

بِشَارَةُ مَتَّى

سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ

هَذَا سِجْلُ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

١ إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُو إِسْحَقَ.

إِسْحَقُ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ أَبُو يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَرَارِحَ،

الَّذَيْنِ أُمَّهُمَا تَامَارُ.

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.

حَصْرُونُ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونُ أَبُو سَلْمُونِ.

٥ سَلْمُونُ أَبُو بُوعَزَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَاْحَابُ.

بُوعَزُ أَبُو عُوبِيدَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَاغُوثُ.

عُوبِيدُ أَبُو يَسَى.

٦ يَسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةَ أُورِيَا.

٧ سَلِيمَانُ أَبُو رَحْبَعَامَ.

رَحْبَعَامُ أَبُو أَبِيَا.

أَبِيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطُ أَبُو يُورَامَ.

يُورَامُ أَبُو عَزْرِيَا.

٩ عَزَبِيَّا أَبُو يُوْنَاثَ.

يُوْنَاثَ أَبُو أَحَاَزَ.

أَحَاَزُ أَبُو حِرْقِيَا.

١٠ حِرْقِيَا أَبُو مَنَسَّى.

مَنَسَّى أَبُو آمُوْنَ.

آمُوْنُ أَبُو يُوْشِيَا.

١١ يُوْشِيَا أَبُو يَكْنِيَا * وَإِخْوَتِهِ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَبْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.

١٢ بَعْدَ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَا أَبُو شَالْتَيْبِلَ.

شَالْتَيْبِلُ أَبُو زَرْبَابَيْلَ.

١٣ زَرْبَابَيْلُ أَبُو أَبِيهُودَ.

أَبِيهُودُ أَبُو الْبَيْثَيْمِ.

الْبَيْثَيْمُ أَبُو عَازُرَ.

١٤ عَازُرُ أَبُو صَادُوقَ.

صَادُوقُ أَبُو أَحْيَمَ.

أَحْيَمُ أَبُو الْيُوْدَ.

١٥ الْيُوْدُ أَبُو الْعَازَرَ.

الْعَازَرُ أَبُو مَتَّانَ.

مَتَّانُ أَبُو يَعْقُوْبَ.

١٦ يَعْقُوْبُ أَبُو يُوْسُفَ، زَوْجَ مَرْيَمَ.

وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ يَسُوْعَ الَّذِي يُدْعَى "الْمَسِيْحَ".

١٧ فَهَذَاكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلًا مِنْ إِبْرَاهِيْمَ إِلَى دَاوُدَ. وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ

السَّبْيِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلًا مِنْ وَقْتِ السَّبْيِ إِلَى الْمَسِيْحِ.

وَلَاذَةُ يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ

١٨ أُمَّاَ وَلَاذَةُ يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا يَلِي:

يَكْنِيَا اسم آخر لـ "يَهُوْيَاكِين".

كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَنْزَوِّجَهَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حَبْلَى بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ. ١٩ وَلَكِنْ يُوسُفُ رَجُلًا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَفَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا بِهِئُوءٍ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يُفَكِّرُ بِهَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: "يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ الَّذِي هِيَ حَبْلَى بِهِ هُوَ مِنْ الرُّوحِ الْقُدْسِ. ٢١ وَسَلِّدْ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ سَيُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ." ٢٢ حَدَّثَتْ هَذَا لِكَيْ يَبَيِّنَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٢٣ "هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَسَلِّدُ ابْنًا،

وَسَيَدْعِي اسْمُهُ 'عِمَانُوئِيلُ'

الَّذِي مَعْنَاهُ: 'اللَّهُ مَعَنَا.' ٢٤" إِنْشِغَاءً ١٤:٧

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمَلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يُعَاشِرْهَا حَتَّى وَكَلَّتِ الطِّفْلَ، الَّذِي سَمَّاهُ يَسُوعَ."

حُكَمَاءَ مِنَ الشَّرْقِ

٢ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢ وَسَأَلُوا: "أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ." ٣ فَانْرَعَجَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ فَجَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَكَانِ وِلَادَةِ الْمَسِيحِ. ٥ فَقَالُوا لَهُ: "فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

٦ أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ الْوَاقِعَةُ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،

لَسْتِ قَلِيلَةَ الْأَهَمِّيَّةِ بَيْنَ حُكَمَاءِ يَهُودَا،

لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،

يُرَعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ." ٢٥ مِيخَا ٢:٥

٧ فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَمَاءَ وَالتَّقَى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النَّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ، ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: "اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى أَتِي أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ."

٩ فَاسْتَمَعَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرُ

أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ وَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ. ^{١٠} أَفْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النَّجْمَ. ^{١١} اِنْفَخَلُوا مِنَ الْمَنَزِلِ وَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَرَكَعُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لَهُ. ثُمَّ فَخَّحُوا صَنَابِيْقَ كَنُوزِهِمْ، وَقَتَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمُرًّا. ^{١٢} ثُمَّ حَنَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى هِيرُؤُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ.

الهروب إلى مصر

^{١٣} وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لِأَنَّ هِيرُؤُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتَلَهُ. ^{١٤} فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ^{١٥} وَبَقِيَ هُنَاكَ حَتَّى مَوْتِ هِيرُؤُسَ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

"مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي." هوشع ١: ١١

هيرؤوس يقتل أطفال بيت لحم

^{١٦} وَعِنْدَمَا عَرَفَ هِيرُؤُسُ أَنَّ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءَ خَدَعُوهُ، غَضِبَ جَدًّا، وَأَمَرَ بِقَتْلِ جَمِيعِ الصِّبْيَانِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ وَكُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمُرِ سَنَتَيْنِ فَمَا تُونَ، وَكَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ لَهُ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ. ^{١٧} حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

^{١٨} "صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّأْمَةِ،
صَوْتُ بُكَاءٍ وَنُوحٍ عَظِيمٍ.
إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِيلَ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،
وَهِيَ تَرْتَفِضُ أَنْ تَتَعَرَّى لِأَنَّهُمْ مَوْتَى." إرميا ٣١: ١٥

العودة من مصر

^{١٩} بَعْدَ مَوْتِ هِيرُؤُسَ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ. ^{٢٠} وَقَالَ لَهُ: قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَ الطِّفْلِ مَاتُوا. ^{٢١} فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٢} وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيَلَاوُسَ صَارَ هُوَ الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُؤُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَنَرَهُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ، ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، ^{٢٣} وَسَكَنَ فِي بَلَدَةٍ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ سَيُذْعَى نَاصِرِيًّا.*

ناصريا نسبة إلى مدينة الناصرة. كما أنها كلمة تشبه الكلمة العبرية التي تعني "غصن" والواردة في إشعياء ١: ١١ إشارة إلى وعد مجيء المسيح من نسل داود.

يُوحَنَّا المَعْمَدَان

٣ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا المَعْمَدَانُ لِيُعْطِيَ فِي بَرِّيَّةِ اليَهُودِيَّةِ،^٢ وَكَانَ يَقُولُ: تَوُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ. "٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ: "صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ: "أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ. اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ. إِشْعِيَاءُ ٤٠: ٣"

٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ وَبَرِ الجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا. ٥ فِي تِلْكَ الوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الفُنُسِ وَمِنْ إِقْلِيمِ اليَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ المَنْطِقَةِ المُحِيطَةِ بِنَهْرِ الأَرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ. ٦ وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الأَرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الفَرِيسِيِّينَ وَالصِّتَوَقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يُعَمِّدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: يَا نَسْلَ الأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي نَبَّهَكُمْ إِلَى الهُرُوبِ مِنَ الغَضَبِ القَادِمِ؟^٨ اصْنَعُوا نَمْرًا يَبْرَهُنْ تَوْبَتَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: 'إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا'. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ هَا هِيَ الفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْقَانِ الأشْجَارِ. وَسَقَطُ كُلِّ شَجَرَةٍ لَا يَنْتَمِرُ نَمْرًا جَيِّدًا، وَسَيَلْقَى بِهَا فِي النَّارِ. ١١ "أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ أَخْلَعَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ القُدُسِ وَنَارٍ. ١٢ سَيَحْمِلُ مَنْرَاتِهِ فِي يَدِهِ وَسَيَنْفِقِي بِنِدْرَةٍ، فَيَجْمَعُ حُبُوبَهُ فِي المَخْرَنِ، وَيَحْرِقُ النَّبْنَ بِنَارٍ لَا تَنْطَفَأُ."

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الأَرْدُنِّ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعَمِّدَهُ يُوحَنَّا. ٤ وَلَكِنْ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ وَقَالَ: "أَنَا أَحْتَاجُ أَنْ تُعَمِّدَنِي، فَلِمَ آذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟" ٥ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "اسْمَحْ بِذَلِكَ الآنَ، لِأَنَّهُ مِنَ اللَّائِقِ أَنْ نُنَمَّ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ اللهُ." حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ يُوحَنَّا بِأَنْ يَتَّعَمِدَ. ٦ فَتَّعَمَدَ يَسُوعُ فِي المَاءِ. وَحَالَ صُغُودِهِ مِنَ المَاءِ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللهُ يَنْزِلُ عَلَى هَيْئَةٍ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "أَنْتَ هُوَ ابْنِي المَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرِّضَا."

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

٤ وَقَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجْرَبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعَدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعَ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ. ٣ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْمُجْرَبُ* وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ،

لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخَبْزِ وَحْدَهُ؛

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ." ٤ النشئة ٣: ١

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. ٦ وَقَالَ لَهُ:

"إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنَ اللَّهِ،

فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ؛ ٧ المزمور ١١: ٩١

وَيَأْتِيهِمْ: سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِنَلَّا تَرْتَطِمُ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ." ٨ المزمور ١٣: ٩١

٩ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

"لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ." ١٠ النشئة ١٦: ٦

١١ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جِبَلٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا. ١٢ ثُمَّ قَالَ لَهُ: "سَأَعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي."

١٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "ابْتَعدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

يَتَّبِعِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ." ١٤ النشئة ١٣: ٦

١٥ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لَتَخْدِمَهُ.

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

١٦ وَأَعْنَدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوحَنَّا قَدْ اعْتُقِلَ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. ١٧ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمَكُثْ فِي

النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ قُرْبَ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنطَقَتِي زَيْبُولُونَ وَنَفْنَالِي.

١٨ أَحَدَتْ هَذَا لِلْبَنِيَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ:

المُجْرَبُ أَيِ إِبْلِيسَ.

ابن الله انظر جدول الشروح المختصرة.

١٥ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تُعِيشُ الْأُمَّمُ الْعَرَبِيَّةُ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. " إِسْعَى ٩: ١-٢

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعْظُمُ وَيَقُولُ: "تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ."

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أُخْوَيْنِ هُمَا سَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى

بَطْرُسَ أَيْضًا، وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوُسَ يُلقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ٩ فَقَالَ لَهُمَا:

"اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِينَ لِلنَّاسِ." ١٠ فَفَرَّكَمَا شَبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

١١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى أُخْوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوحَنَّا.

رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِي يُصَلِحُونَ شَبَاكَ الصَّيِّدِ، فَدَعَاهُمَا. ١٢ فَفَرَّكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا

حَالًا وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّنًا بَشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ.

وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ. ٢٤ وَانْتَشَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ

سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَآلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ

شَرِيْرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرَعِ وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ يَسُوعُ. ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ

الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمُثْنِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَإِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ

نَهْرِ الْأَرْدُنِّ.

تُعَلِّمُ يَسُوعُ

٥ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، ٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ

وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ: ٣ "هَنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَنِيئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْرِيبُهُمْ.

٥ هَنِيئًا لِلْمَتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ.*

سيراثون الأرض انظر المزمور ١١: ٣٧. قد تعني هنا ميراث روحي مستقبلي.

- ٦ هَنِينًا لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، * لِأَنَّ اللَّهَ سَيُسَبِّحُهُمْ.
 ٧ هَنِينًا لِلرُّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.
 ٨ هَنِينًا لِدُويِ الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.
 ٩ هَنِينًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.
 ١٠ هَنِينًا لِلْمُضْطَهَدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.
 ١١ هَنِينًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَهِينُكُمْ النَّاسُ وَيَضْطَهُونَكُمْ، وَيَتَهَمُونَكُمْ كَنِبَاءِ بَعْمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.
 ١٢ افرحُوا وابتهجوا، لِأَنَّ مَكافَأَتَكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَهُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا."

مِلْحٌ وَنُورٌ

١٣ "أَنْتُمْ مِلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَدَدَ مَدْفَعُهُ، فِيمَاذَا نُعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لَشِيءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يَتَقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِنَتُوسَهُ الْأَقْدَامِ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُشْعَلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُونَهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضْعُونَهُ عَلَى حَمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِكَيْ يُضِيءَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. ١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرُوا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ."

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ "لَا تَنْظُنُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُلْغِيَ شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتْ لِكَيْ أُلْغِيهَا، بَلْ لِأَعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ. ١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نُقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَبْتَئَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا. ١٩ لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُحْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. أَمَّا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يُطِيعُوهَا، فَسَيُحْتَبَرُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَرِدْ طَاعَتُكُمْ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ."

الغَضَبُ

٢١ "تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبَائِكُمْ: 'لَا تَقْتُلْ.' * وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكِمَةَ. ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَغْضَبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَسْتَنْمُ شَخْصًا آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: 'أَيُّهَا الْعَيْيُ، يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.'"

لعمل مشيئة الله حرفياً: "إلى البر".

٢٣"لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تَقْدِمُ تَقْدِمَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ شَخْصًا آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ،
٢٤"فَاتْرِكْ تَقْدِمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ، وَأَذْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ
تَقْدِمَتَكَ".

٢٥"سَالِمٌ خَصَمَكَ سَرِيعًا، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيُسَلِّمُكَ إِلَى
الْقَاضِي، وَالْقَاضِي سَيُسَلِّمُكَ إِلَى السَّجَّانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السَّجْنِ. ٢٦"أَقُولُ الْحَقُّ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ
مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدِّدَ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ".

الزَّئِي

٢٧"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: 'لَا تَزْنِ'. * ٢٨"أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا،
فَقَدَّ زَنْيَ بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩"لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا
عَنكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْدَعَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ. ٣٠"وَإِنْ
كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْدَعَ عَضْوًا وَاحِدًا
مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ".

الطَّلَاقُ

٣١"قِيلَ أَيْضًا: 'إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَتَيْفَةً تُنْتَبِئُ ذَلِكَ'. * ٣٢"أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ
كُلَّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الزَّئِي، فَإِنَّهُ يُعْرِضُهَا لِارْتِكَابِ الزَّئِي. وَمَنْ يَبْرُوجُ امْرَأَةً مُطَلَّقَةً،
فإِنَّهُ يَزْنِي".

الْقَسَمُ

٣٣"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضًا لِابْنَانِكُمْ: 'لَا تَحْنِثُ بِقَسَمِكَ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَهْمَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ
لِلرَّبِّ'. * ٣٤"أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطْلَقًا. ٣٥"لَا تَحْلِفُوا لِأَنَّهَا عَرَشُ اللَّهِ، وَلَا
بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسْنَدُ قَدَمَيْهِ، * وَلَا بِمَدِينَةِ الْفُنْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦"لَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ،

* لا تقتل. من كتاب الخروج ١٣:٢٠، وكتاب التثنية ١٧:٥.

* لا تزني. من كتاب الخروج ١٤:٢٠، وكتاب التثنية ١٨:٥.

* إذا طلق... ذلك. من كتاب التثنية ١:٢٤.

* لا تحنث... لرب. انظر كتاب اللاويين ١٢:١٩، وكتاب العدد ٢:٣٠، وكتاب التثنية ١٢:٢٣.

مسند قديمه بمعنى له وتحت سلطانه.

لَأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بِيضَاءَ. ^{٣٧}فَإِنْ أَرْتَمْتُمْ أَنْ تَقُولُوا نَعَمْ، فَقُولُوا نَعَمْ، وَإِنْ أَرْتَمْتُمْ أَنْ تَقُولُوا لَا، فَقُولُوا لَا. وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.*

مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ

^{٣٨}"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: 'الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ'.* ^{٣٩}أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْيَمِينِ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. ^{٤٠}وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُحَاكِمَكَ لِيَأْخُذَ قَمِيصَكَ، فَدَعُهُ يَأْخُذُ مِعْطَفَكَ أَيْضًا. ^{٤١}وَإِنْ أَجْبَرَكَ أَحَدٌ عَلَى السِّيْرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِدًا، فَامْشِ مَعَهُ مِيلَيْنِ. ^{٤٢}وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ إِثَاءً. وَلَا تَرَفُضْ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْإِقْتِرَاضَ مِنْكَ".

مَحَبَّةُ الْجَمِيعِ

^{٤٣}"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: 'أَحِبِّبْ صَاحِبِكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ'.* ^{٤٤}أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ، ^{٤٥}فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَسْرُقُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ. ^{٤٦}فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّةَ مَكافَئَةٍ تَسْتَحْفُونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَامِعُو الضَّرَائِبِ ذَلِكَ أَيْضًا؟ ^{٤٧}وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَانَكُمْ فَقَطْ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْآخَرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْأَوْثَانِ ذَلِكَ أَيْضًا؟ ^{٤٨}لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلٌ".

الْعَطَاءُ

^٦"احذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ بِيَهْفٍ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يُكَافِئَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ^٢فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تُعْلِنَ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَنْفُخُ فِي بوقٍ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلَبًا لِمَنْبِيحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مَكافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ^٣وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تَدْعُ يَدَكَ الْيُسْرَى تَعْلَمُ مَا تَعْمَلُهُ يَدُكَ الْيُمْنَى، حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السَّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السَّرِّ، سَيُكَافِئُكَ".

الشَّرِّيرُ الشَّيْطَانُ.

'العين ... بالسِّن'. من كتاب الخروج ٢٤: ٢١، وكتاب اللاويين ٢٤: ٢٤.

'أحبب ... عدوك'. من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

الصَّلَاةُ

٥ "وَإِذَا صَلَّيْتُمْ، لَا تَكُنْ كَالْمُرَائِبِينَ، لِأَنََّّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَجَامِعِ وَرَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مَكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. لَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُمْ، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ."
٦ "وَإِذَا صَلَّيْتُمْ، لَا تَتَطَفَّؤُوا بِكَلِمَاتٍ بَغِيرِ فَهْمٍ كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْأَوْثَانِ، فَهُمْ يَطْنُونُ أَنْ صَلَوَاتِهِمْ سَتُسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ. لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ. ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا يَلِي:

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

١٠ لِيَأْتِيَ مَلَكُوتُكَ،

فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،

هُنَا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ.

١١ أَعْطِنَا الْيَوْمَ خُبْزَنَا كَمَا نَحْنُ،

١٢ وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا غَفَرْنَا نَحْنُ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

١٣ وَلَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً،

بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.*

لِأَنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمَجْدُ،

إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ"

١٤ "لِأَنَّكُمْ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ أَيْضًا. ١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا

لِلْآخَرِينَ زَلَاتِهِمْ، فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ زَلَاتِكُمْ."

الصَّوْمُ

١٦ "وَإِذَا تَصَوَّمْتُمْ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِبِينَ الَّذِينَ يُظَهِّرُونَ الْحُزْنَ عَلَى وُجُوهِهِمْ. لِأَنََّّهُمْ

يُغَيِّرُونَ شَكْلَ وُجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بِوَضُوحٍ أَنَّهُمْ صَائِمُونَ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا

مَكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ١٧ لَكِنْ إِذَا تَصَوَّمْتُمْ، ضَعْ زَيْتًا عَلَى رَأْسِكَ، وَاعْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨ حَتَّى لَا يُلَاحِظَ

الشَّرِّيرِ الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسَ).

النَّاسُ أَنْتَ صَاحِبٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَنَذَا أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ."

اللهُ أُمُّ الْمَالِ

١٩ "لَا تَخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُبْلِقُهَا الْعَفَنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمَكِّنُ لِلصُّوَصِ أَنْ يَتَحَمَّوْا بَيُوتَكُمْ وَيَسْرِفُوهَا. ٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُبْلِقُهَا عَفَنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الصُّوَصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِفُوهَا. ٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ."

٢٢ "سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنَاكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِي نُورًا. ٢٣ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِي بِالظُّلْمَةِ. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَامًا فِي حَقِيقَتِهِ، فَكَيْفَ سَيَكُونُ الظُّلَامُ الَّذِي فِيكَ؟" ٢٤ "لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّئِينَ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِنَّمَا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْعَنَى."*

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلَا

٢٥ "لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَوْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَوْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٦ انظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْذُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ القَمْحَ فِي مَخَارِنَ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَتَمَنَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ؟ ٢٧ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عُمُرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلُقُ؟"

٢٨ "وَلِمَاذَا تَقْلُقُونَ بِخُصُوصٍ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو رَبَابِقُ الحُقُولِ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ. ٢٩ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسِ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٣٠ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُلْبِسُ عُشْبَ الحُقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الغَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الْفَرَنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٣١ "الذَّكَ لَا تَقْلُقُوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: 'مَاذَا سَنَأْكُلُ؟' أَوْ 'مَاذَا سَنَشْرَبُ؟' أَوْ 'مَاذَا سَتَلْبَسُ؟' ٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنْ اهْتَمُّوا أَوْلَا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرَّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا." ٣٤ "لَا تَقْلُقُوا بِشَأْنِ الغَدِ، فَلَئِنْ يَوْمَ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الِهُمُومِ، وَسَيَكُونُ الغَدُ هُمُومُهُ."

الغنى حرفياً "مامونا." وهي كلمة آرامية تعني ثروة، بمعناها السلبي، إذ تمثل هنا إليها يخدمه الناس من دون الله.

الحُكْمُ عَلَى الْآخَرِينَ

٧ لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. ٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخَرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيَكِيلُ لَكُمْ. ٣ لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤ وَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهُنَاكَ خَشَبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يَا مُنَافِقُ! أُخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لإخراجِ القَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ".

٦ "لَا تَعْطُوا مَا هُوَ مَقْتَسٌ لِلْكَالِبِ، وَلَا تَرْمُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَنُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَفِتُ الْكَالِبُ إِلَيْكُمْ فَتَقْطَعُكُمْ".

المُواظِبَةُ عَلَى الطَّلَبِ

٧ اطلبوا تعطوا، اسعوا تحبوا، افرعوا يفتح لكم. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلُّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَفْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ. ٩ فَمَنْ مِنْكُمْ إِنْ طَلَبَ ابْنَهُ رَغِيفَ خُبْزٍ، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرْكُمُ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟"

القَاعِدَةُ الدَّهْبِيَّةُ

١٢ اِقْبَالِ الْكَيْفِيَّةَ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلَاصَةُ شَرِيعَةِ مُوسَى وَتَعْلِيمِ الْأَنْبِيَاءِ".

طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الْجَحِيمِ

١٣ "اِخْلُوا مِنَ الْبَابِ الصَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ. ١٤ أَمَّا الْبَابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جِدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيٌّ بِالصَّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ".

تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الْكَانِيَّةِ

١٥ "احذروا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرَافٍ وَدَبِيعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدَّخْلِ نَبَابٌ مُفْتَرَسَةٌ. ١٦ سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَجْنِي النَّاسُ الْعِنَبَ مِنْ شُجَيْرَاتِ الشُّوكِ، وَلَا اللَّيْنَ مِنَ الْعَلِيقِ! ١٧ كَذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا صَالِحًا، وَكُلَّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمَرًا

رَبِيئًا. ١٨ لَا تَسْتَطِيعُ شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنْتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا. ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُنْتِجُ ثَمَرًا صَالِحًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الْأَنْبِيَاءَ الْكَذِبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ."

٢١ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَخِيرِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ نَتَّبِعْ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَطْرُدِ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَعْمَلْ عَجَائِبَ كَثِيرَةً بِاسْمِكَ؟ ٢٣ حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بوضوح: لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْتَغُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ."

الرَّجُلُ الذَّكِيُّ وَالرَّجُلُ الْغَيْبِيُّ

٢٤ كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ تَعَالِمِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشْبَهُ بِرَجُلٍ تَكَيَّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَسَقَطَ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السِّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أَسَاسَهُ كَانَ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَيَّبٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَزَلَّ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السِّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ سَقُوطًا هَائِلًا!"

٢٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ تَعَالِمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ.

يَسُوعُ يُطَهِّرُ أَيْرِصَ

٣٠ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مَنَاطِقِ الْجِبَالِ، وَتَبِعَهُ كَثِيرُونَ. ٣١ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أَيْرِصٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَقَالَ: "يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ." ٣٢ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: "نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ." ٣٣ فَفِي الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصُهُ. ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثْتُ مَعَكَ، بَلْ اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، * وَقَدِّمِ النِّقْمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتَ."

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِيٍّ

٣٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ * ٣٦ وَقَالَ: "يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جَدًّا، وَطَرِيحُ الْفَرَاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ بِلَا حَرَكَ وَيَعَانِي مِنَ أَلَمٍ شَدِيدٍ." ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ." ٣٨ فَأَجَابَهُ الضَّابِطُ: "يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً

أذهب ... للكاهن. كان الكاهن هو الذي يقرَّر بحسب الشريعة متى يُعتبر الأبرص طاهرًا.

ضابط روماني حرفياً قائد مئة. مكررة في الأعداد ٨، ١٣.

فِيَسْفَى خَلْمِي. ٩ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُودٌ يَأْتِمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: 'اذهب!، فيذهب. وَأَقُولُ لِآخَرَ: 'تعال!، فيأتي. وَأَقُولُ لِخَلْمِي: 'افعل كذا!، فيفعله. ١٠ أَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، اِنْدهَسَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ: 'أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَاكِنَكُمْ فِي الْوَلِيمَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. ١٢ أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونِي أَن يَرْتُوا الْمَلَكُوتَ، فَسَيُفْقُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الْخَارِجِ. هُنَاكَ سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ! ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ: 'اذهب، وَلْيَكُنْ مَا آمَنْتَ بِهِ. فَسَفِي خَادِمُ نَاكِ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَفْسِهَا.

'حَمَلٌ أَمْرًا ضَنًا'

٤ وَأَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، رَأَى حَمَاةَ بُطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتُهَا مُرْتَفَعَةٌ جَدًّا. ٥ أَقْلَمَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكَتْهَا الْحَمَّى، فَقَامَتْ وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُ. ٦ وَفِي تِلْكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرٍ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَوْمٍ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ:

"هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَاتِنَا،

وَحَمَلَ أَمْرًا ضَنًا." إِسْعِيَاءَ ٥٣:٤

اتَّبَاعُ يَسُوعَ

١٨ وَأِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَسَاً كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ. ١٩ أَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: 'يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.' ٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: 'لِلنَّعَالِبِ جُحُورٌ، وَلَطُيُورِ السَّمَاءِ أَصْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسِنْدُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.' ٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: 'يَارَبُّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أُنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أُنْفِنَ أَبِي.' ٢٢ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: 'اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَالَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.'

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبُحَيْرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَالِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا. ٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَقْفُوهُ وَقَالُوا: 'يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرَقُ.'

٢٦ قَال لَّهُمْ يَسُوعُ: لِمَاذَا أَنْتُمْ خَافُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟ ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبُحَيْرَةَ، فَسَادَ هُوَ عَظِيمًا. ٢٧ أَمَا هُمْ فَدَهَشُوا وَقَالُوا: "أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟"

يَسُوعُ يُخْرِجُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مِثْقَةِ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرَيْنِ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ فَصَرَخَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ: "مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ أَتَيْتَ هُنَا لِنُعْتَبِنَا قَبْلَ الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ؟" ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةِ مِنْهُمُ. ٣١ فَطَلَبَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْ يَسُوعَ قَائِلَةً: "إِنْ كُنْتَ سَتُخْرِجُنَا مِنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ." ٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: "اذهَبُوا." فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَكَانَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ اندَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَغَرِقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ. ٣٣ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَثَ لِلْخَنَازِيرِ وَالرَّجُلَيْنِ الْمَسْكُونَيْنِ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. ٣٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ رَجَوْهُ أَنْ يُعَادِرَ مِثْقَتَهُمْ.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولا

٩ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجِهَةِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ فَاحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مَشْلُولا مُسْتَلْقِيًا عَلَى فِرَاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: "تَسَجَّحْ يَا بُنَيَّ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ." ٣ فَأَخَذَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: "هَذَا الرَّجُلُ يُبْهِينُ اللَّهَ بِكَلِمَتِهِ." ٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِأَفْكَارِ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟" ٥ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: 'خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ'، أَمْ أَنْ يُقَالَ: 'انْهَضْ وَامْشِ؟' ٦ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا." وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: "انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!" ٧ فَانْهَضَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، اِمْتَلَأُوا رَهْبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "اتَّبِعْنِي! فَاقْمَامَ وَتَبِعَهُ." ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُ ضَرَائِبِ وَخَطَاةٌ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: "لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟" ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قَالَ: "لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ١٣ فَادْهَبُوا وَافْهَمُوا مَا بَعْنِيهِ الْكِتَابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا تَبْتَاعِ حَيَوَانِيَّةً.*

أَنَا لَمْ آتِ لِكِي أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الخُطَاةَ."

سؤال حول الصوم

٤ اثم اقترب إليه تلاميذ يوحنا، وسألوه: "لماذا نَصُومُ نحنُ والفريسيون كثيراً، أما تلاميذك فلا يصومون؟" ٥ فقال لهم يسوع: "إنه ضيوف العريس والعريس بينهم! لكن سيأتي يوم يؤخذ فيه العريس منهم، فحينئذ يصومون. ٦ فلا أحد يرقع ثوباً قديماً بقطعة قماش جديدة، لأن قطعة القماش الجديدة ستكتمش وتمزق الثوب العتيق، فيصبح الثقب أسوأ. ٧ ولا يضع الناس نبذاً جديداً في أوعية جلدية قديمة. فإن فعلوا، تتمزق الأوعية، ويتراق النبيذ، ويتلف الجلد. لذلك يوضع النبيذ الجديد في أوعية جلدية جديدة، فيحفظ النبيذ والأوعية جميعاً."

يسوع يقيم فتاة ميتة ويشفي امرأة نازفة

٨ وبينما كان يسوع يتكلم، جاء رئيس مجمع إليه وانحنى أمامه وقال: "ابنتي ماتت الآن، لكن تعال وضع يدك عليها فتعيش." ٩ فقام يسوع وذهب مع رئيس المجمع، وتبعه تلاميذه. ١٠ وكانت هناك امرأة عانت من نزيف حاد منذ اثنتي عشرة سنة. فجاءت من وراء يسوع، ولمست طرف عبائه. ١١ فقد قالت في قلبها: "فقط إن لمست عبائه فسأشفى." ١٢ فالتفت يسوع حوله، فراها وقال لها: "شجعي يا ابنتي، إيمانك قد شفاك." فشفت المرأة تماماً في تلك اللحظة. ١٣ وعندما وصل يسوع إلى بيت رئيس المجمع، رأى الذين يعزفون ألحان الجنازات، وكان الناس في فوضى. ١٤ فقال: "اخرجوا خارجاً. الصبية لم تمت، لكنها نائمة." فضحكوا عليه. ١٥ وعندما أخرج الناس من البيت، دخل يسوع غرفة الصبية وأمسك بيدها فقامت. ١٦ وانتشرت الأخبار عن يسوع في تلك المنطقة كلها.

يسوع يشفي أعميين ويخرج روحاً شريراً

١٧ وبعد أن ترك يسوع ذلك المكان، تبعه أعميان، وهما يصرخان: "يا ابن داود، ارحمنا." ١٨ وعندما دخل يسوع البيت جاء إليه الأعميان، فقال يسوع لهما: "أتؤمنان أنني أستطيع شفاكما؟" فأجاباه: "نعم، يا سيد." ١٩ حينئذ لمس أعينهما وقال: "ليكن لكما كما آمنتم." ٢٠ فاستعاد الأعميان البصر. ثم حذرهما يسوع بشدة وقال: "لا تدعاً أحداً يعرف شيئاً مما حدثت معكما." ٢١ لكنهما ذهبا ونشرا الخبر في كل تلك المنطقة.

*أريد ... حيوانية. من كتاب هوشع ٦: ٦.

٣٢ وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أُخْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا
بِأَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ. ٣٣ فَأَخْرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِّيرَ، فَأَبْتَدَأَ الْأَخْرَسُ بِالْكَلَامِ. فَذَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: لَمْ
يُرْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ.
٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: "إِنَّهُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ"، رَئِيسِ تِلْكَ
الْأَرْوَاحِ.

الْحَصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِشَارَةَ
الْمَلَكُوتِ. كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ. ٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ
عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَضَاعِفِينَ وَبِلَا مُعِينٍ، كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: "الْحَصَادُ
كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ."

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١٠ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، لَطْرِدَهَا
وَشِفَاءَ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: ١ أَوَّلًا سَمِعَانُ
الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوُسُ، يَعْقُوبُ بَنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا، ٣ فِيلِيبُّسُ وَبَرْتُولِمَاوُسُ،
تُومَا وَمَتَّى جَامِعُ الضَّرَائِبِ، يَعْقُوبُ بَنُ حَلْفَى وَتَدَاوُسُ، ٤ سَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا
"الْعَيُورَ"، ٥ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: "لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ غَيْرِ
يَهُودِيَّةٍ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ، ٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ، ٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّ
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ قَرِيبٌ. ٨ اشْفُوا الْمَرْضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، اشْفُوا الْبُرْصَ، أَخْرِجُوا الْأَرْوَاحَ
الشَّرِّيرَةَ. أَخَذْتُمْ السُّلْطَانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مَجَانًا، فَأَعْطُوا الْآخَرِينَ مَجَانًا أَيْضًا. ٩ لَا تَحْمَلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ
نُقُودًا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ النُّحَاسِ، ١٠ وَلَا تَحْمَلُوا حَقِييبَةً وَلَا ثَوْبًا إِضَافِيًّا أَوْ حِذَاءً إِضَافِيًّا أَوْ
عُكَّازًا. فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ."

١١ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ آيَةً مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ، ابْحَثُوا عَنْ شَخْصٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَكُمْ، وَأَمْكُتُوا
عِنْدَهُ حَتَّى تُغَادِرُوا الْمَدِينَةَ. ١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا سَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ
مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَأْتِي عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ١٤ إِنْ

بَعْلَزَبُولَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ.

الغيبور من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يُدعى حزب "الغيبورون".

كَانَ أَحَدًا لَا يُرْحَبُ بِكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلَا يَسْمَعُ إِلَى رِسَالَتِكُمْ، فَأَخْرَجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَأَنْفَضُوا الْعُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَفْئِدَتِكُمْ. ^{١٥} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، فِي يَوْمِ الدِّينونةِ، سَيَكُونُ لِأَهْلِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حَالٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

يَسُوعُ يُحذِّرُ مِنَ الضِّيقاتِ

^{١٦} هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَالْعَمَمِ بَيْنَ الذَّنَابِ. فَكُونُوا أَذْكَيَاءَ كَالْحَيَاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ. ^{١٧} احذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلَمُونَكُمْ لِلْمَحَاكِمَةِ فِي مَحَاكِمِهِمْ، وَسَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ. ^{١٨} وَسَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى حُكَّامٍ وَمَلُوكٍ لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ لِتَسْهَبُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَالْغَيْرِ الْيَهُودِ. ^{١٩} وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ، لَا تَقْلُقُوا بِخُصُوصٍ مَا سَقُولُونَهُ، لِأَنَّكُمْ سَتَقْطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. ^{٢٠} تَذَكَّرُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَكَلِّمُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَكَلِّمُ فِيكُمْ.

^{٢١} وَقَالَ لَهُمْ: "سَيَسْلَمُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلَمُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَقْلِبُ الْأَوْلَادَ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ." ^{٢٢} وَسَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يُبْقِي أَمِينًا إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيُخَلِّصُهُ. ^{٢٣} وَعِنْدَمَا يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، أَهْرَبُوا إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهُوا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ثَانِيَةً.

^{٢٤} مَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، وَلَا عَبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. ^{٢٥} فَلْيَكْتَفِ التَّلْمِيذُ بِأَنْ يَصِيرَ كَمُعَلِّمِهِ، وَلْيَكْتَفِ الْعَبْدُ بِأَنْ يَصِيرَ كَسَيِّدِهِ. فَإِنْ لَقِبُوا رَأْسَ الْبَيْتِ "بِعَلْزَبُولِ"، * فَمَاذَا سَيَقْبُونَ بِقِيَّةِ أَعْضَاءِ الْبَيْتِ؟

الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ

^{٢٦} فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكْشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ. ^{٢٧} فَكُلُّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هُمَسَ بِهِ فِي الْأَذَانِ، أُنْبِئُوهُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ. ^{٢٨} لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَتْلَ النَّفْسِ، بَلْ خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ إِهْلَاكَ الْجَسَدِ وَالنَّفْسِ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ.

^{٢٩} أَلَا يُبَاغِ عَصْفُورَانِ بِفِلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَسْقُطُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيكُمْ. ^{٣٠} أَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. ^{٣١} إِذَا لَا تَخَافُوا، فَانْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَصَافِيرِ كَثِيرَةٍ.

الاعْتِرَافُ بِالْمَسِيحِ أَمَامَ النَّاسِ

^{٣٢} كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ^{٣٣} وَمَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأُنْكِرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

بِعَلْزَبُولِ من أسماء الشيطان. إشارة إلى متى ٣٤:٩.

المسيح أولاً

٣٤ لا تظنوا أنني جئت لكي أرسخ سلاماً على الأرض. لم آت لأعطي سلاماً بل سيفاً!

٣٥ أتيت: ليقسّم الرجل على أبيه،

والبنيت على أمها،

والكنة على حماتها.

٣٦ فيكون أعداء الإنسان هم أهل بيته! ميخا ٦: ٧

٣٧ لأن من يحب أباه وأمه أكثر مني، لا يستحق أن يكون من خاصتي. من يحب ابناً أو ابنة أكثر مني، لا يستحق أن يكون من خاصتي. ٣٨ ومن لا يأخذ صليبه ويبتغي فهو لا يستحقني.

٣٩ من يحاول أن يربح حياته سيخسرها، أما من يخسر حياته لأجلي فسيربحها.

٤٠ من يرحب بكم، فإنه يرحب بي. ومن يرحب بي، فإنه يرحب بالذي أرسلني. ٤١ فالذي

يرحب ببنبي لأنه نبي، سينال مكافأة نبي. والذي يرحب ببار، لأنه بار سينال مكافأة بار. ٤٢ ومن

يعطي ولو كأس ماء بارد لأحد تلاميذي المتواضعين، لأنه تلميذي، فالحق أقول لكم إنه لن يحرّم

من مكافأته.

وعندما انتهى يسوع من تعليمه لتلاميذه الاثني عشر، غادر ذلك المكان، وذهب

ليعلم ويعلم رسالته في إقليم الجليل.

١١

يسوع ويوحنا المعمدان

١ وبينما كان يوحنا المعمدان في السجن، سمع عن كل ما كان المسيح يعمل، فأرسل رسالة

مع بعض تلاميذه ٣ وسأله: "هل أنت الذي ننتظره، أم ينبغي أن ننتظر آخر؟" فأجابهم يسوع

وقال: "اذهبوا وأخبروا يوحنا بما سمعتم وشاهدتم: ٥ ها هم العمى يبصرون، والمقعنون يمشون،

والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يحيون، والمساكين يسمعون البشارة. ٦ وهنيئاً لمن

لا يتردد في الإيمان بي."

٧ وإذ غادر تلاميذ يوحنا المكان، بدأ يسوع يتحدث إلى الناس عن يوحنا فقال: "ما الذي

خرجتم إلى البرية لتروا؟ قصبة تزعجها الريح؟ ٨ لماذا خرجتم إذا؟ لتروا رجلاً يلبس ثياباً

ناعمة؟ إن الذين يرتدون الثياب الناعمة يعيشون في قصور الملوك. ٩ فلماذا خرجتم إذا؟ لتروا

نبياً؟ هو كذلك. بل إني أقول لكم إنكم رأيتم من هو أعظم من نبي! ١٠ فهذا هو الذي كتب عنه:

'ها أنا أرسل رسولي قدامك.'

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ. " مِلاخي ٣: ١

١١ "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. غَيْرَ أَنْ أَقَلَّ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ٢ أَفَمِنْ وَقْتِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ، وَالْمَلَكُوتُ يُوجِبُهُ هُجُومَاتٌ عَنيفَةٌ، وَالْعُنْفَاءُ يُحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ. ٣ لِأَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ أَخْبَرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ حَتَّى وَقْتِ يُوْحَنَّا. ٤ أَفَإِنْ أَرَدْتُمْ قُبُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةُ، فَيُوْحَنَّا هُوَ إِيْلِيَّا الَّذِي تَنْبَأُوا عَنْ مَجِيئِهِ. * ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ."

١٦ "بِمَاذَا أُشْبِهَ هَذَا الْحَيْلِ؟ إِنَّهُ أُشْبِهَ بِأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

١٧ "زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا.

وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَارَاتِ، فَلَمْ تَتَوْخَّأُوا!"

١٨ "فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. ٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: 'انظُرُوا إِلَى هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ! لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ."

يَسُوعُ يُحَدِّثُ الْمَدْنَ الْخَاطِنَةَ

٢٠ ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوَبِّحُ الْمَدْنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا مُعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سَكَانَهَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٢١ "قَالَ: 'الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورُزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَتْ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَتْ فِيكُمْ فِي صُورَ وَصَيْدَا، لَتَابَتَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَارْتَدَى أَهْلُهُمَا تَيْبَابًا خَشِنَةً وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّينُونَةِ. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كَفَرَتَا حُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَوَايَةِ! فَلَوْ أَنَّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي جَرَتْ فِيكَ، جَرَتْ فِي سَدُومَ، لَبَقِيَتْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سَدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكَ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ."

يَسُوعُ هُوَ مَصْدَرُ الرَّاحَةِ

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: "أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَنْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبُسْطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلٍ هَذَا."

إيليا ... مجيئه إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة ٨٥٠ قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناءً على مِلاخي ٤: ٥-٦.

٢٧ لَقَدْ سَلَّمَنِي الْآبُ كُلُّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ."

٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتْعِبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمِلُونَ أحمالًا ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ الرَّاحَةَ. ٢٩ احمَلُوا نِيرِي * عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَتَوَاضَعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ النَّيِّرَ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ سَهْلٌ، وَالْحِمْلُ الَّذِي أُضَعُّهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ."

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتِمَشَّى فِي الْحُقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: "هَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ."

٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ، بَلْ يُسَمَّحُ ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحَدَثُهُمْ." ٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسِبُونَ عَلَى عَمَلِهِمْ هَذَا، أَكُنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ هُنَا. ٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ حِينَ يَقُولُ: "أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً." * لِمَا حَكَمْتُمْ عَلَى أَوْلَادِكِ الْأَبْرِيَاءِ. ٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ."

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ. ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَسْلُولَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ يَسُوعَ: "هَلْ نَسَمَّحُ الشَّرِيعَةَ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ؟" سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ.

١١ فَقَالَ لَهُمْ: "افْتَرِضُوا أَنَّ أَحَدَكُمْ لَهُ خَرْوفٌ وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ السَّبْتِ، أَلَا تَمْسُكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟ ١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الْخَرْوفِ. إِذَا فَعَمَلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ، يَبْوَافِقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ."

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَسْلُولَةٌ: "ابْسُطْ يَدَكَ." فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْآخَرَى. ١٤ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَنَامِرُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

نيري النير أداة خشبية توضع على الحيوانات لتساعد على حمل الأحمال الثقيلة، وهو رمز يهودي للشريعة.

أريد ... حيوانية. من كتاب هوشع ٦: ٦.

يَسُوعُ: خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَلَرِ

٥ أَفَعَرَفَ يَسُوعُ مُحَطَّطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا،
 ٦ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَكْتَشِفُوا مَنْ هُوَ. ١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:
 ١٨ "هُوَذَا خَالِمِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ،
 حَبِيبِي الَّذِي سُرَرْتُ بِهِ.
 سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ،
 فَيُعَلِّمُ الْعَدْلَ لِلْأُمَّمِ.
 ١٩ أَلَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَصْرُخَ،
 وَلَنْ يُسْمِعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي شَوَارِعِهِمْ.
 ٢٠ أَلَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةَ الْمُتْحَنِيَةَ،
 وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْقَتِيلَةَ الْمُدَخَّنَةَ.
 وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.
 ٢١ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ." إِشْعِيَاءَ ٤٢: ١-٤

سُلْطَانُ يَسُوعَ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأُخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ
 الْأُخْرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى. ٢٣ فَأَنْدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: "هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟"
 ٢٤ فَعِنَّمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: "هَذَا الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولِ*
 رَبِّيسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ."
 ٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: "إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ
 الْحَرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَتَحَارَبُ أَهْلُهُ لَا يَثُومُ. ٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيَحَارِبُ
 ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَصْمُدَ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولِ، فِيمَاذَا
 يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمْ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٨ أَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ،
 فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ
 وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا؟ حِينَئِذٍ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ."
 ٣٠ "مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُبْعَثُ." ٣١ "الذَّالِكُ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ
 وَإِهَانَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ. ٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ ابْنِ

بَعْلزَبُولِ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. مَكْرَرٌ فِي الْعَدَدِ ٢٧.

الإنسان يُعْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدِّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْفَرَ لَهُ، لَأَنَّ فِي هَذَا الْعَالَمِ
وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآتِي."

الثَّمَرُ يَظْهَرُ الْحَقِيقَةَ

٣٣ لِكَيْ تَتَالَ ثَمَرًا جَيِّدًا، ازرع شجرةً جيِّدةً. أمَّا الشجرةُ الرديئةُ، فتعطيك ثَمَرًا رديئًا. لأنَّ
الشجرةَ تُعرفُ بِثَمَرِهَا. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَقَاعِي، كَيْفَ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ
أَشْرَارٌ؟! لَأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ. ٣٥ فالإنسانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِهِ
الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِّيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِّيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ لَدَيْهِ. ٣٦ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ
فِي يَوْمِ الدُّنْيُونَةِ، سَيَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا. ٣٧ وَكَلَامُكَ سَيَقْرَرُ بِرَاعَتِكَ أَوْ إِدَانَتِكَ."

قَادَةُ الْيَهُودِ يَطْلُبُونَ بُرْهَانًا

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ
بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا. ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: "هَذَا الْجِيلُ الشَّرِّيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى
إِلَّا بُرْهَانُ النَّبِيِّ يُونَانَ. ٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ،
هَكَذَا سَيَقِفِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينُورَى يَوْمَ
الدُّنْيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لَأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ
أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ. ٤٢ وَسَيَقِفُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ* يَوْمَ الدُّنْيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ
أَقْصَى الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سَلِيمَانَ."

النَّفْسُ الْفَارِغَةُ

٤٣ "عِنَّمَا يُخْرِجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا
يَجِدُ، ٤٤ حِينَئِذٍ يَقُولُ: 'سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ، فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ فَارِغًا وَمُكَنَسًا
وَمُرْتَبًا. ٤٥ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَقُوقُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا
تَكُونُ حَالَةُ تِلْكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا سَيُحَدِّثُ مَعَ هَذَا الْجِيلِ الْحَاضِرِ
الشَّرِّيرِ."

تَلَامِيذُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ

٤٦ "وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ، أَتَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الْخَارِجِ، وَطَلَبُوا -

ملكة الجنوب ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب
الملوك الأول ١٠: ١-٣.

أَنْ يَحْدُثُوا إِلَيْهِ. ٧ فَقَالَ أَحَدُ الْأَشْخَاصِ لِيَسُوعَ: "أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ يَفُونَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ التَّحَدُّثَ إِلَيْكَ." ٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟" ٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: "هُؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ١٠ لِأَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي."

مَثَلُ الْبِدَارِ

١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ. ٢ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ. فَصَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ وَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ. فَقَالَ لَهُمْ:

"خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تُرْبَةً كَافِيَةً، فَنَمَتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُذُورٍ نَبَلَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْأَشْوَاكِ. فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ وَعَطَلَتْ نُومَهُ. ٨ وَوَقَعَتْ بُدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَمَرَ بَعْضُهَا مِنْهُ ضِعْفًا، وَبَعْضُهَا سِتِّينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفًا. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ."

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: "لِمَاذَا نَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالسَّمْعِ الْأَمْثَلِيِّ الرَّمْزِيِّ؟" ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ امْتِنَاظَ مَعْرِفَةِ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِ لَهُمْ. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ* سَيَرَاؤُ لَهُ، وَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرِغُ مِنْهُ مَا لَهُ. ٣ لِذَا أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَمَنْ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَ. وَمَنْ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ. ٤ وَبِهَذَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ نُبُوءَةُ إِسْعِيَاءَ:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَبْصُرُوا.

٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

من يملك ربما "من يملك فهماً".

أَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ،
فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُلاحِظُوا بَعْثِيَّتَهُمْ،
وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ." / شَعِيَاءَ ١٠: ٦

١٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَهَنِينًا لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَآذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَلُوكًا وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتاقُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاسْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا."

مَعْنَى مَثَلِ الْبِذَارِ

١٨ فَاسْتَمِعُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبِذَارِ: ١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ* وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زَرَعْتَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. ٢٠ أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتُنْتَبِهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالًا بِفَرْحٍ، ٢١ لَكِنْ لِأَنَّهَا لَا تَجْذُرُ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْمُدُ لَوْقَتِ قَاصِرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضَّبِقُ وَالْاصْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقِدُ إِيْمَانَهُ سَرِيعًا. ٢٢ أَمَّا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتُنْتَبِهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنَّهُمُومُ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاعَتِ الْمَالِ تَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُنْتَمِرُ. ٢٣ أَمَّا الَّتِي زَرَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُنْتَمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيُحْصَدُ مَرَّةً مَرَّةً ضِعْفًا، وَمَرَّةً سَتِينًا ضِعْفًا، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفًا."

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَاتِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَذَرَ أَعْشَابًا ضَارَّةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتَ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلُ، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ. ٢٧ فَجَاءَ إِلَيْهِ عَبِيدُهُ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ؟ ٢٨ فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: 'عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ.' فَسَأَلَهُ عَبِيدُهُ: 'هَلْ تُرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْلَعَهَا؟' ٢٩ فَأَجَابَ الرَّجُلُ: 'لَا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْلَعُونَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْلَعُونَ الْقَمْحَ مَعَهَا. ٣٠ دَعُوهُمَا يَنْمُوَانِ مَعًا حَتَّى وَقْتِ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: 'اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا، وَاحْزَمُوها فِي حَزْمٍ لِلْحَرِيقِ. أَمَّا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مَخْرَتِي.'"

الشَّرِيرُ أَي الشَّيْطَانِ.

مَثَلَا الْخَرْدَلِ وَالْخَمِيرَةِ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ بِنَرَةٍ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ إِنَّهَا أَصْغَرُ الْبُؤُرِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْمُو، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا. ٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى أَخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَحْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ. ٣٥ فَهَذَا مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: "سَأَفْتَحُ فَمِي بِأَمْثَالٍ، وَسَأَنْطِقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ." المزمور ٢:٧٨

مَعْنَى مَثَلِ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: "اشرح لنا مثل الأعشاب الضارة في الحقل." ٣٧ فقال لهم: "الذي زرع البذور الجيدة هو ابن الإنسان، ٣٨ والحقل هو العالم، والبذور الجيدة هم الذين لهم الملكوت. أما الأعشاب الضارة فهم الذين ينتمون إلى الشرير.* ٣٩ والعدو الذي بذرهم هو إبليس. والحصاد هو نهاية العالم. والحصادون هم الملائكة. ٤٠ وكما أن الأعشاب الضارة تجمع وتُحرق بالنار، هكذا ستكون نهاية العالم. ٤١ إذ سيرسل ابن الإنسان ملائكته الذين سيجمعون من ملكوته كل المفسدين والأشرار، ٤٢ ثم يطرحونهم في الفرن المشتعل. هناك يبكي الناس ويصرون على أسنانهم. ٤٣ حينئذٍ سيسطع الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم. من له أذنان، فليسمع."

مَثَلَا الْكَنْزِ وَاللُّؤْلُؤَةِ

٤٤ وَقَالَ يَسُوعُ أَيْضًا: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ كَنْزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلٍ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً. وَلَشِدَّةٍ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى تِلْكَ الْحَقْلَ. ٤٥ وَيُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ تَاجِرًا يَبْحَثُ عَنِ لَالِيٍّ جَمِيلَةٍ. ٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لَوْلُؤَةً ثَمِينَةً جَدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا."

مَثَلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ وَيُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ شَبَكَةً أُلْقِيَتْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ.

الشرير. الشيطان (إبليس).

٤٨ وَعِنَّمَا امْتَلَأَتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصِّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِلَالٍ، أَمَّا السَّمَكُ الرَّدِيءُ فَأَلْفُوهُ خَارِجًا. ٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نَهَائِهِ الْعَالَمِ، إِذْ سَنَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَسَتَقْصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ ثُمَّ تُلْقِي الْأَشْرَارَ إِلَى الْفُرْنِ الْمُسْتَعْلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُورُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ."

٥١ وَسَأَلَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: "هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟" فَأَجَابُوا: "نَعَمْ." ٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: "لِذَلِكَ كُلُّ مُعَلِّمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْرَنِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَنِيْفَةً."

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. ٥٤ وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَلَدِيهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: "مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهِذِهِ الْحِكْمَةِ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟" ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسَمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَا تُقِيمُ جَمِيعَ أَخْوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟" ٥٧ فَكَانَ ذَلِكَ عَاتِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ. أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: "لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كِرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!" ٥٨ فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.

هَيْرُونُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١٤ فِي تِلْكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هَيْرُونُسُ حَاكِمُ الْجَلِيلِ عَنْ يَسُوعَ. ٢ فَقَالَ لِحُدَامِهِ: "إِنَّهُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَأَسِطَتِهِ!"

مَقْتَلُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ

"فَهَيْرُونُسُ هُوَ الَّذِي قَبِضَ عَلَى يُوحَنَّا وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هَيْرُونُدِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلَيْسُسِ، ٤ لِأَنَّ يُوحَنَّا قَالَ لِهَيْرُونُسَ: "لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ." ٥ لِهَذَا كَانَ هَيْرُونُسُ يَرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا. ٦ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ هَيْرُونُسَ، رَقِصَتْ ابْنَةُ هَيْرُونُدِيَّا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضَيْوُوفِهِ، فَاسْعَدَتْ هَيْرُونُسَ جَدًّا، ٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَّ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مَهْمَا كَانَ. ٨ لَكِنْ أَمَّا كَانَتْ قَدْ لَقَّنَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: "أَعْطِنِي رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ." ٩ فَحَرَنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْبِيَةِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتَرَامًا لَضَيْوُوفِهِ. ١٠ فَأَرْسَلَ مَنْ يَطَّعُ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ. ١١ ثُمَّ أَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَى لَهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمَّهَا. ١٢ أَحْبَبْتِذِ آتَى تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَتَقَنَوْهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَحْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَثَّ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

٣^١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُعزَّلٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ نَلْكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مُدُنِهِمْ مَشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ. ٤^١ وَعِنْدَ نَزْوَلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.

٥^١ وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: "هَذَا الْمَكَانُ مُعزَّلٌ وَالْوَقْتُ مُتَأخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ." ٦^١ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: "لَا دَاعِيَ لِدَهَابِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا." ٧^١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: "لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ."

٨^١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَحْضِرُواهَا إِلَيَّ." ٩^١ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوها عَلَى النَّاسِ. ١٠^١ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ. ١١^١ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٢^٢ ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصَّفَةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ١٣^٢ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحِيدًا. ١٤^٢ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصْطَلِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ.

١٥^٢ وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. ١٦^٢ فَلَمَّا رَأَتْ تَلَامِيذُهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَعَبُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا "إِنَّهُ شَيْخٌ" وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. ١٧^٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفُورِ: "تَسَجَّعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا." ١٨^٢ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: "يَا رَبُّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ." ١٩^٢ فَقَالَ لَهُ: "تَعَالَ." فَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ. ٢٠^٢ لَكِنَّ عِنْدَمَا انْتَبَهَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرَقُ، وَصَرَخَ: "يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي." ٢١^٢ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الْفُورِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: "يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟" ٢٢^٢ وَعِنْدَمَا صَعَدَ يَسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، تَوَقَّفَتِ الرِّيحُ. ٢٣^٢ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقَالُوا: "أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا."

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ. ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ يَسُوعَ، أَعلنُوا فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِلمَسِ طَرَفِ تَوْبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

١٥ حِينَئِذٍ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ، وَسَأَلُوهُ: ٢ لِمَآذَا يَكْسِرُ تَلَامِيذُكَ التَّعَالِيمَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا عَنْ أَجْدَادِنَا؟ فَهَمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "وَلِمَآذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟ ٤ فَاللَّهُ أَوْصَى وَقَالَ: 'أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،' * وَقَالَ: 'مَنْ يَسْتَهْمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَقْتُلُ.' * ٥ لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: 'مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: لَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكُمَا، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ غَيْرُ مُلْزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ.' ٦ وَبِهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ. ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَتَّبَأُ عَنْكُمْ فَقَالَ:

٨ هَذَا الشَّعْبُ يُمَجِّدُنِي بِشَفْتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي.

٩ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

لَأَنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمًا هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ. " (إِشْعِيَاءُ ٢٩:١٣)

١٠ وَدَعَا يَسُوعُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُوا لِي وَافْهَمُوا مَا أَقُولُ: ١١ أَلَيْسَ مَا يَدْخُلُ فَمَّ

الْإِنْسَانَ يُنَجِّسُهُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذَا يُنَجِّسُهُ."

١٢ حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا: "أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ انْزَعَجُوا عِنْدَمَا سَمِعُوا كَلَامَكَ؟"

١٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: "كُلُّ نَبْتَةٍ لَمْ يَزْرَعْهَا أَبِي سَتَقْلَعُ مِنْ جُذُورِهَا. ١٤ اتركُوهُمْ، فَهَمْ عُمِّي يَفُودُونَ عُمِيًّا. وَإِنْ قَادَ أَعْمَى آخَرَ أَعْمَى، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا سَيَفْعَانِ فِي الْحُقُورَةِ."

١٥ فَأَجَابَ بُطْرُسُ: "اشرحْ لَنَا مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ." ١٦ فَقَالَ يَسُوعُ: "أَلَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟ ١٧ أَلَا

تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُ الْمَعِدَةَ، وَمِنْ ثَمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ؟ ١٨ لَكِنْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْإِنْسَانَ، يَصْنُرُ عَنِ الْقَلْبِ. وَهَذَا مَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ١٩ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ

*أكرم ... أمك. ٤ من كتاب الخروج ١٢:٢٠، وكتاب التثنية ١٦:٥.

من يشتم ... يقتل. ٤ من كتاب الخروج ١٧:٢١.

الشَّرِيرَةُ، وَالْقَتْلُ، وَالْفِسْقُ، وَالزَّرْتَى، وَالسَّرْفَةُ، وَسَهَادَةُ الزُّورِ، وَالْإِهَانَةُ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَنْجَسُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ نَجَسًا.

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

٢١ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ صُورَ وَصَيْدَا. ٢٢ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ كَانَتْ تَعِيشُ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، وَبَدَأَتْ تَصْرُخُ: "الرَّحْمَتِي يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ. فَلَبِنْتِي مَسْكُونَةً بِرُوحِ شَرِيرٍ، وَهِيَ تَتَأَلَّمُ جِدًّا." ٢٣ فَلَمْ يُجِبْهَا يَسُوعُ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: "اطْرُدْهَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهَا تَتَّبِعُنَا وَتَصْرُخُ." ٢٤ فَقَالَ: "لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّائِعَةِ." ٢٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: "يَا رَبُّ، سَاعِدْنِي." ٢٦ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: "الَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْأَبْنَاءِ، وَنَلْقِيهِ لِلْكَالِبِ." ٢٧ فَقَالَتْ: "صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكَالِبُ تَأْكُلُ مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا." ٢٨ حِينَئِذٍ أَجَابَهَا يَسُوعُ: "يَا امْرَأَةُ، ائِمَّانُكَ عَظِيمٌ جِدًّا. لَيْكُنْ لَكَ مَا تُرِيدِينَهُ." وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، شَفِيَتْ ابْنَتُهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ قُرْبِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. وَصَعِدَ إِلَى ثَلَاثَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعَمِيٌّ وَمَسْلُولُونَ وَصُمٌّ بُكْمٌ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ أَعْيُنِ يَسُوعَ، فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَأَنْدَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصُّمَّ الْبُكْمَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْمَسْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يُبْصِرُونَ، فَجَنَّبُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: "ابْنِي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِئَلَّا يُعْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ." ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: "مِنْ أَيْنَ سَتَحْصِلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُولِ؟" ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟" فَقَالُوا لَهُ: "سَبْعَةٌ أَرْغِفَةٌ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ." ٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكِ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَرَعَوْهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَسَبَّحُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةً."

٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ مَجْدَلٍ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١٦ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ. ٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: 'سَيَكُونُ الطُّقْسُ جَمِيلًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةً.' ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: 'سَيَكُونُ الْيَوْمَ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةً وَمُنْجَهَمَةً.' أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، لَكِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَرْمَنَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا! ٤ هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانٌ يُؤْنَانٌ." ٥ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "احْزِرُوا واحْزِرُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ." ٧ فَأَبْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: "لَكِنَّا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!" ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تَتَّجَادِلُونَ فِي مَا بَيْنَكُمْ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ ٩ أَلَمْ تُدْرِكُوا بَعْدُ؟ أَلَا تَتَكْرَرُونَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكَبْسِ؟ ١٠ أَلَا تَتَكْرَرُونَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ لِلرَّبْعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكَبْسِ؟ ١١ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ أَنَّي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْزِ الْعَادِيِّ، بَلْ كُنْتُ أُحْذِرُكُمْ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ." ١٢ حِينئذٍ فَهَمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحْذِرَهُمْ مِنْ خَمِيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يُعْلِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

١٣ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: "مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟" ١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: "بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ نَبِيِّ كِتَابِي الْأَنْبِيَاءِ." ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: "وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟" ١٦ فَأَجَابَ سَمِعَانُ بَطْرُسُ: "أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ." ١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "هَنِينًا لَكَ يَا سَمِعَانُ ابْنُ يُونَا، لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانٌ، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ." ١٨ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بَطْرُسُ، * وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْهَالُوِيَّةِ * لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَهْزِمَهَا. ١٩ وَسَأَعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، فُكُلُ

بطرس من اليونانية نيبتروس ومعناه صخر.

أبواب الهاوية أي قوة الموت.

مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْبِطُهُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَخُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَخُلُّهُ فِي السَّمَاءِ." ٢٠ ثُمَّ نَبَّهَ تَلَامِيذَهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ حَتْمِيَّةِ مَوْتِهِ

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَشْرَحُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقَدْسِ، وَأَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٢٢ أَمَّا بُطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُوبِّخُهُ وَيَقُولُ: "لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدًا! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا أَبَدًا!" ٢٣ فَالْتَقَتَ يَسُوعَ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: "ابْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَاتِقُ أَمَلِي لِأَنَّكَ لَا نَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ."

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: "إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي." ٢٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُجِدُهَا. ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٢٧ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيَجْازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَتُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ."

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

١٧ بَعْدَ سِنَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ. ٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَاكَ، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ يَسُوعَ وَصَارَ يَلْمَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالنُّورِ. ٣ وَقَجَاءَ ظَهَرَ مُوسَى وَإِيلِيَّا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٤ فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: "يَا سَيِّدِي، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَإِنْ شِئْتَ أَنْ نُصِيبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا."

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَّتْهُُمْ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ، وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: "هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ، فَاصْغُوا إِلَيْهِ." ٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. ٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: "انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا." ٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ. ٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعَ وَقَالَ: "لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَى أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ." ١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: "مَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُو

الشريعة إن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً؟" ١١ فأجابهم يسوع: "نعم، يأتي إيليا ليرد كل شيء إلى أصله. ١٢ لكني أقول لكم إن إيليا قد أتى، والناس لم يعرفوه، بل علموه بالطريقة التي يريدونها. وابن الإنسان أيضاً سيأتي تلك المعاملة منهم." ١٣ حينئذ فهم تلاميذه أنه كان يتكلم عن يوحنا المعمدان.

يسوع يخرج روحاً شريراً من صبي

٤ وعندما عاثوا إلى الجمع، جاء رجل إلى يسوع وسجد أمامه ١٥ وقال: "رحم ابني، يا رب، فهو مصاب بالصرع ويتألم بشدة. وكثيراً ما يقع في النار أو الماء. ١٦ وقد أحضرته إلى تلاميذك، لكنهم لم يستطيعوا أن يشفوه." ١٧ فقال يسوع: "أيها الجيل غير المؤمن والمُنحرف، إلى متى أكون معكم، إلى متى أحنتمكم؟" ثم قال للرجل: "أحضر ابنك إلي هنا." ١٨ فأمر يسوع الروح الشرير بأن يخرج منه، فشفى الصبي في الحال.

١٩ ثم أتى إليه تلاميذه على انفراد وسألوه: "لماذا لم نستطع نحن إخراجهُ؟" ٢٠ فأجابهم يسوع: "بسبب قلة إيمانكم. أقول الحق لكم، لو كان إيمانكم في حجم بذرة الخردل، فإنكم تستطيعون أن تقولوا لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك، فسينتقل، ولن يكون هناك شيء مستحيل عليكم." ٢١ لكن هذا النوع لا يخرج إلا بالصلاة والصوم.

يسوع يتنبأ باقتراب موته

٢٢ وبينما كانوا ينتقلون في الجليل معاً، قال لهم يسوع: "يوشك ابن الإنسان أن يوضع تحت سلطان البشر. ٢٣ وسيقتلونه. ولكنه في اليوم الثالث سيقوم من الموت. فحزن التلاميذ جداً.

ضريبة الهيكل

٤ وعندما نحل يسوع إلى كفرناحوم، جاء إلى بطرس الذين يجمعون ضريبة الدرهمين للهيكل، وسألوه: "ألا يدفع معلمكم ضريبة الدرهمين؟" ٥ فأجابهم بطرس: "بلى، يفعل." ثم ذهب بطرس إلى البيت. فبادره يسوع بالكلام وقال: "أخبرني يا سمعان، ممن يجمع الملوك الجزية والضرائب؟ هل يجمعونها من أبناء شعبهم، أم من الشعوب الأخرى؟" ٦ فأجاب بطرس: "إنهم يجمعونها من الشعوب الأخرى." فقال يسوع: "إذا فالأبناء مَعْفُونَ منها. ٧ ولكن لئلا نسبب لهم

إيليا ... أولاً إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة ٨٥٠ قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناء على ملاخي ٤: ٥-٦.

مُشْكَلَةً، اذْهَبْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَلْقِ صَنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خُذْ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصَطَّأُهَا، وَاِفْتَحْ فَمَهَا. فَسَتَجِدُ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ."

مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: "مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ؟" ^١ حِينِنِذِ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ^٢ وَقَالَ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَّعَبُوا وَتَصِيرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. ^٣ لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. ^٤ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي."

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَنَرَاتِ

^٥ "أَمَّا مَنْ يُعْتَرِ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رِقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَعَرِقَ! ^٦ وَيَلِ لِلْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ الْعَنَرَاتِ الَّتِي لَا بَدَأَ أَنْ تَأْتِي، لَكِنَّ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَسْتَبْتُونَ بِهَا! ^٧ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَتَقَعَّكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ^٨ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَتَقَعَّكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بَعِينَ وَاحِدَةً، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ."

الْخُرُوفُ الصَّالِّ

^٩ "وَقَالَ يَسُوعُ: "احْزُرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَخْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبِرُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِحِمَايَتِهِمْ يَرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِماً. ^{١٠} لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الصَّائِعِينَ. ^{١١} فَمَاذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ، فَضَلَّ مِنْهَا وَاحِدًا، أَلَا يَبْتَزُّكَ النَّسْعَةُ وَالنَّسْعِينَ خُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْخُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟ ^{١٢} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالنَّسْعَةِ وَالنَّسْعِينَ خُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضِلْ. ^{١٣} هَكَذَا أَيْضًا لَا يُرِيدُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ."

صَالِحٌ أَخَاكَ

^{١٤} "إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَتَّتْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ^{١٥} وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمَعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ

شَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةً. * ١٧ فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، حِينئذٍ عَلَيْكَ أَنْ تَعَامَلَهُ كَمَا تَعَامَلُ عَابِدِ الأوثَانِ وَجَامِعِ الضَّرَائِبِ".
 ١٨ "أقولُ الحقَّ لَكُمْ، إِنَّ كُلَّ مَا تَرِبُطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحْلُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ أَقولُ الحقَّ لَكُمْ، إِنَّ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِأَجَلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لَهُمَا. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ".

المسامحة بلا حدود

٢١ ثُمَّ جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي بِأَنْ يُخْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أَسَامِحُهُ؟ أَسَامِحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟ ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَيْسَ إِلَيَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ! *
 ٢٣ لِذَلِكَ يُمَكِّنُ تَشْبِيهِه مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ. ٢٤ وَكَمَا بَدَأَ بِتَصْفِيَةِ حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَدْيُونٌ لَهُ بِمِئَلَةِ ضَخْمٍ جَدًّا. * ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَا يَسُدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَيِّدُ أَنْ يُبَاعَ المَدْيُونُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يُسْتَخْدَمَ الثَّمَنُ لِسَدَادِ الدَّيْنِ. ٢٦ حِينئذٍ سَجَدَ العَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ المَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدَّيْنِ. ٢٧ فَأَشْفَقَ السَيِّدُ عَلَيْهِ، وَالْغَى عَنْهُ الدَّيْنَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ. ٢٨ وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفَاقِهِ العَبِيدِ، وَكَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَلَةِ زَهِيدٍ. فَأَمْسَكَ بِعُنُقِهِ وَابْتَدَأَ يَخْنُقُهُ وَيَقُولُ لَهُ: سُدِّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دَيْنٍ لِي. ٢٩ فَسَجَدَ العَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ مَا عَلَيَّ. ٣٠ وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَالْقَاهُ إِلَى السِّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى العَبِيدُ الأَخْرُونَ مَا حَدَثَ حَزَنُوا جَدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. ٣٢ فَدَعَا سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا العَبْدُ الشَّرِيرُ، أَمَا سَامَحْتُكَ بِكُلِّ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ العَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا أَيْضًا؟ ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جَدًّا، وَسَلَّمَهُ لِيُعَاقَبَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣٥ هَكَذَا سَيُعَامِلُكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يُسَامِحْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ".

شاهدين أو ثلاثة انظر كتاب التثنية ١٩: ١٥.

سبعين ... مرات أي بلا حدود.

مبلغ ضخمة جداً حرفياً: 'عشرة آلاف وزنة، وهذا يعادل نحو ٣٠٠ ألف كيلوغرام من القطع النقدية المستخدمة آنذاك".

الانحداد في الزواج

١٩ وبعْدَ أَنْ أَنهَى يَسُوعُ حَبِيئَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الْأَرْنُنِ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: "هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟" ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: "أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ 'خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى'؟ ٥ ثُمَّ قَالَ: 'يَبْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمُّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ وَاحِدًا.' ٦ وَبِهَذَا لَا يَكُونانَ فِيمَا بَعْدُ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَبْنَعِي أَنْ يَفْصِلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ." ٧ فَقَالُوا لَهُ: "مَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ،* فَتُطَلَّقَ؟" ٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "سَمَحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْفَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّنى."

١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: "إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَمَّ الزَّوْاجِ!" ١١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ. ١٢ هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِلا قُدْرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَفْقَدُوهُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فليُؤْتَلِّمْهُ."

يَسُوعُ يَرْحَبُ بِالْأَطْفَالِ

١٣ أَحْيَيْنَا أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالًا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، وَلَكِنَّ تَلَامِيذَهُ وَبَحُورَهُمْ. ١٤ أَحْيَيْنَا قَالَ يَسُوعُ: "دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ." ١٥ ثُمَّ وَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

عَانِقُ الْغَنَى

١٦ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَبْنَعِي أَنْ أَعْمَلَ حَتَّى أَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟" ١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "مَاذَا تَسْأَلُنِي عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَنْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَعَلَيْكَ الْعَمَلُ بِالْوَصَايَا." ١٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: "أَيُّهُ وَصَايَا؟" فَقَالَ يَسُوعُ:

*خلق... وأُنْثَى. ٤ من كتاب التكوين ١: ٢٧، و ٢: ٥.

يترك... واحداً. ٤ من كتاب التكوين ٢: ٢٤.

وثيقة طلاق انظر كتاب التثنية ١: ٢٤.

"لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ." * ١٩ وَتُحِبُّ صَاحِبَكَ * كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ." *

٢٠ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: "أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَمَاذَا يَنْفَعُنِي بَعْدَ؟" ٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهِذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي." ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا. ٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ دُخُولَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. ٢٤ أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنْ مَرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ اِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ."

٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دَهَشُوا وَقَالُوا: "فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟" ٢٦ فَظَنَّ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِنَةٌ." ٢٧ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟" ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنِي عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلِ الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمَّةً أَوْ أَبْنَاءً أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ سَيَنَالُ مِنْهُ ضِعْفٌ، وَسَيَرْتُ الْحَيَاةَ الْآتِيَةَ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ." ٣٠ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلَ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ."

مَثَلُ عَمَّالِ الْكْرَمِ

٢٠ "وَيُسَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ عَمَّالًا لِكْرَمِهِ. ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَّالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كْرَمِهِ. ٣ وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكْرَمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَبْقُونَ فِي مَنْطِقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا. ٤ فَقَالَ لَهُمْ: 'اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كْرَمِي وَسَأَعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُونَهُ.' ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكْرَمِ. وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَّالًا آخَرِينَ. ٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَبْقُونَ فِي مَنْطِقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: 'لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّكُمْ مِنْ دُونِ عَمَلٍ؟' ٧ فَقَالُوا لَهُ: 'لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.'

* لَا تَقْتُلْ ... وَأُمَّكَ. من كتاب الخروج ٢٠: ١٢-١٦، وكتاب التثنية ٥: ١٦-٢٠.

صاحبك بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

فَقَالَ لَهُمْ: 'اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي'.^٨ وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: 'ادْعِ الْعَمَالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أُجُورَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكَلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ'.^٩ فَجَاءَ الَّذِينَ اسْتَجْرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَيْنَارًا.^{١٠} ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَجْرُوا أَوَّلًا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مَنْهُمْ بَيْنَارًا أَيْضًا.^{١١} فَأَخَذُواهَا، وَابْتَدَأُوا يَنْتَمِرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ.^{١٢} وَيَقُولُونَ: 'الَّذِينَ اسْتَجْرُوا آخِرَ الْكَلِّ، عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا دَفَعْتَ لَنَا، مَعَ أَنَّا عَمَلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ!'^{١٣} فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: 'لَمْ أَظْلِمَكَ يَا صَدِيقِي! لَمْ تَتَّقْ مَعِيَ عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ بَيْنَارٍ وَاحِدٍ؟^{١٤} أَفَأَخَذَ أُجْرَكَ وَانْهَبْتَ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ.^{١٥} أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ أَنْكَ غَرَبْتَ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟'^{١٦} هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرَ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ النَّاسِ أَوَّلَ النَّاسِ."

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

^{١٧} وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ^{١٨} 'هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،^{١٩} وَيَسْلَمُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْزِئُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيُقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.'

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ

^{٢٠} ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، فَسَجَدَتْ لَهُ لَتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.^{٢١} فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: 'مَاذَا تَرِيدِينَ؟' فَقَالَتْ لَهُ: 'عِثِّي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ.'^{٢٢} فَقَالَ يَسُوعُ: 'أَنْتُمَا لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ * الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟' فَقَالَا لَهُ: 'نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.'^{٢٣} فَقَالَ لَهُمَا: 'أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانِيهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لَهُمْ.'

^{٢٤} فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَاظُوا جَدًّا مِنَ الْآخَرِينَ.^{٢٥} حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ: 'تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ.^{٢٦} لَكِنَّ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ

أَنْ يَكُونَ خَادِمِكُمْ. ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لَكُمْ. ٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتْ لِيَخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ."

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمِيانَ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُعَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيانَ جَالِسَانِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنَا. ٣١ فَوَبَّخَهُمَا النَّاسُ وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُتَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنَا. ٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: "مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟" ٣٣ فَقَالَا: يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا. ٣٤ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

يَعِيشُ الْمَلِكُ

٢١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي قُرْبِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: "اذهبا إلى القرية التي أمامكما. وَسَجِّدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطَيْنِ، فَخُلُّهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ أَحَدٌ لَكُمَا شَيْئًا، قُولَا لَهُ: 'الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيبًا.'"

٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَبَيِّنَ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:
"قُولُوا لِلْمَدِينَةِ ابْنَةَ صِهْيُونَ:

'هَذَا إِنَّ مَلِكًا آتٍ إِلَيْكَ،

مُتَوَاضِعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ،

حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ." ٥ زَكْرِيَّا ٩: ٩

٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَعَمَلًا كَمَا قَالَ يَسُوعُ. ٧ فَأَتِيَا بِالْحِمَارِ الصَّغِيرِ وَأُمِّهِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ. ٨ وَكَانَ مُعْظَمُ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ. ٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

'يَعِيشُ الْمَلِكُ! * يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.' ١٠ الْمَزْمُورُ ١١٨: ٢٥-٢٦

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةٍ."

'يَعِيشُ الْمَلِكُ' حرفيًا: 'هُوشَعْنَا.' ومعناها في العبرية: 'خَلَّصْنَا.' والأرجح أنها هنا صحيحة هُنافٍ لتسبيح الله

ومسيحه الملك. مكررة في العدد ١٥.

١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَرَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: "مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟" ١١ وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبَعُهُ تَقُولُ: "هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ."

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَّبَ مَوَازِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدِ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: "مَكْتُوبٌ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ* لَكُمْ تَحْوِلُونَهُ إِلَيَّ وَكِرَ لُصُوصًا!*" ١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُمَمِيِّ وَالْعُرْجِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥ وَرَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ:

"يَعِيشُ الْمَلِكُ!"

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،"

فَعَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: "أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟" ١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: "بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ:

"مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

صَنَعْتَ تَسْبِيحًا؟*" ١٧

ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِّيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِبًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَرَأَى شَجَرَةَ تَيْنٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُورَاقِ، فَقَالَ لَهَا: "لَنْ تَنْتِجِي ثَمَرًا فِيمَا بَعْدُ." فَجَفَّتْ شَجَرَةُ التَّيْنِ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: "كَيْفَ جَفَّتْ شَجَرَةُ التَّيْنِ هَكَذَا؟" ٢١ فَأَجَابَهُمْ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لِنَيْكُمُ إِيْمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطْ عَلَى عَمَلِ مَا عَمَلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التَّيْنِ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ: "لِنُقَلِّعْ مِنْ مَكَانِكَ وَنُلْقَ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَحَقُّقُ." ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ إِنْ آمَنْتُمْ."

*بَيْتِي ... صَلَاةٍ: من كتاب إشعياء ٥٦: ٧.

وَكِرَ لُصُوصًا: من كتاب إرميا ٧: ١١.

"مِنْ أَفْوَاهِ ... تَسْبِيحًا": من المزمور ٨: ٢.

التشكيك بسُلطانِ يَسوع

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ، وَقَالُوا لَهُ: "أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أُعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟" ٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟" فَابْتَدَأُوا يُنَافِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: "إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: 'لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟' ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا." ٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: "لَا نَعْلَمُ." فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ."

مَثَلُ الْإِبْنَيْنِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: "مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي." ٢٩ فَأَجَابَ الْإِبْنُ: 'لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.' وَلَكِنَّهُ غَيَّرَ مَوْقِفَهُ وَذَهَبَ. ٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ الْآبُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْإِبْنُ: 'نَعَمْ يَا سَيِّدِي، سَأَذْهَبُ.' وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبِ. ٣١ فَأَيُّ الْإِبْنَيْنِ عَمِلَ مَا أَرَادَهُ الْآبُ؟" فَقَالُوا: "الْأَوَّلُ." فَقَالَ لَهُمْ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّرَوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ لِأَنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ جَاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَّا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّرَوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمِلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ."

مَثَلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرَمِ

٣٣ "وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ مَثَلِ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ، فَغَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةَ لِلْعِنْبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا. ٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقَتَ قَطْفِ الْعِنْبِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْحِصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الْعِنْبِ. ٣٥ وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَمُوا آخَرَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ الْمَالِكُ عَبِيدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمُ الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: 'سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي.' ٣٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَالِكِ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: 'هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ.' ٣٩ فَاقْبَضُوا عَلَيْهِ وَالْقُوَّةَ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَمَاذَا تَطُنُّونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَصْنَعُ بِأَوْلَادِكِ الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَعُودُ؟" ٤١ فَقَالُوا لَهُ: "سَيَقْضِي عَلَيْهِمُ بِطَرِيقَةٍ رَهِيْبَةٍ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ، ثُمَّ يُعْطِي الْكَرْمَ لِفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الشَّرَّ فِي مَوْسِمِ الثَّمَرِ." ٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "الَّذِينَ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

‘الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،
هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْإِسَاسِ.’
الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيْونِنَا^{٢٠}” /المزمور ١١٨:٢٣-٢٢

٢٣”^{٤٣}“ذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ، وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَنْتِجُ ثَمَرًا يُنَاسِبُ الْمَلَكُوتَ.

٤٤”فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!”

٥”وَعِنْدَمَا سَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ أَمْثَالَ يَسُوعَ، عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ^٦“لِذَلِكَ حَاولُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيًّا.

مَثَلُ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ

٢٢ وَكَلَّمَهم يَسُوعَ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالٍ رَمَازِيَّةٍ فَقَالَ:

^١”يَسِيبُهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ مَلَكًا عَمَلًا وَلَيْمَةً عُرْسٍ لِإِثْبَتِهِ. ^٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عَبِيدَهُ لِاسْتِدْعَاءِ الْمَدْعُوبِينَ إِلَى وَلِيمَةِ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا الْمَجِيءَ. ^٣ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عَبِيدًا أُخْرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: ‘قُولُوا لِلْأُولَئِكَ الْمَدْعُوبِينَ إِنَّ الْوَلِيمَةَ جَاهِزَةٌ. فَتَبَرَّأْنِي وَعُجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ ذُبِحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ. فَتَعَالَوْا إِلَى وَلِيمَةِ الْعُرْسِ.’ ^٤ وَلَكِنَّ الْمَدْعُوبِينَ لَمْ يَهْتَمُّوا بِالْأَمْرِ، وَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. فَذَهَبَ وَاحِدٌ لِلْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى تِجَارَتِهِ. ^٥ أَمَّا الْبَاقُونَ فَأَمْسَكُوا بِعَبِيدِ الْمَلِكِ وَضَرَبُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ^٦ حِينَئِذٍ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جَيْشَهُ فَقَتَلُوا أُولَئِكَ الْقَتْلَةَ، وَأَحْرَقُوا مَدِينَتَهُمْ. ^٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: ‘وَلِيمَةُ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ أُولَئِكَ الْمَدْعُوبِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحْفِقُونَهَا. ^٨ لِذَلِكَ اذْهَبُوا إِلَى زَوَايَا الشُّوَارِعِ، وَادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ لِحُضُورِ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ. ^٩ فَاحْرَجُوا إِلَى الشُّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ، أَشْرَارًا كَانُوا أَمْ صَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْوَلِيمَةِ بِالضُّيُوفِ.”

١١”وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ^{١٢} فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: ‘يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَالِمًا. ^{١٣} فَقَالَ الْمَلِكُ لِحُدَّامِهِ: ‘ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَبَدْيِهِ، وَأَلْقُوهُ خَارِجًا إِلَى الظُّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ. ^{١٤} لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ، وَلَكِنَّ قَلِيلِينَ فَقَطْ يُخْتَارُونَ.”

الْفَرِيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

٥”فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَسْأَلُوا يَسُوعَ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا يَسُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ.

٦”فَأَسْأَلُوا تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أَشْخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودَسَ، وَقَالُوا لَهُ: ‘يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ

صَادِقٌ وَتَعَلَّمَ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. وَأَنْتَ لَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ. ١٧ فَأَخْبَرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيُجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الصَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟" ١٨ لَكِنَّ يَسُوعَ عَرَفَ قَصْدَهُمُ الشَّرِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ: "أَيُّهَا الْمُرَاعُونَ، لِمَازَا تُحَاوِلُونَ اصْطِيَادِي؟" ١٩ أَرُونِي الْعَمَلَةَ الَّتِي تَسْتَخْدِمُونَهَا." فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: "لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأِسْمُ الْمَنْقُوشَيْنِ عَلَى الدِّينَارِ؟" ٢١ فَقَالُوا لَهُ: "إِنَهُمَا لِلْقَيْصَرِ." فَقَالَ لَهُمْ: "إِذَا أُعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأُعْطُوا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ." ٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، انْدَهَشُوا جِدًّا، وَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٤ يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى * إِنَّهُ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يُنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَلِأَنَّهُ لَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، تَزَوَّجَ أَخُوهُ أَرْمَلَتَهُ. ٢٦ وَحَدَّثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَحَتَّى السَّابِعِ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٨ فَلَمِنْ مِنَ السَّبْعَةِ سَكُنُوا زَوْجَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجُوا جَمِيعًا."

٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ. ٣٠ فَافْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَّا بِخُصُوصٍ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ؟ ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.* وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ انْدَهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَاسْكَنَتْهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ٣٥ وَسَأَلُوهُ خَبِيرًا فِي الشَّرِيعَةِ مُحَاوِلًا الْإِيقَاعَ بِهِ فَقَالَ: "٣٦ يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟" ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،* ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى

قال موسى انظر كتاب التثنية ٥: ٢٥، ٦.

أنا ... يعقوب. من كتاب الخروج ٦: ٣.

تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ، من كتاب التثنية ٥: ٦.

وَالْعُظْمَى، ٣٩ أَمَّا الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ كَالأُولَى: تُحِبُّ صَاحِبَكَ* كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. ٤٠* الشَّرِيعَةُ كُلُّهَا وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ."

المسيحُ سيِّدُ داود

١ ٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ "مَاذَا تَعْتَفِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟" فَاجَابَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: "هُوَ ابْنُ دَاوُدَ." ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: "إِذَا كَيْفَ دَعَاهُ دَاوُدُ سَيِّدًا عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادِّ بِالرُّوحِ: ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ؟" المزمور ١١٠:١

٤٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟ ٤٦ قَلِمٌ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

٢٣ نَمَّ تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ ٢ فَقَالَ: "مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ خَلَفُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ. ٣ فَاحْفَظُوا وَمَارِسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفَقَّ مَا يَقُولُونَ. ٤ يَرَهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةٍ الْحَمَلِ، أَمَّا هُمْ فَلَا يَرْعُبُونَ فِي بَدَلِ أَيِّ جُهْدٍ لَاتِّبَاعِهَا. ٥ كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا يَعْمَلُونَهَا لِيَرَاهُمْ النَّاسُ. وَيُظْهِرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيُرِيدُونَ حَجْمَ عَصَانِيهِمْ*، وَيَطْوِلُونَ أَهْدَابَ أَتْرَابِهِمْ. يُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَايَمِ، وَعَلَى الْمَقَاعِدِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْمَجَامِعِ. ٧ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحِيْبَهُمُ النَّاسُ بِتَحِيَّاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ: 'يَا مُعَلِّمُ،' ٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُبَاذِلُوكُمْ: 'يَا مُعَلِّمُ،' لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُبَاذِلُكُمْ 'يَا أَبِي،' لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ. ١٠ وَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُبَاذِلُكُمْ 'يَا سَيِّدِي،' لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ. ١١ عَلَى الْأَعْظَمِ فَيُكْرَمُ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢ فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَضَعُهُ اللهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُ اللهُ قَدْرَهُ."

صاحبك بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالصابح هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

تُحِبُّ صَاحِبَكَ... نَفْسَكَ، من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

عصانبيهم كان بعض اليهود يكتبون مقاطع معينة من الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدونها بعصائب من القماش إلى جبهة الرأس أو الذراع اليسرى، مظهرين بذلك شدة تثبتهم.

١٣ "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاعُونَ! فَأَنْتُمْ تَعْلِفُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَعُونَ لِلَّذِينَ يُحَاوِلُونَ الشُّحُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا."
 ١٤ "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاعُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَتُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ نَفْتِ الْأَنْطَارِ، لِذَلِكَ سَتَتَّالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا."
 ١٥ "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاعُونَ! لِأَنَّكُمْ تَسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لَتَكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ يَسْتَحِقُّ جِهَنَّمَ ضِعْفَ مَا تَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ."
 ١٦ "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمِّيُّ، يَا مَنْ تَقُولُونَ: 'إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِأَنْ يَحْفَظَ قَسَمَهُ، أَمَّا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ'،^{١٧} أَيُّهَا الْحَمَقِيُّ الْعُمِّيُّ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟^{١٨} وَتَقُولُونَ: 'إِنْ حَلَفَ بِالْمَدْبُحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِ قَسَمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالنَّقِيمَةِ الَّتِي عَلَى الْمَدْبُحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِهِ!'^{١٩} أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: النَّقِيمَةُ الَّتِي عَلَى الْمَدْبُحِ، أَمْ الْمَدْبُحُ الَّذِي يَجْعَلُ النَّقِيمَةَ مُقَدَّسَةً؟^{٢٠} لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُقْسِمُ بِالْمَدْبُحِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ.^{٢١} وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ.^{٢٢} وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ."

٢٣ "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاعُونَ! فَأَنْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عُسْرَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى النِّعْنَاعِ وَالشَّبِثِ* وَالْكُمُونَ. لَكِنَّكُمْ تَغَافِلْتُمْ عَنِ الْإِنْصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا.^{٢٤} أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمِّيُّ، إِنَّكُمْ تَرَفَعُونَ الْبَعُوضَةَ مِنْ كَأْسِكُمْ لِنَلِّا تَشْرَبُوهَا، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ!"

٢٥ "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاعُونَ! فَأَنْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَّقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَالْخَبِيثُ دَوَاخِلَكُمْ.^{٢٦} أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ الْعُمِّيُّ، اغْسِلُوا أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ، حَتَّى يُصْبِحَ الْخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا."

٢٧ "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاعُونَ. فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْبَيَاضِ. فَهِيَ تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَّا فِي الدَّخْلِ فَهِيَ مَلِينَةٌ بِالْعِطَامِ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ.^{٢٨} هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ أَبْرَارًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَّا دَاخِلَكُمْ فَمَمْلُوءٌ بِالرِّيَاءِ وَالشَّرِّ."

الشَّبِثُ نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية.

٢٩ "وَيْلٌ لَّكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاعُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتُرَبِّونَ مَدَافِنًا لِلْأَبْرَارِ. ٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أجداننا، لَمَا شَارَكْنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣١ وَبِهَذَا تُوكِّنُونَ أَنْكُمْ نَسَلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، ٣٢ فَأَكْمِلُوا مَا ابْتَدَأَ بِهِ أَجدانكم."

٣٣ "أَيُّهَا الْحَيَّاتُ وَأَوْلَادُ الْأَقَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ الْهَرَبُ مِنْ دِينُونَةَ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ "الَّذِي أَخْبَرَكُمْ بِأَنِّي سَأَرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ. وَسَقْتَلُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَقْتَلُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَقْتَلُونَ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. ٣٥ "الَّذِي سَتَحَسَبُونَ عَلَيَّ نَمَّ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ نَمِّ هَابِيلَ الْبَرِيءِ إِلَى نَمِّ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا، * الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَنْبَجِ. ٣٦ "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقَعُ عَلَيَّ هَذَا الْجِيلِ."

يَسُوعُ يُنذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْفَدَسِ

٣٧ يَا فُدَسُ، يَا فُدَسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجُمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيرًا مَا اسْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاعَكَ مَعًا

كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٨ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيُتْرَكُ لَكُمْ فَارِعًا مَهْجُورًا!

٣٩ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

'مُبَارَكٌ ذَلِكَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.'*

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَمَارِ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُرَوْهُ أَبْنِيَةَ الْهَيْكَلِ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَتَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ؟" أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، إِذْ سَتَهُنَّمُ كُلُّهَا!"

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الرَّيْبُونِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ، وَقَالُوا لَهُ: "أَخْبَرْنَا مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ عَوْنِكَ وَنِهَالِيَةِ الزَّمَنِ؟" ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "انْتَبَهُوا لئَلَّا تَتَخَدَعُوا. ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَبْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: 'أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ'، وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالنُّورَاتِ، فَيَبْتَغِي الْأَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ،

هابيل ... زكريا أول وآخر الذين قتلوا وفقاً لزمنا ونص كتاب العهد القديم.

مبارك ... الرب. من المزمور ١١٨: ٢٦.

لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نِهَآيَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ. ^٧ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، ^٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آلامِ الْمَخَاضِ. ^٩ فَسَيَسْلُمُونَكُمْ لِلْعِقَابِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. وَسَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ^{١٠} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَبْرُكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيُسَلَّمُ أَحَدُهُمْ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَاتِ، وَسَيُبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ^{١١} وَسَيَطْهَرُ أَنْبِيَاءُ كَثِيرَةٌ، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ^{١٢} أَوْ بِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ^{١٣} وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَآيَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ^{١٤} وَسَتُعْلَنُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي النَّهَآيَةُ.

^{١٥} فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ "النَّجْسَ الْمُخْرَبَ" * الَّذِي أُشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ، فَانْمَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ -لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ- ^{١٦} فَلْيَهْرُبْ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ^{١٧} وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مَمْتَلَكَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ. ^{١٨} وَلَا يَعُدِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ. ^{١٩} وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ^{٢٠} لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. ^{٢١} لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ^{٢٢} وَلَوْ لَمْ يَقْرُرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، سَيَقْصُرُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامِ. ^{٢٣} فَإِنَّ قَالَكُمْ أَحَدٌ: 'هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا،' أَوْ 'هَا هُوَ هُنَاكَ!،' فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ^{٢٤} لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مُزَيَّفٍ سَيَطْهَرُ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَانِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ لِيَخْدَعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ^{٢٥} هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

^{٢٦} قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: 'هَا إِنَّ الْمَسِيحَ فِي الْبَرِّيَّةِ،' فَلَا تَذْهَبُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: 'هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ،' فَلَا تُصَدِّقُوهُ. ^{٢٧} لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْبَرَقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْمَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، هَكَذَا سَيَطْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ^{٢٨} وَحِينَئِذٍ تَجِدُونَ الْجَنَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا. ^{٢٩} وَفَوْرًا بَعْدَ الضَّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَتُظَلِّمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُرْزَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ^{اشْعِيَاءُ ١٣: ١٠، ٤: ٣٤}

٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُظْهِرُ عَلَمَةٌ ابْنَ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتُؤَخُّ قِبَالَ الْأَرْضِ، وَسَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَائِمًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٣١ وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِمُصَاحَبَةٍ صَوْتِ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ النَّبِيِّينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا. ٣٢ تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ النَّبْتِ. فَحَالَمًا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتُظْهِرُ أَوْرَاقَهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلَ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٥ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.

الآبُ وَحَدَهُ يَعْلَمُ

٣٦ لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِبْنُ، لَكِنْ الْآبُ وَحَدَهُ يَعْلَمُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ فِي أَيَّامِ الْإِيمَانِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي نَحَلَّ فِيهِ نُوحٌ السَّقِيَّةَ. ٣٩ قَلَمَ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يِعْمَلَانِ فِي حَقْلٍ، فَيُؤَخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الحُطْبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَتُؤَخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى. ٤٢ فَتَنْقِطُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ تَأْكُلُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَبْوِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لِاسْتَيْقَظَ وَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعْتَبِينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

العَبْدُ الصَّالِحُ وَالْعَبْدُ الشَّرِيرُ

٤٥ قَمَنْ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يُعِينُهُ السَيِّدُ مَسْئُولًا عَنْ عَبِيدِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هُنَيْنًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَوْمٌ بِوَجْهِهِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُؤَكَلُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ. ٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: سَيِّدِي سَيَبْتَخِرُ، فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ رِفَاقِهِ الْخُدَامِ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَعَ السَّكَارَى. ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

مَثَلُ الْفَتَيَاتِ الْعَشْرِ

٢٥

"حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ عَشْرَ فَتَيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلْقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ خَمْسَةٌ مِنْهُنَّ غَيِّبَاتٌ، وَخَمْسَةٌ نَكِيَّاتٌ. ٣ فَأَخَذَتِ الْغَيِّبَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنْ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ. ٤ أَمَّا النُّكِيَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أُبْرِيقِهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ. ٥ فَتَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَتَعَسَتِ الْفَتَيَاتُ جَمِيعًا وَمِنْ. ٦ لَكِنْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُمْ: 'الْعَرِيسُ قَادِمٌ، فَارْجِعْنَ لِقَائِهِ.' ٧ حِينَئِذٍ اسْتَقِطَّتِ الْفَتَيَاتُ وَأَعْدَنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ وَقَالَتِ الْغَيِّبَاتُ لِلنُّكِيَّاتِ: 'أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَمَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَنْتَفِئُ.' ٩ فَأَجَابَتِ النُّكِيَّاتُ: 'لَا نَسْتَطِيعُ، فَهُوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. فَادْهَيْنَ إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ.' ١٠ وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. وَكَانَتِ النُّكِيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وِلِيمَةِ الْعُرْسِ. ثُمَّ أُغْلِقَ الْبَابُ. ١١ وَأَخِيرًا جَاءَتِ بَقِيَّةُ الْفَتَيَاتِ وَقُلْنَ: 'يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ.' ١٢ وَلَكِنَّهُ قَالَ: 'أَقُولُ لَكِنَّ الْحَقَّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ!' ١٣ لِذَلِكَ نَبْقِظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ."

مَثَلُ الْعَبِيدِ الثَّلَاثَةِ

١٤ وَقَالَ يَسُوعُ: 'كَذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَّاسِفِرٌ. فَدَعَا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْتَلِكَاتِهِ. ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ * مِنَ النَّفُودِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسِينَ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فُورًا. ١٦ فَأَبْتَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِثْمَارِهَا فُورًا فِي التَّجَارَةِ، فَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى. ١٧ وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَكَسَبَ كَيْسَيْنِ أُخْرَيْنِ. ١٨ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدْ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ."

١٩ 'وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ، رَجَعَ سَيِّدُ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ، وَابْتَدَأَ يُحَاسِبُهُمْ. ٢٠ فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ، وَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى وَقَالَ: 'يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ، وَهَذِهِ خَمْسَةُ أَكْيَاسٍ أُخْرَى كَسَبْتُهَا.' ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: 'أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرَحِ سَيِّدِكَ.' ٢٢ ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ، وَقَالَ: 'يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي كَيْسَيْنِ، وَهَذَانِ كَيْسَانِ أُخْرَانِ كَسَبْتُهُمَا.' ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: 'أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرَحِ سَيِّدِكَ.' ٢٤

خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ حَرْفِيًّا "وَزَنَاتٍ" وَالزَّيْنَةُ تَعَادِلُ نَحْوَ ٢٧ إِلَى ٣٦ كِيلُوغَرَامًا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ النُّحَاسِ.

٢٤ ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَعْرِفُ أَنَّكَ رَجُلٌ فَاسٍ، فَإِنَّكَ تَحْصُدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ تَزْرَعْهُ، وَتَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ تَبْرِهْرِهَا. ٢٥ وَقَدْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْكَ، فَذَهَبْتُ وَحَبَّاتُ كَيْسِكَ فِي الْأَرْضِ. فَخَذَ مَالِكَ." ٢٤

٢٦ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: 'أَنْتَ عَبْدٌ شَرِيرٌ وَكَسُولٌ. فَمَا لَمْ تُتَعَرَّفْ أُنِّي أَحْصُدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ أَزْرَعْهُ، وَأَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ أَبْرِهْرِهَا، ٢٧ فَلِمَ أَذًا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، وَعِنْدَ رُجُوعِي كُنْتُ أَخْذُ مَالِي مَعَ فَائِدَةٍ؟ ٢٨ أَلَيْسَ خُذُوا الْكَيْسَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهُ لِصَاحِبِ الْأَكْيَاسِ الْعَشْرِ. ٢٩ لِأَنَّهُ سَيُعْطِي الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، بَلْ وَسَيَقْبِضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٣٠ أَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ غَيْرُ النَّافِعِ لَشَيْءٍ، فَالْقَوَّةُ فِي الْخَارِجِ، إِلَى الظَّلَامِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصِرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.'

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ النَّيَّانُ

٣١ وَأَضَافَ يَسُوعُ: 'وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ٣٢ ثُمَّ تَجْمَعُ كُلُّ الْأُمَّمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَقْرُزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَقْرُزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطْبِعِهِ. ٣٣ فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ. ٣٤ ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: 'تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي. خُذُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خُلُقِ الْعَالَمِ. ٣٥ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَأَطْعَمْتُمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْيْتُمُونِي. ٣٦ كُنْتُ غَرِيبًا فَأَلْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَأَعْتَبْتُمُونِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَزَرْتُمُونِي. ٣٧ فَجِجِبِيهِ الْأَبْرَارُ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْتُكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُكَ؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْتُكَ غَرِيبًا فَأَوْيْتُكَ، أَوْ غَرِيبًا فَأَلْبَسْتُكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْتُكَ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا فَزَرْتُكَ. ٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: 'أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمَلْتُمُوهُ لِأَحَدٍ أُخَوَّبِي الصُّعْفَاءَ فَإِنَّمَا قَدْ عَمَلْتُمُوهُ لِي.'

٤١ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَقِفُونَ عَنْ يَسَارِهِ: 'ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمَلْعُونُونَ، وَادْهَبُوا إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعْدَةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ. ٤٢ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَلَمْ تُطْعِمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَلَمْ تُسْقُواونِي. ٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. وَكُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تُلْبَسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضًا وَمَسْجُونًا فَلَمْ تَزُرُونِي. ٤٤ فَجِجِبِيهِ الْأَشْرَارُ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ نَقِّمْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ؟' ٤٥ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: 'أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلِ تِلْكَ لِأَحَدٍ أُخَوَّبِي الصُّعْفَاءَ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلَهُ لِي أَنَا. ٤٦ وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابٍ أَبَدِيٍّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.'

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحْطَطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٢٦ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ^٢ "تَعْرِفُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ غَدٍ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ سَيُسَلَّمُ لِأَيْدِي أَعْدَائِهِ لِيُصَلَّبَ." ^٣ "وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَسُيُوحُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَيَافَا. ^٤ وَحَطَطُوا لِلْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ بِالْخِذَاعِ وَقَتْلِهِ. ^٥ وَكَانُوا يَقُولُونَ: "يَنْبَغِي أَنْ لَا نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِنَتَجَنَّبَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّاسِ."

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

^٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ^٧ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عِطْرٌ تَمِينٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ مَرَمَرٍ، فَسَكَبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ. ^٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: "لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟ كَانَ مُمَكِنًا أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَبْلَغِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ." ^٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا تَزْعُمُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ قَدْ عَمِلَتْ عَمَلًا رَائِعًا لِي. ^{١٠} الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، * أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكُمْ." ^{١١} الْقَدْ سَكَبْتَ الْعِطْرَ عَلَى جِسَدِي لِتُعَدَّهُ لِلدَّفْنِ. ^{١٢} أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حِينَئِذَا أُعْلِنْتَ هَذِهِ الْبِشْرَةَ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِتُبَدِّكَرَهَا الْجَمِيعُ."

يَهُودًا الْإِسْخَرِيوطِيَّ يَخُونُ يَسُوعَ

^{١٣} حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيَّ، إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ، ^{١٤} وَقَالَ لَهُمْ: "مَاذَا تُعْطُونَنِي إِنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ إِلَيْكُمْ؟" فَذَمُّوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ^{١٥} وَمِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ ابْتَدَأَ يَهُودَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

عَلَى مَائِدَةِ الْفِصْحِ

^{١٦} وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: "الْبَيْنُ تَرِينُنَا أَنْ نَعِدَّ لَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟" ^{١٧} فَقَالَ يَسُوعُ: "اذْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ فِي الْقَرْيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: 'الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقْتِي الْمُعَيَّنُ قَدْ اقْتَرَبَ، وَسَأُحْتَفَلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.'"^{١٨} فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأَعَدُّوا عَشَاءَ الْفِصْحِ. ^{١٩} وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِنًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ^{٢٠} وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ." ^{٢١} فَحَزَنُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: "أَهُوَ أَنَا يَا رَبُّ؟" ^{٢٢} فَأَجَابَ يَسُوعُ: "الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِي فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يُسَلِّمُنِي." ^{٢٣} إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَقَفًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ

الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلِّدْ قَطًّا!"^{٢٥} فَسَأَلَهُ يَهُوذَا الَّذِي كَانَ سَيِّخُونُهُ: "أَهُوَ أَنَا يَا مُعَلِّمٌ؟" فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!"

العشاء الربّيّ

^{٢٦} وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: "خُذُوا كُلُّوْا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي." ^{٢٧} ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: "اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ." ^{٢٨} لِأَنَّ هَذَا هُوَ نَمِي، نَمِ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ. ^{٢٩} وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى تَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي." ^{٣٠} بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَّلُوا بَعْضَ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِتَكَارِ بَطْرُسَ

^{٣١} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "كُلُّكُمْ سَنَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ بِي اللَّيْلَةَ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

سَأَصْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَنَسَّتُ الْخِرَافَ." زكريا ١٣: ٧

^{٣٢} وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ." ^{٣٣} فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: "حَتَّى لَوْ فَقدَ الْجَمِيعَ إِيمَانَهُمْ بِي، فَأَنَا لَا يُمكنُ أَنْ أَفقدَ إِيمَانِي بِكَ." ^{٣٤} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "الْحَقُّ أَقولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ النِّبْكَ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ." ^{٣٥} فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أُنْكِرَكَ!" وَقَالَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

^{٣٦} حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُثْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: "اجلسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأُصَلِّي." ^{٣٧} وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنِي زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالانزعاجِ. ^{٣٨} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي." ^{٣٩} وَابْتَدَعَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يُصَلِّي: "يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمكنًا، فَلتَنْجِزْنِي هَذِهِ الْكَأْسَ." لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أريدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُريدُ أَنْتَ." ^{٤٠} وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: "أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟" ^{٤١} اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا. رُوْحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ."

٢ «وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّيَ، فَقَالَ: يَا أَبِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِّنِ عُثُورٌ هَذَا الْكَاسِ عَنِّي، بَلْ يَبْغِي أَنْ أُشْرَبَهَا، فَلَنْكُنْ مَسِينَتِكَ».

٣ «ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ. ٤ «فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيُصَلِّيَ، فَقَالَ الْكَلِمَاتِ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا. ٥ «ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَامِينَ وَمُسْتَرْبِحِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسْلُمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخُطَاةِ. ٦ «فَوُومُوا وَلَنْذَهَبُوا. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي».

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

٧ «وَبَيْنَمَا كَانَ مَا بَرَّالٌ يَبْكَلُّمُ، طَهَرَ يَهُودًا أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَحْمِلُونَ سِيُوفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَسُيُوحُ الشَّعْبِ. ٨ «وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ». ٩ «فَاقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَحْبَبِيكَ يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ. ١٠ «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَدِيقُ، اْعْمَلْ مَا جِئْتَ لِأَجْلِهِ». حِينَئِذٍ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا بِيَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ١١ «فَمَدَّ أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ١٢ «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ. ١٣ «أَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّنِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُوَ الْآبَاءَ، وَهُوَ سَيُرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالًا؟ ١٤ «لَكِنْ، إِنْ فَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَتَحَقَّقُ الْكُتُبُ الَّتِي أَعْلَنْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا». ١٥ «وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسِّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمِينَ؟ كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِأَعْلَمَ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! ١٦ «وَلَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِيَنِّمَ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ. ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٧ «بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَادَهُ الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوحُ. ٨ «أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَكَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَكَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي النِّهَائَةِ. ٩ «وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ. ١٠ «لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ نَقَعَمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذَابًا. وَأَخِيرًا نَقَعَمَ رَجُلَانِ، ١١ «وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ* قَالَ: «أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٢ «فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَبْتِهَمُكَ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟» ١٣ «أَمَّا يَسُوعُ

هذا الرجل أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنبون النطق باسمه!

فَبَيَّ صَامِتًا. فَقَالَ لَهُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ: "أَلَيْسَ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُخْبِرَنَا إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ." ٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتَ. وَأَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سُحُبِ السَّمَاءِ." ٦٥ حِينَئِذٍ مَرَّقَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: "لَقَدْ أَهَنْتَ اللَّهَ، فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمْ الْآنَ إِهَانَتَهُ اللَّهُ." ٦٦ هَيْمَاذَا تَحْكُمُونَ؟" فَأَجَابُوهُ: "إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ." ٦٧ حِينَئِذٍ بَصَفُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَبْضَاتِهِمْ وَلَطَمُوهُ. ٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: "تَنَبَّأْنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟"

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. فَجَاعَتِ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَيْسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: "أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ." ٧٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: "لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!" ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَابَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: "هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ." ٧٢ فَانْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: "إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ." ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: "أَنْتَ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَهَجَّكَ تَكشِفُ أَنْكَ جَلِيلِيٌّ." ٧٤ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: "أَنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ." وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّبْكُ. ٧٥ حِينَئِذٍ تَنَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: "سُتَكْرِئُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّبْكُ، فَخَرَجَ وَبَكَى بِمِرَارَةٍ شَدِيدَةٍ."

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِّ بِيلاطُسَ

٢٧ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ. ٢٨ فَفَيَّئُوهُ وَاقْتَانُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوَالِيِّ بِيلاطُسَ.

يَهُودًا يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٩ فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ، أَنَّهُمْ قَرَّرُوا الْحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ. فَأَعَادَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ، ٣٠ وَقَالَ لَهُمْ: "قَدْ أَخْطَأْتُ بِسَلِيمِي شَخْصًا بَرِيئًا لِيُقْتَلَ." فَقَالُوا لَهُ: "مَا عَلاَقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدْبِرُ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ." ٣١ فَالْقَى يَهُودًا قِطْعَ النَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَدَهَبَ وَشَقَّ نَفْسَهُ. ٣٢ فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ النَّقْدِ وَقَالُوا: "لَيْسَ مَسْمُوحًا بَأَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَالَ فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ تَمَنُّ حَيَاةِ إِنْسَانٍ." ٣٣ فَفَرَّرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٣٤ وَلِهَذَا يُعْرَفُ الْحَقْلُ بِاسْمِ "حَقْلِ الدَّمِّ" إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٣٥ وَبِهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

"أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ. ١٠ وَاشْتَرَوْا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ."*

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسُ

١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِّ، فَسَأَلَهُ: "هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" فَقَالَ يَسُوعُ: "هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ." ١٢ وَعِنْدَمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ. ١٣ ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: "أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ التَّهْمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَكَ بِهَا؟" ١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِ بِيلاطُسَ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمْتِهِ.

فَشَلَّ بِيلاطُسُ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ الْوَالِيُّ مُعْتَادًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَنْ يُطْلِقَ لِلنَّاسِ سَجِينًا يَخْتَارُونَهُ. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَجِينٌ مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَارَابَاسُ.* ١٧ فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: "مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: يَسُوعَ الْمَدْعُوَّ الْمَسِيحَ، أَمْ بَارَابَاسَ؟" ١٨ فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً تَقُولُ: "لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مُنْزَعَجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخُصُّهُ." ٢٠ وَلَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحَ أَقْبَعُوا جُمُوعَ النَّاسِ بِأَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاحِ بَارَابَاسِ، وَقَتَلَ يَسُوعَ. ٢١ فَقَالَ الْوَالِيُّ: "أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟" فَقَالُوا: "بَارَابَاسُ." ٢٢ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: "فَمَاذَا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوَّ الْمَسِيحَ؟" فَأَجَابُوا جَمِيعًا: "فَلْيُصَلَّبْ." ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: "لِمَاذَا؟ مَا جَرِمْتُهُ؟" لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: "لِيُصَلَّبْ." ٢٤ وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَائِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلْ إِنَّ الْفَوْضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: "أَنَا غَيْرُ مَسْؤُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّهَا مَسْؤُولِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ." ٢٥ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: "دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا." ٢٦ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ بِيلاطُسُ بَارَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلَّدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الْجُنُودُ يَسْتَهْزِئُونَ بِيَسُوعَ

٢٧ ثُمَّ اقْتَادَ جُنُودُ الْوَالِيِّ يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَثِيبَةَ الْحُرَّاسِ، ٢٨ فَفَزَعُوا

* "أخنوا ... الرب". انظر كتاب زكريا ١١: ١٢-١٣، وكتاب إرميا ٢٢: ٦-٩.

باراباس أو يسوع باراباس" كما في بعض النسخ اليونانية.

ثِيَابَهُ ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِي اللَّوْنِ. * ٢٩ وَجَلُّوا لَهُ تَاجًا مِنْ أَغْصَانِ شَاتِكَةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَسَجَدُوا أَمَامَهُ مُسْتَهْزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: "يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!" ٣٠ ثُمَّ بَصَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَكَمَا فَرَعُوا مِنَ السَّحْرِيَّةِ مِنْهُ، نَزَعُوا عَنْهُ التَّوْبَ، وَالْبِسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصَلُّوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٣٢ فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ الْفَيْرَوَانَ اسْمُهُ سِمَعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ. ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ "الْجَلْجَثَةِ"، أَيِ "مَكَانِ الْجُمُجْمَةِ"، ٣٤ أُعْطُوا يَسُوعَ نَبِيذًا مَمْرُوجًا بِمَادَةٍ مَرَّةً لِيَشْرَبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٣٥ وَكَمَا صَلَّبُوا يَسُوعَ، فَسَمُّوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَلْقَوْا فِرْعَةً بَيْنَهُمْ. ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ. ٣٧ وَعَلَّقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا تَهْمَتُهُ: "هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ"، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَتُهُ. ٣٨ وَصَلَّبَ مَعَ يَسُوعَ مُجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ. ٣٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَسْتَمْتُونَهُ، وَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠ وَيَقُولُونَ: "أَنْتِ يَا مَنْ سَتَهَدِمِ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!" ٤١ وَكَذَلِكَ سَخِرَ مِنْهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: "٢ خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخَلِّصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَنُؤْمِنَ بِهِ!" ٣ وَوَضَعَ نَفْتَهُ بِاللَّهِ، فَلْيَنْقِذْهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فِعْلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: "أَنَا ابْنُ اللَّهِ." ٤٤ وَكَذَلِكَ الْمُجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَسْتَمْتَانِهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا، خَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: "إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟" * أَيِ: "إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" ٤٧ وَكَمَا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: "إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَا!" * ٤٨ ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَغَمَسَهَا بِالْحَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَهَمَّهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. ٤٩ أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: "لِنَنْتَظِرْ وَنَرَّ إِنْ كَانَ إِبِلِيَا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!"

أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنُ أَوْ أَرْجَوَانِي، وَذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْنُ رِدَاءِ الْمُلُوكِ.

"إِلَهِي ... شَبَقْتَنِي." مِنْ الْمَزْمُورِ ١: ٢٢.

يُنَادِي إِبِلِيَا الْكَلِمَةُ "إِلَهِي" بِالْعِبْرِيَّةِ وَ"إِلُو" بِالْأَرَامِيَّةِ، تَشْبَهُ الْأَسْمِ "إِبِلِيَا" وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٥٠ ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٥١ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ* إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ، وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، ٥٢ وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقْتَسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

٥٤ أَمَّا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ،* وَالْحُرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الرِّزْلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْأُخْرَى، ارْتَعَبُوا جِدًّا وَقَالُوا: "كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!" ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَبْقُونَ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَحْمِيَهُ. ٥٦ فَمِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ.*

لَقْنُ يَسُوعَ

٥٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرِّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِقِمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَنْثَانِ، ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا ضَخْمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ مَقَابِلَ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ مَعَ بِيلاطُسَ، ٦٣ وَقَالُوا لَهُ: "يَا سَيِّدُ، نَتَنَكَّرُ أَنْ هَذَا الْمُضِلُّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: "سَأَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ." ٦٤ فَاصْبِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: "لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ." فَيَكُونُ هَذَا الضَّلَالُ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ." ٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: "خُذُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ، وَأَذْهَبُوا وَتَأَكَّدُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ." ٦٦ فَذَهَبُوا وَصَبَطُوا الْقَبْرَ. وَوَضَعُوا خَنْمًا عَلَى الْحَجَرِ، كَمَا أَقَامُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ عَلَيْهِ.

ستارة الهيكل الستارة التي كانت تفصل قُدس الأقداس" عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قُدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

ضابط روماني حرفياً قائد مئة.

ابني زبدي يعقوب ويوحنا.

قيامه يسوع

٢٨

وبعد انتهاء يوم السبت، في أول يوم في الأسبوع، جاءت مريم المجدلية، ومريم الأخرى إلى القبر. ^٢ فحدثت في تلك اللحظة هزة أرضية قوية، لأن ملاك الرب نزل من السماء، وذهب إلى القبر وكحرج الحجر عن الباب، ثم جلس عليه. ^٣ وكان منظره لامعاً كالبرق، وثيابه بيضاء كالثلج. ^٤ فخاف الحراس منه جداً وصاروا كأموث. ^٥ وقال الملاك للمراتين: "لا تخافا، أعرف أنكما تبحثان عن يسوع الذي صلب. ^٦ إنه ليس موجوداً هنا، فقد قام من الموت كما سبق وقال. تعالوا وانظرا المكان الذي كان فيه، ^٧ ثم اذهبا سريعا إلى تلاميذه وقولا لهم: فقد قام من الموت، وسيسبقكم إلى الجليل، وسترونه هناك. ها أنا قد أخبرتكما."

^٨ حينئذ غادرت المرأتان القبر سريعا وقد اختلط خوفهما بفرح كبير، وركضتا لتخبرا تلاميذ يسوع بما حدث. ^٩ وجاءة النفاهما يسوع، وقال: "سلام". فافتربنا إليه، وأمسكتا بقدميه، وسجدنا له. ^{١٠} فقال لهما يسوع: "لا تخافا، اذهبا وأخبرا إخواني بأن يذهبوا إلى الجليل، فسأرونني هناك."

التقرير الكاذب

^{١١} وبينما كانت المرأتان في طريقهما، ذهب بعض الحراس إلى المدينة، وأخبروا كبار الكهنة بكل ما حدث. ^{١٢} فاجتمع كبار الكهنة بالشيوخ، وفسأروا فيما بينهم، ثم أعطوا الجند مالا كثيرا، ^{١٣} وقالوا لهم: "اشيعوا بين الناس أن تلاميذ يسوع جاؤوا في الليل وسرقوا جسده بينما أنتم نيام". ^{١٤} وإن وصل هذا الخبر إلى الوالي، فإننا سنقتعه، ونبقيكم آمنين. ^{١٥} فأخذ الجند المال، وعملوا كما قيل لهم. وهكذا انتشرت هذه القصة بين اليهود إلى هذا اليوم.

يسوع يتكلم إلى تلاميذه

^{١٦} وذهب الأحد عشر تلميذاً إلى الجليل، إلى الجبل الذي أخبرهم يسوع أن يذهبوا إليه. ^{١٧} وعندما رأوه سجدوا له، مع أنه كانت لدى بعضهم شكوك. ^{١٨} فتكلم يسوع إليهم وقال: "أعطي لي كل سلطان في السماء وعلى الأرض. ^{١٩} فاذهبوا، وتلمذوا جميع أمم الأرض، وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس، ^{٢٠} وعلموهم أن يطيعوا كل ما أوصيتكم به. وتذكروا أنني سأكون معكم دائماً، وإلى نهاية الدهر."

بِشَارَةِ مَرْقُسَ

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ

هَذِهِ بِدَايَةُ الْبِشَارَةِ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ. * فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:
'هَذَا أَنَا أُرْسِلُ رُسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ. ' ملاخي ١:٣

صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

'أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ. ' إشعيا ٤٠:٣

٤ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيُطَالِبُ النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَتَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الْخَطِيئَاتِ. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قُرَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ الْفُنُسِ. وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْترِفُوا بِخَطِيئَاتِهِمْ. ٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجِرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ٧ وَكَانَ يُعَلِّنُ وَيَقُولُ: "سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أُحْنِيَ وَأُحِلَّ رِبَاطَ حَذَائِهِ. ٨ أَنَا عَمَّدْتُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ."

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَفِي لَحْظَةٍ خَرُوجِهِ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى الرُّوحَ الْقُدْسَ نَازِلًا عَلَيْهِ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ. ١١ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ الَّذِي أَنَا رَاضٍ عَنْهُ كُلَّ الرَّضَا."

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١٢ وَاقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَحَدَّةً. ١٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوْاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ هُنَاكَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِيهِ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَقَلَ يُوحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّنُ بِشَارَةَ اللَّهِ. ١٥ وَيَقُولُ: "قَدْ حَانَ الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوُبُوا وَآمِنُوا بِهِذِهِ الْبِشَارَةِ."

ابن الله انظر جدول الشروح المختصرة.

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدْرَاوُسَ يَلْفَيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: "اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمْ تَصِيرَانِ صَيَّادِينَ لِلنَّاسِ." ١٨ فَتَرَكَآ شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ. ١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يُجَهِّزَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَذَعَاَهُمَا يَسُوعُ، فَتَرَكَآ أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعَمَالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَخَلَّ يَسُوعُ إِلَى الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَا لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَمَا تُعَلِّمُ الشَّرِيعَةُ. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤ "مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تَهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ. أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ." ٢٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: "اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!" ٢٦ فَأَدْخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نُوْبَةٍ مِنَ التَّنَجُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتَطِيعُهُ." ٢٨ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدْرَاوُسَ. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاةُ سَمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابِنَةً بِالْحُمَّى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا، ٣١ فَأَقْرَبَ مِنْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَاجْلَسَهَا. فَتَرَكَتْهَا الْحُمَّى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. ٣٣ فَاجْتَمَعَ سَكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِمَّنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَرِلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦ فَخَرَجَ سَمْعَانُ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: "الْجَمِيعُ يَبْحَثُونَ عَنْكَ!" ٣٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "لِنَذْهَبْ إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى أُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ." ٣٩ فَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

يسوع يشفي أبرص

١ وجاء رجل أبرص إلى يسوع، وسجد على ركبتيه وأخذ يتوسل إليه ويقول: "أنت قادر أن تجعلني طاهراً، إن أردت." ٢ فتحنن يسوع، ومد يده ولمسه وقال: "نعم أريد، فأطهر." ٣ فزال البرص عن الرجل، وأصبح طاهراً. ٤ ثم حذره يسوع بشدة قبل أن يصرفه ٥ وقال له: "إياك أن تخبر أحداً بما حدث معك، بل اذهب وأر نفسك للكاهن، وقدم تقدمة عن تطهرتك ما أمر به موسى، فيعلم الناس أنك شفيت." ٦ لكن الرجل انطلق وابتدأ يبشر أخبار شفائه في كل مكان، فصار يصعب على يسوع أن يدخل علناً إلى آية مدينة، بل كان يقيم في أماكن نائية، وكان الناس يأتون إليه من كل مكان.

يسوع يشفي مشلولاً

٢ وبعد عدة أيام، عاد يسوع إلى كفرناحوم، وانتشرت أخبار عونه. ٣ فاجتمع كثير من الناس حتى لم يعد هناك متسع لأحد، ولا حتى خارج الباب. وكان يسوع يكلم الناس بكلمة الله. ٤ فجاءوا إليه بمشلول يحملُهُ أربعة رجال. ٥ لكنهم لم يتمكنوا من إدخاله إلى يسوع بسبب الازحام. فكشوا السقف فوق المكان الذي كان يسوع فيه، وفتحوا السقف، وأنزلوا الفراش الذي كان المشلول راقداً عليه. ٦ فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمشلول: "يا بني، مغفورة خطاياك." ٧ وكان بعض معلمي الشريعة يجلسون هناك، فأخذوا يفكرون في داخلهم: ٨ "لماذا يتحدث هذا الرجل بهذه الطريقة؟ إنه يهين الله بكلامه! فمن غير الله وحده يستطيع أن يغير الخطايا؟" ٩ فعرف يسوع أفكار قلوبهم، وقال لهم: "لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم؟ ١٠ فأأي الأمرين أسهل: أن يقال للمشلول: 'خطاياك مغفورة' أم أن يقال: 'انهض واحمل فراشك وامش؟' ١١ لكني سأريكم أن ابن الإنسان يملك سلطاناً على الأرض لمغفرة الخطايا." وقال للرجل المشلول: ١٢ "أنا أقول لك، انهض واحمل فراشك واذهب إلى بيتك!" ١٣ فنهض وحمل فراشه فوراً ومضى على مرأى من الجميع، فاندحس الجميع ومجئوا الله وقالوا: "لم نر شيئاً كهذا من قبل!"

لاوي (متى) يتبع يسوع

١٣ وعاد يسوع مجدداً إلى البحيرة. وكان يعلم الجموع التي تبعته إلى هناك. ١٤ وبينما هو يمشي، رأى لاوي جالساً عند مكان جمع الضرائب. فقال له: "اتبعني!" فقام وتبعه. ١٥ وبينما كان

١ ذهب ... للكاهن كان الكاهن هو الذي يقرر بحسب الشريعة متى يعتبر الأبرص طاهراً.

٢ ما أمر به موسى انظر كتاب اللاويين ١٤: ١-٣٢.

يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَآوِي يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ أَنْ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنَّمَا دَعَا يَسُوعُ لَآوِي، فَحَقَّقُوا بِيَسُوعَ. ٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: "لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الصَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟" ١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قَالَ لَهُمْ: "لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيِ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخَطَاةِ."

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصِّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوَحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: "لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوَحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟" ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَيُّ صَوْمٍ ضَيُوفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسِ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤَخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ. ٢١ فَلَا أَحَدٌ يُرْفَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَمَاشٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقَمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَمِشُ وَتَمَرِّقُ الثَّوْبَ الْعَتِيقَ، فَيُصْبِحُ الثُّقْبُ أَسْوَأَ. ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيَمَرِّقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيِرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفَ الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ."

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ. ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: "انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذِكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!" ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: "أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ قِطْعَ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احْتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخَبِزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخَبِزِ سِوَى الْكَهَنَةِ." ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَقَدْ جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ لِحِمْمَةِ السَّبْتِ. ٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا."

يَسُوعُ يَشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. ٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يُرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيرَوْا إِنْ كَانَ سَيُشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُولَةِ: "انْهَضْ وَتَعَالَ!" ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَدَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ لِنَقَاضِ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟" فَسَكَتُوا. ٥ فَنَظَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَعْضًا، وَحَزِنَ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ

لِلرَّجُلِ: "ابْسُطْ يَدَكَ"، فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَأَمَّرُونَ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

كثيرون يتبعون يسوع

٧ وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا. ٨ وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةِ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأَرْنَنِ، وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ وَصَيْدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ جَاءُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنِ أَعْمَالِهِ. ٩ فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُجَهِّزُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا تَزَحَمَهُ الْجُمُوعُ. ١٠ إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ. ١١ وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْتَمِي أَمَامَهُ وَتَصْرُخُ: "أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!" ١٢ فَحَدَّرَهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تَكْشِفَ مَنْ هُوَ.

اختيار الاثني عشر

١٣ ثُمَّ صَعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَدَهَبُوا مَعَهُ. ١٤ وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، ١٥ وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُقُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. ١٦ وَهُمْ: سَمْعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بُطْرُسَ، ١٧ يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا، وَقَدْ سَمَّاهُمَا يَسُوعُ «بُوَانَرَجِسَ» أَي «ابْنَا الرَّعْدِ»، ١٨ أَنْدْرَاوَسُ، فِيلِيسُّسُ، بَرْتُولَمَاوَسُ، مَتَّى، تُومَا، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سَمْعَانُ الْقَانُونِيُّ،* ١٩ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

قوة يسوع من الله

٢٠ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ! ٢٢ أَمَّا مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: "إِنَّ فِيهِ بَعْلزَبُولَ،* وَهُوَ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رَيْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ." ٢٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: "كَيْفَ يُمَكِّنُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَطْرُقَ رُوحًا شَرِيرًا؟ ٢٤ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ. ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. ٢٦ وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمَدَ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ. ٢٧ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ

القانوني من كلمة آرامية تعني "الغبور". أي ينسب إلى حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يُدعى

حزب "الغبورون".

بعلزبول من أسماء الشيطان.

يَخْلُ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبُ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. حِينِذَ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ. ٢٨ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِلنَّاسِ، وَحَتَّى الْإِهْنَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا، ٢٩ أَمَّا مَنْ يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدُسَ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ قَالِ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا نَجِسًا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

٣١ وَجَاعَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوا مَنْ يَسْتَنْدِعِيهَ، بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا. ٣٢ وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: "هَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَاكَ." ٣٣ فَأَجَابَهُمْ: "مَنْ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟" ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: "هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي."

مَثَلُ الْبِدَارِ

٤ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ مُجْتَمَعًا عِنْدَ الْبُحَيْرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. فَصَنَعَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ. ٥ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ: ٦ "اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاعَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تَرَبَةً كَافِيَةً، فَنَمَتِ الْحَبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٩ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلا جُنُورٍ نَبَلَتْ. ١٠ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمَرًا. ١١ وَوَقَعَتْ بُنُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَنْتَجَتْ وَنَمَتْ وَأَعْطَتْ ثَمَرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةَ ضِعْفٍ. ١٢ ثُمَّ قَالَ: "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ."

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَاحِدًا، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْاِثْنِي عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: "قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنْ لِلَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ. ١٢ وَهَكَذَا:

يَنْظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ،

وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،

لِنَلَّا يَتُوبُوا فَيُعْفَرَ لَهُمْ." ١٣ شِعْبَاء ١٠-٩:٦

مَعْنَى مَثَلِ الْبُذُرِ

٣ اَتَمَّ قَالَ لَهُمْ: "أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَفَهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْآخَرَى؟" ٤ الْفَلَّاحُ يَبْذُرُ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْزُوعَةَ فِيهِمْ. ٦ وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا بِفَرَحٍ، ٧ لَكِنْ لِأَنَّهُمْ بِلَا جُذُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمُدُونَ لَوَقْتِ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضَّيْقُ وَالْإِضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقَدُونَ إِيْمَانَهُمْ سَرِيعًا. ٨ وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ٩ لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِغْرَاعَاتِ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَخْتَقِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تَنْمُو. ١٠ وَأَمَّا الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيَنْمُرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةَ ضِعْفٍ."

١١ اَتَمَّ قَالَ لَهُمْ: "هَلْ يُوضَعُ الْمَصْبَاحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يُوضَعُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ؟" ١٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْنُومٌ إِلَّا وَسَيَعْلَنُ. ١٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ." ١٤ اَتَمَّ قَالَ: "انْتَبِهُوا جَيِّدًا لِمَا تَسْمَعُونَهُ. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُكُمْ، بَلْ وَسَيُرَادُكُمْ أَكْثَرَ. ١٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ* سَيُرَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَهُ."

مَثَلًا نُمُو الْقَمْحِ وَبِذْرَةَ الْخَرْدَلِ

١٦ وَقَالَ لَهُمْ: "يَشْبَهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ رَجُلًا يُلقِي بُذُورًا عَلَى الْأَرْضِ. ١٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُذُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا. ١٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُعْطِي ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّبُلَةَ، ثُمَّ يَمْلَأُ الْقَمْحُ السُّبُلَةَ. ١٩ وَحَالَمَا يَنْضَجُ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ فَيَذُرُ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِنْجَلِ لِيَحْصُدَهُ."

٢٠ وَقَالَ: "بِمَاذَا نَشْبَهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُمَثِّلُهُ؟" ٢١ إِنَّهُ يَشْبَهُ بِذْرَةَ خَرْدَلٍ تَوْضَعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ الْبُذُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَزْرَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتَصْبِحَ أَضْخَمَ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصْبِرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا."

٢٣ وَبِالْعَبِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوا. ٢٤ وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بَعِيرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرُدُ بِهِمْ.

من يملك ربما "من يملك فهمًا".

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٣٥ وفي مساء ذلك اليوم قال لهم: "لنعبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ." ٣٦ فتركوا الجُمُوعَ وأبحروا معه في القارب الذي يركبُهُ، وكانت معهم قواربُ أُخرى. ٣٧ فهبت رِيَّاحٌ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وكانت الأمواج ترتطم في القارب حتى أوشك أن يمتلئ بالماء. ٣٨ أمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مَوْخَرَةِ الْقَارِبِ، فَأَيْقَظُهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَغْرُقُ، أَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ؟" ٣٩ فَقام يَسُوعُ وَاثْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ المِيَاهَ فَقَالَ: "اصمُتِي، اهدأي!" فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ! ٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "مَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟" ٤١ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جِدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟"

يَسُوعُ يَحْرُرُ رَجُلًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ

٥ وَجَاءُوا إِلَى مَنطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ. ٦ وَأَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. ٧ كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَيِّدَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ. ٨ فَقَدْ كَانَ يُحَطِّمُ الْقُبُودَ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلَ الَّتِي كَثِيرًا مَا قَيْدُهُ النَّاسُ بِهَا. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَيْهِ. ٩ وَكَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا بَيْنَ الْقُبُورِ وَفِي التَّلَالِ، يُجَرِّخُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ وَيَصْرُخُ. ١٠ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ نَحْوَهُ وَسَجَدَ أَمَامَهُ، ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: "مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَنَا شَدِيدٌ بِاللَّهِ الْأَلَّ تُعَذِّبُنِي!" ٨ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يَخْرُجَ.

٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: "مَا اسْمُكَ؟" فَاجَابَهُ: "اسْمِي جَيْشٌ* لِأَنَّ عِنْدَنَا كَثِيرٌ." ١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ الْمَنطِقَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى قُرْبَ حَافَةِ الْجَبَلِ فِي تِلْكَ الْمَنطِقَةِ. ١٢ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: "أرسلنا إلى هذه الخنازير لندخل فيها." ١٣ فَاسْمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنَ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَغَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عِدَّةُ الْخَنَازِيرِ نَحْوَ أَلْفِينَ. ١٤ أَمَّا الرُّعَاةُ فَهَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعًا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَّثَ. ١٥ فَأَتُوا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ جَالِسًا وَهُوَ لَا يَسُوءُ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَافُوا. ١٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ مَا حَدَّثَ مَعَ الرَّجُلِ الْمَسْكُونِ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ١٧ فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرِحَلَ عَنْ مَنطِقَتِهِمْ.

*اسمي جيش حرفياً "لجئون". وهو اسم يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحٍ شَرِيَّةٍ يَرْجُوهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِمَرَاقَتِهِ. ١٩ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: "عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ رَحِمَكَ." ٢٠ فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يَنْبِئُ فِي الْمُنْتَنِ الْعَشْرِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ.

إِقَامَةُ فَتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَازِفَةٍ

٢١ وَعِنْدَمَا عَبَرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ. ٢٢ فَجَاءَ أَحَدُ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْمَجْمَعِ وَاسْمُهُ يَائِرُسُ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: "ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا، فَتَشْفِي وَتَعِيشَ." ٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَزَاخَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَتَزَفُّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمَلَّكَ مِنْ نَفُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعَهَا أَحَدٌ، بَلْ ازْدَانَتْ حَالَتُهَا سُوءًا. ٢٧ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ، وَلَمَسَتْ عِبَاعَتَهُ. ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: "إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ عِبَاعَتَهُ، فَسَوْفَ أُشْفَى." ٢٩ فَشَفِيَتْ مِنْ نَزِيفِهَا فُورًا، وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شُفِيَتْ. ٣٠ فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: "مَنْ لَمَسَ عِبَاعَتِي؟" ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: "أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ يَرَحْمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَتَسْأَلُ مِنَ الَّذِي لَمَسَنِي؟" ٣٢ أَمَّا هُوَ فَنَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. ٣٣ فَأَدْرَكَتِ الْمَرَأَةُ مَا حَدَّثَ لَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: "يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكَ إِيْمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعَاْفِي مِنْ مَرَضِكَ."

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: "ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِمَاذَا تَزْعُجُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ." ٣٦ فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ: "لَا تَخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ." ٣٧ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُرَافِقَهُ سِوَى بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ. فَرَأَى يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالنِّكَاءِ وَالنُّوْحِ. ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالنُّوْحُ؟ فَالطِّفْلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ." ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ! أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَأَدْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلَةِ وَأُمَهَا وَمَنْ كَانُوا بِرَفِيقَتِهِ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةِ. ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: "طَالِبِيًا قُومِي." أَيُّ يَا صَبِيَّةُ، أَقُولُ لَكَ قُومِي." ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمْشِي، حَيْثُ أَنَّ عُمُرَهَا كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ

فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الدُّهُولُ! ^٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطُواهَا شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

٦ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدْتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ^٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنَّمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: "مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟" ^٣ أَلَيْسَ هُوَ النَّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ؟ وَأَخًا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسَمِعَانَ؟ أَلَا تَقِيمُ أَخْوَانَهُ بَيْنَنَا؟" فَكَانَ ذَلِكَ عَاقِفًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَوْلِهِ. ^٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: "لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبِيهِ وَفِي بَيْتِهِ!" ^٥ وَلَمْ يَمَكِّنْ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجِزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ^٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَمِّ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَنْجُوًّا فِي الْقُرَى الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْاِثْنِي عَشَرَ

^٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاِثْنِي عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ. ^٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَحْمِلُوا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْزًا وَلَا حَقِييبَةً وَلَا نَقُودًا فِي أَحْزِمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عُكَّازًا فَقَطْ. ^٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَعِلُوا أَحْنِيصَهُمْ وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالنَّيِّابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا. ^{١٠} وَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ كَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَاقِيمُوا فِيهِ إِلَيَّ أَنْ تَغَادِرُوا الْمَدِينَةَ." ^{١١} وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرَحِّبْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكُمْ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْعُغْبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ."

^{١٢} فَأَخْرَجُوا يَبُيْشُرُونَ النَّاسَ وَيَدْعُونَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. ^{١٣} وَأَخْرَجُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

^٤ وَاسْمَعِ الْمَلِكُ هِيرُودُسَ عَنِ يَسُوعِ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجِزَاتُ بِوِاسِطَتِهِ! ^٥ وَآخَرُونَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِيلِيَّا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى. ^٦ وَأَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسَ قَالَ: "إِنَّهُ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!"

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ

١٧ فِهِيروُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوْحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السَّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيروُدِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِيُسَ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ. ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لِهِيروُسَ: "لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ". ١٩ وَكَانَتْ هِيروُدِيَّا تُبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّهَا لَمْ تَتِمَّكَنْ مِنْ ذَلِكَ، ٢٠ لِأَنَّ هِيروُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوْحَنَّا. وَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمَقْسُوسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.

٢١ وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيروُدِيَّا. فِي عِيدِ مِيلَادِ هِيروُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَبْرَرَ رَجَالِهِ وَقَادَةَ حَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٢٢ فَارْقَصَتْ ابْنَةُ هِيروُدِيَّا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيروُسَ وَصُيُوفَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: "اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِينَهُ، وَسَيَكُونُ لَكَ". ٢٣ وَأَقْسَمَتْ لَهَا فَقَالَتْ: "سَأَعْطِيكَ أَيَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتُ نِصْفَ مَمْلَكَتِي". ٢٤ فَذَهَبَتْ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: "مَاذَا أَطْلُبُ؟" فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: "اطْلُبِي رَأْسَ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ". ٢٥ فَجَاءَتْ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: "أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ". ٢٦ فَحَزِنَ الْمَلِكُ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفُضَ طَلِبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِصُيُوفِهِ. ٢٧ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحُرَّاسِ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعُودَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السَّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا، ٢٨ وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ أَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَكَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ الْآفِ شَخْصٍ

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ وَعَلَّمُوهُ. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: "تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدِنَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِيحَ قَلِيلًا". هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةٌ حَتَّى لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَنَهُمْ. وَلَكِنَّ النَّاسَ رَأَوْهُمْ يُغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وَجْهَهُمْ، ٣٣ فَسَبَقُواهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقُرَى. ٣٤ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَخِرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: "هَذَا مَكَانٌ مُفْقِرٌ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ". ٣٦ اصْتَرَفَ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ. ٣٧ فَأَجَابَهُمْ: "أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا." فَقَالُوا لَهُ: "أَنْذَهَبُ وَنَسْتَرِيحُ خُبْرًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ* وَنُعْطِيهِمْ؟" ٣٨ فَقَالَ: "أَنْذَهُبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيْفًا لِنَيْكُم؟" فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: "لَدِينَا خَمْسَةٌ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ." ٣٩ فَأَمَرَهُمْ

بِأَجْرِ ... الْعَمَلِ حَرْفِيًّا: "بِمَتْنِي دِينَارٍ." وَكَانَ الدَّيْنَارُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

يَسُوعُ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ^{٤٠} فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِئَةِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصًا. ^{٤١} فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ. ^{٤٢} فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ^{٤٣} وَرَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِكِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ^{٤٤} وَكَانَ عِنْدَ الرَّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

^{٤٥} بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتٍ صَيِّدًا عَلَى الصَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ^{٤٦} وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجِبَلِ لِيُصَلِّيَ. ^{٤٧} وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. ^{٤٨} فَرَأَهُمْ يَسُوعُ يُوجِّهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ بَقِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبُحَيْرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَنْجَاوِرَهُمْ. ^{٤٩} فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْخٌ، فَصَرَخُوا، ^{٥٠} لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: تَسَجَّعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا. ^{٥١} ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَدَّأَتِ الرِّيحُ، وَكَانُوا مُنْدهَشِينَ تَمَامًا، ^{٥٢} لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجِزَةِ الْأَرْغَفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

^{٥٣} وَلَمَّا عَبَرُوا الْبُحَيْرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنطِقَةِ جَنِّسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ. ^{٥٤} وَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ. فَانْتَشَرُوا فِي تِلْكَ الْمَنطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسْرَةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ. ^{٥٥} وَحَيْثُمَا كَانَ يَذْهَبُ: إِلَى الْقُرَى وَالْبَلَدَاتِ وَالْمَرَازِعِ، كَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْسُجَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ الْبَشَرِ

وَأَجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُسْ. ^٧ فَرَأُوا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدِيهِمْ نَجِسَةً، أَيْ غَيْرِ مَعْسُولَةٍ. ^٣ فَقَدَّ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ وَجَمِيعُ الْيَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَقَّ لِلتَّقَالِيدِ. ^٤ وَإِذَا عَلَدُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئًا حَتَّى يَغْسِلُوهُ جَيِّدًا. وَلَهُمْ عَادَاتٌ أُخْرَى يَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَوْعِيَةِ النَّحَاسِيَّةِ وَالصُّحُونِ.

فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّ وَمُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ: "لِمَاذَا لَا يَفْتَدِي تَلَامِيذِكَ بِقَالِيدِ الْقَدَمَاءِ؟ لِمَاذَا يَأْكُلُونَ بِأَيْدِي نَجِسَةٍ؟" فَأَجَابَهُمْ: "صَدَقَ إِسْعْيَاءُ حِينَ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ: 'هَذَا الشَّعْبُ يُمَجِّنُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي.'

٧ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

لَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمًا هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ. ٨" / إِسْعْيَاءُ ٢٩-١٣

٨ لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَتَّبِعُونَ الْآنَ تَقَالِيدَ الْبَشَرِ! ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تُحِبُّونَ رَفْصَ وَصَايَا اللَّهِ لِتَحْفَظُوهَا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ! ١٠ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: 'أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،* وَقَالَ: 'مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَقْتُلُ.'* ١١ لَكِنَّكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: 'لَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ قَرِيبَانٌ لِلرَّبِّ! ١٢ فَتَشْجَعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. ١٣ وَتَتَجَاهَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِكُمُ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا. وَتَفْعَلُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ."

٤ ١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَافْهَمُوا. ١٥ مَا يَدْخُلُ مَعْدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَ الْإِنْسَانَ، أَمَّا مَا يَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يُنَجِّسُهُ. ١٦ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ."

٧ ١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا إِنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ؟ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعِدَتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ خَارِجًا. فَيَبِينُ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ."

٢٠ ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يُنَجِّسُهُ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِّيرَةُ، وَالْفِسْقُ، وَالسَّرْقَةُ، وَالْقَتْلُ، ٢٢ وَالزُّنَى، وَالْجَسَعُ، وَالْخُبْثُ، وَالْخِدَاعُ، وَالْعَهَارَةُ، وَالْحَسَدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكَبْرِيَاءُ، وَالْحَمَاقَةُ. ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِّيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يُنَجِّسُهُ."

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ أَنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا

*أكرم ... أمك. ٤ من كتاب الخروج ١٢:٢٠، وكتاب التثنية ١٦:٥.

*من يشتم ... يقتل. ٤ من كتاب الخروج ٢١:١٧.

رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُصُولِهِ، فَجَاعَتْ عَلَى الْفُورِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "مِنْ الْأُولَى أَنْ يَسْبَعَ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوْلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُلْقِيَهُ لِلْكِلَابِ." ٢٨ فَأَجَابَتْهُ: "صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّذِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فَتَاتِ الطَّعَامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْأَبْنَاءُ." ٢٩ فَقَالَ لَهَا: "مِنْ أَجْلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ." ٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَسَمَّ أَخْرَسٍ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مَنطِقَةَ صُورَ، وَعَبَرَ صَيِّدَاءَ بَاتَّجَاهِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمُدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَسَمَّ وَأَخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ. ٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَقَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَهَيَّأَ بَعْمَقٍ وَقَالَ: "إِفْتَا." أَي "انْفَتِحِي." ٣٥ فَانْفَتَحَتْ أُذُنَا، وَأَنْحَلَ لِسَانَهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ. ٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كَلِّمًا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ. ٣٧ وَأَنْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: "قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْأَخْرَسَ يَتَكَلَّمُونَ."

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ شَخْصٍ

٨ **١** وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ "إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا." ٣ وَإِنْ أُرْسَلْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ جَوْعَى، فَسَيُعْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمْكِنَةٍ بَعِيدَةٍ." ٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: "وَأَيْنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُتَقَرِّ." ٥ فَسَأَلَهُمْ: "كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟" فَقَالُوا: "سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ." ٦ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يُوزَعُوهَا. ٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنْ كَسْرِ الطَّعَامِ. ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ شَخْصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، ١٠ وَأَصْعَدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مَنطِقَةِ ثَلْمَانُوتَةَ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ. ١٢ فَتَهَدَّ يَسُوعُ بِعَمَقٍ، وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بُرْهَانًا لِكَيَّ يَوْمَئِذٍ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجِيلِ." ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعِدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضِفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْيَهُودِ

١٤ وَأَنَسَى التَّلَامِيذُ أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ: "احْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرَةِ هِيرُودُسَ." ١٦ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَحَدِّثُونَ فِي الْأَمْرِ وَيَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "لَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبْزٌ!" ١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا تَتَحَدَّثُونَ حَوْلَ عَمِّ وَجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تَدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدًا؟ أَمْ أَنْ قُلُوبَكُمْ قَدْ تَقَسَّتْ؟" ١٨ "أَلَيْسَ لَكُمْ عَيْونٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟" ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السَّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟" قَالُوا: "اَثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً." ٢٠ "وَكَمْ سَلَةً مَلَأْتُمْ مِنَ الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ لِلرَّبْعَةِ آلَافِ رَجُلٍ؟" قَالُوا: "سَعُ سِلَالٍ." ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: "إِذَا لِمَاذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدًا؟"

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ. ٢٣ فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ. ثُمَّ قَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: "هَلْ تَرَى شَيْئًا الْآنَ؟" ٢٤ فَظَنَّ الرَّجُلُ وَقَالَ: "أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ تَمْشِي." ٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَامًا، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بوضوح. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ."

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقَرَى الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِثُسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: "مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟" ٢٨ فَأَجَابُوهُ: "يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيُّ كِبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ." ٢٩ فَسَأَلَهُمْ: "وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟" فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: "أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ." ٣٠ أَمَّا يَسُوعُ فَفَقَدَ حَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هَوَيْتِهِ.

يَسُوعُ يُتَّبِعُ بِاقْتِرَابٍ مَوْتَهُ

٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيَقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صَرَاحَةٍ. أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَيِّخُهُ! ٣٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوَبِّحًا بَطْرُسَ: "ابْتَعدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَإِنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ." ٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيُخَسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْبَشَارَةِ، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٣٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَقِفَ لَيْسَتَرِدَ حَيَاتَهُ؟ ٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْجَلُ بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، سَيَخْجَلُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ." ٩

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَدُفُّوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ آتِيًا بِقُوَّةٍ."

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَحَدَّهُمْ، وَغَيَّرَ هَيْبَتَهُ أَمَامَهُمْ. ٣ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مُشِعَّةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَيِّ قِصَارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبِيضَ هَكَذَا! ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٥ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا. ٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ. ٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَعَطَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: "هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَأَصْغُوا إِلَيْهِ." ٨ وَفَجْأَةً، نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: "لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ." ١٠ فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ. ١١ فَسَأَلُوهُ: "لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟" ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: "هُمْ مُصِيبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا، فَهُوَ يَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ كُتِبَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ

إِيلِيَّا ... أَوَّلًا إِيلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي

الإنسان أنه سينالهم كثيراً ويرفض. ١٣ أقول لكم إن إيليا قد جاء، وعاملوه كما يرثون، تماماً كما كتب عنه.

يسوع يخرج روحاً شريراً من صبي

٤ وأندما وصلوا إلى بقيّة التلاميذ، شاهدوا جمعاً كبيراً من الناس حولهم، وكان معلّموا الشريعة يجادلونهم. ٥ وحالما رآه الناس امتلأوا دهشة وأسرعوا ليسلموا عليه.

٦ فسألهم يسوع: "ما الذي تتجادلون فيه معهم؟"

٧ فأجابهم رجل كان هناك: "يا معلّم، لقد أضرت ابني إليك، لأنه مسكون بروح شريير يخرسه. ٨ وحين يسيطر عليه، يلقيه أرضاً، ثم يربذ ويصر على أسنانه ويبتسج. وقد طلبت من تلاميذك أن يخرجوه فلم يقدرُوا.

٩ فقال يسوع: "أيها الجيل غير المؤمن، إلى متى أكون معكم، إلى متى أحتملكم؟" ثم قال للرجل: "أحضر ابنك إليّ." ١٠ فأحضروا الصبي إليه. فلما رأى الروح الشرير يسوع، أدخل الصبي في نوبة تشنجات، وألقاه أرضاً. فكان الصبي يتقلب ويربذ. ١١ فسأل يسوع والد الصبي: "منذ متى وهو على هذه الحال؟" فأجاب: "منذ طفولته. ١٢ وكثيراً ما كان هذا الروح يلقيه في النار أو في الماء ليقتله. فإن كنت تستطيع أن تفعل شيئاً، فأرحم حالنا وساعدنا." ١٣ فقال له يسوع: "لماذا تقول: 'إن كنت أستطيع'؟ فكل شيء مستطاع لمن يؤمن." ١٤ فصرخ والد الصبي وقال: "أنا أومن، فساعدني لكي يقوى إيماني الضعيف."

١٥ ولما رأى يسوع أن أعداد الناس تتكاثر، انتهر الروح النجس، وقال له: "يا أيها الروح الذي أخرجت هذا الصبي وأغلقت أذنيه، أنا أمرك بأن تخرج منه، ولا ترجع إليه ثانية." ١٦ فصرخ الروح الشرير وأدخل الصبي في نوبة، ثم خرج منه. فصار الصبي كأنه ميت، حتى إن كثيرين قالوا إنه مات. ١٧ أما يسوع فأمسك بيده وأنهضه، فوقف الصبي.

١٨ وبعد أن دخل يسوع إلى البيت، سأله تلاميذه على انفراد: "لماذا لم نستطع نحن إخراجهُ؟" ١٩ فقال لهم: "هذا النوع لا يخرج إلا بالصلاة."

يسوع ينبي بموته وقيامته

٢٠ وانطلقوا من هناك وابتدأوا رحلتهم عبر إقليم الجليل. ولم يرد يسوع أن يعرف أحد مكانه، ٢١ بل أراد أن يكون مع تلاميذه ليعلّمهم. فكان يقول لهم: "سيوضع ابن الإنسان تحت سلطان البشر. وسيقتلونه. ولكنّه، بعد أن يقتل، سيقوم في اليوم الثالث من الموت." ٢٢ لكنهم لم يفهموا كلامه. وخافوا أن يسألوه عن معناه.

مِنِ الْأَعْظَمِ

٣٣ وَبَعْدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: "عَمَا كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ." ٣٤ فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. ٣٥ فَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَتَّبِعَنِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ." ٣٦ ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً، وَأَوْفَقَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ٣٧ "مَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي أَيْضاً."

مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا

٣٨ وَقَالَ لَهُ يُوحَنَّا: "يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا." ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: "لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مُعْجِزَةً بِاسْمِي، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُسَبِّحَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. ٤٠ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّنَا هُوَ مَعَنَا. ٤١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ يَسْقِيكُمْ كَأْسَ مَاءٍ لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَلَنْ يُحْرَمَ مِنْ مِكَافَأَتِهِ."

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٤٢ أَمَّا مَنْ يُعَثِّرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ رَحَىٍ وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ. ٤٣ فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ. ٤٤ بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٦ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٨ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٩ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَوْفَ يُمَلِّحُ بِالنَّارِ. * ٥٠ لِأَنَّ الْمِلْحَ حَيِّدٌ. فَإِنَّ قَدَّمَ الْمِلْحِ مُلُوحَتَهُ، بِمَاذَا تُصَلِّحُونَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ مِلْحٌ، وَعِيشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ."

يُمَلِّحُ بِالنَّارِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمِلْحُ يُوَضَعُ عَلَى بَعْضِ الذَّبَائِحِ. وَرَبْمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنْ مَنْ يَتَّبِعُ الْمَسِيحَ سَيُجَرَّبُ بِالْمَعَانَاةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِأَنَّكَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقَدِّمَ نَفْسَهُ نَبِيحَةً لِلَّهِ.

الطَّلَاقُ

١٠ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْتُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كِعَادَتِهِ. ٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: "أَيُّجُوزُ أَنْ يُطَلَّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟" سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَبِطُوهُ فِي أَيِّ خَطَا. ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "مَا الَّذِي أَمَرَكُمُ بِهِ مُوسَى؟" فَقَالُوا: "مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ بَأَنْ يُطَلَّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ."* ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ! ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلْقِ خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟" * ثُمَّ قَالَ: ٧ "يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، ٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ وَاحِدًا."* ٩ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِي مَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. ٩ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ."

١٠ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا. ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّوْجَةَ ضِدَّ زَوْجَتِهِ. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرٍ، فَإِنَّهَا تَزْنِي."

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْمَسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُؤَيِّخُونَهُمْ. ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ: "دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلٍ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ." ١٦ وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَصَمَّمَهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ.

عَانِقُ الْغَنَى

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوَارِيهِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: "أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟" ١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "مَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟" ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: 'لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.'* ٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: "يَا مُعَلِّمُ، أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ." ٢١ أَمَّا يَسُوعُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ بِحُبٍّ وَقَالَ: "يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَطُّ: اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ

وِثِيقَةَ طَلَاقٍ انظر كتاب التشبية ١:٢٤.

*'خلق... وأنثى.' من كتاب التكوين ١:٢٧، و٢:٥.

يترك... واحداً.' من كتاب التكوين ٢:٢.

'لا تقتل... أكرم أباك وأُمَّك.' من كتاب الخروج ٢٠:١٢-١٦؛ والتشبية ٥:١٦-٢٠.

وأعط الفُقراء. بهذا تملك كنزاً في السماء، ثم تعال اتبعني." ٢٢ فبنت خيبة الأمل على الرجل بعد أن سمع هذا، وذهب حزينا لأنه كان غنياً جداً. ٢٣ فنظر يسوع إلى تلاميذه وقال لهم: "ما أصعب أن يدخل أصحاب الأموال ملكوت الله!" ٢٤ فاندحس التلاميذ من كلامه. لكنه تابع وقال: يا أبنائي، ما أصعب دخول ملكوت الله! ٢٥ أن يمرر جمل من ثقب إبرة، أيسر من أن يدخل غني ملكوت الله." ٢٦ فارتداد التلاميذ دهشة وكانوا يقولون: "فمن يمكن أن يخلص إذا؟" ٢٧ فنظر يسوع إليهم وقال: "هذا مستحيل عند الناس، لكن ليس عند الله، لأن كل الأشياء ممكنة عند الله." ٢٨ فأخذ بطرس يقول: "ها نحن قد تركنا كل شيء لكى نتبعك!" ٢٩ فقال يسوع: "أقول لكم الحق، من ترك بيتاً أو إخوة أو أخوات أو أمماً أو أباً أو أبناء من أجلي ومن أجل إعلان البشارة، ٣٠ سينال مئة ضعف في هذا الزمان: بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات وأبناءً وحقوقاً، حتى في وسط الاضطهاد. وسيحيا في الحياة الآتية مع الله إلى الأبد." ٣١ فكثيرون هم أول الناس الذين سيصيرون آخر الناس، وكثيرون هم آخر الناس الذين سيصيرون أول الناس."

يسوع يبنى بموته وقيامته

٣٢ وكانوا منطلقين في طريقهم إلى القدس، ويسوع يقول لهم. وكان الذين يتبعونه خائفين، أما الاثنا عشر فكانوا مندحسين جداً. فأخذ يسوع تلاميذه جانباً وابتدأ يخبرهم مجدداً عن ما سيحدث له، فقال: ٣٣ "ها نحن ذاهبون إلى مدينة القدس حيث سيسلم ابن الإنسان إلى كبار الكهنة ومعلمي الشريعة فيحكمون عليه بالموت، ويسلمونه إلى غير المؤمنين، ٣٤ فيسخرون منه، ويصقون عليه، ويجلدونه، ثم يقتلونه. أما هو فسيقوم من الموت في اليوم الثالث."

مطلب يعقوب ويوحنا

٣٥ وجاء إليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي وقالوا: "يا معلم، نريد منك أن تحقق لنا ما سنطلبه منك." ٣٦ فقال لهما يسوع: "ماذا تريدان مني أن أفعل لكما؟" ٣٧ فقالا له: "أعطنا امتياز الجلوس معك في مجدك، واحداً عن يمينك والآخر عن يسارك." ٣٨ فقال لهما: "أنتم لا تعلمان ما الذي تطلبانه. هل تستطيعان أن تشربا الكأس* التي سأشربها؟ وأن تتعمدا المعمودية* التي سأعمدها؟" ٣٩ فأجاباه: "نستطيع." فقال لهما: "ستشربان الكأس الذي سأشربه، وستعمدان المعمودية التي سأعمدها، ٤٠ أما الجلوس عن يميني أو عن يساري، فلا أستطيع أن أعطيه إلا لمن أعدد لهم."

الكأس أي كأس الآلام والمعاناة. مكرر في العدد ٣٩.

المعمودية تعني المعمودية "التغطيس، أو الغمر"، ولها هنا معنى خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارة إلى شحتها. مكرر في العدد ٣٩.

١ قَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَغْتَظُونَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٢ قَدَّعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: "تَعْرِفُونَ أَنْ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَّمِ يَمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَدَانْتَهُمْ يَمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ٣ لَكِنَّ هَذَا يَبْنَعِي أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. ٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخَدَمَ، بَلْ لِيُخَدَمَ، وَلِيَقْدِمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِنَحْرِيرِ كَثِيرِينَ."

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَاطُوسَ: بَارْتِيْمَاوُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ. ٧ قَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: "يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي." ٨ فَوَبَّخَهُ كَثِيرُونَ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: "يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!" ٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: "الدَّعُوهُ إِلَيَّ هُنَا. فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: "تَشَجَّعْ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ."

١٠ فَفَقَرَ وَطَرَخَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ. ١١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: "مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟" فَأَجَابَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى." ١٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "لَقَدْ شَفَاكَ إِيْمَانُكَ." فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوَرَأَ، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَّا قُرْبَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: "اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ. ٣ فَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: 'الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَيُعِيدُهُ قَرِيبًا.'"

٤ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَّاهُ. ٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَفْقَهُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: "لِمَاذَا تَحْلَنِ الْحِمَارُ؟" ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَحُوا لَهُمَا. ٧ وَأَحْضَرَ التَّلْمِيذَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ. ٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أُرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا أَعْصَانًا قَطَعُواهَا مِنَ الْحَقُولِ. ٩ وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:

"يَعِيشُ الْمَلِكُ!"*

مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. المزمور ١١٨:٢٥-٢٦

١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةٌ أُبِينَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ،

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي غَلَاةٍ.

١١ أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهْتُمْ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ فَذَهَبَ يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التَّيْنِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا هُمْ يُغَادِرُونَ بَيْتَ عَنِّيَا، جَاعَ يَسُوعُ، ١٣ وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تَيْنٍ مُورِقَةً. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأُورَاقِ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التَّيْنِ. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: "لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنِ!" وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

١٥ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تَجَارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَازِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ يَبْعُرُ السَّاحَةَ وَهُوَ يَحْمِلُ أَيَّ غَرَضٍ. ١٧ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: "الَيْسَ مَكْتُوبًا: 'بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لَجَمِيعِ الْأُمَّمِ'؟ لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى 'وَكْرٍ لَصُوصٍ!'".*

١٨ وَسَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَّثَ، فَبَدَأُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّ تَعْلِيمَهُ كَانَ يَدْهَشُ الْجَمِيعَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التَّيْنِ وَقَدْ بَيَّسَتْ مِنْ جُنُورِهَا. ٢١ فَتَذَكَّرَ بِطَرَسُ الْأَمْرِ وَقَالَ لِيَسُوعُ: "انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ بَيَّسَتْ." ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "آمِنُوا يَا اللهُ، ٢٣ فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ

*يَعِيشُ الْمَلِكُ حَرْفِيًّا: "هُوَ شَعْنَا." وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: "خَلَّصْنَا." وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هَتْفٌ لِنَسِيحِ اللَّهِ

وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. مَكْرَرٌ فِي الْعَدَدِ ١٠.

بَيْتِي ... الْأُمَّمِ. مِنْ كِتَابِ إِشْعِيَاءَ ٥٦:٧.

وَكْرٍ لَصُوصٍ. مِنْ كِتَابِ إِرْمِيَا ١١:٧.

قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: 'لِنُقَلِّعَ مِنْ مَكَانِكَ وَنُلْقَ فِي الْبَحْرِ، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنْ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَنْحَقُّ لَهُ.'^{٢٤} 'لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ.'^{٢٥} وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاغْفِرُوا أَوْلَا إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدِّ شَخْصٍ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.^{٢٦} فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ."

التشكيك بسُلطان يسوع

^{٢٧} بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ.^{٢٨} وَسَأَلُوهُ: 'أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟'^{٢٩} فَقَالَ لَهُمْ: 'وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذَا: 'هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.'^{٣٠} 'فَتَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: 'إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: 'لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟'^{٣١} وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَثُورُ عَلَيْنَا.' وَكَانَ الْقَادَةُ يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا بِالْفِعْلِ.^{٣٢} 'فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: 'لَا نَعْلَمُ.' فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: 'وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.'

الله يُرْسِلُ ابْنَهُ

وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:

١٢

'غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حُفْرَةً لَتَكُونَ مِعْصِرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا.^١ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ.^٢ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.^٣ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.^٤ فَلَمَّ يَبْقَ عِنْدَهُ سَوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ. فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ آخِرًا وَهُوَ يَقُولُ: 'سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي!'^٥ وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: 'هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثُ لَنَا.'^٦ فَاقْبَضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَالْقُوَّةَ خَارِجَ الْكَرْمِ.^٧ فَمَاذَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.^٨ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

'الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيْونِنَا؟" المزمور: ١١٨: ٢٣-٢٢

١٢ وَبَدَأُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ لِلإِيقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكُوهُ وَذَهَبُوا.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَاتِّبَاعَ هِيرُودُسَ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ. ٤ أَقَاتُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تَجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيْجُوزُ أَنْ نَدْفَعَ الضَّرَاتِبَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ ٥ أَفَرَأَى يَسُوعَ نَفَقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تَحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا. ٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْاسْمُ الْمَتَوْشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟ فَقَالُوا: لِلْقَيْصَرِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ. فَانْدَهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ٩ يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: 'إِنْ كَانَ لِأَخٍ مُتَزَوِّجٍ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يُسَبِّحُ لِأَخِيهِ.'* ١٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونَ أَنْ يُنْجِبَ. ١١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونَ أَنْ يُنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ. ١٢ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ١٣ فَلَمَنْ تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ: 'أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنْكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ ١٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ١٦ أَمَّا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ؟* حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: 'أَنَا إِلَهٌ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.'* ١٧ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهٌ أَحْيَاءٍ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.'

* 'إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ.' انظر كتاب التثنية ٢٥: ٥-٦.

حادثة ... المشتعلة انظر كتاب الخروج ٣: ١-١٢.

* 'إِلَهٌ ... وَيَعْقُوبَ.' من كتاب الخروج ٣: ٦.

أَعْظَمُ الْوَصَايَا

٢٨ وَسَمِعَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الْحِوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصِّدِّيقَيْنِ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: "مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٌ؟" ٢٩ أَجَابَهُ يَسُوعُ: "الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: 'اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ، ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،' ٣١ وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ: 'تُحِبُّ صَاحِبَكَ * كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.' ٣٢ * لَا تُوجَدُ وَصِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ." ٣٢ فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: "أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ غَيْرَهُ. ٣٣ وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالنَّقَمَاتِ." ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: "أَنْتَ لَسْتَ بَعِيدًا عَن مَلَكُوتِ اللَّهِ." وَتَمَّ يَجْرُؤُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٣٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَقَالَ: كَيْفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ:
قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:
اجْلِسْ عَن يَمِينِي
حَتَّى أَضَعَّ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ. المزمور ١١٠: ١
٣٧ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟
وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: "احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهَمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْجَوُلُوا بِبَيْتَابِهِمْ الطَّوِيلَةِ، وَأَنْ يُحِبِّبَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ. ٣٩ يُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُنْصَدِّرِينَ فِي الْوَلَايَمِ. ٤٠ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيُنَالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا."

تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ، من كتاب التثنية ٥: ٦.

صاحبك بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ، من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

الأرملة المعطية

١ وبيئما هو جالس مقابل صندوق التبرعات في الهيكل، كان يشاهد كيف يضع الناس النقود في الصندوق. وكثير من الأغنياء وضعوا كثيراً من المال. ٢ وجاءت أرملة فقيرة ووضعت فلسين قيمتهما قليلة جداً. ٣ فدعا يسوع تلاميذه، وقال لهم: "أقول لكم الحق، إن هذه الأرملة الفقيرة وضعت في الصندوق أكثر من كل الآخرين الذين وضعوا في الصندوق. ٤ فكل هؤلاء الناس قدموا مما يستطيعون الاستغناء عنه، أما هي فقد قدمت ما تحتاج إليه، كل ما لديها، كل ما تملكه لتعيش به."

يسوع يبنى بعمار الهيكل

١٣ وبيئما كان يسوع يغادر ساحة الهيكل، قال له أحد التلاميذ: "يا معلم، انظر إلى هذه الحجارة الضخمة، والبناء الرائع!" ٢ فقال له يسوع: "أترى هذه المباني العظيمة؟ لا يبقى فيها حجر على حجر، بل ستهدم كلها!"

٣ وكان يسوع جالساً على جبل الزيتون مقابلاً للهيكل، فسأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد: ٤ "أخبرنا، متى ستحدث هذه الأمور؟ وما هي العلامة التي تدل على اقتراب حدوثها؟" ٥ فابتدأ يسوع يقول لهم: "انتهوا لئلا تتخذوا. ٦ سيأتي كثيرون وينحلون اسمي، فيقولون: 'أنا هو.'* وسيخدعون كثيرين. ٧ وعندما تسمعون بأخبار الحروب والثورات، لا تخفوا. فلا بد أن تحدث هذه الأشياء، لكنها لن تكون نهاية العالم بعد. ٨ وذلك لأنه ستقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة. ستحدث زلازل ومجاعات، ولكن هذه كلها ستكون أول الآم المخاض."

٩ "انتهوا لأنفسكم، فسوف تسلمون إلى المحاكم، وستضربون في المجمع، وستقفون أمام الحكام والملوك من أجلي لتشهدوا لديهم. ١٠ فينبغي أن تعلن البشارة للعالم كله. ١١ وعندما يقبضون عليكم ويسلمونكم إلى المحاكم، لا تقلقوا بشأن ما ستقولونه، بل قولوا ما يعطى لكم في تلك الساعة، لأنكم لستم أنتم المتكلمين، بل الروح القدس."

١٢ "سيسلم الأخ أخاه للقتل، وسيسلم الأب ولده. وسيقلب الأولاد على والديهم ويقتلونهم."

١٣ "وسيغيضكم الجميع من أجل اسمي، ولكن الذي يبقى أميناً إلى النهاية، فهذا سيخلص."

*أنا هو: وهو يماثل اسم الله في خروج ١٤: ٣، وقد يعني هنا "أنا هو المسيح."

١٤ لَكِنْ عِنْدَمَا تَرَوْنَ النَّجْسَ الْمُخْرَبَ* الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَاتِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ- لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ- فَلْيَهْرُبْ حِينَئِذٍ جَمِيعَ النَّبِيِّينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى سَطْحٍ مَنزِلِهِ فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَا يَعُدُّ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِیَأْخُذَ رِذَاءً. ١٧ وَمَا أَسْرَعَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَحْدُثَ تِلْكَ فِي الشِّتَاءِ، ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَرَهَا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ الْخَاصِّ الَّذِي اخْتَارَهُ. ٢١ فَإِنَّ قَوْلَ لَكُمْ أَحَدٌ: 'هَذَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا،' أَوْ 'هَذَا هُوَ هُنَاكَ!' فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٢ فَسَيُظْهِرُ أَكْثَرُ مِنَ مَسِيحٍ مُرَبِّفٍ، وَأَكْثَرُ مِنَ نَبِيِّ كَانِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَّةٍ، لِيَخْدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ."

٢٤ "وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَيَعُدُّ هَذِهِ الضِّيَقَاتُ،

سَتُنْظِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُرْزَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ١٠:١٣، ١٠:٣٤، ٤:

٢٦ "حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ. ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ لِتَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ."

٢٨ تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ النَّتِينِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَنْظُرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣١ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلِمَتِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا."

٣٢ "لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِبْنُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ."

*النَّجْسَ الْمُخْرَبَ" انظر كتاب دانيال ٩:٢٧، و ١٢:١١، وكذلك ١١:٣١.

الوقت قارن مع بشارة لوقا ٢١:٣١.

٣٣ احذروا وتيقظوا، لأنكم لا تعرفون متى يأتي الوقت. ٣٤ فالأمر يُسببه رجلاً ترك بيته وسافر وحدك لكل واحد من عبيده مسؤوليته، وأمر حارس الباب بأن يتيقظ. ٣٥ فتيقظوا إذًا، لأنكم لا تعرفون متى يأتي سيّد البيت: أفى المساء، أم في منتصف الليل، أم عند صباح الديك، أم في الصباح. ٣٦ لئلا يأتي فجأة فيجذكم نائمين! ٣٧ وما أقوله لكم، أقوله للجميع: تيقظوا.

قادة اليهود يخططون لقتل يسوع

١٤ وقبل يومين من عيد الفصح وعيد الخبز غير المختمر، كان كبار الكهنة ومعلمو الشريعة يبحثون عن طريقة سرّية ليمسكوا بيسوع ويقتلوه. ٢ لأنهم كانوا يقولون: ينبغي أن لا نفعّل هذا خلال العيد، لنجنب شغب الناس.

امرأة تسكب العطر على يسوع

٣ وبينما كان يسوع في بلدة بيت عنيا، يجلس في بيت سمعان الأبرص، جاءت امرأة ومعها زجاجة عطر غالي الثمن، مصنوع من النارددين الخالص. فكسرت المرأة زجاجة العطر، وسكبته على رأس يسوع. ٤ فغضب بعض الجالسين هناك وابتدأوا يقولون في ما بينهم: لماذا أهدر هذا العطر؟ ٥ فقد كان ممكناً أن يُباع بمبلغ كبير من المال* يُعطى للفقراء. وأخذوا يوبخون المرأة. ٦ أما يسوع فقال: ادعوا وتساؤنها. لماذا تزعجونها؟ لقد فعلت شيئاً حسناً لي. ٧ الفقراء سيكونون عندكم دائماً* وتستطيعون أن تساعدهم في أي وقت تريدون، ولكني لن أكون معكم دائماً. ٨ هي فعلت كل ما تستطيع، لقد سكبت العطر على جسدي لتعده مسبقاً للدفن. ٩ الحق أقول لكم: حينما تعلن هذه البشارة في العالم، سيحدث أيضاً بما فعلته هذه المرأة، لينذكرها الجميع.

يهودا يعد خيانة يسوع

١٠ بعد ذلك ذهب يهوذا الإسخريوطي، أحد الاثني عشر، إلى قادة الكهنة ليرى كيف سيسلم إليهم يسوع. ١١ ففرحوا جداً لسماع هذا ووعده بمكافأة نقدية. وهكذا بدأ يهوذا يبحث عن فرصة لخيانة يسوع.

عشاء الفصح

١٢ وفي أول يوم من عيد الخبز غير المختمر، وهو اليوم الذي يُدبح فيه حمل الفصح، قال له تلاميذه: أين تريد أن نعد لك عشاء الفصح؟ ١٣ فأرسل يسوع اثنين من تلاميذه وقال لهما:

بمبلغ ... المال حرفياً: 'بأكثر من ثلاثمئة دينار'. وكان الثينار يُعادل أجر العامل ليوم كامل.

الفقراء ... دائماً انظر كتاب التثنية ١١: ١٥.

"اذهبا إلى المدينة حيث ستلقين رجلاً يحمل إبريق ماء، فاتبعاه. ٤ وحيث يدخل دخلاً، وقولا لصاحب البيت: يقول المعلم: أين هي غرفة الضيوف التي لي، حيث سأتناول عشاء الفصح مع تلاميذي؟" ٥ أفسيريكم ذلك الرجل غرفة علوية واسعة مقروشة ومعدة، فأعدا الفصح لنا هناك. ٦ فذهب التلميذان إلى المدينة، ووجدوا كل شيء كما أخبرهما يسوع، فأعدا عشاء الفصح. ٧ وعندما جاء المساء، جاء يسوع مع الاثني عشر. ٨ وبينما هم جالسون على المائدة قال يسوع: "أقول لكم الحق: سيخونني واحد منكم، يأكل معي الآن." ٩ فابتدأوا يحزنون، ويسألونه واحداً بعد الآخر: "أهو أنا يا رب؟" ١٠ فقال لهم: "هو واحد من الاثني عشر، وهو يعمس معي في الطبق! ١١ ابن الإنسان ماض وفقاً لما هو مكتوب عنه، لكن ويل لذلك الرجل الذي يخون ابن الإنسان. كان خيراً له لو أنه لم يولد قط!"

العشاء الأخير

١٢ وبينما هم يأكلون أخذ خبزاً وبارك الله، وقسمه وأعطاهم إياه وقال: "خذوا، فهذا هو جسدي." ١٣ ثم أخذ كأس نبيذ، وشكر، وأعطاهم للتلاميذ فشربوها منها جميعاً. ١٤ ثم قال لهم: "هذا هو دم العهد الذي يسفك من أجل كثيرين. ١٥ الحق أقول لكم، لن أشرب هذا النبيذ حتى ذلك اليوم الذي فيه أشربه جديداً في ملكوت الله." ١٦ بعد ذلك، رتلوا بعض التراتيل، وخرجوا إلى جبل الزيتون.

تلاميذ يسوع سيتركونه جميعاً

١٧ ثم قال لهم: "كلكم ستفتنون إيمانكم الليلة لأنه مكتوب:

سأضرب الراعي،

فتنتشت خراف القطيع." زكريا ١٣: ٧

١٨ ولكن بعد أن أقوم من الموت، فإني سأسبِقكم إلى الجليل." ١٩ فقال له بطرس: "حتى ولو فقد الجميع إيمانهم، فأنا لن أقده." ٢٠ فقال له يسوع: "الحق أقول لك، في هذه الليلة، وقبل أن يصبح الديك مرتين، ستكرني ثلاث مرات." ٢١ ولكن بطرس قال بإصرار: "حتى لو كان علي أن أموت معك، فإني لن أنكرك!" وقال الجميع مثل هذا الكلام.

يسوع يصلي منفرداً

٢٢ ثم جاءوا إلى مكان يسمى جثسيماني، وقال يسوع لتلاميذه: "اجلسوا هنا بينما أصلي." ٢٣ واصطحب بطرس ويعقوب ويوحنا. وبدأ يشعر بضيق شديد وأنزعاج، ٢٤ ثم قال لهم: "حرني

شديد جداً حتى إنه يكاد يقتلني! ابفوا هنا واسهرُوا.^{٣٥} وابتعد يسوع عنهم قليلاً، وجنا على الأرض وصلى أن تتجاوز ساعة الألم هذه إن كان ممكناً.^{٣٦} وصلى فقال: "أبا*، يا أبي، كل شيء مستطاع لديك، فأبعد عني هذه الكأس* . ولكن ليكن ما تريده أنت لا ما أريده أنا."^{٣٧} وجاء إلى تلاميذه، فوجدهم نائمين، فقال لبطرس: يا سمعان، هل أنت نائم؟ هكذا لم تقدر أن تسهر ساعة واحدة؟^{٣٨} اسهرُوا وصلوا لكي لا تجربُوا. روحكم تسعى إلى ذلك، أما جسنتكم فضعيف."^{٣٩} وابتعد ثانية ليصلي الكلام نفسه.^{٤٠} ثم عاد ثانية فوجدهم نياماً، لأن النعاس أثقل عيونهم جداً، فلم يعرفوا ماذا يقولون له.^{٤١} ورجع مرة ثالثة وقال لهم: "أما زلتُم نائمين ومُسْتريحين؟ يكفي! قد حان الوقت لكي يسلم ابن الإنسان لأيدي الخطاة.^{٤٢} قوموا ولنذهب. ها قد اقترب الرجل الذي خانني."

اعتقال يسوع

^{٤٣} وبينما كان ما يزال يتكلم، ظهر يهوذا أحد الاثني عشر، ومعه جمع يحملون سيوفاً وهراوات، قد أرسلهم كبار الكهنة ومعلمو الشريعة والشيوخ.^{٤٤} وكان الخائن قد أعطاهم علامة وقال: "الذي أقبله هو الرجل المطلوب، فأقبضوا عليه، وخذوه تحت الحراسة."^{٤٥} فلما جاء يهوذا، اقترب حالاً من يسوع وقال له: "يا معلم!" وقبله.^{٤٦} فأمسكوا بيسوع وقبضوا عليه.^{٤٧} فاستل أحد الواقفين هناك سيفه وضرب خادم رئيس الكهنة، فقطع أذنه.^{٤٨} فقال لهم يسوع: "هل خرجتم علي بالسيف والهراوات كما تخرجون علي مجرم؟^{٤٩} لقد كنت معكم كل يوم في ساحة الهيكل ولم تقبضوا علي! ولكن ينبغي أن يتم ما هو مكتوب."^{٥٠} ثم تخلى عنه الجميع وهربوا!^{٥١} وكان هناك شاب يتبعه، ولم يكن يرتدي علي جسده شيئاً سوى رداء. فحاولوا أن يمسكوه،^{٥٢} فهرب عارياً تاركاً رداءه في أيديهم!

يسوع أمام القادة اليهود

^{٥٣} ثم افتادوا بيسوع إلى رئيس الكهنة. فاجتمع كل كبار الكهنة والشيوخ ومعلمو الشريعة.^{٥٤} أما بطرس فتبعه من بعيد كل الطريق إلى داخل ساحة دار رئيس الكهنة، وجلس مع الحراس ينتقياً.^{٥٥} وكان كبار الكهنة وجميع أعضاء مجلس اليهود يسعون إلى شهادة زور ضد يسوع ليقتلوه، لكنهم لم يجدوا دليلاً.^{٥٦} حيث شهد عليه كثيرون زوراً، ولكن شهاداتهم تناقضت.^{٥٧} ثم

أبا كلمة آرامية يستخدمها الأطفال، وهي تقابل الكلمة "بابا".

الكأس أي كأس الألام والمعاناة.

وَقَفَّ رِجَالٌ آخَرُونَ وَسَهَّوُوا زُورًا صِدَّةً فَقَالُوا: ٥٨ هَذَا سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ * يَقُولُ: "أَنَا أَهْدِمُ هَذَا
 الْهَيْكَلَ الْمَبْنِيَّ بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي..". ٥٩ وَلَكِنَّ شَهَادَتِهِمْ لَمْ
 تَنْفَقْ أَيْضًا. ٦٠ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: "الَّذِينَ تَدْفَعُ عَنْ كُلِّ الْإِتِّهَامَاتِ الَّتِي
 يَتَّهَمُكَ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟" ٦١ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا، وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً:
 "هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟" ٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: "أَنَا هُوَ. وَسَتَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ
 عَرْشِ اللَّهِ، وَاتِّيًّا مَعَ سَحْبِ السَّمَاءِ." ٦٣ فَمَزَّقَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: "مَا حَاجَتُنَا إِلَى شَهُودٍ بَعْدَ
 الَّذِي سَمِعْنَاهُ. ٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟" فَادَّانُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.
 ٦٥ وَأَبْدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: "أَخْبِرْنَا يَا نَبِيَّ، مَنْ
 ضَرَبَكَ؟" وَأَخَذَهُ الْحُرَّاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاعَتْ فِتْنَةٌ مِنْ خَالِمَاتِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ
 يَتَدَفَّقًا، فَانظَرَتْ إِلَيْهِ بِنَمْعٍ، وَقَالَتْ: "أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ." ٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: "لَا
 أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَ!" وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحُ الدِّيَكِ. ٦٩ فَرَأَتْهُ الْفِتْنَةُ
 الْخَالِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: "هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلَا شَكِّ." ٧٠ فَانْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ
 وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: "بِالتَّكْيِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ." ٧١ أَمَّا هُوَ
 فَبَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: "لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!" ٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحُ الدِّيَكِ
 لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: "سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيَكُ مَرَّتَيْنِ،"
 فَانْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِوبُ يَسُوعَ

١٥ وَفِي الصَّبَاحِ، تَسَاوَرَ جَمِيعُ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَمُعَلِّمِوِ الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعِ أَعْضَاءِ
 مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَجَمَعُوا يَسُوعَ، وَاقْتَانُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: "هَلْ
 أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" فَقَالَ يَسُوعُ: "هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ." ٣ وَأَتَّهَمَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٤ فَسَأَلَهُ
 بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: "الَّذِينَ تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ اتِّهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟" ٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ
 يَدْفَعْ بِكَلِمَةٍ، فَدَهَشَ بِيلاطُسُ.

هذا الرجل أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنبون النطق باسمه!

بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

^٦وَكَانَ بِيلاطُسُ يُطْلِقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ. ^٧وَكَانَ فِي السَّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارْتِاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلِ أَتْنَاءِ التَّوْرَةِ. ^٨فَجَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطُسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا عَتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ. ^٩فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: "هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟" ^{١٠}أَقَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ^{١١}لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا النَّاسَ لِيَخْتَارُوا أَنْ يُطْلِقَ بَارْتِاسَ. ^{١٢}فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: "فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟" ^{١٣}أَفْصَرَحُوا مِنْ جَدِيدٍ: "اصْلُبْهُ." ^{١٤}أَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: "لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟" لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: "اصْلُبْهُ!"

^{١٥}وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يُرْضِيَ النَّاسَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارْتِاسَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

^{١٦}أَفَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيِ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحُرَّاسِ كُلِّهَا. ^{١٧}فَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ، * وَجَدَّلُوا إِكْبِلًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ^{١٨}وَابْتَدَأُوا يُحْيُونَهُ وَيَقُولُونَ: "يَعِيشَ مَلِكُ الْيَهُودِ!" ^{١٩}وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَسَجَدُوا عَلَى رُكْبِهِمْ أَمَامَهُ. ^{٢٠}وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ السُّخْرِيَةِ مِنْهُ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

^{٢١}وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرَوَانِيَّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو أَلَكْسَنْدَرُسَ وَرُوفُسَ. فَأَجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ. ^{٢٢}وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ "الْجَلْجِثَّةِ"، أَيِ "مَكَانِ الْجُمُجْمَةِ"، ^{٢٣}وَأَعْطُوهُ نَبِيذًا مَمْرُوجًا بِمَادَّةٍ مُرَّةٍ، * فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ^{٢٤}ثُمَّ صَلَّبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِيَقْرَرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ^{٢٥}وَكَانَتْ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَّبُوهُ. ^{٢٦}وَعَلَّقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا تَهْمَتُهُ: "مَلِكُ الْيَهُودِ." ^{٢٧}وَصَلَّبُوا مَعَهُ مُجْرِمَيْنِ اثْنَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ^{٢٨}وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ:

"حُسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ." ^{١٢:٥٣} اشْعِيَاءُ

فَأَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ وَتِلْكَ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْنُ رِدَاءِ الْمُلُوكِ.

مَادَّةٌ مُرَّةٌ رُبَّمَا كَانَتْ تَسْتَعْمَلُ كَمُخْتَرٍ.

٢٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَسْتَمُونَهُ، وَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: "أَنْتَ يَا مَنْ سَتَهَدُمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٣٠ خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!" ٣١ وَكَذَلِكَ سَخِرَ مِنْهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِلْآخَرِ: "خَلَّصَ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ!" ٣٢ فَلْيَنْزِلْ هَذَا الْمَسِيحُ، مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَنَرَى وَنُؤْمِنُ." وَكَذَلِكَ الْمَصَلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتَمَانِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٣٣ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَيْمَ الظَّلَامِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: "إِلُوهِي، إِلُوهِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟" * أَيْ "إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" ٣٥ وَكَمَا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: "هَذَا إِنَّهُ يُنَادِي إِيْلِيًّا!" * ٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَغَمَسَ إِسْفَنْجَةً بِالخَلِّ وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَمَمَهَا لَهُ لِشُرْبٍ. وَقَالَ: "لِنَنْتَظِرَ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِيْلِيًّا سِيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!"

٣٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ عَالِيًا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. * ٣٨ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ * إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ. ٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ وَاقِفًا مُقَابِلَهُ، وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: "هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنَ اللَّهِ!"

٤٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يُرَاقِبِينَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ. ٤١ هَؤُلَاءِ كُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ وَيَخْدِمُنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

دَفْنُ يَسُوعَ

٤٢ وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمَ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ. ٤٣ فَجَاءَ يُوسُفَ الرَّمَايَ، وَهُوَ عَضُوٌّ بَارِزٌ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَدَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. ٤٤ وَأَنْدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهِدِهِ السَّرْعَةَ. فَاسْتَدْعَى الضَّابِطَ

*إِلُوهِي... شَبَقْتَنِي. من المزمور ١٠٢:٢٢.

ينادي إيليا الكلمة "إيلي" بالعبرية و"إيلو" بالآرامية، تشبه الاسم "إيليا" وهو اسم نبي معروف عاش نحو عام ٨٥٠ قبل الميلاد.

أسلم الروح أي "مات".

ستارة الهيكل الستارة التي كانت تفصل قوس الأقداس عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قوس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

الرُّومَانِيَّ* الْمَسْوُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مُنْذُ فِتْرَةِ طَوِيلَةٍ. ٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الصَّابِطِ، أَمَرَ بَأْنَ يُعْطَى الْجَسَدُ لِيُوسُفَ. ٦ فَاشْتَرَى يُوسُفُ قِمَاشًا مِنَ الْكَثَّانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَثَّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَحْوَتٍ فِي الصَّنْحَرِ. ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٧ وَرَأَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ أُمَ يُوسَى، أَيْنَ ذُنُوبِ يَسُوعَ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

١٦ وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ أُمُ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طُوبِيًّا لِيَذْهَبْنَ وَيَذْهَبْنَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٢ وَبَلَكَرًا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: "مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجَرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟" ٤ وَتِلْكَ لِأَنَّ الْحَجَرَ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحَجَرِ قَدْ دُحْرَجَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًّا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لِأَبْسًا تَوْبًا أَبْيَضَ، فَفَزِعْنَ. ٦ فَقَالَ لَهُنَّ: "لَا تَفْزَعْنَ، أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرْنَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ. ٧ وَلَكِنْ أَذْهَبْنَ وَأَخْبِرْنَ تَلَامِيذَهُ وَيُطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَيَرَوْنَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ قَبْلُ." ٨ فَخَرَجْنَ رَاكِضَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَدَهْشَةً. وَلَمْ يُخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ آنَ ذَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ يَسُوعَ

٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرِيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أُخْرِجَ مِنْهَا سَبْعَةُ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. ١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبِرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ حِدَادًا عَلَيْهِ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا! ٢ بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلَفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ. ٣ افْعَادَا وَأَخْبِرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا هُمَا أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

٤ أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِأَحَدِ عَشْرَ رُسُلًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَبَّخَهُمْ لِقَلَّةِ إِيْمَانِهِمْ، وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ: "أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ. ٦ فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيُذَلُّ. ٧ وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجَزِيَّةُ تَرِافِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ

الصَّابِطِ الرُّومَانِي حَرْفِيًّا قَائِدَ الْمُنَّة. "مكرر في العدد ٤٥: "الصَّابِطِ."

جَنِيدَةً لَمْ يَنْعَلَمُوهَا. ١٨ يُمَسِكُونَ الْحَيَّاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرَبُوا شَيْئًا سَامًّا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَضَعُونَ
أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ."

صُعُودُ يَسُوعَ

١٩ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَخَرَجَ الرَّسُلُ وَبَشَّرُوا
فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمْ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تُرَافِقُهَا."

بِشَارَةِ لُوقَا

الهدف من هذا الكتاب

إذ حاول كثيرون أن يُورخُوا للأحداث التي حصلت فيما بيننا. ^٢ وهي الأحداث التي نقلها
إلينا الأشخاص الذين كانوا شهود عيان لها منذ البداية، وخداماً يعلنون رسالة الله للناس.
^٣ وحيث إنني قد تحققت من كل شيء بدقة، رأيتُ أنا أيضاً أن أكتب إليك، يا صاحب السعادة
ثاوفيلس، وصفاً متسلسلاً لتلك الأحداث منذ البداية، ^٤ لكي تتيقن من أن ما تعلمته صحيح.

زكرياً واليسابا

كان في أيام هيرودس ملك إقليم اليهودية، كاهن اسمه زكرياً، وهو من مجموعة أياً
الكهنوتية* وزوجته اليسابا من نسل هارون. ^٦ وكانا كلاهما بارين وبلا عيب في حفظهما
لوصايا الرب وفرائضه. ^٧ لكنهما كانا بلا أبناء، فقد كانت اليسابا عاقراً، وكان الاثنان كبيرين
في السن.

^٨ وكان زكرياً يخدم ككاهن في الهيكل في نوبة مجموعة الكهنوتية، ^٩ فتم اختياره
بالقرعة، حسب العادة المتبعة لدى الكهنة، للدخول إلى هيكل الرب وتقديم البخور. ^{١٠} وحين جاء
وقت تقديم البخور، كان كل الشعب مجتمعين خارجاً يصلون. ^{١١} فظهر له ملاك من عند الرب
واقفاً عن يمين منبج البخور. ^{١٢} فلما رأى زكرياً الملاك، اضطرب وخاف خوفاً شديداً. ^{١٣} فقال
له الملاك: "لا تخف يا زكرياً. لقد سمع الله صلاتك. وستلد لك زوجتك اليسابا ابناً، فسمه
يوحنا. ^{١٤} سيكون لك فرح وابتهاج، وسيفرح كثيرون أيضاً بمولده. ^{١٥} سيكون عظيماً في نظر
الرب. لن يشرب نبيذاً ولا شراباً مسكراً، وسيمتلي من الروح القدس حتى قبل ولادته! ^{١٦} سيجعل
كثيرين من بني إسرائيل يرجعون إلى الرب إلههم. ^{١٧} وسيأتي قبل الرب بروح إيليا* وقوته،
لكي يرد قلوب الآباء لأبنائهم، ويرد أفكار العصاة إلى الطريق الصحيح، فيهيئ شعباً مستعداً
للرب."

^{١٨} فقال زكرياً للملاك: "كيف لي أن أتيقن من هذا الكلام؟ فأنا عجوز، وزوجتي في
شيخوختها!" ^{١٩} فأجابته الملاك: "أنا جبرائيل الذي أوقف أمام الله. لقد أرسلت لأكلمك، وأنقل إليك

مجموعة أياً الكهنوتية كان الكهنة اليهود مقسمين إلى أربع وعشرين مجموعة. انظر كتاب أخبار الأيام
الأول ٢٤.

إيليا إيلياً كان أحد أنبياء الله نحو سنة ٨٥٠ قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناءً على ملاخي ٤: ٥-٦.

هذه البشرى. ٢٠ لَكِنْ اَنْتَبِهْ لِهَذَا: سَتَكُونُ صَامِتًا، وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَنْحَقِّقَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ كَلَامِي الَّذِي سَيَنْحَقِّقُ فِي وَقْتِهِ."

٢١ وَكَانَ النَّاسُ خَارِجًا فِي اِنْتِظَارِ زَكَرِيَّا وَهُمْ يَسْأَلُونَ عَنْ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٢ وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يَكْلُمُهُمْ بِالْإِشَارَاتِ، وَبَقِيَ أُخْرَسًا. ٢٣ وَحِينَ اِنْتَهَتْ فِتْرَةُ خِدْمَتِهِ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ حَبَلَتْ زَوْجَتُهُ أَلْيَصَابَاتُ، فَعَزَلَتْ نَفْسَهَا عَنِ النَّاسِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَقَالَتْ: ٢٥ "هَا قَدْ أَعَانَنِي الرَّبُّ أَخِيرًا. اِهْتَمُّ بِي، وَأَزَالُ عَارَ عَقْمِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ."

العذراء مريم

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ تُدْعَى النَّاصِرَةَ، ٢٧ إِلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرْيَمُ، مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.

٢٨ فَجَاءَ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: "السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَمَيَّرْتَ، الرَّبُّ مَعَكَ." ٢٩ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ! ٣٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهَا: "لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَقَدْ نَلْتِ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيَنَّهُ يُسُوعَ. ٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ. ٣٣ وَسَيَحْكُمُ بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مُلْكُهُ أَبَدًا." ٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكَ: كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟ فَأَنَا لَمْ يَلْمَسْنِي رَجُلٌ قَطُّ! ٣٥ فَأَجَابَهَا الْمَلَكَ: "الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُعْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُوسَ الَّذِي سَيُولَدُ مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ. ٣٦ وَاعْلَمِي هَذَا: هَا هِيَ قَرِيْبَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ حُبْلَى بِابْنِ رُغْمٍ شَبِيحُوخَتِهَا. فَالْمَرَأَةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ! ٣٧ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ." ٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: "أَنَا خَادِمَةٌ لِلرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي كَمَا قُلْتَ." فَتَرَكَهَا الْمَلَكَ.

مريم تزور زكريا وأليصابات

٣٩ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرْيَمُ وَأَسْرَعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْجَبَلِيِّ. ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى بَيْتِ زَكَرِيَّا، وَحَبَّتْ أَلْيَصَابَاتُ. ٤١ فَمَا إِنَّ سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ تَحِيَّتَهَا حَتَّى تَحْرَكَ الطِّفْلُ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: "لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمَبَارَكَكُ أَيْضًا الطِّفْلُ الَّذِي سَتَلِدِينَهُ. ٤٣ لَكِنْ مَا هَذَا الشَّرْفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظَّيْتُ بِهِ حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنَّ وَصَلَ صَوْتُ تَحِيَّتِكَ إِلَى أُنْفِي، حَتَّى وَتَبَّ الطِّفْلُ بِفَرَحٍ فِي بَطْنِي. ٤٥ فَمَبَارَكَةٌ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَّقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكَ بِهِ الرَّبُّ سَيَنْحَقِّقُ."

مَرِيَمُ تُسَبِّحُ اللَّهَ

٤٦ فَقَالَتْ مَرِيَمُ:

تُحَمِّدُ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِإِلَهِ مُخَلِّصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَمُنْذُ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ مُبَارَكَةً.

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

وَأَسْمُهُ قُدُّوسٌ.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِبِلٍ إِلَى جِبِلٍ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَسَتَّتْ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةِ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكَّامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَزِلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَائِهِ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِيُعِينَ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرَ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَاهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ الْيَسَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوْحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعِ الْيَسَابَاتِ طِفْلَهَا، فَانْجَبَتْ صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ

أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَابْتَهِجُوا مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاعُوا لِيَخْتَنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ

يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: "لَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوْحَنَّا." ٦١ فَقَالُوا لَهَا: "لَيْسَ بَيْنَ

أَقَارِبِكَ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا الْاسْمَ." ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: "اسْمُهُ يُوْحَنَّا،" ٦٤ فَذَهَبُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّ زَكَرِيَّا وَانْحَلَّ

لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَبْكُومُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٦٥ فَتَمَلَّكَ الْخَوْفُ الْجَبِرَانَ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَحَنَّنُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: "تَرَى مَاذَا سَيُصِيبُ هَذَا الطِّفْلَ؟" لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُ أَبُوهُ زَكَرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ "مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينَ شَعْبَهُ وَيُحَرِّرَهُمْ.

٦٩ قَدَّمْنَا لَنَا مُخَلِّصًا قَوِيًّا

مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَوَعَدَنَا بِالْخَلَّاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا.

٧٢ وَوَعَدَ بِأَنْ يُظَهِّرَ رَحْمَةً لِأَبَائِنَا

وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَوَعَدَ بِأَنْ يُقَدِّمَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكَيْ نَخْدِمَهُ دُونَ خَوْفٍ،

٧٥ وَنَحْيَا بِالْقُدَّاسَةِ وَالْبِرِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَّا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسْتُدْعَى نَبِيًّا لِلْعَالِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَنْقِذُ الرَّبَّ

لِتُعَدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَنْقِذُهُمُ لِتُخَبِّرَ شَعْبَهُ

بِأَنَّهُمْ سَيُخَلِّصُونَ،

وَسَتُغْفِرُ خَطَايَاهُمْ.

٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْمُحِبَّةِ،

فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلَمِ.

وسَيَهْدِي خَطَوَاتِنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ."

١٠ أَفْنَمَا الصَّبِيُّ، وَكَانَ يَبْقَوِي دَائِمًا فِي الرُّوحِ. وَعَاشَ فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبْنِي

إِسْرَائِيلَ.

مَوْلِدُ يَسُوعَ

٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أُصْدِرَ أُغْطُسُ قَبِصْرٌ مَرْسُومًا بِأَنَّ يَجْرِي تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ
يَعِيشُونَ فِي الْعَالَمِ الرَّومَانِيِّ. ٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيِّ لِلسَّكَّانِ. حَدَّثَ عِنْدَمَا
كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالْبِيَّا عَلَى سُورِيَا. ٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ لِكَيْ يُسَجَّلَ
اسْمُهُ. ٤ فَذَهَبَ يُوْسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تَدْعَى بَيْتَ لَحْمَ،
فَقَدْ كَانَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ. ٥ ذَهَبَ لِيُسَجَّلَ اسْمُهُ مَعَ مَرْيَمَ خَطِيبَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حُبْلَى.
٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ، وَقَمَطْنَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي مِعْلَفٍ
لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَانِ.

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يَسُوعَ

١ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنَاطِقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَتَاءَ اللَّيْلِ.
٢ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءٌ مَجْدُ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. ٣ فَقَالَ الْمَلَائِكُ
لَهُمْ: "لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَنُ لَكُمْ بُشْرَى فَرَحٍ عَظِيمٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ٤ الْفَقْدُ وُلِدَ مِنْ أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدَةِ
دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ٥ اسْتَمِيرُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونَ طِفْلًا مَقْمَطًا مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفٍ
لِلدَّوَابِّ." ٦ أَوْجَاهَةٌ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جَمْعٌ مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

١٤ "الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي،

وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،

لِلنَّاسِ الَّذِينَ يُسْرُّ بِهِمُ اللَّهُ."

٥ أَيْ تَرَكْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَعَادَتْ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "فَلَنَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ
لَحْمَ لِكَيْ نَرَى هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثْتَ، وَقَدْ أَعْلَنَهُ لَنَا الرَّبُّ." ٦ فَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ
وَيُوْسُفَ وَالطِّفْلَ مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفِ الدَّوَابِّ. ٧ وَعِنْدَمَا رَأَتْ الرُّعَاةُ، أَخْبَرُوا الْجَمِيعَ بِالرَّسَالَةِ
الَّتِي أَعْلَنَهَا لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ. ٨ فَذَهَبَ كُلُّ النَّبِيِّنَ سَمِعُوا الْأُمُورَ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا

الرُّعَاةُ. ١٩ أَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تُحَبِّي كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا، وَظَلَّتْ تَتَأَمَّلُهَا عَلَى الدَّوَامِ. ٢٠ وَعَادَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ. فَقَدْ حَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَبِلَ لَهُمْ تَمَامًا.

٢١ وَجَاءَ الْيَوْمَ الثَّامِنُ، مَوْعِدُ خِتَانِ الطِّفْلِ، فَسَمَّوهُ يَسُوعَ. وَهُوَ الْأِسْمُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ أَنْ تَحْبَلَ بِهِ مَرْيَمُ.

تَقْدِيمُ يَسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ* حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَفَقًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: يَنْبَغِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ نَكَرٍ بِكَرٍ لِلرَّبِّ.* ٢٤ وَذَهَبًا لِيُقَدِّمَاهُ ذَبِيحَةً حَسَبَ مَا نَقَوْلُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: "قَنَّمُوا زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرَخِي حَمَامًا".*

سِمَعَانُ يَرَى يَسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمَعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتُ تَعَزِيَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ الْقُدْسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أُدْخِلَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيُقَدِّمَاهُ مَا تَتَّصُ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سِمَعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهُ وَقَالَ:

٢٩ "وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلُقْنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَ.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ

٣١ الَّذِي هِيَائَتُهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَّمِ،

وَهُوَ مَجْدٌ لِشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ."

٣٣ وَذَهَشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ. ٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سِمَعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمَّ يَسُوعَ: "جُعِلَ هَذَا الطِّفْلُ لِيُسْقَطَ وَلِيُقَدِّمَ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ بُرْهَانًا صِدِّ الْمَقَارِمِينَ!

*التَّطْهِيرُ: تقول شريعة موسى إنَّ على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً لتطهيرها بعد ولادتها بأربعين يوماً.

انظر كتاب اللاويين ١٢: ٢-٨.

*يَنْبَغِي أَنْ ... لِلرَّبِّ." من كتاب الخروج ١٣: ٢، ١٢.

*قَنَّمُوا ... حَمَامًا." من كتاب اللاويين ١٢: ٨.

٣٥ وَسُكِّنَتْ أَفْكَارُ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ. أَمَّا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَحْتَرِقُ نَفْسِكَ أَيْضًا سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْنُثُ.".

حَنَّةُ تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَنَّةُ ابْنَةُ فَنُوتَيْلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالنَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرُكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ. ٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَبْتَهِقُونَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

الْعُودَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلُوا كُلَّ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عَادُوا إِلَى بَلَدَتِهِمُ النَّاصِرَةَ. ٤٠ وَأَسْتَمَرَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَبْقَى مُمْتَلِنًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بَعِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ. ٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، بَدَأُوا رِحْلَةَ الْعُودَةِ إِلَى بَلَدَتِهِمْ. أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ أَبَوَاهُ بِذَلِكَ. ٤٤ ارْتَحَلَ مَدَّةَ يَوْمٍ ظَانِّينَ أَنَّهُ مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمُسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحًا يُفْتَشِّانِ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْأَصْحَابِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجْعُرْ عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ جَالِسًا بَيْنَ مَعْلَمِي الشَّرِيعَةِ يُصْغِي إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ وَمِنْ أَجْوِبَتِهِ. ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَاهُ أَبَوَاهُ دَهْشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: "لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بُنَيَّ؟ كُنَّا أَنَا وَأَبُوكَ نَقْفَيْنِ جِدًّا وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ." ٤٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: "لِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَشْغَلَ بِعَمَلِ أَبِي؟" ٥٠ لَكِنَّهُمَا لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا. ٥١ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَتَمَّا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجِسْمِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

عَمَلُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٣٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طَبْيَارْيُوسَ، * كَانَ بِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيَرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَفِيْلَيْسُ أَخُو هِيَرُودُسَ وَالْيَا عَلَى

إِبْطُورِيَّةَ وَعَلَى إِفْلِيمِ تَرَخُونِثَيْسَ، وَلَيْسَايُنُوسَ وَالْيَا عَلَى الْأَبْلِيَّةِ. ^٢ وَكَانَ حَنَّانُ وَقِيَاْفَا رَنْبَيْسِي كَهَنَةً خَلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَجَاعَتِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرْيَا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ. ^٣ فَمَرَّ يُوْحَنَّا بِكُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأَرْدُنِّ، مُطَالِبًا النَّاسَ أَنْ يَتَعَمَّنُوا كَثَلِيلَ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِعَفْرَانِ الْخَطِيَاةِ.

وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

"صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِيَّةِ وَيَقُولُ:

أَعْدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

سَيَمْتَلِي كُلُّ وَاِدٍ،

وَيُسَوِّي كُلَّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَتَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمُعْوَجَّةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرْفَاتُ الْوَعْرَةَ مُمَهَّدَةً.

^٤ وَسَيَرَى كُلُّ النَّاسِ خِلَاصَ اللَّهِ." إِشْعِيَاءَ ٤٠: ٣-٥

^٧ وَقَالَ يُوْحَنَّا لِجُمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي يُعَمِّدَهُمْ فِي الْمَاءِ: "يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي نَبَّهَكُمْ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَائِمِ؟ ^٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يُبْرِهِنُ تَوْبَتَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: 'إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.' فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ^٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقَطُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيَلْقَى بِهَا فِي النَّارِ." ^{١٠} أَسْأَلْتُهُ جُمُوعُ النَّاسِ: "فَمَاذَا يَفْتَرِضُ أَنْ نَفْعَلَ؟" ^{١١} أَفْقَالَ: "مَنْ لَدَيْهِ سُنَّتَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا سُنْرَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا."

^٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جِبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَعَمَّنُوا، وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟"

^٣ أَفْقَالَ لَهُمْ: "لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي." ^٤ وَأَسْأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: "وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَفْعَلَ؟" فَقَالَ لَهُمْ: "لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَّهَمُوا أَحَدًا زُورًا، وَارْضُوا بِأُجُورِكُمْ."

^٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مُنْطَهِّينَ، وَيَسْأَعُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا طَائِنِينَ أَنَّهُ رَبُّمَا يَكُونُ

الْمَسِيحَ. ^٦ لَكِنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لَهُمْ: "أَنَا أَعَمِّدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِن سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا

أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيَعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَالنَّارِ. ^٧ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتَهُ فِي يَدِهِ

لِيُثَقِّي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ الْحُبُوبَ فِي مِخْرَبِهِ، وَيَحْرِقُ النَّبْنَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ." ^٨ وَهَكَذَا كَانَ يُوْحَنَّا يُحَنِّرُ

النَّاسَ بِكَأَمِّ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيَقْلُ لَهُمُ الْبُشْرَى.

نَهَائِهِ عَمَلِ يُوحَنَّا

١٩ وَبِمَا بَعْدُ، وَبِحَ يُوْحَنَّا الْوَالِي هِيرُؤُوسَ بِسَبَبِ عِلَاقَتِهِ بِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُؤُوسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا. ٢٠ فَأَصَافَ هِيرُؤُوسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيمَةً أُخَرَى وَسَجَنَ يُوْحَنَّا.

يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ يَسُوعَ

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعُ، تَعَمَّدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ. ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةِ مَائِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: "أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا."

نَسَبُ يُوْسُفَ

٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنَّمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يُوْسُفَ.

ويُوسُفُ هُوَ ابْنُ هَالِي.

هَالِي ابْنُ مَتَّانَ.

٢٤ مَتَّانُ ابْنُ لَأَوِي.

لَأَوِي ابْنُ مَلْكِ.

مَلْكِ ابْنُ يَبَّا.

يَبَّا ابْنُ يُوْسُفَ.

٢٥ يُوْسُفُ ابْنُ مَتَّانِيَا.

مَتَّانِيَا ابْنُ عَامُوصَ.

عَامُوصُ ابْنُ نَاحُومَ.

نَاحُومُ ابْنُ حَسَلِي.

حَسَلِي ابْنُ نَجَّايَ.

٢٦ نَجَّايُ ابْنُ مَاتَ.

مَاتُ ابْنُ مَتَّانِيَا.

مَتَّانِيَا ابْنُ شِمْعِي.

شِمْعِي ابْنُ يُوْسُفَ.

يُوْسُفُ ابْنُ يَهُودَا.

٢٧ يَهُودَا ابْنُ يُوْحَنَّا.

يُوحَنَّا ابْنُ رَيْسَا.
 رَيْسَا ابْنُ زَرْبَابِيلَ.
 زَرْبَابِيلَ ابْنُ شَالْتَيْئِيلَ.
 شَالْتَيْئِيلُ ابْنُ نِيرِي.
 ٢٨ نِيرِي ابْنُ مَلْكِ.
 مَلْكِ ابْنُ أَدِّي.
 أَدِّي ابْنُ قُصَمَ.
 قُصَمَ ابْنُ الْمُودَامَ.
 الْمُودَامَ ابْنُ عَيْرَ.
 ٢٩ عَيْرُ ابْنُ يُوْسِي.
 يُوْسِي ابْنُ أَلِيْعَازَرَ.
 أَلِيْعَازَرُ ابْنُ يُوْرِيْمَ.
 يُوْرِيْمُ ابْنُ مَتَّنَاتَ.
 مَتَّنَاتُ ابْنُ لَأَوِي.
 ٣٠ لَأَوِي ابْنُ شِمْعُونَ.
 شِمْعُونُ ابْنُ يَهُودَا.
 يَهُودَا ابْنُ يُوْسُفَ.
 يُوْسُفُ ابْنُ يُونَانَ.
 يُونَانُ ابْنُ أَلْيَاقِيْمَ.
 ٣١ أَلْيَاقِيْمُ ابْنُ مَلْيَا.
 مَلْيَا ابْنُ مِيْتَانَ.
 مِيْتَانُ ابْنُ مَتَّانَا.
 مَتَّانَا ابْنُ نَاتَانَ.
 نَاتَانُ ابْنُ دَاوُدَ.
 ٣٢ دَاوُدُ ابْنُ يَسَى.
 يَسَى ابْنُ عُوْبِيدَ.
 عُوْبِيدُ ابْنُ بُوْعَرَ.
 بُوْعَرُ ابْنُ سَلْمُونَ.
 سَلْمُونُ ابْنُ نَحْشُونَ.

٣٣ نَحْشُونُ ابْنُ عَمِّيَنَادَابَ.

عَمِّيَنَادَابُ ابْنُ آرَامَ.

آرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ ابْنُ فَارِصَ.

فَارِصُ ابْنُ يَهُوذَا.

٣٤ يَهُوذَا ابْنُ يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارَاحَ.

تَارَاحُ ابْنُ تَاحُورَ.

٣٥ تَاحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.

سَرُوجُ ابْنُ رَعُو.

رَعُو ابْنُ فَالَجَ.

فالَجُ ابْنُ عَابِرَ.

عَابِرُ ابْنُ شَالِحَ.

٣٦ شَالِحُ ابْنُ قَيْنَانَ.

قَيْنَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.

أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.

سَامُ ابْنُ نُوحَ.

نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.

٣٧ لَامَكُ ابْنُ مَتُوشَالِحَ.

مَتُوشَالِحُ ابْنُ أَخْنُوحَ.

أَخْنُوحُ ابْنُ يَارِدَ.

يَارِدُ ابْنُ مَهْلَانِيَلَ.

مَهْلَانِيَلُ ابْنُ قَيْنَانَ.

٣٨ قَيْنَانُ ابْنُ أَنْوَشَ.

أَنْوَشُ ابْنُ شَيْتَ.

شَيْتُ ابْنُ آدَمَ.

وَأَدَمُ ابْنُ اللَّهِ.

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

٤ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. وَهُنَاكَ كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِيهِ بِالْخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا أَتَاءَ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا. ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَمُرْ هَذَا الْحَجَرَ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبزًا." ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: مَكْتُوبٌ:

٥ "لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبزِ وَحْدَهُ." ٦ التَّشْبِيهُ ٣: ٨

٥ ثُمَّ قَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: "أَعْطَيْكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطِيتُ لِي، وَفِي مَقْتُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلِّهَا." ٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: مَكْتُوبٌ:

٩ "يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ." ١٠ التَّشْبِيهُ ١٣: ٦

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسُوكَ." ١١ المزمور ١١: ٩١

١١ وَأَيُّهُمْ:

١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِنَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ." ١٣ المزمور ١٣: ٩١

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: "مَكْتُوبٌ أَيْضًا:

١٣ "لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ." ١٤ التَّشْبِيهُ ١٦: ٦

١٣ وَلَمَّا اسْتَنْفَدَ إِبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ إِلَى أَنْ تَحِينُ فُرْصَةٌ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عِبرَ مَنَاطِقِ الْأَرِيافِ كُلِّهَا. ١٥ أَفْعَلِمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١٦ ائْتَمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَّفَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَأَعْطُوهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَحْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ "رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

أُرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ،

وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،

وَلِأُحْرَرَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،

١٩ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ قَدْ جَاءَ." /شَعْيَاء ٦١: ٢-

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَالِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عُيُونُ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُنَبَّتَةً عَلَيْهِ. ٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: "لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ." ٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْذِهَشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: "أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟" ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: "بِالطَّبْعِ سَتَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَوْلِ الْمَأْثُورِ: 'أَيُّهَا الطَّبِيبُ، اشْفِ نَفْسَكَ أَوْلاً.' فَافْعَلْ هُنَا فِي بِلَدَتِكَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفَرِنَاحُومَ." ٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ. ٢٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرْامِلُ كَثِيرَاتٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِيْلِيَّا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ انْحَبَسَتْ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتْ الْمَنْطِقَةَ كُلَّهَا مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِيْلِيَّا إِلَى أَيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْامِلِ، بَلْ أُرْسَلَهُ اللهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بِلَدَةٍ صَرَفَةً فِي مَنْطِقَةِ صَيْدَاءَ. ٢٧ كَمَا كَانَ هُنَاكَ بُرْصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الْإِسْعَاقِ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ."

٢٨ فَامْتَلَأَ كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقَامُوا وَالْقُوا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حَافَةِ النَّةِ الَّتِي كَانَتْ بِلَدَتُهُمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهَا، لِكَيْ يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْهَابِيَةِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ لَكِنَّهُ عَبَرَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ

٣١ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ. ٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتِ عَالٍ: ٣٤ "مَهْلًا، مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللهِ." ٣٥ فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: "الْخَرَسُ وَآخِرُجْ مِنْهُ!" فَطَرَحَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤْنِيَهُ. ٣٦ فَانْدَهَسَ الْجَمِيعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!" ٣٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

يَسُوعُ يَشْفِي حَمَاةَ بُطْرُسَ

٣٨ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سِمَعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمَعَانَ تُعَانِي مِنَ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يُعِينَهُمَا. ٣٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ قُرْبَهُمَا، وَانْتَهَرَ الْحُمَّى، فَتَرَكَتَهُمَا. فَقَامَتِ فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَخْدِمُهُمَا.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٤٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرْضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ وَأَضْعَأَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضاً أَرْوَاحُ شَرِيْرَةٍ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَقُولُ: "أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ." لَكِنَّهُ انْتَهَرَهَا، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهَا بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدُنٍ أُخْرَى

٤٢ وَوَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُعْزَلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ كَانُوا يُفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِبْتِعَادِ عَنْهُمْ. ٤٣ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: "يَنْبَغِي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمَدُنِ الْأُخْرَى أَيْضاً، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ." ٤٤ فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

٥ كَانَ يَسُوعُ وَاقِفاً عِنْدَ بَحِيرَةٍ جَنَيْسَارَتَ، وَالنَّاسُ يَتَجَمَّهُرُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٢ فَرَأَى قَارِبَيْنِ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَّانُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَرَاحُوا يَعْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ. ٣ فَخَلَّ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُبْعِدَ الْقَارِبَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ. ٤ وَوَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمَعَانَ: "أَبْحِرْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَارْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ." ٥ فَأَجَابَ سِمَعَانُ: "يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَنْهَكْنَا الْعَمَلَ طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نُمْسِكْ شَيْئاً، لَكِنِّي سَأَرَمِي الشَّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ." ٦ وَوَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بِعِدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَتَمَرَّقُ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْآخَرِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَا عَلَى الْغَرَقِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى سِمَعَانُ بُطْرُسَ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: "أَبْعِدْ عَنِّي يَا رَبُّ، فَإِنَّا رَجُلٌ خَاطِئٌ!" ٩ فَقَدْ ذَهَلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِينَ حَصَلُوا عَلَيْهِ. ١٠ وَذَهَلَ أَيْضاً يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ شَرِيكَا سِمَعَانَ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسِمَعَانَ: "لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَاعِداً صَيَّادٌ لِلنَّاسِ!" ١١ فَجَاءُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

٢ وَأَبِينَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يُعْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: "يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ أَرْنَتَ."
 ٣ أَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: "تَعَمَّ أَرِيدُ، فَاطْهَرُ." فَفِي الْحَالِ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ. ٤ ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَلَّا يُخْبِرَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: لَذَهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ،* وَقَدِّمْ تَقْدِيمَةً عَنِ نَطْهَرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفَيْتَ."

٥ لَكِنَّ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَزْدَادُ انْتِشَارًا. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهَا. ٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

٧ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلشَّرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ. ٨ فَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُولًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاوَلُوا أَنْ يُدْخِلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ. ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الْإِزْحَامِ، فَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسْطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ. ١٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ: "يَا رَجُلُ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!" ١١ فَبَدَأَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ وَيَقُولُونَ: "مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُهَيِّنُ اللَّهَ بِكَلَامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْفِرَ الْخَطَايَا؟" ١٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: "مَاذَا تَفَكَّرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟" ١٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يَقَالَ: 'خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ'، أَمْ أَنْ يَقَالَ: 'انْهَضْ وَامْشِ؟' ١٤ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: "أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!" ١٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ فُورًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. ١٦ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ، وَأَخَذُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهَبًا وَقَالُوا: "لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا مُذْهَلَةً!"

لَاوِي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَائِبَ لَأوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "اتَّبِعْنِي!" ٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَأَقَامَ لَأوِي مَأْدُبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ. وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠ فَتَنَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُوا

اذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كان الكاهن هو الذي يقرّر بحسب الشريعة متى يُعْتَبَرُ الأبرصُ طاهرًا.

الشَّرِيعَةَ وَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ؟^{٣١} فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُوَ الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُوَ الْخُطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ."

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

^{٣٣} وَقَالُوا لَهُ: "إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيُصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِيْسِيِّينَ، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا!"^{٣٤} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تُجْبِرُوا ضَيْوْفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسِ مَعَهُمْ؟"^{٣٥} لَكِن سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ."^{٣٦} وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فَقَالَ: "مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْتَرِغُ رَقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيُرْفَعَ بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيَنْفُذُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ، وَلَكِنْ تَلْتَمِ الرَّقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ."^{٣٧} وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَمَزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيَرِاقَ النَّبِيذُ وَتَتَلَفَ الْأَوْعِيَةُ."^{٣٨} لَكِن يَنْبَغِي أَنْ يُضَعَ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ."^{٣٩} وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: "الْقَدِيمُ أَفْضَلُ."

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٦ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَرَارًا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَهْرِكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا.^١ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيْسِيِّينَ: "لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟" فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: "أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟^٢ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ."^٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ."

يَسُوعُ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

^٤ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، نَحَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ لِیُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى مَشْلُولَةً.^٥ أَمَّا مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مَبْرَرًا لِتُوجِبِهِ تَهْمَةٌ إِلَيْهِ.^٦ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُولَةِ: "انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمِيعِ!" فَانْهَضَ الرَّجُلُ وَقَفَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.^٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْإِثْمِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟"^٨ وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلَّهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: "بِسْطْ يَدَكَ،" فَبَسَطَهَا فَشَفِيَتْ.^٩ لَكِنَّهُمْ امْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ حَوْلَ مَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

٢ اَوْفِي تِلْكَ الْاَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ. ٣ اَوْلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اِثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ رُسُلًا. ٤ اَوْهُمْ سَمِعَانُ الَّذِي سَمَّاهُ اَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَنْدْرَاوُسُ أَخُو بُطْرُسَ، وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، وَفِيلِيپُّسُ، وَبَرْتُولِمَاوُسُ، ٥ اَوْمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بَنَ حَلْفَى، وَسَمِعَانَ الَّذِي يُدْعَى اَيْضًا "الغَيُورُ"،* ٦ اَوْيَهُودَا بَنَ يَعْقُوبَ، وَيَهُودَا الْاِسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي اَصْبَحَ خَاتِنًا.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

٧ اَتَمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى اَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ اَتْبَاعِهِ، وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ اَنْحَاءِ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. ٨ اِكَانَ هُوَ لَآءِ قَدْ جَاعُوا لِيَسْتَمِعُوا اِلَيْهِ، وَلِيَشْفُوا مِنْ اَمْرَاضِهِمْ. وَشَفِيَ اَيْضًا الْمَتَضَاعِفُونَ مِنْ اُرْوَاحِ شَرِيْرَةٍ. ٩ اَوْكَانَ الْجُمْهُورُ يَسْعَى اِلَى لَمْسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا. ١٠ اَتَمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ اِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

"هَنِيئًا لَكُمْ اَيْهَا الْمَسَاكِيْنُ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اَللّٰهِ قَدْ اَعْطَى لَكُمْ.

٢١ هَنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ اَنْتُمْ جِيَاعُ الْاَنِّ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.

هَنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْاَنِّ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.

٢٢ هَنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يُبْغِضُكُمُ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ بِحِجَّةِ اَنْكُمْ اَشْرَارًا، فَقَطَّ لِأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ اِبْنَ الْاِنْسَانِ. ٢٣ اِبْتَهَجُوا فِي تِلْكَ الْيَوْمِ وَافْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا. فَهَا هِيَ مَكافَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ! فَابْاؤُهُمْ فَعَلُوا تِلْكَ مَعَ الْاَنْبِيَاءِ.

٢٤ الْوَيْلُ لَكُمْ اَيْهَا الْاَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ نَصِيْبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.

٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمْ الْاَنِّ، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.

الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْاَنِّ، لِأَنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْكُونَ.

٢٦ الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَابْاؤُهُمْ فَعَلُوا تِلْكَ مَعَ الْاَنْبِيَاءِ الْمُرَبِّيْنَ."

اُحْبُوا اَعْدَاءَكُمْ

٢٧ اَمَّا اَنْتُمْ اَيْهَا السَّامِعُونَ، فَاقُولُوا لَكُمْ: اُحْبُوا اَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يُبْغِضُونَكُمْ. ٢٨ بَارِكُوا لَاعْنِيَكُمْ، وَصَلُّوا لِاَجْلِ الَّذِيْنَ يُسِيئُونَ مَعَالَمَتَكُمْ. ٢٩ اِذَا لَطَمَكَ اَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْاٰخَرَ اَيْضًا. وَاِذَا اَخَذَ اَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَدَعُهُ يَأْخُذُ قَمِيصَكَ اَيْضًا. ٣٠ اَعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ

الغَيُورُ من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يُدعى حزب "الغَيُورُونَ".

مِنْكَ. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ، فَلَا تَطَّالِبْ بِاسْتِرْجَاعِهِ. ٣١ وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامَلَهم. ٣٢ إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطِّ، فَأَيَّ مَدِيحٍ تَسْتَحْفُونَ؟ فَحَتَّى الْخُطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣ وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَأَيَّ مَدِيحٍ تَسْتَحْفُونَ؟ فَحَتَّى الْخُطَاةُ يَفْعَلُونَ هَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَفْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَرْتَهُوا مِنْهُمْ مَالَكُمْ، فَأَيَّ مَدِيحٍ تَسْتَحْفُونَ؟ فَحَتَّى الْخُطَاةُ يُفْرَضُونَ الْخُطَاةَ، لِيَسْتَرْتَهُوا مَالَهُمْ كَامِلًا. ٣٥ لَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَاصْنَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ. أَفْرَضُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرْتَهُوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مُكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّكْرِيِّينَ لِلْجَمِيلِ وَاللَّشْرَارِ. ٣٦ كُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ رَحِيمٌ."

انظروا إلى أنفسكم

٣٧ "لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدُنُوا. سَامَحُوا الْآخَرِينَ فَتَسَامَحُوا. ٣٨ أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَصْنَعُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًا مَهْرُورًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُكُمْ."

٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: "هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَبْعَثُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ فَمَا مِنْ تَلْمِيزٍ أَفْضَلَ مِنْ مُعْلَمِهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعْلَمِهِ. ٤١ لَمَّاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَلَاظِطُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤٢ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُتَّفِقٌ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بِوَضُوحٍ إِخْرَاجَ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ."

نوعان من الثمر

٤٣ "الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ٤٤ فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرِفُ مِنْ ثَمَرِهَا. لَا يَجْنِي النَّاسُ التَّيْنَ مِنَ الْأَشْوَاكِ، وَلَا يَقَطِفُونَ الْعِنَبَ عَنْ شَجِيرَةِ الْعَلْيَقِ! ٤٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِ الْمَخْزُونِ فِي قَلْبِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ فِي قَلْبِهِ. لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ."

نوعان من الناس

٤٦ "لَمَّاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟ ٤٧ دَعُونِي أُشَبِّهَ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيمِي وَيُطِيعُهَا. ٤٨ إِنَّهُ أُشَبِّهُ بِرَجُلٍ بَيْنِي بَيْنًا، فَحَقَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْزِرَهُ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ. ٤٩ أَمَّا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيمِي وَلَا يُطِيعُهَا، فَهُوَ أُشَبِّهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ فَوْرًا. وَدَمَّرَ الْبَيْتُ تَدْمِيرًا كَامِلًا."

يَسُوعُ يَشْفِي خَادِمًا

٧ وَعِنْدَمَا أَنهَى يَسُوعُ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ لِلنَّاسِ، ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* لَهُ خَادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ. وَكَانَ هَذَا الْخَادِمُ عَرِيزًا عِنْدَهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُيُوخِ الْيَهُودِ، طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُبْقِذَ حَيَاةَ خَادِمِهِ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالْحَاحِ وَقَالُوا: "إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَفْعَلَ لَهُ هَذَا. ٥ فَهُوَ يُحِبُّ شَعْبَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا مَجْمَعَنَا." ٦ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمَّا صَارَ يَسُوعُ قَرِيبًا مِنَ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: "يَا سَيِّدُ، لَا تَحْمَلْ نَفْسَكَ عَنَاءَ الْمَجِيءِ، فَإِنَّا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي. ٧ لِهَذَا لَمْ أَتَجَرَّأْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ. وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي." ٨ فَأَنَّا نَفْسِي تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: 'اذْهَبْ!' فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: 'تَعَالَ!' فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: 'افْعَلْ كَذَا!' فَيَفْعَلُهُ. ٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا انْدَهَشَ. ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: "أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلِ." ١٠ فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعَفَى.

إِحْيَاءُ ابْنِ الْأَرْمَلَةِ

١١ ابْعَدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ تَدْعَى نَايِينَ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمَعَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ. ١٢ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْ بَوَابَةِ الْبَلَدَةِ، رَأَى شَابًا مَيِّتًا يُحْمَلُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، وَقَدْ كَانَ وَحِيدًا أُمَّهُ الْأَرْمَلَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ رِجَالِ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: "لَا تَبْكِي." ١٤ وَأَقْتَرَبَ وَلَمَسَ التَّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: "إِيَّهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ!" ١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ مُعْتَدِلًا، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ. فَرَدَّهُ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ. ١٦ فَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ رَهَبًا، وَمَجَّثُوا اللَّهَ، وَقَالُوا: "لَقَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ!" وَقَالُوا: "لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِيُعِينَ شَعْبَهُ!" ١٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عِبْرَ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ.

سُؤَالُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٨ فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ لِيَسْأَلَاهُ: "هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَبْغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟" ٢٠ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: "لَقَدْ أَرْسَلْنَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِنَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَبْغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟" ٢١ فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضِهِمُ الْمُخْتَلَفَةِ، وَطَرَدَ أَرْوَالَهَا شَرِيرَةً، وَأَعْطَى بَصَرًا لِلْكَثِيرِينَ مِنَ الْعُمَيَّانِ. ٢٢ ثُمَّ أَجَابَ تَلْمِيذِي يُوْحَنَّا فَقَالَ: "اذْهَبَا وَأَخْبِرَا

ضابط روماني حرقياً قائد مئة."

يُوحَنَّا بِمَا شَاهَدْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: هَا هُمْ الْعَمِيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْمَقْتَعُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ،
وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ. ٢٣ وَهَيْنَا لِمَنْ لَا يَبْتَزُّدُ فِي
الْإِيمَانِ بِي."

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ رَسُولًا يُوحَنَّا، بَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: "مَا الَّذِي
خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ فَصَبَّةٌ تُورِجُهَا الرِّيحُ؟ ٢٥ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا
نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ وَيَعِيشُونَ عَيْشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ إِذَا مَا
الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ٢٧ فَهَذَا
هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: 'هَذَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.' مَلَاخِي ٣: ١

٢٨ لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا، غَيْرَ أَنْ أَقَلَّ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ
اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ." ٢٩ فُكُلُ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامِعُو الضَّرَائِبِ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ،
وَتَعَمَّدُوا بِعَمُودِيَّةِ يُوحَنَّا. ٣٠ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِخِطَةِ اللَّهِ، وَلَمْ
يَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيْ يُوحَنَّا."

٣١ وَقَالَ يَسُوعُ: "بِمَاذَا أَشْبَهَ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصْفُهُمْ؟ ٣٢ إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ
فِي السُّوقِ. فَيَتَلَدَّى جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُخْرَى فَنَقُولُ:
زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَارَاتِ، فَلَمْ تَبْكُوا!"

٣٣ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخِرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخِرِينَ. فَقُلْتُمْ: فِيهِ رُوحٌ
شَرِيرٌ. ٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ كَالْآخِرِينَ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلْتُمْ: إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، وَصَدِيقٌ
لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ! ٣٥ الْكَنْ ثِمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُنْبِتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَاحِبَةٌ."

أَحْبَبْتُ يَسُوعَ كَثِيرًا

٣٦ وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٧ وَكَانَتْ
هُنَاكَ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ
قَارُورَةً مِنَ الْمَرَمَرِ مَلْبِيَةٌ بِالْعَطْرِ، ٣٨ وَوَقَفَتْ خَلْفَ يَسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَنُوحُ وَتُبَلِّلُ قَدَمَيْهِ
بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبِلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَيْهِمَا.

٣٩ فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَنَثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: 'لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مَنْ
هِيَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَلْمَسُهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.' ٤٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:

الَّذِي مَا أَقُولُهُ لَكَ يَا سَمِعَانَ. فَرَدَّ سَمِعَانُ: قُلْ يَا مُعَلِّمُ. ١ فَقَالَ يَسُوعُ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدْيُونَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ، * وَالْآخَرُ بِخَمْسِينَ. ٢ وَإِذْ كَانَا عَاجِزِينَ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دِينَهُمَا. فَمَنْ مِنْهُمَا يَكُونُ كَثَرًا حَبًّا لَهُ؟ ٣ أَجَابَ سَمِعَانُ: أَظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدِّينَ الْأَكْبَرَ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَصَبْتَ فِي حُكْمِكَ. ٤ وَقَالَ لِسَمِعَانَ مَلْتَقِنًا إِلَى الْمَرَأَةِ: هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرَأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلَ رِجْلِي، أَمَا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمَيَّ بِمُوعِيهَا، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ٥ أَنْتَ لَمْ تُقْبَلَنِي قَبْلَةَ تَرْحِيبِي. أَمَا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ مِنْذُ كَخَلْتُ. ٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَا هِيَ فَدَهَنْتْ قَدَمَيَّ بِالْعَطْرِ. ٧ لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا أَظْهَرَتْ حُبًّا كَثِيرًا. أَمَا الَّذِي تَغْفِرُ لَهُ خَطَايَا قَلِيلَةً، فَإِنَّهُ يُحِبُّ قَلِيلًا. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ. ٩ فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْدِرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟ ١٠ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ لِلْمَرَأَةِ: لَقَدْ خَلَصَكَ إِيْمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.

رِفَاقُ يَسُوعَ

بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَعْطُ وَيُعَلِّمُ بَشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الرُّسُلُ الْاثْنَا عَشَرَ مَعَهُ. ٢ كَمَا رَافَقَتْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي شَفَّاهُنَّ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهُنَّ: مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ* الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ، ٣ وَيُونَا زَوْجَةُ خُوزِي، الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ بَيْتِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَةُ، وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ غَيْرُهُنَّ. وَكُنَّ يُنْفِقْنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ الْخَاصَّةِ.

مَثَلُ الْبِدَارِ

٤ وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلَ يَسُوعَ، إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْمَثْنِ. فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ: ٥ خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْنِرَ بَدَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْنِرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى طَبَقَةِ صَخْرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا نَمَا، ذَبُلَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ مَعَهُ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ. ٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَنَمَا وَأَثْمَرَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ: مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

دِينَارٌ كَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ فِي الْيَوْمِ.
الْمَجْدَلِيَّةُ نَسَبَةٌ إِلَى بَلَدَةِ مَجْدَلٍ قَرِبَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ.

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

٩ وسأله تلاميذه عن معزى هذا المثل، ١٠ فقال: لقد أعطيتكم امتياز معرفة أسرار ملكوت الله. أما للبقية فتعطى أسرار الملكوت بأمثال. فلا يبصرون حين ينظرون، ولا يفهمون حين يسمعون. ١١ اشعيا ٦: ٦

١١ "إليك معنى المثل: البدار هو كلمة الله. ١٢ فالبدار الذي وقع إلى جانب الطريق، يمثل الذين يسمعون كلمة الله، ثم يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم. وبهذا لا يستطيعون أن يؤمنوا ويخلصوا. ١٣ أما الذي وقع على الصخر، فيمثل الذين يقبلون الكلمة بفرح حين يسمعونها، لكن ليس لهم جذور، فيؤمنون لفترة، لكنهم يترجعون في وقت الامتحان. ١٤ أما الذي وقع بين الأشواك، فيمثل الذين يسمعون الكلمة، ويمضون في طريقهم، لكنهم يسمعون لهوم الحياة وغناها ومنعها بأن تأتي وتخنقهم، فلا يثمرون ثمراً ناضجاً. ١٥ أما الذي وقع على الأرض الصالحة، فيمثل ذوي القلوب الصالحة الصادقة. يسمع هؤلاء كلمة الله ويتمسكون بها، ويصبرهم يثمرون."

استخدم فهمك

١٦ وقال: "لا يضيء أحد مصباحاً ويعطيه بائناً أو يخفيه تحت سرير! بل يضعه على حامل مرتفعة، لكي يستطيع الداخلون أن يروا النور. ١٧ لأنه ما من مخفي إلا وسيظهر، وما من سرٍ إلا وسيكشف ويأتي إلى النور. ١٨ فانتبهوا كيف تسمعون، لأن كل من يملك سبزاً له، أما الذي لا يملك، فسيتزع منه ما يبدو أنه له."

اتباع يسوع هم عائلته

١٩ وجاءت أم يسوع وإخوته إليه، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إليه بسبب الازدحام. ٢٠ فقيل له: "أمك وإخوتك واقفون خارجاً، وهم يريدون أن يروك." ٢١ فأجابهم يسوع: "أمي وإخوتي هم الذين يسمعون كلام الله ويطيعونه."

تلاميذ يسوع يرون قوته

٢٢ وذات يوم ركب يسوع وتلاميذه قارباً، وقال لهم: "لنعبر إلى الجانب الآخر من البحيرة." فأبحروا. ٢٣ وبينما كانوا مبحرين، نام يسوع، وتارت عاصفة شديدة على البحيرة. وبدأ القارب يمتلئ بالماء، وصاروا في خطر. ٢٤ فجاءوا إليه وأيقظوه وقالوا له: "يا سيّد، يا سيّد، إننا نغرق!"

من يملك ربما "من يملك فهماً."

حِينَئِذٍ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَهَدَأَتِ الْبُحَيْرَةُ. ٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: "أَيُّ إِيْمَانِكُمْ؟" لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاءَ، فَيُطِيعَانِهِ؟"

رَجُلٌ مَسْكُونٌ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ

٢٦ وَهَكَذَا أَبْحَرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ الْمَقَابِلَةَ لِإِلْقِيمِ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ. ٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: "مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي." ٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرْبِطُونَهُ بِسَلْسِلٍ وَقَيْودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْقَيْودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: "مَا اسْمُكَ؟" فَقَالَ: "اسْمِي جَيْشٌ." * إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ. ٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَلَاوِيَّةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى جَانِبِ النَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالْخُحُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ فَوْقِ الْمُنْحَرِ وَهُوَ فِي الْبُحَيْرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا حَثَّ هَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَثَّ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَابِسٌ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَافُوا. ٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَثَّ وَكَيْفَ شَفَى الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ. ٣٧ فَطَلَبَ كُلُّ سُكَّانِ مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ، فَقَدَّ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. فَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ لِيَعُودَ، ٣٨ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: ٣٩ "عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ." فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَذَاعَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ.

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَازِفَةٍ

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعُ رَحَّبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدَّ كَانُوا كُلُّهُمْ فِي انْتِظَارِهِ. ٤١ وَفِي تِلْكَ

* "اسمي جيش". حرفياً لَجُنُودٌ. وهو اسم يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

اللَّحْظَةَ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَأِيرُسُ، وَكَانَ يَأِيرُسُ هَذَا مَسْوُولًا عَنِ الْمَجْمَعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٢ فَمَقَدَّ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتْ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ. ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطْبَاءِ، وَعَجَزُوا عَنْ شِفَائِهَا. ٤ فَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ عِبَاعَتِهِ. فَانْقَطَعَ النَّزِيفُ فُورًا. ٥ فَقَالَ يَسُوعُ: "مَنْ لَمَسَنِي؟" وَبَيْنَمَا كَانُوا كُلُّهُمْ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: "يَا سَيِّدُ، النَّاسُ كُلُّهُمْ يَدْفَعُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ." ٦ فَقَالَ يَسُوعُ: "أَحْذَهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجْتُ مِنْي." ٧ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَاحِظَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ شُفِيَتْ فُورًا. ٨ فَقَالَ لَهَا: "يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَّصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ."

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَنْكَلِمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْوُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: "ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تَرْجِعِ الْمُعَلِّمَ." ١٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَخَفْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَسَتُشْفَى ابْنَتُكَ." ١١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْخُلْ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَيِّ الصَّبِيِّ وَأُمِّهَا. ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: "كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ." ١٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ لِعَلْمِهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ. ١٤ وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا وَتَدَاى: "يَا صَبِيَّةُ، انْهَضِي!" ١٥ فَعَلَنْتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فُورًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ. ١٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُ أَمَرَهُمَا بِأَنْ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

٩ وَدَعَا يَسُوعُ "الْإِثْنَيْ عَشَرَ" إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَلِيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: "لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عُكَّازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خَبِزًا وَلَا فَضَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا. ٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَقْبَلُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَنْزِلُوا الْمَدِينَةَ. ٥ سَتَرْفُضُ بَعْضُ الْمُدُنِ أَنْ تَرْحَبَ بِكُمْ. فَحِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، أَنْفِضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ." ٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

هَيْرُودُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

٧ وَسَمِعَ هَيْرُودُسُ الْوَالِيَّ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أُقِيمَ

مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيَلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. * وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ.
٩ لَكِنَّ هِيرُودُسَ قَالَ: لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟
وَحَاوَلَ هِيرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١٠ أَوْلَمَّا عَادَ الرَّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ
إِلَى مَدِينَةٍ تَدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرَّسُلَ وَحَدَّهُمْ. ١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ.
فَرَحَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

١٢ أَوْبَدَأَتْ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: "اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ
يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبِيتُونَ فِيهِ. فَحَنُّ فِي مَكَانٍ
مُنْعَزَلٍ." ١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: "أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا." فَقَالُوا: "كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ
أَرْغَافٍ وَسَمَكَاتَانِ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ!" ١٤ وَكَانَ هُنَاكَ
نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: "قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ
خَمْسِينَ." ١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَاجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَافَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ
اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزَعُوها عَلَى النَّاسِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا
جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

١٨ أَوْبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحَدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: "مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حَشُودُ
النَّاسِ؟" ١٩ فَأَجَابُوا: يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِيَلِيَّا، * وَآخَرُونَ إِنَّكَ
نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ." ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: "وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟" أَجَابَ بَطْرُسُ:
"أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ." ٢١ فَتَبَّهَهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُعْلِنُ ضَرُورَةَ مَوْتِهِ

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: "يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّبُوحُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ
وَمُعَلِّمُو النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ." ٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: "إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ
يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكَرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي." ٢٤ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ

إِيَلِيَّا قَدْ ظَهَرَ إِيَلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي

.٦-٥:٤

إِيَلِيَّا إِيَلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٦-٥:٤.

يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيَحْسُرُهَا. أَمَا مِنْ يَحْسُرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَحَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّهَا؟ ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْجَلُ بِي وَبِكَلَامِي، فَسَأُجَلُّ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَمَجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَتُوفُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ."

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِیُصَلِّيَ. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، اخْتَلَفَتْ هَيْئَتُهُ وَجْهَهُ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ نَاصِعَةً الْبَيَاضِ. ٣٠ وَفَجْأَةً ظَهَرَ رَجُلَانِ يَحْتَنِنَانِ إِلَيْهِ هُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا. ٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ مَوْتِهِ الَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانَ النُّومُ قَدْ غَلَبَ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا أَقْفَا، رَأَوْا مَجْدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلَانِ يَتَعَدَّانِ عَنْهُ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَانْتَصَبُ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا. وَلَمْ يَكُنْ بَطْرُسُ يَعِي مَا يَقُولُهُ. ٣٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَعَطَّتْهُمْ بِظِلِّهَا، فَخَافُوا عِنْدَمَا عَطَّتْهُمْ. ٣٥ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، فَاصْغُوا إِلَيْهِ." ٣٦ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ الصَّوْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَلَزِمُوا الصَّمْتَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِي

٣٧ وَعِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: يَا مُعَلِّمُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَحَيْدِي. ٣٩ فَهَنَّاكَ رُوحٌ يُسَيِّرُ عَلَيْهِ فَجْأَةً، فَيَصْرِخُ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَيُصَيِّبُهُ بِنُوبَاتٍ تَجْعَلُهُ يُرِيدُ. وَلَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي إِيْذَانِهِ. ٤٠ وَقَدْ رَجَوْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُقُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا. ٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: "إِنَّهَا الْجَبَلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟" ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: "أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا." ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ أَرْضًا، وَأَصَابَهُ بِسَنَجَاتٍ. فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَذَهَلَ النَّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ

٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ:

"اسْمَعُوا جَيِّدًا مَا سَأَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوَضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ". ٤٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ، إِذْ كَانَ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ لِئَلَّا يَسْتَوْعِبُوهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

مَنْ الْأَعْظَمُ

٦ ٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنِ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ. ٧ ٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ ٨ ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَالْأَقْلُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا هُوَ الْأَعْظَمُ".

مَنْ لَيْسَ ضِدِّكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ

٩ ٤٩ وَقَالَ يُوحَنَّا: "يَا رَبُّ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا". ٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: "لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدِّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ".

فِي بَلَدَةِ سَامَرْيَةِ

١ ٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، نَبَّأَ يَسُوعُ نَظَرَهُ بَعْرَمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢ ٥٢ وَأَرْسَلَ رُسُلًا أَمَامَهُ. فَذَهَبُوا وَخَلَعُوا قَرْيَةَ سَامَرْيَةَ لِيَعْبُدُوا لَهُ مَكَانًا. ٣ ٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامَرْيِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيْقُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ ٥٤ وَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا هَذَا قَالَا: "يَا رَبُّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتُكْرِمَهُمْ؟" ٥ ٥٥ فَالْتَقَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِمَا وَوَجَّهَهُمَا ٦ ٥٦ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

٧ ٥٧ وَيَبِينَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: "سَاتَّبِعُكَ أَيُّنَمَا ذَهَبْتَ". ٨ ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "لِلنَّعَالِبِ جُحُورٌ، وَلطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنُدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ". ٩ ٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: "اتَّبِعْنِي". فَقَالَ: "اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَنْظُرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي". ١٠ ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "دَعْ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَأَعْلِنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ". ١١ ٦١ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ آخَرُ: "سَاتَّبِعُكَ يَا سَيِّدِي، لَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أَدْعِيَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ". ١٢ ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاطِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ".

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَبْوِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ. ٣ اذْهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ كَحِمْلَانِ

بَيْنَ نَذَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ مِحْفَظَةً أَوْ حَقِيْبَةً أَوْ حِذَاءً، وَلَا تُحْنُوا أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيَّ بَيْتٍ، قُولُوا أَوْلَا: لِيَحِلَّ السَّلَامُ عَلَيَّ هَذَا الْبَيْتِ. ٦ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مُحِبٌّ لِّلسَّلَامِ، فَسَيَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ كُلِّ مَا يُقَدِّمُونَهُ لَكُمْ، فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ. وَلَا تَمَكَّنُوا فِي بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَتْنَاءَ إِقَامَتِكُمْ فِي مَدِينَةٍ. ٨ وَمتى دَخَلْتُمْ مَدِينَةً وَلَقِيتُمْ تَرْحِيْبًا مِنْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مَا يُوضَعُ أَمَامَكُمْ. ٩ وَاشْفُوا الْمَرَضَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَقُولُوا لِأَهْلِهَا: تَقَدَّ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ١٠ فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً، وَلَمْ يَرْحَبْ بِكُمْ أَهْلُهَا، أَخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ حَتَّى غِبَارُ مَدِينَتِكُمْ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِنَا نَنْفُضُهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنْ اعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ! ١٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سَدُومَ* فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ."

يَسُوعُ يُحَدِّثُ الْمَدْنَ الْخَاطِنَةَ

١٣ "الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكُمْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ، لَتَابَتَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهُمَا تَيْبَابًا خَشِنَةً وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ٤ الْهَذَا سَيَكُونُ حَالَ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّيُونَةِ. ٥ وَأَنْتَ يَا كَفَرَانُحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَوَايَةِ! ٦ مَنْ يُطِيعُكُمْ يَا تَلَامِيذِي يُطِيعُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي."

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

٧ وَأَعَادَ الْإِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ بَفَرَحٍ وَقَالُوا: يَا رَبُّ، حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِّيرَةُ تَخْضَعُ لَنَا عِنْدَمَا نَأْمُرُهَا بِاسْمِكَ! ٨ أَقَالَ لَهُمْ: "لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا كَبْرَقٍ مِنَ السَّمَاءِ! ٩ هَا قَدْ أُعْطَيْتُكُمْ سُلْطَانًا لِكَيْ تَتَوَسَّوْا الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبَ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَكِنْ يُؤَدِّبُكُمْ شَيْءٌ. ١٠ لَكِنْ لَا تَفْرَحُوا لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا لِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ."

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الْآبِ

٢١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ امْتَلَأَ يَسُوعُ فَرَحًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَالَ: "أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَنْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبُسْطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلٍ هَذَا. ٢٢ لَقَدْ سَلَّمْتَنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْإِبْنَ أَنْ يَكشِفَ لَهُ." ٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسُوعُ بِتَلَامِيذِهِ،

سَدُومَ مَدِينَةٌ دَمَّرَهَا اللَّهُ قَدِيمًا. انظر كتاب التكوين ١٩.

وَالنَّفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "هَنِيئًا لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَهُ الْآنَ ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلُوكًا وَأَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ اسْتَهْتُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاسْتَهْتُوا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا".

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدًا مِنْ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَمْتَحِنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْوَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَتَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟" ٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟" فَأَجَابَ: ٢٧ "مَكْتُوبٌ: 'تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،' وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: 'تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.' " ٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "هَذَا صَحِيحٌ، افْعَلْ هَذَا وَسَحَابًا." ٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ سُؤَالَهُ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: "وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟" ٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. فَجَرَدُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ. ٣١ فَمَرَّ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ. ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَأُوِيٌّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا. ٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِينَ رَأَهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. ٣٤ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَضَمَدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَتَبِيذًا. ثُمَّ وَصَعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ. ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: 'اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصْرُفُهُ فَإِنِّي سَأُعَوِّضُكَ حِينَ أَعُودُ.' ٣٦ فَمِنْ مِثْلِ الثَّلَاثَةِ تَصْرَفَ كصَاحِبِ حَقِيقِيٍّ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوصِ فِي اعْتِقَادِكَ؟" ٣٧ قَالَ الْخَبِيرُ فِي الشَّرِيعَةِ: "الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً." فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَمَا فَعَلَ."

مَرْيَمُ وَمَرثَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بَلَدَةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يَسُوعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ. فَجَلَسَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ تَصْغِيًا إِلَى مَا يَقُولُهُ.

تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلَكَ، من كتاب التثنية ٥: ٦.

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ، من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

لأوي من قبيلة اللاويين اليهودية. وكان اللاويون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل.

سامرياً نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغيروا المكان التقليدي للعبادة.

دينارين كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم.

٤٠ أَمَا مَرَّتًا فَقَدْ انشغلت بالإعدادات الكثيرة. فجاءت إلى يسوع وقالت: "ألا يهْمُكَ أَنْ أُحْتِي تَرَكَتِي لِأَقُومَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ وَحَدِي؟ قُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي." ١ "فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: يَا مَرْتَا، يَا مَرْتَا، أَنْتِ تَسْمَحِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تَزْعَجِي، ٢ بَيْنَمَا الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَطْ. فَهِيَ مَرِيْمٌ قَدْ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفَضْلَى الَّتِي لَنْ تُوَخَّذَ مِنْهَا."

يَسُوعُ يُعَلِّمُ عَنِ الصَّلَاةِ

وَكَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: "عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ يَا رَبُّ، كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ تَلَامِيذَهُ." ٢ فَقَالَ لَهُمْ: "حِينَ

تُصَلُّونَ قُولُوا:

يا أبانا،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.

٣ أَعْطِنَا خُبْرَنَا كَمَا نَحْنُ الْيَوْمَ،

وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْنَا.

وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ."

وَاصِلُوا الطَّلِبِ

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "لِنَفْرِضْ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَفْرِضْتِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ ضَيْفٌ مُسَافِرٌ، وَأَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ، ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّخْلِ: 'لَا تَزْعَجْنِي! فَالْبَابُ مَقْفَلٌ، وَأَبْنَائِي فِي الْفِرَاشِ. فَلَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ.' ٨ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رَبِّمَا لَنْ يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدْقَتِهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ الْحَاحَةِ الشَّدِيدِ. ٩ لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اظْلُبُوا تَعَطُّوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ الْإِنْ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلُّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ١١ أَيُّ أَبٍ بَيْنَكُمْ يُعْطِي ابْنَهُ حَيْثَ حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ السَّمَاءِيِّ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدْسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟"

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

٤ أَوْ كَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أَخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، بَدَأَ

الأخرسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَلَتْ جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: "إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ، رَئِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ." ١٦ لَكِنَّ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: "إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَنحَارِبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَنحَارِبُونَ هُوَ السُّفُوطُ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيَحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمَّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ. ٢١ حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسْلِحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا وَيَحْرُسُ بَيْتَهُ، تَكُونُ مَقْتَنَاتُهُ آمِنَةً. ٢٢ لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَهْزِمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ سِلْحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَنْقَسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ آخَرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُبْعِثُ."

الإِسَانُ الْفَارِغُ

٢٤ وَقَالَ أَيْضًا: "عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِبْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَّةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: 'سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.' ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مُكَنَسًا وَمُرْتَبًا. ٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَقُوقُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى."

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: "هَئِنَا لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَلِلثَنِيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكَ!" ٢٨ فَقَالَ: "بَلْ هَئِنَا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ!"

الْمُطَالَبَةُ بِبُرْهَانٍ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَرَايِدُ، قَالَ يَسُوعُ: "هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَن بُرْهَانٍ لِكِي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانُ يُونَانَ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ سَتَقِفُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتُبَيِّنُ أَنَّهُمْ مُخْطِئُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِكِي تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ

بَعْلزَبُولُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. مَكْرَرٌ فِي ١٨، ١٩.

مَلَكَةُ الْجَنُوبِ مَلَكَةُ سَبَأَ. وَقَدْ قَطَعَتْ نَحْوَ أَلْفِي كِيلُومِتْرٍ لِكِي تَسْمَعَ حِكْمَةَ اللَّهِ عَلَى فَمِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. انظُرْ كِتَابَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ ١٠: ١-٣.

أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ. ٣٢ كَذَلِكَ سَيَفُفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَأَبَاوَا
إِذْ سَمِعُوا تَحْنِيرَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ."

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: "مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى
حَمَّالَةٍ لِلْمَصَابِيحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ٣٤ وَسِرَاجُ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ
عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِي نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا
سَيَمْتَلِي بِالظُّلْمَةِ. ٣٥ فَاحْذَرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلَّهُ
مَلِينًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلَمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ
عَلَيْكَ."

يَسُوعُ يُوَبِّحُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى
الْمَائِدَةِ. ٣٨ فَالْحَظُّ الْفَرِيسِيُّ مُنْذَهُشًا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ أَوْ لَا قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ
الرَّبُّ: "أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَالْخَبَثُ دَوَاحِلَكُمْ.
٤٠ أَيُّهَا الْحَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟" ٤١ فَاصْنَعُوا
رَحْمَةً لِلْآخَرِينَ مِنْ دَوَاحِلِكُمْ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ. ٤٢ لَكِنْ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ،
فَأَنْتُمْ تَقْدَمُونَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنَ النَّعْنَاعِ وَالسَّدَابِ وَكُلِّ النَّبَاتَاتِ الْآخَرَى، لَكِنَّكُمْ
تَتَعَاظَلُونَ عَنِ الْإِنْصَافِ وَعَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تُهْمَلُوا
غَيْرَهَا. ٤٣ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَتَلْقَى
تَحِيَّاتِ الْإِحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ قُبُورًا بِلَا عِلْمَةٍ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَهُمْ!"

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مُعَلِّمِي الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبَرَاءِ الشَّرِيعَةِ: "يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا."
٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: "وَبِئْسَ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْيَاءِ صَعْبَةِ الْحَمْلِ،
لَكِنَّكُمْ لَا تَلْمَسُونَ تِلْكَ الْأَعْيَاءَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَبِئْسَ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلنَّبِيِّاءِ، وَأَبَاؤَكُمْ

لم يغسل يديه كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمراً
مهمًا وضروريًا.

السَّدَابِ نَبَاتٌ قَوِيٌّ الرَّاحَةُ لَهُ بَعْضُ الْإِسْتِخْدَامَاتِ الطَّبِيبَةِ.

هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٨ فأنتم ترون أفعال آباءكم وتوافقون عليها، لأنهم هم الذين قتلوهم، وأنتم تبنون قُبورهم. ٩ لهذا قال حكمة الله: 'سأرسل لهم أنبياء ورسلًا، فيقتلون منهم بعضًا ويضطهدون بعضًا'. ١٠ فسبحاسب هذا الجيل على تم كل الأنبياء الذي سبقتك منذ بداية العالم: ١١ من تم هابيل إلى تم زكريا الذي قتل بين المنبج والهيكل. نعم، أقول لكم إن هذا الجيل سيذبح ثمن ذلك الدم. ١٢ ويل لكم يا خبراء الشريعة، لأنكم أخفيتم مفتاح المعرفة، فلا دخلتم أنتم، ولا سمحتم بالدخول لمن يريد.

١٣ وبيئما كان يسوع يغادر ذلك المكان، اغتاط منه معلمو الشريعة والفريسيون كثيرًا، وبدأوا يستفهمون منه بحدثة عن مسائل كثيرة. ١٤ مترصدين له، لعلهم يمسكون عليه ممسكًا في شيء يقوله.

يسوع يحذر من تعليم الفريسيين

١٢ وتجمع عده آلاف من الناس حتى كادوا يدوسون بعضهم بعضًا. فبدأ يسوع يتحدث أولًا لتلاميذه: 'احترسوا من خميرة الفريسيين، أي من رياتهم. ٢ فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكْتَفَى، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ. ٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الْأَذَانِ فِي الْغُرَبِ الْمُغْلَقَةِ سَيُذَاعُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.'

خافوا الله وحده

٤ 'أقول لكم يا أحبائي، لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ثم لا يدرون أن يفعلوا ما هو أكثر. ٥ سأقول لكم ممن ينبغي أن تخافوا: خافوا من ذلك الذي له السلطان أن يلقي في جهنم بعد أن يقتل. نعم، أقول لكم خافوا منه. ٦ أما تباغ خمسة عصفير بقرشين؟ ومع ذلك، فإن الله لا ينسى واحدًا منها. ٧ أما أنتم فحتى شعر رأسكم كله معود. فلا تخافوا، فأنتم أنتم من عصفير كثيرة.'

لا تخجلوا بيسوع

٨ 'أقول لكم إن كل من يعترف بي أمام الآخرين، فسأعترف أنا ابن الإنسان به أمام ملائكة الله. ٩ ومن ينكرني أمام الآخرين، فسأنكره أمام ملائكة الله. ١٠ كل من يهين ابن الإنسان يمكن أن يغفر له، أما الذي يهين الروح القدس فلن يغفر له. ١١ فعندما يحضرونكم أمام المجالس والحكام

قال حكمة الله إشارة إلى ما قاله يسوع نفسه. قارن مع بشارة لوقا ٢٣: ٣٤.

هابيل ... زكريا أول وآخر الذين قتلوا وفقًا لزمين ونص كتب العهد القديم.

وَالسُّطَّاتِ، لَا تَقْلُقُوا كَيْفَ سَتَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا.

يَسُوعُ يُحذِّرُ مِنَ الْأَثَانِيَّةِ

٣ أَيْمًا قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ الَّذِي تَرَكَهُ أَبِي! لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: ١٤ يَا رَجُلُ، مِنْ الَّذِي عَيْنِي قَاضِيًا عَلَيْكَمَا أَوْ مَقْسَمًا؟ ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: احْتَرِسُوا وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ، فَحَتَّى إِذَا كَانَ لِإِنْسَانٍ مَا يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى مَقْتَنِيَاتِهِ. ١٦ أَيْمًا رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ أَرْضٌ أَنْتَجَتْ مَحْصُولًا وَفَيْرًا، ١٧ فَفَكَرَّ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا تُرَى؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحْصِيلِي؟ ١٨ فَقَالَ: هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ: سَأُهْدِمُ مَخَارِنِي وَأَبْنِي مَخَارِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأَخْزِنُ كُلَّ حَبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي خَيْرَاتٌ وَفَيْرَةٌ، سَتُدْخِمُكَ سَنَوَاتٌ كَثِيرَةٌ، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي! ٢٠ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: أَيُّهَا الْأَحْمَقُ! سَتَنْتَهِي حَيَاتُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلِمَنْ تَصِيرُ الْأَشْيَاءُ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا؟ ٢١ هَكَذَا تَكُونُ حَالُ مَنْ يَخْزِنُ كُنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلَا

٢٢ أَيْمًا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: الْهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَ لَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً مِنَ اللَّبَاسِ. ٢٤ أَنْظُرُوا إِلَى الْغَرِبَانِ وَتَعَلَّمُوا: إِنَّهَا لَا تَبْذُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا مَخْزَنَ لَهَا لِتَخْزِنَ، لَكِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مِنْ مَعَكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلُقُ؟ ٢٦ فَمَا نُمْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءِ الصَّغِيرِ، فَلِمَاذَا تَقْلُقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟ ٢٧ أَنْظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو الرِّبَابِيُّ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزِلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يُكْسِ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٢٨ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يُلْبِسُ عُشْبَ الْحُقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْغَدِ يُلْقِي بِهِ فِي الْفُرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلْبِي الْإِيمَانُ! ٢٩ أَفَلَا تَسْغَلُوا عُقُولَكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا سَتَسْرَبُونَ، وَلَا تَقْلُقُوا بِشَأْنِهَا. ٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ فَاهْتَمُّوا أَوْلَا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.

لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللَّهُ مَسْرُورٌ بِإِعْطَائِكُمُ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ بِيَعُوا مَقْتَنِيَاتِكُمْ،

وَأَعْطُوا الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. افْتَنُوا مَحَافِظَ لَا تَبْلَى مَعَ الزَّمَنِ، أَي كُنُوزًا لَا تَفْنَى فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ اللُّصُوصُ إِلَيْهَا، وَلَا يُصِيبُهَا الْعَفَنُ. ٣٤ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ."

كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا

٣٥ وَقَالَ أَيْضًا: "سُدُّوا أَحْرَمَتَكُمْ مُنَاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَى مَصَابِيحِكُمْ مُشْتَعِلَةً دَائِمًا. ٣٦ كُونُوا كَأَشْخَاصٍ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفَلَةِ عُرْسٍ. فَمَتَى جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ فُورًا. ٣٧ هُنَيْبًا لَهُوْلَاءِ الْخُدَّامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَسْتَدُّ حِرَامَهُ، وَيُجْلِسُهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَخْدِمُهُمْ. ٣٨ هُنَيْبًا لَهُمْ إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سِوَاءَ جَاءَ فِي مَنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قَبِيلَ الْفَجْرِ. ٣٩ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةِ يَتَوَيَّ اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا."

الْوَكِيلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ: "يَا رَبُّ، هَلْ تَرَوِي هَذَا الْمَثَلَ لَنَا أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟" ٢ فَقَالَ الرَّبُّ: "فَمَنْ هُوَ إِذَا الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يُعَيِّنُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولًا عَنِ خِدَامِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟" ٣ هُنَيْبًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَجْهِهِ. ٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ. ٥ لَكِنْ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: "يَبُوءُ أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي مَجِيئِهِ؛ فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ الْخُدَّامِ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَسْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَائِنُ. ٧ فَمَثَلُ هَذَا الْخَادِمِ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، سَيُعَاقَبُ عِقَابًا شَدِيدًا. ٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَسَيُعَاقَبُ عِقَابًا أَخْفَ. فَمَنْ يُعْطَى كَثِيرًا يُطْلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطَالَبُ بِالْكَثِيرِ."

الانقسام حول يسوع

٩ "لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعِلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا أُشْعِلَتْ بِالْفِعْلِ! ١٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بُدَّ أَنْ أَتَعَمَّدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتَمَّ. ١١ هَلْ تَتَطَنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِكِي أَرْسَخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأَرْسَخَ الْانْقِسَامَ! ١٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مُنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. سَيَنْقَسِمُ ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

١٣ الْأَبُ عَلَى ابْنِهِ،

وَالْابْنُ عَلَى أَبِيهِ.

الأمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،
وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.
الْحَمَاءُ عَلَى كَنَّتِهَا،
وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا."

فَهُمْ هَذَا الْعَصْرُ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِمُجُوعِ النَّاسِ: تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْغَرْبِ، فَتَقُولُونَ: 'الْمَطَرُ قَائِمٌ'،
وَتُمَطِّرُ السَّمَاءَ بِالْفِعْلِ. ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: 'سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا'. وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ.
٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عَلَامَاتِ الْمَنَاحِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهُمْ هَذَا الْعَصْرُ؟"

تَسْوِيَةُ الْخَلَافَاتِ

٥٧ "وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟ ٥٨ فَيَمَّا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْقَاضِي، ابْدُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتَسْوِيَ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَجْرُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيَرْجُ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدِّدَ آخِرَ فِلَسِ عَلَيْكَ."

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَخْبَرَهُ أَشْخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ حَتَّى
إِنْ دِمَانَهُمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ نَبَاتِحِهِمْ! ١٢ فَأَجَابَهُمْ: "أَتَنْظُرُونَ أَنْ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ
شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟" ١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَاحِحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا،
فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا. ١٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ شَخْصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ التَّرْبُجُ
فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ؟ أَتَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْفَنَسِ؟ ١٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ
صَاحِحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا."

شَجَرَةٌ بِلَا فَايْدَةَ

١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: "كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَبِينُ مَرْرُوعَةً فِي بُسْتَانِهِ. فَجَاءَ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى
ثَمَرًا عَلَيْهَا، ١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: 'هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا
مِنْ شَجَرَةِ التَّبِينِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا. اقْطَعْهَا، فَلِمَاذَا أَتْرُكُهَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةَ مِنَ الْأَرْضِ؟'
١٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: 'يَا سَيِّدُ، أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطْ، فَسَاحِفِرْ حَوْلَهَا وَأَسْمُدْهَا، ١٩ لَعَلَّهَا تَتَمَرُّ. فَإِنْ لَمْ
تَتَمَرَّ اقْطَعْهَا.'"

يَسُوعُ يَشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

١٠ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعِ يَوْمِ سَبْتٍ. ١١ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعْفٌ مُنْذُ نَمَانِي

عَشْرَةَ سَنَةً، حَتَّى إِنَّ ظَهْرَهَا كَانَ مَحْنِيًّا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ. ١٢ وَحِينَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا: "أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ، أَنْتِ حَرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!" ١٣ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ١٤ فَغَضِبَ رَجِيسُ الْمَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: "فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُمْكِنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَتَعَالَوْا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفُوا، لَكِنْ لَا تَأْتُوا لِنَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ." ١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: "أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرَجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْخَظِيرَةِ فِي السَّبْتِ وَيُفُودُهُ لِيَسْقِيهِ؟ ١٦ وَالْآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَحِرَرَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَبَطَهَا؟" ١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْزَى الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهَجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مَثَلًا بِذَرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْخَمِيرَةِ

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: "كَيْفَ أَصْفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَبِمَاذَا أَشْبَهُهُ؟ ١٩ إِنَّهُ يُشْبَهُ بِذَرَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَرَزَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَهَمَّتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا."

٢٠ ثُمَّ قَالَ: "أَوْ بِمَاذَا أَشْبَهُهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ ٢١ إِنَّهُ يُشْبَهُ خَمِيرَةً أَخْتَنَّتْهَا امْرَأَةٌ وَخَطَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى أَخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ."

البَابُ الضَّيِّقُ

٢٢ وَكَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ عَبْرَ الْمُثْنِ وَالْقُرَى، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: "يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟" فَقَالَ لَهُ: ٢٤ "اجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَحْتَاجُونَ الدُّخُولَ، لَكِنْهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا. ٢٥ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُعْلِقَ الْبَابَ، سَتَقُوفُونَ خَارِجًا وَسَتَقْرَعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: 'افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!' لَكِنَّهُ سَيَجِيبُكُمْ: 'لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.' ٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: 'لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلَّمْتُمْ فِي شَوَارِعِنَا.' ٢٧ فَيَجِيبُكُمْ: 'لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَاغْرُبُوا عَنْ وَجْهِ كُلِّكُمْ يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.' ٢٨ وَسَتَبْكُونَ وَتَبْصُرُونَ بِأَسْنَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَاخِرُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلُ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرُ النَّاسِ!"

يَسُوعُ سَيَمُوتُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: "اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَادْهَبْ إِلَى

مَكَانٍ آخَرَ. فَهَيَّرُودُسُ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ. ^{٣٢} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "اذْهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ التَّلَبِّ: 'هَا إِنِّي أَطْرُدُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمْ الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَأَكْمِلُ عَمَلِي.' ^{٣٣} غَيْرَ أَنَّهُ يَنْوَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِنَبِيِّ أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^{٣٤} يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتَلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجُمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!
كَثِيرًا مَا أَشْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا
كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا!
لَكِنِّكُمْ رَفَضْتُمْ.

^{٣٥} هَا إِنَّ بَيْنَكُمْ سَيِّئًا لَكُمْ فَارِغًا!

وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوَنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا:
'مُبَارَكٌ ذَاكَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.' "

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

١٤ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُرْبٍ. ^٢ وَرَأَى يَسُوعُ رَجُلًا مُصَابًا بِمَرَضِ الْاسْتِسْقَاءِ. ^٣ فَوَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالَ: "أَيَجُوزُ الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟" ^٤ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجُلِ الْمَرِيضِ وَشَفَاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ. ^٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "لَوْ سَقَطَ ابْنُ أَحَدِكُمْ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بَيْرٍ، أَفَلَا يَسْحَبُهُ وَيُخْرِجُهُ فَوْرًا حَتَّى وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ؟" ^٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ!

التَّوَاضُّعُ

^٧ وَوَلَا حَظَّ يَسُوعُ أَنْ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلْجُلُوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ^٨ "عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى حَفْلَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرُبَّمَا دَعَى مَنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنْكَ. ^٩ حِينَئِذٍ سِيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَمَا لِيَقُولَ لَكَ: 'أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ.' فَتَضْطَرُّ مُحْرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أُنْفَى. ^{١٠} الْكُنْ حِينَ تَدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أُنْفَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي

^٧ مبارک ... الربّ. من المزمور ١١٨: ٢٦.

^٨ الاستِسْقَاءُ مَرَضٌ يُؤَدِّي إِلَى تَجْمَعِ السَّوَالِ فِي الْجِسْمِ وَبِالتَّالِي إِلَى التَّوَرُّمِ وَالتَّانَفَاحِ.

مُضِيفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: 'انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ.'، حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كَرَامَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ. ١١ 'أَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُنْزَلُ، وَمَنْ يَبْتَازُ سَيُرْفَعُ'.

سُكَّافُونَ

٢٢ 'انْتُمْ قَالْتُمْ لِلَّذِي دَعَاؤُهُ: "عِنْدَمَا نُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرَبَاءَكَ، فَهُمْ بِدَوْرِهِمْ سَيَدْعُونَكَ وَيُعَوِّضُونَكَ. ٢٣ لَكِنْ حِينَ نُقِيمُ مَأْدُبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَوِّقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعَمِي'. ٢٤ وَهَكَذَا تَنْبَارُكَ، لِأَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يُعَوِّضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتُعَوِّضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ'.

مَثَلُ الْوَلِيمَةِ

٥ 'اسْمَعِ أَحَدَ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: "هَنِينًا لِكُلِّ مَنْ يَنْعَشِي فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!" ٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوْلِيمَةً عَظِيمَةً، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ. ٧ وَفِي وَهْتِ الْوَلِيمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوبِينَ: 'تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعَشَاءَ جَاهِزٌ!' ٨ فَأَبْتَدَأُوا جَمِيعًا يَخْتَلِفُونَ الْأَعْذَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: 'لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.' ٩ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: 'لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لِلنَّوِّ خَمْسَةَ زُوجٍ مِنَ الثَّيْرَانِ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.' ١٠ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: 'لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْذُ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِي.' ١١ وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: 'أَخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى شُورَاعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقِطْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَوِّقِينَ وَالْعُرْجَ إِلَى هُنَا!' ١٢ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: 'يَا سَيِّدِي، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ، وَمَا يَبْقَى هُنَاكَ مُتَسَعًا.' ١٣ فَقَالَ السَيِّدُ لِلْخَادِمِ: 'أَخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيفِيَّةِ وَإِلَى أَسْجِةِ الْحُقُولِ وَالزَّمِ النَّاسَ بِالْمَجِيءِ لِكِي يَمْتَلِئَ بَيْتِي. ١٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَلِيمَتِي أَحَدٌ مِنَ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ دَعَوْتُهُمْ أَوْلًا!'"

حِسَابُ التَّكْلِفَةِ

٢٥ وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ غَفِيرَةٌ تَمْشِي مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ 'عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يُجِيبَنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذًا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. ٢٨ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَوَّلًا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَحْسِبَ التَّكْلِفَةَ؛ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلْزَمُ لِإِكْمَالِهِ؟ ٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعْجِزُ عَنِ إِتْمَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَهْرَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَثَّ. ٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: 'بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ يَبْنِي بُرْجًا، لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنِ إِتْمَامِهِ.' ٣١ وَإِنْ أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَوَّلًا يَجْلِسُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعَشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَى

مُوجِهَةِ الْمَلِكِ الْأَخْرَ الَّذِي يُهَاجِمُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ؟^{٣٢} فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسَلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفَدَا وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِنِيفَاشٍ مَعَهُ شُرُوطَ الصَّلْحِ.

إِذَا فَقَدَ الْمِلْحَ مَذَاقَهُ

^{٣٣} فَمَنْ لَا يَتَخَلَّى مِنْكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي. ^{٣٤} الْمِلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالَجُهُ لِيُعُودَ صَالِحًا؟^{٣٥} إِنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتَّرْبَةِ أَوْ الزَّبَلِ، بَلْ يَرْمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أَنْفَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّالِّ

وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ مُعْتَادِينَ عَلَى التَّجْمُعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ. **١٥**
^٢ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَنْذَمِرُونَ وَيَقُولُونَ: 'هَذَا الرَّجُلُ يُرْحَبُ بِالْخُطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!' ^٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ: ^٤ لِنَفْتَرِضُ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِئَةُ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَبْتَزُّكَ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْحُقُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟^٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتْفَيْهِ فَرِحًا. ^٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: 'ابْتَهِجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالِّ!' ^٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَقْفُودِ

^٨ أَوْ لِنَفْتَرِضُ أَنَّ لَامْرَأَةٍ عَشْرَةَ دِنَانِيرَ، فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تَشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتُكَنِّسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟^٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: 'ابْتَهِجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!' ^{١٠} أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ.

مَثَلُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

^{١١} ائْتَمَّ قَالَ يَسُوعُ: 'كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، ^{١٢} فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ أَمْلاكِكَ.' فَفَسَمَّ الْأَبُ ثَرَوْتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ. ^{١٣} وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الْإِبْنُ الْأصْغَرُ كُلَّ مَا يَخْصُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَنَّاكَ بَدَّدَ كُلَّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ. ^{١٤} وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ^{١٥} فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنَ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيُرْعَى الْخَنَازِيرَ. ^{١٦} وَكَانَ يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ

دنانير كان الدِّينار يعادل أجر العامل في اليوم.

الْخَرْوَبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا. ١٧ فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجْبَرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبَعُ وَيَفْضُلُ عَنَهُ الطَّعَامَ، أَمَا أَنَا فَاتَّصَوَّرْتُ جُوعًا هُنَا! ١٨ سَأُقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ، ١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ. ٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ."

عُودَةُ الْابْنِ الضَّالِّ

"وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، رَأَاهُ أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَضَمَّمَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ الْابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ. ٢٢ غَيْرَ أَنْ الْآبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَالنَّبَسُوهُ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَحِذَاءً فِي قَدَمَيْهِ. ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَانْبَحُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَفِلُ! ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّبًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدْتُهُ. فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَيَحْتَفِلُونَ."

الابن الأكبر

٢٥ "أَمَّا الْابْنُ الْأَكْبَرُ فَكَانَ فِي الْحَقْلِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ مُوسِقَى وَرَقْصٍ. ٢٦ فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي. ٢٧ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: رَجَعَ أَخُوكَ، فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مُعَافَى. ٢٨ فَغَضِبَ الْابْنُ الْأَكْبَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الشُّخُولَ. ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: لَقَدْ عَمَلْتُ بَجْدًا عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أُعْصِ لَكَ أَمْرًا. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جَدِيًا لِكِي أَحْتَفِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي! ٣٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَّدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، نَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ! ٣١ فَقَالَ لَهُ الْآبُ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ. ٣٢ لَكِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ نَحْتَفِلَ وَنَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّبًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ."

الثروة الحقيقية

١٦ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: "كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكَيْلٌ عَلَى أَمْلَاكِهِ. فَاتَّهَمَ بَعْضُ النَّاسِ الْوَكِيلَ بِأَنَّهُ يُبَدِّدُ أَمْلَاكَ سَيِّدِهِ. ١ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: 'مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قُمْ لِي كَتِّفَ حِسَابَ مَا تُدِيرُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكَيْلِي فِيمَا بَعْدَ. ٢ فَفَكَرَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: 'مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ سَيِّدِي يَبُوءُ أَنْ يُجَرِّدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَوِيًّا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفَالِحَةِ، وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَ. ٣ لَقَدْ خَطَرْتُ بِبَالِي فِكْرَةً مُمْتَازَةً! سَأَفْعَلُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعْزِلُنِي سَيِّدِي عَنِ وَظِيفَتِي. ٤ فَاسْتَدْعَى الْوَكِيلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدْيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: 'بِكَمْ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِسَيِّدِي؟' ٥ قَالَ: 'بِمِئَةِ بَرَمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. فَقَالَ لَهُ: 'خُذْ فَأْتُونَنِي وَاجْعَلْهَا

حَمْسِينَ،^٧ وَقَالَ لِآخَرَ: 'وَأَنْتَ، كَمْ نَبِيكَ؟' فَقَالَ: 'مِنَّةُ كَيْسٍ مِنَ الْقَمَحِ.' فَقَالَ لَهُ: 'خُذْ فَأَتُورِكَ وَأَجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.'^٨ فَأَتَى السَّيِّدَ عَلَى الْوَكِيلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدِهَاءٍ. 'وَأَضَافَ يَسُوعُ: "إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ أَهْلِ النُّورِ فِي مَعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ. أَقُولُ لَكُمْ: لِكِسْبُوا أصدقاءَ لَكُمْ بِثَرَوَاتِكُمْ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَنفَدُ ثَرَوَاتِكُمْ، يَرْحَبُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبْنِيَّةِ. ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضًا، وَمَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ الَّذِي سَيَأْتِيكُمْ عَلَى الْحَقِيقِيَّةِ؟' ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخُصُّ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخُصُّكُمْ؟' ١٣ لَا يُمْكِنُ لِخَادِمٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْغَنَى."

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تَتَغَيَّرُ

٤ 'وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا كُلَّهُ، اسْتَهْزَأُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَالَ. ٥ فَقَالَ لَهُمْ: 'أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَنْظَرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ ثَمِينًا جِدًّا، هُوَ بَغِيضٌ عِنْدَ اللَّهِ."

٦ 'وَقَالَ أَيْضًا: 'كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ سَارِيَّةً الْمَعْمُولِ إِلَى أَنْ جَاءَ يُوحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَدَاخَ بِشَارَةُ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ يَجْتَهُونَ مَلْهَقِينَ عَلَى دُخُولِهِ. ١٧ غَيْرَ أَنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ تُلغَى نَقْطَةً وَاحِدَةً مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ.

١٨ 'كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى أَيْضًا."

لِعَازِرُ وَالْغَنَى

٩ 'وَقَالَ أَيْضًا: 'كَانَ فِي مَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجَوَانِ وَالْكَتَّانِ الْفَاحِرِ، وَيُمَتِّعَ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرَفِ كُلِّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ يَبْتَدُّ عِنْدَ بَوَابَتِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١ وَكَمْ اسْتَهَى أَنْ يَشْبَعَ مِنْ فُتَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. ٢٢ ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَكُفِنَ. ٢٣ فَرَفَعَ الْغَنِيُّ بَصْرَهُ وَهُوَ يَتَعَدَّبُ فِي الْهَلَاوِيَّةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازِرَ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: 'يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازِرَ

ثروتكم حرفياً "مامونا". وهي كلمة آرامية تعني "ثروة"، بمعناها السلبي، إذ تمثل هنا إلهاً يخدمه الناس من دون الله. مكررة في العدد ١١: "الثروة" والعدد ١٣: "الغنى".

لِيَضَعَ طَرْفَ اصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي. فَأَنَا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ! ٢٥ لَكِنَّ اِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا ابْنِي، تَنَكَّرَ أَنْكَ أَتْنَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نَلْتَ نَصِييَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْ لِعَازَرَ نَالَ نَصِييَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦ وَقَدْ ثَبَّتَ هُوَ عَظِيمَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرِغَبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧ فَقَالَ الْغَنِيُّ: إِذَا أَرْجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازَرَ إِلَى أَهْلِي. ٢٨ فَلَمَّا خَمَسَةُ إِخْوَةٌ هُنَاكَ. دَعَا يُنْذِرُهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. ٢٩ فَقَالَ لَهُ اِبْرَاهِيمُ: لَلِيهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ. ٣٠ فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: 'لَا يَكْفِي نَلْكَ يَا أَبِي اِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيُؤَيَّبُونَ.' ٣١ فَقَالَ لَهُ اِبْرَاهِيمُ: 'إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَتِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!'

الْعَثْرَاتُ وَالسَّامِحَةُ

١٧ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: 'لَا مَقَرَّ مِنْ حُدُوثِ الْعَثْرَاتِ، لَكِنْ وَيَلْ لِنَلْكَ الْإِنْسَانَ الَّذِي تَأْتِي الْعَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ! ٢ سَيَكُونُ أَفْضَلُ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوقَعَ أَحَدٌ هَوْلَاءِ الصَّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ. ٣ فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ! إِذَا أَسَاءَ أَحْوَكُ، فَوَبَّخْهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَامِحْهُ. ٤ وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَدِرًا، فَسَامِحْهُ.'

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: 'قُوَّةُ إِيْمَانِنَا.' ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: 'لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدِ، لَأَمْكَنْتُمْ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: 'انْقَلِعِي وَانْزَرِعِي فِي الْبَحْرِ، فَتَطِيعُكُمْ.'

الْخِدْمَةُ الصَّالِحَةُ

٧ وَقَالَ: 'لِنَفْتَرِضْ أَنْ لَوْاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرُثُ أَوْ يِرْعَى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: 'تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِتَأْكُلَ.'؟ ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: 'جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَالْبَسْ ثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاحْدِمْنِي بَيْئَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنْكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ.'؟ ٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا لِخَادِمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنْفِيذِ أَمْرِهِ؟ ١٠ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: 'نَحْنُ خُدَّامٌ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ، لِأَنَّنا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.'

احْمَدُوا اللَّهَ

١ أَوْمَرَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمَنْطِقَةِ مُحَانِيَةِ لِلسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ٢ أَوْبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا. ٣ وَنَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ:

"يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا!" ١٤ أَفَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: "اذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ." وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ. ١٥ فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ، ١٦ وَأَرْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَنَمَيِّ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا. ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: "أَلَمْ يُشْفَ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ النَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟" ١٨ أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلِ؟" ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "قُمْ وَاذْهَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ."

مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ

٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: "مَتَى سَيَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟" فَأَجَابَهُمْ: "لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنظُورَةٍ. ٢١ فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ!؛ لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ." ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: "سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْتَأِقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ، لَكِنَّمَا لَنْ تَرَوْا. ٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: 'انظُرُوا هُنَاكَ!' أَوْ: 'انظُرُوا هُنَا!' فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ."

الْمَجِيءُ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ

٢٤ "لِأَنَّهُ كَمَا يَوْمِضُ الْبَرْقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ لَكِنْ لَا بُدَّ أَوْلًا أَنْ يَبْتَلَّمَ كَثِيرًا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجِيلِ. ٢٦ وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٢٧ إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّعِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكْتَهُمْ جَمِيعًا. ٢٨ وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبِيحُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكَبِيرَتًا وَأَهْلَكْتَهُمْ جَمِيعًا. ٣٠ هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣١ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ أَمْتَعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى قَرَيْبَتِهِ. ٣٢ تَتَكَرَّوْا زَوْجَةَ لُوطٍ. ٣٣ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيَخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤَخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٣٥ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحُبُوبَ مَعًا، فَيُؤَخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى. ٣٦ وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلٍ وَاحِدٍ، فَيُؤَخَذُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرُ." ٣٧ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: "أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟" فَقَالَ لَهُمْ: "حَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجِنَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا."

اذْهَبُوا ... لِلْكَهَنَةِ. كان الكاهن هو الذي يقرر بحسب الشريعة متى يُعتبر الأبرص طاهراً.

زوجة لوط انظر كتاب التكوين ١٩: ١٥-١٧، ٢٦.

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِمَلَكَاتِ شَعْبِهِ

١٨ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلًا لِيَعْلَمَهُمْ كَيْفَ يَتَّبِعُونِي أَنْ يَصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ. ٢ قَالَ: كَانَتْ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضٍ لَا يُخَافُ اللَّهَ وَلَا يَقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: 'خُذْ لِي حَقِّي مِنْ خَصْمِي!' ٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِفِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: 'صَحِيحٌ أَنِّي لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٥ لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تَزْعَجُنِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَأَحُلُّ مُشْكَلَتَهَا حَتَّى لَا تَأْتِيَ إِلَيَّ وَتُرْهَقَنِي.' ٦ أَنْتُمْ قَالِ الرَّبُّ: "لَا حِطُّوا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيرُ. ٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِنْصَافِ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارٍ؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ عَوْنِهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُنصِفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّه سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟"

الْبِرُّ الْحَقِيقِيُّ

٩ كَمَا رَوَى يَسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَعِبِينَ بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَفِرُونَ الْآخَرِينَ: ١٠ 'ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُصَلِّيَا. كَانَا أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعَ ضَرَّائِبَ. ١١ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: 'أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، اللَّصُوصِ وَالْعَشَّائِينَ وَالزُّنَّاءِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الضَّرَّائِبِ هَذَا. ١٢ فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأُعْطِي عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسَبُهُ.' ١٣ أَمَّا جَامِعُ الضَّرَّائِبِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ فَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: 'ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!' ١٤ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الضَّرَّائِبِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرِرًا أَمَامَ اللَّهِ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُذَلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُ."

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟

٥ أَوْ أَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تِلَامِيذَهُ ذَلِكَ، وَبَحُوا أَوْلَادَ النَّاسِ! ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: 'دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلٍ، لَنْ يَدْخُلَهُ.'

عَاتِقُ الْعَنَى

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: 'إِيَّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَتَّبِعُنِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟' ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: 'مَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ

الوصايا: 'لَا تَزَنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زورًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.' " ٢١ فَقَالَ لَهُ: "أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ." ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: "يَبْقَضُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدُ، بَعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَوَرِّعِ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي." ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزَنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: "مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ."

مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: "فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟" ٢٧ قَالَ يَسُوعُ: "مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِّنٌ عِنْدَ اللَّهِ." ٢٨ ثُمَّ قَالَ بَطْرُسُ: "هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!" ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْنًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أُبُوَيْنَ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، ٣٠ سَيَعُوْضُ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ."

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣١ وَأَخْتَلَى يَسُوعُ بِالْآتِيَةِ عَشْرَ وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٢ سَيُسَلَّمُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، وَيَسِيئُونَ إِلَيْهِ، وَيَصْفُقُونَ عَلَيْهِ. ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ." ٣٤ أَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مُخْفَى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيحَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِّ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي. ٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ. ٣٨ فَصَرَخَ: "يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!" ٣٩ فَوَبَّخَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَقْتَمَةِ الْجَمْعِ وَأَمْرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: "يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!" ٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ: "مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟" فَأَجَابَ: "يَا سَيِّدِي، أُرِيدُ أَنْ أَرَى." ٤١ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيْمَانُكَ." ٤٢ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَوَرَّأَ، وَتَبِعَ يَسُوعَ مُمَجِّدًا اللَّهُ. وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ مَا حَكَتْ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

١٩

وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيخَا وَرَاحَ يَمْشِي فِيهَا. ٢ فَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَآ، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبَارِ جَامِعِي الصَّرَائِبِ، ٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ رُؤْيِيهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ. ٤ فَرَكَّضَ وَسَبَقَ الْجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمَيْرٍ رَاجِعًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سَيَمُرُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ. ٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: يَا زَكَآ، عَجَلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمُتَّ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ. ٦ فَانزَلَ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَنْتَمِرُونَ وَيَقُولُونَ: لَقَدْ ذَهَبَ لِيَحِلَّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِيٍّ. ٨ أَمَّا زَكَآ فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعُطِي نِصْفَ مَا أَمْلَكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَاعُوضُهُ بِأَرْبَعَةِ أَضْعَافٍ. ٩ فَقَالَ يَسُوعُ: "الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَّاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصَهُمْ."

اسْتخدمَ مَا يُعْطِيكَ اللهُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ الْفُنُسِ، وَطَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعْلِنُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللهِ عَلَى الْفُورِ! ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: "ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يُتَوَّجَ مَلِكًا ثُمَّ يَعُودُ. ١٣ أَفَدَعَا خُدَّامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ. ١٤ لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَارْسَلُوا وَقَدَّأَ بَعْدَهُ لِيَقُولَ: 'لَا نُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا!' ١٥ إِلَّا أَنَّهُ تَوَّجَ مَلِكًا وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَّامَهُ الَّذِينَ أُعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مَقْدَارَ الرَّيْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. ١٦ فَجَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، لَقَدْ رَبِحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى. ١٧ فَقَالَ لَهُ سَيِّدِي: 'أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي أَمْرِ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَاعَيْتُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرٍ مُثْنٍ. ١٨ ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، لَقَدْ رَبِحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ خَمْسَ قِطَعٍ أُخْرَى. ١٩ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: 'سَاعَيْتُكَ وَالْيَا عَلَى خَمْسٍ مُثْنٍ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ خَالِمٌ آخَرٌ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، خُذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفَظْتُهَا فِي مَنْدِيلٍ. ٢١ فَأَنَا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْدُرْ. ٢٢ فَقَالَ السَيِّدِيُّ لَهُ: 'بِكَلَامِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَخْذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْدُرْ. ٢٣ فَلِمَ إِذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرَدَّهُ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عُنْتُ؟' ٢٤ وَقَالَ لِلْوَاقِفِينَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ: 'خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْقِطْعِ

قطعة ذهبية باليونانية "منا". وكان يعادل أجر العامل في ثلاثة أشهر.

الدَّهْيِيَّةِ العَشْرَةِ. ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، لِنَيْهِ عَشْرُ قَطْعِ ذَهَبِيَّةٍ. ٢٦ فَأَجَابَ السَّيِّدُ: أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى المَرْيَدُ لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيُنْتَرَعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَانْبَجُوهُمْ أَمَامِي.“

يَسُوعُ يَخْلُ مَدِينَةَ القُدْسِ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. ٢٩ وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَدَا عِنْدَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جِبَلِ الزَّيْتُونِ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ ٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: "اذْهَبَا إِلَى القَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلِّدُوهُ وَأَحْضِرُوهُ إِلَى هُنَا. ٣١ وَإِذَا سَأَلَكُمُ أَحَدٌ: "لِمَاذَا تَخَلَّيْتُمَا؟" قُولَا: "الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ." ٣٢ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَخْلَانِ الحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: "لِمَاذَا تَخَلَّيْتُمَا؟" ٣٤ فَقَالَا: "الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ." ٣٥ فَجَاءَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِجْلَيْهِمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، أَخَذَ النَّاسُ يَرِيشُونَ أَرْدِيئَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٧ وَاقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَرِ جِبَلِ الزَّيْتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حَشُودٌ أَتْبَاعِهِ كُلِّهِمْ يُسَبِّحُونَ اللهَ بِفَرَحٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ المُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا. ٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

مُبَارَكُ المَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي!

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: "يَا مُعَلِّمُ، وَبِحُجَّتِ تَلَامِيذِكَ!" ٤٠ فَأَجَابَ: "أَقُولُ لَكُمْ الحَقَّ، إِنْ سَكَنُوا هُمْ، فَسَتَنْصَرُخُ الحِجَارَةُ!"

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ القُدْسِ

٤١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى المَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ٤٢ وَقَالَ: "لَيْتَكَ اليَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصَدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَخْفِيٌّ عَن عَيْنَيْكَ الآنَ. ٤٣ سَنَاتِي عَلَيْكَ أَيَّامًا، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الحَوَاجِزَ حَوْلَكَ. سَيُحَاصِرُونَكَ وَيَضْغُطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ. ٤٤ سَيُدْمَرُونَكَ أَنْتَ وَأَهْلَكَ، وَلَنْ يَبْرَكُوا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلِ أَسْوَارِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَدْرِكِي وَقْتَ مَجِيءِ اللهِ إِلَيْكَ لِكِي يُخَلِّصَكَ." ٤٥

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

٤٥ وَكَحَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ النَّبِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ٤٦ وَقَالَ: "مَكْتُوبٌ: 'بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ،' لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى وُكْرِ لُصُوصٍ!"

٤٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَحْتَضِرُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. ٤٨ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلَامِهِ.

بِأَيِّ سُلْطَانٍ

٢٠ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَيُعَلِّمُ بِشَارَتِهِ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ، ٢ وَقَالُوا: "أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟" ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي: ٤ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟" ٥ فَنَاقَشُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: "إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: 'فَلِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟' وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرَجُمُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُقْتَضِعُونَ بِأَنْ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا." ٧ فَقَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةٍ يُوحَنَّا. ٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ."

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

٩ ثُمَّ رَاحَ يَسُوعُ يَرُوي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلَ: "غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِيِّينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا مَدَّةً طَوِيلَةً. ١٠ أَوْجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِيِّينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِيِّينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ. ١١ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لَكِنَّهُمْ ضَرَبُوهُ هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مُعَامَلَةً مُخْزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ. ١٢ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لَكِنَّهُمْ جَرَّحُوا هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا. ١٣ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: 'مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. قَرِيبًا يَحْتَرِمُونَهُ.' ١٤ لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: 'هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ.' ١٥ فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا تَظُنُّونَ أَنْ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟" ١٦ سَوْفَ يَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِيِّينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ." فَمَاذَا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: "حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!" ١٧ لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

بَيْتِي ... صَلَاةٍ: من كتاب إشعياء ٥٦:٧.

وُكْرٍ لُصُوصٍ: من كتاب إرميا ١١:٧.

‘الْحَجَرِ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ؟’ المزمور ٢٢: ١١٨

١٨ أَفَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجْرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!

١٩ وَكَانَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَبْضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ النَّاسِ. ٢٠ فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ مُرَاقِبَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَنْظُرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتَقِيَاءُ، بَيْنَمَا كَانُوا يُحْطِطُونَ لِاصْطِيَادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ لِسُلْطَةِ الْوَالِي فَيَحْكُمَهُ. ٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: 'يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتُعَلِّمُ الْحَقَّ، وَأَنْكَ لَا تَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ.' ٢٢ فَقَالَ لَنَا، هَلْ يَبْتَاطِفُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ نَنْفَعُ ضَرِيبَةً لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟' ٢٣ فَادْرَكَ يَسُوعُ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيفَةَ وَقَالَ: ٢٤ 'أُرُونِي بِنْيَارًا. مَنْ صَاحَبَ الرَّسْمَ وَالْأَسْمَ الْمُتَقَوِّشِينَ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟' قَالُوا: 'الْقَيْصَرُ.' ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: 'إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.' ٢٦ فَعَجَزُوا عَنْ اصْطِيَادِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَدَهَلُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِبْقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ٢٨ 'يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: 'إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُتَجَبَّ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يُسَبُّ لِأَخِيهِ.' ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونَ أَنْ يُنْجِبَ. ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّلَاثُ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ٣١ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٢ فَلَمَنْ مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.' ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: 'النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ بِنَاتِهِمْ، ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَسْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ. ٣٦ وَكَالْمَلَائِكَةِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجَرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ.' ٣٨ 'وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ

'إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ.' انظر كتاب التثنية ٢٥: ٥-٦.

حادثة ... المشتعلة انظر كتاب الخروج ٣: ١٢-١٣.

'إِلَهَ ... وَيَعْقُوبَ.' من كتاب الخروج ٣: ٦.

إِلَهُ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ يَنَالُ الْجَمِيعُ حَيَاةً." ٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: "أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!" ٤٠، وَلَمْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

١، وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا: "كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟" ٢ فَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ

الْمَزَامِيرِ:

"قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

٣، إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ." المزمور ١١٠: ١

٤، وَهَكَذَا فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟"

التَّحْنِيزُ مِنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ

٥، وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: ٦، "احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا فَآخِرَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الْاحْتِرَامِ. وَيُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِنِ فِي الْوَلَاتِيمِ. ٧، يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيَبْأَلُونَ عِقَابًا أَشَدَّ."

العطاء الحقيقي

٢١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضْعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنُوقِ النَّبْرَعَاتِ فِي الْهَيْكَلِ، ٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقَبِيرَةً تَضَعُ فِلْسَيْنِ فِي الصَّنُوقِ. ٣ فَقَالَ: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصَّنُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ. ٤، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَتَمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْإِسْتِعْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدْ قَتَمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلَّ مَا تَعْتَأَشُ عَلَيْهِ."

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَمَرِ الْهَيْكَلِ

٥، وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَتَحَدَّثُونَ عَن ابْنِيَّةِ الْهَيْكَلِ، وَكَيْفَ هِيَ مَزِيَّةٌ بِحِجَارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقْدِمَاتِ اللَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ: ٦، "سَيَأْتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتُهْمُ كُلُّهَا." ٧ فَسَأَلُوهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُدُوثِهَا؟" ٨ فَقَالَ يَسُوعُ: "انْتَبَهُوا لِئَلَّا تَتَخَدَعُوا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: 'أَنَا

هُوَ. وَيَقُولُونَ: 'إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ'. فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! ٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالنَّوَارِتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بَدْءَ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوْلَا، لَكِنَّ نَهَايَةَ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبِعَهَا فَوْرًا".
 ١٠ ائْتُمْ قَالِ لَهُمْ: 'سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. ١١ اسْتَحْدُثُ زَلَزِلُ مُمْرَّةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبَيْةٌ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلَفَةٍ. وَسَتَقَعُ أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ، وَتُظْهِرُ عَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.
 ١٢ لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهُونَكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِنَحَاكُمُوا وَإِلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي، ١٣ أَفْتَكُونُ لَكُمْ قُرْصَةً لِنَشْهِنُوا عَلَيَّ. ١٤ أَفَضُّعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسَبِّقًا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنِّ أَنْفُسِكُمْ، ١٥ فَإِنَّا سَاعِطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومَكُمْ عَن مَقَاوِمَتِهِ. ١٦ وَسَيُخُونُكُمْ وَالشُّوكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. ١٧ وَسَيُيْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ لَكِنَّ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ. ١٩ وَيَبْنِيَانِكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ".

نَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٠ "وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْحَيْبُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ نَمَارَهَا قَرِيبٌ. ٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرَبَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْ أَهْلُ الرَّيْفِ إِلَى الْمَدِينَةِ. ٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامٌ عَفَابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَمَا أُعْسَرَ أحوالِ الحواملِ والمَرْضِعاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هائلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبٌ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَسَتَنُوسُ الْأُمَّةُ الْغَرِيبَةَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ الْأَرْمَنَةُ الْمُحَدَّدَةُ لَهُمْ".

لَا تَخَافُوا

٢٥ "سَتُظْهِرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَبَائِسِينَ مُحْتَارِينَ مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ. ٢٦ وَسَيُعْمَى عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتَزَعْرَعُ. ٢٧ حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٢٨ فَمَتَى بَدَأَتْ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، فَفُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَانِكُمْ يَقْتَرِبُ".

كَلَامِي يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: 'انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ النَّتِينِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْراقُهَا بِالظُّهُورِ، تُلَاحِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ. ٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ

"أَنَا هُوَ": وَهُوَ يُمَاتِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ١٤:٣، وَقَدْ يَعْنِي هُنَا "أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ".

هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٣ تَرُؤُلُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا."

اسْتَعْوُوا دَائِمًا

٣٤ فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ الْخَمْرِ وَبِسَبَبِ السُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ. انْتَبَهُوا لِئَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ فَجَاءَةً كَفَخَّ. ٣٥ وَهُوَ سَيَأْتِي فِعْلًا كَفَخَّ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٦ فَكُونُوا مُتَنَبِّطِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدَرُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ."

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى النَّتَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَبْهَضُونَ بِكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

٢٢ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ النَّاسَ.

يَهُودًا يَتَأَمَّرُ عَلَى يَسُوعَ

٣ أَمَّا يَهُودًا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ "الْإِثْنِي عَشَرَ"، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ. ٤ فَذَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحِرَاسِ الْهَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ٥ فَسَرُّوا كَثِيرًا، وَوَأَقْفُوا عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُ مَالًا. ٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإِعْدَادُ لَوَجِبَةِ الْفِصْحِ

٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُضْحَى فِيهِ بِحِمْلَانِ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا: "اذْهَبَا وَأَعِدَا عِشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكَيْ نَأْكُلَ." ٩ فَسَأَلَاهُ: "أَيْنَ نَعُدُّهُ؟" ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: "عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. ١١ وَأَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الصُّيُوفِ الَّتِي سَأَتَنَاوَلُ فِيهَا عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟" ١٢ فَسِيرِيكَمَا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةَ غُلُوبِيَّةٍ وَسَعَةً مَفْرُوشَةً، فَأَعَدَا الْفِصْحَ هُنَاكَ. ١٣ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا سَبَقَ أَنْ أُخْبِرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَا عِشَاءَ الْفِصْحِ.

العشاء الأخير

٤ أو لَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أَخَذَ يَسُوعُ مَكَانَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرَّسُلُ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ: "كَمْ اشْتَهَيْتُمْ أَنْ أَتَاوَلَ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. ٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَتَاوَلَهُ ثَانِيَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ مَعْنَاهَا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ." ٧ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَالَ: "خُذُوا هَذِهِ الْكَأْسَ وَاشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ. ٨ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ." ٩ ثُمَّ أَخَذَ خُبْزاً وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ لِيَأْهُ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اْعْمَلُوا هَذَا تَذْكَراً لِي." ١٠ وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: "هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُفْطَعُ بِسَمِي الَّذِي سَيَسْفِكُ مِنْ أَجْلِكُمْ."

مَنْ الَّذِي سَيُخُونُ يَسُوعَ؟

١١ "لَكِنْ هَا هُوَ الَّذِي يَخُونُنِي يَأْكُلُ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ نَفْسَهَا. ١٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنْ وَبَلٍ لِنَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ." ١٣ وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: "مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا تَرِي؟"

كُنْ خَلاماً

١٤ كَمَا نَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ أَيُّهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "إِنَّ مَلُوكَ الْأُمَّمِ يَتَسَيِّدُونَ عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ! ١٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ فِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَلِيَكُنِ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَلاماً. ١٧ فَمَنْ أَعْظَمُ: مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدِمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي بَيْنَكُمْ كَمَنْ يَخْدِمُ. ١٨ لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِي فِي تَجَارِيبي. ١٩ لِهَذَا سَأُعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أُعْطَانِي أَبِي. ٢٠ وَبِهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ."

لَا تُضَيِّعُوا إِيمَانَكُمْ

٣١ يَا سَمِعَانَ، يَا سَمِعَانَ، لَقَدْ اسْتَأْنَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغْرِبَكُمْ كَمَا تُغْرِبُ الْحُبُوبُ. ٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْلَا تَفْقِدَ إِيمَانَكَ، فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخْوَتَكَ. ٣٣ لَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: يَا بَطْرُسُ، لَنْ يَصْبِحَ الذَّبِيحُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي."

اسْتَعْمَلُوا لِلصَّبِقِ

٣٥ وَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: "تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مِحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيْبَةٍ أَوْ حِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ

شَيْءٌ؟" فَقَالُوا: "لَا". قَالَ لَهُمْ: ٣٦ "أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مَحْفَظَةً فَلْيَحْمِلْهَا، وَيَحْمِلْ مَعَهَا حَقِيْبَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِذَاءَهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَاتِلَةَ: وَحُسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ،" (مَتَّى ١٢:٥٣)

لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، بَيْنَ الْآنَ. ٣٨ فَقَالُوا: "انظُرْ يَا سَيِّدِي، لَدَيْنَا سَيْفَانِ،" فَقَالَ لَهُمْ: "يَكْفِي!"

يَسُوعُ يَطْلُبُ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ يُصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمُعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: "صَلُّوا لِكِي لَا تَجْرَبُوا." ٤١ وَأَبْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةِ حَجَرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى: ٤٢ "يَا أَبِي، إِنَّ أَرَدْتُ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا." ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يُقَوِّئِهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلَمٍ عَمِيقٍ، صَلَّى بِالْحَاحِ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفَهُ يَنْصَبُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحَزَنُ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكِي لَا تَجْرَبُوا."

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَبْكُلُمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يُقَوِّدُهُمْ يَهُودًا، وَهُوَ أَحَدُ "الْاِثْنَيْ عَشَرَ". فَاقْتَرَبَ يَهُودًا مِنْ يَسُوعَ لِكِي يُقَبِّلَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "يَا يَهُودًا، اتَّخُونِ ابْنَ الْإِنْسَانِ بِقُبْلَةٍ؟" ٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوشِكُ أَنْ يَحْصُلَ، قَالُوا: "يَا رَبِّ، أَنهَاجُهُمْ بِسَيُوفِنَا؟" ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ فَطَعَهُ أَذُنَهُ الْيَمْنَى. ٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: "تَوَقَّفْ! كَفَى! وَلَمْسَ أَنْنِ الْخَادِمِ فَشَقَّهَا. ٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: "هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمًا؟" ٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُمَسِّكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمْلِكُ فِيهِ الظُّلْمَةَ."

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٤٤ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاعُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، فَجَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: "لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا." ٥٧ لَكِنْ بَطْرُسُ أَنْكَرَ وَقَالَ: "أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!" ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَهُ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: "أَنْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ." فَقَالَ بَطْرُسُ: "لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!" ٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا، أَصْرَّ رَجُلٌ آخَرَ مُوَكَّدًا: "لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ." ٦٠ لَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ: "أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!" وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ

"يَكْفِي". أَوْ بِمَعْنَى "كُفُوا عَنْ هَذَا الْكَلَامِ".

مَا يَزَالُ يَنْكَلِمُ، صَاحَ النَّيْكَ، ١١ قَالَتْ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: اسْتَكْرَيْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ النَّيْكَ الْيَوْمَ. ١٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستهزاء بيسوع

١٣ وَبَدَأَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ. ١٤ وَأَعْطَوْا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ: "مَا نُمَتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟" ١٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِإِهَانَتِهِ.

يسوع يقف أمام قادة اليهود

١٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُبُوحُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ١٧ وَقَالُوا لَهُ: "إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأخبرنا." فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: ١٨ "إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَرْفُضُونِ أَنْ تُصَدِّقُونِي. وَإِذَا سَأَلْتُكُمْ فَإِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُجِيبُونِي. ١٩ لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ." ٢٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: "قَهْلَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟" فَأَجَابَهُمْ: "لَقَدْ قُلْتُمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ." ٢١ فَقَالُوا: "هَلْ نَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَمِهِ."

الوالي بيلاطس يستجوب يسوع

٢٣ فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيلاطس. ٢٤ وَبَدَأُوا يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ الْإِتِّهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: "أَمْسِكْنَا بِهِ وَهُوَ يُضَلِّلُ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يُعَارِضُ دَفْعَ الضَّرَائِبِ إِلَى قَيْصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ." ٢٥ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: "هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ." ٢٦ فَقَالَ بِيلاطسُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَجَمُوعِ النَّاسِ: "لَا أَجِدُ أَسَاسًا لِإِدَانَةِ لِهَذَا الرَّجُلِ." ٢٧ لَكِنَّهُمْ أَكْذَبُوا وَقَالُوا: "إِنَّهُ يُهَيِّجُ النَّاسَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ الْيَهُودِيَّةِ بِتَعَالِيمِهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَذَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا."

بيلاطس يرسل يسوع إلى هيرودس

٢٨ قَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا. ٢٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٣٠ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يَرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمَلُ أَنْ يُظْهِرَ أَمَامَهُ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا. ٣١ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ. ٣٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَهُمْ يَنْهَمُونَهُ مَمْلُؤِينَ غِيظًا. ٣٣ كَمَا عَامَلَ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَسَخَرُوا مِنْهُ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاحْرًا، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيلاطس. ٣٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطسُ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينِ.

ضُرُورَةُ مَوْتِ يَسُوعَ

٣ اودعاً بيلاطس كبار الكهنة والقادة والشعب، وقال لهم: ١٤ لقد أحضرتكم هذا الرجل لأنه يحرّض الشعب على القادة. وقد استجوبتُهُ أمامكم، فلم أجد أساساً للتهم التي وجهتموها إليه. ٥ أولاً وجد هيرودس شيئاً من هذا أيضاً لأنه أعاده إلينا. وهو، كما ترون، لم يفعل شيئاً يستحقّ عليه عقوبة الموت. ٦ لهذا سامرُ بجلده ثم أطلق سراحه. ١٧ إذ كان ينبغي أن يطلق بيلاطس للناس سجيناً في كلِّ فصح. ٨ لكنهم صرخوا جميعاً معاً: "أقتله! وأطلق لنا باراباس!" ٩ وكان باراباس قد أُلقي في السجن بسبب تمردٍ تسبّب فيه في المدينة، ولأنه قاتل. ٢٠ وتحدّث إليهم بيلاطس مرّة أخرى، لأنه أراد أن يطلق سراح يسوع. ٢١ لكنهم وأصلوا الصراخ: "اصلبه! اصلبه!" ٢٢ فقال لهم بيلاطس مرّة ثالثة: "لكن آية جريمة قد ارتكب هذا الرجل؟ فإنا لم نجد شيئاً ضده يستحقّ عقوبة الموت. ولهذا سامرُ بجلده ثم أطلق سراحه." ٢٣ غير أنهم وأصلوا الصراخ بصوت عالٍ مطالبين بصلبه. وانتصرت صراخاتهم في نهاية الأمر. ٢٤ فقرر بيلاطس الموافقة على طلبهم. ٢٥ وأطلق سراح الرجل المسجون بسبب التمرد المسلح والقتل. وهو الرجل الذي اختاروه. وسلّم بيلاطس يسوع لهم لكي يفعلوا به ما يريدون.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وبينما كانوا ماضين به، أمسكوا رجلاً اسمه سمعان القبرواني، وهو قادم من الحقول. فوضعوا الصليب عليه، وجعلوه يحمله خلف يسوع. ٢٧ وكان جمع كبير من الناس يبعثه، بمن فيهم بعض النساء اللواتي كنّ يحنن ويؤولن عليه. ٢٨ فالتفت يسوع إليهن وقال: "يا بنات مدينة القدس، لا تبكين عليّ، بل ابكين على أنفسكن وعلى أبناتكن." ٢٩ إذ ستأتي أيام يقول فيها الناس: "هنيناً للنساء اللواتي لا يحملن ولم يُحجن ولم يُرضعن." ٣٠ حينئذ سيؤولن للجبال: "أسقطي علينا! وسيؤولن للتلال: 'غطينا.' ٣١ فإن كان الناس يفعلون هكذا في أيام الخير، فماذا يكون الحال في الأيام الصعبة؟"

٣٢ واقتيد رجلان آخران مع يسوع ليُعنما، وكانا مجرمين. ٣٣ ولما وصلوا إلى المكان الذي يُدعى "الجمجمة" صلبوه مع المجرمين، فصُلب أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره. ٣٤ ثم قال يسوع: "يا أباي، سامحهم لأنهم لا يدرون ما يفعلون." واقتسموا ملبسه بالقرعة. ٣٥ ووقف الناس هناك يتفرجون. وسخر منه القادة وقالوا: "لقد خلص غيره، فليخلص نفسه إن كان هو حقاً"

سيقولون ... 'غطينا.' من كتاب هوشع ٨: ١٠.

العدد ٣١ حرفياً: فإن كان الناس يفعلون هكذا في الشجرة الخضراء، فماذا سيفعلون في الشجرة اليابسة؟

المسيح مختار الله. ٣٦ كما تقدم الجثوث أيضاً واستهزأوا به، وقنموا له خلاً مزموجاً بخرم،
 ٣٧ وقالوا: "إن كنت ملك اليهود، خلص نفسك!"
 ٣٨ وكانت فوقه لافتة مكتوب عليها: "هذا هو ملك اليهود." ٣٩ وأخذ أحد المجرمين المعقنين
 إلى جواره يهينه ويقول: "ألسنت المسيح؟ فخلص نفسك وخلصنا معك!" ٤٠ لكن الآخر وبخه وقال:
 "ألا تتقي الله؟ فأنت تحت العقوبة نفسها، ٤١ أما عقوبتنا فلها ما يبررها، إذ أننا ننال ما نستحقه
 جزاء ما فعلناه. أما هذا الرجل، فلم يفعل شيئاً خاطئاً." ٤٢ ثم قال: "يا يسوع، أكرمني حين تبدأ
 ملكك." ٤٣ فقال له يسوع: "أقول الحق لك، اليوم ستكون معي في الفردوس."

موت يسوع

٤٤ وكانت الساعة نحو الثانية عشرة ظهراً. وخيم الظلام على كل الأرض حتى الساعة
 الثالثة بعد الظهر. ٤٥ فلم ترسل الشمس ضوءاً طوالت ذلك الوقت. وانشقت ستارة الهيكل إلى
 نصفين. ٤٦ وصرخ يسوع بصوت عالٍ: "يا أباي، أستودع رُوحِي بين يديك." ولمّا قال هذا
 أسلم الروح. ٤٧ ورأى الضابط الروماني ما حدث، فسبح الله، وقال: "لا ريب في أنّ هذا الرجل
 كان بريئاً." ٤٨ ورأى كل الناس الذين تجمهروا الأشياء التي حصلت، فمضوا وهم يقرعون على
 صدورهم. ٤٩ أما كل الذين عرفوه، فقد وقفوا من بعيد يُراقبون كل ما يحدث. وكان من بينهم
 النساء اللواتي تبعنه من الجليل.

يوسف الرامي يدفن يسوع

٥٠ وكان هناك رجل صالح ومستقيم اسمه يوسف، وهو عضو في المجلس اليهودي، ٥١ إلا
 أنه لم يكن يثق معهم في ما قرروه وفعلوه. كان يوسف من بلدة الرامة التي في إقليم الجليل،
 وكان ينشوق إلى أن يبدأ ملك الله. ٥٢ فذهب إلى بيلاطس وطلب منه جسد يسوع. ٥٣ فأنزله عن
 الصليب وألفه بكتان، ثم وضعه في قبر منحوت في الصخر، لم يكن قد وضع أحد فيه من قبل.
 ٥٤ حدث ذلك يوم الاستعداد للسبت الذي كان وشيكاً. ٥٥ أما النساء اللواتي كن قد أتين مع يسوع
 من الجليل، فقد تبعن يوسف، ورأين القبر، وكيف وضع الجسد فيه. ٥٦ ثم عدن وأعدن عطوراً
 وزيتاً خاصة لجسد المسيح. وفي السبت استترحن حسب وصية الشريعة.

ستارة الهيكل الستارة التي كانت تفصل قس الأقداس عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قس الأقداس يمثل
 الحضور الإلهي.

أستودع ... يدبك. من المزمور ٥: ٣١.

الضابط الروماني حرفياً قائد المئة.

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

٢٤ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ، جَاعَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جِدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ العُطُورَ وَالزَّيْتِوتَ الَّتِي أَعَدَّتْنَهَا. ٢ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ نُحِرَجَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ. ٣ فَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَبَيْنَمَا كُنَّ مُتَحِيرَاتٍ جِدًّا فِي مَا حَدَثَ، ظَهَرَ فجأةً رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُمَا. ٥ فَتَمَلَّكَهُنَّ الخَوْفُ وَحِينَ رُؤُسُهُنَّ. فَقَالَ لَهُمَا الرَّجُلَانِ: لِمَاذَا تَبَحَّثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ أَلَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! لَتُكْرَنَ مَا قَالَهُ لَكِنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُوضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيِّطَرَةِ الخَطَاةِ، ثُمَّ يُصَلَّبَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٨ حِينَئِذٍ، تَنْكَرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ. ٩ فَعَدْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَكُلَّ الْأَخْرِيانِ بِمَا حَدَثَ. ١٠ وَالنِّسَاءُ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْأَخْرِيانِ، وَأَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١١ أَفْبَدًا كَلَامَهُنَّ لَهُمْ تَخْرِيفًا، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ! ١٢ لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، انْحَنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَرَ غَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عَمَوَاسَ

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَانَ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ذَاهِبَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهَا عَمَوَاسُ. ٤ وَكَانَا يَحْكُمَانِ عَنِ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ. ٥ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يَسُوعُ نَفْسُهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا، ٦ لَكِنَّهُنَّ أَعْيُنُهُمَا مَنَعَتَا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ. ٧ فَقَالَ لَهُمَا: مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَتَنَاقِشَانِ فِيهَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟ فَتَوَقَّفا، وَعَبَسَ وَجْهَاهُمَا. ٨ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاسْمُهُ كَلِيُوبَاسُ: لَأَبْدُ أَنَّكَ الشَّخْصُ الْوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ! ٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: أَيَّةُ أُمُورٍ؟ فَقَالَ لَهُ: الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ أَنْهُ نَبِيٌّ عَظِيمٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ. ١٠ وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ كَيْفَ أَنْ كِبَارَ كَهَنَتِنَا وَحُكَّامِنَا أَسْلَمُوهُ لِيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَّبُوهُ. ١١ وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيُحَرِّرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَفَضلاً عَنِ ذَلِكَ، فَقَدْ مَضَى عَلَى حُدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ وَالآنَ، أَذْهَلْنَا بَعْضُ النِّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا قُلْنَاهُ. فَقَدْ ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ، ١٣ لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَجِئْنَ وَأَخْبَرْنَا أَنْهِنَّ رَأَيْنَ مَا يُشْبِهُ مَلَائِكَةً أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ١٤ فَذَهَبَ بَعْضٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارِعَاً كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَرُوهُ هُوَ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: أَنْتُمَا غَيْبَانِ وَبَطِيئَانِ فِي الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ. ٢٦ أَلَمْ يَكُنْ

ضُرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟" ٢٧ وَقَسَرَ لَهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.

٢٨ واقترَبوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهِينَ إِلَيْهَا، فَتَظَاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ الْمَسِيرَ. ٢٩ لَكِنَّهُمَا لَحَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: "ابْقِ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ"، فَخَلَّ. ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَتَوَلَّاهُمَا. ٣١ فَفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَا، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: "الَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّانِ فِينَا وَهُوَ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيَبْشِرُخَ لَنَا الْكُتُبَ؟" ٣٣ وَقَامَا فَوَرَّآ وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا. ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: "لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمِيعَانَ." ٣٥ ثُمَّ شَرَحَ التَّلْمِيزَانِ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلتَّلَامِيذِ

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا مازًا لَا يُحَدِّثَانِهِمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: "لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ." ٣٧ فَجَعَلُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا أَنْتُمْ مُنْزَعِجُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَتَوَرُّونَ الشُّكُوكَ فِي عُقُولِكُمْ؟" ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ. أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمَسُونِي وَتَأَكَّدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّيْحِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي. ٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟" ٤٢ فَفَقَّهَمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوخٍ، ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ. ٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتِكُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ." ٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: "تَعَمُّ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالنُّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ. ٤٩ وَالْآنَ سَأُرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يُبَلِّسَكُمْ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي."

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدِيهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَدَعَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بَشَارَةُ يُوحَنَّا

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ* مَوْجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ. ٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدْءِ. ٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يَخْلُقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ. ٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلنَّاسِ. ٥ يَسَطُّعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمَهُ.*
٦ جَاءَ رَجُلٌ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوَسِطَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبْنِي حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. ١١ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يُرْحَبْ بِهِ. ١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ. ١٣ أَفْهَمَ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلْوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.

١٤ وَأَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَتَحَنُّ رَأْيًا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٥ اشْهَدَ لَهُ يُوحَنَّا وَأَعْلَنَ: "هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْتَبِرُهُ حِينَ قُلْتُ: 'الْآبِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.'" ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوَسِطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٨ أَمَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهُ قَطُّ، لَكِنَّ الْإِبْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالْآبِ، عَرَفْنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٩ أَوْ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أُرْسِلَ يَهُودٌ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: "مَنْ أَنْتَ؟" ١٠ فَتَكَلَّمَ بِصِرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلْ اعْتَرَفَ وَقَالَ: "لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ." ١١ فَسَأَلُوهُ: "فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِيْلِيَّا؟" * فَقَالَ: "لَا." فَسَأَلُوهُ: "أَنْتَ النَّبِيُّ؟" * فَقَالَ: "لَا." ١٢ فَقَالُوا لَهُ: "مَنْ أَنْتَ إِذَا؟"

الكَلِمَةُ "لُوجُوسُ". بِالْيُونَانِيَّةِ تَعْنِي أَيَّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الْإِتِّصَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتْرَجَمَ إِلَى "رِسَالَةٍ". غَيْرَ أَنَّهَا هُنَا تَعْنِي "الْمَسِيحُ" نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظر عبرانيين ١: ٢٠. مكررة في الأعداد ١، ٢، ١٤.

تهزيمه أو تفهمه.

أَنْتَ إِيْلِيَّا أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوِ سَنَةِ ٨٥٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي ٤: ٥-٦.

أَنْتَ النَّبِيُّ كَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيءَ نَبِيِّ مِثْلِ مُوسَى بِنَاءِ عَلَى تَثْيِيَةِ ١٨: ١٥-١٨.

قُلْ لَنَا لِكَيْ نُفَعَّمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أُرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟" ٢٣ فَقَالَ يُوحَنَّا مُسْتَحْصِمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: "أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ صَارَخَ فِي الْبَرِّيَّةِ:

اصْنَعُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ." ٢٤ "إِشْعِيَاءَ ٤٠: ٣

٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمْ الَّذِينَ أُرْسَلُوا هَوْلَاءِ الرَّجَالِ. ٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: "إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبْرَاهِيمَ، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَاذَا نَعْمَدُ؟" ٢٦ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: "أَنَا أَعْمَدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي، فَلَا أَسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَكُلَّ رِبَاطَ حَذَائِهِ."

٢٨ كَانَ ذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِيَا عَلَى الصَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدَنِ. فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ هُنَاكَ. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ فَقَالَ: "هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: 'يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي'. ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أَعْمَدُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَصِيرَ هُوَ مَعْرُوفًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ."

٣٢ ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: "رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٣٣ أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: 'مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَبَعَمَدُّ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ'. ٣٤ وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنْ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ."*

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ. ٣٦ فَرَأَى يَسُوعَ مَرًّا فَقَالَ: "هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ." ٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعَ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: "مَاذَا تَرِيدَانِ؟" فَقَالَ لَهُ: "رَابِي - أَيُّ يَا مَعْلَمُ - أَيُّنَ تَقِيمُ؟" ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: "تَعَالَا وَانظُرَا." فَذَهَبَا وَرَأَيَا أَيُّنَ كَانَ يُقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوَسُ أَخُو سَمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ التَّلَامِيذِينَ الَّذِينَ سَمِعَا مَا قَالَهُ يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ. ٤١ فَوَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ وَقَالَ لَهُ: "الْقَدْ وَجَدْنَا مَسِيحًا!"* أَيُّ الْمَسِيحِ. ٤٢ وَأَتَى أَنْدَرَاوَسُ بِأَخِيهِ إِلَى يَسُوعَ. فَانظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعَ وَقَالَ: "أَنْتَ سَمْعَانُ بْنُ يُوْنَا، وَسَمَّيْتَنِي كَيْفَا."* وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ "صَخْرٌ." ٤٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَرَّرَ يَسُوعَ الذَّهَابَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَوَجَدَ رَجُلًا اسْمُهُ فِيلِبُّسُ وَقَالَ لَهُ: "اتَّبِعْنِي." ٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتَ صَيْدَا، بَلَدَةِ أَنْدَرَاوَسَ وَبُطْرُسَ. ٤٥ وَوَجَدَ فِيلِبُّسُ نَتْنَائِيلَ

ابن الله راجع جدول الشروح المفردات.

مسيحا اللفظ الآرامي لكلمة المسيح.

كيفًا كلمة آرامية يقابلها في اليونانية بيتروس ومعناها صخر.

وَقَالَ لَهُ: لَقَدْ وَجَدْنَا الرَّجُلَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَالَّذِي كَتَبَ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ! هُوَ يَسُوعُ بْنُ يُوْسُفَ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ.^٦ فَقَالَ لَهُ نَنْتَابِلُ: "أَيْمَنُ أَنْ يَخْرُجَ شَيْءٌ صَالِحٌ مِنَ النَّاصِرَةِ؟" فَقَالَ فِيلِبُّسُ: "تَعَالِ وَانظُرْ بِنَفْسِكَ".

^٧ وَرَأَى يَسُوعُ نَنْتَابِلَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَقَالَ عَنْهُ: "هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أُصِيبَ لَا خَدَاعَ فِيهِ!"^٨ فَقَالَ لَهُ نَنْتَابِلُ: "كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟" فَأَجَابَ يَسُوعُ: "رَأَيْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَحْتَ شَجَرَةِ التَّنِّينِ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُوكَ فِيلِبُّسُ."^٩ فَقَالَ نَنْتَابِلُ: "يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ!"^{١٠} فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "أَتُؤْمِنُ بِي لِأَنِّي قُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التَّنِّينِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا."^{١١} ثُمَّ قَالَ لَهُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، سَوْفَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ تَنْفُتِحُ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ" * عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ.

المُعْجَزَةُ الْأُولَى

٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أُقِيمَ عُرْسٌ فِي بَلَدَةٍ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ.^٢ وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ.^٣ وَعِنْدَمَا نَفَدَ النَّبِيذُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: "لَمْ يَبْدُ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ." فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ لِإِبْدَاءِ عَمَلِي بَعْدُ!"^٥ أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْخُدَّامِ: "افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ".

^٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ حَجَرِيَّةٍ لِلْمَاءِ، يَسْتَخْدِمُهَا الْيَهُودُ لِلَاغْتِسَالِ وَفَقَّ لَطْفُوسِهِمْ.* وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ لِثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.^٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخُدَّامِ: "امْلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ." فَمَلَأُوهَا إِلَى حَافَتِهَا.^٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "وَالآنَ اغْرُقُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَقْلِ." فَفَعَلُوا ذَلِكَ.^٩ فَذَاقَ رَبِّيسُ الْحَقْلِ الْمَاءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَقُوا الْمَاءَ كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ^{١٠} وَقَالَ لَهُ: "فِي الْعَادَةِ يُقَدِّمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوْلَى، وَيَبْدَأُ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ، يُقَدِّمُونَ النَّبِيذَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَبَقَيْتَ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنِ!"^{١١} كَانَتْ هَذِهِ أُولَى الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةٍ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَظَهَرَ يَسُوعُ مَجْدَهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.^{١٢} بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ مَعَ أُمَّهِ وَأَخُوْتِهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

*مَلَائِكَةُ ... وَيَنْزِلُونَ انظر تكوين ١٢: ٢٨.

لِلَاغْتِسَالِ وَفَقَّ لَطْفُوسِهِمْ كان لليهود قواعداً خاصةً للاغتسال قبل الأكل وقبل الصلاة أو العبادة في الهيكل وفي مناسبات أخرى.

لثمانيين أو لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْرًا حرفياً: 'المكيالين أو ثلاثة.'

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

١٣ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشَبِيكًا، فَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ وَأُوجِدَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ تَبِيرَانًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَالِدِهِمْ. ٥ أَصْنَعَ سَوَاطِمًا مِنَ الْحِبَالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالتَّبِيرَانِ. وَبَعَثَ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَبَ مَوَالِدَهُمْ. ٦ وَقَالَ لِبَانِعِي الْحَمَامِ: "أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي سَوْقًا لِلتَّجَارَةِ!" ٧ فَتَنَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

"أَكَلْتَنِي الْغَيْبَةَ عَلَى بَيْتِكَ." / المزمور ٩:٦٩

١٨ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: "آيَةٌ مُعْجِزَةٌ سَتُرِيْنَا لِنُثَبِّتَ حَقَّكَ فِي أَنْ نَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ؟" ١٩ أَرَدَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: "اهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلِ، وَأَنَا سَابْتُيهِ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ." ٢٠ فَقَالَ أُولَئِكَ الْيَهُودِ: "لَقَدْ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟" ٢١ لَكِنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي عَنَاهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، تَنَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَآمَنُوا بِالْكَتَبِ وَبِكَلَامِ يَسُوعِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَثْنَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا. ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتِمُنُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

يَسُوعُ وَنِيقُودِيمُوسُ

٣ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ٢ فَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ." ٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُولَدْ ثَانِيَةً." ٤ فَقَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: "وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدْ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمَنُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدْ؟" ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُولَدْ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٦ فَمَا يُولَدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ. ٧ لِأَنَّهُ تَسْتَعْرَبُ أَنِّي قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا ثَانِيَةً. ٨ تَهَبُ الرِّيحُ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ."

٩ فَقَالَ نِيقُودِيمُوسُ: "كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟" ١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: "كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟" ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّمَا نَتَحَدَّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخْبِرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّكُمْ

تَرْفُضُونَ مَا نَقُولُ. ١٢ أَحْبَبْتُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَسَبْتُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟ ١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ١٤ وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، * يَنْبَغِي أَنْ يَرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٥ الْكَيَّ يَبَالُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ."

٦ أَفَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ. ٧ فَإِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَهُ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ التَّيْتُونَةِ: أَنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَّلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيْرَةً. ١٠ فَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ يُكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَتَكشَّفَ أَعْمَالُهُ. ١١ أَمَّا الَّذِي يَطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَبْصُرَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِفْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ. ١٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرِيَّةِ سَالِيمٍ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيُعَمَّدُونَ هُنَاكَ، ١٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سَجَنَ بَعْدَ.

١٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادِلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْإِغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ. ١٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدَنِ. وَهِيَ هِيَ أَيْضًا يُعَمِّدُ النَّاسَ، وَالْجَمِيعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!"

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: "لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ١٨ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَشْهَتُونَ عَلَى أَنِّي قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ. ١٩ الْعَرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا إِشْبِينُ* الْعَرِيسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرَحِي هَذَا بِمَجِيئِهِ. ٢٠ يَنْبَغِي أَنْ تَرْدَادَ أَهْمِيَّتَهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي."

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمِيعِ

٣١ وَتَابَعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: "الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فَيَأْتِي مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَمِي، وَيَنْكَلِمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمُو عَلَى الْجَمِيعِ. ٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ. ٣٣ أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يَقْرَأُ بِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ."

رَفَعَ مُوسَى ... الْبَرِّيَّةَ انظر كتاب العدد ٢١: ٤-٩.

إِشْبِينِ أَوْ "صَدِيقٍ". وَهُوَ فِي الْعَادَةِ شَخْصٌ مَقْرَبٌ مِنَ الْعَرِيسِ يَسَاعِدُ فِي تَنْظِيمِ حِفْلِ الزَّوَافِ.

٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلِمِ اللهِ. فَاللهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلَّذِينَ يَلِدُونَ بِإِلَهِ حَذَّ. ٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللهِ.

يَسُوعُ وَالْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

٤ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَلَمَّذُ وَيُعَمِّدُ أَشْخَاصًا كَثِيرًا مِنْ يُوَحَنَّا، مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ. ٣ فَغَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَمُرَّ عَبْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ. ٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوخَارَ. وَهِيَ قُرْبَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ بئرُ يَعْقُوبَ هُنَاكَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبئرِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.

٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبئرِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "أَعْطَيْتِي لِأَشْرَبَ." ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيشْتَرُوا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: "أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيكَ لِتَشْرَبَ؟" قَالَتْ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَخْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ. * ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: "أَنْتَ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مَنْ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أَعْطَيْتِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَلَا أُعْطَاكَ مَاءً مُحْيِيًا."

١١ فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ: "لَيْسَ لَدَيْكَ نَلْوٌ يَا سَيِّدُ، وَالْبئرُ عَمِيقَةٌ. فَكَيْفَ سَتَحْصُلُ عَلَيَّ مِثْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَظُنُّكَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ! ١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبئرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ." ١٣ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: "كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً، ١٤ أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَنْبَدِقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً."

١٥ فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ: "أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدُ، فَلَا أَعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِلْمَاءِ." ١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "اذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَيَّ هُنَا." ١٧ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: "لَا زَوْجَ لِي!" فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "أَصَبَتْ بِقَوْلِكَ: 'لَا زَوْجَ لِي'، ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْبِثِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتُ."

١٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ: "يَا سَيِّدُ، لَا بُدَّ أَنْكَ نَبِيٌّ!" ٢٠ لَقَدْ عَيَّدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللهُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، *

يرفضون... بالسَّامِرِيِّينَ أو يرفضون أن يستخدموا الأشياء التي استخدمها السَّامِرِيُّونَ. وذلك لأنَّ السَّامِرِيِّينَ كانوا يهوداً مُختلطين بغير اليهود، ولأنهم غيروا المكان التقليدي للعبادة.

الجبل جبل جرزيم.

أَمَا أَنْتُمْ الْيَهُودَ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي مَدِينَةِ الْفُدُسِ! ^{٢١} فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا امْرَأَةَ، صَدَّقْتِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْفُدُسِ. ^{٢٢} أَنْتُمْ السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَا نَحْنُ الْيَهُودَ فَتَعْرِفُ مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. * ^{٢٣} وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ أَتَى الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يُرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ^{٢٤} اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ. ^{٢٥} فَقَالَتْ: "أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا * سَيَأْتِي،" أَي الْمَسِيحَ، "وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ." ^{٢٦} قَالَ يَسُوعُ: "أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلَمْتُكَ."

^{٢٧} وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جَدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: "مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟" أَوْ "مَاذَا تَكَلَّمْتُمَا؟" ^{٢٨} أَمَا الْمَرْأَةُ فَقَدْ تَرَكَتْ جَرَّتَهَا، وَعَلَّاتَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ^{٢٩} تَعَالَوْا لَتَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمَنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟" ^{٣٠} فَتَرَكَوا بَلَدَتَهُمْ وَدَهَبُوا إِلَيْهِ.

^{٣١} وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتَوُّنَهُ وَيَقُولُونَ: يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْئًا! ^{٣٢} لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: "عِنْدِي طَعَامٌ لِأَكْلِهِ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا." ^{٣٣} فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: "أَيْمَنُ أَنْ يَكُونَ أَحَدًا قَدْ أَهْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟" ^{٣٤} فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "طَعَامِي هُوَ تَتَفَيْذُ إِرَادَةِ ذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتِمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ^{٣٥} أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: 'سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.' وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحَقُولِ. إِنَّهَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ. ^{٣٦} وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَبْرَحُ الزَّرَّاعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ^{٣٧} وَبِصْنُوقِ الْمَثَلِ الْقَائِلِ: 'وَاحِدٌ يَبْرَحُ وَآخَرُ يَحْصُدُ.' ^{٣٨} وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِنُوا مَحْصُولًا لَمْ تَتَعَبُوا فِيهِ. فَقَدْ تَعَبَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ."

^{٣٩} فَأَمَّنَ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! ^{٤٠} وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ^{٤١} فَتَكَثَّرَ جَدًّا عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ^{٤٢} وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: "لَمْ نَعُدْ نُوْمِنُ بِنَاءٍ عَلَى كَلَامِكَ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقًّا مُخَلِّصُ الْعَالَمِ."

يَسُوعُ يَشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

^{٤٣} وَأَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَدَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ^{٤٤} وَكَانَ يَسُوعُ

الخلاص... من اليهود ربما يكون المقصود "المخلص". أو "معرفة الخلاص". قارن مع إشعياء ٥٢: ٣.

نَفْسُهُ قَدْ أَقْرَبَ بَأْنَهُ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ. ^٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عَيْدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَفَزَّ رَحَبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ. ^٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضًا. ^٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ آتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ بِرَجْوَةٍ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ وَيَشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ^٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَنْتُمْ لَا تَوْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!" ^٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: "أَرْجُوكَ تَعَالَى يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!" ^{١٠} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "الذَّهْبُ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ." فَامَنَّ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. ^{١١} وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، لَاقَاهُ خُدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعَافَى. ^{١٢} فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَبْعَافَى، فَقَالُوا: "زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ." ^{١٣} فَادْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: "ابْنُكَ سَيَعِيشُ." فَامَنَّ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا. ^{١٤} كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حَسَدَا

بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ^٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَّةٌ قُرْبُ بَابِ الضَّنَانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ "بَيْتِ حَسَدَا"، وَحَوْلَهَا خَمْسَةُ مَمَرَاتٍ مَسْقُوفَةٌ، ^٣ يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعُمِي وَالْعُرْجُ وَالْمَشْلُولِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ^٤ وَكَانَ مَلَكَ يُنْزِلُ بَيْنَ الْحَبِينِ وَالْآخِرِ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبَرَكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يَشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ. ^٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ^٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِدًا، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: "أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟" ^٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: "يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُنْزِلُنِي إِلَى الْبَرَكَةِ عِنْدَمَا يُحَرِّكُ الْمَاءَ. وَحِينَ أَحْوَلُ النُّزُولَ، يَنْزِلُ شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي." ^٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "قُمْ وَاحْمِلِ فِرَاشَكَ وَامْسُ." ^٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوْرًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ.

^{١٠} فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: "الْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنَ الْمُخَالَفِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!" ^{١١} فَقَالَ لَهُمْ: "الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: 'احْمِلِ فِرَاشَكَ وَامْسُ.'" ^{١٢} فَسَأَلُوهُ: "مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: 'احْمِلِ فِرَاشَكَ وَامْسُ؟'" ^{١٣} لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي تِلْكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

٤ اَوْفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ تِلْكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: "هَذَا إِنَّكَ قَدْ شُفِيتَ، فَكُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ." ٥ أَفْذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ أَوْلِيَّكَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاكَ. ٦ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يُلَاحِظُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ فَعَلَ تِلْكَ يَوْمَ السَّبْتِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَبِي يَعْمَلُ عَلَى النَّوَامِ، وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَنَا أَيْضًا." ٨ فَازْدَادَ الْيَهُودُ إِصْرَارًا عَلَى قَتْلِهِ. لَيْسَ لِأَنَّهُ خَالَفَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ. وَمَهْمَا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَعْمَلُهُ أَيْضًا. ١٠ الْآبُ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ، وَيُرِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَنْعَجِبُونَ. ١١ لِأَنَّهُ مَتَمَّا يَقِيمُ الْآبُ الْأُمُوتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ١٢ الْآبُ لَا يَحَاكُمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِنْسَانِ، ١٣ وَتِلْكَ لِكَيْ يُكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِنْسَانَ، كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يُكْرِمُ الْإِنْسَانَ، لَا يُكْرِمُ بِتِلْكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضًا. ١٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِي مَنْ أَرْسَلْتَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ."

١٥ "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأُمُوتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. ١٦ الْآبُ هُوَ مَصْنَرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانَ أَنْ يَكُونَ مَصْنَرُ الْحَيَاةِ أَيْضًا. ١٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيَحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ١٨ لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ أَنْتَ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ. ١٩ فَيُخْرِجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرِيرٌ فَسَيَقُومُونَ لِكَيْ يُوَجِّهُوا الدَّيْنُونَةَ."

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

٢٠ "لَيْسَ فِي وَسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٢١ لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً. ٢٢ لَكِنِ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ. ٢٣ لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا إِلَى يُوحَنَّا، فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ٢٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ مَنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ. ٢٥ كَانَ يُوحَنَّا مَصْبَاحًا يَسْتَعِلُّ وَيُعْطِي نُورًا. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ. ٢٦ لَكِنِ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَيْ أَنْجِزَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتَبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلْتَنِي."

٣٧ "حَتَّى الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أُرْسِلَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ. ٣٨ وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تَوْمِنُوا بِالَّذِي أُرْسَلَهُ. ٣٩ أَنْتُمْ تَحْتَجُّهُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَسْهَدُ لِي. ٤٠ لَكِنَّكُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَتَلَوْا هَذِهِ الْحَيَاةَ."

٤١ "أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ. ٤٢ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنْ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ. ٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنْ إِنْ جَاءَكُمْ شَخْصٌ آخَرَ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ يَمْدَحَكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟"

٤٥ "لَا تَنْظُرُوا أَنِّي أَنَا سَأَشْكُوكُمْ أَمَامَ الْآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ أَمَالِكُمْ. ٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَّقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَّقْتُمُونِي أَنَا أَيْضًا، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ لَكِنْ بِمَا أَنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟"

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

٦ بَعْدَ هَذَا، عَبَرَ يَسُوعُ بُحَيْرَةَ الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفَةَ أَيْضًا بِاسْمِ بُحَيْرَةِ طَبْرِیَّةَ. ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى. ٣ لَكِنَّ يَسُوعَ صَعَدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤ وَكَانَ عِيْدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.

٥ وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جُمُوعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلِئُسَ: "مِنْ أَيْنَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خُبْزًا كَافِيًا لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟" أَقَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. ٧ فَأَجَابَهُ فِيلِئُسُ: "حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْتُنَا خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ، * فَلَنْ يَكْفِيَ ذَلِكَ لِأَكْلِ كُلِّ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً!"

٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِيزٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: ٩ "هَنَا وَلَدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَاتَانِ. وَلَكِنْ مَا نَفْعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟" ١٠ أَقَالَ يَسُوعُ: "أَجْلِسُوا النَّاسَ."

وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغَافَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ وَرَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَرَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طَلَبُوا. ١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: "اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكِي لَا يَضِيعَ مِنْهَا شَيْءٌ." ١٣ فَجْمَعُوها وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغَافِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَّتْ عَنِ

بِأَجْرِ ... الْعَمَلِ حَرْفِيًّا: "بِمَتْنِي دِينَارٍ." وَكَانَ الدَّيْنَارُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

الَّذِينَ أَكَلُوا. ٤ وَأَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: "مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنْ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ* الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!" ٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِجْبَارَهُ عَلَى أَنْ يَصِيرَ مَلَكًا، فَذَهَبَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَأَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ بَعْدُ. ١٨ وَكَانَتْ أَمْوَاجُ الْبُحَيْرَةِ تَتَعَاطَمُ بِسَبَبِ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ خَمْسَةِ أَوْ سِتَّةِ كِيلُومِترَاتٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ. وَكَانَ يَفْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ، فَخَافُوا! ٢٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: "هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا." ٢١ فَصَارُوا رَاغِبِينَ بَأَنْ يُنْخَلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوَرَأَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرَكِبْهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ أَنَّ تَلَامِيذَهُ ذَهَبُوا وَحْدَهُمْ. ٢٣ لَكِنَّ بَعْضَ الْقَارِبِ مِنْ طَبَرِيَّةَ رَسَتْ قُرْبَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ بَاْحَثِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيِي

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، فَسَأَلُوهُ: "مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟" ٢٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ لَا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجَزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. ٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ هَذَا الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ خْتَمَ مُوَفَّقَتِهِ."

٢٨ فَسَأَلُوهُ: "فَمَاذَا نَفْعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟" ٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُوْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ." ٣٠ فَسَأَلُوهُ: "فَمَا الْمُعْجَزَةُ الَّتِي تُبْرَهُنُ بِهَا كَلَامَكَ فَتَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟" مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟ ٣١ فَقَدْ أَكَلَ آبَاؤُنَا مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: 'أَعْطَاهُمْ

خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.*

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْرَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْرَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٣٣ فَالْخُبْرُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللهُ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ." ٤ فَقَالُوا لَهُ: "أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْرِ دَائِمًا."

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَنَا هُوَ الْخُبْرُ الْمُحْيِي. فَالَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَدًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا. ٦ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَازَلْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ. ٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِي الْآبُ، وَأَنَا لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ٨ لَمْ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَفْقِدَ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ أَنْ أَقِيمَهُمْ جَمِيعًا لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ١٠ فَهَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالُ كُلُّ مَنْ بَرَى الْإِثْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأَقِيمُهُمُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ."

١ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَدَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: "أَنَا هُوَ الْخُبْرُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ." ٢ وَقَالُوا: "أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعُ بْنُ يُوسُفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ آبَاءَهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟" ٣ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: "كَفَى تَدَمَّرًا فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجِدْبُهُ إِلَيَّ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنَا سَأَقِيمُهُ. ٥ فَقَدْ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ: 'وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُتَعَلِّمِينَ مِنْ اللهِ.'* فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ لِلآبِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ٦ لَا يَعْنِي هَذَا أَنْ أَحَدًا قَدْ رَأَى الْآبَ. فَالْوَحِيدُ الَّذِي رَأَى الْآبَ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللهِ."

٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٨ أَنَا هُوَ الْخُبْرُ الْمُحْيِي. ٩ أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَاتُوا. ١٠ أَمَا مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْرَ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. ١١ أَنَا هُوَ الْخُبْرُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَّ أَحَدٌ هَذَا الْخُبْرَ فَسَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْرُ الَّذِي سَأَعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ."

٢ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: "كَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟" ٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِي دَاخِلِكُمْ. ٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٥ جَسَدِي طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ. ٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأَنَا أَسْكُنُ فِيهِ. ٧ الْآبُ الْحَيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالآبِ. هَكَذَا أَيْضًا، مَنْ يَأْكُلْنِي فَسَيَحْيَا بِي. ٨ هَذَا

*أَعْطَاهُمْ ... لِيَأْكُلُوا' المزمور ٧٨: ٢٤.

وَسَيَكُونُونَ ... اللهُ' من إشعياء ٥٤: ١٣.

هُوَ الْخُبْرُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ وَمَعَ نَدِكِ مَاتُوا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْرَ سَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ".

٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي مَجْمَعِ مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ.

كَثِيرُونَ يَتَرَكُونَ يَسُوعَ

٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالُوا: "هَذَا تَعْلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟" ٦١ فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَبْتَدِمُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ يَصْدَمُكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟" ٦٢ فَمَاذَا لَوْ أَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟ ٦٣ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ. ٦٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ. قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِي سَيَخُونُهُ. ٦٥ وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: "لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ".

٦٦ وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَاجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُونُوا يَتَّبِعُوهُ. ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْآثْنِي عَشَرَ تَلْمِيذًا: "أَتَرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟" ٦٨ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بِطَرَسُ: "إِلَى مَنْ يُمْكِنُ أَنْ تَذْهَبَ يَا رَبِّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَهْوَدُ إِلَى الْحَيَاةِ الْآبِدِيَّةِ عِنْدَكَ؟" ٦٩ وَتَحَنَّنُ نُوْمِنْ وَتَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ." ٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: "أَنْتُمْ الْآثْنِي عَشَرَ، أَلَمْ أَخْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُنْثِي!" ٧١ وَكَانَ يَصْصِدُ يَهُوذَا بْنَ سَمْعَانَ الْأَسْخَرِيُوطِيِّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْآثْنِي عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوعَ.

٧٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَنْتَقَلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٧٣ وَكَانَ عَيْدُ الْخِيَامِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا. ٧٤ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: "أَتَرُكُ هَذَا الْمَكَانَ، وَآذْهَبُ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتِمَّكَ أَنْ تَبَاعَكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا." ٧٥ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهُرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَجْعَلُ مَا يَجْعَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ." ٧٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتُهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ. ٧٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ الْمَلَائِمُ لِي بَعْدُ، بَلِيَّمَا الْوَقْتُ الْمَلَائِمُ لَكُمْ دَائِمًا. ٧٨ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْعِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يُبْعِضُنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ شَرِيرَةٍ. ٧٩ أَذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعَيْدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعَيْدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَحِنْ بَعْدُ".

٨٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَقِيَ فِي الْجَلِيلِ. ٨١ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعَيْدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلَنًا بَلْ فِي الْخَفَاءِ. ٨٢ فَكَانَ الْيَهُودُ يَبْتَخِنُونَ عَنْهُ فِي الْعَيْدِ وَيَسْأَلُونَ: "أَيْنَ ذَلِكَ

الرَّجُلُ؟" ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ هَمْسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: "هُوَ إِنْشَانٌ صَالِحٌ." بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: "لَا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النَّاسَ." ١٣ غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلَنًا. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٤ وَأَمَّا كَانَ مُنْتَصَفَ الْعِيدِ تَقْرِيْبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ. ١٥ فَدَهَشَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟ ١٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "مَا أَعْلَمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ١٧ فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللهِ أَمْ مِنْ ذَاتِي. ١٨ مَنْ يَنْكُلُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أُرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ. ١٩ أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنْ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَبِّقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟"

٢٠ فَأَجَابَ النَّاسُ: "فَيْكَ رُوحٌ شَرِيرٌ! فَمَنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟" ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَأَنْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا! ٢٢ لَكِنَّ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهَا أَنْتُمْ تَخْتَنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! ٢٣ إِذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْشَانِ أَنْ يُخْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُكْسَرَ شَرِيعَةُ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْشَانًا بِكَمَلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟" ٢٤ كَفُّوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.

يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٥ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: "الَّذِي هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ؟ ٢٦ لَكِنْ هَا هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلَنًا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا لَهُ! أَلَعَلَّ الْقَادَةَ اقْتَنَعُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟" ٢٧ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْشَانِ، أَمَّا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي."

٢٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: "أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مَنْ أَيْنَ أَنَا. فَإِنَّا لَمْ أَتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ أَتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلَنِي." ٣٠ حِينَئِذٍ حَاوَلُوا أَنْ يَفْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدَ. ٣١ فَأَمَّنَ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: "عِنَّمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ."

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ

٣٢ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَهَمَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ حُرَّاسًا لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. ٣٣ فَقَالَ يَسُوعُ: "سَأَبْقَى مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقَتًا قَلِيلًا بَعْدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى

الَّذِي أُرْسَلَنِي. ٣٤ سَبَّحْتُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ سَأَكُونُ. ٣٥ فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "إِلَى أَيْنَ يَبْزِي الذَّهَابَ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَجِدَهُ؟" أَلَعَلَّهُ ذَاهِبٌ لِيُعَلِّمَ الْمُشْتَنِّينَ مِنْ شَعِينَا فِي الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيُعَلِّمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينِ؟ ٣٦ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: سَبَّحْتُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ سَأَكُونُ؟"

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الرُّوحِ الْقُدْسِ

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: "إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَقْبِضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ أَنْهَارَ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ.*" ٣٩ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي سَيَنْبَلُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

الْخِلافُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٠ فَمَا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: "هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ* حَقًّا." ٤١ وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: "هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ." غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: "أَيْعَقِلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟" ٤٢ أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ،* وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ* حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟" ٤٣ فَحَدَّثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ. ٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ يَرْتَضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا

٤٥ فَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ. فَسَأَلَ هَوْلَاءَ الْحُرَّاسِ: "لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟" ٤٦ فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: "لَمْ يَتَحَدَّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!" ٤٧ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ: "هَلْ خُدَعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟" ٤٨ هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟" ٤٩ لَكِنْ أَوْلَيْكَ النَّاسُ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!" ٥٠ وَكَانَ نِيقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا.* فَقَالَ

كما يقول الكتاب قارن مع إشعياء ٥٨: ١١.

النبي راجع يوحنا ١: ٢١.

من نسل داود انظر ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٦؛ المزمور ٨٩: ٣-٤.

من بلدة بيت لحم انظر ميخا ٥: ٢.

ذهب... سابقاً انظر يوحنا ٣: ١-٢.

لَهُمْ نَبُوءُ يَمُوسُ: ^{٥١} "هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوْلَا وَمَعْرِفَةٍ مَا فَعَلَهُ؟" ^{٥٢} فَأَجَابُوهُ: "يَبْنُوا أُنْتُكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ انْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَكِنْ تَجِدُ شَيْئًا عَنْ نَبِيِّ يَأْتِي مِنْ الْجَلِيلِ." ^{٥٣} فَذَهَبُوا جَمِيعًا كُلٌّ وَاحِدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

المرأة التي أمسكت في الزنا

أَمَّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ^٢ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ ثَانِيَةً ^٣ حَيْثُ جَاءَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ، فَجَلَسَ وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ. وَأَحْضَرَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أَمْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي. وَجَعَلُوهَا تَقِفُ وَسَطَ النَّاسِ. ^٤ ثُمَّ قَالُوا لِيَسُوعَ: "يَا مُعَلِّمُ، أَمْسَكَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ مُتَلَبِّسَةً بِجَرِيمَةِ الزَّانَا. ^٥ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ * بِأَنْ نَرْجُمَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟" ^٦ قَالُوا هَذَا لِيَمْتَحِنُوهُ، فَيَكُونَ لَهُمْ مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ انْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ بِبَصْبَعِهِ. ^٧ وَلَمَّا أَلْحُوا فِي السُّؤَالِ، وَقَفَ وَقَالَ لَهُمْ: "حَسَنًا! مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنِ الْبَادِيَّ بِرَمِيهَا بِحَجَرٍ." ^٨ وَأَنْحَنَى مَرَّةً أُخْرَى وَأَخَذَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ^٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، بَدَأُوا يُغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ بَدَأً بِالْأَكْبَرِ سِنًا. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ الْمَرْأَةِ الْوَالِقَةِ أَمَامَهُ. ^{١٠} فَوَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: "أَيْنَ هُمْ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ؟" ^{١١} أَقَالَتْ: "لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ." فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "وَلَا أَنَا أَحْكَمُ عَلَيْكَ. فَادْهَبِي وَلَا تَعُودِي إِلَى الْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ."

يسوع هو النور

^٢ ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: "أَنَا هُوَ النُّورُ لِلْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعُنِي لَا يَمَسُّهُ أَبَدًا فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ." ^٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: "أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ شَهَادَتَكَ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ." ^٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي مَقْبُولَةٌ. لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ مَنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ." ^٥ لِذَلِكَ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ مَقَائِيسِ الْبَشَرِ، لَكِنِّي لَا أَحْكَمُ عَلَى أَحَدٍ. ^٦ وَأَحْتَى إِنْ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَحِيحٌ. فَإِنَّا لَا أَحْكَمُ وَحْدِي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. ^٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ * إِنَّ شَهَادَةَ شَخْصَيْنِ مَقْبُولَةٌ. ^٨ وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أُرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا." ^٩ فَسَأَلُوهُ: "وَأَيْنَ أَبُوكَ؟" أَجَابَ يَسُوعُ: "أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ

جَبَلِ الزَّيْتُونِ نَلَّةً شَرْقِيَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

أَوْصَانَا ... الشَّرِيعَةَ انظُرْ لَأَوْبَيْنِ ٢٠:١٠؛ تَثْبِيهَ ٢٢:٢٢.

مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ انظُرْ تَثْبِيهَ ١٧:٦؛ ١٩:١٥.

أَبِي أَيْضًا. " ٢٠ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قُرْبَ صُنْدُوقِ التَّقِيمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَفِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

فَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

٢١ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: "أَنَا سَأَذْهَبُ وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ." ٢٢ فَبَدَأَ فَادَةُ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: "أَيْعَلُ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: 'لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.' " ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، * فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ."

٢٥ فَسَأَلُوهُ: "مَنْ أَنْتَ؟" فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَخْبَرْتُكُمْ مَنْ أَنَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. ٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عِنْدَكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلِمِ النَّاسِ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ." ٢٧ وَلَمْ يَبْرِكُوا أَنْ يَسُوعَ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "عِنَّمَا تَرْفَعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ، سَتَعْرِفُونَ حَيْثُ أَنَا أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ نَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ. ٢٩ وَالَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَبْرِكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسُرُّهُ." ٣٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

٣١ فَبَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: "إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا. ٣٢ وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ." ٣٣ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: "تَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ تَكُنْ عَبِيدًا لِأَحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّنا سَتُحَرَّرُ؟" ٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْابْنُ، تَكُونُونَ حَقًّا أَحْرَارًا." ٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّا نَسْعُونَ إِلَيَّ قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ. ٣٨ أَنَا أَتَحَدَّثُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ آبَائِكُمْ." ٣٩ فَقَالُوا لَهُ: "إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُونَا!"

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمَلْتُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَمَلَهَا إِبْرَاهِيمُ. ٤٠ لَكِنَّا نَسْعُونَ إِلَيَّ قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرَكُمُ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا. ٤١ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ." فَقَالُوا لَهُ: "لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زَنًا! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!" ٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَوْ

أَنَا هُوَ وَهُوَ يُمَاتِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ ٣: ١٤، وَقَدْ يَعْنِي هُنَا "أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ."

كَانَ اللهُ أَبَاكُمْ حَقًّا لِأَحِبِّبْتُمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللهِ، وَهَذَا أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي."

٣٤ "لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْرَءُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٣٥ أَأَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا مُنْذُ الْبِدَايَةِ. لَمْ يَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ، إِذْ لَا يُوْجَدُ أَيُّ حَقٍّ فِيهِ. وَحِينَ يَكْتُوبُ، فَإِنَّهُ يُعْبِرُ عَنِ طَبِيعَتِهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكُذْبِ. ٣٥ لَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ. ٣٦ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبِئَ عَلَيَّ خَطِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا نَمُتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟ ٣٧ مَنْ كَانَ مِنَ اللهِ فَهَذَا يُصْنَعِي إِلَيَّ كَلَامَ اللهِ. وَأَنْتُمْ لَا تُصْنَعُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللهِ."

يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمَ

٣٨ "فَأَجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: "السَّنَا مُحَقِّقِينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟" ٣٩ أَجَابَ يَسُوعُ: "لَيْسَ فِي رُوحٍ شَرِيرٍ، بَلْ أَنَا أَمَجْدٌ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهْتِنُونَنِي! ٤٠ أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ نَفْسِي، فَهَذَا مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سِحَاكُمُ. ٤١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا." ٤٢ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: "الآنَ نَأْكُلُ أَنَّ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! فَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتَ تَقُولُ: 'إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا'. ٤٣ فَهَلْ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَمَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟"

٤٤ أَجَابَ يَسُوعُ: "إِنْ كُنْتُ أَمَجْدٌ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْمَجْدُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا. لَكِنَّ الَّذِي يُمَجِّدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، ٤٥ بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَذَّابًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأَطِيعُ كَلَامَهُ. ٤٦ أَيْبُوكُمْ إِبْرَاهِيمَ ابْتِهَاجَ مَتَشَوِّقًا لِأَنْ يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَأَى وَقَرِحَ." ٤٧ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: "لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟" ٤٨ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا كَائِنٌ." * عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً لِيَرْمُوهُ بِهَا، ٤٩ لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ.

شِفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ مَوْلِدِهِ. ٢ فَسَأَلَهُ تِلَامِيذُهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَنْ الَّذِي أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، أَمْ هُوَ أَمْ وَالِدَاهُ؟" ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: "لَمْ يُولَدْ أَعْمَى بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ أَوْ خَطِيئَةٍ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَي تَظْهَرَ قُوَّةُ اللهِ فِي شِفَائِهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ

أَنَا كَائِنٌ أَوْ "أَنَا هُوَ". وَهُوَ يُمَاتِلُ اسْمَ اللهِ فِي خُرُوجِ ١٤: ٣.

الَّذِي أُرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِنْدَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ أَنَا النُّورُ لِلْعَالَمِ
مَلَأَمْتُ فِي الْعَالَمِ."

٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَعَ مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنِي الْأَعْمَى
٧ وَقَالَ لَهُ: "اذهب واغتسل في بركة سلوالم." ومعنى هذه الكلمة "مرسل". فذهب الرجل واغتسل،
وعاد مبصرًا.

٨ فرآه جيرانه والذين اعتادوا رؤيته وهو يستعطي فقالوا: "اليس هذا هو الرجل الذي كان
يجلس ويستعطي؟" ٩ فقال بعضهم: "إنه هو نفسه!" وقال آخرون: "لا، ليس هو، بل يشبهه." أما
هو فقال: "أنا هو الرجل الذي كان أعمى." ١٠ حينئذ قالوا له: فكيف أبصرت؟ ١١ فأجاب: "صنع
رجل اسمه يسوع طينًا، ووضعها على عيني، وقال لي: 'اذهب إلى بركة سلوالم واغتسل.' فذهبت
واغتسلت فأبصرت." ١٢ فقالوا له: "ولين هو الآن؟" قال: "لا أدري."

التحقيق مع الأعمى الذي شفاه يسوع

٣ فأخذوا الرجل الذي كان أعمى إلى الفريسيين. ٤ وكان يسوع قد صنع الطين وفتح عيني
الرجل يوم السبت. ٥ فبدأ الفريسيون أيضًا يسألونه كيف نال بصره. فقال لهم: وضع يسوع
طينًا على عيني ثم اغتسلت، وأنا الآن أبصر. ٦ فقال بعضهم: ليس هذا الرجل من الله، فهو لا
يراعي السبت. وقال آخرون: كيف يمكن لإنسان خاطئ أن يصنع معجزات كهذه؟ فحدث
خلاف بينهم. ٧ فعادوا يسألون الرجل الذي كان أعمى: "الآن وقد فتح ذلك الرجل عينيك، ما
رأيك فيه؟" فقال الرجل: "هو نبي!"

٨ ولم يشأ قادة اليهود أن يصدقوا أنه كان أعمى وأبصر. فاستدعوا والدي الرجل الذي نال
بصره ٩ وسألوهما: "أهذا ابتكما الذي تقولان إنه ولد أعمى؟ فكيف يقدرون أن يبصر الآن؟"
١٠ فأجاب والداه: "نحن نعلم أن هذا هو ابننا، وأنه ولد أعمى. ١١ أما كيف يستطيع أن يبصر
الآن، أو من الذي جعله يبصر، فلا نعلم! اسألوه فهو رجل بالغ، ويمكنه أن يتحدث عن نفسه."
١٢ قال والداه ذلك لأنهما كانا يَحْشَيَانِ قادة اليهود، إذ كانوا قد قرروا أن كل من يعترف بأن
يسوع هو المسيح يُحْرَمُ من دخول المجمع. ١٣ لذلك قالوا: "هو رجل بالغ فاسألوه!"

١٤ فاستدعى قادة اليهود ثانياً الرجل الذي كان أعمى وقالوا له: "مجد الله بصنعك، فنحن
نعلم أن ذلك الإنسان خاطئ." ١٥ فأجابهم: "لا أدري إن كان خاطئاً أم لا، لكنني أعلم شيئاً واحداً:
كنت أعمى وأنا الآن أبصر!" ١٦ فسألوه: "ماذا فعل بك؟ وكيف فتح عينيك؟" ١٧ أجابهم: "لقد سبق

أَنْ أُخْبِرْتُمْ، لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُوْنِي! فَلِمَآذَا تُرِيدُوْنَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أُرِيدُوْنَ أَنْ تُصْبِحُوا أَتْبَاعًا لَهُ؟"

٢٨ فَسْتَمَوْهُ وَقَالُوا: "أَنْتَ تَتَّبِعْ لَهُ! أَمَّا نَحْنُ فَاتَّبَاعُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ." ٣٠ فَأَجَابَهُمْ: "مَا أَعْرَبَ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي! ٣١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِعُ لِلْخَطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَبْقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ. ٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَخَّصًا أُعْطِيَ بَصَرًا لِإِنْسَانٍ وُلِدَ أَعْمَى. ٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا امْكَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا." ٣٤ فَقَالُوا لَهُ: "أَنْتَ كُلُّكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطَايَا، وَرُغْمَ ذَلِكَ تَعْلَمُنَا؟" وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

العَمَى الرَّوْحِي

٣٥ وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ؟" ٣٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: "مَنْ هُوَ يَا سَيِّدَ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟" ٣٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمُهُ الْآنَ." ٣٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: "أُوْمِنُ يَا سَيِّدَ." وَسَجَدَ لَهُ.

٣٩ وَقَالَ يَسُوعُ: "لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرَوْنَ." ٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: "أَيَعْنِي هَذَا أَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَانُ؟" ٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا لَمَا كُنْتُمْ مُدْبِنِينَ، لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: 'إِنَّا مُبْصِرُونَ.' لِهَذَا فَإِنَّ نَنْبَ خَطَايَاكُمْ بَاقٍ عَلَيْكُمْ."

الرَّاعِي وَخِرَافَهُ

وَقَالَ يَسُوعُ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَسْلُقُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. ٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ. ٣ لَهُ يَفْتَحُ الْحَارِسُ، وَتُصْنَعِي الْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يُنَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ بِأَسْمَانِهَا وَيَفُودُهَا إِلَى الْمَرْعَى. ٤ وَبَعْدَ أَنْ يُخْرِجَهَا كُلَّهَا، يَمْسِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبَعُهُ لِأَنَّهَا تُمَيِّزُ صَوْتَهُ. ٥ لَكِنَّهَا لَا تَتَّبَعُ الْغَرِيبَ أَبَدًا، بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَبَاءِ." ٦ رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّمَزِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

لِفَأَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ. ٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا سَرَّاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ لَمْ تُصْنَعْ إِلَيْهِمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَافِي، يَخْلُصُ

وَيَنْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرَعَى. ١٠ أَلَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتَلَ وَيُهْرَبَ. أَمَّا أَنَا فَهَذَا جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ بِكُلِّ فَيْضِهَا. ١١ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَضْحِي بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ.

١٢ أَمَّا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذَا يَبْرُكُ الْخِرَافُ وَيَهْرَبُ حِينَ يَرَى الذَّنْبَ مُقْبِلًا. فِيهِجُمُ الذَّنْبُ عَلَى الْخِرَافِ وَيَشْتَتُّهَا. ١٣ وَيَهْرَبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونَنِي، ١٥ تَمَامًا كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَضْحِي بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٦ وَأَعْنَدِي خِرَافًا أُخْرَى * لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَحْضِرَهَا أَيْضًا. وَهِيَ سَتُصْنَعِي إِلَيَّ صَوْتِي، وَيَكُونُ الْجَمِيعُ قَطِيعًا وَاحِدًا لَهُ رَاعٍ وَاحِدٌ. ١٧ لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ: لِأَنِّي أَقَدَّمْتُ حَيَاتِي، لِكَيْ أَسْتَرِدَّهَا ثَانِيَةً. ١٨ أَلَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أَقَدَّمْتُهَا طَوْعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَقَدِّمَهَا، وَلِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. فَهَذَا تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ مِنْ أَبِي. ١٩ أَوْ مَرَّةً أُخْرَى حَدَّثَ انْقِسَامَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَهَذَا قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ مَجْنُونٌ! لِمَاذَا تَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِ؟ ٢١ لَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا: "مَا هَذَا بِكَلَامِ شَخْصٍ فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصَرًا لِلْعُمَيَّانِ؟"

الْيَهُودُ يُقَاوِمُونَ يَسُوعَ

٢٢ وَبَدَأَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَيْدَ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٤ فَاحْطَطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: "حَتَّى مَتَى سَتُبْقِيْنَا مُعَلَّقِينَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً."

٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي تَشْهَدُ لِي. ٢٦ لَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي. ٢٧ فَخِرَافِي تُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا، وَلَنْ يَنْتَرِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ الْآبُ وَهَبَهَا لِي، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ. وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَرِعَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْآبِ. ٣٠ أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ."

٣١ أَوْ مَرَّةً أُخْرَى النَّقَطَ بَعْضُ الْيَهُودِ حِجَارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ، ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَرَيْتُكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْآبِ، فَعَلَى أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَرِيدُونَ أَنْ تَرْجُمُونِي؟" ٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: "لَا نُرِيدُ أَنْ نَرْجُمَكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أَهَنْتَ اللَّهَ. فَمَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ، تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ!"

خِرَافٌ أُخْرَى أَي مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ.

٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: "أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيْعَتِكُمْ: 'أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟' * ٣٥ إِذَا كَانَ الْكِتَابُ قَدْ دَعَا الَّذِينَ تَلَقَّوْا رِسَالَةَ اللَّهِ آلِهَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشَكَّكَ فِي الْمَكْتُوبِ، ٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: 'أَنْتَ تَهِينُ اللَّهَ، لِأَنِّي قُلْتُ: 'أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟' لَكِنِّي بِالْفِعْلِ ذَاكَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ. ٣٧ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْمَلْ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. ٣٨ لَكِنِّي أَعْمَلُهَا. فإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أَنَا، صَدِّقُوا الْأَعْمَالَ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتَتَرَكُونَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنِّي أَنَا فِي الْآبِ."

٣٩ فَحَاوَلُوا مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يُمَسِّكُوهُ، لَكِنَّهُ أَقْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٤٠ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِيهِ مِنْ قَبْلُ، عَلَى الضَّفْعَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. ٤١ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: لَمْ يَصْنَعْ يُوحَنَّا مُعْجِزَةً وَاحِدَةً، لَكِنِ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا الْإِنْسَانِ صَحِيحٌ! ٤٢ فَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

مَوْتُ لِعَازَرَ

١١ وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ مِنْ قَرْيَةٍ بَيْنَ عَنَبَا، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأُخْتُهَا مَرْتَا. ٢ وَمَرِيْمٌ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمَيَّ الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. * فَارْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصًا يَقُولُ لَهُ: يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ. ٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللَّهِ، وَلِكَيْ يَتِمَّجِدَ ابْنُ اللَّهِ بِوَاسِطَتِهِ."

٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْتَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ. ٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: "النَّزِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ. ٨ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟" ٩ أَجَابَ يَسُوعُ: "أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْتَغِزُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ١٠ أَمَا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَبْتَغِزُ لِأَنَّهُ بِلَا نُورٍ."

١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأُذْهِبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ." ١٢ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَبْعَافِي. ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَبْحَثُ عَنْ مَوْتِ لِعَازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوَضُوحٍ: "مَاتَ لِعَازَرُ. ١٥ وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُوْمِنُوا أَنْتُمْ. فَلنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ." ١٦ فَقَالَ تَوْمًا، وَيَعْنِي اسْمُهُ "التَّوَامُ"، لِبَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ: "دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَيِّدِ."

*أنا ... آلهة: المزمور ٨٢: ٦.

المرأة ... بشعرها انظر يوحنا ١٢: ٣.

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا

١٧ فَدَهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعَازِرَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنِيَا تَبْعُدُ عَنِ مَدِينَةِ الْفُنْسِ إِلَّا نَحْوَ ثَلَاثَةِ كَيْلُو مِثْرَاتٍ. ١٩ فَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْتَا وَمَرِيَمَ لِيَعْرِضُوا عَنْهُمَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْتَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرِيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْتَا لِيَسُوعَ: "لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي، ٢٢ لَكِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ." ٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ." ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْتَا: "أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ." ٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟" ٢٧ قَالَتْ لَهُ: "نَعَمْ يَا رَبِّ، أَوْ مِنْ بَأْنِكَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ."

بَكَى يَسُوعُ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَوَلَدَتْ أُخْتَهَا مَرِيَمُ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: "الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنكَ." ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرِيَمُ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدَ، بَلْ كَانَ مَا يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْتَا. ٣١ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مَعَ مَرِيَمَ فِي الْبَيْتِ يُعْرِضُونَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَحِقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِيَ هُنَاكَ.

٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرِيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: "لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي." ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَقَ. ٣٤ ثُمَّ قَالَ: "أَيْنَ نَفْسُكَ؟" فَقَالُوا لَهُ: تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ." ٣٥ فَبَكَى يَسُوعُ. ٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: "انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!" ٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "أَمَا كَانَ بَائِمًا الَّذِي أُعْطِيَ الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعَازِرَ مِنَ الْمَوْتِ؟" فَتَأَثَّرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُحْيِي لِعَازِرَ

٣٨ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَعَارَةً تَسُدُّ بِأَبْهَا صَخْرَةً. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: "أَزِيحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ." فَقَالَتْ مَرْتَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: "سَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرِيهَةً يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ." ٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: "أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ آمَنْتَ فَسَتَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟"

٤١ ثُمَّ أَزَاحُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: "أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لَكِنِّي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ

أرسلتني".^٣ وبعده أن قال هذا، نادى بصوت مرتفع: "يا لعازر، أخرج!"^٤ فخرج الميت وقد رُبط يده ورجلاه بقماس الأكفان، وكان وجهه ملفوفاً بمنديل: فقال يسوع: "خلوه ودعوه يذهب".

قادة اليهود يخططون لقتل يسوع

^٥ فأمن يسوع كثيرون من اليهود الذين جاؤوا مع مريم ورأوا ما فعل. ^٦ لكن جماعة منهم ذهبوا إلى الفريسيين وأخبروهم بما فعل يسوع. ^٧ فدعا كبار الكهنة والفريسيون إلى عقد المجلس اليهودي، وقالوا: "ماذا سنفعل؟ فهذا الرجل يصنع معجزات كثيرة!"^٨ فإذا تركناه، سيؤم من به الجميع. وسيأتي الرومان ويَمْرُون هيكنا وسعينا. ^٩ وكان رئيس الكهنة في تلك السنة هو قيافا، وهو واحد منهم. فقال لهم: "أنتم لا تعرفون شيئاً!"^{١٠} ولا تدركون أنه لمصلحتنا أن يموت رجل واحد عن الشعب. فهذا أفضل من أن تموت الأمة بكاملها. ^{١١} وكانت هذه نبوءة بأن يسوع سيموت عن الأمة. ولم يكن قيافا يعلم ذلك، لكنه تنبأ بذلك لأنه كان رئيس الكهنة في تلك السنة. ^{١٢} وليس أن يسوع سيموت عن اليهود فصعب، بل أيضاً ليجمع كل أولاد الله المتفرقين في شعب واحد.

^{١٣} ومُنذ ذلك اليوم، بدأوا يخططون لقتله. ^{١٤} فلم يعد يسوع يتنقل بين اليهود علانية، لكنه ذهب إلى بلدة قريبة من البرية تدعى أفرأيم، وأقام هناك مع تلاميذه.

^{١٥} وكان عيد الفصح اليهودي قد اقترب، فذهب كثيرون من الريف إلى مدينتي القدس قبل الفصح ليطهروا أنفسهم. ^{١٦} وكانوا يبحثون عن يسوع. وبينما هم واقفون في ساحة الهيكل، أخذوا يتسألون فيما بينهم: "ماذا تظنون؟ أن يأتي إلى العيد؟" ^{١٧} وكان كبار الكهنة والفريسيون قد أصدرُوا أوامره بأن على كل من يعرف مكان يسوع أن يبلغ عنه، لكي يقبضوا عليه.

عطر مريم على قدمي يسوع

١٢ وقبل سنة أيام من عيد الفصح، ذهب يسوع إلى بيت عنيا. وهي بلدة لعازر الذي أقامه يسوع من الموت. ^١ وهناك أعوا له عشاء، وكانت مرثا تجهز الطعام. وكان لعازر أحد المتكئين مع يسوع. ^٢ أما مريم فقد أخذت قارورة* من العطر الثمين المصنوع من زيت نبات الناردين النقي وسكبته على قدمي يسوع، ثم نشفتها بشعرها. فامتلا البيت كله بعبير العطر.

قارورة أو "منا". أي ما يعادل نحو ٣٤٠ غراماً.

٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ، وَهُوَ يَهُودًا الْإِسْحَرْيُوطِيُّ الَّذِي سَيَحُونُهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يُبْعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» ٦ «وَلَمْ يَقُلْ يَهُودًا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصِنْدُوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَخْتَلِسُ كَثِيرًا مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ.»
٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا وَسَانَّهَا! فَمِنَ الْحَسَنِ أَنَّهُا احتفظت بهذا العطر لهذا اليوم، يوم الإعدادِ لدفني. ٨ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّامِرُ عَلَى لِعَازِرَ

٩ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ أَنْ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَّا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِكَيْ يَرَوْا لِعَازِرَ الَّتِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ وَلِهَذَا بَدَأَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ لِعَازِرَ أَيْضًا. ١١ أَفْسِسِيهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتْرَكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٣ أَفْحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتَفُونَ:
"يَعِيشُ الْمَلِكُ!"*

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! "المزمور ١١٨: ٢٥-٢٦"

١٤ «وَوَجَدَ يَسُوعُ حِمَارًا فَرَكِبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥ "لَا تَخَافِي يَا مَدِينَةَ صِهْيُونِ،"

هَا إِنَّ مَلِكًا آتٍ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ صَغِيرٍ." زَكَرِيَّا ٩: ٩

١٦ «وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَنَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَجَّدَ يَسُوعُ أَنْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَمُّوْهَا لَهُ.»

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَازِرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمِيعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعٌ مِنَ النَّاسِ لِلِقَائِهِ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ

بِمَبْلَغٍ ... الْمَالِ حَرْفِيًّا: "بِتَلَاثِمَةِ دِينَارٍ." وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

"يَعِيشُ الْمَلِكُ" حَرْفِيًّا: "هُوشَعْنَا." وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: "خَلَّصْنَا." وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هَتَافٌ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ.

مَدِينَةُ صِهْيُونِ حَرْفِيًّا: "ابْنَةُ صِهْيُونِ" وَهِيَ الْقُدْسُ.

تلك المُعْجِزَة. ٩ افعال الفِرْيَسِيُون بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "انظروا! إنَّ خَطِيئَتَا لَا تُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هُوَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبَعُهَا!"

الحياة والموت

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُودَانِيَّيْنَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقَنَسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢١ قَدَّهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتَ صَيْدَا فِي إِفْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَوْهُ فَقَالُوا: "يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ." فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدْرَاوُسَ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ أَنْدْرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ. ٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: "أَنَّ الْأَوَانَ لِيَتِمَّجِدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَتَّبِعِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَنْظُلُ حَبَّةً وَحِيدَةً. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تَنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يَتَّعَلَقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَّعَلَقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَسَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ فَلْيَتَّبِعْتِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدِمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَاصِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي فَسَيُكْرِمُهُ الْآبُ."

يسوعُ يُنبئُ بِاقتِرَابِ موته

٢٧ "الآنَ تَتَضَلَّقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَقُولُ نَجِّنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَلَمِ هَذِهِ؛ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَمَجَّدِ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ." فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: "الْقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأَمَجِّدُهُ أَيْضًا."

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ." وَقَالَ آخَرُونَ: "بَلْ كَلِمَةُ مَلَكٍ!" ٣٠ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: "لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَإِذَا رُفِعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأَجْذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ." ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: "الْقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَتَّبِعِي لِأَنَّ الْإِنْسَانَ أَنْ يُرْفَعَ؟ إِذَا أَيُّ ابْنِ إِنْسَانٍ هَذَا؟" ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "سَيَقَى النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدُ، فَسِيرُوا مَادَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تُدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَتَّجِهُ. ٣٦ آمِنُوا بِالنُّورِ مَادَامَ مَعَكُمْ، فَتَنْصَرِفُوا أَوْلَادَ النُّورِ." قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

الْيَهُودُ يَرْتَفِضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِيَسُوعَ

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَفِضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

"يَا رَبُّ،

مَنْ الَّذِي صَنَعَ رِسَالَتَنَا،

وَلِمَنْ أَظْهَرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟" إِشْعِيَاءَ ١: ٥٣

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِيمَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَابْتِشَعِيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ "لَقَدْ أَعَمَّى اللَّهُ عُيُونَهُمْ،

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاشْفِيَهُمْ." إِشْعِيَاءَ ١٠: ٦

١ "قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ. ٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُحْرَمُوا مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ٣ فَقَدْ كَانُوا يُحِبُّونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

تَعْلِيمُ يَسُوعَ سَبِّحَكُمْ عَلَى الْعَالَمِ

٤ "وَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: "مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٥ وَمَنْ يَرَانِي يَرَى ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٦ لَقَدْ جِئْتُ نُورًا لِلْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَبْقَى فِي الظُّلْمَةِ. ٧ إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُطِعْهُ، فَإِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. فَأَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ. ٨ وَمَنْ يَرْتَفِضُنِي وَيَرْتَفِضُ أَنْ يَقْبَلَ كَلَامِي، فَهُنَاكَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسَالَةُ الَّتِي عَلَّمْتُهَا هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٩ فَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الَّذِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَبِمَا أَتَكَلَّمُ. ١٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ الْآنَ، إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَكَلَّمَ بِهِ الْآبُ إِلَيَّ."

يَسُوعُ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ

١٣ كَانَ عِيْدُ الْفِصْحِ قَرِيبًا. وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِغَيْارِ هَذَا الْعَالَمِ وَيَذْهَبُ إِلَى الْآبِ. وَإِذْ كَانَ قَدْ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لِأَوْلَادِكَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الْعَالَمِ، أَرَادَ الْآنَ أَنْ يُظْهِرَهَا فِي أَقْصَاهَا. ٢ كَانُوا يَتَعَشَّوْنَ، وَكَانَ إِبْلِيسُ قَدْ وَضَعَ فِي ذَهْنِ يَهُوذَا بْنِ سِمَعَانَ

الإِسْخَرِيوطِيَّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ. ٣ وَمَعَ أَنْ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ، ٤ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ. ثُمَّ أَخَذَ مِثْقَةً وَرَبَطَهَا حَوْلَ خَصْرِهِ. ٥ ثُمَّ سَكَبَ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلَاغْتِسَالِ. وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمَسْحُهَا بِالْمِثْقَةِ الْمَرْبُوطَةِ حَوْلَ خَصْرِهِ.

١ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى سِمِعَانَ بُطْرُسَ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: "هَلْ سَتَغْسِلُ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدَمَيَّ؟" ٢ لِأَجَابَهُ يَسُوعُ: "أَنْتَ لَا تَفْهَمُ الْآنَ مَا أَفْعَلُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ." ٣ فَقَالَ بُطْرُسُ: "لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا!" فَاجَابَهُ يَسُوعُ: "إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَا مَكَانَ لَكَ مَعِيَ." ٤ قَالَ لَهُ سِمِعَانُ بُطْرُسُ: "إِذَا لَا تَغْسِلُ قَدَمَيَّ فَقَطْ يَا رَبُّ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!" ٥ فَقَالَ يَسُوعُ: "مَنْ اسْتَحَمَّ فَهُوَ طَاهِرٌ كُلَّهُ، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَغْسِلَ إِلَّا قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ." ٦ فَالْتَمَسَ أَنْ يَعْرِفَ الَّذِي سَيَخُونُهُ قَالَ: "السُّمُّ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ."

٧ وَأَمَّا أَنْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، لَبَسَ رِدَاءَهُ، وَاتَّكَأَ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ؟" ٨ أَنْتُمْ تَدْعَوْنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مُصِيبُونَ لِأَنِّي كَذَلِكَ. ٩ أَمَّا نُمْتُ وَأَنَا الْمُعَلِّمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. ١٠ أَقْدَارُكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَفْعَلُوا لِلآخَرِينَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ. ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَمَا مِنْ رَسُولٍ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ١٢ فَمَا نُمْتُ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَهَيِّئًا لَكُمْ إِذَا مَا عَمَلْتُمْ بِهَا."

١٣ أَنَا لَا أَفْصِحُكُمْ جَمِيعًا بِحَبِيبِي هَذَا، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ. لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ يَنْحَقَّ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ:

'الَّذِي أَكَلَ خُبْزِي انْقَلَبَ ضِدِّي.'*

١٤ هَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِهَذَا الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ. وَكَذَلِكَ لِكَيْ تُوْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ أَنِّي أَنَا هُوَ.* ١٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُرْحَبُ بِمَنْ أَرْسَلُهُ، فَإِنَّهُ يُرْحَبُ بِي. وَمَنْ يُرْحَبُ بِي، فَإِنَّهُ يُرْحَبُ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي."

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بَأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيَخُونُهُ

١٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ بِوَضُوحٍ: "أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ." ١٧ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النَّظْرَاتِ مُتَحَبِّبِينَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ.

*انْقَلَبَ ضِدِّي' حرفياً: 'رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ'. المزمور ٩: ٤١.

أَنَا هُوَ رَاجِعٌ يُوْحَنَّا ٨: ٢٤.

٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَتَكِنًا قُرْبَهُ، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ. ٢٤ فَأَثَارَ إِلَيْهِ سِمَعَانَ بُطْرُسَ لِيَسْأَلَ يَسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلَامِهِ. ٢٥ فَمَالَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: "مَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي؟" ٢٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ قِطْعَةَ الْخُبْزِ الَّتِي أَغْمَسْتُهَا. فَعَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ، وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُودَا: "أَسْرِعْ فَافْعَلْ مَا سَنَفْعَلُهُ." ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ. ٢٩ فَقَدْ كَانَ صُنُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: "اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ." أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ. ٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِهِ

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: "الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجَّدَ اللهُ فِيهِ. ٣٢ وَمَادَامَ اللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا. ٣٣ يَا أَبْنَاتِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ فَتَرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ، وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِيَهُودٍ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ إِلَهَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ أَظْهِرُوا مَحَبَّةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي."

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِاتِّكَارِ بُطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: "إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ؟" فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّاكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ." ٣٧ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!" ٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: "هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْلُكَ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!"

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١٤ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي غُرْفٌ كَثِيرَةٌ. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْبِيَّ مَكَانًا لَكُمْ. ٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهْبِيَّ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَأَخْذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ." ٥ فَقَالَ لَهُ تَوْمًا: "نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ!"

فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟" فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمُنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ."^{١٥}
 فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: "يَا رَبُّ، أَرْنَا الْآبَ، وَهَذَا يَكْفِينَا." فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمَارَلْتُ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: 'أَرْنَا الْآبَ'؟" ^{١٥} "أَلَا تَوْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟" مَا أَكَلَمْتُكُمْ بِهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالْآبُ الَّذِي حَيًّا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ. ^{١١} "اصْنَعُونِي حِينَ أَقُولُ لِنَبِيِّ أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَنَعُونِي بِنَاءٍ عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا. ^{١٢} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ. ^{١٣} "وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي، لِكَيْ يَتِمَّجِدَ الْآبُ بِالْإِنِّ. ^{١٤} "إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي سَأَفْعَلُهُ."

الوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ

^{١٥} "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتَطِيعُونَ وَصَايَايَ. ^{١٦} "وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ لِيَطَّلَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٧} "هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ حَيًّا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ. ^{١٨} "لَنْ أَتْرُكَكُمْ مِثْلَ الْيَتَامَى، فَإِنَّا آتِ الْيَوْمِ. ^{١٩} "بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعُودَ الْعَالَمُ يَرَانِي، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوُونَنِي وَسَتَحْيَوْنَ لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا. ^{٢٠} "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَتَعْرِفُونُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنِّي أَنَا فِيكُمْ. ^{٢١} "مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيُطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي. وَمَنْ يُحِبُّنِي سَيُعْطِيهِ أَبِي، وَأَنَا أَيْضًا سَأُحِبُّهُ وَسَأُعَلِّمُ لَهُ ذَاتِي."

^{٢٢} "فَقَالَ لَهُ يَهُودًا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُودًا الْإِسْخَرِيُوطِيَّ: "يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَتَوَى أَنْ تُظَهَرَ نَفْسَكَ لَنَا نَحْنُ وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟" ^{٢٣} "أَجَابَهُ يَسُوعُ: "إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ، فَسَيَحْفَظُ كَلَامِي، وَسَيَحِبُّهُ أَبِي، وَسَنَأْتِي إِلَيْهِ، وَسَكُنُ مَعَهُ. ^{٢٤} "مَنْ لَا يُحِبُّنِي، لَا يُطِيعُ كَلَامِي. الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنِّي، لَكِنَّهُ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي."

^{٢٥} "حَتَّيْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ. ^{٢٦} "لَكِنَّ الْمُعِينِ، الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ إِلَيْكُمْ بِاسْمِي، هُوَ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

^{٢٧} "أَتْرُكُ لَكُمْ سَلَامًا. أُعْطِيكُمْ سَلَامِي أَنَا. لَا أُعْطِيكُمْ سَلَامًا كَالَّذِي يُعْطِيهِ الْعَالَمُ. فَلَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ أَوْ تَجْبُنْ. ^{٢٨} "سَمِعْتُمُونِي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ ثُمَّ إِنِّي آتِ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَارْحُوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، فَالْآبُ أَعْظَمُ مِنِّي. ^{٢٩} "هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا، وَذَلِكَ لِكَيْ تَوْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ."

٣٠ لَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ مَعَكُمْ الْآنَ، لِأَنَّ الَّذِي يَسُودُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ آتٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيَّ.
٣١ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ لِكَيْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي أَفْعَلُ تَمَامًا كَمَا
أَوْصَانِي. انْهَضُوا الْآنَ وَلِنَنْطَلِقَ مِنْ هُنَا."

الأغصانُ المنْمرة

١٥ وَقَالَ يَسُوعُ: "أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. ٢ وَهُوَ يَقَطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَنْتِجُ
ثَمَرًا، وَيَبْقَى كُلُّ غُصْنٍ مَثْمِرٍ لِكَيْ يَنْتِجَ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ بِسَبَبِ التَّلْعِيمِ
الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ. ٤ ائْتِنُوا فِيَّ وَأَنَا سَأَثْبِتُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يَنْتِجَ ثَمَرًا وَحْدَهُ، إِلَّا إِذَا
ثَبَّتَ فِي سَاقِ الْكَرْمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَنْتِجُوا ثَمَرًا إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ. ٥ أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ
الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَثْبُتُ فِيَّ وَاثْبِتُ أَنَا فِيهِ، يَنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا
بِدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَثْبُتُ فِيَّ، فَإِنَّهُ يُرْمَى كَالْغُصْنِ وَيَبْسُ. ثُمَّ تَجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسَةُ وَتُلْقَى فِي
النَّارِ وَتَحْتَرِقُ."

٧ ائْتِنُوا فِيَّ، وَلِيَثْبُتَ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، أُطَلِّبُوا مَا تَرِيدُونَ وَسَتَلَوْهُ. ٨ ائْتِنُوا ثَمَرًا
كَثِيرًا مِرْهَيْنِ أَنْكُمْ تَلَامِيذِي. فَبِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي. ٩ كَمَا أَحْبَبْتِي الْآبُ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأْتِنُوا فِي
مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَايَ سَتَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي. فَأَنَا أَيْضًا أَطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَاثْبِتُ فِي
مَحَبَّتِهِ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ تَمَامًا."

١٢ "وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. ١٣ أَعْظَمُ مَحَبَّةٍ هِيَ مَحَبَّةُ
مَنْ يَصْحَى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أَطَعْتُمْ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَسْمِيكُمْ عِبِيدًا
الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أَسْمِيكُمْ أَحِبَّاءَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ
أَبِي. ١٦ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتَنْتِجُوا ثَمَرًا، وَبِدُونِ
ثَمْرِكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ: أَنْ تُحِبُّوا
بَعْضُكُمْ بَعْضًا."

يَسُوعُ يَنْبِئُ تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: "إِنْ أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمُ، فَتَنَكَّرُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَيَّ
الْعَالَمُ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَنْتَمُونَ إِلَيَّ الْعَالَمُ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ،
لِهَذَا يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ تَنَكَّرُوا مَا قَلْتُهُ لَكُمْ: 'مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ'. إِنْ أَسَاءَ النَّاسُ إِلَيَّ،
فَسَيُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيُطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضًا. ٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ

اسمي، لأنهم لا يعرفون ذلك الذي أرسلني. ٢٢ ولو لم أت وأكلمهم، لما كانوا مُذنبين. أما الآن فلا عُذْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ."

٢٣ "من يُبْعِضُنِي فَهُوَ يُبْعِضُنِي أَبِي أَيْضًا. ٢٤ ولو لم أعمل بينهم أعمالاً لم يعملها أحدٌ قبلي، لما كان عليهم ذنب. ٢٥ لكن هذا حدث لكي يتحقق ما كتب في شريعته: 'بعضوني بلا سبب.'* ٢٦ وعندما يأتي المبعين الذي سأرسله من عند الأب، رُوحَ الحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَبِ، فَهُوَ سَيَسْهَدُ لِي. ٢٧ وأنتم أيضاً ستشهدون لي، لأنكم كنتم معي منذ البداية."

١٦ هَا أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ لِئَلَّا يَهْتَرَّ إِيمَانُكُمْ. ٢ سَيَحْرَمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ الْمَجَامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقُولُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يَقْتَدِرُ عِبَادَةَ اللَّهِ. ٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْأَبَ وَلَا يَعْرِفُونَنِي. ٤ لَكِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِهِذَا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا حِينَ يَأْتِي وَقْتُهِمْ أَنَّنِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُمْ."

عَمَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

٥ "لم أخبركم بهذه الأمور في البداية لأنني كنت معكم. ٥ أما الآن فإني ذاهبٌ إلى الذي أرسلني. ولم يسألني أحدٌ منكم الآن: 'إلى أين أنت ذاهب؟' أبل يملأ الخزن قلوبكم لأنني أخبرتكم بهذه الأمور. ٧ لكنني أقول الحق لكم: إن ذهابي سيكون لخبركم. لأن المبعين لن يأتيكم ما لم أذهب. أما إذا ذهب، فسأرسل إليكم. ٨ وحين يأتي فإنه سيقنع العالم بحقيقة الخطية والبرِّ والتبوتة. ٩ سيقنع العالم بخطيتهم، لأنهم لا يؤمنون بي. ١٠ وسيقنع العالم ببري، لأنني ذاهبٌ إلى الأب، ولن تعودوا تروني. ١١ وسيقنع العالم بالتبوتة، لأن الشيطان الذي يحكم هذا العالم قد أُدين بالفعل."

١٢ "ما زال عندي كثيرٌ لأقوله لكم، لكنكم لا تقدرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا سَمَاعَهُ الْآنَ. ٣ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي رُوحُ الْحَقِّ فَسَيُوقِنُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَكَلِّمَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ سَيَكَلِّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيُعَلِّمُكُمْ مَا هُوَ آتٍ. ٤ وَسَيَمَجِّئُنِي، لِأَنَّهُ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي. ٥ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْأَبُ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي."

الْحَزْنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

٦ "أتم قال: 'بعد قليل لن تعودوا تروني، ثم بعد ذلك بقليل ستروني ثانية!' ٧ فقال بعض تلاميذه أهدمهم للأحر: 'ما معنى هذا الذي يقوله لنا: 'بعد قليل لن تعودوا تروني، ثم بعد ذلك

*بعضوني بلا سبب' انظر المزمور ١٩: ٣٥، أو ٤: ٦٩.

بِقَلِيلِ سَرَّوَنِّي ثَانِيَةً؟ وَمَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: 'لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ'؟^{١٨} وَقَالُوا: 'وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟'

^{١٩} اِعْرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يَرِيدُونَ طَرْحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: 'هَلْ تَتَسَاءَلُونَ عَنِّ مَعْنَى قَوْلِي: 'بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَرَّوَنِّي ثَانِيَةً؟'^{٢٠} أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْكُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حَزَنَكُمْ سَيَنْحَوِلُ إِلَى فَرَحٍ. ^{٢١} تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتَ أَلْمِهَاتِهَا قَدْ حَانَ. لَكِنَّ حِينَ يُولَدُ الطِّفْلُ، فَإِنَّهَا تَنْسَى أَلَمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ^{٢٢} وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حَزَانِي، لَكِنِّي سَأْرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ. ^{٢٣} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي آيَةً أَسْئَلُهُ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ. ^{٢٤} إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اَطْلُبُوا وَسَتَأْلُونَ، لَكِي يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.'

الانْتِصَارُ عَلَى الْعَالَمِ

^{٢٥} كَلَّمْتُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَخِمًا أُمَّتَهُ رَمَزِيَّةً. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ أَسْتَعِدُّمُ أُمَّتَهُ فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ. ^{٢٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ. ^{٢٧} فَالْآبُ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ بِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ. ^{٢٨} جِئْتُ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالْآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِباً إِلَى الْآبِ. ^{٢٩} فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: 'هَذَا أَنْتِ تَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ وَلَا تَسْتَعِدُّمُ أُمَّتَهُ. ^{٣٠} وَتَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَن سَوَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.'

^{٣١} فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: 'هَلْ أَمَنْتُمْ أَخيراً؟' ^{٣٢} اِصْغُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتْرَكُونَنِي وَحْدِي. لَكِنِّي لَا أَكُونُ أَبَداً وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ^{٣٣} أَخْبِرْتُكُمْ بِهَذَا لِكِي يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتُؤَاجِهُونَ ضَيْقاً فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَسْجَعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.'

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١٧ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: 'أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ آتَى الْآنَ الْوَقْتُ. مَجِّدِ ابْنَكَ فَيُجِئَكَ ابْنُكَ أَيْضاً. ^٢ فَقَدْ أُعْطِيتَ الْإِنْسَانَ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِئُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لِي. ^٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحْدَكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ^٤ أَنَا مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَرْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي بِهِ. ^٥ فَمَجِّنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.'

٦ "أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأُولَئِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. ٧ وَالْآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي لِإِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَأَنَا كَلَّمْتُهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، فَاقْبَلُوهُ وَأَدْرِكُوا أَنَّنِي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي." ٩ "وَأَنَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ. لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا تَمَجَّدْتُ مِنْ خِلَالِهِمْ. ١١ لِأَنَّ أَبْقَى أَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا عَائِدٌ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا هُمْ فِي الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْأَبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا."

١٢ "حِينَ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، احْفَظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الْمَكْتُوبُ." * ١٣ وَالْآنَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لَكِنِّي أَطْلُبُ هَذَا وَأَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرْحِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ ابْتَعْضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى الْعَالَمِ أَيْضًا. ١٥ لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِّيرِ. * ١٦ هُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ خَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَإِنِّي أَرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أَخْصَصْتُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُخْصَّصِينَ لَكَ."

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ "لَكِنِّي لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أَطْلُبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْأَبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِيْنَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَأَنَا أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْنَتُهُمْ كَمَالَهَا. وَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَامًا كَمَا أَحْبَبْتَنِي." ٢٤ "أَيُّهَا الْأَبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَرَوْا مَجْدِي، الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الْعَالَمُ. ٢٥ أَيُّهَا الْأَبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَأَتَّبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ دَائِمًا، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمُ الْمَحَبَّةُ الَّتِي بِهَا تَحِبُّنِي، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ أَيْضًا."

المكتوب انظر المزمور ٤١: ٩؛ ١٠٩: ٤؛ ٥، ٧، ٨.

الشَّرِّيرِ أَي الشَّيْطَانِ (إِبْلِيس).

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

١٨ بعد أن قال يسوع هذا، خرَّج هو وتلاميذه وعبرَ وادي قَدْرُونَ. وكان هناك حقل زيتون، فدخله هو وتلاميذه.^٢ وكان يهوذا الذي خانَهُ يعرفُ المكانَ أيضاً، فقد كان يسوع يجتمعُ كثيراً مع تلاميذه هناك.^٣ فأخذ يهوذا إلى ذلك المكانَ عدداً من الجنود الرومان وحرَّاس الهيكل، كان قد أرسلهم كبار الكهنة والفريسيون. وكانوا يحملون مصابيح ومشاعل وأسلحة.

^٤ وكان يسوع يعلمُ كلَّ ما سيحدثُ له. فنقَّمَ وقال لهم: "عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟" أجابوه: "عن يسوع الناصري." فقال لهم: "أنا هو!"^٥ وكان يهوذا الذي خان يسوع واقفاً هناك معهم.^٦ فلما قال يسوع: "أنا هو"، تراجعوا وسقطوا على الأرض.^٧ فسألهم يسوع ثانية: "عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟" فقالوا: "عن يسوع الناصري." فأجاب يسوع: "قلتُ لكم إني هو. فما دُمتمُ تريدونني أنا، دعوا هؤلاء الرجال وشأنهم."^٨ قال هذا لكي يتحقق ما سبق أن قاله: * "لم أفقد أحداً من أولئك الذين وهبهم لي."^٩ وكان مع سمعان بطرس سيف، فاستلَّهُ وضربَ به خادمَ رئيس الكهنة، فقطعَ أذنه اليمنى. وكان اسمُ الخادمِ ملخس.^{١٠} فقال يسوع لبطرس: "أرجع سيفك إلى غمدِه. أتريدني أن لا أشرب كأس الآلام التي أعطها الأب لي؟"

^{١١} ثم قبضَ الجنودُ وقائدُهُم وحرَّاسُ الهيكلِ على يسوع وقبضوه،^{١٢} وأخذوه إلى حنَّان أولاً. لأنَّ حنَّان هو حمو قبايافا رئيس الكهنة في تلك السنة.^{١٣} وقبايافا هو الذي كان قد نصَّح قادة اليهود بأنه من الأفضل أن يموتَ رجلٌ واحدٌ عن الشعب.*

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

^{١٤} وكان سمعان بطرس وتلميذُ آخرُ يتبعانِ يسوع. وكان هذا التلميذُ الآخرُ معروفاً لدى رئيس الكهنة فدخلَ مع يسوع إلى فناء دار رئيس الكهنة.^{١٥} أمَّا بطرسُ فبقيَ خارجاً قريبَ البوابة. فخرجَ التلميذُ الآخرُ المعروفُ لدى رئيس الكهنة وكلمَ الفتاةَ المسؤولةَ عن البوابة، وأدخلَ بطرسُ معه.^{١٦} فقالت الفتاة لبطرس: "ألسنت أنت أيضاً من أتباع هذا الرجل؟" فقال بطرس: "لا، لستُ كذلك!"^{١٧} وكان الخدامُ والحرَّاسُ قد أشعلوا ناراً ووقفوا حولها يتدفأون، لأنَّ الطقسَ كان بارداً. وكان بطرس واقفاً يتدفأ معهم.

ما سبق أن قاله انظر يوحنا ٦:٣٩.

كان ... الشعب انظر يوحنا ١١:٤٩-٥٠.

حَنَّا يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٩ فَاسْأَلَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنِ تَلَامِيذِهِ وَعَنِ تَعْلِيمِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "كُنْتُ أَكُلُّمُ الجَمِيعَ عِنَّا، وَعَلِمْتُ دَائِمًا فِي المَجَامِعِ وَفِي سَاحَةِ الهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ اليَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الخَفَاءِ. ٢١ فَلَمَّا تَسَأَلْنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتُهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ بِالتَّكْيُدِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!" ٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الحُرَّاسِ الوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: "كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى مُخَاطَبَةِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟" ٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: "إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتُهُ، فَيَبِينُ الخَطَأَ أَمَامَ الجَمِيعِ. أَمَّا إِنْ أَصَبْتُ، فَلَمَّاذَا تَضْرِبُنِي؟" ٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَّا مُقَيَّدًا إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الكَهَنَةِ الحَالِيِّ.

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

٢٥ وَكَانَ سَمِعَانُ بَطْرُسُ لَا يَزَالُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ، فَسَأَلَهُ الوَاقِفُونَ مَعَهُ: "أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِهِ؟" لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: "لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!" ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ إِحْدَى خَاصِمَاتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أَقْرَابِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُنْفَهُ، فَقَالَتْ لِبَطْرُسُ: "أَلَمْ أَرَكْ مَعَهُ فِي الحِطْلِ؟" ٢٧ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَاحَ الذَّيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ فُورًا.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ سَافَرُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قِيَافَا إِلَى قَصْرِ الوَالِي. لَكِنَّ اليَهُودَ لَمْ يَشَافِعُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَنْجَسُونَ* وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الفِصْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الإِنْسَانَ؟" ٣٠ فَأَجَابُوهُ: "لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!" ٣١ فَقَالَ لَهُمُ بِيلاطُسُ: "خُذُوهُ أَنْتُمْ، وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ." فَقَالَ لَهُ اليَهُودُ: "غَيْرُ مَسْمُوحٍ لَنَا بَأَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا." ٣٢ حَكَمَتْ هَذَا لِكِي يَتَحَقَّقَ قَوْلُ يَسُوعَ حِينَ أُسَارَ إِلَى المِيبَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. ٣٣ فَرَجَعَ بِيلاطُسُ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: "أَأَنْتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟" ٣٤ أَجَابَ يَسُوعُ: "أَمِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنْ آخَرِينَ أَخْبَرُوكَ عَنِّي؟" ٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: "أَتَحْسِبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَكِبَارُ الكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟" ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: "مَمْلَكَتِي لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذَا العَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَنْتَمِي إِلَى هَذَا العَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ لِيَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى اليَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا." ٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: "أَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟" فَأَجَابَ يَسُوعُ: "أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدْتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَجِئْتُ إِلَى هَذَا العَالَمِ مِنْ أَجْلِ

سَيَنْجَسُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ دَخُولَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَعْشَى فِيهِ غَيْرُ اليَهُودِ، يُفْسِدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا ١١: ٥٥.

هَذِهِ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي. "٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: "وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟"

وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: "لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ! ٣٩ وَتَقَدَّ اعْتَدْتُمْ أَنْ أُخْلِي لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ السُّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُخْلِي سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟" ٤٠ فَصَرَخُوا ثَانِيَةً: "لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أُخْلِ سَبِيلَ بَارِاِبَاسِ!" وَكَانَ بَارِاِبَاسُ مُجْرِمًا!

١٩ فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤَخَذَ يَسُوعُ وَيُجَلَّدَ. ١ فَصَنَعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ. * ٣ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: "تُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!" وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.

٤ ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا أَنَا أُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ." ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ لَابِسًا تَاجَ الشُّوكِ وَالرِدَاءَ الْأَرْجَوَانِيَّ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: "هَذَا هُوَ الرَّجُلُ!" ٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسُ الْهَيْكَلِ، صَرَخُوا: "اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!" فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: "أَنْتُمْ خُدُوهُ وَاصْلِبُوهُ! فَإِنَّا لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ." ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: "لَدَيْنَا شَرِيعَةٌ، وَفَوْقَ شَرِيعَتِنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!"

٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا. ٩ فَخَلَّ إِلَى قِصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: "مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟" لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: "أَتَرَفُضُ أَنْ تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمْلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاعِ سَبِيلِكَ، وَسُلْطَةً لِصَلْبِكَ؟" ١١ أَجَابَهُ يَسُوعَ: "مَا كُنْتُ لَتَمْلِكَ آيَةً سُلْطَةٍ عَلَيَّ لَوْ لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَّمَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطِيئَتِكَ."

١٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: "إِنْ أَطْلَقْتَهُ، فَلَسْتُ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ." ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أُخْرِجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى "الْبَلَاطُ" وَبِالْأَرَامِيَّةِ "جَبَاتَا." ١٤ وَكَانَ ذَلِكَ ظَهْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: "هَذَا هُوَ مَلِكُكُمْ!" ١٥ فَصَرَخُوا: "أَبْعِدْهُ عَنَّا! أَبْعِدْهُ! اصْلِبْهُ!" فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: "هَلْ أَسْلِبُ مَلِكُكُمْ؟" فَأَجَابَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ: "لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ سِوَى الْقَيْصَرِ!" ١٦ حِينَئِذٍ سَلَّمَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِكَيْ يُصَلَّبَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

١٧ فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ. فَأَمَضَى حَامِلًا صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى "مَكَانَ الْجُمُعَةِ"، وَبِالْأَرَامِيَّةِ

أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ وذلك استهزاءً به، فهذا لونُ رداءِ الملوك.

"جُلُجَّةً". ١٨ فَصَلَّبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَّبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَن يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَن شِمَالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ.

١٩ وَكَتَبَ بِيلاطُسُ لَافِتَةً تَقُولُ: "يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، مَلِكُ الْيَهُودِ". وَعَلَّقَهَا عَلَى الصَّلِيبِ. ٢٠ فَفَرَّهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ فِيهِ يَسُوعُ كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ اللَّافِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. ٢١ فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: "لَا تَكْتُبْ 'مَلِكُ الْيَهُودِ'، بَلْ اكْتُبْ: 'قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ'." ٢٢ فَاجَابَ بِيلاطُسُ: "قَاتِ الْأَوَانَ، فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ."

٢٣ وَكَانَ الْجُنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَّبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا نِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا. وَأَخَذُوا أَيْضًا قَمِيصَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ الْقَمِيصَ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً بغير خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "لَا نَمْرُقُ هَذَا الْقَمِيصَ، بَلْ نَجْرِي عَلَيْهِ قُرْعَةً لِنَرَى لِمَنْ يَكُونُ." حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ:

"اقتسموا نِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قَمِيصِي أَلْقُوا قُرْعَةً." المزمور ١٨: ٢٢

وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأَخْتُهَا، وَمَرِيَمُ زَوْجَةُ كُلُوبَا، وَمَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَالْقَوَاتِ عِنْدَ الصَّلِيبِ. ٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْبَنَ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ: "يَا سَيِّدَةً، هَا هُوَ ابْنُكَ." ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِالتِّلْمِيذِ: "هَا هِيَ أُمُّكَ." فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التِّلْمِيذُ لَتَعِيشَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: "أَنَا عَطْشَانٌ،*" لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ. فَغَمَسُوا إِسْفِنِجَةً فِي الخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زَوْفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ. ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قَالَ: "قَدْ تَمَّ." ثُمَّ حَتَّى رَأْسَهُ وَمَاتَ. ٣١ حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الاستعدادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سِيْقَانِ المَصْلُوبِينَ وَإِنزَالِ أجْسَادِهِمْ عَنِ الصَّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الأجْسَادُ عَلَى الصَّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتِ يَوْمًا مَهْمًا جَدًّا. ٣٢ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ المَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ. ٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمْحِهِ، فَتَنَفَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ.

*"أنا عطشانٌ" انظر المزمور ١٥٠: ٢٢؛ ٢١: ٦٩.

٣٥ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُوْمِنُوا أَنْتُمْ
أَيْضًا. ٣٦ وَقَدْ حَنَّتْ هَذَا لِكَيْ يَنْحَقِّقَ قَوْلَ الْكِتَابِ: "لَا يُكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدٌ مِنْ عِظَامِهِ." * ٣٧ وَقَوْلُهُ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ." *

نَفْنُ يَسُوعَ

٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرَّامِي، وَطَلَبَ إِنْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يَنْزِلَ جَسَدَ يَسُوعَ
عَنِ الصَّلَيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يُوسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَخْشَى الْيَهُودَ! فَأَنْزَلَ لَهُ
بِيلاطُسُ بِذَلِكَ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلَيبِ.
٣٩ كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِيفُوثِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، * وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا
مِنْ خُلَاصَةِ نَبَاتِي الْمُرِّ وَالصَّبْرِ * يَبْرُنُ نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو غَرَامًا. * ٤٠ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ
وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدَّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ. ٤١ وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي
صَلَبَ فِيهِ يَسُوعَ. وَكَانَ فِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. ٤٢ فَوَضَعَا يَسُوعَ هُنَاكَ
لِأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِلسَّبْتِ، وَلِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْأَحَدِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ
الظَّلَامُ مَا زَالَ مُحِيْمًا. فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخْرَةَ قَدْ أُزِيحَتْ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ. ٢ ذَهَبَتْ
مُسْرِعَةً إِلَى سِمَعَانَ بُطْرُسَ وَالتَّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعَ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: "لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ
مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!" ٣ فَانطَلَقَ بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ. ٤ كَانَا يَرْكُضَانِ
مَعًا، لَكِنَّ التَّلْمِيذَ الْآخَرَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بُطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوْلًا. ٥ فَاذْحَى لِيَنْظُرَ، فَرَأَى
الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.
٦ ثُمَّ وَصَلَ سِمَعَانُ بُطْرُسَ الَّذِي كَانَ وَرَاءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً
هُنَاكَ، ٧ وَرَأَى أَنَّ الْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ قَدْ وَضِعَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ كَانَ

* "لَا يُكْسِرُ ... عِظَامِهِ" المزمور ٢٠:٣٤. والفكرة من خروج ٤٦:١٢، وعدد ١٢:٩.

* "سَيَنْظُرُ ... طَعَنُوهُ" زكريا ١٠:١٢.

كان ... ليلا انظر يوحنا ٣:١-٢.

المرُّ والصَّبْرُ أو "المرُّ والعود (أو الألوَّة)". نباتان كانت تُستخلصُ منهما عُصارةٌ تُسَخَّمُ في صنِّعِ العُطُورِ وفي إعدادِ أجسادِ الموتى للثفن.

خَمْسَةُ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا أو "مئةٌ مَنًا" انظر يوحنا ٣:١٢.

مَطْوِيًّا فِي مَكَانٍ مُتَفَصِّلٍ. ^{١٨} ثُمَّ خَلَعَ التَّلَامِيذُ الْآخِرُ الَّذِي وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، فَرَأَى وَأَمَنَ. ^{١٩} فَالْتَّلَامِيذُ لَمْ يَكُونُوا قَدْ فَهَمُوا بَعْدَ قَوْلِ الْكِتَابِ عَنْ أَنَّ يَسُوعَ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. ^{٢٠} ثُمَّ عَادَ التَّلَامِيذَانِ إِلَى حَيْثُ يُقِيمَانِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ

^١ وَأَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنت لتتطرق داخل القبر. ^٢ فرأت ملاكين في ثياب بيضاء جالسين حيث كان جسد يسوع موضوعاً. أخذهما عند موضع الرأس والآخر عند موضع القدمين. ^٣ فقالا لها: "لماذا تبكين يا امرأة؟" فقالت لهما: "لقد أخذوا سيدي، ولا أدري أين وضعوه!"

^٤ وأندما قالت هذا، نظرت خلفها فرأت يسوع واقفاً. غير أنها لم تترك أنه يسوع. ^٥ فقال لها يسوع: "لماذا تبكين يا امرأة؟" فظننته البستاني، فقالت له: "يا سيدي، إن كنت أنت من أخذته، فقل لي أين وضعته فأذهب وأخذه." ^٦ فقال لها يسوع: "يا مريم!" فاستدارت وقالت له باللغة الآرامية: "رباني!" أي "يا معلمي العظيم!" ^٧ فقال لها يسوع: "لا تتمسكي بي، فأنا لم أصعد بعد إلى الأب. لكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: "إني سأصعد إلى أبي وأبيكم، وإلى إلهي وإلهكم." ^٨ فذهبت مريم المجدلية وقالت للتلاميذ: "قد رأيت الرب!" وأخبرتهم بما قاله لها.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِعَشْرَةِ مَنْ تَلَامِيذِهِ

^٩ وفي مساء ذلك اليوم، أول أيام الأسبوع، كان التلاميذ قد اختبأوا في مكان مغلق الأبواب خوفاً من اليهود. فجاء يسوع وقف أمامهم وقال: "السلام معكم." ^{١٠} وبعد أن قال هذا، أراهم بيديه وجنبه. ففرح التلاميذ حين رأوا الرب. ^{١١} فقال لهم يسوع ثانية: "السلام معكم. كما أرسلني الأب، فأني أنا أرسلكم الآن." ^{١٢} وبعد أن قال هذا، نفخ عليهم وقال لهم: "اقبلوا الروح القدس. ^{١٣} إن غفرتكم خطايا الناس، تغفر لهم. وإن لم تغفروا خطاياهم، تبقى غير مغفورة."*

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِنُتُومَا

^{١٤} لكن نوما لم يكن معهم حين جاء يسوع. ونوما هو واحد من التلاميذ الاثني عشر ويعني اسمه "النوام." ^{١٥} فكان التلاميذ الآخرون يقولون له: "لقد رأينا الرب!" لكنه قال لهم: "لا أصدق ذلك إلا إذا رأيت آثار المسامير في يديه، ووضعت أصبعي في آثار المسامير، ويدي في جنبه!"

١٤: ٤٧... إن غفرتكم ... مغفورة قارن مع لوقا ٢٤: ٤٧.

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّخْلِ، وَكَانَ ثُومًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ أَنْ الأبوابَ كَانَتْ مَغْلَقَةً. فَوَقَّفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: "السَّلَامُ مَعَكُمْ." ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِيُثُومًا: "تَعَالَ وَصَغْ إصْبَعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَصَغْ يَدَكَ فِي جَنَبِي. كَفَاكَ شَكًا وَآمِنًا." ٢٨ فَقَالَ ثُومًا: "رَبِّي وَالْهَي!" ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "هَلْ تُؤْمِنُ يَا ثُومًا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَذِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ثُونَ أَنْ يَرَوْا."

الهِدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُنَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ.
٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ ثُوِّتَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَتَّالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِسَبْعَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

٢١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النُّحُو:
٢ كَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَثُومًا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ "الثَّوَمُ"، وَتَثَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَنَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي وَتَلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا. ٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: "أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ." فَقَالُوا لَهُ: "وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ." فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: "هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟" فَأَجَابُوهُ: "لَا." ٦ فَقَالَ لَهُمْ: "الْتَوُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا." فَالْتَفَوْهَا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ جَذْبِهَا لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا. ٧ فَقَالَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: "إِنَّهُ الرَّبُّ!" وَكَانَ سَمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بُطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوْرًا وَقَفَرَ إِلَى الْمَاءِ. ٨ أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مِثْرٍ.

٩ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تُشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخَبْزًا أَيْضًا. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَلْتُمُوهُ." ١١ فَصَعَدَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عَدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَنَمَرَّقْ.

١٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "تَعَالُوا وَأَطْرُوا!" لَكِنْ لَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ

كَانُوا مُتَبِعِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ. ٣ ائْتَمَّ قَامَ يَسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ. ٤ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ مَعَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ

٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يَسُوعُ لِسَمِعَانَ بَطْرُسَ: "قُلْ لِي يَا سَمِعَانُ بَنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَ لَاءُ؟" فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "تَعَمَّ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "ارْعَ خِرَافِي." ٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: "يَا سَمِعَانُ بَنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟" فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "تَعَمَّ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "ارْعَ غَنَمِي." ٧ ائْتَمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: "يَا سَمِعَانُ بَنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟" فَحَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: "أَتُحِبُّنِي؟" مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: "يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعَلَّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "ارْعَ غَنَمِي."

١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتَ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتَ تَلْبَسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تَرِيدُ، لَكِنْ حِينَ تَشِيخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيَلْبَسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تَرِيدُ." ١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيثَةِ الَّتِي سَمِّيَتْهَا بَطْرُسُ وَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: "اتَّبِعْنِي." ٢٠ فَالْتَفَتَ بَطْرُسُ وَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أَثْنَاءَ عَشَاءِ الْفِصْحِ* وَسَأَلَهُ: "مَنْ الَّذِي سَيَخُونُكَ يَا سَيِّدِي؟" ٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ، قَالَ لِيَسُوعَ: "وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَه؟" ٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: "افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!" ٢٣ وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: "افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟"

خَاتِمَةٌ

٢٤ هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَاحِبَةٌ. ٢٥ وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دَوَّنَتْ كُلُّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَسْتَسَعُّ لِلْكَتَبِ الَّتِي كَانَتْ سَتُكْتُبُهَا!

كِتَابُ أَعْمَالِ الرَّسُلِ

لُوقَا يَكْتُبُ كِتَابًا آخَرَ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثَاوُفِيلُسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ* عَنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ. ٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْتَعًا إِيَّاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بَأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: "لَا تَغَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنْ انْتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ. ٥ فَقَدْ عَمَدَ يُوْحَنَّا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمَّدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ."

يَسُوعُ يَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ

١ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: "يَا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟" ٧ فَقَالَ لَهُمْ: "هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا ضِمْنَ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ. ٨ لَكِنْكُمْ سَتَلَوْنَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَيْدِ الْأَمَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ." ٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يِرْفَقُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَدِّثُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَ فَجَاءَ إِلَى جَانِبِهِمْ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ ثِيَابًا بِيضَاءً. ١١ فَقَالَا: "أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رُفِعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي تَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي رَأَيْتُمُوهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ."

اخْتِيَارُ رَسُولٍ جَدِيدٍ

١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الرِّيْتُونَ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ كِيلُومِترٍ وَاحِدٍ عَنِ الْقُدُسِ. ١٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى عُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُويِّ حَيْثُ كَانُوا يَقِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، يُوْحَنَّا، يَعْقُوبُ، أَنْدْرَاوُسُ، فِيلِبُّسُ، تُومَا، بَرْتُولْمَاوُسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى،

كِتَابِي الْأَوَّلِ أَي بشارة لوقا.

سَمِعَانُ الْغَيُورُ*، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ. ١٤ كَانِ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُتَشَعِّلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

١٥ أَوْفِي تِلْكَ الْإَيَّامِ، وَقَفَّ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ شَخْصًا وَقَالَ: ١٦ "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَأَبْدَنْ أَنْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْفُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ١٧ كَانِ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ. ١٨ وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْإِثْمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْلًا وَانْتَشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَخَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَدَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ 'حَقْلَ نَمًا'، وَيَعْنِي 'حَقْلَ نَمٍ'. ٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: 'مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

لِيُهَجَّرَ بَيْتُهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.' المزمور ٢٥: ٢٩

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

لِيُشْغَلَ وَطَيْفَتُهُ شَخْصًا آخَرَ.' المزمور ١٠٩: ٨

٢١ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرَّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مَدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا، ٢٢ أَيَّ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي عَمَدَهُ فِيهِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعَ عَنَّا. إِذْ يَبْدَعِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ."

٢٣ فَرَسَّخُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يَوْسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارَسَابَا، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ يُوْسُتُسَ، وَالثَّانِي هُوَ مَتِّيَّاسُ. ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: "يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرِنَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْإِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ." ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقِرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

خُلُوعُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْخَمْسِينَ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ فإذا بصوتٍ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبِهُ هُبُوبَ رِيحٍ عَنيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ. ٣ وَإِذَا بِالسَّنَةِ شَبِيهَةَ بِنَارٍ تَطْهَرُ لَهُمْ، وَتَنْوَرَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، كَمَا مَكَّنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا.

الغبيور من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يُدعى حزب "الغبيورون".

وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ أَتَقِيَاءَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ قَلَمًا جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ، تَجْمَهَرَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا مُرْتَبِكِينَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ. ٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: "أَلَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟" ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟" ٩ فَقَدْ لَاحَظُوا أَنَّهُمْ فَرَسِيُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُّونَ، وَمِنْ أَهْلِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَبُوكِيَّةِ وَبُنُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةِ وَبِمَفْلِيَّةِ وَمَصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ الْقَيْرَوَانَ وَرُومًا. ١١ وَلَاحَظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَبَعْضُهُمْ قَدْ تَحَوَّلُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِيبَثِيُونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: "هَذَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!" ١٢ فَكَانُوا جَمِيعًا مَذْهُولِينَ وَمَتَحِيرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَا الَّذِي يَعْينُهُ هَذَا؟" ١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ وَقَالُوا: "لَقَدْ أَسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ!"

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

٤ ائْتُمْ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: "إِيَّهَا الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جَيِّدًا. ٥ مَا هَؤُلَاءِ بِسَكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَتَجَاوَزُ النَّاسِعَةَ صَبَاحًا. ٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوثِيلُ: ٧ يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْإَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَنْبَأُ أَوْلَادَكُمْ وَيَبَاتِكُمْ.

وَسَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً.

وَسَيَحْلُمُ شَبُوحَكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْإَيَّامِ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي

عَلَى عِبِيدِي، رِجَالًا وَنِسَاءً،

وَسَيَنْبَأُونَ.

١٩ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَأَيَّاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ،

نَمًا وَنَارًا وَسُحْبًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،

٢٠ الشَّمْسُ سَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَالْقَمَرَ إِلَى دَمٍ.

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ.

٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. * يوثيل ٢٨: ٢-٣٢

٢٢ يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ! أَصْعُوا إِلَيَّ كَلَامِي. يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ هُوَ رَجُلٌ شَهِدَ لَهُ اللهُ بِالْمُعْجَزَاتِ

وَالْعَجَائِبِ وَالْبَرَاهِينِ الَّتِي أَجْرَاهَا اللهُ بِوَاسِطَتِهِ بَيْنَكُمْ كَمَا تَعْلَمُونَ. ٢٣ لَقَدْ سَلَّمَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَيْكُمْ

وَفَقَّ خَطِيئَةَ اللهِ وَسَابَقَ مَعْرِفَتِهِ. وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ إِذْ سَمَرْتُمُوهُ إِلَى صَلِيبٍ بِمَعُونَةِ أَشْخَاصٍ أَشْرَارٍ.

٢٤ لَكِنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، مُحَرَّرًا إِيَّاهُ مِنَ آلامِ الْمَوْتِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا لِلْمَوْتِ أَنْ يَحْجِرَهُ.

٢٥ فِدَاوُدُ يَقُولُ عَنْهُ:

رَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا.

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أُضْطَرِبَ.

٢٦ لِهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،

وَابْتَهَجَ لِسَانِي،

فَجَسَدِي أَيْضًا سَيَحْيَا بِالرَّجَاءِ.

٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَلَاوِيَّةِ.

لَنْ تَدَعَ جِسَدَ قُدُّوسِكَ يَبْعَثُنُ.

٢٨ عَرَفْتِي طُرُقَ الْحَيَاةِ،

وَسَتَمَلَأُنِي فَرَحًا بِخُضُورِكَ. * المزمور ١١٦: ٨-١١

٢٩ إِيَّهَا الْإِخْوَةَ، يُمَكِّنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ بِكُلِّ ثِقَةٍ عَنْ أَبِيْنَا دَاوُدَ، بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ

مَوْجُودٌ هُنَا عِنْدَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ لَكِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ اللهَ قَطَعَ لَهُ وَعَدًا مَصْحُوبًا بِقَسَمٍ

بِأَنَّهُ سَيَجْلِسُ وَاحِدًا مِنْ نَسَلِهِ عَلَى عَرْشِهِ. * ٣١ لَقَدْ رَأَى قِيَامَةَ الْمَسِيحِ قَبْلَ خُدُوثِهَا فَقَالَ:

لَنْ يُتْرَكَ فِي الْهَلَاوِيَّةِ،

وَلَنْ يَبْعَثَ جَسَدُهُ،

٣٢ لَقَدْ أَقَامَ اللهُ يَسُوعَ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ كُلُّنَا شُهُودٌ لِتِلْكَ الْحَقِيقَةِ. ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ رُفِعَ إِلَى

يَمِينِ اللهِ، وَتَلَقَّى الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْآبُ، سَكَبَ هَذَا الرُّوحَ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ.

٣٤ أَمَّا دَاوُدُ فَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ نَفْسُهُ قَالَ:

الله قطع... عرشه انظر صموئيل الثاني ٧: ١٢، ١٣؛ ومزمور ١١٦: ١١.

قَالَ اللهُ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي،

٣٥ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاكَ

مَدَاسًا لِرِجْلَيْكَ. المزمور ١١٠:١

٣٦ وَلِهَذَا، فَلْيَعْلَمْ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللهَ أَعْلَنَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ، رَبًّا وَمَسِيحًا.

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَرَّقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: أَيُّهَا

الإخوة، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟ ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: تَوْبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩ فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ وَلِأَبْنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الأُمَّمِ الْبَعِيدِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا.

٤٠ وَشَهِدَ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ يُنَاشِدُهُمْ فَيَقُولُ: خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ

الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُنْحَرِفُ!

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَانضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ

شَخْصٍ. ٤٢ وَكَانُوا مُشْغَلِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ* وَالصَّلَاةِ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعَ إِحْسَاسًا بِالرَّهْبَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يُجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً.

٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَشَارِكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ. ٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمَقْتَنِيَّاتِهِمْ،

وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِيَاجِهِ. ٦ كَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى الاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ

فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الخُبْزِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعًا بِقُلُوبٍ فَرِحَةٍ

مُخْلِصَةٍ. ٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللهَ، وَيَحْظُونَ بِإِسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضَيِّفُ

الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

شِفَاءُ الْمَشْلُولِ

٣ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ

الصَّلَاةِ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُولًا مُنْذُ ولادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ

قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تَدْعَى "البَوَابَةَ الْجَمِيلَةَ"، لِيَسْتَعْطِيَ مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

كسر الخبز إشارة إلى ممارسة ما يُسمَّى "عشاء الربِّ" وفقًا لما جاء في لوقا ٢٢:١٤-٢٠. وقد يكون المقصود

اشترائك المؤمنين بتناول الطعام معًا. مكررة في العدد ٤٦.

٣ فَمَا رَأَى هَذَا الرَّجُلُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا يُوشِكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَالًا.
 ٤ فَتَبَّتْ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَعْيُنَهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: "انظُرْ إِلَيْنَا!" فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصَلَ عَلَى
 شَيْءٍ مِنْهُمَا. ٥ لَكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ لَهُ: "لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا لَدَيْ: بِاسْمِ يَسُوعَ
 الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ انْهَضْ وَامْسُ!" ٦ وَأَنْهَضَهُ مُمَسِكًا يَأْتَهُ مِنْ يَدِهِ الْيَمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ
 حَالًا. ٧ فَفَقَزَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمْشِي وَيَقْفِرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
 ٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٩ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِيًا عِنْدَ
 الْبُؤَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَّثَ لَهُ.

بُطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقًا بِبُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ذَهَلَ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بَقْعَةٍ
 تُدْعَى "قَاعَةَ سَلِيمَانَ". ١٢ فَمَا رَأَى بُطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا يُدْهَشُكُمْ هَذَا؟
 وَلِمَاذَا تَحْقَرُونَ بِنَا وَكَأَنَّنا بِقُوَّتِنَا الْخَاصَّةِ أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟ ١٣ أَتَقْدُّ مَجْدَ إِلَهٍ أَبَاتِنَا
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسَلَّمْتُمُوهُ لِلْقَتْلِ، وَتَبَرَّأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ بَعْدَ أَنْ
 قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَّاحِهِ. ١٤ اتَّبَرَّأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالْبَارِّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخَلَى لَكُمْ سَبِيلُ رَجُلٍ قَاتِلٍ.*
 ١٥ أَقْتَلْتُمْ مَنَاحَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَحَنَّا شُهُودًا لِهَذَا. ١٦ وَأَسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ
 قُوَّةَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِاسْمِهِ. فَالْإِيمَانُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي
 أَعْطَى شِفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا."

١٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفُوا أَنْكُمْ تَصْرَفْتُمْ عَنْ جَهْلِ، كَمَا فَعَلْتُمْ قَانْتُكُمْ أَيْضًا. ١٨ لَكِنَّ هَكَذَا
 تَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ مَسِيحَهُ لَا يُدُّ أَنْ يَتَأَلَّمَ. ١٩ فَتَوْبُوا
 وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ لِتَمْحَى خَطَايَاكُمْ. ٢٠ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ،
 وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ اخْتَارَهُ لَكُمْ. ٢١ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ
 فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ لِاسْتِرْدَادِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيمًا عَنْ طَرِيقِ
 أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: 'سَيُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ
 تُطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ، سَيُبَادُ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ.'* ٢٤ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ،
 ابْتِدَاءً بِصُمُوثِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَنَبَّأُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتَهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ

رجل قاتل وهو باراباس المجرم الذي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضا عن يسوع. انظر لوقا ٢٣: ١٨.

سيعطيكم... الشعب. من كتاب التثنية ١٨: ١٥، ١٩.

العهد الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: 'سَتَبَارِكُ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ مِنْ خِلَالِ نَسْلِكَ.'*
 ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلَى، لِكَيْ يُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يَرُدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ
 طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ."

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ

٤ وَيَبِينَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَحَدِّثَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرَبِّيسُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ
 وَالصَّدُوقِيِّينَ. ٢ فَقَدْ انزَعَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ وَيُبَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةً مِنَ
 الْأَمْوَاتِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. ٣ فَفَبَضُّوا عَلَيْهِمَا وَحَجَرُوهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ
 حَلَّ.

٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عَدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ
 آلَافٍ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُبُوحُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ كَمَا كَانَ
 هُنَاكَ حَنَانُ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَيْفَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتُمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ.
 ٧ فَأَحْضَرُوا الرِّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِوِبُونَهُمَا: "بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟" ٨ فَقَالَ لَهُمْ
 بَطْرُسُ وَهُوَ مُمْتَلئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ: يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّبُوحِ، ٩ هَلْ تَحْقُقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ
 عَمَلٍ صَالِحٍ قُمْنَا بِهِ نَحْوِ إِنْسَانٍ مَقْعَدٍ، وَتَسْأَلُونَنَا كَيْفَ شَفِئِي؟ ١٠ إِذَا فَلْتَعَلَّمُوا جَمِيعَكُمْ وَجَمِيعَ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ أَنَّنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَقَدْ أَقَامَهُ اللهُ مِنَ
 الْمَوْتِ. فَبِاسْمِهِ يَفِئُ هَذَا الرَّجُلُ أَمَامَكُمْ مُعَافَىً تَمَامًا. ١١ فَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا
 الْبِنَاوُونَ، وَالَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.* ١٢ وَمَا مِنْ خَلَاصٍ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ
 السَّمَاءِ أَعْطَاهُ اللهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يَسُوعَ."

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَمِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، ذَهَبُوا.
 ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِئِي وَأَقْفًا هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ
 لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا. ١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يُغَادِرَا الْمَجْمَعَ. ثُمَّ تَسَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا:
 ١٦ "مَاذَا سَتَفَعَلُ بِهِدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لِكُلِّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ مُعْجَزَةً قَدْ جَرَتْ
 بِوَأَسْطِهِمَا، وَلَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُنْكَرَ ذَلِكَ. ١٧ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَيْرَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ أَكْثَرَ بَيْنَ
 النَّاسِ. وَلِهَذَا فَلْنَحْذَرُهُمَا أَلَّا يَكْلِمَا أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ بِهِذَا الْاسْمِ." ١٨ فَاسْتَدْعَوْهُمَا وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ لَا

* سَتَبَارِكُ... نَسْلِكَ. من كتاب التكوين ٢٢:١٨؛ ٢٤:٢٤.

الحجر... الأساس. انظر المزمور ١١٨:٢٢

يُقُولَا أَوْ يُعَلِّمًا شَيْئًا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَالَا: "أَكْتُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ. ٢٠ أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ." ٢١ وَبَعْدَ مَزِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَهْلُوا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجْنُوا سَبِيلًا لِمُعَاقِبَتِهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا حَدَّثَ. ٢٢ فَقَدْ جَاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمُعْجِزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

عَوْدَةُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

٢٣ وَعِنْدَمَا أَطْلَقَ سَرَاحَهُمَا، جَاءَا إِلَى جَمَاعَتَيْهِمَا، وَأَخْبَرَاهُمَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، رَفَعُوا كُلَّهُمْ مَعًا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا:
"أَيُّهَا السَّيِّدُ،

أَنْتِ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

٢٥ وَأَنْتِ قُلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ أَبِيْنَا دَاوُدَ:

لِمَاذَا اشْتَعَلَ غَضَبُ الْأُمَمِ،

وَلِمَاذَا تَنَامَرُ الشُّعُوبُ عَبَثًا؟

٢٦ أَعَدَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَاجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ٤ مزمر ٢: ١-٢

٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى فَتَاكِ الْقُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحَتْهُ، ٢٨ لِكَيْ يُتَمَّمُوا كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ قَضَيْتَ بِهِ بِقُوَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ. ٢٩ وَالْآنَ يَا رَبُّ، أَنْظِرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَمَكِّنْ عَيْنَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِرِسَالَتِكَ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ. ٣٠ وَفِي أُنْتَاءِ ذَلِكَ، مُدِّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَاصْنَعْ مُعْجِزَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ فَتَاكِ الْقُدُوسِ يَسُوعَ." ٣١ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَرَازَلَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاسْتَمَرُّوا بِتَكَلُّمِ بَرِسَالَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ مُمْتَلَكَاتِهِ لَهُ، بَلْ كَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ. ٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنِ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حَقُولٌ أَوْ بُيُوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا، ٣٥ وَيُسَلِّمُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيُوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ وَاحِدٍ. ٣٦ فَمَثَلًا يُوسُفُ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ بَرْنَابَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنُ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ لَأَوِيًّا مَوْلُودًا فِي قَبْرُصَ، ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

حَنَانِيَا وَسَفِيرَةَ

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا مِنْ أَمْلَاكِهِ. وَبِمَعْرِفَةِ زَوْجَتِهِ احْتَفَظَ بجزءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ الْبَاقِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرَّسُلِ. ٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمَلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَأَحْتَفَظْتَ بجزءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ؟ ٤ أَفَلَمْ تَكُنْ الْأَرْضُ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حُرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصْرُفِكَ بِمَالِكَ؟ فَلِمَاذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!"

٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. فَخَافَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفًا عَظِيمًا. ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَلَفَّوهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.

٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ تَوَنُّونٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ، ٨ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: "قُولِي لِي، هَلْ بَعْتُمَا حَقْلَكُمَا بِكَذَا؟" فَأَجَابَتْ: "نَعَمْ، بِذَلِكَ الْمَبْلَغِ." ٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: "لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَمْتَحِنَا رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَنْتِ أَيْضًا خَارِجًا." ١٠ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشُّبَّانُ وَوَجَدُوا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِ زَوْجِهَا. ١١ أَفْسَادَ خَوْفٍ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

بِرَاهِينٍ مِنَ اللَّهِ

٢ وَأُجْرَتْ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوِاسِطَةِ الرَّسُلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ. ٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ أَنْ يَضُمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمَحُونُهُمْ. ٤ وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَرَايُونَ كَثِيرًا. ٥ حَتَّى إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى أَسِرَّةٍ وَحِصَانٍ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلُّهُ عَلَى بَعْضِهِمْ. ٦ كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبِلَدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ مِنَ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ، فَنَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

الْيَهُودُ يُحَاوِلُونَ إِيقَافَ الرَّسُلِ

٧ فَتَنَّرَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَي حِزْبِ الصَّنُوقِيِّينَ، وَمَلَأَهُمُ الْحَسَدُ. ٨ فَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَى الرَّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِّ. ٩ لَكِنْ جَاءَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لَيْلًا وَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ: ١٠ "اذْهَبُوا وَقِفُوا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَكَلِّمُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ." ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ.

وَعِنَّمَا وَصَلَ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَا الْمَجْلِسَ الْيَهُودِيَّ وَكُلَّ شَيْوْخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ أَرْسَلُوا حُرَّاسًا إِلَى السَّجْنِ لِاحْتِضَارِ الرَّسُلِ. ^{٢٢} لَكِنْ لَمَّا وَصَلَ الْحُرَّاسُ إِلَى السَّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرَّسُلَ فِي الدَّخْلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا ^{٢٣} وَقَالُوا: "وَجَدْنَا السَّجْنَ مَقْفَلًا بِإِحْكَامٍ. وَوَجَدْنَا الْحُرَّاسَ وَقَفِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ. لَكِنْ حِينَ فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الدَّخْلِ." ^{٢٤} فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَتَسَاءَلُوا مَا عَسَى أَنْ يَحْتُثَ بَعْدَ ذَلِكَ. ^{٢٥} ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السَّجْنِ وَقَفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَعْلَمُونَ النَّاسَ!" ^{٢٦} فَانْطَلَقَ رَتِيسُ الْحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَأَحْضَرُوا الرَّسُلَ مِنْ تُونَ غُفٍ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجِمَهُمُ النَّاسُ. ^{٢٧} فَادْخَلُوا الرَّسُلَ وَأَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْمَعِ. ثُمَّ اسْتَجَوَّبَهُمُ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَالَ: ^{٢٨} "أَعْطَيْنَاكُمْ أَوْامِرَ مُشَدَّدَةً أَلَّا تَعْلَمُوا عَنْ هَذَا الْاسْمِ، لَكِنَّكُمْ مَلَأْتُمْ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كُلَّهَا بِتَعْلِيمِكُمْ. وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَحْمِلُونَا ذَنْبَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ!" ^{٢٩} فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرَّسُلُ: "عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ." ^{٣٠} "إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. وَقَدْ مَجَّدَهُ اللَّهُ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِدًا وَمُخْلِصًا، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الْخَطِيئَاتِ." ^{٣١} وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدْسُ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ."

^{٣٣} فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ هَذَا، اسْتَعَلَّ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ^{٣٤} لَكِنْ وَاحِدًا مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرَّسُلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَالَانِيلَ، وَهُوَ فَرِيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ. ^{٣٥} وَقَالَ لَهُمْ: "يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَيَّ مَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهِؤُلَاءِ الرِّجَالِ." ^{٣٦} فَقَبِلَ مَدَّةَ ظَهْرِ ثُودَاسَ، مُدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوَ أَرْبَعِمِئَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قَتَلَ وَتَشَتَّتَ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفَرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيْءٍ، ^{٣٧} وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُودًا الْحَلِيلِيُّ أَثْنَاءَ وَقْتِ إِحْصَاءِ السُّكَّانِ. وَجَذِبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قَتَلَ، وَتَشَتَّتَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ. ^{٣٨} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَّةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَتَبَعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. ائْتَرِكُوهُمْ وَشَانَهُمْ، فَإِنْ كَانَتْ خَطِيئَتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَبْتَلِيهِ إِلَى الْفِشْلِ. ^{٣٩} أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدَرُوا أَنْ تُوَفَّقُوهُمْ. وَرَبِّمَّا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!"

^{٤٠} فَاقْتَنَعُوا بِكَلَامِهِ وَنَادُوا عَلَى الرَّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنْ اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. ^{٤١} فَانْطَلَقَ الرَّسُلُ مِنَ الْمَجْمَعِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقَى الْإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ^{٤٢} وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّنْبِيهِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

اخْتِيَارُ سَبْعَةِ رِجَالٍ لَخِدْمَةِ خَاصَّةٍ

٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ عِنْدَ التَّلَامِيذِ بِيْتْرَايْدُ. فَتَنَمَّرَ الْيَهُودُ النَّاطِقُونَ بِالْيُونَانِيَّةِ مِنَ الْيَهُودِ النَّاطِقِينَ بِالْأَرَامِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتِمُّ تَجَاهُلُ أَرَامِلَهُمْ فِي التَّوْزِيْعِ الْيَوْمِيِّ. ٢ فَذَعَا الْإِثْنَا عَشَرَ كُلَّ جَمَاعَةِ التَّلَامِيذِ مَعًا وَقَالُوا: "لَا يَصِحُّ لَنَا أَنْ نَهْمَلَ التَّعْلِيمَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ لِنُخْدِمَ فِي إِعْدَادِ مَوَازِدِ الطَّعَامِ. ٣ فَاخْتَارُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ بَيْنِكُمْ سَبْعَةَ رِجَالٍ لَهُمْ سُمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمُمْتَلِنِينَ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ فَنُوَكِّلُ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْخِدْمَةَ. ٤ أَمَّا نَحْنُ فَسُنُكِّرِسُ أَنْفُسَنَا لِلصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ." ٥ فَاسْتَحْسَنَ الْجَمِيعُ هَذَا الْاِقْتِرَاحَ، وَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَاخْتَارُوا أَيْضًا فِيلِبُّسَ* وَبَرُوخُورُسَ وَنِيكَانُورَ وَتِيْمُونُ وَبِرْمِينَاسَ وَنِيقُفُولَاوُسَ الْأَنْطَاكِيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ قَدْ نَحَلَ الْيَهُودِيَّةَ. ٦ وَقَدَّمُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى الرَّسُولِ، فَصَلَّى الرَّسُولُ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْأَيْدِيَّ. ٧ وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ، وَتَكَثَّرَ عِنْدَ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدْسِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ.

الْيَهُودُ ضِدَّ اسْتِفَانُوسِ

٨ وَكَانَ اسْتِفَانُوسُ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَقُوَّةً. فَاجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ النَّاسِ. ٩ فَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ أَعْضَاءِ مَجْمَعِ "الْمُنْتَحَرِّرُونَ"،* كَمَا كَانَ يُدْعَى. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَهُودًا مِنَ الْقَيْرِوَانِ وَالْإِسْكَنْدرِيَّةِ، وَمِنْ كَيْلِيكِيَا وَأَسِيَا، فَرَاخُوا يُجَابِلُونَ اسْتِفَانُوسَ. ١٠ أَلَكْنَهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أَمَامَ الْحِكْمَةِ وَالرُّوحِ اللَّذِينَ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا. ١١ افْتَتَمُوا رَشْوَةً لِبَعْضِ الرِّجَالِ لِيَقُولُوا: "سَمِعْنَاكَ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا يُبْهِنُ بِهِ مُوسَى وَاللَّهُ." ١٢ وَهَكَذَا أَهَاجُوا عَلَيْهِ النَّاسَ وَالشُّبُوحَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَجَاءُوا وَأَمْسَكُوا بِهِ، وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِ الْيَهُودِ. ١٣ وَقَدَّمُوا شُهُودَ زُورٍ قَالُوا: "لَا يَتَوَقَّفُ هَذَا الرَّجُلُ أَبَدًا عَنْ سَبِّ الْهَيْكَلِ وَالشَّرِيعَةِ. ١٤ فَحَنُّ سَمِعْنَاكَ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ سَيَبْنِي هَيْكَلًا وَيُبَدِّلُ الْعَادَاتِ الَّتِي سَلَّمَنَا إِيَّاهَا مُوسَى." ١٥ فَوَجَّهَ جَمِيعُ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْلِسِ أَنْظَارَهُمْ إِلَيْهِ، وَرَأَوْا أَنَّ وَجْهَهُ بَدَأَ كَوَجْهِ مَلَاكٍ.

خِطَابُ اسْتِفَانُوسِ

٧ ثُمَّ قَالَ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ لِاسْتِفَانُوسَ: "هَلْ مَا يَتَّهَمُونَكَ بِهِ صَحِيحٌ؟" ٢ فَاجَابَ: "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، أَصْغُوا إِلَيَّ! لَقَدْ ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّبِنَا إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَانَ مَا يَزَالُ فِي

فِيلِبُّسُ وَهُوَ غَيْرُ فِيلِبُّسِ الرَّسُولِ.

مَجْمَعِ الْمُنْتَحَرِّرُونَ" وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا هُمْ أَوْ آبَاؤُهُمْ عِبِيدًا ثُمَّ تَحَرَّرُوا.

أَرْضِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَارَانَ. ^٣ وَقَالَ لَهُ: «اتْرُكْ بَلَدَكَ وَشَعْبَكَ. وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأْرِيهَا أَنَا لَكَ،* ^٤ فَغَادِرَ أَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ* وَاسْتَقِرَّ فِي حَارَانَ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ الْآنَ. ^٥ وَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ مِيرَاثٍ هُنَا، وَلَا حَتَّى شَيْبًا وَاحِدًا. لَكِنَّهُ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مَلَكًا، رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ ابْنٌ. ^٦ وَهَذَا مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: 'سَيَكُونُ نَسْلُكَ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِهَا الَّذِينَ سَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ. ^٧ وَسَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي تَسْتَعْبِدُهُمْ.' ^٨ وَقَالَ اللَّهُ: 'وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَيَعْبُدُونَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.' ^٩ وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا عَلامَتَهُ الْخِتَانَ. ثُمَّ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلَدِهِ. وَأَنْجَبَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، وَأَنْجَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ^{١٠} «وَعَارَ الْآبَاءُ مِنْ يُوسُفَ وَبَاغُوهُ لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، ^{١١} وَأَنْقَذَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شُؤُونِ قَصْرِهِ. ^{١٢} ثُمَّ أَتَتْ مَجَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكَنْعَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدًا، وَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا طَعَامًا. ^{١٣} فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مِصْرَ قَمْحًا، أَرْسَلَ آبَاءَنَا إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةِ لَهُمْ لِمِصْرَ.»

^{١٤} «وَفِي زِيَارَتِهِمُ الثَّانِيَةَ لِمِصْرَ، عَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَصْبَحَتْ عَائِلَةُ يُوسُفَ مَعْرُوفَةً لِفِرْعَوْنَ. ^{١٥} فَأَرْسَلَ يُوسُفُ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ^{١٦} ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ مَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا. ^{١٧} وَحَمَلَتْ أَسْجَادُهُمْ إِلَى شَكِيمَ ثَانِيَةً، وَوَضَعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورَ فِي شَكِيمَ بِمِئَةِ مَالٍ.» ^{١٨} «وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحَقُّقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ، أزدَادَ شَعْبُنَا فِي مِصْرَ وَكَثُرَ، ^{١٩} إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرَ لِيَحْكُمَ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ. ^{٢٠} فَاسْتَعْلَّ شَعْبُنَا بِدَهَائِهِ، وَقَسَى عَلَى آبَائِنَا مُجْبِرًا إِيَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَبْخُلُوا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِكِي يَمُوتُوا.» ^{٢١} «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلًا جَمِيلًا جَدًّا. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ^{٢٢} وَلَمَّا وَضِعَ خَارِجًا، أَخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ كَابْنٍ لَهَا. ^{٢٣} فَتَنَقَّفَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةٍ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ قَوِيًّا فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَفَعَلَهُ.» ^{٢٤} وَعِنْدَمَا صَارَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، قَرَّرَ أَنْ

*ترك ... لك. من كتاب التكوين ١٢:١.

أَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين.

سَيَكُونُ ... تَسْتَعْبِدُهُمْ. من كتاب التكوين ١٣:١٥-١٤.

وَبَعْدَ ذَلِكَ ... الْمَكَانِ. من كتاب التكوين ١٤:١٤؛ كتاب الخروج ٣:١٢.

يُرْوَرُ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَبْعَثُ لِسُوءِ مُعَامَلَةٍ، دَافَعَ عَنْهُ. وَانْتَفَمَ
لِلْمَظْلُومِ بَأَنَّ قَتْلَ الرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ. ٢٥ ظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ سَيَفْهَمُونَ بِبَلِّكَ أَنَّ اللَّهَ سَيَحْرُرُهُمْ عَلَى يَدِهِ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى بَعْضًا مِنْ بَنِي جِنْسِهِ يَتَقَاتَلُونَ. فَحَاوَلَ أَنْ يُصَلِّحَ
بَيْنَهُمْ فَقَالَ: 'أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. فَلِمَاذَا تُسَيِّئُونَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْآخَرِ؟' ٢٧ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ
يُسَيِّئُ إِلَى جَارِهِ نَفَعَ مُوسَى بَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: 'مَنْ نَصَّبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟' ٢٨ أَتُرِيدُ أَنْ نَقْتُلِي
كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيِّ يَوْمَ أَمْسٍ؟' * ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ وَتَغَرَّبَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، حَيْثُ
أُنْجِبَ وَلَدَيْنِ.

٣٠ وَبَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِينَ عَامًا، ظَهَرَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ فِي لَهَبِ شَجِيرَةٍ مُحْتَرِقَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
قُرْبَ جَبَلِ سِينَاءَ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى هَذَا، ذَهَلَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْهَا لِيَمْعِنَ النَّظَرَ،
سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: ٣٢ 'أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.' * فَلَمْ يَجْرَأْ مُوسَى أَنْ
يَنْظُرَ مُتَجَفِّفًا مِنَ الْخَوْفِ. ٣٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: 'الْخَلْعُ حِذَاكَ مِنْ قَدَمَيْكَ. فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ
أَرْضٌ مَقَدَّسَةٌ.' ٣٤ لَقَدْ تَطَلَّعْتُ وَرَأَيْتُ سُوءَ مُعَامَلَةٍ شَعْبِي فِي مِصْرَ. وَسَمِعْتُ أُنِينَهُمْ. وَنَزَلْتُ لِكِي
أُحْرِّرَهُمْ. فَالآنَ هَيَّا لِأُرْسِلَكَ إِلَى مِصْرَ.' *

٣٥ هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَفَضُوهُ وَقَالُوا: 'مَنْ نَصَّبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟' * هُوَ
الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، مِنْ خِلَالِ الْمَلَكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشَّجِيرَةِ، لِيَكُونَ قَائِدًا وَمُخَلِّصًا. ٣٦ فَقَادَهُمْ
خَارِجَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ أَجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ
مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٣٧ هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: 'سُبِّعْتُكُمْ اللَّهُ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ
شَعْبِكُمْ.' * ٣٨ وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ آبَائِنَا وَمَعَ الْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ
سِينَاءَ حَيْثُ أَخَذَ مِنْ اللَّهِ كَلِمَاتٍ مُحِبِّيَّةً لِيُعْطِيهَا لَنَا.

٣٩ لَكِنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يُطِيعُوهُ، بَلْ إِنَّهُمْ رَفَضُوهُ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْعُودَةِ إِلَى مِصْرَ.
٤٠ وَقَالُوا لِهَارُونَ: 'اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنُّ لَّا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِمُوسَى الَّذِي
أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ.' * ٤١ وَكَانَ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي صَنَعُوا فِيهِ تَمَثُّلًا لِجَلِّ. فَقَدَّمُوا الذَّبَاحَ

* مَنْ نَصَّبَكَ ... أَمْسٍ. من كتاب الخروج ١٤:٢.

* أَنَا إِلَهُ ... وَيَعْقُوبَ. من كتاب الخروج ٦:٣.

* الْخَلْعُ حِذَاكَ ... مِصْرَ. من كتاب الخروج ٣:٥-١٠.

* مَنْ نَصَّبَكَ ... عَلَيْنَا. من كتاب الخروج ١٤:٢.

* سُبِّعْتُكُمْ ... شَعْبِكُمْ. من كتاب التثنية ١٥:١٨.

* اصْنَعْ ... مِصْرَ. من كتاب الخروج ١:٣٢.

لِلصَّنَمِ، وَاحْتَفَلُوا بِمَا صَنَعُوهُ بِأَيْدِيهِمْ. ^٢ لَكِنَّ اللَّهَ نَحَوَّلَ عَنْهُمْ، وَتَرَكَهُمْ يَعْبُدُونَ نُجُومَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

يَقُولُ اللَّهُ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لَمْ يَكُنْ أَنَا مَنْ قَدَّمْتُمْ لَهُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ،

^٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيَمَةَ عِبَادَةِ إِلَهُكُمْ مُوَلُوكَ،

وَنَجَّمْ إِلَهُكُمْ رَمَقَانَ.

وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.

لِهَذَا سَأُنْفِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ. ^٤ " عاموس ٢٥:٥-٢٧

^٤ "وَكَانَتْ خِيَمَةُ الشَّهَادَةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ صُنِعَتْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ يَصْنَعَهَا، حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي رَأَاهُ. ^٥ وَأَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا عِنْدَمَا تَخَلَّوْا الْأَرْضَ مَعَ يَسُوعَ، مُخْرِجِينَ الْأُمَّمَ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتْ الْخِيَمَةُ هُنَاكَ حَتَّى زَمَنِ دَاوُدَ. ^٦ وَكَانَ دَاوُدُ عَلَى رِضَى اللَّهِ. وَاسْتَأْذَنَ بَأَن يَبْنِيَ بَيْتًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ، ^٧ لَكِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. ^٨ غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

^٩ يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشُ لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تَرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

أَوْ هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

^{١٠} أَلَمْ تَصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟" ^{١١} إشعياء ٦٦: ٢-١

^{١١} أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَبِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْأَذَانِ غَيْرِ الْمَخْتُونَةِ! أَنْتُمْ تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدْسَ دَائِمًا. تَمَامًا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ. ^٢ فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطَّهْدَهُ آبَاؤُكُمْ؟ فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَنْبَأُوا عَنْ مَجِيءِ الْبَارِّ. وَأَنْتُمْ الْآنَ قَدْ غَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ^٣ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَسَلَّمْتُمْ الشَّرِيعَةَ بِوَسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا."

استشهاد استفانوس

^٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودُ هَذَا، اشْتَعَلُوا غَيْظًا، وَصَرُّوا أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ. ^٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى

السَّمَاءِ مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَاقِفًا عَلَى يَمِينِ اللَّهِ. ^٦ فَقَالَ: "هَا أَنَا أَرَى

السَّمَاءَ مَقْتُوْحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ وَاقْفَا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ." ٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا أَدَانَهُمْ. ثُمَّ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا بِرَجْمُوْنِهِ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ عِبَاءَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابِّ اسْمُهُ شَاوُلٌ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: "أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي." ١٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: "يَا رَبُّ، لَا تَحْسَبْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ." وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

وَكَانَ شَاوُلٌ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهَادًا شَدِيدًا عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ الْفُسِّ. فَتَفَرَّقَ الْجَمِيعُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الرُّسُلِ.

ضَيْقٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

١ وَكَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ اسْتِفَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحًا شَدِيدًا. ٢ وَكَانَ شَاوُلٌ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَذِّ سَوَاءٍ، وَيَرْجُ بِهِمْ فِي السِّجْنِ. ٤ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَبْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فِيلِبُّسُ يُعْلِنُ الْبِشَارَةَ فِي السَّامِرَةِ

٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ* إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّرًا بِالْمَسِيحِ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا، انْتَبَهُوا انْتِبَاهًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ. ٧ فَقَدْ كَانَتْ الْأُرُوحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفِيَ مَسْلُولُونَ وَعَرَجٌ كَثِيرُونَ. ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السِّحْرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مُنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يُبْشِرُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُّونَ بِهِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: "هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تُدْعَى 'الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ'." ١١ كَانُوا مُهْتَمِّينَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدَهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ لَكِنَّهُمْ صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّنُوا رَجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَأَمَّنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَقِيَ قَرِيبًا مِنْ فِيلِبُّسَ. وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُجْرَى.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الْمَوْجُودُونَ فِي الْقُدْسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَيْهِمْ. ١٥ وَأَعِنْدَ وُصُولِهِمَا، صَلَّىا مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ. ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ حَلَّ عَلَى أَيِّ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّنُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَاقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ. ١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ

فِيلِبُّسُ وَهُوَ غَيْرُ فِيلِبُّسِ أَحَدِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، بَلِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ ٥:٦.

يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِي الرَّسُولَيْنِ، عَرَضَ عَلَيْهِمَا مَالًا. ١٩ وَقَالَ: "أَعْطَيْتَنِي أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدِرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ الْقُدْسَ كُلُّ مَنْ أَضْعَغُ يَدَيَّ عَلَيْهِ." ٢٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: "لَتَهْلِكَ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الْإَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ شِرَاءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ. ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فَتَبَّ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّهُ يُسَامِحُكَ عَلَى الْفِكْرَةِ الْإِثْمَةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ. ٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُمْتَلِنًا مَرَارَةً وَعَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ." ٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ: "صَلِّتْنَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا نَكَّرْتُمَا." ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرَّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى الْقُدْسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْنَتِهِمَا يُبَشِّرَانِ قُرَى سَامَرِيَّةَ كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: "قُمْ وَأَذْهَبْ جَنُوبًا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَِّّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى غَزَّةَ." ٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخَصْيَانِ* الْمَسْوُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْوُولًا عَنْ خَزَائِنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْنَتِهِ جَالِسًا فِي عَرَبِيَّةٍ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ. ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: "أَذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبِيَّةِ وَلَازِمَهَا." ٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَّضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، سَمِعَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: "أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟" ٣١ فَقَالَ: "وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْهَمَ إِنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟" وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

"كَخِرُوفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّنْحِ،

وَكَحَمَلٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُونَ صَوْفَهُ،

فَلَا يَفْتَحُ فَمَّهُ.

٣٣ سَلَبَتْ حَقُوقَهُ وَهُوَ ذَلِيلٌ. وَلَنْ يَذْكَرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلًا،

لِأَنَّ حَيَاتَهُ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ." إِسْعِيَاءَ ١-٧: ٣٣

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: "قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّبِيُّ هُنَا؟ هَلْ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟" ٣٥ فَبَدَأَ فِيلِبُّسُ يَتَحَدَّثُ، وَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ، مُبْتَدِئًا مِنْ تِلْكَ الْفَقْرَةِ. ٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَازِلَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بُقْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: "انظُرْ! يُوْجَدُ هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟" ٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: "إِنْ كُنْتَ قَدْ آمَنْتَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمَكِّنُ أَنْ تَتَعَمَّدَ." فَقَالَ

أحد الخصيان وهم فئة من العبيد والخدم الذين تمنع الشريعة اليهودية انضمامهم إلى شعب الرب. انظر كتاب التثنية ١٠: ١٣.

الرَّجُلُ: "أنا أومن بأن يسوع هو ابن الله." ٣٨ وأمر أن نَفَفَ الْعَرَبَةَ. فَنَزَلَ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَدَهُ فِيلِبُّسُ. ٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيدًا، فَلَمْ يَعُدِ الرَّجُلُ يَرَاهُ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُبْتَهَجًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَشُدود. وَارْتَحَلَ عَبْرَ كُلِّ الْبِلْدَاتِ مُبَشِّرًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

اهتداء شاول

٩ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ غَاضِبًا يُهَدِّدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ،^١ وَطَلَبَ مِنْهُ رِسَالًا إِلَى الْمَجَامِعِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى تُعَيِّنَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى أَيِّ مَنْ أُتْبِعَ "الطَّرِيقِ"،* رَجَالًا كَانُوا أَمْ نِسَاءً، ثُمَّ إِعَانَتِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ. ٢ وَبَيْنَمَا كَانَ مُسَافِرًا، اقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ. وَفَجَاءَ وَمَضَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: "شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِنُنِي؟" ٤ فَقَالَ: "مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟" فَقَالَ: "أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضْطَهِنُهُ. لَكِنْ انْهَضْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَسَيُقَالُ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ." ٥ أَمَّا الرَّجُلُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَّفُوا وَقَدْ انْعَقَنَتْ أَسْنِنَتُهُمْ. فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.

٦ فَانْهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئًا. فَامْسَكُوهُ بِيَدَيْهِ وَاقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ. ٧ وَلَمُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ شَيْئًا.

٨ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: "يَا حَنَانِيَّا." فَقَالَ: "تَعَمَّ يَا رَبُّ." ٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: "انْهَضْ وَادْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسَمَّى الزَّقْفَاقَ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ، فَهُوَ هُنَاكَ يُصَلِّي. ١٠ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لَكِي يَرَى ثَانِيَةً. ١١ فَاجَابَ حَنَانِيَّا: "يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ عَنْ كُلِّ الْفِطَانِ الَّذِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنِيكَ الْمُعْتَسِمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا وَمَعَهُ تَقْوِيضٌ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِكَ." ١٣ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: "ادْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَدَاتِي الْمُخْتَارَةُ لِجَمَلِ اسْمِي أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمُلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَأَنَا بِنَفْسِي سَأُرِيهِ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي."

١٥ فَذَهَبَ حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: "أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أُرْسَلَنِي لَكِي تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ." ١٦ فَسَقَطَتْ فُورًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءٌ كَانَتْهَا قُشُورٌ يَابِسَةٌ، فَاسْتَرْجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ١٧ وَبَعْدَ أَنْ تَتَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

*"الطَّرِيقِ" الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

شَاوُلُ يُبَشِّرُ يَسُوعَ

وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ. ٢٠ ثُمَّ ذَهَبَ فَوْرًا إِلَى الْمَجَامِعِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: "إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ." ٢١ فَذَهَلُ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: "الْيَسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يُهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْأَسْمِ فِي الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟" ٢٢ لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدُّ قُوَّةً، وَكَانَ يُحَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُبْرَهِنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هُرُوبُ شَاوُلَ مِنْ دِمَشْقَ

٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ. ٢٤ غَيْرَ أَنَّ شَاوُلَ عَرَفَ بِخَطَّتِهِمْ. فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٢٥ لَكِنَّ تَلَامِيذَهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلَّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ. ٢٧ غَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّسُلِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَثَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ. ٢٨ وَبَقِيَ شَاوُلُ مَعَهُمْ يَنْتَقِلُ بَحْرِيَّةً فِي الْقُدْسِ، وَيَحَثَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَ يُحَايِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِهِذَا، أَنْزَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ. ٣١ فَصَارَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِفِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تَتَقَوَّى. وَبَيْنَمَا كَانَتْ الْكَنِيسَةُ تَحْيَا فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتَنْتَشِعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، كَانَ عِنْدَ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بَطْرُسُ فِي اللَّدِّ وَيَافَا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمُدُنِ، جَاءَ لَزِيَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّدِّ. ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِبْنِيَّاسُ، كَانَ مَسْلُولًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "يَا إِبْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ." فَانْهَضَ عَلَى الْفُورِ، ٣٥ فَرَأَهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّدِّ وَشَارُورُونَ فَأَمَنُوا بِالرَّبِّ. ٣٦ وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، أَيْ "عَزَالَةٌ". وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَنْصَتُّ عَلَى الْفُقَرَاءِ. ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُويِّ. ٣٨ وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّدِّ، أَرْسَلُوا

رَجُلَيْنِ يَرْجُوَانِهِ: تَعَالَى لِيْنَا ثُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ".^{٣٩} فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ
أَخُوهُ إِلَى الْعُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهُنَّ يَبْكِينَ وَيُرِينَ بَطْرُسَ الْأَنْوَابَ وَالْمَلَائِسَ
الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ.^{٤٠} فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْعُرْفَةِ، وَسَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ
قَالَ مَلْتَقِيًا إِلَى الْجَسَدِ: "يَا طَابِيئًا، انْهَضِي." فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً.
^{٤١} فَمَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَسِمِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً.^{٤٢} وَانْتَشَرَ هَذَا
الْخَبْرُ فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ يَافَا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ.^{٤٣} وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ
اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ نَبَاغُ جُلُودٍ.

بَطْرُسُ وَكَرْنِيلْيُوسُ

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* فِي كَنْيَّةٍ
يُطَلِّقُ عَلَيْهَا الْكَنْيَّةَ الْإِيطَالِيَّةَ.^١ كَانَ كَرْنِيلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا،
وَكَانَ يَنْصَدِقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.^٢ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ،
رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَآ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: "يَا كَرْنِيلْيُوسُ!"^٣ فَحَقَّقَ
كَرْنِيلْيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: "مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدِي؟" فَقَالَ لَهُ الْمَلَكَ: "صَلِّوْا لِي وَصَدَقَاتِكُمْ لَيْسَتْ خَافِيَةً
عَنِ اللَّهِ.^٤ وَالْآنَ أَرْسِلُ رَجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَيُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ.
^٥ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى نَبَاغِ اسْمُهُ سِمَعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ."

^٦ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ،^٧ وَشَرَحَ
لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.^٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَتَرَبَّصُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعَدَ
بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا لِيُصَلِّيَ.^٩ فَأَحْسَسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا
يُعِينُونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةِ سُبَاتٍ.^{١٠} وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةَ قُمَاشٍ
كَبِيرَةً مَدْلَاةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ.^{١١} وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاحِفِهَا
وَطُيُورِ السَّمَاءِ.^{١٢} ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتُ: "هَيَّا يَا بَطْرُسُ، انْبِيحْ وَكُلْ!"^{١٣} فَقَالَ بَطْرُسُ: "لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا
رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجَسًا."^{١٤} فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: "مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا
تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!"^{١٥} وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رَفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

^{١٦} فَرَأَى بَطْرُسُ يُفَكِّرُ تَفَكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَنْتَاءِ، كَانِ
الرَّجُلَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِالْبَابِ.^{١٧} فَتَنَادُوا
يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ ضَيْفًا هُنَاكَ.^{١٨} وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَرَالُ يُفَكِّرُ فِي

ضابط روماني حرقياً قائد مئة. "مكررة في العدد ٢٢.

الرؤيا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: "هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَبْحَثُونَ عَنْكَ، ٢٠ فَانْهَضْ وَانْزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَادْهَبْ مَعَهُمْ ثُونَ أَيَّ تَرَكُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ." ٢١ فَزَلَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: "أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلِمَاذَا جِئْتُمْ؟" ٢٢ قَالُوا: "أَرْسَلَنَا الضَّابِطُ كَرْنِيلْيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخْفُفُ اللَّهُ، وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَكَ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ." ٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِلنُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَعَدَّ وَدَهَبَ مَعَهُمْ. وَدَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقْرَبِيَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقْرَبِينَ. ٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَأَلْفَى بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ. ٢٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: "انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!"

٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: "أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يُخَالِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْتَبِرَ أَيَّ إِنْسَانٍ نَجِسًا. ٢٩ فَلَمَّا دَعَوْتُمُونِي، جِئْتُ ثُونَ أَيَّ اعْتِرَاضٍ. وَلِهَذَا فَانِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَاذَا أَرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟"

٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أُصَلِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيَّ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. وَقَجَّأَةً وَقَفَ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَأْسٍ بَرَّاقَةٍ ٣١ وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَخْفَ عَنْهُ صَدَقَاتُكَ. ٣٢ فَأَرْسَلَ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَادْعَ سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ لِلْمَجِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ النَّبَّاحِ قُرْبَ الْبَحْرِ. ٣٣ فَأَرْسَلْتُ فُورًا فِي طَلْبِكَ. وَأَنْتِ تَطْفُتُ بِالْمَجِيءِ. فَهَذَا نَحْنُ جَمِيعًا أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ."

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسِ

٣٤ ثُمَّ بَدَأَ بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فَقَالَ لَهُمْ: "لَقَدْ فَهِمْتُ الْآنَ تَمَامًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ، ٣٥ بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يُتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ. ٣٦ وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِيًا بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ. ٣٧ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَّثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوْحَنَّا. ٣٨ وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَقُوَّةٍ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَنْجُوْلُ فَاعِلًا الْخَيْرَ وَشَافِيًا كُلَّ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. ٣٩ وَنَحْنُ شُهُودٌ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي الْقُدْسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنْ عَلَّقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٤٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ وَأَطْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٤١ وَهُوَ لَمْ يَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لِشُهُودٍ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقًا. فَقَدْ ظَهَرَ لَنَا الَّذِينَ

أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ^٢ وَأَمَرْنَا بِأَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْتَهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. ^٣ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ بِأَنْ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ.

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

^٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الرِّسَالَةَ. ^٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْصَكَبَتْ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ^٦ فَفَقَدَ سَمْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: ^٧ «أَيْقِدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟» فَهُمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا. ^٨ فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

عُودَةُ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ

وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضًا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ^٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ، انْتَقَدَهُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ. ^٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلْتَ بِيُوتِ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!» ^٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَتَسَرَّحُ لَهُمْ مَا حَدَّثَ تَمَامًا. ^٥ قَالَ:

"كُنْتُ فِي بَلَدَةِ يَافَا أَوْسَلِّي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سُبَاتٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئًا يَشْبَهُ قِطْعَةَ قَمَاشٍ كَبِيرَةٍ مَعْلَقَةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمُدَلَاةً مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ. ^٦ فَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ بِهِائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. ^٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: 'انْهَضْ يَا بَطْرُسُ. انْبَحِ وَكُلْ.' ^٨ أَلَكُنِّي قُلْتُ: 'لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَخْلُ فِيَّ طَعَامٌ مُحَرَّمٌ أَوْ نَجِسٌ مِنْ قَبْلِ!' ^٩ فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: 'مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!' ^{١٠} وَقَدْ حَدَّثْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ. ^{١١} وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَنْزِلُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أُرْسِلُوا إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. ^{١٢} فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ لِيُؤْنِ تَرُدُّدًا. كَمَا ذَهَبَ مَعِيَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةَ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ. ^{١٣} فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكَاً وَاقِفًا فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: 'أُرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ. ^{١٤} وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ كَلَامًا بِهِ يَكُونُ خَلَاصُكَ وَخَلَاصُ كُلِّ عَائِلَتِكَ.' ^{١٥} فَلَمَّا بَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبِدَايَةِ. ^{١٦} ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: * كَانِ يُوْحَنَّا

في البداية أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال ٢.

يُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ، أَمَا أَنْتُمْ فَسْتَعْمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعَطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا لِأَقْوَمَ اللَّهُ؟" ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجَدَلِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: "إِذَا، فَقَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ حَتَّى غَيْرِ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!"

البشارة في أنطاكية

١٩ أَمَا الَّذِينَ سَمِعْتَهُمُ الْإِضْطِهَادَ الَّذِي حَدَّثَ فِي زَمَنِ اسْتِفَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقِيرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانُوا لَا يُبَشِّرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢٠ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ قِيرُصَ وَالتَّقِيرُونَ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَأَمِنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَأَمَنُوا بِالرَّبِّ. ٢٢ وَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي الْقُدْسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَرِحَ كَثِيرًا، وَسَجَّعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَطَّلُوا مُخْلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ. ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَجَاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ.

٢٥ ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بَحْثًا عَنْ شَاوُلَ. ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَاجْتَمَعَ مَعَ الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلَّمَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ مَسِيحِيِّينَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ وَوَقَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَتَنَبَّأَ بِالرُّوحِ بِأَنَّ مَجَاعَةً شَدِيدَةً سَنَعُمُ الْعَالَمَ كُلَّهُ. حَدَّثَ هَذَا أَتْنَاءَ حُكْمِ كَلُودِيُوسَ. ٢٩ فَفَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْرًا مَا يَسْتَطِيعُ، لِمُسَاعَدَةِ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ، حَيْثُ أَرْسَلُوا تَبَرُّعَاتِهِمْ لِلشُّيُوخِ عَنْ طَرِيقِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَقْرِيبًا، بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُوسُ يُضْطَهَدُ أَعْضَاءَ الْكَنِيسَةِ. ٢ فَأَمَرَ بِقَتْلِ يَعْقُوبَ أَخِي يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا أَرْضَى الْيَهُودَ، قَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا أَتْنَاءَ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ. وَسَلَّمَهُ إِلَى وَحْدَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ سِتَّةِ عَشَرَ جُنْدِيًّا لِحِرَاسَتِهِ. وَكَانَ فِي نِيَّتِهِ أَنْ يُحَاكِمَهُ أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحتَجِرًا فِي السِّجْنِ. أَمَا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ صَلَوَاتِ حَارَّةً مِنْ أَجْلِهِ.

إِنْقَادُ بَطْرُسَ مِنَ السِّجْنِ

١ وَكَانَ هِيرُوسُ يُرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلَنًا فِي الْيَوْمِ التَّالِي. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ

نَاتِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُعَيَّدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ حُرَّاسٌ عِنْدَ الْبُؤَابَةِ يُرَاقِبُونَ السَّجْنَ. ٧ وَفَجَاءَ، وَقَفَ مَلَكًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الزَّنْرَانَةِ. فَضْرَبَ الْمَلَكُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيَّقَطَهُ وَقَالَ لَهُ: "قُمْ بِسُرْعَةٍ!" فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ لِبَطْرُسَ: "الْبِسْ حِرَامَكَ وَحِذَاكَ." فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ لَهُ: "الْبِسْ رِدَاعَكَ وَاتَّبِعْنِي." ٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنْ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْمَجْمُوعَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْحُرَّاسِ، وَصَلَ إِلَى الْبُؤَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ دَلَّتِهَا، فَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابِعَا سَيْرَهُمَا مَسَافَةَ شَارِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَكُ فَجَاءَهُ. ١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّمُ، وَقَالَ: "الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَاحِبُ فِعْلًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَهُ، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدَيِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي." ١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمَّ يُوَحْنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقُسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يُصَلُّونَ. ١٣ فَفَرَعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِكَيْ تَرُدَّهُ. ١٤ فَلَمَّا مَيَّرَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحَتِهَا إِلَى الدَّخْلِ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: "بَطْرُسُ وَأَقِفْ بِالْبَابِ." ١٥ فَقَالُوا لَهَا: "أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!" لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تُصِرُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: "إِنَّهُ مَلَكَهُ." ١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابِ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذَهَلُوا. ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدُوا، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: "أَخْبِرُوا بِعُقُوبِ الْإِخْوَةِ بِهَذَا." ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. ١٨ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكَ كَثِيرًا بَيْنَ الْحُرَّاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: "مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِبَطْرُسَ؟" ١٩ وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا أُجْرِيَ تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسَ أُغْرِيَّاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ. ٢٠ وَكَانَ غَاضِبًا جِدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. فَجَاءُوا فِي وَقْدِ إِلَيْهِ. فَبَعَدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعَمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَاسْتُسَ، طَلَبُوا أَنْ يَتَّصَلَحُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّ مَنَاطِقَهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مَنَاطِقَةِ الْمَلِكِ. ٢١ وَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، لَبِسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلَكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَأَلْقَى خُطَابًا فِي النَّاسِ. ٢٢ فَهَنَّفَ النَّاسَ: "هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!" ٢٣ وَفَجَاءَهُ ضَرْبَةُ مَلَكٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يُجِدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ النَّوْدُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ. ٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَنْسُخُ. ٢٥ وَأَنْهَى بَرْنَابَا وَسَاوُلَ مَهْمَتَهُمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ مُصْطَحِبِينَ يُوَحْنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

خِدْمَةٌ خَاصَّةٌ لِبِرْنَابَا وَشَاوُلَ

١٣ وَكَانَ فِي كَنِيسَةِ أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَكَانَ هُنَاكَ بِرْنَابَا، وَسَمِعَانَ الَّذِي كَانَ يُدْعَى نَيْجَرَ، وَلُوكْيُوسَ الْفَيْرَوَانِيَّ، وَمَنَّاوِينَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ هِيرُودُسَ الْوَالِيِّ، وَشَاوُلَ. ^٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: "خَصِّصُوا لِي بِرْنَابَا وَشَاوُلَ لِكَيْ يَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ." ^٣ فَبَعْدَ أَنْ صَامُوا وَصَلُّوا، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى بِرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَأَرْسَلُوهُمَا.

بِرْنَابَا وَشَاوُلُ فِي قُبْرُصَ

^٤ وَبَعْدَ أَنْ أَرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، ذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أُجْرَا إِلَى قُبْرُصَ. ^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى سَلَامِيَسَ، بَشَّرَا بِرِسَالَةِ الرَّبِّ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُوحَنَّا مَعَهُمَا يُسَاعِدُهُمَا. ^٦ فَاجْتَازَا فِي الْجَزِيرَةِ كُلَّهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَافُوسَ. فَوَجَدَا هُنَاكَ سَاحِرًا وَنَبِيًّا كَاذِبًا، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بَارْتِشُوعُ. ^٧ وَكَانَ مُرَافِقًا لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ بِرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ رِسَالَةَ مِنَ اللَّهِ. ^٨ فَقَاوَمَهُمَا السَّاحِرُ عَلَيْهِ، كَمَا يَنْجَحِمُ اسْمُهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ. ^٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولُسَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَلِيمِ، ^{١٠} وَقَالَ لَهُ: "أَنْتَ مُمْتَلِئٌ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَشِّ وَالْحَيْلِ الشَّرِيفَةِ! أَنْتَ ابْنُ لِإِبْلِيسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! أَلَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنْ تَشْوِيهِ طَرِيقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟" ^{١١} فَالَانَ هَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ. "فَعَمَّرْتُهُ عَلَى الْفُورِ ظَلْمَةً شَدِيدَةً، وَرَاحَ يَبْحَثُ عَمَّنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ." ^{١٢} فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا حَثَّ، آمَنَ إِذْ ذُهِلَ مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

بُولُسُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ الَّتِي فِي بِيْسِيْدِيَّةَ

^{١٣} ثُمَّ أُبْحَرَ بُولُسُ وَرِفَاقُهُ مِنْ بَافُوسَ، وَوَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ بَرْجَةَ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. لَكِنْ يُوحَنَّا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدُسِ. ^{١٤} وَتَابِعَا رِحْلَتَهُمَا مِنْ بَرْجَةَ فَوْصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ الَّتِي فِي بِيْسِيْدِيَّةَ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا. ^{١٥} وَهُنَاكَ قُرِئَتِ الشَّرِيعَةُ وَكُتَابَاتُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِذَا كَانَتْ لَيْكُمَا رِسَالَةٌ تَشْجِيعٌ لِلشَّعْبِ، فَتَكَلَّمَا." ^{١٦} فَوَقَّفَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ:

"يَا رِجَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، أَصْغُوا إِلَيَّ. ^{١٧} إِنَّ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا أَتْنَاءَ إِقَامَتِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ. ^{١٨} وَاحْتَمَلَهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{١٩} ثُمَّ حَطَّمْ سَبْعَةَ شُعُوبٍ فِي

أَرْضِ كِنَعَانَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لَهُمْ مِيرَاثًا^{٢٠} الْمُدَّةِ أَرْبَعِ مِئَةِ وَخَمْسِينَ عَامًا. وَبَعْدَ هَذَا وَلَّى عَلَيْهِمْ قُضَاةً حَتَّى زَمَنِ النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ."

^{٢١} ثُمَّ طَلَبُوا مَلَكًا، فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ شَاوُولَ بْنِ فَيْسٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَحَكَمَهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا. ^{٢٢} وَبَعْدَ أَنْ أَرَاَهُ اللَّهُ، نَصَّبَ دَاوُدَ مَلَكًا عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لِدَاوُدَ فَقَالَ: تَلَقَّذْتُ وَجَدْتُ دَاوُدَ بِنَ يَسَى كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبِي. وَهُوَ سَيَفْعَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ."

^{٢٣} وَمِنْ نَسْلِ هَذَا الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُخْلِصًا حَسَبَ وَعْدِهِ، هُوَ يَسُوعُ. ^{٢٤} وَقَبْلَ مَجِيئِهِ، نَادَى يُوحَنَّا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَعْمُودِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّوْبَةِ. ^{٢٥} وَقَدْ قَالَ يُوحَنَّا وَهُوَ يَكْمِلُ مَهْمَّتَهُ: مَنْ تَطْنُونَنِي؟ أَنَا لَسْتُ هُوَ، لَكِنَّ هُنَاكَ شَخْصٌ سَيَأْتِي بَعْدِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حَدَائِهِ."

^{٢٦} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، لَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا نَحْنُ رِسَالَةُ الْخَلَّاصِ هَذِهِ، ^{٢٧} أَمَّا الْيَهُودُ وَقَانَتُهُمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ أَدَانُوهُ مُتَمَمِّينَ بِذَلِكَ نُبُوءَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ. ^{٢٨} وَرَغِمَ أَنْهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أَسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِهِ. ^{٢٩} وَلَمَّا تَمَمُوا كُلَّ الْأُمُورِ الْمَكْتُوبَةِ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنْ خَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَكَفَّنُوهُ فِي قَبْرِ. ^{٣٠} لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ^{٣١} وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ. وَهُمْ الْآنَ شُهُودٌ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ. ^{٣٢} وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ لِأَبْنَانَا وَعَدَا، ^{٣٣} وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي:

'أَنْتَ ابْنِي، الْيَوْمَ أَنَا وَلَدْتُكَ.' مزمور ١٠٢: ٢

^{٣٤} وَلِيُبَيِّنَ اللَّهُ أَنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ لَنْ يَعُودَ إِلَى فَسَادٍ قَالَ:

'سَأَعْطِيكُمْ الْبَرَكَاتِ

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.' إشعيا ٥٥: ٣

^{٣٥} الْهَذَا يَقُولُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ:

'لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.' المزمور ١٠١: ١٦

^{٣٦} فَلَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ قَصْدَ اللَّهِ فِي جَبَلِهِ. وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ، ^{٣٧} أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ. ^{٣٨} فَأَعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّنَا نُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. لَقَدْ عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُحَرِّرَكُمْ مِنْ خَطَايَاكُمْ، ^{٣٩} أَمَّا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَإِنَّهُ يَنْحَرِّرُ مِنْهَا. ^{٤٠} فَاحذَرُوا مِنْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ:

٤١ 'أَنْظُرُوا أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ،
وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا.

فَأَنَا سَاعِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ،
عَمَلًا لَنْ تُصَنِّقُوهُ أَبَدًا،

حَتَّى لَوْ أَخْبَرَكُمُ أَحَدًا!" حيفوق ١:٥

٢٤ وبيئنا كانا متصرفين، طلبوا منهما أن يكلماهم بهذا الكلام نفسه في السبت التالي. ٣ فلما انتهى الاجتماع، تبع كثيرون من اليهود والاتقياء المتهودين بولس وبرنابا، فتحدثنا إليهم وحثناهم على أن يستمروا في نعمة الله.

٤٤ وفي السبت التالي، اجتمع سكان البلدة كلهم تقريبا لسماع رسالة الرب. ٥ فلما رأى اليهود جموع الناس، ملأهم الحسد، وقاوموا ما كان بولس يقوله. وكانوا يشتمونه. ٦ لكن بولس وبرنابا تكلموا بجرأة. وقالوا: كان ضروريا أن نوصيكم برسالة الله إليكم أنتم أولا. لكنكم رفضتموها، فحكمتكم على أنفسكم بأنكم لا تستحقون الحياة الأبدية. فها نحن الآن نوجه بالبشارة إلى غير اليهود، ٧ فقد أوصلنا الرب وقال:

'أفمنكم لتكونوا نورا لبقية الأمم،

مظهرين طريق الخلاص للعالم كله" إشعياء ٤٩:٦

٨ فلما سمع غير اليهود هذا، فرحوا كثيرا، وامتدحوا رسالة الرب. وآمن كل الذين عيَّهم الله للحياة الأبدية. ٩ وانتشرت رسالة الرب في المنطقة كلها.

٥٠ فهاج اليهود النساء المنتديات البارزات في المجتمع، وكبار رجال المدينة. فبدأوا حملة اضطهاد ضد بولس وبرنابا، وأخرجوهما بالقوة من منطقتهم. ١٠ فنفضا التراب عن قدميهما، ثم ذهبوا إلى مدينة إيقونية. ٥٢ وأما التلاميذ، فكانوا ممتلئين من الفرح ومن الروح القدس.

بولس وبرنابا في إيقونية

١٤ وحدث الأمر نفسه في مدينة إيقونية أيضا، حيث دخل بولس وبرنابا إلى المجمع اليهودي وتكلموا، فأمن عدد كبير من اليهود واليونانيين. ٢ أما اليهود الذين رفضوا أن يؤمنوا فقد هجوا غير اليهود وحرصوهم على الإخوة. ٣ وبقي بولس وبرنابا هناك فترة طويلة. وكانا يتكلمان بشجاعة عن الرب. وأيد الرب رسالة نعمته بأن سمح بأن تجري معجزات وعجائب على أيديهما. ٤ وانقسم أهل المدينة ما بين مؤيدي لليهود وما بين مؤيدي للرسلين.

٥ وَتَحَرَّكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودَ جَمِيعًا مَعَ قَادَتِهِمْ لِلإِسَاءَةِ إِلَيْهِمَا وَرَجَمَهُمَا. ٦ غَيْرَ أَنَّهُمَا عَلِمَا بِهِذَا، وَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِسِتْرَةٍ وَدَرَبَةٍ فِي مَقَاطِعَةٍ لِيكَاوُنِيَّةٍ وَالْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ. ٧ وَهُنَاكَ اسْتَمَرَّا يُبَشِّرَانِ.

فِي لِسِتْرَةٍ وَدَرَبَةٍ

٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسِتْرَةٍ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا. ٩ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسُ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَدَيْهِ إِيْمَانًا لِكَيْ يُشْفَى. ١٠ وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: "قَفْ مُنْتَصِبًا عَلَى قَدَمَيْكَ!" فَفَقَّرَ وَأَخَذَ يَمْشِي. ١١ أَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مَقَاطِعَةٍ لِيكَاوُنِيَّةٍ وَقَالُوا: "أَصْبَحَ الْإِلَهَةُ كَالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا!" ١٢ وَأَسْمُوا بَرَنَابَا "رَفْسٌ"، * أَمَّا بُولُسُ فَسَمَّوهُ "هَرْمَسٌ" * لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ. ١٣ وَأَحْضَرَ كَاهِنٌ رَفْسٌ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. فَفَدَّ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يُفْتَحُوا ذُبَابِحَ لَهُمَا. ١٤ لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرَنَابَا وَبُولُسَ بِهِذَا، مَرَّتَقَا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: ١٥ "إِيَّهَا الرَّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نَنْقُلَ لَكُمْ الْبَشْرَى، وَنُبْعِدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّفَاهِيَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. ١٦ أَقَدْ سَمَحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَرْمَنِهِ الْغَابِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحِلُّ لَهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْكُمْ تُونِ أَلِلَّةٍ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يُرَوِّدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمَلَأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ." ١٨ وَرُغِمَ كَلَامُهُمَا هَذَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَابِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ. ١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتِي أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِيْقُونِيَّةٍ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ طَانَيْنِ أَنَّهُ مَيِّتٌ. ٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرَنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةٍ.

الْعُودَةُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ فِي سُورِيَّةٍ

٢١ وَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّدَا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا إِلَى لِسِتْرَةٍ وَإِيْقُونِيَّةٍ وَأَنْطَاكِيَّةٍ. ٢٢ وَكَانَ يَوْفِيَّانِ نَفُوسَ التَّلَامِيذِ وَيُشَجِّعَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمَرُّوا فِي الْإِيْمَانِ. وَقَالَا لَهُمْ: يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ فِي مَلِكِ اللَّهِ بِمَعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ. ٢٣ ثُمَّ عَيَّنَا شَيْوُخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلِّيَا وَصَلَّمَا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَا بِيَسِيْدِيَّةَ، وَصَلَّا إِلَى بِمْفِيلِيَّةَ. ٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرَّسَالَةِ فِي بَرَجَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةَ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي كَانَ الْإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلَاهُمَا

* "رَفْسٌ" اسْمُ أُمَّمِ الْإِلَهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. مَكْرَرٌ فِي الْعَدَدِ ١٣.

* "هَرْمَسٌ" مِنْ آلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِبَقِيَةِ الْإِلَهَةِ وَنَاطِقٌ بِاسْمِهِمْ.

مِنْهَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِإِنْجَارِ الْخِدْمَةِ الْمُوكَلَّةِ لَهُمَا،* وَقَدْ أَنْجَرَاهَا الْآنَ بِالْفِعْلِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الْكَنِيسَةِ، وَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

المجمع المسيحي الأول

١٥ وجاءَ بعضُ الرجالِ من إقليم اليهودية، وكانوا يعلمون المؤمنين ما يلي: "إن لم تختنوا حسب تقليد موسى، فلا خلاص لكم." فأختلف برنابا وساول معهم، وحدث بينهم جدل كبير. فوقع الاختيار على بولس وبرنابا وبعض المؤمنين للذهاب إلى الرسل والشيوخ في القدس لبحث هذه المسألة.

٣ وبعد أن ودعتهم الكنيسة، انطلقوا واجتازوا في فينيقية والسامرة، مخبرين عن الهداء غير اليهود إلى الإيمان، وكان ذلك يسبب فرحاً عظيماً لكل الإخوة. ٤ وعندما وصلوا إلى القدس، رحبت بهما الكنيسة والرسل والشيوخ. فأخبراهم عن كل ما فعله الله معهم. ٥ فوقف بعض المؤمنين المنتهين إلى جماعة الفريسيين وقالوا: "ينبغي أن يختن غير اليهود ويؤمروا باتباع شريعة موسى." فأجتمعت الرسل والشيوخ لدراسة هذه المسألة. ٧ وبعد مباحثة طويلة، وقف بطرس وقال لهم:

"أيها الإخوة، أنتم تعرفون أن الله قد اختارني من بينكم منذ الأيام الأولى، لكي يسمع غير اليهود رسالة البشارة على فمي ويؤمنوا. ٨ فالله الذي يعرف ما في القلوب، أظهر قبوله لهم بأن أعطاهم الروح القدس* كما فعل معنا نحن.* ٩ فلم يميز بيننا وبينهم، بل طهر بالإيمان قلوبهم. ١٠ فلمآذا تحولون أن تغضبوا الله بوضع أفعال على المؤمنين لم نستطع نحن ولا آباؤنا أن نحملها؟ ١١ لكننا نؤمن أننا نخلص بنعمة الرب يسوع، ونؤمن أنهم سيخلصون هكذا أيضاً."

٢ فصمتوا جميعاً، ثم استمعوا إلى برنابا وساول وهما يتحدثان عن كل المعجزات والعجائب التي صنعها الله بواسطتهما بين غير اليهود.

٣ وبعد أن انتهيا من الحديث، قال يعقوب: "أيها الإخوة، اسمعوني. ٤ لقد تحدثت سمعان

... لإيجاز الخدمة الموكلة لهما انظر أعمال ١٣: ٢-٣.

شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً "مشفون"

و "رعاة". انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧؛ أفسس ٤: ١١؛ تيطس ١: ٧، ٩.

أعطاهم الروح القدس انظر أعمال ١٠.

كما فعل معنا نحن انظر أعمال ٢.

فَقَالَ كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوْلَا نِعْمَةً لِعَبِيدِ الْيَهُودِ بِأَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ شَعْبًا لَهُ. ^{١٥} وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُوَافِقُ كَلَامَهُ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٦ بَعْدَ هَذَا سَاعُودُ،

وَسَاعِيدُ بِنَاءِ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.

سَاعِيدُ بِنَاءِ خِرَابِيهِ، وَسَافِيْمُهُ.

١٧ الْكَيِّ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَقِيَّةَ الْبَشَرِ

وَجَمِيعُ الْأُمَّمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.

يَقُولُ الرَّبُّ

الَّذِي سَيُحَقِّقُ هَذَا كُلَّهُ. ^{١٢-١١:٩} عِلْمُوس

١٨ وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مِنْذُ الْأَرْلِ. ^{٢١:٤٥} اِسْتَعْيَاء

١٩ الْهَذَا فَإِنِّي أَرَى أَنَّنَا يَنْبَغِي أَنْ لَا نَزْعَجَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ^{٢٠} أَيْلُ
يَنْبَغِي أَنْ نَكْتَبَ إِلَيْهِمْ طَالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي تُحَسُّ بِتَقْدِيمِهِ لِلْأَصْنَامِ،
وَعَنْ الزَّنَا، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْوُوفَةِ وَالْذَّمِّ. ^{٢١} فَلَمُوسَى جَمَاعَتُهُ الَّتِي نَعَطُ بِشَرِيعَتِهِ فِي
كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتُهُ تُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

٢٢ فَقَرَّرَ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ* مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا بَعْضَ الرِّجَالِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ
يُرْسِلُوهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا. فَاخْتَارُوا يَهُودًا الَّذِي يُدْعَى بَرَسَابَا، وَسِيلَا. وَهُمَا مِنْ
الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. ^{٢٣} وَأَرْسَلُوا الرَّسَالَةَ التَّالِيَةَ مَعَهُمْ:

تَحِيَّةٌ مِنَّا نَحْنُ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ إِخْوَتِكُمْ،

وَتَحِيَّاتُنَا إِلَى الْإِخْوَةِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ وَكِلِيكِيَّةَ.

٢٤ لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ تُونَ أَيُّ تَفْوِيضٍ مِنَّا.

وَسَمِعْنَا أَنَّهُمْ أَزْعَجُوكُمْ بِكَلَامِهِمْ وَبَلَّبُوا عَقُولَكُمْ. ^{٢٥} وَلِهَذَا اتَّفَقْنَا جَمِيعًا وَقَرَّرْنَا أَنْ نَخْتَارَ

بَعْضَ الرِّجَالِ وَنُرْسِلَهُمْ إِلَيْكُمْ مَعَ أَخْوَيْنَا الْحَبِيبِينَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ، ^{٢٦} الَّذِينَ خَاطَرَا

بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٧} فَهَذَا نَحْنُ نُرْسِلُ يَهُودًا وَسِيلَا الَّذِينَ

سَيَقُولُوا لَكُمْ مَحْتَوَى هَذِهِ الرَّسَالَةِ نَفْسِهَا.

شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا "مشرفون"

و "رعاة". انظر ١ تيموثاوس ٥: ١٧؛ أفسس ٤: ١١؛ تيطس ١: ٧، ٩.

٢٨ ففَدِ اسْتَحْسَنَ الرُّوحَ الْقُدُسَ وَنَحْنُ أَنْ لَا نَنْقَلِ عَلَيْكُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّرْوَرِيَّةِ: ٢٩ يَنْبَغِي أَنْ لَا تَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ الْمُقْتَمَّ لِلرُّوْتَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَخْخُوفَةَ وَاللَّحْمَ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الزَّنَا. فَإِذَا حَقَّظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، تُحْسِنُونَ صُنْعًا. عَافَاكُمْ اللَّهُ.

٣٠ وَهَكَذَا انْطَلَقَ بَرْنَابَا وَبُولُسُ وَيَهُودَا وَسَيْلَا وَذَهَبُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَجَمَعُوا جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُؤْمِنُونَ هُنَاكَ، ابْتَهَجُوا كَثِيرًا بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي فِيهَا. ٣٢ وَكَانَ يَهُودَا وَسَيْلَا نَبِيَّيْنِ، فَتَحَدَّثَا إِلَى الْإِخْوَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً يُشَجِّعَانِهِمْ وَيَقْوِيَانِهِمْ. ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ، تَمَنَّى لَهُمَا الْإِخْوَةُ السَّلَامَ فِي عَوْدَتِهِمَا إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا. ٣٤ إِلَّا أَنْ سَيْلَا قَرَّرَ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ. ٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَامْضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانَا، هُمَا وَكَثِيرُونَ مَعَهُمَا، يُعَلِّمَانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُبَشِّرَانِ بِهَا.

افْتِرَاقُ بُولُسُ وَبَرْنَابَا

٣٦ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: الْنَذَهَبْ وَنَزِرْ الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أَدْعُنَا فِيهَا كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْنَزِرْ أحوَالَهُمْ. ٣٧ فَأَرَادَ بَرْنَابَا أَنْ يُرَافِقَهُمَا يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ. ٣٨ لَكِنَّ بُولُسَ فَضَّلَ أَلَّا يَأْخُذَا مَعَهُمَا مَنْ تَخَلَّى عَنْهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يُرَافِقَهُمَا فِي الْعَمَلِ. ٣٩ فَحَدَّثَتْ خَلِيفَةٌ حَادَّةٌ بَيْنَهُمَا، فَافْتَرَقَا. فَأَخَذَ بَرْنَابَا مَرْقُسَ وَأَبْحَرَ إِلَى قَبْرُصَ. ٤٠ تَبَيَّنَا اخْتَارَ بُولُسُ سَيْلَا وَغَادِرَا، بَعْدَ أَنْ اسْتَوَدَعَهُ الْإِخْوَةُ فِي عَنَابَةِ الرَّبِّ. ٤١ فَاجْتَازَ بُولُسُ فِي سُورِيَّةَ وَكَلِيلِيَّةَ، مُقَوِّيًا الْكَنَائِسَ الَّتِي هُنَاكَ.

تَيْمُوثَاوُسُ يُرَافِقُ بُولُسَ وَسَيْلَا

١٦ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ تَلْمِيذًا اسْمُهُ تَيْمُوثَاوُسُ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. ٢ وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ يَمْدَحُونَهُ. ٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَصْطَحِبَ تَيْمُوثَاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخَتَّتَهُ بِسَبَبِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ. ٤ وَأَتْنَاءَ مَرُورِهِمَا بِالْمَدِينِ، * كَانَا يُسَلِّمَانِ الْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدْسِ لِلْمُؤْمِنِينَ. ٥ فَتَقَوَّتِ الْكَنَائِسُ فِي الْإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَتَمَوُّ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ.

المدن أي المدن التي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

دَعْوَةٌ بُولُسَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ

^٦ واجتازا في فريجية وغلطية بعد أن معهما الروح القدس من التكلّم بالرسالة في مقاطعة أسيا. ^٧ ولما وصلا إلى حنود ميسيا، حاولا الذهاب إلى بيثينية، لكنّ روح يسوع لم يدعهما. ^٨ فمرا على ميسيا وجاءا إلى ترواس. ^٩ وأثناء الليل رأى بولس في رؤيا رجلا مكدونيا واقفا يجرّوه ويقول: "تعال إلى مكدونية وساعدنا." ^{١٠} فبعد أن رأى بولس الرؤيا، بدأنا على الفور نسعى للعبور إلى مكدونية، فقد نيقنا أن الله قد دعانا لكي نبشرهم.

اهتداء ليبيّة

^{١١} فأبحرنا من ترواس مباشرة إلى ساموثراكي. وفي اليوم التالي أبحرنا إلى نيبوليس. ^{١٢} ومن هناك ذهبنا إلى فيليبي، وهي أهم مدينة في ذلك الجزء من مقاطعة مكدونية، وهي مستوطنة رومانية. فامضينا عدة أيام فيها. ^{١٣} وفي السبت خرجنا خارج بوابة المدينة إلى النهر، حيث توقفتا أن نجد مكانا للصلاة. فجلستنا وبدأنا نحدّث النساء اللواتي اجتمعن هناك. ^{١٤} وكانت هناك امرأة متعبدة لله اسمها ليديّة من مدينة ثياتيرا تعمل في بيع الأقمشة. فبينما هي تصغي إلينا، فتح الرب قلبها لتتنبّه إلى كلام بولس. ^{١٥} وبعد أن تعمّنت هي وأهل بيتها رجنتا وقالت: "إذا كنتم تعبرونني مؤمنة حقا بالرب، فتعالوا وأقيموا في بيتي." فأفنعنا بالإقامة في بيتها.

بولس وسيلّا في السجن

^{١٦} وبيّنا كنا ذات يوم ذاهبين إلى مكان الصلاة، قابلتنا جارية فيها روح تبصير، كانت تدرّ ربحاً وقيراً على أصحابها بقراءة البخت. ^{١٧} فاتبعتنا نحن وبولس وهي تصرخ: "هؤلاء الرجال هم عبيد الله العليّ! وهم يعلنون لكم طريق الخلاص!" ^{١٨} وفعلت هذا أياماً كثيرة. لكنّ بولس انزعج كثيراً، فالتفت وقال للروح: "أنا أمرّك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها، فخرج منها فوراً.

^{١٩} فلما رأى أصحابها أن ما كانوا يعتمدون عليه في كسب المال قد ضاع، أمسكوا ببولس وسيلّا وجرّوهما إلى السوق أمام السلطات. ^{٢٠} وعندما أحضر وهما أمام القضاة قالوا: "هذان الرجلان يهوديان، وهما يثيران البلبلّة في مدينتنا، ^{٢١} ويدعوان إلى عادات لا يجوز لنا كرومانيين أن نقبلها أو أن نمارسها."

^{٢٢} وانضمّ إليهم الناس في الهجوم عليهما. فمزق القضاة ثياب بولس وسيلّا، وأمروا بضربهما بالعصي. ^{٢٣} وبعد أن ضربوهما كثيراً، ألقوا بهما في السجن، وأمروا السجان بأن يرقيهما جيّداً.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَلَّقَى السَّجَانُ هَذَا الْأَمْرَ الصَّارِمَ، أَلْفَى بِهِمَا فِي الرَّبْزَانَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَتَبَّتْ أقدامُهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ. ٢٥ وَنَحْوَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، كَانَ بُولُسُ وَسَيِّلاُ يُصَلِّيَانِ وَيُرْتَمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِمَا. ٢٦ وَفَجْأَةً حَدَثَ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ جِدًّا هَرَّ أَسَاسَاتِ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْفُورِ، وَانْحَلَّتْ سَلَاسِلُ الْجَمِيعِ. ٢٧ فَاسْتَيْقِظَ السَّجَانُ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ السَّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. * ٢٨ لَكِنْ بُولُسُ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ: "لَا تُؤَذِنَفْ نَفْسَكَ! فَحْنُ جَمِيعًا هُنَا." ٢٩ فَطَلَبَ السَّجَانُ مَسَاعِلَ، وَانْفَعَّ إِلَى الدَّاخِلِ. وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ بُولُسَ وَسَيِّلاَ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا. ٣٠ ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَبْغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَحْصِلَ عَلَى الْخَلَاصِ؟ ٣١ فَأَجَابَاهُ: "أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ." ٣٢ وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ. ٣٣ وَأَخَذَهُمَا السَّجَانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَعَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَ هُوَ وَجَمِيعُ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ. ٣٤ وَاسْتَضَافَهُمَا السَّجَانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمَا الطَّعَامَ، وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

٣٥ وَلَمَّا حَلَّ الصَّبَاحُ، أَرْسَلَ الْقُضَاةَ جُنُودًا يَقُولُونَ لِلْسَّجَانِ: "أَطْلِقْ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ." ٣٦ فَقَالَ السَّجَانُ لِبُولُسَ: "قَدْ أَرْسَلَ الْقُضَاةُ أَمْرًا بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَاخْرُجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ." ٣٧ لَكِنْ بُولُسُ قَالَ لِلجُنُودِ: "ضَرِبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يُثْبِتُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّنَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، * ثُمَّ أَلْقُوا بِنَا فِي السَّجْنِ. وَهَذَا هُمُ الْآنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سِرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا." ٣٨ فَأَبْلَغَ الجُنُودُ الْقُضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسَيِّلاَ مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، خَافُوا. ٣٩ فَجَاؤُوا وَاعْتَذَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَوْهُمَا أَنْ يُغَادِرَا الْمَدِينَةَ. ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السَّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيديَا. وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، شَجَعَاهُمْ ثُمَّ انصَرَفَا.

بُولُسُ وَسَيِّلاُ فِي تَسَالُونِيكِي

١٧ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَبْرَ مَدِينَتَيْ أَمْفِيُوبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةِ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ يُوجَدُ مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. ١ فَنَحَلَّ بُولُسُ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ. ٢ وَشَرَحَ لَهُمْ مُنْبِتًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْلازِمِ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: "إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنْادِي بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ." ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ، وَانضَمُّوا إِلَى بُولُسَ

لكي يقتل نفسه ذلك لأنه كان سيتعرض للاعدام لو هرب السجناء.

مواطنان رومانيان كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته.

وسَيْلًا. كَمَا انضَمَّ إِلَيْهِمْ عِنْدَ كَبِيرٍ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَتْقِيَاءِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ.

٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَأَكَلَهُمُ الْحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ السُّوقِ، وَسَكَّلُوا عَصَابَةً، وَأَثَارُوا شَغَبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونَ. وَحَاوَلُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسَيْلًا لِكَيْ يُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقَالُوا: "هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْفِتْنَةَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَيْنَا هُنَا، ٧ فَاسْتَضَافَهُمْ يَاسُونُ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْقَيْصَرِ، وَيَدَّعُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَلَكًا آخَرَ هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعٌ." ٨ فَتَضَاقِقُ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا، ٩ ثُمَّ أَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَالْبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسَيْلَا فِي بِيرِيَّةِ

١٠ أَقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْفُورِ بِتَرْحِيلِ بُولُسَ وَسَيْلَا لَيْلًا إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، تَخَلَّأَ إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ. ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَنْبَلُ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، فَتَجَاوَبُوا مَعَ الرَّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بَالِغٍ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَرَوْا إِنْ كَانَتِ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً. ١٢ وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عِنْدَ كَبِيرٍ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارِزَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُنَادِي بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةِ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يَهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيُحَرِّضُونَهُمْ. ١٤ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. لَكِنَّ سَيْلَا وَتِيموثَاوُسَ بَقِيََا هُنَاكَ. ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَثِينَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سَيْلَا وَتِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقَا بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ، ثُمَّ مَضَوْا.

بُولُسُ فِي أَثِينَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انزَعَجَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدٍّ تَمَتَّلَى الْمَدِينَةُ بِالْأَصْنَامِ. ١٧ فَرَاحَ يُكَلِّمُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَتْقِيَاءَ فِي الْمَجْمَعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. ١٨ فَبَدَأَ بَعْضُ الْفَلَسَفَةِ الْأَيْفُورِيِّينَ* وَالرُّوَفِيِّينَ* يُجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "مَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا التُّرْتَارُ؟" وَقَالَ آخَرُونَ: "يَبْدُو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ إِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ." قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ

الْأَيْفُورِيِّينَ نَسَبَةً إِلَى أَيْفُور (٣٤١-٢٧٠ ق.م.).

الرُّوَفِيِّينَ أَتْبَاعَ الْفِيلَسُوفِ زَنُونَ (٣٣٦-٢٤٦ ق.م.).

كَانَ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَبِالْقِيَامَةِ. ١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ* وَقَالُوا: "هَلْ نَسْمَحُ بِأَنْ تُخْبِرَنَا مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَى النَّاسِ؟" ٢٠ فَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عَنَّا، وَتُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ." ٢١ وَكَانَ الْأَثِينِيِّونَ وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَبْقَضُونَ كُلَّ وَفْتِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ، أَوْ الْاسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينَئِذٍ، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: يَا رِجَالِ أَثِينَا، لَاحِظْتُ أَنْكُمْ مُتَدَبِّرُونَ جِدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢٣ فَقَدْ تَجَوَّلْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَدْبَحًا كُتِبَ عَلَيْهِ: 'هَذَا الْمُنْبَخِ لِإِلَهِ مَجْهُولٍ'. فَأَنَا أَنْادِي لَكُمْ إِذَا بَمَنْ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ. ٢٤ وَهُوَ الْإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِنْ صُنْعِ النَّاسِ، ٢٥ وَلَا يُخَدِّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ. ٢٧ خَلَقَهُمْ لِكَيْ يَسْعُوا إِلَى اللَّهِ، فَالْعَلَمُ يُفْتَشِّرُونَ عَنْهُ فَيَجِدُونَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا.

٢٨ إِذْ فِيهِ نَحْيًا

وَتَتَحَرَّكَ

وَتُوجَدُ.

وَكَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَانِكُمْ:

'إِنَّا أَبْنَاؤُهُ.'

٢٩ فِيمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَبْغِي عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشْكَلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ."

٣٠ وَتَابِعَ يَقُولُ: "لَقَدْ تَغَاظَى اللَّهُ فِي مَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا. ٣١ فَقَدْ حَدَّدَ يَوْمًا سَيَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوَاسِطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بُرْهَانًا عَلَى هَذَا لِلْجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ." ٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَحَرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: "حَدَّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدَ!" ٣٣ فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ. ٣٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَأَمَّنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ ثِيُونِيسْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَهُوَ مَجْلِسُ قَضَائِي سُمِّيَ نَسَبَةً لِثَلَاثَةِ أَرِيُوسَ فِي أَثِينَا حَيْثُ كَانَتْ تُعْقَدُ مَحَاكِمَاتُ الْمَجْرِمِينَ. مكرر في ٢٢.

١٨

بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَثِينَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. ^٢ وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمَهُ أَكِيْلَا، وَهُوَ مِنْ بِنُسُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسَكِلَا. وَسَبَبَ رَحِيلَهُمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنَّ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يُغَادِرَ كُلُّ الْيَهُودِ رُومًا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤْيَيْهِمَا. ^٣ وَأَمَّا حِرْفَتُهُ وَحِرْفَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَانِعِي خِيَامٍ. ^٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا أَنْ يُفَنِّعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

^٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سَيْلَا وَتِيمُوثَاوُسُ مِنْ مَكُونِيَّةِ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مُبَيِّنًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ^٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: "نَمَكُمُ عَلَيْكُمْ وَحَدِكُمْ! وَأَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ."

^٧ وَأَتَرَكَ بُولُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتِيُوسُ يُوسْتُوسُ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مُتَعَدِّدًا لِلَّهِ، وَبَيْتُهُ بِجُورِ الْمَجْمَعِ. ^٨ فَأَمَّنَ كَرِيْسِسُ قَائِدُ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا. ^٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ فِي رُؤْيَا: "لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلِّمْ، وَلَا تَصْمُتْ. ^{١٠} أَفَأَنَا مَعَكَ. وَلَنْ يُهَاجِمَكَ أَحَدٌ فَيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ." ^{١١} أَفَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونَ

^{١٢} عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونَ حَاكِمًا عَلَى مِقَاطَعَةِ أَخَاتِيَّةِ، وَحَدَّ الْيَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الْهَجُومِ عَلَى بُولُسَ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ. ^{١٣} وَقَالُوا: "إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يُفَنِّعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تَخَالِفُ الشَّرِيعَةَ." ^{١٤} وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: "لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُخَالَفَةٍ مَا أَوْ جَرِيْمَةٍ خَطِرَةٍ، لَكَانَ مَعْفُولًا أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ. ^{١٥} لَكِنْ بِمَا أَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِمُصْطَلَحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبَشَرِيَعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَّا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلِ." ^{١٦} وَأَطْرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ. ^{١٧} فَأَمْسَكَ الْجَمِيعُ بِسُوسْتَانِيْسَ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ. أَمَّا غَالِيُونَ فَلَمْ يُبَدِ أَيَّ اهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عُودَةُ بُولُسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ

^{١٨} وَأَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ لِيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَأَبْحَرَ إِلَى سُورِيَّةِ بِصُحْبَةِ بَرِيْسَكِلَا وَأَكِيْلَا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعْرَهُ* فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ نَذْرًا. ^{١٩} فَأَوْصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أَسُسُسَ، وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ نَحَلَ إِلَى الْمَجْمَعِ لِيُنَاقِشَ الْيَهُودَ. ^{٢٠} وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُمَدِّدَ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ. ^{٢١} لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُغَادِرُ: "إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ." ثُمَّ أَبْحَرَ مِنْ

حلق شعره علامة إتمام بولس لمتطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد ٥:٦، ١٨.

مَدِينَةَ أَسُسَ. ٢٢ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مَقَاطِعِنِي غَلَّاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ، مُفَوِّيًا كُلَّ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ.

أَبْلُوسُ فِي أَسُسَ وَأَخَانِيَّةَ (كورنثوس)

٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَّقٍ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكَتَبِ، ٢٥ وَقَدْ تَلَّقَى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبْلُوسُ يَتَحَدَّثُ بِحِمَاسٍ* وَيُعَلِّمُ عَنْ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا. ٢٦ وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِجُرْأَةٍ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيَلَا وَبَرِيْسَكَلَّا أَخْذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ. ٢٧ وَلَمَّا عَبَّرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مَقَاطِعَةِ أَخَانِيَّةَ، شَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ يُوصُونَهُمْ أَنْ يُرْحَبُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَبِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلَالِ النِّعْمَةِ، ٢٨ إِذْ كَانَ يَهْرُمُ الْيَهُودَ فِي الْمُنَاطَرَاتِ الْعَلَنِيَّةِ مُبْرَهِنًا مِنَ الْكَتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

بُولُسُ فِي أَسُسَ

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَسُسَ. فَوَجَدَ هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، ١ فَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدْسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟" فَقَالُوا لَهُ: "وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يُوجَدُ رُوحٌ قُدْسٌ!" ٢ فَقَالَ: "فَبِأَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَمَّنْتُمْ إِذَا؟" قَالُوا: "بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا." ٣ قَالَ بُولُسُ: "كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآبِيِّ بَعْدَهُ، أَيْ بِيَسُوعَ." ٤ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّنُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٥ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. ٦ وَكَانُوا نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

٨ وَدَخَلَ بُولُسُ الْمَجْمَعِ، وَتَكَلَّمَ بِجُرْأَةٍ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْنِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَاتِمِينَ "الطَّرِيقَ"* أَمَامَ النَّاسِ. فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ أَتْبَاعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُنَاقَشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ تِيرَانُسَ. ١٠ وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ نَحْوَ عَامَيْنِ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، يَهُودًا وَغَيْرَ يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

بحماس أو ملتها بالروح.

*"الطريق" الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. مكرر في العدد ٢٣.

أولاد سكاوا

١١ وصنع الله معجزات غير عادية على يد بولس. ١٢ فكانت حتى المناديل وقطع القماش التي تلمسه، توضع على المرضى فيشفون من أمراضهم، وتخرج الأرواح الشريرة منهم. ١٣ فحاول بعض اليهود الذين يتجولون ويطردون الأرواح أن يستخدموا اسم الرب يسوع مع المسكونين بأرواح شريرة. فكانوا يقولون: "أنا أمرك باسم يسوع الذي يتادي به بولس." ١٤ وكان سبعة أولاد لرئيس كهنة يهودي اسمه سكاوا قد فعلوا ذلك، ١٥ فقال لهم الروح الشرير: "أنا أعلم من هو يسوع، وأعرف بولس، لكن من أنتم؟" ١٦ وهجم عليهم الرجل المسكون بروح شرير، فقدر عليهم وعلبهم جميعاً، حتى إنهم هربوا من ذلك البيت عراة ومجرحين. ١٧ وانتشر هذا الخبر بين كل اليهود واليونانيين الساكنين في مدينة أفسس، فتملكهم الخوف، وتمجد اسم يسوع بين الناس. ١٨ وجاء كثيرون من الذين آمنوا معترفين علناً بالأموال الشريرة التي كانوا يقرؤونها. ١٩ وجمع كثيرون من الذين كانوا يمارسون السحر كتبهم، وأحرقوها أمام الجميع. وعندما حُسبت قيمة الكتب، وجدوا أنها تساوي خمسين ألف قطعة فضية. * ٢٠ وهكذا انتشرت كلمة الرب على نطاق واسع، واشتد تأثيرها.

بولس يخطط لرحلة روما

٢١ بعد ذلك، قرر بولس أن يمر في مقاطعتي مكثونية وأخائية في طريقه إلى مدينة القدس. وقال: "بعد ذهابي إلى هناك، ينبغي أن أذهب إلى روما أيضاً." ٢٢ فأرسل اثنين من معاونيه إلى مقاطعة مكثونية، وهما تيموثاوس وأرسطوس. أما هو فمكث إقامة في أسيا.

متاعب في أفسس

٢٣ وفي ذلك الوقت، حدث شغب كبير بسبب الطريق. ٢٤ إذ كان هناك صانع فضة اسمه ديمتريوس يصنع نماذج فضية صغيرة لمعبد أرتاميس. فكان هذا يدرّ ربحاً كبيراً على الحرفيين. ٢٥ فجمعهم مع عمال يعملون في حرف مرتبطة بحرفتهم وقال لهم: "أيها الرجال، أنتم تعرفون أنه يأتينا دخل ممتاز من هذا العمل. ٢٦ وأما الآن فأنتم ترون وتسمعون أن بولس قد أفع أشخاصاً كثيرين، وأبعدهم عن شراء بضاعتنا. وقد فعل هذا، ليس في أفسس فحسب، بل أيضاً في مقاطعة أسيا كلها. فهو يقول إن الآلهة التي تصنعها أيدي البشر ليست آلهة حقاً. ٢٧ فهناك خطر مزدوج: أن تسوء سمعة حرقتنا، وأن يفقد معبد الآلهة العظيمة أرتاميس أهميته. ومن

خمسین ... فضیة الأغلب أن القطعة الواحدة منها كانت تعادل أجر يوم من العمل.

شأن هذا أن يُزيل العظمة عن الإلهة التي يعبدها الناس في كل أسيا والعالم. ٢٨ فلما سمعوا هذا، امتلأوا غضباً، وصرخوا: "المجد لأرطاميس، إلهة أهل أفسس!"

٢٩ وعم الاضطراب المدينة كلها، واندفعوا إلى ساحة المسرح. وهناك جرّوا معهم غايوس وأرسترخس، وهما مكدونيّان يرافقان بولس في سفره. ٣٠ وأراد بولس أن يواجه الجمهور، لكنّ المؤمنين لم يدعوه يفعل ذلك. ٣١ حتى إن أصدقاءه من المسؤولين في مقاطعة أسيا أرسلوا إليه رسالة يرجونه فيها ألا يخاطر بدخول المسرح. ٣٢ وكان بعض الجمهور يصرخون بشيء، وبعضهم يصرخون بشيء آخر. إذ كان الناس في حالة فوضى، حتى إن أغلبهم لم يكن يعرف لماذا هم مجتمعون!

٣٣ وكان بعض اليهود قد دفعوا إلى الأمام رجلاً اسمه إسكندر لكي يمثّلهم، فكانوا يحثونه من وسط الناس. فلما أشار إسكندر بيده لكي يتكلّم، ٣٤ أدركوا أنه يهودي، فصرخوا جميعاً معاً مدة ساعتين تقريباً وهم يقولون: "المجد لأرطاميس إلهة أهل أفسس!"

٣٥ فوقف كاتب المدينة وهذا الجمهور وقال: يا أهل أفسس، هل يوجد في العالم من لا يعلم أنّ مدينة أفسس هي حارسّة لمعبّد أرطاميس العظيمة وللحجر المقدّس* الذي سقط من السماء؟ ٣٦ فيما أنه لا مجال لإنكار هذه الأمور، عليكم أن تهذّوا فلا تتصرّفوا تصرّفاً طائشاً. ٣٧ فقد جئتم بهتّين الرجلين* إلى هنا رغم أنّهما لم يسطوا على معابدنا ولا شتمنا إلهتنا. ٣٨ فإذا كان لديميتريوس والحرقيين الذين معه شكوى على أحد، فهناك محاكم تفتح أبوابها للقضاء. وهناك ولاة، فليرفعوا شكاواهم هناك. ٣٩ وإذا كانت لديكم مسألة أخرى تريبون إثارتها، فناقشوها في الاجتماع العام لأهل المدينة. ٤٠ أمّا بأسلوبكم هذا، فإنكم تعرّضوننا لتهمة إثارة الشعب بسبب ما حدث اليوم. ولا يوجد لدينا سبب نفتمّه لتبرير هذا الهياج. ٤١ وبعد أن قال هذا، صرف الجمهور.

بولس في مكدونية واليونان

٢٠ ولما توقف الهياج، أرسل بولس في طلب المؤمنين. وبعد أن شجعهم، ودّعهم، وذهب إلى مقاطعة مكدونية. ٢ وسافر عبر تلك المقاطعة، وشجع المؤمنين هناك بكلام كثير، ثم وصل إلى اليونان. ٣ وبقي هناك ثلاثة شهور. وكان بولس يجهر نفسه للسفر إلى سورياً بحراً، لكن لأن اليهود كانوا يخططون لشيء ضده، قرّر أن يعود عبر مقاطعة مكدونية.

الحجر المقدس حجر أو صخرة نيزكية كانوا يفتسونها لاعتقادهم أنها تشبه الإلهة أرطاميس.

الرجلين غايوس وأرسترخس المسافرين مع بولس.

٤ وَرَافَقَهُ سُوْبَاتْرُسُ بْنُ بَرُسَ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَمَا رَافَقَهُ أَرَسْتَرُخُسُ وَسُكُونْتُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِي، وَعَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرِبَّةَ، وَتِيْمُوثَاوُسُ وَتِيخِيكُسُ وَتَرُوفِيْمُوسُ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. ٥ سَبَقْنَا هَؤُلَاءِ وَانْتَظَرُونَا فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ. ٦ فَأَبْحَرْنَا مِنْ فِيلِبِّي بَعْدَ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ، حَيْثُ بَقِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

زِيَارَةُ بُولُسَ الْأَخِيرَةَ لِتَرُوسَ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخُبْزِ، * فَتَحَدَّثَ بُولُسُ مَعَهُمْ. وَلِأَنَّهُ كَانَ يَبْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ظَلَّ يَتَحَدَّثُ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْعُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ. فَبَدَأَ يُعْطِي فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ أَتْنَاءَ مُوَاصَلَةِ بُولُسَ حَدِيثِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّبَاقِ الثَّلَاثِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا. ١٠ فَانْزَلَ بُولُسُ وَانْحَنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: "لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ." ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ فِتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ. ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

مِنْ تَرُوسَ إِلَى مِيلِيْتُسَ

١٣ أَمَّا نَحْنُ فَتَابِعْنَا السَّفَرَ وَسَبَقْنَا بُولُسَ. فَأَبْحَرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُنَّا مُتَّجِهِينَ إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّقِينَةِ، فَقَدْ رَتَّبَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَاشِيًا. ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرْكَبَاهُ السَّقِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيلِيْلِينِي. ١٥ وَأَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَوَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ مُقَابَلِ خُبُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي بَلِيَهُ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيْتُسَ. ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أَفْسُسَ لِئَلَّا يُضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أَسِيَّا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أُمِكَنَ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشُّبُوحِ فِي أَفْسُسَ

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتُسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُبُوحِ * الْكَنِيسَةِ فِي أَفْسُسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يُلَاقُوهُ هُنَاكَ. ١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَشْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أَسِيَّا. ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَتَمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عَبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْني

كسر الخبز إشارة إلى ممارسة ما يُسمى "عشاء الرب" وفقا لما جاء في لوقا ٢٢:٤-٢٠. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا "مشفون" و"رعاة". انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧؛ أفسس ٤:١١؛ تيطس ١:٧، ٩.

بِسَبَبِ مُؤَلِّمَاتِ الْيَهُودِ. ^{٢٠} وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَتْرَكْ فِي عَمَلٍ أَيِّ شَيْءٍ لِمَنْفَعَتِكُمْ. وَلَمْ أَتْرَكْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ إِيَّاهَا عَلَنًا، وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ^{٢١} وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ. ^{٢٢} وَهَذَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، ذُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ. ^{٢٣} إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَذِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَبْسَ وَالصُّعُوبَاتِ فِي أَنْتَظَارِي. ^{٢٤} لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمَهْمُ، بَلِ الْمَهْمُ أَنْ أَكْمِلَ السَّبَاقَ وَالْمَهْمَةَ الَّتِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنْ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

^{٢٥} وَقَالَ: "وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَوَّلْتُمْ لِشُرُكُمُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ^{٢٦} وَلِهَذَا فَإِنِّي أُعَلِّمُكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْؤُولٍ عَنْ عَمَلِ خَلَّاصٍ أَيٍّ وَاحِدٍ فِيكُمْ. ^{٢٧} فَأَنَا لَمْ أَتْرَكْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِينَةٍ لِلَّهِ. ^{٢٨} فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُشْرِفِينَ* عَلَيْهَا، لِتَرْعُوا كَنِيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ^{٢٩} وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَتَسْتَلُّ بَيْنَكُمْ ذَنَابَ شَرِسَةً لَا تَرَحُّمَ الْقَطِيعِ. ^{٣٠} وَسَيَطْهَرُ رِجَالٌ حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ. ^{٣١} فَكُونُوا مُتَبَقِّظِينَ! وَتَنَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنْ تَحْذِيرِكُمْ بِدُمُوعِ لَيْلِ نَهَارٍ. ^{٣٢} أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي أَتْرُكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تُنَبِّئَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ."

^{٣٣} وَتَابَعَ يَقُولُ: "أَنَا لَمْ أَشْتَهَ فِضَّةً أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبًا أَوْ ثِيَابًا. ^{٣٤} وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ. ^{٣٥} وَقَدْ أَرَيْتُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلْتُهُ مِثَالًا عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي يَبْتَغِي أَنْ نَحْمِ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَنَكَّرَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ: فِي الْعَطَاءِ بَرَكَةٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ."

^{٣٦} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. ^{٣٧} وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوهُ وَقَبَّلُوهُ. ^{٣٨} وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَحْزَنَهُمْ قَوْلُهُ لَهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَنَاهُمْ، أَبْحَرْنَا فِي اتِّجَاهِ مُسْتَقِيمٍ، فَوَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُؤُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى بَاتْرَا. ^٢ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةَ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَبْحَرْنَا. ^٣ وَرَأَيْنَا قَبْرُصَ، فَوَاصَلْنَا سِيرَانًا عَنْ يَسَارِهَا. وَأَبْحَرْنَا إِلَى سُورِيَّةَ، وَرَسَوْنَا فِي صُورَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى السَّفِينَةِ أَنْ تُفْرَغَ حُمُولَتُهَا هُنَاكَ. ^٤ فَعَتَرْنَا عَلَى بَعْضِ

تَلْمِذِ يَسُوعَ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَدْ قَالُوا لِبُولُسَ أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَعْلَنَهُ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدْسُ.

٥ وَلَمَّا انْتَهَتْ مَدَّةُ إِقَامَتِنَا، غَادَرْنَا وَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا. فَرَأَفَقُونَا جَمِيعًا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. وَهُنَاكَ رَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ثُمَّ وَدَّعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكَبْنَا السَّيْرِيَّةَ. فَعَالُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ،^٧ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ صُورَ، وَرَسَوْنَا فِي بُثُولَمَائِسَ. وَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا.^٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ غَادَرْنَا، وَوَصَلْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلَيْسَ الْمُتَشْرِرِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْخُدَّامِ السَّبْعَةِ* الْمُخْتَارِينَ وَبَقِينَا مَعَهُ.^٩ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَازِبَاتٍ يَتَبَّنَّانَ.

١٠ وَأَتَيْنَا إِقَامَتِنَا هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ اسْمُهُ أَغَابُوسَ.^{١١} وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا، أَخَذَ حِزَامَ بُولُسَ وَرَبَطَ بِهِ قَدَمَيْهِ وَيَدَيْهِ وَقَالَ: "هَذَا مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ: هَكَذَا سَيُرْبِطُ الْيَهُودُ فِي الْقُدْسِ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ، وَسَيُسَلَّمُونَ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ."^{١٢} فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا، رَجَوْنَاهُ نَحْنُ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. "١٣ فَأَجَابَ بُولُسُ: لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ إِنَّنِي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لَا لِأَنْ أُرْبَطَ فَحَسَبُ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي الْقُدْسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ."^{١٤} وَلَمَّا رَفَضَ أَنْ يَفْتَتِحَ، تَوَقَّفْنَا عَنِ التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ. وَقُلْنَا: "لَنْكُنْ مَشِيئَةَ الرَّبِّ."^{١٥} وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَمْنَا بِالْإِعْدَادَاتِ وَذَهَبْنَا إِلَى الْقُدْسِ.^{١٦} وَذَهَبَ مَعَنَا أَيْضًا بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَاسُونَ الَّذِي كُنَّا سَنُقِيمُ عِنْدَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ الْقَيْرُصِيُّ مِنْ أَوَائِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

بُولُسُ يَرُورُ يَعْقُوبَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ اسْتِقْبَالًا دَافِعًا.^{١٨} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنَا لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّبُوحِ* الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ.^{١٩} فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ، وَحَثَّتَهُمْ بِالْتَفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.^{٢٠} فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ: "أَيْهَا الْأَخُّ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آلِفًا كَثِيرَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ."^{٢١} وَقَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنَّكَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ أَلَّا يَخْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا.^{٢٢} فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمِنْ

الْخُدَّامِ السَّبْعَةِ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ لخدمَةٍ خَاصَّةٍ. انظر أعمال ١:٦-٦.

شيوخ مجموعة من الرجال الذين يَتَمَّ اخْتِيَارُهُمْ لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا "مُشْرَفُونَ" و"رعاة". انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧؛ أفسس ٤:١١؛ تيطس ١:٧، ٩.

المؤكد أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ. ٢٣ فافعل بما نوصحك به: بيننا أربعة رجال نذروا نذورا*،
 ٢٤ فخذهم واشترك معهم في طقوس التطهير* وادفع الأجر المطلوب لكي يحلقوا رؤوسهم.*
 حينئذ سيعلم الجميع أن ما سمعوه عنك ليس صحيحا، وسيعلمون أنك أنت نفسك تطيع الشريعة.
 ٢٥ أما بالنسبة للمؤمنين غير اليهود، فقد أرسلنا إليهم، وأشرنا عليهم بأن يمتنعوا عن الطعام
 المقدم للأصنام، وعن اللحم والحيوانات المخنوقة، والزنى."

القبض على بولس

٢٦ فأخذ بولس الرجال الأربعة معه. وفي اليوم التالي، طهر نفسه معهم، ثم دخل إلى ساحة
 الهيكل. وأعلن موعد انتهاء أيام التطهير وموعد تقديم التقدمة عن كل واحد منهم.
 ٢٧ ولما قاربت الأيام السبعة على الانتهاء، جاء بعض اليهود من مقاطعة آسيا ودخلوا ساحة
 الهيكل. فلما رأوا بولس ومن معه، هيجوا الناس كلهم وأمسكوا به. ٢٨ وصرخوا وقالوا: يا
 رجال إسرائيل، أنجدونا! هذا هو الرجل الذي يعلم الجميع في كل مكان أمورا ضد شعبنا
 وشريعتنا وضد هذا المكان. بل إنه أحضر أشخاصا غير يهود إلى ساحة الهيكل، فنجس هذا
 المكان المقدس. ٢٩ قالوا هذا لأنه سبق لهم أن رأوا تروفيمس الأفسسي في المدينة معه،
 وافترضوا أن بولس أدخله إلى ساحة الهيكل. ٣٠ ففارت المدينة كلها، وركض الناس معاً وأمسكوا
 ببولس، وجروه خارج ساحة الهيكل. وأغلقت الأبواب فوراً.

٣١ وبينما كانوا يحاولون قتله، بلغ الخبر إلى امر الكتيبة الرومانية بأن القدس كلها في حالة
 فوضى. ٣٢ فأخذ بعض الجنود والضباط* ونزل على الفور مسرعا إليهم. فلما رأى اليهود الأمر
 والجنود، توقفوا عن ضرب بولس. ٣٣ ثم تقدم الأمر منه، وقبض عليه، وأمر بأن يربط
 بسلسلتين. ثم سأل من يكون بولس وماذا فعل. ٣٤ فأخذ بعض الجمهور يجيبون صارخين بكلام،
 وبعضهم بكلام آخر. ولما عجز الأمر عن استخلاص الحقيقة بسبب الفوضى، أمر بأن يؤخذ
 بولس إلى التكنة.

٣٥ وعندما وصل بولس إلى الدرج، اضطر الجنود إلى حمله بسبب عنف الجمهور. ٣٦ إذ
 كان عامة الناس ينبغونه صارخين: "اقتلوه!" ٣٧ ولما أوشك بولس أن يدخل إلى التكنة، قال بولس

نذروا نذورا ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطع أحدهم للرب. انظر كتاب العدد ٢: ٦.

طقوس التطهير الطقوس الخاصة بشريعة النذير، انظر كتاب العدد ٦: ١-٢١.

يحلقوا رؤوسهم علامة إتمام متطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد ٦: ٥، ١٨.

الضباط حرفياً قادة المئات.

لِلأَمْرِ: "أَتَأْتِنِي لِي بَأَنَّ أَقُولُ لَكَ شَيْئًا؟" فَقَالَ الْأَمْرُ: "هَلْ تَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟" ٣٨ إِذَا فَلَسْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي أَشْعَلَ نُورَهُ قَبْلَ مَدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ إِرْهَابِيًّا إِلَى الصَّحْرَاءِ؟" ٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: "أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرَسُوسَ فِي كِيلِيكِيَّةٍ. فَأَنَا لَسْتُ مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةٍ الْأَهْمِيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْتِنِي بِالْحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ." ٤٠ فَلَمَّا أَنْ لَهَ الْأَمْرُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُنُوا، فَسَادَ هُوَ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّعْبِ

٢٢ قَالَ بُولُسُ: "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي أَمَامَكُمْ." ٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُوَءًا. حِينَنَذَا قَالَ بُولُسُ: "أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وَوُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ الَّتِي فِي كِيلِيكِيَّةٍ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣ وَدَرَّبَنِي عَمَلَانِيلُ* تَدْرِيبًا صَارِمًا حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِنَا. كُنْتُ جَادًّا فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِنْتُكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. ٤ فَاضْطَهَيْتُ "الطَّرِيقَ"* حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَجَّنْتُهُمْ. ٥ وَيُمْكِنُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِي رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُخِ. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رِسَائِلَ إِلَى أَهْلِنَا فِي دِمَشْقَ. وَذَهَبْتُ لِأَقْبِضَ عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ هُنَاكَ، وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى الْقُدْسِ مُقْبِدِينَ لِكِي يَلْقُوا عِقَابَهُمْ."

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسَافِرًا أَقْتَرَبُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَمَضَّ فَجَاءَ حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٧ فَسَقَطْتُ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: 'يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِنِي؟' ٨ فَأَجَبْتُ: 'مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟' قَالَ لِي: 'أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِنُهُ.' ٩ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَرَأَوْا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُمَيِّرُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي. ١٠ فَقُلْتُ: 'مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟' فَقَالَ لِي: 'نَهْضُ، وَالدْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنُكَ لِعَمَلِهَا.'"

١١ لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سَطُوعِ النُّورِ، فَأَمْسَكَ بِي رُفْقَائِي مِنْ يَدَيَّ وَأَدْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيَّ اسْمُهُ حَنَانِيَّا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيَمْنَحُهُ كُلَّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ١٣ إِجَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: 'أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ! فَاسْتَرْجِعْتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.' ١٤ وَقَالَ لِي: 'لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكِي تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ

عَمَلَانِيلُ انظر أعمال ٣٤:٥.

"الطَّرِيقَ" الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

يَسُوعَ وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ. ١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالآنَ، مَاذَا تَنْتَظِرُ؟ انْهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ مَوْمِنًا بِاسْمِهِ."^{*}

١٧ وَتَابِعَ بُولُسُ يَقُولُ: 'وَعِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَعَ عَلَيَّ سُبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ. ١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: 'عَجَلْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفُورِ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَلَيَّ.' ١٩ فَقُلْتُ: 'يَا رَبُّ، يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْمَجَامِعِ لِأَعْتَقَلَ وَأُضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ.' ٢٠ وَعِنْدَمَا سَأَلْتُهُمْ اسْتَفْتَانِي شَاهِدَكَ، كُنْتُ وَأَقْفًا هُنَاكَ، وَمُؤَافِقًا عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ ثِيَابَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَهُ.' ٢١ فَقَالَ لِي: 'اذْهَبْ! فَسَأَرْسَلُكَ بَعِيدًا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.'"

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يُصْغُونَ إِلَى بُولُسَ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: 'خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!' ٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيُلْقُونَ بَيْتَابِهِمْ، وَيَنْثَرُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَبًا. ٢٤ فَأَمَرَ الْأَمْرُ بِإِدْخَالِ بُولُسَ إِلَى الْحِصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتِمَّ اسْتِجَابُهُ بِالْجُلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيَابِحِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا. ٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّبَتْهُ الْجُلْدُ، قَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ* الْوَاقِفِ هُنَاكَ: 'هَلْ يُجِيزُ لَكُمْ الْقَانُونُ أَنْ تَجْلِدُوا مُوَاطِنًا رُومَانِيًّا لَمْ تَنْبُتْ عَلَيْهِ تَهْمَةٌ؟' ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: 'انْتَبِهْ إِلَى مَا تَتَوَيَّ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ!'^{*}

٢٧ فَجَاءَ الْأَمْرُ إِلَى بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: 'قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟' قَالَ بُولُسُ: 'تَعَمْ.' ٢٨ فَأَجَابَ الضَّابِطُ: 'لَقَدْ كَلَّفَنِي اِكْتِسَابُ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ.' فَقَالَ بُولُسُ: 'أَمَّا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ رُومَانِيًّا.' ٢٩ وَعَلَى الْفُورِ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُوشِكُونَ أَنْ يَسْتَجُوبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أَدْرَكَ أَنَّ بُولُسَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ، وَأَنَّهُ قَبِيْدَةٌ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى زُعَمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولُسَ. فَفَكَ قَبُودَ بُولُسَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَنْزَلَ بُولُسَ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣ فَتَقَرَّسَ بُولُسُ فِي وُجُوهِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: 'يَا إِخْوَتِي، لَقَدْ عِشْتُ حَيَاتِي أَمَامَ اللَّهِ بِرَاحَةٍ ضَمِيرٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.' ٢ فَأَمَرَ حَنَانِيًّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ

للضابط حريفًا لقائد المئة. مكرر في العدد ٢٦.

مواطن روماني كان القانون الروماني يمنع ضرب السجناء الروماني قبل محاكمتهم.

بُولُسَ بِضَرْبِهِ عَلَى فَمِهِ. ^٣ فَقَالَ بُولُسُ لِحَنَانِيَا: "سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمُرَاتِي! * أَتَجْلِسُ هُنَاكَ وَتَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتِ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالَفًا لِلشَّرِيعَةِ؟" ^٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ: "أَتَجْرؤُ عَلَى إِهَانَةِ رَتِيسِ الْكَهَنَةِ؟" ^٥ فَقَالَ بُولُسُ: "يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: 'لَا تَتَكَلَّمُ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدِ لَشَعْبِكَ.' *"

^٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضَهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: "يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَابْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحْكَمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَالِ هِيَ رَجَائِي." ^٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ. ^٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تَوْجَدُ قِيَامَةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ^٩ فَحَدَّثَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا: "لَا نَجِدُ عَيْنًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرَبَّمَا كَلِمَةً رُوحٌ أَوْ مَلَكَ." ^{١٠} وَأَصَارَ النِّزَاعَ عَنيفًا جِدًّا. فَخَشِيَ الْأَمْرُ أَنْ يُمَرَّقُوا بُولُسَ تَمْرِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى التُّكْنَةِ.

^{١١} وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: "تَسَحَّحْ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَلَيَّ فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومًا أَيْضًا."

الْيَهُودُ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ بُولُسَ

^{١٢} وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأْمَرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالرَّمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا بُولُسَ. ^{١٣} وَكَانَ عِنْدَ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُوَامَرَةِ يَرِيدُ عَلَيَّ أَرْبَعِينَ. ^{١٤} وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَقَالُوا: "لَقَدْ أَلْزَمْنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى أَنْ نَقْتُلَ بُولُسَ. ^{١٥} أَفَالَا، قَدَّمُوا أَنْتُمْ وَالْمَجْلِسُ التَّمَاثُلُ لِلْأَمْرِ بِأَنْ يُنْزَلَ بُولُسَ إِلَيْكُمْ. مُنْظَاهِرِينَ بِأَنَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَدْرُسُوا قَضِيَّتَهُ بِدِقَّةٍ أَكْبَرَ. وَسَتَكُونُ مُسْتَعْدِينَ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى هُنَا."

^{١٦} الْكِنَّ ابْنُ أُخْتِ بُولُسَ، سَمِعَ بِالْمُوَامَرَةِ، فَذَهَبَ وَدَخَلَ التُّكْنَةَ، وَأَخْبَرَ بُولُسَ بِهَا. ^{١٧} فَدَعَا بُولُسُ أَحَدَ الضَّبَّاطِ * وَقَالَ لَهُ: "خُذْ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْأَمْرِ، فَلَدِيهِ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهِ. ^{١٨} فَأَخَذَهُ الضَّبَّاطُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ لَهُ: "اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسُ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ لَدِيهِ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ." ^{١٩} فَأَمْسَكَ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ يَدِهِ، وَأَخَذَهُ جَانِبًا، وَسَأَلَهُ:

المراتي حرفياً الحائط المبييض.

* لا تتكلم ... لشعبك. من كتاب الخروج ٢٢:٢٨.

أحد الضباط حرفياً قائد مئة. مكرر في العدد ٢٣ بصيغة المثلى.

"مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟" ٢٠ قَال: "اتَّقِ الْيَهُودَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ غَدًا، مَتَّظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيُحَقِّقُونَ مَعَهُ بِشَكْلِ أَكْثَرِ تَفْصِيلًا. ٢١ فَلَا تَوَافِقُهُمْ عَلَى طَلِبِهِمْ، لِأَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا يُعْتَوْنَ لَهُ كَمِينًا. وَقَدْ أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمٍ أَنْ لَا يَأْكُلُوا أَوْ يَسْرُبُوا إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَهَذَا هُمُ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ وَيَنْتَظِرُونَ مُوَافَقَتَكَ." ٢٢ فَأَمَرَ الْأَمِيرُ الشَّابَّ بِقَوْلِهِ: "لَا تُخْبِرَ أَحَدًا بِأَنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا." ثُمَّ صَرَفَهُ.

إرسال بُولُسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ

٢٣ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْأَمِيرُ اثْنَيْنِ مِنْ ضُبَّاطِهِ وَقَالَ لَهُمَا: "جَهِّزَا مَنِّي جُنْدِيَّ وَسَبْعِينَ فَرَسًا وَمَنِّي حَامِلَ رُمَحٍ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْطِلَاقِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ لَيْلًا. ٢٤ وَأَعْطُوا بُولُسَ مَا يَرْكَبُهُ، وَأَوْصِلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِي فِي لَيْكْس." ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لَيْسِيَّاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِي فِي لَيْكْسَ، تَحِيَّاتِي،
٢٧ أَمْسَكَ الْيَهُودَ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَكَانُوا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئْتُ وَجُنُودِي وَأَقْدَنْتُهُ،
بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ. ٢٨ وَبِمَا أَنِّي أَرَنْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ، أَخَذْتُهُ
إِلَى مَجْلِسِهِمْ. ٢٩ وَوَجِدْتُ أَنَّهُمْ يَتَّهَمُونَهُ بِمَسَائِلَ تَتَّعَلَقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّهَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ
يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْحَبْسَ. ٣٠ وَلَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةٌ ضِدَّ هَذَا الرَّجُلِ، أَرْسَلْتُهُ
فُورًا إِلَيْكَ. وَأَمَرْتُ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْهِ أَمَامَكَ.

٣١ فَفَعَّذَ الْجُنُودُ الْأَمْرَ وَأَخَذُوا بُولُسَ وَأَحْضَرُوهُ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَاتَرِيَسَ. ٣٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ
تَرَكَوا الْفَرَسَانَ يُوَصِّلُونَ السَّفَرَ مَعَهُ، أَمَّا هُمْ فَعَالَمُوا إِلَى الْمَعْسَكِ. ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى
قَيْصَرِيَّةِ، سَلَّمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِي، وَسَلَّمُوهُ بُولُسَ أَيْضًا. ٣٤ فَفَرَأَ الْوَالِي الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ
الْمُقَاتِعَةِ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا بُولُسُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مِنْ كَيْلِيكِيَّةِ. ٣٥ حِينَئِذٍ قَالَ: "سَأَسْمَعُ مِنْكَ حِينَ يَصِلُ
الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ." وَأَمَرَ بِأَنْ يَطَّلَ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ.

٢٤

وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَنَانِيَّا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ مَعَ بَعْضِ الشُّبُوحِ وَمَحَامٍ
اسْمُهُ تَرْتُلُسَ. فَعَرَضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ أَمَامَ الْوَالِي. ٢ وَعِنْدَمَا اسْتَدْعَى بُولُسَ، بَدَأَ
تَرْتُلُسَ يَقْتُمُ التَّهْمَ أَمَامَ فِيْلِكْسَ فَقَالَ: "إِنَّا نَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَآفِرٍ مِنَ السَّلَامِ بِسَبَبِكَ، وَالْإِصْلَاحَاتُ الَّتِي
أَدْخَلْتَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ كَانَتْ بِفَضْلِ بَعْدِ نَظْرِكَ. ٣ نَحْنُ نَرْحُبُ بِهَذَا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ
فِيْلِكْسَ، بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، وَكُلِّ امْتِنَانٍ. ٤ لَكِنِّ لِنَلَّا أَثْقَلَ عَلَيْكَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ
تَتَلَطَّفَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَتِي الْمَوْجِرَةِ. ٥ فَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُصَدِّرَ إِزْعَاجٍ. وَهُوَ يُثِيرُ الشَّعْبَ
بَيْنَ الْيَهُودِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَهُوَ مِنْ قَادَةِ مَذَهَبِ النَّاصِرِيِّينَ. ٦ كَمَا أَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُنَجِّسَ

الهيكل، لكننا أمسكنا به، وأرئنا أن نحاكمه بحسب شريعتنا. لكن الأمر ليسياس جاء وانتزعه من أيدينا بقوة،^٨ وأمر المشتكين عليه بأن يأتوا إليك. فحين تحقق معه بنفسك، ستعلم منه كل الأمور التي نتهمه بها.^٩ وانضم إليه اليهود في توجيه الاتهامات، مؤكدين أن كل هذه الاتهامات صحيحة.

بولس يدافع عن نفسه أمام فيلكس

^{١٠} فلما أشار الوالي لبولس أن يتكلم قال: "أنا أعرف أنك قاض لهذه الأمة منذ سنوات كثيرة، لذلك يسرني أن أدافع عن نفسي أمامك. ^{١١} ويمكنك أن تتحقق من صحة ما أقول. لم يمض على ذهابي إلى القدس للعبادة أكثر من اثني عشر يوماً. ^{١٢} ولم يجنوني أجادل أحداً في ساحة الهيكل. ولا وجنوني أهيج الناس لا في المجمع ولا في أي مكان آخر من المدينة. ^{١٣} وهم لا يقدرون أن يثبتوا لك صحة الاتهامات التي وجهونها ضدي. ^{١٤} غير أنني أعترف لك بأنني أعبد إله آبائنا حسب "الطريق" * الذي يعتبرونه هرطقة. وأنا أؤمن بكل ما نقوله الشريعة وما هو مكتوب في كتب الأنبياء. ^{١٥} وأنا أشارك مع هؤلاء الرجال أنفسهم في الرجاء بالله. وهذا الرجاء هو أنه ستكون هناك قيامة للصلحين والأشرار معاً. ^{١٦} ولهذا فإني أدرب نفسي دائماً ليكون ضميري بلا لوم أمام الله والناس."

^{١٧} فبعد غياب عدة سنوات، رجعت إلى القدس لأحضر تبرعات للفقراء من جماعتي، ولأقدم تقدمات لله. ^{١٨} وبينما كنت أفعل هذا، وجدوني في ساحة الهيكل أكمل طقس التطهير. ولم يكن هناك جمع ولا حدث شغب. ^{١٩} بل كان بعض اليهود من أسبيا موجودين هناك. أولئك ينبغي أن يأتوا إليك، ويقدموا اتهامهم، إن كان لديهم شيء ضدي. ^{٢٠} أو ليتحدث هؤلاء الحاضرون هنا عن أية جريمة أثبتوها عليّ عندما وقعت أمام المجلس اليهودي. ^{٢١} ربّما اعتبروني منبياً بسبب الجملة الوحيدة التي قلتها هناك على مسمع منهم. فقد قلت: أنتم تحاكمونني اليوم على أساس إيماني بقيامة الأموات."

^{٢٢} ثم قرر فيلكس الذي كان مطلعاً اطلاعاً جيداً على "الطريق"، أن يؤجل الجلسة، وقال: "حين يأتي الأمر ليسياس، سأبت في قضيتك." ^{٢٣} وأمر الضابط* بأن يفيقه تحت الحراسة مع منحه بعض الحرية. كما أمره بأن لا يمنع أصدقاء بولس من الاهتمام بحاجاته.

* "الطريق" الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. مكرر في العدد ٢٢.

الضابط حرفياً قائد المئة.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى فِيلِكْسَ وَرَوْجَتِهِ

٢٤ وبعدها عدة أيام جاء فيليكس ومعه زوجته ذروسلًا. وكانت زوجته يهودية. فاستدعى بولس، واستمع فيليكس إليه وهو يتحدث عن إيمانه بالمسيح يسوع. ٢٥ لكن بينما كان بولس يتحدث عن البر وضبط النفس والتبؤنة الآتية، خاف فيليكس وقال لبولس: "انصرف الآن، وحين تتأخر لي فرصة سأستدعيك." ٢٦ وكان في الوقت نفسه يأمل أن يعطيه بولس رشوة مالية. فكان يستدعيه كثيرًا ويتحدث إليه. ٢٧ وبعدها مرور عامين، خلفه بوركليوس فسْتوس والياً. وترك فيليكس بولس مسجونًا، لأنه كان يريد أن يرضي اليهود.

٢٥

وبعد ثلاثة أيام من وصول فسْتوس إلى الولاية، جاء من مدينة قيصرية إلى القدس. ٢ وعرض كبار الكهنة وقادة اليهود أمام فسْتوس اتهاماتهم ضد بولس، ٣ وطلبوا منه أن يصنع معهم معروفًا بأن يرسل بولس إلى القدس. إذ كانوا يتآمرون لقتله في الطريق. ٤ فأجاب فسْتوس بأن بولس محتجز في قيصرية. وقال إنه سيذهب هو نفسه إلى قيصرية قريبًا. ٥ وقال: "اليأت بعض فانتكم معي، ولبعرضوا تهمهم ضد بولس إن كان قد أساء." ٦ وبعدها أن قضى فسْتوس ثمانية أو عشرة أيام معهم، عاد إلى قيصرية.

وفي اليوم التالي جلس على كرسيه في المحكمة، وأمر بإحضار بولس. ٧ فلما جاء بولس، وقف حوله اليهود الذين جاؤوا من القدس، واشتكوا عليه بتهم كثيرة خطيرة عجزوا عن إثباتها. ٨ أما بولس فدافع عن نفسه وقال: "ما أسأت بشيء إلى شريعة اليهود أو الهيكل أو القيصر." ٩ لكن فسْتوس أراد أن يرضي اليهود، فقال لبولس: "أريد أن تذهب إلى القدس لتحاكم على هذه التهم هناك أممي؟" ١٠ فقال بولس: "ينبغي أن أمثل أمام محكمة القيصر، فهناك ينبغي أن أحاكم. وأنا لم أسئ إلى اليهود بشيء، كما تعرف أنت جيدًا. ١١ فإن كنت مُدنيًا وأستحق عقوبة الموت، فإنني لا أسعى إلى الهروب من الموت. لكن إن لم تكن التهم التي يوجهها إليّ هؤلاء صحيحة، فلا يقدر أحد أن يسلمني إليهم. فأنا أرفع قضيتي إلى القيصر،" ١٢ وبعدها أن شاور فسْتوس مجلسه، قال: "رفعت قضيتك إلى القيصر، فإلى القيصر تذهب."

فَسْتوس يسأل أغريباس عن بولس

١٣ وبعدها مرور عدة أيام وصل الملك أغريباس وبرنيكي إلى قيصرية للترحيب بفسْتوس. ١٤ وبعدها أن قضيا هناك عدة أيام شرح فسْتوس قضية بولس للملك. قال له: "هنا رجل تركه فيليكس سجينًا. ١٥ وعندما كنت في القدس، عرض عليّ كبار الكهنة وشيوخ اليهود دعواهم عليه. وطلبوا مني أن أدينه. ١٦ فقلت لهم إنه ليس من عادة الرومان أن يسلموا شخصًا قبل أن تتم

المواجهة بين المُسْتَكِي عَلَيْهِ وَالْمُسْتَكِينَ. وَيَبْغِي أَنْ يُعْطَى الْمُسْتَكِي عَلَيْهِ فُرْصَةً لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ضِدَّ التَّهْمَةِ الْمُوجَّهَةِ إِلَيْهِ. ١٧ فَلَمَّا جَاءُوا هُنَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ.

١٨ وَلَمَّا وَقَفَ الَّذِينَ اتَّهَمُوهُ لِيَحْكُنُوا ضِدَّهُ، لَمْ يَتَّهَمُوهُ بِأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا. ١٩ بَلْ تَجَادَلُوا مَعَهُ فِي مَسَائِلٍ تَتَعَلَّقُ بِدِيَانَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ مَا اسْمُهُ يَسُوعُ. وَيَسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنْ بُولُسُ يَزْعُمُ أَنَّهُ حَيٌّ. ٢٠ فَاحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يَودُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ عَلَى هَذِهِ التَّهْمِ. ٢١ لَكِنْ عِنْدَمَا طَلَبَ بُولُسُ أَنْ يَبْقَى مَحْجُوزًا فِي قَيْصَرِيَّةِ فِي انْتِظَارِ قَرَارِ الْإِمْبِرَاطُورِ، أَمَرْتُ بِأَنْ يَبْقَى مَحْجُوزًا إِلَى أَنْ أَتِمَّكَنَ مِنْ إِسْرَالِهِ إِلَى الْقَيْصَرِ.

٢٢ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوسَ: "أَوَدُّ أَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِنَفْسِي." فَقَالَ فِسْتُوسُ: "سَتَسْتَمَعُ إِلَيْهِ غَدًا." ٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فِي أَجْهَةِ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَا إِلَى قَاعَةِ الْمُقَابَلَاتِ مَعَ قَادَةَ الْجَيْشِ وَوَجْهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوسُ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ بُولُسُ. ٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوسُ: "أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَيَا كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ إِلَيَّ كُلَّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا أَيْضًا طَلَبًا بِشَأْنِهِ. وَهُمْ يَصْرُخُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَبْغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ٢٦ لَكِنْ لَا يُوجَدُ عِنْدِي شَيْءٌ مُحَدَّدٌ أَكْتُبُهُ لِلْإِمْبِرَاطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَامَكُمْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ بِشَكْلِ خَاصٍّ. وَأَنَا أَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَدَيَّ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتُبُهُ. ٢٧ إِذْ لَا يَبْدُو لِي أَمْرًا مَعْقُولًا أَنْ أُرْسِلَ سَجِينًا تَوْنِ تَحْدِيدِ التَّهْمِ الْمُوجَّهَةِ إِلَيْهِ."

بُولُسُ أَمَامَ أَغْرِيْبَاسِ

٢٦ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: "أَذْنُ لَكَ بِأَنْ تَتَحَدَّثَ دِفَاعًا عَنِ نَفْسِكَ." فَمَدَّ بُولُسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ ٢ فَقَالَ: "أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّي سَأَقْتُمْ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَّهَمُنِي بِهَا الْيَهُودُ. ٣ فَأَنْتَ مُطَّلِعٌ أَطْلَاعًا وَاسِعًا عَلَى كُلِّ التَّقَالِيدِ وَالْمَجَادَلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْتَمَعَ إِلَيَّ بِصِدْرِ. ٤ يَعْرِفُ كُلُّ الْيَهُودِ كَيْفَ عَشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ شِبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضًا. ٥ فَهَمُّ يَعْرِفُونَنِي مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ وَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عَشْتُ فَرِيْسِيًّا، وَأَنِّي كُنْتُ مُلْتَزِمًا بِأَكْثَرِ مَذَاهِبِ دِينِنَا صَرَامَةً. ٦ وَأَنَا أَفْهَمُ هُنَا الْآنَ لِلْمَحَاكِمَةِ لِأَنَّ عِنْدِي رَجَاءً فِي الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِآبَائِنَا. ٧ إِنَّهُ الْوَعْدُ الَّذِي تَرَجُّو قَبَائِلُنَا الْإِثْنَا عَشْرَةَ أَنْ تَتَّالَهُ، وَهِيَ تَخْدُمُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ. وَبِسَبَبِ رَجَائِي هَذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُوجَّهُ إِلَيَّ الْيَهُودُ التَّهْمِ. ٨ فَلَمَّاذَا يَعْتَبِرُ أَيُّ مِنْكُمْ إِقَامَةَ اللَّهِ لِلْأَمْوَاتِ أَمْرًا لَا يُصَدِّقُ؟ ٩ وَقَدْ اعْتَقَدْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَاضِي أَنَّهُ يَبْغِي

عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ مَا يُمَكِّنُنِي ضِدَّ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ^{١٠} وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْقُدْسِ. إِذْ وَضَعْتُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَسِينَ فِي السِّجْنِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْتُ تَفْوِيضًا بِذَلِكَ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. وَحِينَ كَانَ يُحْكَمُ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ كُنْتُ أَصَوْتُ ضِدَّهُمْ. ^{١١} وَكَثِيرًا مَا كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ. كَمَا حَاوَلْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ عَلَى شَتْمِ يَسُوعَ. كُنْتُ نَاقِمًا عَلَيْهِمْ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ حَتَّى إِنِّي ذَهَبْتُ إِلَى مَنْنٍ أجنبيَّةٍ لِاضْطِهَادِهِمْ."

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيَيْهِ لِيَسُوعَ

^{١٢} وَأَتَاءَ أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِبًا إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَةِ وَتَفْوِيضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. ^{١٣} وَعِنْدَ الظَّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطُوعًا مِنَ الشَّمْسِ يُضِيءُ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي. ^{١٤} فَوَقَعْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِنُنِي؟ أَنْتَ تُوذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤَذِيَنِي. ^{١٥} فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِنُهُ. ^{١٦} لَكِنْ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكِي أُعَيِّنَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأَرَيْكَ. ^{١٧} وَسَأُنْفِذُكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأَسْأَلُكَ إِلَيْهِمْ. ^{١٨} سَأَرْسَلُكَ إِلَيْهِمْ لَتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إِبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَإِنَّا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَتَلَّوْا غُفْرَانًا لِحَطَايَاهُمْ وَمَكَانًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي."

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

^{١٩} وَأَنَا لَمْ أَغْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أُغْرِيْبَاسُ، ^{٢٠} بَلْ بَشَّرْتُ أَوْلَادًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَنَنْتُهُمْ عَلَى أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ. ^{٢١} وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمْسَكَ بِي الْيَهُودُ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. ^{٢٢} لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَبَقَ وَأَنْ تَتَّبَعَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَمُوسَى: ^{٢٣} أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْنَأُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنَ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَإِنَّهُ سَيُعْلِنُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ."

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أُغْرِيْبَاسَ

^{٢٤} وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تَسُوقُكَ إِلَى الْجُنُونِ! ^{٢٥} فَأَجَابَ بُولُسُ: لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ. ^{٢٦} وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا

يُمْكِنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ بِحُرِّيَّةٍ. وَأَنَا وَاتَّقُ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثْتَ لَمْ يَحْدُثْ فِي مَكَانٍ مُعَرَّلٍ. ^{٢٧} أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرَبِيَّاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ. ^{٢٨} فَقَالَ أَعْرَبِيَّاسُ لِبُولُسَ: "أَتَظُنُّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفْعِلَ بِي أَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟" ^{٢٩} فَأَجَابَ بُولُسُ: "سَوَاءٌ فِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمَ. أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلِ." ^{٣٠} فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ. ^{٣١} وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: "لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ." ^{٣٢} وَقَالَ أَعْرَبِيَّاسُ لِنِسْتُوسَ: "كَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ سَرَّاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَيَّ الْقَيْصَرِ."

بُولُسُ يُبْحِرُ إِلَى رُومَا

٢٧ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُبْحِرَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ نَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضُ السُّجَنَاءِ الْأَخْرَجِينَ إِلَى ضَابِطِ رُومَانِيٍّ* اسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فَرَقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلإِمْبِرَاطُورِ. ^٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَالِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيْتِ تُوشِكُ عَلَى الْإِبْحَارِ إِلَى الْمَوَانِيِّ الَّتِي عَلَى امْتِدَادِ سَاحِلِ أَسِيَّا. وَانْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرُخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي. ^٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صَيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ. ^٤ وَمِنْ هُنَاكَ انْطَلَقْنَا وَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِشَوَاطِئِ قَيْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ ضَرَّتْنَا. ^٥ وَأَبْحَرْنَا مُقَابِلَ كَيْلِيكِيَّةٍ وَبِمَفِيلِيَّةٍ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةِ. ^٦ وَهُنَاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةً اسْكَدْرِيَّةً مُبْحِرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعْنَا عَلَى ظَهْرِهَا، ^٧ وَأَبْحَرْنَا بِبُطءٍ عِدَّةِ أَيَّامٍ. وَوَصَلْنَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى مُقَابِلِ كِنِيدُسَ. لَكِنَّ الرِّيَّاحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالمُحَافَظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كِنِيدُسَ، فَأَبْحَرْنَا مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيْتِ مُقَابِلِ سَلْمُونِي. ^٨ وَأَبْحَرْنَا بِصُعُوبَةٍ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى "المَرَفِيُّ الْأَمْنَةُ" قَرِيبَ بَلَدَةِ لَسَانِيَّةِ.

^٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدْ مَضَى يَوْمُ الصَّوْمِ* وَكَانَ الْإِبْحَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطِرًا، فَحَدَّرَهُمْ بُولُسُ ^{١٠} وَقَالَ: "أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي انْتِظَارِ رِحْلَتِنَا، وَأَنَا سَنَخْسِرُ الكَثِيرَ، لِأَنَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالمُؤَلَّةِ وَالسَّفِينَةِ فَحَسْبُ، بَلْ حَيَاتِنَا أَيْضًا." ^{١١} لَكِنَّ الضَّابِطَ اقْتَنَعَ بِكَلَامِ قِبْطَانَ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِيهَا، وَلَمْ يُصِغْ إِلَى مَا قَالَهُ بُولُسُ. ^{١٢} وَبِمَا أَنَّ المِينَاءَ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ، قَرَّرَ

ضابط روماني حرفياً قائد مئة. مكرر في الأعداد ٦، ١١، ٣١، ٤٣.

يوم الصوم هو يوم عيد الكفارة عند اليهود ويأتي في خريف كل سنة. وهو وقت تكثر فيه العواصف واضطرابات البحر.

أَغْلَبُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْبَحْرِ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَى فِينِكسَ إِنْ أَمَكْنَ، لِيَقْبِضُوا الشَّيْءَ هُنَاكَ. وَفِينِكسُ هِيَ مِينَاءُ فِي جَزِيرَةِ كَرِيثَ يُوَاجِهُ الْجَنُوبَ الْغَرْبِيَّ وَالشَّمَالَ الْغَرْبِيَّ.

العاصفة

١٣ وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مَرَادَهُمْ. فَرَفَعُوا مِرْسَاةَ السَّقِينَةِ، وَأَبْحَرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كَرِيثَ. ١٤ لَكِنْ لَمْ يَمُضْ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى اجْتَاكَهُمْ مِنَ الْجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالْإِعْصَارِ تُسَمَّى "الشَّمَالِيَّةَ الشَّرْقِيَّةَ"، ١٥ وَأَعْلَقَتِ السَّقِينَةُ فِي هَذَا الْإِعْصَارِ. وَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاهِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تَقُونَنَا.

١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا نُبْحِرُ مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلَوْدِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبٍ النَّجَاةِ. ١٧ فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَحْمَمُوا حَبَالًا لِنَثْبِيتِ السَّقِينَةِ. وَلأنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يُصَدِّمُوا بِرِمَالِ سِينِيرَسَ، أَنْزَلُوا الْمِرْسَاةَ. وَتَرَكَوا السَّقِينَةَ لِلْأَمْوَاجِ تُسَوِّفُهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ. ١٨ وَلأنَّ الْعَاصِفَةَ كَانَتْ تُضْرِبُنَا بَعْفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِالِقَاءِ الْحُمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّقِينَةِ. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ رَمَوْا عِدَّةَ السَّقِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ. ٢٠ وَلَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَكَانَتْ الْعَاصِفَةُ تُوَاجِهُنَا بِشِدَّةٍ. وَأَخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمْكَانِيَّةِ النَّجَاةِ.

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ. فَوَقَّفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: "أَيُّهَا الرَّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِنَصِيحَتِي بَعَمَ الْإِبْحَارِ مِنْ كَرِيثَ، فَلَوْ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَتَجَنَّبْتُمْ هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الْخَسَارَةَ. ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقَدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقَدَ إِلَّا السَّقِينَةَ. ٢٣ فِيهِ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَّةُ وَقَفَّ إِلَى جَانِبِي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَمِي إِلَيْهِ وَأَخْدِمُهُ، ٢٤ وَقَالَ لِي: 'لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، إِذْ يَبْتَغِي أَنْ تَقِفَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَاللَّهُ يَعْطُكَ بِأَنْ يَحْفَظَ حَيَاةَ جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.' ٢٥ فَتَشَجَّعُوا أَيُّهَا الرَّجَالُ فَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ بِأَنَّ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ تَمَامًا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَرْسُوَ عَلَى جَزِيرَةٍ مَا."

٢٧ وَلَمَّا جَاعَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، كَانَتْ الرِّيحُ تَتَفَعَّنَا هُنَا وَهُنَاكَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا. وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَحَسَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّ الْيَابِسَةَ كَانَتْ قَرِيبَةً. ٢٨ فَأَخَذُوا قِيَاسَ عُمُقِ الْمَاءِ فَوَجَدُوا أَنَّهُ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ مِترًا، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ قَاسُوهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَجَدُوهُ نَحْوَ سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا. ٢٩ وَإِذْ كَانُوا يَحْشَوْنَ أَنْ نَصْطَلِمَ بِسَاحِلِ صَحْرِيٍّ، أَلْقَوْا أَرْبَعَ مِرَاسٍ مِنْ خَلْفِ السَّقِينَةِ، وَصَلُّوا أَنْ يَطَّلَعَ النَّهَارُ عَلَيْهِمْ.

٣٠ وَحَوْلَ الْبَحَّارَةِ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّقِينَةِ. فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ، مُتَّظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ

سَيَنْزِلُونَ بَعْضَ الْمَرَاسِي مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِلسَّقِينَةِ. ^{٣١} لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلضَّابِطِ وَاللِّجُودِ: "إِذَا لَمْ يَبْقَ هَؤُلَاءِ عَلَى ظَهْرِ السَّقِينَةِ، فَلَنْ نَتَمَكَّنُوا أَنْتُمْ مِنَ النِّجَاةِ." ^{٣٢} فَفَطَعَ الْجُنُودُ حِبَالَ قَارِبِ النِّجَاةِ وَتَرَكَوهُ يَسْفُطُ. ^{٣٣} وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَمَّهْمُ بُولُسُ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: "هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الرَّابِعُ عَشْرَ الَّذِي أَنْتَظَرْتُمْ فِيهِ فِي قَلْقِ دُونَ طَعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئًا. ^{٣٤} أَمَّا الْآنَ، فَإِنِّي أَحْتَكِمُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نَجَاتِكُمْ. فَلَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ." ^{٣٥} وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الْخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ. ^{٣٦} فَتَشَجَّعُوا كُلُّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمُ أَنْفُسَهُمْ بَعْضَ الطَّعَامِ. ^{٣٧} وَكَانَ مَجْمُوعًا فِي السَّقِينَةِ مِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ^{٣٨} وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، خَفَّفُوا حِمْلَ السَّقِينَةِ بِأَنْ أَلْقَوْا الْخُبُوبَ فِي الْبَحْرِ.

تَحَطُّمُ السَّقِينَةِ

^{٣٩} وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُمَيِّزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحَظُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَّوْا أَنْ يُحَاوِلُوا تَوْجِيهَ السَّقِينَةِ إِلَيْهِ. ^{٤٠} فَحَلَّوْا الْمَرَاسِي وَتَرَكَوْهَا تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلَّوْا الْحِبَالَ الَّتِي تَمْسِكُ بِنَفْتِي السَّقِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاغَ الْأَمَامِي فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَنْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ. ^{٤١} لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا بِمُرْتَفَعِ رَمْلِيٍّ، فَغَرَزَتِ السَّقِينَةُ فِيهِ، فَعَلَقَتْ مَقَدِّمَتَهَا وَوَقَفَتْ دُونَ حِرَاكٍ. وَكَانَ الْجُزْءُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّقِينَةِ يَنْكَسِرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَمْوَاجِ. ^{٤٢} فَخَطَّطَ الْجُنُودُ لِقَتْلِ السُّجَّاءِ لِنَيْلِ يَسْبَحُوا بَعِيدًا وَيَهْرُبُوا. ^{٤٣} لَكِنَّ الضَّابِطَ أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَ بُولُسَ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ تَفْيِيزِ خَطِّئِهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ بِأَنْ يَفْعَرُوا مِنْ فَوْقِ السَّقِينَةِ أَوْ لَا وَيَنْجِهُوا إِلَى الْبَرِّ. ^{٤٤} أَمَّا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصْلُبُوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى أَلْوَاخٍ خَشَبِيَّةٍ أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّقِينَةِ. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

فِي جَزِيرَةِ مَالِطَةَ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كُلِّهِ سَالِمِينَ، عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالِطَةَ. ^٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلَ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَشْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمْطِرُ وَكَانَ الْحَرُّ بَارِدًا. ^٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعِصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. فَخَرَجَتْ أَعْيَى سَامَّةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالنَّفْتُ عَلَى يَدِهِ. ^٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْأَعْيَى مُدْلَاةً مِنْ يَدِهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَمَعَ أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ "العَدْلُ" * لَنْ

"العَدْلُ" كانوا يعتقدون بوجود إله يعاقب الأشرار اسمه "العَدْلُ".

يَسْمَحُ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ. ^٥ أَمَا بُولُسُ فَنَفَضَ الْأَفْعَى مِنْ يَدِهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يُصِبْهُ أَيُّ أَدَى. ^٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْفُطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْتَنُّ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

^٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولِبْيُوسَ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَاءِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولِبْيُوسَ طَرِيحَ الْفَرَّاشِ، مُصَابًا بِخُمَى وَإِسْهَالٍ دَامٍ. فَدَخَلَ بُولُسُ لِيُزَوِّرَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ. ^٩ فَلَمَّا حَدَّثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفُوا. ^{١٠} وَأَكْرَمُونَا بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أَبْحَرْنَا زَوَّوْنَا بِمَا نَحْتَاجُ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

^١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَانْدَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَضَتْ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مَقَدِّمَتِهَا عَلَامَةٌ الْجُوزَاءِ: "الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ." ^٢ * فَأَوْصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسْتَا وَمَكْتْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ^٣ وَأَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُوْطِيُولِي. ^٤ وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ^٥ وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوْقِ أَبِيُّوسَ وَمِنْطَقَةِ الْحَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهَ وَتَسَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

^٦ وَأَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سَمِحَ لِبُولُسَ بِأَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يَحْرُسُهُ. ^٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ قَادَةَ الْيَهُودِ لِاجْتِمَاعٍ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسَلِمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي الْقُدْسِ. ^٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي لَمْ أُرْتَكِبْ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ. ^٩ لَكِنْ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ. فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شَعْبِي. ^{١٠} وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أَطْلُبَ رُؤْيَكُمْ وَالتَّحَدَّثَ إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنِّي أُمِنْ بِرِجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلِ." ^{١١} * فَقَالُوا لَهُ: لَمْ نَنَلِقْ أَيَّةَ رِسَائِلَ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ عَنْكَ. وَلَمْ يَذْكَرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سَيِّئًا عَنْكَ. ^{١٢} لَكِنَّا نَوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَفِدُهُ.

"الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ." تمثال للإلهين الإغريقيين كستور و بوليكس.

رجاء بني إسرائيل أي الرجاء بمجيء المسيح المخلص. وقد تحقق ذلك بمجيء الرب يسوع المسيح.

فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يُنْتَفَذُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ^{٢٣} فَحَدَّثُوا يَوْمًا آخَرَ لِلْقَائِهِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِهِ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. فَسَرَّحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يُفَنِّعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يَتَحَدَّثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ^{٢٤} فَاقْتَتَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، لَمَّا الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. ^{٢٥} وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَدَأُوا يُغَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً آخِرَةً:

"مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ حِينَ قَالَ لِأَبَائِكُمْ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

^{٢٦} اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تُبْصِرُوا.

^{٢٧} فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَصُوا عُيُونَهُمْ،

فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا بَعْضِيَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِنَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ. ^{إِشَعْيَاءَ ١٠: ٦-٩}

^{٢٨} فَاعْلَمُوا أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ. ^{٢٩} فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يَتَجَالَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.

^{٣٠} وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سِتِّينَ كَامَلَتَيْنِ. وَكَانَ يُرْحَبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ.

^{٣١} وَكَانَ يُنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَحْ لِشَيْءٍ بِأَنْ يُعْطَلَّهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومًا

١ من بُولُسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوُّ لَأَكُونَ رَسُولًا، وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ اللَّهِ ٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ. ٣ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِابْنِهِ الَّذِي يَعُودُ نَسَبُهُ مِنْ حَيْثُ بَشَرِيَّتِهِ إِلَى دَاوُدَ. ٤ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، * أُقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَتَبَرَّهَنْ بِقُوَّةِ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، ٥ الَّذِي فِيهِ نَلْتُ أَنَا نِعْمَةً أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٦ وَأَنْتُمْ أَيْضًا * مَدْعُوُونَ مِنَ اللَّهِ لِلانْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومًا. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ شُكْرٍ

٨ أَوَّلًا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ. ٩ وَيَسْهَدُ اللَّهُ الَّذِي أَحْدَمُهُ بِكُلِّ قَلْبِي وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَنِّي أَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا. ١٠ وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا أَنْ يُبْتِغِ لِي فُرْصَةً زِيَارَتِكُمْ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَشِيئَتَهُ. ١١ فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشُّوقِ إِلَى رُؤْيِكُمْ، لِكَيْ أَشَارِكَكُمْ فِي عَطِيَّةِ رُوحِيَّةٍ، فَتَنْقَوُوا، ١٢ وَتَنْسَجَعَ مَعًا، حِينَ أَكُونُ بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَاتَّسَجَعَ بِإِيْمَانِكُمْ وَتَنْسَجَعُونَ بِإِيْمَانِي.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّنِي كَثِيرًا مَا نَوَيْتُ أَنْ أَزُورْكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ، لَكِنِّي أَعَقْتُ حَتَّى الْآنَ. ١٤ أَنَا مَدِينٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَغَيْرِ الْيُونَانِيِّينَ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرِ الْمُتَعَلِّمِينَ. ٥ الْهَذَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَعْلِنَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومًا هَذِهِ الْبِشَارَةَ. ١٦ فَأَنَا لَا أَحْجَلُ مِنَ الْبِشَارَةِ بِالْمَسِيحِ، فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ لِخَلَاصِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. أَوَّلًا لِلْيَهُودِ، وَالْآنَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ١٧ فَفِي الْبِشَارَةِ، يُعْلَنُ أَنَّ اللَّهَ يُبْرِزُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا." حَقِيقَةٌ ٢: ٤

جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَاوَا

١٨ إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَإِثْمِ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الْحَقَّ بِإِثْمِهِمْ. ١٩ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاضِحَةٌ لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاضِحَةً لَهُمْ. ٢٠ فَمُنْذُ أَنْ خَلَقَ الْعَالَمَ،

الروح القدس حرفيا "روح القداسة".

أنتم أيضاً أي غير اليهود.

يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يُدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرَ الْمَرْتَبَةِ، كَقَوْلِهِ السَّرْمَدِيَّةُ* وَأَلُوهُيَّةِ، لِأَنَّ إدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلَا عُدْرِ. ٢١ فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْطَوْهُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ يَشْكُرُوهُ، بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمْ الْغَيْبِيَّةُ. ٢٢ ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَعْيَاءً. ٢٣ وَاسْتَبَدُّوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورٍ تُشْبِهُ الْإِنْسَانَ وَالطَّيُورَ وَالذُّوَابَ وَالزُّوَالِحَ الْفَانِيَّةَ.

٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِيرَةً، فَتَرَكَهُمْ اللَّهُ يُمَارِسُونَ النَّجَاسَةَ الْجَنَسِيَّةَ، وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يُنْتَسُوا أَجْسَادَهُمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ. ٢٥ اسْتَبَدُّوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَأَكْرَمُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ وَالْكَرَامَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ لِهَذَا تَرَكَهُمْ اللَّهُ لِرَغْبَاتِهِمْ الْمُخْزِيَّةَ. فَاسْتَبَدَّتْ نِسَاؤُهُمُ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ بِعِلَاقَاتِ مُخَالَفَةِ الطَّبِيعَةِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرَّجَالَ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ مَعَ النِّسَاءِ، وَالتَّهَيَّبُوا شَهْوَةَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. فَصَارَ الذُّكُورُ يُمَارِسُونَ أُمُورًا فَاحِشَةً مَعَ الذُّكُورِ، وَحَمَلُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْعِقَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّهُ عَلَى انْحِرَافِهِمْ.

٢٨ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَفَضُوا الاعْتِرَافَ بِاللَّهِ، فَقَدْ تَرَكَهُمْ اللَّهُ لِعُقُوبِهِمُ الْفَاسِدَةَ. وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. ٢٩ إِنَّهُمْ مُمْتَلِنُونَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَأَنَانِيَّةٍ وَخُبْثٍ. وَهُمْ مُمْتَلِنُونَ حَسَدًا وَقِتْلًا وَخِصَامًا وَخِدَاعًا وَحَقْدًا. ٣٠ مُجْبُونَ لِلنَّمِيمَةِ، مُفْتَرُونَ عَلَى الْآخَرِينَ، كَارَهُونَ اللَّهَ، وَقِحُونَ، مَعْرُورُونَ، مُتْبَاهُونَ، مُخْتَرِعُونَ شُرُورًا، لَا يُطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ، ٣١ حَمَقَى، لَا يَحْفَظُونَ وَعُودَهُمْ، خَالُونَ مِنْ الْحَنَانِ وَالرَّحْمَةِ، ٣٢ يَعْرِفُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ مُسْتَحَقُونَ لِلْمَوْتِ! وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمْ لَا يَكْتَفُونَ بِمُمَارَسَتِهَا، بَلْ يُعْلِنُونَ أَيْضًا اسْتِحْسَانَهُمْ لِلَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا!

اليَهُودُ خُطَاةٌ أَيْضًا

٢ إِذَا لَيْسَ لَكَ أَيُّ عُدْرِ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، يَا مَنْ تَحَكَّمُ عَلَى الْآخَرِينَ. فَأَنْتَ بِحُكْمِكَ عَلَى الْآخَرِينَ إِنَّمَا تَحَكَّمُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَفْعَلُ الْأُمُورَ نَفْسَهَا الَّتِي تُدِينُهَا! ١ وَتَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ مُنْصِفٌ. ٣ لَكِنْ، أَتَنْظُرُ أَنَّكَ سَتَنْجُو مِنْ حُكْمِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحَكَّمُ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنْتَ نَفْسُكَ تَفْعَلُهَا؟ ٤ أَتَسْتَهِينُ بِلُطْفِهِ الْعَظِيمِ وَتَسَامُحِهِ وَصَبْرِهِ، غَيْرَ مُدْرِكٍ أَنَّ لُطْفَهُ إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى أَنْ يَقُولَ لَكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ ٥ لَكِنَّكَ عَنِيذٌ وَقَلْبُكَ غَيْرُ تَائِبٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّكَ تَحْزَنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا سَيِّئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِيهِ حُكْمُ اللَّهِ الْمُنْصِفِ. ٦ وَهُوَ سَيَجْزِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا فَعَلَهُ. ٧ سَيَجْزِي بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ

السَّرْمَدِيَّةُ الْأَزَلِيَّةُ الْأَبَدِيَّةُ، أَي لَا بَدَايَةَ لَهَا وَلَا نَهَايَةَ.

وَالخُلُودِ بِمُنَابَرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ،^٨ وَسِجَازِي بَعْضِ وَسْخَطِ الَّذِينَ يَعِصُونَ الحَقَّ، بَلْ يَبْعَثُونَ
الْإِنَّم، لِأَنَّهُمْ لَا يَفَكَّرُونَ إِلَّا فِي إِرْضَاءِ دَوَاتِهِمْ.

^٩ وَسَتَاتِي أَوْقَاتٌ صَعِبَةٌ وَصِيقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ عَلَى
غَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ^{١٠} لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ مَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ، لِلْيَهُودِيِّ
أَوْلًا ثُمَّ لغيرِ الْيَهُودِيِّ. ^{١١} فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّ تَحْيِيرٍ. ^{١٢} فَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى
سَيَذَلُّونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، سَيُحَكَّمُ عَلَيْهِمْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ.
^{١٣} فَلَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الْأَبْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ
الَّذِينَ يَبْرَرُونَ. ^{١٤} لَيْسَ لَدَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ شَرِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَفْعَلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ مَا تَأْمُرُ بِهِ
الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ الشَّرِيعَةُ. ^{١٥} وَهُمْ بِهِذَا يَبِينُونَ أَنَّهُمْ
يَعْرِفُونَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِمْ مُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا أَنَّ ضَمِيرَهُمْ شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ. وَتَتَصَارَعُ أَفْكَارُهُمْ
فِيمَا بَيْنَهُمَا، فَمَا أَنْ تُدِينَهُمْ أَوْ أَنْ تُؤَيِّدَهُمْ. ^{١٦} سَيَحْدِثُ هَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَحْكُمُ اللَّهُ، بِيَسُوعَ
المَسِيحِ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِحَسَبِ البِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا.

الْيَهُودُ وَ الشَّرِيعَةُ

^{١٧} أَنْتَ تَدْعُو نَفْسَكَ يَهُودِيًّا، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ، وَتَفْتَخِرُ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُكَ،
^{١٨} وَتَعْرِفُ إِرَادَتَهُ، وَتُمَيِّزُ الصَّوَابَ مِنَ الخَطَا، لِأَنَّكَ دَرَسْتَ الشَّرِيعَةَ. ^{١٩} أَنْتَ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّكَ قَائِدٌ
لِلْعَمِيِّ، وَنُورٌ لِمَنْ هُمْ فِي الظُّلْمَةِ، ^{٢٠} وَبِأَنَّكَ مُرْشِدٌ لِلجَّهَالِ وَمُعَلِّمٌ لِلأَطْفَالِ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تُعَلِّمُكَ كُلَّ
مَا يَبْغِي أَنْ تَعْرِفَهُ عَنِ حَقِّ اللَّهِ. ^{٢١} فَلِمَاذَا يَا مَنْ تُعَلِّمُ الْآخَرِينَ، لَا تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهِي
النَّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ، لِمَاذَا تَسْرِقُ؟ ^{٢٢} وَيَا مَنْ تَنْهِي عَنِ ارتِكَابِ الزَّوْنِ، لِمَاذَا تَزْنِي؟ وَيَا مَنْ تَقُولُ
إِنَّكَ تَبْغِضُ الأَوْثَانَ، لِمَاذَا تَسْرِقُ مِنَ الهَيْكَلِ مَا يَخْصُ الأَوْثَانَ؟ ^{٢٣} وَيَا مَنْ تَنْبَاهِي بِأَنَّ لَدَيْكَ
الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تَهِينُ اللَّهَ بِكُسْرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟ ^{٢٤} فَكَمَا يَقُولُ الكِتَابُ: "بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تَهِينُ الأُمَّمُ
الأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ." * ^{٢٥} لِلخِتَانِ قِيمَةٌ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ مَا تَطْلُبُهُ
الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِتَانُكَ بِلَا مَعْنَى. ^{٢٦} إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ غَيْرُ مَخْتُونٍ بِمَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، أَفَلَا يُعْتَبَرُ
كَالمَخْتُونِ؟ ^{٢٧} فَهَذَا الَّذِي يَقِي بِمُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، سَيُذَيِّبُكَ أَنْتَ المَخْتُونُ وَكَدَيْكَ
الشَّرِيعَةَ، وَمَعَ ذَلِكَ تَتَعَدَّاهَا. ^{٢٨} فَالْيَهُودِيُّ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ لَيْسَ يَهُودِيًّا حَقِيقِيًّا، وَلَا الخِتَانُ الظَّاهِرُ
فِي الجَسَدِ خِتَانًا حَقِيقِيًّا. ^{٢٩} الْيَهُودِيُّ الحَقِيقِيُّ هُوَ ذَلِكَ الْيَهُودِيُّ مِنَ الدَّخْلِ، وَالخِتَانُ الحَقِيقِيُّ هُوَ

* بسبب ... الله. من كتاب إشعيا ٥: ٥٢، انظر أيضاً كتاب حزقيال ٢٠: ٢٣-٢٠.

تَغْيِيرُ الْقَلْبِ* الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ، لَا الشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ. وَيَبَالُ هَذَا الْإِنْسَانُ مَدِيحًا مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ النَّاسِ.

٣ مَا مِيزَةُ الْيَهُودِيِّ إِذَا؟ أَوْ مَا قِيَمَةُ الْخِتَانِ؟^١ إِنَّ لِلْيَهُودِ مِيزَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: أَوْلًا، اسْتَأْمَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى كَلِمَتِهِ. ^٢ لَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ غَيْرَ أَمَنَاءَ؟ أَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُلْغِي أَمَانَةَ اللَّهِ؟^٣ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، حَتَّى لَوْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ كَاذِبِينَ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"لَكِي يَبْتَدَأُ نَأْيُكَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا نَقُولُ،

وَتَرَبِّحَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُ." المزمور ٥١:٤

٥ فَإِنَّ كَانَ إِثْمُنَا بَيِّنٌ أَنْ اللَّهَ عَادِلٌ وَبَارٌّ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ ظَالِمًا إِذَا غَضِبَ وَعَاقَبَنَا؟ أَنَا أَتَكَلَّمُ مِنْ مَنْظُورٍ بَشَرِيٍّ. ^٦ بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَادِلًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ؟ ^٧ أَلَكُنَّا نَقُولُ: "الْقَدْ تَعَزَّرَ صِدْقُ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ صِدْقِي، وَقَدْ تَمَجَّدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَلَمَّاذَا أَظَلُّ مُدَانًا كَخَاطِيٍّ؟" ^٨ وَهَذَا أَشْبَهُ بِقَوْلِكَ: "هَيَّا بِنَا نَفْعَلِ الشَّرَّ، لَكِي يَأْتِيَ الْخَيْرُ!" وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَفْتَرِي فِيهِ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ حِينَ يَزْعُمُونَ إِنِّي أَقُولُهُ. فَهَمْ يَبَالُونَ الدُّنْيُونَةَ الَّتِي يَسْتَحْقُونَهَا.

الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا

٩ فَمَاذَا يَعْنِي هَذَا؟ هَلْ نَحْنُ الْيَهُودُ أَفْضَلُ حَالًا مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ؟ مُطْلَقًا! فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَكْتُتُ أَنْ الْيَهُودَ وَغَيْرِ الْيَهُودِ وَأَقْعُونَ تَحْتَ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ. وَهُمْ جَمِيعًا فِي هَذَا سَوَاءٌ. ^{١٠} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"لَيْسَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى الْإِنْسَانَ وَاحِدًا بَارًّا!

^١ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَهْمُ،

وَلَا مَنْ يَسْعَى إِلَى اللَّهِ.

^٢ ابْتَغُوا جَمِيعًا عَنِ اللَّهِ.

الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ

وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا.

وَلَا وَاحِدًا!" المزمور ١٤:٣-١٤

^{١٣} أَقْوَاهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالْأَسْنَتِمْ. المزمور ٩:٥

سُمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شَفَاهِهِمْ. المزمور ١٤:٣

^{١٤} أَقْوَاهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَرَارَةِ. المزمور ٧:١٠

تَغْيِيرُ الْقَلْبِ حَرْفِيًا "خِتَانُ الْقَلْبِ".

١٥ يُسْرِغُونَ إِلَى الْقَتْلِ.

١٦ وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالتَّعَلَّسَةَ.

١٧ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ، إِشْعِيَاءَ ١٧:٥٩-١٨

١٨ لَا يَضَعُونَ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. "المزمور ١:٣٦

١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِأَعْدَارِ النَّبَشْرِ، وَلِكَيْ يُصْبِحَ الْكُلُّ مَسْئُولًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٠ فَلَنْ يَبْتَرَّرَ أَحَدًا أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ نُبَيِّنُ الشَّرِيعَةَ لِلإِنْسَانِ إِنَّهُ خَاطِئٌ.

كَيْفَ يَبْتَرَّرُ الإِنْسَانُ

٢١ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يَبْتَرَّرُ الإِنْسَانُ مِنْ ثُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ بِذَلِكَ. ٢٢ فَاللَّهُ يَبْتَرِّرُ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. * وَهَذَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ. ٢٣ حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَقْيَاسِ مَجْدِ اللَّهِ. ٢٤ لَكِنَّهُمْ يَبْتَرَّرُونَ مَجَانًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ. ٢٥ فَاللَّهُ قَتَمَ يَسُوعَ كَفَّارَةً بِدَمِهِ لِخَطَايَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَتْ فِي الْمَاضِي ثُونِ عِقَابٍ، ٢٦ بِسَبَبِ إِمْهَالِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يَبْتَرِّرُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ. ٢٧ فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّبَاهِي؟ لَا مَجَالٌ لَذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا. ٢٨ رَأَيْنَا إِذَا أَنَّ الإِنْسَانَ يَبْتَرِّرُ بِالإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ. ٢٩ أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِعَبْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟ بَلَى، هُوَ لِعَبْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٣٠ فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَبْتَرِّرُ الْيَهُودَ * وَغَيْرَ الْيَهُودَ * بِالإِيمَانِ. ٣١ فَهَلْ نُلْغِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: "التَّبْرِيرُ بِالإِيمَانِ؟" بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

٤ فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُوْنَا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّبَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّبَاهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!

بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ ويمكن للأصل اليوناني أن يترجم: "بسبب أمانة يسوع المسيح".

اليهود حرفيا "المختونين".

غير اليهود حرفيا "غير المختونين".

٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: "أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ." * ٤ فَالْأَجْرَةُ الَّتِي تُعْطَى مُقَابِلَ الْعَمَلِ، لَا تُعْتَبَرُ هِبَةً مَجَانِيَّةً، بَلْ هِيَ نَيْلٌ يَسْتَحِقُّ الدَّفْعَ. ٥ أَمَّا الَّذِي لَا يَتَّكِلُ عَلَى أَعْمَالِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي يُبْرِزُ الْعَاصِيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ لَهُ إِيمَانَهُ بَرًّا. ٦ كَذَلِكَ يَتَحَدَّثُ دَاوُدُ مُهَيَّنًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللهُ الْبِرَّ بِدُونِ أَعْمَالٍ، فَيَقُولُ:

٧ هُنَيْئًا لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَمُهُمْ

وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ.

٨ هُنَيْئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي

لَا يَحْسِبُ الرَّبَّ خَطِيئَةً. / المزمور ٣٢: ١-٢

٩ فَهَلْ تَنْتَبِهُ هَذِهِ التَّهْنِئَةُ عَلَى الْمُخْتُونِينَ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ أَيْضًا؟ إِنَّهَا تَنْتَبِهُ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: "أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحَسَبَ اللهُ إِيمَانَهُ بَرًّا لَهُ." ١٠ أَمَتَى اعْتَبَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ بَارًّا بِنَاءِ عَلَى إِيمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مَخْتُونٌ أَمْ قَبْلَ خِتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خِتَانِهِ. ١١ وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ الْخِتَانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلْبِرِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْتُونِينَ، وَيَحْسِبُ اللهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضًا. ١٢ وَهُوَ أَيْضًا أَبٌ لِكُلِّ الْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خُطَى أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

نَوَالٌ وَعَدَّ اللهُ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

٣ أَفَلَوْعَدُ الْمُقْطُوعِ لِإِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِهِ، * بَأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ. ٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَبَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلَا مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بَاطِلًا. ٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبِ اللهِ بِسَبَبِ عَصِيَانِ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تَوْجِدُ شَرِيعَةً، لَا يُوجَدُ أَيْضًا كَسْرٌ لَهَا. ٦ وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الْوَعْدِ هُوَ نَتِيجَةُ الْإِيمَانِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضْمُونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقَطْ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا. ٧ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "جَعَلْنَاكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ." * فَهُوَ أَبُوْنَا أَمَامَ اللهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللهُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْيَاءَ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدَ، وَكَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ!

* "أمن ... إيمانه." من كتاب التكوين ١٥: ٦. مكرر في العدد ٩.

الوعد المقطوع لإبراهيم وتسله انظر كتاب التكوين ١٥: ٧.

"جعلتك ... كثيرة." من كتاب التكوين ١٧: ٥.

٨ أَلْقَدْ آمَنَ إِيرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رَجَاءٌ مُخَالَفٌ لِكُلِّ مَنطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أَبَا لَشُعُوبٍ كَثِيرَةً كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جَدًّا".* ٩ وَأَلَمْ يَضْعَفْ إِيمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جِسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ -فَعَمْرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ- وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيِّتٌ أَيْضًا. ٢٠ فَمَا شَكَ بَوَعْدِ اللَّهِ أَوْ تَخَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ، بَلْ ارْتَدَادَ إِيمَانَهُ قُوَّةً، فَمَجَّدَ اللَّهَ. ٢١ كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفِي بِمَا وَعَدَ بِهِ. ٢٢ "لِهَذَا" اَعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.* ٢٣ وَأَلَمْ يَكْتَسِبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقَطْ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يَحْسَبُ اللَّهُ إِيمَانَنَا بَرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٢٥ وَهُوَ قَدْ سَلَّمَ لِلْمَوْتِ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

نَتَائِجُ التَّبْرِيرِ

٥ فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِنَاظُ الثُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الْآنَ. وَنَحْنُ مُبْتَهَجُونَ لِأَنَّنا نَتَوَقَّعُ الْمُشَارَكَةَ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ٣ وَأَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّا نَبْتَهِّجُ حَتَّى فِي ضَيْقَاتِنَا. لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ الصِّيقَ يُبْتِجُ صَبْرًا، ٤ وَالصَّبْرَ بُرْهَانُ الْقُوَّةِ. وَهَذَا الْبُرْهَانُ يُبْتِجُ رَجَاءً. ٥ وَالرَّجَاءُ لَنْ يَخْدُلَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا. ٦ فَحِينَ كُنَّا عَاجِزِينَ عَنْ تَخْلِيسِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْإِنْسَانَ. ٧ يَصْعَبُ أَنْ يُضْحَى إِنْسَانٌ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبِّمَا يَتَجَرَّأُ وَيَمُوتُ مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِنا وَنَحْنُ بَعْدُ فِي خَطَايَانَا. ٩ فِيمَا أَنَّنَا تَبَرَّرْنَا بِمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّنا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. ١٠ فَإِنْ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَمَا أَظْمَ الْخَلَاصَ الَّذِي سَنَتَمَتَّعُ بِهِ الْآنَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ، وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ! ١١ بَلْ وَنَبْتَهِّجُ أَيْضًا بِإِلَهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَصَلْنَا عَلَى الْمُصَالِحَةِ مِنْ خِلَالِهِ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

٢ أَلْقَدْ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا. ٣ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً. ٤ إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَادَ عَلَى النَّاسِ مُنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى. وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ

* سَيَكُونُ ... جَدًّا". من كتاب التكوين ٥: ١٥.

"اعتبره ... إيمانه". من كتاب التكوين ٦: ١٥.

الله. وَأَمَّ صُورَةَ الْمَسِيحِ الْآتِي. ^{١٥}وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ الْمَجَانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ كَخَطِيئَةِ أَمِّ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَالْأَوْلَى أَنْ تَقْبِضَ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ. ^{١٦}فَتَنْبِجَةُ عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَتَنْبِجَةِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الْحُكْمُ الْمُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ بَعْدَ خَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ. أَمَّا الْعَطِيَّةُ الْمُؤْتِيَةُ إِلَى الْبِرِّ فَجَاءَتْ بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ. ^{١٧}أَيْمًا أَنْ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: أَمِّ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ الْوَاحِدَةِ، فَالْأَوْلَى أَنْ الَّذِينَ يَنْمَتُونَ بِقَبْضِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{١٨}أَقْدَ جَاءَتْ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الْبِرُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَارٍّ وَاحِدٍ. ^{١٩}فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ. ^{٢٠}وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكِي يَزِدَّادَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنْ حَيْثُ تَزِدَّادُ الْخَطِيئَةُ، تَزِدَّادُ نِعْمَةُ اللَّهِ أَكْثَرَ. ^{٢١}فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ فَكَّمِ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكِي تَمْلُكَ بِبِرِّرِنَا، فَتُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

مِيتٌ بِالنَّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي الْمَسِيحِ

٦ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكِي تَزِدَّادُ نِعْمَةُ اللَّهِ؟ ^٢أَبَالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مِتْنَا بِالنَّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَاصِلُ الْعَيْشَ فِيهَا؟ ^٣أَمْ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا مُتَّحِدِينَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟ ^٤فَقَدْ دُفِنَّا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ الْآبِ الْمَجِيدَةِ، نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.

^٥فَيْمًا أَنَّنَا اتَّحَدْنَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَسَتَحْدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ تُشْبِهُ قِيَامَتَهُ. ^٦وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَنَا الْعَتِيقَةَ قَدْ صَلَّبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ لِكِي لَا نَخْضَعُ فِيهَا بَعْدَ لِدَوَانَتِنَا الْأَثِيمَةِ، فَلَا نَعُودَ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ. ^٧لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَحْرَرُ مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ. ^٨وَيْمًا أَنَّنَا مِتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّا نُوْمِنُ بِأَنَّنا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ^٩فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً، وَلَنْ يَسُودَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ثَانِيَةً. ^{١٠}أَقَالَمُوتُ الَّذِي اخْتَبَرَهُ الْمَسِيحُ، كَانَ لِكِي يَهْزِمَ الْخَطِيئَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَحْيَاهَا اللَّهُ. ^{١١}أَقَاعْتَبِرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنَّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ بِالنَّسْبَةِ لِهَيْسُوعَ.

^{١٢}إِذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَحُوا لِلْخَطِيئَةِ بِأَنْ تَتَّحَكَّمَ بِأَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَةِ، فَتَجْعَلَكُمْ تُطِيعُونَ رَغَايَاتِهَا الشَّرِيرَةَ. ^{١٣}وَلَا تَقْدَمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلْخَطِيئَةِ كَأَنْوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَا

يَلِيقُ بِمَنْ نَأَلُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأَقِيمُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَتَّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِهَيْئَةِ كَأَمْوَاتٍ لِلْبِرِّ، وَفِي خِدْمَةِ الْبِرِّ. ^{١٤}وَلَنْ تَسُودَ الْخَطِيئَةُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَحْيَوْنَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ.

عَبِيدُ الْبِرِّ

^٥أَفَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نُخْطِئَ لِأَنَّ لَنَا نَحْيًا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ^{١٦}أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ تَحْتَ تَصَرُّفِ شَخْصٍ لِتَطْبِيعُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ عَبِيدًا لِمَنْ تَطْبِيعُونَ؟ فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْخَطِيئَةِ تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ تُوَدِّي إِلَى الْبِرِّ. ^{١٧}لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ لِأَنَّكُمْ، رُغْمَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، أُطْعِمْتُمْ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ التَّعْلِيمَ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْكُمْ. ^{١٨}فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ.

^{١٩}أَنَا أَسْتَعِدُّ تَشْبِيهَاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَتَمْتُمْ فِي مَا مَضَى أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عَبِيدًا لَهَا. وَكَانَ الْإِثْمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَالآنَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِحَيَاةِ الْبِرِّ، لِتَكُونُوا عَبِيدًا لِلْبِرِّ، وَتَكُونَ الْقِدَاسَةُ هِيَ الثَّمَرُ. ^{٢٠}فَحِينَ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلْبِرِّ. ^{٢١}فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الثَّمَرِ كَانَ لَكُمْ آنَذَاكَ؟ كَانَ ثَمَرًا تَخْلُوْنَ مِنْهُ الْآنَ، وَتَبْتَغِيهِ النَّهَائِيَّةُ هِيَ الْمَوْتُ. ^{٢٢}أَمَّا الْآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ الْقِدَاسَةِ، وَالنَّيْجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ^{٢٣}لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يُدْفَعُ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ الْمَوْتُ، أَمَّا عَطِيَّةُ اللَّهِ الْمَجَانِيَّةُ، فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

مِثَالٌ مِنَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ الْعَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءَ؟ ^٢تَرِبُّ الشَّرِيعَةُ الْمَرْأَةَ الْمَتْرُوجَةَ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَتَحَرَّرُ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ. ^٣وَلِنْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ أَثْنَاءَ حَيَاةِ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ زَانِيَةً. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجَتْ آخَرَ. ^٤هَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضًا، فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكِي يُمَكِّنَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيْ لِذَلِكَ الَّذِي أَقِيمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكِي نُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا لِلَّهِ. ^٥فَعِنْدَمَا كُنَّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، كَانَتْ مَبُولًا الْإِثْمَةَ الَّتِي أَنْتَجَتْهَا الشَّرِيعَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَنُنْتِجُ ثَمَرًا يُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ^٦أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْجِنُنَا. وَتِلْكَ لِكِي نَخْدِمَ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لَا الطَّرِيقَةَ الْقَدِيمَةَ الْمَبْنِيَّةَ عَلَى حَرْفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الْوَصِيَّةُ وَالْخَطِيئَةُ

٧فَمَاذَا نَعْنِي؟ أَعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيئَةٌ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَإِنَّا لَمْ نَعْرِفْ مَا هِيَ الْخَطِيئَةُ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ. مَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ خَطِيئَةَ اشْتِهَاءِ مَا لِلغَيْرِ، لَوْ لَمْ تَقُلْ الشَّرِيعَةُ: "لَا تَشْتَهَ مَا لِلغَيْرِكِ".*
 ٨لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، وَجَعَلَتْني أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ. فَالْخَطِيئَةُ بِذُنُوبِ الشَّرِيعَةِ مَيَّبَةٌ.
 ٩وَأَنَا كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَيًّا بِذُنُوبِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ فَعَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، ١٠وَمِتُّ أَنَا! وَهَكَذَا فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ الْهَادِفَةَ إِلَى الْحَيَاةِ، هِيَ نَفْسُهَا أُدَّتْ إِلَى الْمَوْتِ. ١١فَقَدَ انْتَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ فُرْصَتَهَا وَخَدَعَتْني، وَبِئْسَ الْوَصِيَّةُ أَيْضًا قَتَلَتْني. ١٢فَالشَّرِيعَةُ إِذَا مُدَّسَّةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُدَّسَّةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣أَهْلٌ يَعْنِي هَذَا أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ بِالْمَوْتِ إِلَيَّ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتْ مَا هُوَ صَالِحٌ لِئَاتِي إِلَيَّ بِالْمَوْتِ، فَظَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا. فَبِاسْتِغْلَالِهَا لِلْوَصِيَّةِ، ظَهَرَتْ الْخَطِيئَةُ فِي أَسْوَأِ صُورِهَا.

صِرَاعُ الْإِنْسَانِ

٤فَاحْضُرْ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أَمَا أَنَا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَإِنَّا مُبَاغٍ كَعَبْدٍ، لِأَعِيشَ خَاضِعًا لِلْخَطِيئَةِ. ٥وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ لِي، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَبْغُضُهَا! ٦فَإِن كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَفْعَلُهُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا صَالِحَةٌ. ٧لَكِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيمَا بَعْدُ، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ٨نَعَمْ، أَنَا أُدْرِكُ أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيْ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ. فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ!
 ٩فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ! ١٠وَبِمَا أَنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ الَّتِي لَا أُرِيدُ فِعْلَهَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُهَا بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُهَا. ١١وَهَكَذَا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ: عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا صَالِحًا، أَجِدُ أَنَّ الشَّرَّ دَائِمًا عِنْدِي! ١٢فَأَنَا أُسْرُ فِي أَعْمَاقِ كَيْبَانِي بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ، ١٣لَكِنِّي أَرَى قَانُونًا* آخَرَ يَفْعَلُ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحَارِبُ الْمَبْدَأَ الَّذِي يَسُودُ فِي عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أُسِيرًا لِقَانُونِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي يَفْعَلُ فِي جِسْمِي. ١٤فَمَا أَتَعَسَّبِي مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سَيُفْقِدُنِي مِنْ هَذَا الْجِسْمِ الْخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟ ١٥الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبِّتَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ يَفْعَلُ فِي عَقْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

* لا... للغيرك. من كتاب الخروج ١٧:٢٠، والثنية ٢١:٥.

قانوناً حرفياً "شريعة" مكرر في العدد نفسه.

إِذَا لَا دِينُونَ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ فَيَا الْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَّرْتِكَ * شَرِيعَةَ
 الرُّوحِ الْمُحْيِي مِنْ شَرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا عَجَزَتْ
 الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الْجَسَدِيَّةَ جَعَلَتْ الشَّرِيعَةَ عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ فِي
 جَسَدٍ كَجَسَدِنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ. فَكَانَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ! ٤ هَكَذَا
 تَتَحَقَّقُ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسْتَلِكُ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.
 ٥ فَالَّذِينَ يَعْشَوْنَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمْ الْبَشَرِيَّةِ، يَتَرَكِّزُونَ أَفْكَارَهُمْ عَلَى رَغَبَاتِ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ. أَمَّا الَّذِينَ
 يَحْيَوْنَ حَسَبَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، فَتَتَرَكِّزُونَ أَفْكَارَهُمْ عَلَى مَا يَرِغِبُ الرُّوحُ فِيهِ. ٦ فَالْتَفَكِيرُ الْخَاضِعُ
 لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ يَنْتِجُ مَوْتًا، أَمَّا التَّفَكِيرُ الْخَاضِعُ لِلرُّوحِ فَيَنْتِجُ حَيَاةً وَسَلَامًا. ٧ فَالْتَفَكِيرُ الْخَاضِعُ
 لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ، بَلْ وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَخْضَعَ! ٨ كَمَا لَا يُمَكِّنُ
 لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْشَوْنَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمْ الْجَسَدِيَّةِ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. ٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَاسْتَمُوا خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ
 الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ
 لَا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ.

١٠ إِنْ أَجْسَادَكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ
 تَبَرَّرْتُمْ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ
 الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِي أَيْضًا حَيَاةً لِأَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَّةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. ١٢ الذَّلِيلُ فَإِنَّا لَسْنَا مُتَرَمِّمُونَ،
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِنَعِيشَ حَسَبَهَا. ١٣ لِأَنَّكُمْ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمْ الْجَسَدِيَّةِ،
 فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إِذَا أَمْتُمْ أَعْمَالَ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيَوْنَ. ١٤ فَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ
 هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عَيِيدًا لِنَعُوثُوا إِلَى الْخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ
 اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: "يَا أَبَا!" * ١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنا أَبْنَاءُ
 اللَّهِ. ١٧ وَبِمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَرَثَتُهُ أَيْضًا، وَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي الْإِرْثِ مَعَ الْمَسِيحِ. فَإِنْ كُنَّا
 نَشَارِكُهُ الْآلَمَ، فَسَنُشَارِكُهُ الْمَجْدَ أَيْضًا.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

١٨ فَإِنَّا أَعْتَبِرُ الْآمَنًا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكشِفُهُ اللَّهُ لَنَا.
 ١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ سَيُعْلِنُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ. ٢٠ فَقَدْ أُخْضِعَ هَذَا

حَرَّرْتِكَ أَوْ حَرَّرْتَنِي.

يَا أَبَا. حرفيا "أبا". وهي كلمة آرامية كان الأطفال يستخدمونها لمناداة آباءهم.

العالم المخلوق لِحَالَةٍ فَفَدَّ فِيهَا قِيَمَتَهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، ^{٢١} وَهُوَ أَنْ يَحْرَرَ هَذَا الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ أَيْضًا مِنْ عُبُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَيَمْتَنِعَ بِالْحُرِّيَّةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ. ^{٢٢} وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَبْنِي الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ كُلَّهُ مَعًا كَامْرَأَةً فِي آيَةِ الْوِلَادَةِ. ^{٢٣} وَلَيْسَ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضًا نَبْنِي فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوَّلِ حَصَادِ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَبْنِيَنَا اللَّهُ بِشَكْلِ كَامِلٍ، حِينَ يَحْرُرَ أَجْسَامَنَا. ^{٢٤} أَفَقَدْ خَلَصْنَا، وَلِهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكَنَّا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُوَ مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ. ^{٢٥} وَلَكِنْ بِمَا أَنَا نَرْجُو مَا لَا نَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

^{٢٦} كَذَلِكَ يُعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا فِي ضَعْفِنَا، فَحَدِّثْ لَنَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيَ كَمَا يَبْنِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِ بَأَنَاتٍ لَا يُعْبَرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ. ^{٢٧} وَاللَّهُ الَّذِي يَفْخَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَسِمِينَ بِمَا يُرَافِقُ إِرَادَةَ اللَّهِ. ^{٢٨} وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الْمَدْعُوعِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ^{٢٩} اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقًا، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسَبِّقًا، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَتِلْكَ لِيَكُونَ ابْنُهُ بَكْرًا* بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ^{٣٠} ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

^{٣١} فَمَاذَا نَقُولُ فِي ضَوْءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَمَنْ يَصْمُدُ ضِدَّنَا؟ ^{٣٢} وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعًا، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَانِنَا كُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ؟ ^{٣٣} مَنْ الَّذِي سَيَسْتَنْكِي عَلَيَّ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُهُمْ. ^{٣٤} وَمَنْ الَّذِي سَيُذَيِّبُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَجْلِسُ عَن يَمِينِ اللَّهِ يُحَلِّمِي عَنَّا. ^{٣٥} فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَنْتَقِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيَقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ، أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْعُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ، أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟ ^{٣٦} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مَحْسُوبُونَ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ." المزمور ٢٢: ٤٤

^{٣٧} غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُنْتَصِرُونَ انتِصَارًا مَجِيدًا جَدًّا مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحْبَبْنَا. ^{٣٨} فَأَنَا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. فَلَا

بكرًا أي متقدمًا.

مَوْتٍ وَلَا حَيَاةٍ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلَا شَيْءَ فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَى رُوحِيَّةً، وَلَا شَيْءَ مِمَّا فَوْقَنَا،^{٣٩} وَلَا شَيْءَ مِمَّا تَحْتَنَا، وَلَا أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٩ أَقُولُ الصِّدْقَ مُؤْمِنًا بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ. وَضَمِيرِي يَشْهَدُ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى كَلَامِي. ^٢فَفِي قَلْبِي حُزْنٌ عَظِيمٌ وَالْمُتَوَاصِلُ. ^٣أَكَاذُ أَتَمَنَّى لَوْ أَنِّي كُنْتُ أَنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَقْصُولًا عَنِ الْمَسِيحِ، إِنْ كَانَ هَذَا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. ^٤إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَلَهُمْ امْتِيَازَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَقَدْ تَبَنَّاهُمْ اللَّهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ، وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ الْعَهُودَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْوَعُودَ. ^٥هُمْ نَسْلُ الْآبَاءِ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللَّهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ. لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

^٦لَكِنِّي لَا أَقْصِدُ أَنْ اللَّهُ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ. لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ حَقًّا. ^٧وَكَوْنُهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ. لَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ: "لَنْ يُدْعَى لَكَ مِنْ نَسْلِكَ أَبْنَاءٌ، إِلَّا مِنْ خِلَالِ ابْنِكَ إِسْحَقَ." ^٨وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لَيْسَ هُمْ الْأَبْنَاءُ الْمَوْلُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، بَلِ الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَبِطِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ. ^٩وَقَدْ صَبَغَ الْوَعْدُ كَمَا بَلِي: "فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، سَاعُودٌ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَوَلَدًا." ^{١٠}وَهُنَاكَ مِثَالٌ آخَرٌ: رَفَقَةُ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، هُوَ أَبُوْنَا إِسْحَقَ. ^{١١}وَلَمْ يَكُنْ وَوَلَدَاهَا التَّوَامَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدَ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمَلًا بَعْدَ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ سَيِّئًا. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى مَسْبِئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِاخْتِيَارٍ أَحَدِهِمَا.

^{١٢}فَلَيْسَتْ مَسْبِئَتُهُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرَفَقَةَ: "إِنَّ أَكْبَرَهُمَا سَيَحْدِمُ أَصْغَرَهُمَا." ^{١٣}الذَّكَاءُ قَالَ الْكِتَابُ: "فَضَلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عَيْسَى." ^{١٤}أَفَمَاذَا نَقُولُ؟ أَيْعَقُلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ غَيْرَ عَادِلٍ؟ ^{١٥}بِالطَّبَعِ لَا! فَقَدْ قَالَ لِمُوسَى: "سَارِحُمْ مِنْ أَشَاءٍ، وَأُسْفِقُ عَلَى مَنْ أَشَاءَ." ^{١٦}فَلَا يَعْتَمِدُ الْأَمْرُ عَلَى رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جُهْدِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّحِيمِ. ^{١٧}فَفِي الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ: "لَقَدْ أَقَمْتُكَ مَلِكًا لِهَذَا الْغَرَضِ بِدَاتِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَأَنْ يُعْرَفَ اسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ." ^{١٨}فَاللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرْحَمَهُ،

^١لَنْ يُدْعَى ... إِسْحَقَ. من كتاب التكوين ١٢: ٢١.

^٢فِي الْوَقْتِ ... وَوَلَدًا. من كتاب التكوين ١٨: ١٠، ١٤.

^٣إِنْ أَكْبَرَهُمَا ... أَصْغَرَهُمَا. من كتاب التكوين ٢٣: ٢٥.

^٤فَضَلْتُ ... عَيْسَى. من كتاب ملاخي ٢: ١-٣.

^٥سَارِحُمْ ... أَشَاءَ. من كتاب الخروج ١٩: ٣٣.

^٦لَقَدْ أَقَمْتُكَ ... الْأَرْضِ. من كتاب الخروج ١٦: ٩.

وَيُقَسِّي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يُقَسِّيَ قَلْبَهُ. ١٩ وَرَبَّمَا تَقُولُ لِي: قَلِمَاذَا يُلُومُنَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ مَشِينَتَهُ؟" ٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ لِكِي تَحْنَجَّ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْسَأَلُ الْفَخَارُ صَانِعَهُ مُعْتَرِضًا: "لِمَاذَا شَكَلْتَنِي هَكَذَا؟" ٢١ أَلَا يَمْلِكُ الْخَزَّافُ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَجْعَلَ مِنْ كُنْةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِنَاءً مُمَيَّرًا أَوْ إِنَاءً عَادِيًّا؟ ٢٢ وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظَهَرَ غَضَبَهُ، وَيُعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرِ الْإِنِّيَّةِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِي سَيَنْصَبُ عَلَيْهَا غَضَبُهُ، وَالَّتِي مَصِيرُهَا الْهَلَاكُ. ٢٣ احْتَمَلَهَا اللَّهُ لِكِي يُظَهَرَ غِنَى رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى إِنِّيَّةِ بَشَرِيَّةٍ قَصَدَ أَنْ يَرْحَمَهَا. وَهِيَ إِنِّيَّةٌ أَعَدَّهَا لِنَتَالِ الْمَجْدِ. ٢٤ هَذِهِ الْإِنِّيَّةُ الْبَشَرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٢٥ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

"أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعْبِي،

سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،

سَادَعُوهَا مَحْبُوبَتِي." هُوشَعَ ٢:٢٣

٢٦ وَكَذَلِكَ...

"فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: 'لَسْتُ مِنْ شَعْبِي'،

سَيُدْعَوْنَ 'أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ'." هُوشَعَ ١٠:١

٢٧ وَيَبْصُرُخُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

"حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْتَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ،

فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ."

٢٨ فَالرَّبُّ سَيُفِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ وَبِصَمٍّ! "إِشْعِيَاءُ ١٠:٢٢-٢٣

٢٩ كَمَا تَنَبَّأَ إِشْعِيَاءُ وَقَالَ:

"لَوْ لَمْ يُبْقِ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ نَسْلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سَثُومٍ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةٍ." "إِشْعِيَاءُ ١:٩

٣٠ قَلِمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ. ٣١ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجَحُوا فِي ذَلِكَ! ٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ. ٣٣ قَلِمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"هَذَا إِنِّي أَصْعُقُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا يُعْزِرُ النَّاسَ،
وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.

أَمَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،

فَلَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءٌ." إشعيا ١٤:٨، ١٦:٢٨

أَيُّهَا الإِخْوَةُ، كَمَا أَشْتَاقُ وَأُصَلِّي أَنْ يَبَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ! ^٢ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَهُمْ
حَمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ. ^٣ فَلَا تَنْهَمُ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنْ
اللَّهِ، كَانُوا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَنْبَرِّرُوا بِطَرِيقَتِهِمُ الْخَاصَّةَ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللَّهِ! ^٤ فَبِالنَّسَبَةِ لِكُلِّ مَنْ
يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، أَيُّ الْبِرِّ.

^٥ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: "مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا
بِهَا." * ^٦ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: "لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: 'مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟' أَيْ
لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ. ^٧ وَلَا تَقُلْ: 'مَنْ سَيَنْزِلُ إِلَى الْهَلَوِيَّةِ؟' أَيْ لِيُصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ. ^٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا: "الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفْتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ." * وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ
الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا: ^٩ إِنْ أَعْلَنْتَ بِشَفْتَيْكَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنْ يَسُوعَ رَبًّا وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ^{١٠} فَبِالْقَلْبِ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيَبَالَ الْبِرِّ. وَبِالشَّفَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيْمَانَهُ لِيَبَالَ الْخَلَاصِ.
^{١١} أَلَا كِتَابٌ يَقُولُ: "الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ لَهُ رَجَاءٌ." *

^{١٢} فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبُّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي
الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ. ^{١٣} لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: "كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ سَيَخْلُصُ." * ^{١٤} وَلَكِنْ
كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ
يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مُبَشِّرٍ؟ ^{١٥} وَكَيْفَ يُبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسَلْهُمْ أَحَدًا؟ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "مَا
أَجْمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْبِشْرَةَ!" * ^{١٦} لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبِشْرَةَ جَمِيعًا. فَإِشْعِيَاءُ يَقُولُ: يَا

من يفعل ... بها." من كتاب اللاويين ١٨:٥.

الافتقاسات في الأعداد ٦-٨ من كتاب التثنية ٣٠:١٢-١٤.

الذي ... رجاء." من كتاب إشعيا ١٦:٢٨.

يتكل على الرب حرفيا "يدعو باسم الرب".

كل من ... سيخلص." من كتاب يونس ٢:٣٢.

ما أجمل ... البشارة." من كتاب إشعيا ٥٢:٧.

رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟* ١٧ فالإيمان يأتي نتيجة لسماع الرسالة، وتسمع الرسالة حين يُبشِّرُ
أحدُهم بالمسيح. ١٨ الكني أسأل: "لَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟" بَلْ سَمِعُوهَا، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

"وَصَلَّتْ أَسْوَاتُهُمْ

إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ.

وَأَنْتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ

إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ." /المزمور ١٩:٤

١٩ وَأَسْأَلُ أَيْضًا: "لَمْ يَفْهَمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟" أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

"سَأَجْعَلُكُمْ تَغَارُونَ،

لَأَنِّي سَأَسْتَخِمْ شَعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ.

وَسَأُغِيظُكُمْ،

لَأَنِّي سَأَسْتَخِمْ أُمَّةً جَاهِلَةً!" /النشيد ٢١:٣٢

٢٠ ثُمَّ يَتَجَسَّرُ إِشْعَبَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

"وَجَدْتَنِي أَوْلَيْكَ الَّذِينَ لَمْ يَحْتُوا عَنِّي.

وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي." /إشعبياء ١:٦٥

٢١ أَمَّا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

"مَكَّنْتُ يَدَيَّ طَوَالَ النَّهَارِ،

نَحْوَ شَعْبٍ عَاصٍ وَعَنِيدٍ!" /إشعبياء ٢:٦٥

اللَّهُ لَمْ يَسْ شَعْبِهِ

١١ وَأَسْأَلُ: أَيْعَلُّ أَنْ اللَّهَ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا أَيْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أُنْبَاءِ
إِسْرَائِيلَ، مِنْ عَشِيرَةِ بَنِيَامِينَ. ٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مُسَبِّقًا. أَمْ أَنْكُمْ لَا
تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنِ إِبِلْيَا عِنْدَمَا تَدْمَرُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟ ٣ قَالَ إِبِلْيَا:
'يَا رَبُّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَائَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ
إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.'* ٤ لَكِنْ بِمَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: 'لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَحْتُوا
لِجَعَلِ.'* ٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. ٦ فَإِنْ كُنَّ

'يا رب... رسالتنا.' من كتاب إشعبياء ١:٥٣.

'يا رب... أيضًا.' من كتاب الملوك الأول ١٩:١٠، ١٤.

'لقد أبقيت... ليعل.' من كتاب الملوك الأول ١٩:١٨.

ذَلِكَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، فَهُوَ لَيْسَ مَبْتِئًا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِعْمَةُ اللَّهِ نِعْمَةً بَعْدَ. ٧ فَمَاذَا أَقُولُ إِذَا؟
لَمْ يُحَقِّقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقْسَى الْآخَرُونَ.
٨ فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"أَوْقَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبُاتٍ، إِشْعِيَاءَ ١٠:٢٩

وَأَعْطَاهُمْ عَيْونًا لَا تُبْصِرُ،

وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا." النشبية ٤:٢٩

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

"لَتَكُنْ مَوَاتِدُهُمْ مَصَانِدَ لَهُمْ،

لِيَنْهَهُمْ يَسْقُطُونَ،

فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.

١٠ أَلَيْتَ عَيْونَهُمْ تُظْلِمُ

كَيْ لَا يُبْصِرُوا،

وَلَيْتَكَ تَحْنِي ظُهُورَهُمْ

تَحْتَ الْمَتَاعِبِ إِلَى الْأَبَدِ." المزمور ٢٣-٢٢:٢٩

١١ الْهَذَا أَقُولُ: أَلَعَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا تَعَثَّرُوا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخَلَاصُ إِلَى
بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لَكِي يَغَارُوا. ١٢ فَإِنَّ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنَى لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنَى لِبَقِيَّةِ الْأُمَّةِ،
فَمَاذَا سَيَبْتَغِ رُجوعَهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟

١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ. وَلِأَنِّي رَسُولٌ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْدُلُ كُلَّ جُهْدِي
لِتَحْقِيقِ مَهْمَتِي. ١٤ وَأُرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَبَائِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقْوَدَ بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ. ١٥ فَإِنَّ
كَانَ رَفُضُ اللَّهِ لَهُمْ قَدْ أَدَّى إِلَى الْمُصَالِحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قَبُولُ اللَّهِ لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ فَإِنَّ كَانَتْ أَوَّلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا.
فَإِنَّ كَانَ الْجَذْرُ مُقَدَّسًا، فَالْأَغْصَانُ كَذَلِكَ. ١٧ لَكِنْ إِنْ كُسِرَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا عُصَنَ
الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكًا فِي الْغِذَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ
الْجَيِّدَةِ. ١٨ فَلَا تَتَبَاهَ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ، فَتَذَكَّرُ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يُغْذِي
الْجَذْرَ، بَلْ إِنْ الْجَذْرَ هُوَ الَّذِي يُغْذِيكَ.

١٩ وَرَبِّمَا نَقُولُ: لَكِنَّ الْأَغْصَانِ قُطِعَتْ لَكِي أُطْعَمَ أَنَا فِي الشَّجَرَةِ. ٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ
لِعَمِّ إِيْمَانِهَا، أَمَا أَنْتَ فَتَنْتَبُتُ بِسَبَبِ إِيْمَانِكَ. فَلَا يُصْبِكُ الْغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِرًا! ٢١ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ

يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعْفُوَ عَنْكَ أَنْتِ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنِي! ٢٢ فَهِيَ أَنْتِ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَحَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ نَحْوَكِ أَنْتِ إِنْ تَبَتَّ فِي لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسَنَقْطَعُ أَنْتِ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ. ٢٣ فَإِنْ تَرَجَعَ الْيَهُودُ عَنْ عَمِّ إِيْمَانِهِمْ، فَسَيَطْعَمُونَ ثَانِيَةً. وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً. ٢٤ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَطَعْتَ مِنَ زَيْتُونَةٍ بَرِيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ تُطْعَمَ الْأَغْصَانُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ؟ ٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أَرِيكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْعَمِيقَةَ، لِئَلَّا تَتَوَهَّمُوا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ تَقَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ. ٢٦ حِينئِذٍ، سَيُخَلِّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقَذٌ،

وَسَيَزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عَصِيَانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ." / إشعياء ٥٩: ٢٠-٢١، ٢٧: ٩

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وَعُودِ اللَّهِ لِلْآبَاءِ. ٢٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَحَالُكُمْ شَبِيهٌ بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي مَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّكُمْ رُحِمْتُمْ بِسَبَبِ عَصِيَانِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا عَصُوا هُمْ أَيْضًا اللَّهَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يُرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا. ٣٢ فَقَدْ حَزَرَ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سِجْنِ الْعَصِيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٣٣ فَمَا أَغْنَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَعَمَّقَ حِكْمَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْخَبِلَ عَمَقَ أَحْكَامِهِ، أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طُرُقَهُ؟ ٣٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟" / إشعياء ٤٠: ١٣

٣٥ وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ شَيْئًا،

حَتَّى يَرُدُّ لَهُ اللَّهُ دِينَهُ؟" / أيوب ٤١: ١١

٣٦ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

١٢ وَهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ الْبَلِغَةُ بِهِ. ١ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِمَا بَعْدَ بَاطِلِ هَذِهِ الدُّنْيَا. بَلْ لِيُعَبِّرَكُمْ اللَّهُ فَيَجِدَّ فِكْرَكُمْ، لِكَيْ تَكْتَسِفُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيْ مَا هُوَ صَالِحٌ

وَمَرُضٍ وَكَامِلٍ. ^٣ وَأَنَا أَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمَةِ لِي: "لَا تَبَالُغُوا فِي تَقْدِيرِ دَوَاتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوها بِتَعَوُّلٍ وَفَقًا لِمَقْيَاسِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ^٤ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا جِسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا نَقُومُ جَمِيعَ الْأَعْضَاءِ بِالوَرِطِيَّةِ نَفْسِهَا. ^٥ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا أَعْضَاءٌ كَثِيرُونَ، وَنُشَكِّلُ جِسَدًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ غُضُوٍ يَنْتَمِي إِلَيَّ بَاقِي الْأَعْضَاءِ. فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مَوْهَبَةٌ مُخْتَلَفَةٌ مُعْطَاةٌ لَنَا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ^٦ فَإِنْ كَانَتْ لِشَخْصٍ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلَيْسَتْخُدِمُهَا وَفَقًا لِلإِيمَانِ. ^٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ، فَلْيُكْرِسْ نَفْسَهُ لِلْخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ، فَلْيُكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعْلِيمِ. ^٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّشْجِيعِ، فَلْيُكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّشْجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْعَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةُ التَّدْبِيرِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقُمْ بِهَا بِابْتِهَاجٍ.

^٩ لِنَكُنْ مَحَبَّتِكُمْ بَلَا نِفَاقٍ. أَبْغِضُوا مَا هُوَ شَرِيرٌ، وَتَعَلَّقُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ^{١٠} أَحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أُخَوِيَّةً، وَلْيُكْرِمْ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ. ^{١١} لَا تَدْعُوا حَمَاسَتَكُمْ تَبَرُّدًا. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخْضِعُوا الرَّبَّ. ^{١٢} افرحوا في رَجَائِكُمْ. اصبروا في وَسَطِ الضِّيقِ. ثَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ. ^{١٣} شارِكوا في احتِياجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. وَأَبْدِلُوا جُهْدَكُمْ فِي اسْتِضَافَةِ النَّاسِ فِي بُيُوتِكُمْ. ^{١٤} اطلبوا بَرَكَةَ اللَّهِ لِمَنْ يَضْطَهِدِكُمْ. اطلبوا لَهُمُ الْبَرَكَةَ لَا اللَّعْنَةَ. ^{١٥} افرحوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَأَحْزَنُوا مَعَ الْحَازِنِينَ. ^{١٦} عِشُوا فِي انسِجَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. وَلَا تَتَكَبَّرُوا، بَلْ عَاشِرُوا الْبِسْطَاءَ، وَلَا تَغْتَرُّوا وَكَأَنَّكُمْ أَنْكَى مِنَ الْآخَرِينَ! ^{١٧} لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلْ اهْتَمُّوا بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ^{١٨} سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكُمْ، إِنْ أَمَكَنَ ذَلِكَ. ^{١٩} لَا تَتَنَقَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بَلْ اتركوا مَجَالَ لِغَضَبِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

"يَقُولُ الرَّبُّ:

لِي الْإِنْتِقَامُ،

وَأَنَا الَّذِي سَيُجَازِي. " ^{٣٥:٣٢} التَّشْيِيعَةُ

٢٠ بل...

"إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، فَأَطْعِمْهُ.

وَإِنْ عَطِشَ، فَأَعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَأَنَّكَ بِهَذَا تَضَعُ جِمْرًا مُلْتَهَبًا* عَلَى رَأْسِهِ! ^{٢٥:٢١-٢٢} امثال

^{٢١} فَلَا تَدْعُ الشَّرَّ يَهْزِمُكَ، بَلْ اهْزِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

جِمْرًا مُلْتَهَبًا كان من عادة القنماء أن يضعوا رماد الجمر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والندم.

أَطِيعُوا الْمَسْؤُولِينَ

١٣ يَبْغِي أَنْ يَخْضَعَ كُلُّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَتَبَّهَهَا اللهُ. وَالْحُكَّامُ الْمَوْجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنَ اللهِ. ^٢ إِذَا مَنْ يُعَادِي السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَبَّتَهُ اللهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا رَبَّتَهُ اللهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ. ^٣ فَالْحَاكِمُ لَا يُشْكَلُ تَهْدِيدًا لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. فَإِذَا أُرِدْتَ أَلَّا تَخَافَ مِنْهُ، افْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَسَتَأَلُ مِنْهُ الْمَئِيحَ. ^٤ فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ سَيْفَ السُّلْطَةِ عَبَثًا! فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ نَتِيجَةً لِعُضَبِ اللهِ عَلَيْهِمْ. ^٥ لِذَلِكَ يَبْغِي أَنْ يُخْضَعَ لَهُمْ، لَا خَوْفًا مِنْ عُضَبِ اللهِ وَعِقَابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ ضَمِيرِكَ أَيْضًا. ^٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ إِلَى تَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكَّامُ هُمْ خُدَّامُ اللهِ، وَهُمْ مُنْشَعِلُونَ بِتَنْفِيزِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ^٧ أَعْطُوا كُلَّ صَاحِبِ حَقٍّ حَقَّهُ. ادْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ يَجْمَعُونَ الضَّرَائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّسُومَ، وَهَيِّئُوا الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحَقُّهَا. وَأَظْهِرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ يَلِيْقُ بِهِ.

الْمَحَبَّةُ تُحَقِّقُ كُلَّ الشَّرِيعَةِ

^٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينِ لِأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. مَنْ يُحِبُّ الْآخِرِينَ، فَقَدْ أَتَمَّ كُلَّ مَطَالِبِ الشَّرِيعَةِ. ^٩ لِأَنَّ الْوَصَالِيَا تَقُولُ: "لَا تَزَنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ." * فَهَذِهِ الْوَصَالِيَا وَجَمِيعُ الْوَصَالِيَا الْآخَرَى، تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ: تُحِبُّ صَاحِبِكَ * كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. * ^{١٠} فَالْمَحَبَّةُ تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ. الْمَحَبَّةُ هِيَ تَتِمِيمٌ لِلشَّرِيعَةِ.

^{١١} أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكِي نَسْتَبْقِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ أَقْرَبُ لَنَا الْآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا. ^{١٢} اقْتَرَبَ اللَّيْلُ مِنْ نِهَائِيَّتِهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلِنَتْرِكْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ، وَلِنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. ^{١٣} النِّسْلُوكُ كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ يَمْشِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهْوِ الْمُتَحَرِّفِ وَالسُّكْرِ وَالزُّنَى وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ. ^{١٤} اِبْلِ الْبِسُوتَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَتَشَغَلُوا بِإِثْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ بِشَهْوَاتِهَا.

لا تزن... لغيرك. من كتاب الخروج ٢٠:١٣-١٥، ١٧.

صاحبك بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

تُحِبُّ صَاحِبَكَ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

١٤ لَا تَرْفُضُوا الصُّعْفَاءَ فِي بَعْضِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ، وَلَا تَجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْأَرَءِ الْمُخْتَلَفَةِ. ٢ هُنَاكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَسْمُوحٌ لَهُ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ،* أَمَّا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَضِرَاوَاتِ. ٣ فَلَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يَقْلَلَ مِنْ شَأْنٍ مِنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعَمَةً مُعَيَّنَةً. كَمَا لَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعَمَةً مُعَيَّنَةً، أَنْ يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ الْأَنْوَاعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِكَي تَدِينَ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيِّدُهُ يَحْكُمُ فِي أَمْرِ نَجَاحِهِ أَوْ فَشَلِهِ. وَسَيُنَجِّجُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُنَجِّجَهُ.

٥ وَهُنَاكَ أَيْضًا مَنْ يُفْضِلُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ، وَهُنَاكَ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً. لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ مُقْتَنِعًا بِمَوْقِفِهِ فِي نَفْسِهِ. ٦ فَمَنْ يُرَاعِي يَوْمًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيُرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَّعَامٍ، فَلْيَأْكُلْهُ لِيُكْرِمَ الرَّبَّ، شَاكِرًا لِلَّهِ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ، لِيُكْرِمَ الرَّبَّ أَيْضًا وَيَشْكُرَ اللَّهَ. ٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مَنَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مِتْنَا، فَإِنَّا نَمُوتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا لِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩ وَلِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ: لِيَكُونَ رَبًّا عَلَى مَنْ هُمْ أَمْوَاتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أَحْيَاءُ. ١٠ فَلِمَاذَا تَدِينُ أَحَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَسْتَخِفُّ بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا كُلُّنَا سَتَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ. ١١ الْإِثْمَةُ مَكْتُوبٌ:

كَمَا هُوَ الْيَقِينُ بِأَنِّي حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ،

هَكَذَا سَتُنْحِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وَسَيَعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ. ١٢ اِشْعِيَاءُ ٤٥: ٢٣

١٢ إِذَا سَبَقْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ مَنَا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِيمَا بَعْدَ، لَكِنْ لِنَقَرَّرَ أَنْ لَا نَضَعَ عَقَبَةً أَوْ إِغْرَاءً أَمَامَ الْإِخْوَةِ. ١٤ وَاللَّيْنِي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَّعَامٍ نَجِسٍ فِي دَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعْتَبِرُهُ نَجِسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَجِسًا حَقًّا. ١٥ فَإِنْ تَأَذَى أَحْوَكُ بِسَبَبِ طَّعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْمَحَبَّةِ. فَلَا تَدْعُ طَعَامَكَ بِهَلْكَ ذَاكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٦ وَلَا تَسْمَحْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا لِلانْتِقَادِ. ١٧ فَمَلَكُوتُ اللَّهِ لَا يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَحِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ وَمَنْ يَخْدُمُ الْمَسِيحَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، يَرْضَى عَنْهُ اللَّهُ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.

يَأْكُلُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ شَرِيعَةُ الْيَهُودِ تَحْرِمُ أَكْلَ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ، فَلَمَّا آمَنَ بَعْضُهُم بِالْمَسِيحِ، لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَحَرَّرُوا مِنْ تِلْكَ الشَّرَائِعِ.

١٩ فَلَئْسَ إِذَا إِلَىٰ مَا يُودَىٰ إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يُسْهِمُ فِي أَنْ يَبْنِي أحنُنَا الآخر. ٢٠ لَا تَهْدِمُ عَمَلِ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يُعْتَرُ الآخرِينَ. ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَجْعَلَ أَخَاكَ يُخْطِئُ. ٢٢ احْفَظْ بِمُعْتَدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهَنِينًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُخْطِئٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالِفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ خَطِيئَةٌ بِالنَّسْبَةِ لَكَ!

١٥ فَيَبْتَغِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضُّعْفَاءَ، وَلَا نَسْعَى إِلَىٰ مَا يُرْضِينَا فَقَطُّ. ٢ فَيَبْتَغِي عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُرْضِيَ الآخرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَبِهَدَفِ بِنَاتِهِمْ. ٣ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يُرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ." * ٤ وَلَنَنْذَرَنَّ أَنْ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى نَنْعَلِمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشَجُّعِ الَّذِينَ نَجِدُهُمَا فِي الْكُتُبِ. ٥ وَلْيُسَاعِدْكُمْ اللَّهُ، مُصَدِّرَ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشَجُّعٍ، عَلَيَّ أَنْ تَعِيشُوا فِي انْسِجَامٍ أَحْكَمٍ مَعَ الآخرِ، مُتَّبِعِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ فَتَتَّحِدْ أَصْوَاتَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ فِي تَمَجِيدِ اللَّهِ أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ لِهَذَا اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَكُمْ الْمَسِيحُ. افْعَلُوا هَذَا لِمَجْدِ اللَّهِ. ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صَدَقِ اللَّهِ، أَيْ لِيُبَيِّنَ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهَا لِأَبَاءِ. ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تُمَجِّدَ بِقِيَّةِ الْأُمَّةِ اللَّهُ عَلَيَّ رَحْمَتِهِ لَهُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"لِهَذَا سَاعَتَرَفُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ،

وَأُنشِدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ." المزمور ٤٩:١٨

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

"افْرَحِي أَيْتُهَا الْأُمَّةُ الآخرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ." تثنية ٣:٣٢

١١ كَمَا يَقُولُ:

"سَبِّحِي الرَّبَّ يَا بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ،

وَلتُسَبِّحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ." المزمور ١:١١٧

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

"سَيُظْهِرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ،

فَيُعْلِفُونَ عَلَيْهِ رَجَاءَهُمْ." إشعيا ١٠:١١

"إِهَانَاتُ ... عَلَيَّ." من المزمور ٩:٦٩.

٣ فليَمَلِكُكُمْ اللهُ، مَصْدَرُ كُلِّ رَجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَحِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضُوا بِالرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بُولُسُ يَحَدِّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلِّي ثِقَةً بِكُمْ. فَإِنَّا أَتَقُّ بِأَنَّكُمْ مَمْلُوءُونَ صَلَاحًا وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ أَيْضًا عَلَى أَنْ يَنْصَحَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ٥ الْكِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصِرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِنَتَكْبِيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللهُ، ٦ وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَلِمًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، مُعَلِّمًا لَهُمْ بِشَارَةَ اللهِ. وَكَكَاهِنَ، أُنْقَمُ غَيْرَ الْيَهُودِ نَقْدَمَةً مَقْبُولَةً لَدَى اللهِ، وَمَقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ فَإِنَّا أَفْتَحَرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللهِ. ٨ وَلَا أَتَجَرَأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِيَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللهِ. ٩ الْكَانَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللهِ. فَقَدْ أَكْمَلْتُ إِعْلَانَ الْبِشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدُسِ وَصُولاً إِلَى مَقَاطِعَةِ الْبِرْكُونِ. ١٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِمًا أَنْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدْفِي أَنْ أُبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ وَصَعَهُ شَخْصٌ آخَرُ. ١١ لَكِنْ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"الَّذِينَ لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَفْهَمُونَ." اِسْعِيَاءَ ١٥:٥٢

خِطَّةُ بُولُسِ لَزِيَارَةِ رُومًا

١٢ فَهَذَا مَا أَعَاقَنِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ. ١٣ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةٌ فِي زِيَارَتِكُمْ. ١٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَيَعَدُّ أَنْ أَسْتَمْتَعَ بِرِفْقَتِكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلٌ أَيْضًا أَنْ تُعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ. ١٥ الْكِنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدُسِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ. ١٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكَنَائِسُ فِي مَقَاطِعَتِي مَكْنُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً أَنْ تَنْبَرِّعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءِ فِي الْقُدُسِ. ١٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدْيُونُونَ لَهُمْ. فَبِمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْآخَرَى قَدْ اشْتَرَكَتْ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرُّوحِيَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخْدِمَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمُ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِيَّةِ. ١٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَحْمَلَ هَذَا الْمَالَ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأُبْحِرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا. ١٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي حِينَ أُزُورُكُمْ، سَأَتِي بِبَرَكَاتِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَاثُكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْمَحَبَّةِ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، أَنْ تَشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتُصَلُّوا إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِي، ٢١ الْكِنِّي يُنَجِّنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي

إقليم اليهودية، وأن تكون خدمتي مقبولة لدى المؤمنين المقدسين في مدينة القدس. ^٢ فهكذا
استطيع بمشيئة الله أن أزرركم بفرح، لنستريح معاً.

^٣ ليكن الله مصدر كل سلام، معكم جميعاً. آمين.

١٦

أوصيكم خيراً بأختنا فيبي، وهي معيّنة في خدمة خاصة في كنيسة كنخريا.
^٢ أوصيكم أن ترحبوا بها في الرب بطريقة تليق بكم كمؤمنين مقدسين، وأن
تساعدوها في أي شيء قد تحتاج إليه. فقد كانت هي نفسها عوناً لكثيرين ولي أنا أيضاً. ^٣ سلموا
على بريسكلا وأكيلا شريكَي في الخدمة في المسيح يسوع، ^٤ اللذين خاطرا بحياتهما من أجلي.
وأنا لست وحدي الذي يشكرهما، بل أيضاً كل الكنائس في الأمم الأخرى. ^٥ سلموا أيضاً على
أعضاء الكنيسة الذين يجتمعون في بيتهما.

سلموا على أبينثوس حبيبي الذي كان أول المهتدين إلى المسيح في أسيا. ^٦ سلموا على مريم
التي تعبت كثيراً من أجليكم. ^٧ سلموا على أندرونكوس ويونياس قريبي، ورفيقي في السجن. وهما
خلمان بارزان بين الرسل، وقد آمنا بالمسيح قبلي.

^٨ سلموا على أمبلياس حبيبي في الرب. ^٩ سلموا على أوربانوس شريكنا في خدمة المسيح،
وعلى إسحاق حبيبي. ^{١٠} سلموا على أبلس الذي برهن على أصالة إيمانه في المسيح. سلموا
على الذين من عائلة أرسثوبولوس.

^{١١} سلموا على هيروديون قريبي. سلموا على الذين من عائلة نركسوس الذين ينتمون إلى
الرب. ^{١٢} سلموا على تريفينا وتريفوسا العاملتين بجد للرب. سلموا على برسيس المحبوبة، التي
تعبت كثيراً للرب. ^{١٣} سلموا على روفس، ذلك المؤمن المتميز، وعلى أمه التي هي بمثابة أم لي
أنا أيضاً. ^{١٤} سلموا على أسينكريتس وفليغون وهرماس وبتروباس وهرميس والإخوة الذين
معهم.

^{١٥} سلموا على فيلولوغس وجوليا وبيريوس وأخته، وأولمباس، وعلى جميع المؤمنين
المقدسين الذين معهم. ^{١٦} سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة.

تسلم عليكم جميع كنائس المسيح.

^{١٧} وأحذكم أيها الإخوة على أن تكونوا حذرين من الذين يسببون الانقسامات ويضعون في
طريق الناس معانير، على عكس التعليم الذي أخذتموه. فتجنبوا هؤلاء. ^{١٨} فهؤلاء لا يخدمون ربنا
يسوع المسيح، بل يخدمون شهواتهم. وهم يخدمون قلوب البسطاء بكلامهم المعسول وتملقهم.
^{١٩} أطلب منكم أن تتجنبوهم لأن الحديث عن طاعتكم وصل إلى الجميع. لهذا أنا مسرور جداً

مِنْكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. ٢٠ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ قَرِيبًا تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ. لَنْتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢١ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسُ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ، وَسُوسِيْبَابَرُسُ أَقْرَبَائِي.

٢٢ وَأَنَا تَرْتِيُوسُ مُدَوِّنُ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ٢٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُسُ مُضِيْفِي وَمُضِيْفُ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا هُنَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَسْتُسُ، وَأَخُونَا كَوَارْتُسُ. ٢٤ لَنْتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ. ٢٥ الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَائِلِ أَنْ يُفَوِّقَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ بَشَارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًا أَجْيَالًا طَوِيلَةً، ٢٦ ثُمَّ أُعْلِنُ لَنَا الْآنَ بِوَأَسْطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ*. وَهَكَذَا صَارَ السَّرُّ مَعْلُومًا، لَكِي تَأْتِي جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ. ٢٧ لِتَمَجِّدِ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْحَكِيمَ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنَثُوس

١ من بُولُسَ الَّذِي شَاءَ اللهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أَخِينَا سُسْتَانِيَسَ ٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنَثُوسَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبِّنَا، أَيْمَانًا كَانُوا. ٣ لِنَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةً وَسَلَامًا مِنَ اللهِ أَبِيْنَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللهُ

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللهِ الْمَوْهُوبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٥ فَأَنْتُمْ صَرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَعْضَاءً فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنْ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنْ الْمَسِيحِ قَدْ تَثَبَّتْ بَيْنَكُمْ. ٧ لِذَلِكَ لَا تَنْقُصُكُمْ آيَةٌ مَوْهَبَةٍ رُوحِيَّةٍ، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعْلِنَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ. ٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُبَيِّنُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النِّهَايَةِ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مَشَاكِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنَثُوس

١٠ الْكَنِي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْقِسَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّحُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ. ١١ فَفَقَدْ وَصَلْتَنِي يَا إِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خَلُوي، نَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مُشَاجِرَاتٍ. ١٢ وَمَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنْ أَحْكَمَكُمْ يَقُولُ: "أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ" وَيَقُولُ آخَرٌ: "أَنَا أَتَّبِعُ أَبُولُسَ"، وَآخَرٌ: "أَنَا أَتَّبِعُ بَطْرُسَ"، بَيْنَمَا يَقُولُ آخَرُونَ: "أَمَا أَنَا فَاتَّبِعُ الْمَسِيحَ". ١٣ أَفَهَلِ الْمَسِيحُ مُنْقَسِمٌ؟ أَلَعَلَّ بُولُسَ هُوَ الَّذِي صَلَّبَ لِأَجْلِكُمْ؟ أَمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِ بُولُسِ؟ ١٤ أَشْكُرُ اللهُ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيسْتُوسَ وَعَايِسَ، ١٥ لِأَنَّ الْقَوْلَ أَحْكَمَكُمْ إِنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِي! ١٦ وَقَدْ عَمَدْتُ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ أَيْضًا. أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّتِكُمْ، فَلَا أَنْكُرُ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ مِنْكُمْ. ١٧ إِذْ لَمْ يُرْسَلْنِي الْمَسِيحُ لِأَعْمَدِ، بَلْ لِأَعْلِنَ الْبِشَارَةَ. غَيْرَ مُعْتَمِدٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَرَاعَةٍ فِي الْكَلَامِ. لِأَنِّي لَوْ اعْتَمَدْتُ عَلَى ذَلِكَ، سَيَفْرَعُ صَلِيبُ الْمَسِيحِ مِنْ قُوَّتِهِ.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللهِ وَحِكْمَتُهُ

١٨ افْبِشَارَةُ الصَّلِيبِ حَمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّهَا قُوَّةُ اللهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ. ١٩ فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

"سَأَقْضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ،

وَأُبْطِلُ نِكَاءَ الْأُنْكَيَاءِ." اِسْعِيَاء ١٤: ٢٩

٢٠ فَأَيُّ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيُّ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيُّ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الزَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حِمَاةً؟^{٢١} فَقَدْ شَاعَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالَمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبَشَارَةِ الَّتِي هِيَ حِمَاةٌ فِي نَظَرِ الْعَالَمِ.^{٢٢} فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجَزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً،^{٢٣} أَمَا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، فَيَرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ حِمَاةً.^{٢٤} أَمَا بِالنَّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ، يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّا نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ.^{٢٥} فَمَا يَعْتَبِرُهُ أَوْلِيَاكَ حِمَاةُ اللَّهِ، هُوَ أَحْكَمُ مِنْ حِكْمَةِ النَّاسِ! وَمَا يَعْتَبِرُونَهُ ضَعْفَ اللَّهِ، هُوَ أَقْوَى مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ!

٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الْوَقْتَ الَّذِي دَعَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ، حِينَ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْمَقَائِيسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ أَقْوِيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ شُرَفَاءَ الْأَصْلِ.^{٢٧} بَلْ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مَا هُوَ أَحْمَقُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ، وَاخْتَارَ مَا هُوَ ضَعِيفٌ لِكَيْ يُخْزِيَ مَا هُوَ قَوِيٌّ.^{٢٨} اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ وَضِيعٌ وَمُحْتَقَرٌّ فِي الْعَالَمِ، وَاخْتَارَ "اللَّاشِيءَ" لِكَيْ يَقْضِيَ عَلَى مَا هُوَ "شَيْءٌ".^{٢٩} وَتِلْكَ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ.^{٣٠} فَهُوَ مَصْدَرُ حَيَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا مِنَ اللَّهِ حِكْمَةً وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَقِدَاءً.^{٣١} فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ." اِرْمِيَا ٢٤: ٩

رِسَالَةُ الْمَسِيحِ الْمَصْلُوبِ

٢ فحِينَ جِئْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ آتِ مُنْبِعًا عَلَيْكُمْ سِرٌّ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَلَاغَةِ أَوْ بِالْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ. فَأَيْنِي صَمَمْتُ أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئًا وَأَنَا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ.^٣ فَجِئْتُكُمْ فِي ضَعْفٍ وَخَوْفٍ وَارْتِعَابٍ شَدِيدٍ.^٤ وَلَمْ أَقُمْ كَلَامِي وَرِسَالَتِي بِكَلِمَاتٍ مُقْنَعَةٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَقُوَّتِهِ.^٥ وَتِلْكَ لِكَيْ لَا يَعْتَمِدَ إِيمَانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ الْبَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ.

حِكْمَةُ اللَّهِ

٦ يُعَلِنُ كَلَامُنَا حِكْمَةً بَيْنَ النَّاضِجِينَ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ حِكْمَةً هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا هِيَ مِنْ حُكَّامِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ.^٧ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَخْفِيَةً عَنِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ حَدَدَهَا مُسَبِّقًا قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَانِ مِنْ أَجْلِ مَجْدِنَا.^٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَيُّ مِنْ حُكَّامِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَبُوا الرَّبَّ الْمَجِيدَ.^٩ لَكِنَّ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"مَا لَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ،
وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،
وَلَا تَخَيَّلَهُ فِكْرُ بَشَرٍ،

مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ." اشعيا ٤٠:٦٤

١٠ لَكِنَّ اللهَ أَعْلَنَهُ لَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ. ١١ أَفَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ، كَذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ اللهِ إِلَّا رُوحَ اللهِ. ١٢ لَكِنَّا لَمْ نَنَلْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي وَهَبَنَا إِلَيْهَا اللهُ. ١٣ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا وَلَمْ نَعْلَمْهَا مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَاتٌ يَعْلَمُهَا لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، فَتُفَسِّرُ الْحَقَائِقَ الرُّوحِيَّةَ بِكَلِمَاتٍ رُوْحِيَّةٍ. ١٤ أَفَالشَّخْصُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رُوحُ اللهِ لَا يَقْبَلُ الْحَقَائِقَ الَّتِي يُعْلِنُهَا رُوحُ اللهِ، لِأَنَّهُ يَعْتَبِرُهَا حَمَاقَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهَا تُقَاسُ بِمُقْيَاسِ رُوْحِيٍّ. ١٥ أَمَّا الشَّخْصُ الرُّوحِيُّ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِيَاسَ كُلَّ الْأُمُورِ، لَكِنْ لَا يُمَكِّنُ لِلْآخَرِينَ أَنْ يَقِيَسوهُ. ١٦ أَفَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

"مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَ الرَّبَّ؟" اشعيا ٤٠:١٣

أَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

٣ غَيْرَ أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ أُخَاطِبَكُمْ كَأَناسٍ رُوْحِيِّينَ، بَلِ اضْطَرَّرْتُ إِلَى أَنْ أُخَاطِبَكُمْ كَأَناسٍ ذُنُوبِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ - فِي الْمَسِيحِ. ٢ فَسَقَيْتُكُمْ حَلِيبًا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا. إِذْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ بَعْدُ عَلَى ذَلِكَ، بَلِ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ. ٣ لِأَنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ ذُنُوبِيِّينَ. فَحِينَ يُوجَدُ حَسَدٌ وَنِزَاعٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ ذُنُوبِيِّينَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟ ٤ فَحِينَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: "أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ"، وَيَقُولُ آخَرٌ: "أَنَا أَتَّبِعُ أَبُولُسَ"، أَفَلَا تَكُونُونَ ذُنُوبِيِّينَ؟ ٥ فَمَنْ هُوَ أَبُولُسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَأَسْطِطِهَمَا. عَمَلُ كُلِّ مِنَّا عَمَلُهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ. ٦ فَزَرَعْتُ أَنَا الْبِذْرَةَ، وَأَبُولُسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي نَمَّأَهَا. ٧ فَمَا لِزَارِعِ الْبِذْرَةَ أَهْمِيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلِ اللهُ الَّذِي يُنْمِي. ٨ لِزَارِعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيَنَالُ كُلُّ مِنْهُمَا مُكَافَأَتَهُ حَسَبَ ثَمَرِ عَمَلِهِ.

٩ فَحَنُّ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللهِ وَبِنَاؤُهُ. ١٠ وَكَبَانِ حَكِيمٍ، وَضَعْتُ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْهَبَةِ الَّتِي أُعْطَانِي إِلَيْهَا اللهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَبْنِئْهُ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أُسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي

وَضِعْ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ فَإِنَّ كَانَ أَحَدٌ بَيْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَخْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشْبًا أَوْ تَبْنًا أَوْ قَشًّا، ١٣ فَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهَرُ. فَسَيُظْهَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَيُبَيَّنُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ فَإِذَا صَمَدٌ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ. ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسِرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَسَيَخْلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، سَيُخْرِجُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ أَفَلَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقَابِيِسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ "أَحْمَقٌ" لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا! ١٩ فَحِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ حَمَاقَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

"يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِنُكَاتِهِمْ." / يوب ١٣:٥

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

"الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ." / المزمور ١١:٩٤

٢١ فَلَا يَبْغِي أَنْ يَتَّبَاهِيَ أَحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ: ٢٢ بُولُسُ وَأَبُلُوسُ وَبِطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

خُدَامُ الْمَسِيحِ

٤ أَنْظَرُوا إِلَيْنَا كَخُدَامٍ لِلْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَيُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، جِدِيرِينَ بِالثِّقَةِ. ٣ "لَكِنِّي لَا أَهْتُمُّ أُنَدَى اهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مَحْكَمَةٌ بِشَرِيَّةٍ عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يُبْرِّرُنِي، بَلْ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ. ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةً قَبْلَ الْأَوَانِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُبَيِّرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْتَرُهَا الظُّلْمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبُلُوسَ وَعَنِّي لِفَائِدَتِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: "لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ." فَلَا تَتَنَفَّخُوا بِالْكَبِيرِيَاءِ، مُتَحَيِّرِينَ وَمَتَحَرِّبِينَ أَحَدَكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يُعْطَ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِمَ إِذَا تَتَّبَاهِيَ وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لَكَ؟

٨ أَنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنْ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ صَرِيتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْتُمْ صَرِيتُمْ مُلُوكًا

مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مَلُوكًا حَقًّا، لِكَيْ نَكُونَ مَلُوكًا مَعَكُمْ! ^٩ لَكِنْ يَبْثُو لِي أَنْ اللَّهُ يَضَعَنَا نَحْنُ الرُّسُلَ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُوضَعُ المَحْكُومُونَ بِالمَوْتِ، حَتَّى إِنَّا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ. ^{١٠} اِنْحَنُ حَمَقِي مِنْ أَجْلِ المَسِيحِ، أَمَا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ فِي المَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، أَمَا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! نَحْنُ مُحْتَرَمُونَ، أَمَا أَنْتُمْ فَمُكْرَمُونَ! ^{١١} وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجُوعُ وَنَعَطُشُ وَنَعْرَى، وَنَعْمَلُ بِخُشُونَةٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا نَسْتَقِرُّ فِيهِ. ^{١٢} نَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. يُعَيِّرُنَا النَّاسُ فَنُبَارِكُهُمْ، وَيَسْبِيحُونَ إِلَيْنَا فَنَحْتَمِلُهُمْ، ^{١٣} وَبِدْمُونِنَا فَجَاوِبُهُمْ بِلُطْفٍ. صِرْنَا نَفَايَةَ الْعَالَمِ، حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.

^{١٤} وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا بَعَرَضٍ تَحْجِيلِكُمْ. بَلْ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يَا أَبْنَاءِي الأَحْبَاءَ. ^{١٥} اِفْتَحْتِي لَوْ كَانَ لَكُمْ آلاَفُ الأَوْصِيَاءِ فِي المَسِيحِ، فَلَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ فِي الإِيمَانِ. فَقَدْ صِرْتُ أَبًا لَكُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ بِوَأَسْطَةِ البَشَارَةِ. ^{١٦} فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَمَثَّلُوا بِي. ^{١٧} وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى إِرْسَالِ تَيْمُوثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ابْنِي العَزِيزُ وَالمُؤْتَمِنُ فِي الرَّبِّ. وَهُوَ سَيُنْكِرُكُمْ بِالمَبَادِيِ الَّتِي أُسِيرُ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ الإِيمَانِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهِيَ المَبَادِيِ الَّتِي أَعْلَمُهَا لِكُلِّ الكَنَائِسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ^{١٨} لَكِنَّ أَنَا سَأَسَأَلُكُمْ قَدْ ائْتَفَخُوا بِالكِبْرِيَاءِ طَائِفِينَ أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ. ^{١٩} غَيْرَ أَنِّي سَأَتِي قَرِيبًا إِنْ سَاءَ الرَّبُّ. وَعِنْدَئِذٍ سَأَتَحَقَّقُ، لَا مِنْ كَلَامِ المُتَنَفِّخِينَ بِالكِبْرِيَاءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ المَرْعُومَةِ. ^{٢٠} فَمَلَكُوتُ اللَّهِ لَيْسَ مَلَكُوتَ كَلَامٍ بَلِيعٌ بَلْ قُوَّةٌ. ^{٢١} فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ آتِيَكُمْ بِعَصَا التَّأْيِيبِ، أَمْ بِالمَحَبَّةِ وَرُوحِ اللُّطْفِ؟

مُشْكَلَةٌ أَخْلاَقِيَّةٌ فِي الكَنِيسَةِ

٥ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنَى بِفَوْقِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى بَيْنَ المُؤْمِنِينَ! أَقْصِدُ بِهِذَا ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ! ^٢ وَمَعَ هَذَا فَأَنْتُمْ مُتَنَفِّخُونَ بِالكِبْرِيَاءِ! أَمَا كَانَ يَجْزُرُ بِكُمْ أَنْ تَحْزَنُوا بِسَبَبِ ذَلِكَ؟ كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا مَنْ يُقِيمُ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ^٣ صَحِيحٌ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الجَسَدِ، لَكِنِّي حَاضِرٌ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أَصْدَرْتُ بِالمَفْعَلِ حُكْمًا عَلَى مَنْ قَامَ بِهَذِهِ الفِعْلَةِ، كَمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِرًا بَيْنَكُمْ. ^٤ فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، سَأَكُونُ مَعَكُمْ بِرُوحِي، وَسَتَكُونُ قُوَّةُ رَبِّنَا بَيْنَكُمْ أَيْضًا. ^٥ عِنْدَئِذٍ سَلِّمُوا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ لِلشَّيْطَانِ * لِهُلاكَ طَبِيعَتِهِ الجَسَدِيَّةِ، * لِكَيْ تَخْلُصَ رُوحُهُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ.

سَلِّمُوا ... للشَّيْطَانِ يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرمه من الحماية التي يوفرها الله للكَنِيسَةِ، وذلك على سبيل التأْيِيبِ، لكي يرجع طلباً لحماية الرب. انظر ١ تيموثاوس ١:٢٠٠. طَبِيعَتُهُ الجَسَدِيَّةُ حرفياً "الجسد".

٦ لا يَجُورُ لَكُمْ أَنْ تَتَّبَعُوا. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَقْدَارًا قَلِيلًا مِنَ الْخَمِيرَةِ يَجْعَلُ الْعَجِينَ كُلَّهُ يَخْتَمِرُ؟
 لا تَحْتَلِّصُوا مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا. فَأَنْتُمْ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ أَرْغَفَ خُبْزٍ بِلا
 خَمِيرَةٍ* لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ خُرُوفُ فَصْحَانَا* الَّذِي ذُبِحَ مِنْ أَجْلِنَا. أَفَلَنْوَاصِلِ احْتِفَالِنَا، لَكِنْ لَيْسَ
 بِالْخَمِيرَةِ الْعَتِيقَةِ، خَمِيرَةِ الْخَطِيئَةِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِأَرْغَفَةِ بِلا خَمِيرَةٍ، أَرْغَفَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ.
 ٨ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رَسُولَتِي السَّابِقَةِ أَلَّا تُخَالِطُوا الزُّنَاةَ. ١٠ أَلَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ لَا تُخَالِطُوا
 أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ الزُّنَاةَ أَوْ الطَّمَّاعِينَ أَوْ الْمُحْتَالِينَ أَوْ عِبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَإِلَّا فَأَيْكُمْ سَتَضْطَرُّونَ إِلَيَّ
 الْخُرُوجَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ١١ الْكُنِّي الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تُخَالِطُوا مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ زَانٌ أَوْ
 طَمَّاعٌ أَوْ عَابِدٌ أَوْ ثَانٌ أَوْ مُفْتَرٌّ أَوْ سَكِّيرٌ أَوْ مُحْتَالٌ. فَلَا يَنْبَغِي حَتَّى أَنْ تَأْكُلُوا مَعَ مِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ!
 ١٢ فَمَا شَأْنِي أَنَا لِأُطَلِّقَ حُكْمًا عَلَى الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْكَنِيسَةِ؟ ٣ فَأَلَا هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ.
 أَمَا الْكِتَابُ يَقُولُ:

"أَخْرِجُوا الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ." النشبة ٢٢:٢١، ٢٤

الحكم بين المؤمنين

٦ حِينَ يَكُونُ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَخِيهِ نِزَاعٌ، كَيْفَ يَجْرُؤُ عَلَى مَقَاضَاتِهِ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ؟
 لِمَاذَا لَا يَرْفَعُ الْأَمْرَ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ ٢ أَمْ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ
 سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ؟ وَمَا لَكُمْ سَتَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِ، أَفَلَسْتُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْحُكْمِ فِي مَسَائِلَ بَسِيطَةٍ؟ ٣ أَلَا
 تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَتَحْكُمُ عَلَى مَلَائِكَةٍ؟ فَبِالْأُولَى إِذَا أَنْ نَحْكُمَ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ! ٤ فَإِنْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ
 قَضَايَا يَوْمِيَّةٌ يَنْبَغِي الْحُكْمُ فِيهَا، فَلِمَاذَا تَحْكُمُونَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ تَعْتَبِرُهُمُ الْكَنِيسَةُ غَيْرَ قَادِرِينَ
 عَلَى الْحُكْمِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ؟ ٥ أَقُولُ هَذَا لِتَحْجِيلِكُمْ. أَلَا يُوْجَدُ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ الْخِلَافَاتِ
 بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ ٦ لَكِنَّ الْحَالَ عِنْدَكُمْ هُوَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ!
 ٧ فَالِدَّعَاوَى الْقَضَائِيَّةُ بَيْنَكُمْ نَدِيلٌ عَلَى خَسَارَتِكُمْ! لِمَاذَا لَا تَحْتَمِلُونَ الْإِسَاءَةَ وَالسَّلْبَ بَدَلًا
 مِنْ ذَلِكَ؟ ٨ بَلْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَسِيئُونَ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَتَسْلُبُونَهُمْ! ٩ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَشْرَارَ لَنْ يَرِثُوا
 مَلَكَوتَ اللَّهِ؟ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ! فَلَنْ يَرِثَ مَلَكَوتَ اللَّهِ الْمُتَحَلِّطُونَ جِنْسِيًّا، وَعِبْدَةُ الْأَوْثَانِ، وَالزُّنَاةُ،
 وَالسَّادُونَ: مُحْنَتِينَ وَلَوْطِيِّينَ، ١٠ وَلَا السَّارِقُونَ، وَالطَّمَّاعُونَ، وَالسَّكِّيرُونَ، وَالْمُفْتَرُونَ،

خبز بلا خميرة إشارة إلى الخبز الذي يؤكل في عيد الخبز غير المختمر (راجع شروح المفردات).

خروف فصحنًا إشارة إلى الخروف الذي يُذبح في عيد الفصح اليهودي (راجع شروح المفردات)، وهو رمز
 لنبيحة المسيح على الصليب.

والمُحْتَالُونَ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَغْسِلُكُمْ وَتَقَسِّسُكُمْ وَتَبَرِّرُكُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهِنَا.

اسْتخدمُوا أجسادكم لمجد الله

١٢ صَحِيحٌ أَنِّي خُرْتُ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَحِيحٌ أَنِّي خُرْتُ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لِشَيْءٍ بِأَنْ يَحْكُمَ فِيَّ. ١٣ صَحِيحٌ أَنَّ الطَّعَامَ مَوْجُودٌ مِنْ أَجْلِ الْمَعِدَّةِ، وَالْمَعِدَّةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنْ اللَّهُ سَيَقْضِي عَلَيْهِمَا مَعًا. وَهُوَ لَمْ يَخْلُقِ أَجْسَانَنَا لِلزَّيْتِ، بَلْ لخدمَةِ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَسُدُّ احتِياجاتِ أجسادنا. ١٤ وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُ أَجْسَانَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ١٥ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أجْسَانَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ أَخَذَ أَعْضَاءُ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْعَلُهَا تَرْتَبِطُ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّحِدُ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةٍ يَصِيرُ وَاحِدًا مَعَهَا فِي الْجَسَدِ؟ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ: "سَيَصِيرُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا."* ١٧ لَكِنْ مَنْ يَتَّحِدُ بِالرَّبِّ يَكُونُ وَاحِدًا مَعَهُ فِي الرُّوحِ. ١٨ فَتَجَنَّبُوا الزَّيْتِ. فَكُلُّ خَطِيئَةٍ أُخْرَى يُمكنُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجُ جَسَدِهِ، أَمَّا الزَّيْتِ فَيُخْطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ. ١٩ أَمَّ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أجْسَانَكُمْ هِيَ هَيْكَلُ الرُّوحِ الْقُدْسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبِلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَحْصُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ ٢٠ فَقَدْ اشْتَرَاكُمْ اللَّهُ بِثَمَنِ، فَجَسَّوْا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أجْسَانِكُمْ.

الزَّوْجِ

٧ أَمَّا الْآنَ فَسَأُجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونَنِي عَنْهَا. فَمِنْهَا سُؤلكُمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَتَزَوَّجَ. ١ لَكِنْ هُنَاكَ خَطَرُ الزَّيْتِ. لِهَذَا لَنْتُنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتَهُ، وَلكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجِهَا. ٢ وَلْيُعْطِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حَقُوقِهَا، وَلْتُعْطِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حَقُوقِهِ. ٤ لَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّوْجِ. وَلَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ. ٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ مِنَ الْجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مَحْدُودَةٍ، بِهَدَفِ تَكْرِيسِ نَفْسَيْكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عُودًا لِمُمارَسَةِ حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرُورِيٌّ لِنَلَّا بُعْرِيكُمَا الشَّيْطَانَ بِارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ، بِسَبَبِ عَمَلِ القُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَفْسِ. ٦ أَقُولُ هَذَا سَامِحًا بِانْفِصَالِكُمَا لِفَتْرَةٍ مُحَدَّدَةٍ، لَا أَمْرًا بِذَلِكَ. ٧ أَتَمَنَّى أَحْيَانًا لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنْ لِكُلِّ شَخْصٍ مَا وَهَبَهُ لَهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي وَاحِدًا أَنْ يَبْقَى عَازِبًا، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ.

٨ أَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا بِلاَ زَوْجِ

*سَيَصِيرُ... وَاحِدًا". من كتاب التكوين ٢:٢٤.

مثلي. ^٩لكن إذا لم يستطيعوا أن يضبطوا أنفسهم، فلينزوجوا، لأن الزواج أفضل من التحرق بالشهوة. ^{١٠}أما بالنسبة للمتزوجين، فإني أمر، لا أنا بل كما علمنا الرب، بأن على المرأة ألا تسعى إلى الطلاق من زوجها. ^{١١}لكنها إذا انفصلت عنه، فعليها أن تبقى غير متزوجة، أو أن تسعى إلى التصالح مع زوجها. وعلى الرجل ألا يطلق زوجته.

^{١٢}أما بالنسبة للبيبة فأقول أنا، إذ أن الرب لم يشر إلى ذلك، إن كان أخ مؤمن متزوجاً من امرأة غير مؤمنة توافق على العيش معها، فلا يطلقها. ^{١٣}وإذا كانت أخت مؤمنة متزوجة من رجل غير مؤمن توافق على العيش معها، فلا تطلقه. ^{١٤}فالزوج غير المؤمن مقدس باتحاده بزوجه المؤمنة. والزوجة غير المؤمنة مقدسة باتحادهما بزوجه المؤمن. وإلا كان أبناؤكم غير طاهرين. إلا أنهم مقدسون في هذه الحالة.

^{١٥}لكن إذا رغب الطرف غير المؤمن في الطلاق، فليطلق. وفي هذه الحالة يكون الطرف المؤمن حراً في أن يطلق. فقد دعاكم الله إلى العيش في سلام. ^{١٦}فكيف تعرفون المستقبل؟ أيتها الزوجة المؤمنة، ربما ستكونين سبباً في خلاص زوجك غير المؤمن؛ وأنت أيتها الزوجة المؤمنة، ربما ستكون سبباً في خلاص زوجك غير المؤمنة؟

عيشوا كما كنتم يوم دعاكم الله

^{١٧}فليسلك كل واحد حسب الحالة التي اختارها له الرب، وكما كان عندما دعاه الله. هذا هو ما أمر به في كل الكنائس. ^{١٨}فهل بينكم من كان محتوناً عندما دعاه الله؟ فلا ينبغي على مثل هذا أن يخفي أمر اختتانه. وهل بينكم من دعاه الله وهو غير محتون؟ فلا ينبغي على هذا أن يختنن. ^{١٩}فلا يهم أن يكون المؤمن محتوناً أو غير محتون، بل ما يهم هو أن يطيع وصايا الله. ^{٢٠}فليبق كل واحد على الحال التي دعاه الله فيها. ^{٢١}فهل كنت عبداً حين دعيت؟ فلا تنزعج لذلك. لكن إن كان في إمكانك أن تتحرر، فانتبهز الفرصة وتحرر. ^{٢٢}فمن هو في الرب الآن، لكنه كان عبداً عندما دعاه الرب، فقد صار عبداً للمسيح. ^{٢٣}لقد اشتراكم المسيح بئمن، فلا تعيشوا تحت عبودية بشر. ^{٢٤}إذا، فليبق كل واحد أيتها الإخوة على الحال التي دعاه الله فيها.

أسئلة حول الزواج

^{٢٥}أما بالنسبة لغير المتزوجات، فليس لدينا أمر من الرب في ما يتعلق بهن. لكني أقدّم رأيي كشخص جدير بالثقة، لأن الرب رحمني. ^{٢٦}وأنا أرى ما يلي: بسبب الضيق الحالي، فإنه أفضل للإنسان أن يبقى بلا زواج مثلي. ^{٢٧}هل أنت مرتبط بزوجة؟ فلا تسع إلى التحرر منها. هل أنت بلا زوجة؟ فلا تبحث عن زوجة. ^{٢٨}لكن إذا تزوجت، فإنك لا ترتكب بذلك خطية. وإذا

تَزَوَّجَتْ فَتَاةَ عَنْرَاءٍ، فَإِنَّهَا لَا تَرْتَكِبُ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. لَكِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسَ سَيَمُرُونَ بِمَتَاعِ جَسَدِيَّةٍ، وَأَنَا أَحْوَلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ هَذِهِ الْمَتَاعِ.

٢٩ وَمَا أَحْوَلُ أَنْ أَقُولَهُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ هُوَ أَنَّ الْوَقْتَ بَدَأَ يَنْقُذُ. فَمِنَ الْآنِ فَصَاعِدًا، عَلَى مَنْ لَهُمْ زَوَّجَاتٌ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ بِلَا زَوَّجَاتٍ. ٣٠ وَعَلَى الَّذِينَ يَتُوحَّشُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَتُوحَّشُونَ. وَعَلَى الْمَسْرُورِينَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَسْرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشْتَرُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا. ٣١ وَعَلَى الَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ مَا يُقَدِّمُهُ الْعَالَمُ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَهَذَا الْعَالَمُ فِي شَكْلِهِ الْحَالِيِّ زَائِلٌ. ٣٢ فَإِنَّا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا خَالِينَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ. فَالرَّجُلُ غَيْرُ الْمَتَزَوِّجِ مُهْتَمٌّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ. ٣٣ أَمَّا الرَّجُلُ الْمَتَزَوِّجُ فَهُوَ مُهْتَمٌّ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِ زَوْجَتِهِ. ٣٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اهْتِمَامَهُ مُورَّخٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالْفَتَاةُ غَيْرُ الْمَتَزَوِّجَةِ أَوْ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، تَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ تَحْرُصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمَرَأَةُ الْمَتَزَوِّجَةُ، فَمُهْتَمَّةٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِ زَوْجِهَا. ٣٥ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِكَيْ أُضَعَّ عَلَيْكُمْ قِيُودًا، بَلْ لِنَرْتَبُوا حَيَاتَكُمْ تَرْتِيبًا حَسَنًا وَتُكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِحِدْمَةِ الرَّبِّ دُونَ أَنْ يُلْهِمَكُمْ شَيْءٌ عَنِ ذَلِكَ.

٣٦ قَدْ يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ تَجَاهَ خَطِيئَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتْ السَّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْجِ. فَلْيَتَزَوَّجْ، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً. ٣٧ أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنَّ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ فَمَنْ يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجَ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.*

٣٩ وَالْمَرَأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجِهَا مَادَامَ حَيًّا، لَكِنَّ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ فِي أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ تَشَاءُ، عَلَى أَنْ تَخْتَارَ شَخْصًا يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ. ٤٠ أَمَّا رَأْيِي فَهُوَ أَنَّهَا سَتَكُونُ أَسْعَدَ حَالًا إِذَا بَقِيَتْ كَمَا هِيَ، وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَيْضًا أَنَّ رُوحَ اللَّهِ فِيَّ.

أَمَّا فِي مَا يَتَّعَلَقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلأَوْتَانِ، فَأَقُولُ مَا يَلِي: نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ لَدِينَا جَمِيعًا قَدْرًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ قَدْ تَنْفَخُ النَّاسُ بِالْكَبِيرِيَاءِ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتَبْنِيهِمْ وَتَقْوِيهِمْ. ٢ فَإِنْ ظَنَّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَمَا يَنْبَغِي. ٣ لَكِنَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنَ اللَّهِ.

الأعداد ٣٦-٣٨ ويمكن ترجمة هذا النص إلى ما يلي: "٣٦ قَدْ يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ تَجَاهَ ابْنَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتْ السَّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْجِ. فَلْيَتَزَوَّجْ، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً. ٣٧ أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنَّ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ فَمَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجْ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ." مع ملاحظة العدد ٢٦ الذي يبيِّن أن هذا "بسبب الضيق" الاقتصادي الذي كان سائدًا آنذاك.

٤ فَيُفِي مَا يَتَعَلَّقُ بِأَكْلِ لَحْمِ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلأوثَانِ، فَإِنَّمَا نَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ وَتَنْ حَقِيقِي فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ آخَرَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ. ٥ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى "الْهَةَ" سِوَاءَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ هُنَاكَ "الْهَةَ" كَثِيرِينَ وَ "أربابًا" كَثِيرِينَ. ٦ أَمَّا بِالنَّسَبِ لَنَا، فَلَا يُوجَدُ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ، الَّذِي مِنْهُ تَأْتِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَكُلُّ نَحْيَا. وَلَا يُوجَدُ إِلَّا رَبٌّ وَاحِدٌ، هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ تُوجَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا. ٧ لَكِنْ لَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ. فَبَعْضُ النَّاسِ كَانُوا قَدْ اعْتَدَاوْا عَلَى عِبَادَةِ الأوثَانِ، فَعِنْدَمَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ ذُبْحٌ لِوَتْنٍ، يَشْعُرُونَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّ ضَمِيرَهُمْ ضَعِيفٌ.

٨ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يُفَرِّقُنَا مِنَ اللهِ. فَحَدُّنْ لَا نَصِيرُ أَسْوَأَ إِنْ لَمْ نَأْكُلْ، وَلَا نَكُونُ أَفْضَلَ إِنْ أَكَلْنَا. ٩ لَكِنْ انْتَبِهُوا لِنَلَّا يَصِيرَ حَقَّكُمْ فِي تَنَاوُلِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ سَبَبًا فِي تَعَثُّرِ الضُّعَفَاءِ. ١٠ أَيُّهَا صَاحِبُ الْمَعْرِفَةِ، مَاذَا لَوْ رَأَيْتَ أَحَدًا ذُو ضَمِيرٍ ضَعِيفٍ تَجَلَّسَ وَتَأْكُلُ فِي مَعْبَدِ الأوثَانِ، أَلَا يَتَسَجَّعُ ضَمِيرُهُ فَيَأْكُلُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلأوثَانِ؟ ١١ وَهَكَذَا تُؤَدِّي مَعْرِفَتُكَ إِلَى تَمَيُّرِ هَذَا الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ أَخُوكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ! ١٢ وَإِذْ تُحْطِنُونَ فِي حَقِّ إِخْوَتِكُمْ وَتَجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمْ الضَّعِيفَ، فَانْكُمْ تُحْطِنُونَ إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ يَسَبِّبُ فِي أَنْ يُحْطِيَ أَحْيَا، فَانْ أَكَلْ لَحْمًا مَرَّةً أُخْرَى لِنَلَّا يُحْطِيَ أَحْيَا.

٩ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ ثَمَرِي فِي الرَّبِّ؟ ٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونَنِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونَنِي رَسُولًا. فَأَنْتُمْ الْخَتَمُ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِيَّتِي فِي الرَّبِّ. ٣ وَكَفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَنِي هُوَ هَذَا: ٤ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟ ٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَحِبَ مَعِيَ زَوْجَةً مُؤْمِنَةً كَالرُّسُلِ الْآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَبُطْرُسَ؟ ٦ أَمْ أَنَا، بَرْنَابَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ اللَّذَانِ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْإِمْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوَّتَنَا؟ ٧ مَن ذَا الَّذِي يَتَجَدَّدُ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْرَعُ كَرَمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْرَعُ قَطِيعًا مِنَ الْأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟

٨ أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَفَكِيرِ النَّاسِ فَقَطُّ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةَ هَذَا أَيْضًا؟ ٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةَ مُوسَى: "لَا تَكْتُمُ فَمَ ثَوْرٍ وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ." * أَلَعَلَّ اللهُ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالنَّبِيِّانِ؟ ١٠ أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ. فَالَّذِي يُحْرَثُ إِنَّمَا يُحْرَثُ عَلَى رَجَاءِ الْحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْمَحْصُولَ يَدْرُسُ رَاجِيًا نَصِيْبَهُ مِنْهُ. ١١ وَنَحْنُ زَرَعْنَا بِذَرًا رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ تَسْتَكْتِرُونَ أَنْ نَحْصُدَ أَشْيَاءَ مَاتِيَّةً مِنْكُمْ؟ ١٢ فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ،

أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَخِمْ حَقًّا هَذَا. بَلْ إِنَّا نَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِنَلَّا نَضَعَ عَانِقًا فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ. ^{١٣} أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعْمِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ بِانْتِظَامٍ عِنْدَ الْمَنْبَحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يَقَدَّمُ عَلَى الْمَنْبَحِ؟ ^{١٤} وَبِالْمَثَلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يَبْنُونَ بِالْبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا. ^{١٥} غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمَلًا فِي أَنْ يَتَحَقَّقَ لِي هَذَا، لِأَنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَنْتَزِعَ أَحَدٌ مِنِّي سَبَبَ افْتِخَارِي. ^{١٦} فَإِنَّ كُنْتُ أَعْلِنُ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. قَوْلِي لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشُرُ! ^{١٧} قَلْبِي كُنْتُ أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكِنْتُ أَسْتَحِقُّ مَكافَأَةً. لَكِن لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَإِنَّا أَقْوَمُ بِمَهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللهُ. ^{١٨} إِذَا مَا هِيَ مَكافَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنَّهَا إِعْلَانُ الْبِشَارَةِ مَجَانًا، لِئَلَّا أَسْتَخِمْ حَقِّي فِي الْحُصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ التَّنَشِيرِ.

^{١٩} اصْحِيحْ أَنِّي حُرٌّ وَلَسْتُ تَحْتَ سُلْطَةِ أَحَدٍ، إِلَّا أَنَّنِي جَعَلْتُ نَفْسِي خَادِمًا لِجَمِيعِ النَّاسِ لِكِي أَرْبِحَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِنٍ. ^{٢٠} فَقَدْ صِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيْهُودِي لِكِي أَرْبِحَ الْيَهُودَ. صِرْتُ لِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ كَمَنْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أَرْبِحَ الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. ^{٢١} وَصِرْتُ لِلَّذِينَ بِلَا شَّرِيعَةٍ كَمَنْ هُوَ بِلَا شَّرِيعَةٍ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا شَّرِيعَةٍ اللهُ، لِأَنِّي خَاضِعٌ لِشَّرِيعَةِ الْمَسِيحِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أَرْبِحَ الَّذِينَ بِلَا شَّرِيعَةٍ. ^{٢٢} صِرْتُ لِلضَّعْفَاءِ ضَعِيفًا لِكِي أَرْبِحَ الضَّعْفَاءَ. صِرْتُ كُلُّ شَيْءٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، لِكِي أَرْبِحَ بَعْضَ النَّاسِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمَكِنَةٍ. ^{٢٣} وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ بِشَارَةِ الْمَسِيحِ، لِكِي أَشْتَرِكَ فِي بَرَكَاتِهَا. ^{٢٤} أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْعَدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يَشَارِكُونَ كُلَّهُمْ فِي السَّبَاقِ، وَوَاحِدٌ فَقَطُ هُوَ الَّذِي يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ. فَارْكُضُوا أَنْتُمْ لِكِي تَفُوزُوا. ^{٢٥} وَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مُتَنَافِسٍ يُخْضِعُ نَفْسَهُ لِلتَّنْزِيلِ الصَّارِمِ. وَهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا لِكِي يَفُوزُوا بِإِكْلِيلِ فَنٍ، أَمَّا نَحْنُ فَسَنَفُوزُ بِإِكْلِيلِ لَا يَفْنَى. ^{٢٦} هَكَذَا إِذَا أَنَا أَرْكُضُ كَمَا تَسَابِقُ لِنَدِيهِ هَدَفٌ. وَهَكَذَا أَلَاكُمْ، لَا كَمَنْ يُسَدِّدُ ضَرْبَاتٍ فِي الْهَوَاءِ، ^{٢٧} بَلْ أَقْسُو عَلَى جَسَدِي وَأَخْضِعُهُ، لِئَلَّا أَصِيرَ أَنَا نَفْسِي، بَعْدَ أَنْ بَشَّرْتُ الْآخَرِينَ، غَيْرَ مُؤَهَّلٍ لِنِوَالِ الْجَائِزَةِ!

مِثَالٌ مِنْ تَارِيخِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ أَذَكِّرْكُمْ بِأَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ. وَعَبَّرُوا جَمِيعًا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. ^٢ وَتَعَمَّتُوا جَمِيعًا فِي السَّحَابَةِ* وَفِي الْبَحْرِ خَاضِعِينَ لِمُوسَى. ^٣ وَأَكَلُوا

السحابة هي السحابة التي قادت بني إسرائيل قديماً وهم يخرجون من مصر ويعبرون البحر الأحمر. انظر كتاب الخروج ١٣: ٢٠-٢٢؛ ١٤: ١٩، ٢٠...

جَمِيعًا الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ نَفْسُهُ. ٤ وَشَرَبُوا جَمِيعًا الشَّرَابَ الرُّوحِيَّ نَفْسُهُ. فَقَدْ كُنُوا يَشْرَبُونَ مِنْ الصَّخْرَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْبَعُهُمْ، وَكَانَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. ٥ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَقَتَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ. ٦ وَقَدْ حَنَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ مِثَالًا لَنَا، لِئَلَّا نَكُونَ مِمَّنْ يَسْتَهْجُونَ أُمُورًا شَرِيْرَةً مِثْلَهُمْ. ٧ فَلَا نَكُونُوا عِبْدَةً أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ بَعْضُ مِنْهُمْ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَتَهَضُّوا لِكَيْ يُرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ." * ٨ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَزْنِي كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا أَمْوَالًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ! ٩ وَأَنْ لَا نَجْرِبَ الْمَسِيحَ، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَقَتَلْتَهُمْ الْحَيَاتُ. ١٠ وَلَا تَنْتَمِرُوا، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَمَاتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكَةُ. ١١ أَحَدَنْتُ لَهْمُ هَذِهِ مِثَالًا لَنَا، وَكُنْتُ مِنْ أَجْلِ تَحذِيرِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَدْرَكْنَا نَهَايَةَ الْعُصُورِ. ١٢ أَفَلَيْحَذَرُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ ثَابِتٌ لِنَلَّا يَسْقُطُ. ١٣ لَمْ تُصِيبْكُمْ تَجْرِبَةٌ لَا تَأْتِي عَلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْبَشَرِ، لَكِنْ يُدَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَسْمَحُ بِأَنْ تُجْرَبُوا فَوْقَ طَاقَتِكُمْ، بَلْ يُوفِّرُ مَعَ التَّجْرِبَةِ مَنَفَذًا، لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

٤ وَأَخْلَاصَةَ الْحَدِيثِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، هِيَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَّحِبُّوا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ. ٥ أَنَا أَحَدَنْتُكُمْ كَعَفَاءٍ، فَاحْكُمُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَلَى مَا أَقُولُ. ٦ الْيَسْتُ كَأَسُ الْبِرْكَةِ* الَّتِي نُبَارِكُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِهَا، هِيَ أَنْ نَشْتَرِكَ مَعًا فِي نَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخَبِزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، هُوَ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ٧ فَالرَّغِيفُ الْوَاحِدُ مِنَ الْخَبِزِ يَعْنِي أَنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ نُوَلِّفُ جَسَدًا وَاحِدًا، لِأَنَّ لَنَا جَمِيعًا نَصِيبًا فِي الرَّغِيفِ.

٨ تَأَمَّلُوا مَا يَفْعَلُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ، هُمْ مُشَارِكُونَ فِي الْمَنْبِخِ؟ ٩ أَمَاذَا أَعْنِي بِهِذَا؟ هَلْ أَعْنِي أَنْ لِلطَّعَامِ الْمَذْبُوحِ لِلأَوْثَانِ قِيَمَةٌ، أَوْ أَنْ لِلْوَيْنِ قِيَمَةٌ؟ ١٠ لَا، بَلْ مَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنْ مَا يُضَحِّي بِهِ هُوَ لَاءِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يُضَحُّونَ بِهِ لِلأَرْوَاحِ الشَّرِيْرَةِ، لَا لِلَّهِ! وَأَنَا لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا شُرَكَاءَ الأَرْوَاحِ الشَّرِيْرَةِ. ١١ فَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا كَأَسُ الرَّبِّ وَكَأَسُ الأَرْوَاحِ الشَّرِيْرَةِ أَيْضًا. وَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الأَرْوَاحِ الشَّرِيْرَةِ أَيْضًا. ١٢ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْلُولُ أَنْ نَشْرَبَ غَيْرَةَ الرَّبِّ؟* أَلَعَلَّنَا أَقْوَى مِنْهُ؟ فَاسْتَعْمِدُوا حُرِّيَّتَكُمْ لِمَجْدِ اللَّهِ. ١٣ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ

*جلس ... أنفسهم. من كتاب الخروج ٦: ٣٢.

كأس البركة كأس النبيذ التي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يُسمى "عشاء الرب" وفقا لما جاء في لوقا ٢٢: ١٤-٢٠.

غيرة الرب انظر كتاب التثنية ١٦: ٣٢، ١٧.

شيء، لكن ليس كل شيء يبني. ٢٤ فعلى كل واحد أن لا ينظر إلى مصالحه الشخصية، بل إلى مصالح الآخرين. ٢٥ كلوا كل ما يباع في الملحمة دون استفسار عن أصله. ٢٦ فكما يقول الكتاب: "الأرض وكل ما فيها ملك للرب." * ٢٧ وإذا دعاك شخص غير مؤمن إلى طعام، وقبلت الدعوة، فكل أي شيء يوضع أمامك. ولا تطرح أسئلة عن اللحم تتعلق بالضمير. ٢٨ لكن إذا قال لك أحدهم: "هذا لحم قدم ذبيحة للأوثان"، فلا تأكل منه، من أجل الشخص الذي أخبرك، ومن أجل الضمير. ٢٩ لا ضميرك أنت، بل ضمير الشخص الآخر. وهذا هو السبب الوحيد، إذ لا ينبغي أن يقيد حريتي ضمير شخص آخر. ٣٠ وبما أنني أكل شاكراً، فلماذا يوجه إلي الانتقاد بسبب شيء أشكر الله عليه؟

٣١ فإن كنتم تأكلون أو تشربون، أو مهتماً فعلتم، فافعلوه من أجل مجد الله. ٣٢ ولا تضعوا عقبات أمام اليهود ولا أمام غير اليهود أو أمام الذين ينتمون إلى كنيسة الله. ٣٣ وأنا أفعل هذا لإرضاء الجميع بكل طريقة ممكنة، غير ساع إلى ما فيه مصلحتي بل مصلحة الجميع، راجياً أن يخلصوا.

تمثلوا بي كما أتمثل أنا أيضاً في المسيح.

الخضوع للسلطان

١ وإني أمدحكم، لأنكم تتذكروني على الدوام، ولأنكم متمسكون بالتعاليم كما سلمتها إليكم. ٢ لكني أريدكم أن تعلموا أن المسيح هو رأس كل رجل، وأن الرجل * هو رأس المرأة، وأن الله هو رأس المسيح. ٣ فكل رجل يصلي أو يتنبتاً أمام الكنيسة وهو مغطى الرأس يهين رأسه، أي المسيح. ٤ وكل امرأة تصلي أو تتنبتاً أمام الكنيسة وهي مكشوفة الرأس تهين رأسها، وهي أشبه تماماً بامرأة مخلوقة الرأس. ٥ فإذا لم تغط المرأة رأسها، فإنها تكون كمن قصت شعرها كله! لكن مادام امرأ معيياً أن تحلق المرأة أو أن تقص شعر رأسها كله، فإنه ينبغي عليها أن تغطي رأسها. ٦ أما الرجل فلا ينبغي أن يغطي رأسه، لأنه يعكس صورة الله ومجده، والمرأة تعكس صورة الرجل. ٧ أقول هذا لأن الرجل لم يأت من المرأة، بل المرأة هي التي جاءت من الرجل. ٨ كما أن الرجل لم يخلق من أجل المرأة، بل المرأة خلقت من أجل الرجل. ٩ لذلك ينبغي أن تغطي المرأة رأسها كعلامة تبين أنها تحت سلطان، ولأجل الملائكة أيضاً. ١١ غير أنه في الرب،

الأرض ... للرب." من المزمور ١٠١: ٢٤؛ ١٢٠: ٥٠؛ ١١٢: ٨٩.

الرجل تعني أيضاً الروح.

لَا الْمَرَأةُ مُسْتَقَلَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مُسْتَقَلٌّ عَنِ الْمَرَأةِ. ^{١٢} فَكَمَا أَنَّ الْمَرَأةَ جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَيْضًا يُؤَلِّدُ مِنَ الْمَرَأةِ. لَكِنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. ^{١٣} فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ: أَيْلِيقُ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرَأةُ لِلَّهِ عَلْنَا وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ ^{١٤} أَلَا تَعَلَّمُكَ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّهُ عَارٌّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُطِيلَ شَعْرَهُ؟ ^{١٥} أَمَّا الشَّعْرُ الطَّوِيلُ فَمَجْدٌ لِلْمَرَأةِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ لَهَا كَغَطَاءٍ طَبِيعِيًّا. ^{١٦} لَكِنَّ يَبْدُو أَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ أَنْ يُجَادِلَ، أَمَّا نَحْنُ وَجَمِيعُ كَنَائِسِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَنَا هَذِهِ الْعَادَةُ.

العشاء الربّيّ

^{١٧} أَمَّا بِخُصُوصِ الْمَسْأَلَةِ التَّالِيَةِ، فَلَا أَمَدِّحُكُمْ! لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُكُمْ! ^{١٨} أَوَّلًا، أَسْمَعُ أَنَّهُ كَلَّمَا اجْتَمَعْتُمْ كَكَنِيْسَةٍ، تَحْصُلُ بَيْنَكُمْ انْفِصَامَاتٌ، وَأَنَا أُصَدِّقُ بَعْضَ مَا أَسْمَعُ. ^{١٩} إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ شِقَاقَاتٌ، لَكِي يَظْهَرَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ! ^{٢٠} فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَأْكُلُونَ حَقًّا عِشَاءَ الرَّبِّ. * ^{٢١} لِأَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلُونَ، يُسَارِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى تَتَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي أَحْضَرَهُ، فَيَجُوعُ وَاحِدٌ وَيَسْكُرُ آخَرٌ! ^{٢٢} أَلَيْسَتْ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا؟ أَمْ أَنْكُمْ تَحْتَقِرُونَ كَنِيْسَةَ اللَّهِ وَتُحْرِجُونَ الْفُقَرَاءَ؟

فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أَمَدِّحُكُمْ؟ لَيْسَ هُنَاكَ مَا أَمَدِّحُكُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ^{٢٣} فَقَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ التَّعْلِيمَ نَفْسَهُ الَّذِي سَلَّمْتُمْ لِيَّاهُ، وَهُوَ أَنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَعَرَّضَ فِيهَا الرَّبُّ يَسُوعُ لِلْخِيَانَةِ، أَخَذَ خُبْزًا، ^{٢٤} وَشَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ قَسَمَهُ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعْطِيهِ لَكُمْ. اْعْمَلُوا هَذَا تَنْكَارًا لِي." ^{٢٥} وَعَادَ فَتَتَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَ مَا تَعَشَوْا وَقَالَ: "هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُفْطَعُ بِمِثْلِي. فَكَلَّمَا شَرِبْتُمْ هَذَا الشَّرَابَ، شَرِبُوهُ تَنْكَارًا لِي." ^{٢٦} فَكَلَّمَا أَكَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ وَشَرِبْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْكَأْسِ، فَإِنَّكُمْ تَنْبِعُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ ثَانِيَةً.

^{٢٧} فَكُلْ مَنْ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَيَشْرَبُ كَأْسَ الرَّبِّ، بِأَسْلُوبٍ غَيْرِ لَائِقٍ، يَكُونُ مُخْطِئًا ضِدَّ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ^{٢٨} لَكِنَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَفْحَصَ نَفْسَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبَ الْكَأْسَ. ^{٢٩} فَمَنْ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَيَشْرَبُ الْكَأْسَ دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِأَوْلَئِكَ الَّذِينَ هُمْ جَسَدُ الرَّبِّ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دِينُونَةً عَلَيْهِ. ^{٣٠} ذَلِكَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءٌ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا.

^{٣١} لَكِنَّ إِنْ حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، فَلَنْ يُحْكَمَ عَلَيْنَا. ^{٣٢} وَعِنْدَمَا يُحْكَمُ الرَّبُّ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ يُؤَدِّبُنَا، لِكَيْلًا نَدَانَ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْعَالَمِ. ^{٣٣} إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، لِيَنْتَظِرَ أَحَدُكُمْ

عشاء الربّ الممارسة التي أسسها الربّ يسوع في لوقا ٢٢: ١٤-٢٠.

الآخِرَ. ٣٤ فَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ جَانِعًا حَقًّا، فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِئَلَّا تَتَعَرَّضُوا إِلَى دَيْوُونَةِ نَتِيجَةِ لاجتماعاتكم هذه. أما الأمور الأخرى فساقوم بتصويبها حين آتي.

١٢ وَالآنَ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا أُرِيكُمْ أَنْ تَبْقُوا فِي جَهْلٍ فِي مَا يَتَّعَلِقُ بِالْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، كُنْتُمْ مُضَلَّلِينَ وَمُنْسَاقِينَ وَرَاءَ أَوْثَانٍ خَرَسَاءَ. ٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْعَنَ يَسُوعَ! وَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: "يَسُوعُ رَبٌّ"، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٤ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ لَكُنْهَا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ. ٥ وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْخِدْمَاتِ، وَلَكِنَّا نَخْدِمُ الرَّبَّ نَفْسَهُ. ٦ وَهُنَاكَ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ، لَكِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِيْنَا جَمِيعًا لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ.

٧ وَتُعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مَوْهَبَةٌ لِإِظْهَارِ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ٨ فَيُعْطَى لِوَاحِدٍ بِالرُّوحِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحِكْمَةٍ، وَيُعْطَى لِآخَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَعْرِفَةٍ بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. ٩ وَيُعْطَى لِآخَرَ إِيمَانًا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ، وَلِآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ مِنَ الرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٠ وَلِآخَرَ قُوَّاتٌ مُعْجَزِيَّةٌ، وَلِآخَرَ التَّنَبُّؤُ، وَلِآخَرَ الْقُدْرَةَ عَلَى تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَلِآخَرَ التَّكَلَّمَ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلِآخَرَ تَفْسِيرُ هَذِهِ اللُّغَاتِ. ١١ لَكِنَّ الرُّوحَ الْوَاحِدَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يُحَقِّقُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مُخَصِّصًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يَشَاءُ.

جِسْدُ الْمَسِيحِ

٢ الْكُلُّ وَاحِدٌ مِّنَّا جِسْدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْجِسْدِ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. وَرَغْمَ كَثْرَةِ الْأَعْضَاءِ، فَهِيَ تُشَكِّلُ جِسْدًا وَاحِدًا. وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى جِسْدِ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ٣ فَقَدْ تَعَمَّنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ لِكَيْ نَصِيرَ جِزَاءَ مِنَ الْجِسْدِ الْوَاحِدِ، يَهُودًا كَمَا أَمْ غَيْرَ يَهُودٍ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. كَمَا سَقِينَا جَمِيعًا رُوحًا وَاحِدًا. ٤ وَجِسْدُ الْإِنْسَانِ لَا يَتَأَلَّفُ مِنْ عَضْوٍ وَاحِدٍ، بَلْ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ. ٥ الْبِنْفَرِضُ أَنَّ الْقَحَمَ قَالَتْ: "أَنَا لَسْتُ يَدًا. لِذَلِكَ لَا أُنْتَمِي إِلَى الْجِسْدِ." أَيْفَقْدُهَا هَذَا انْتِمَاءَهَا إِلَى الْجِسْدِ؟ ٦ وَكُنْفَرِضُ أَنَّ الْأُذُنَ قَالَتْ: "أَنَا لَسْتُ عَيْنًا. لِذَلِكَ لَا أُنْتَمِي إِلَى الْجِسْدِ." أَيْفَقْدُهَا هَذَا انْتِمَاءَهَا إِلَى الْجِسْدِ؟ ٧ فَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجِسْدِ عَيْبُونَ، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ السَّمْعِ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجِسْدِ أَدَانًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ الشَّمِّ؟ ٨ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ كُلَّ عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجِسْدِ حَسَبَ مَا رَأَى مُنَاسِبًا. ٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّ أَعْضَاءِ الْجِسْدِ عَضْوًا وَاحِدًا، فَأَيْنَ الْجِسْدُ؟ ١٠ لَكِنَّ هُنَاكَ أَعْضَاءً كَثِيرَةً، وَهُنَاكَ جِسْدٌ وَاحِدٌ. ١١ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: "أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ"، وَلَا يَسْتَطِيعُ الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلْقَدَمَيْنِ: "أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا." ١٢ بَلْ إِنَّ الْأَعْضَاءَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أضعفَ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرُورِيَّةٌ جِدًّا. ١٣ وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا الْأَقْلَّ مَنزِلَةً، هِيَ الَّتِي نَعْمَلُهَا بِعِنَايَةٍ أَكْبَرَ. وَأَعْضَاؤُنَا الَّتِي لَا نُرِيدُ إِيْرَازَهَا، هِيَ الَّتِي نُؤَلِّبُهَا اهْتِمَامًا أَعْظَمَ.

٢٤ أما أعضاؤنا الأكثرُ اعتباراً فلا تحتاجُ إلى مُعاملةٍ كهذه. فقد شكَّلَ اللهُ أعضاءَ الجِسمِ معاً بِطريقةٍ تُضفي كرامةً أكبرَ على العضو الذي يفتقرُ إلى الكرامة. ٢٥ وتلكَ لكي لا تكونَ هناكُ أيَّةُ اشتقاقاتٍ في الجسدِ، بل تهنمُ الأعضاءُ بعضها ببعضٍ اهتماماً واحداً. ٢٦ فإن كانَ أحدُ الأعضاءِ يتألمُ، فكلُّ الأعضاءِ تتألمُ معه. وإن كانَ أحدُ الأعضاءِ مُكرماً، فكلُّ الأعضاءِ تُكرِّمُ معه. ٢٧ وهكذا أنتمُ، جسدُ المسيحِ الواحدِ، وأعضاؤهُ فرداً فرداً. ٢٨ فقد وضعَ اللهُ الرُّسُلَ في الكنيسةِ أولاً، والأنبياءَ ثانياً، والمُعَلِّمِينَ ثالثاً، ثمَّ الذين يُجرونُ المُعْجِزاتِ، ثمَّ الذين لَهُمُ مواهبُ شفاءٍ، ثمَّ مُساعدةُ المُحتاجينَ، ثمَّ مواهبُ القيادة، ثمَّ التكلُّمُ بأنواعِ اللُّغاتِ. ٢٩ أَلَعَلَّ الجَمِيعُ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الجَمِيعُ أنبياءُ؟ أَلَعَلَّ الجَمِيعُ مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الجَمِيعُ يُجرونُ المُعْجِزاتِ؟ ٣٠ أَلَعَلَّ الجَمِيعُ لَهُمُ مواهبُ شفاءٍ؟ أَلَعَلَّ الجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ أَلَعَلَّ الجَمِيعُ يَتَمَتَّعُونَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ اللُّغَاتِ؟ لَكِنْ اسعوا إلى مواهبِ الرُّوحِ العَظْمَى.

المَحَبَّةُ

والآنَ سَأُريكمُ أَفضلَ طَريقٍ:

١٣
إِن كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ البَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدِي مَحَبَّةٌ، أَكُونُ مِثْلَ جَرَسٍ مُرْجِعٍ أَوْ صَاحٍ مُنْفِرٍ. ٢ وَإِن كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الإِيمَانُ الكافي لِأَحْرَاقِ الجِبَالِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدِي مَحَبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ. ٣ وَإِن كُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ المُحتاجينَ، وَإِن ضَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حَدِّ الإِفْتِخَارِ، * وَلَمْ يَكُنْ لَدِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً. ٤ المَحَبَّةُ تُصَبِّرُ. المَحَبَّةُ تُشْفِقُ. المَحَبَّةُ لَا تُصَدُّ. المَحَبَّةُ لَا تُتْبَاهَى. ٥ المَحَبَّةُ لَا تُتَنَفَّخُ بِالكِبْرِيَاءِ، وَلَا تُتَصَرَّفُ ثَوْنِ لِيَأْفَاقَةِ. المَحَبَّةُ لَا تُسَعَى إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتِهَا الشَّخْصِيَّةِ. المَحَبَّةُ لَيْسَتْ سَرِيعَةً الإِهْتِاجِ، وَلَا تُحَفِظُ سِجِلاً لِلإِسَاءَاتِ. ٦ المَحَبَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالشَّرِّ، بَلْ تَفْرَحُ بِالحَقِّ. ٧ المَحَبَّةُ تُحْمِي دَائِماً، وَتُؤْمِنُ دَائِماً، وَتَرْجُو دَائِماً، وَتَحْتَمِلُ دَائِماً. ٨ المَحَبَّةُ لَا تَمُوتُ. أَمَّا مواهبُ النُّبُوَّةِ، فَسُتَوْضَعُ جَانِباً، وَمَوَاهِبُ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، سَتَنْوَقَّفُ. وَمَوْهَبَةُ المَعْرِفَةِ سَتَوْضَعُ جَانِباً. ٩ فَمَعْرِفَتُنَا الآنَ جُزْئِيَّةٌ، وَنُبُوءَاتُنَا جُزْئِيَّةٌ. ١٠ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي الكَامِلُ، سَيُلْغَى مَا هُوَ جُزْئِيٌّ.

١١ عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلاً، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَطِفْلِ، وَأُفَكِّرُ كَطِفْلِ، وَأُفْهَمُ كَطِفْلِ. أَمَّا الآنَ، وَقَدْ صِرْتُ رَجُلًا نَاضِجًا، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ طَرُقِ الطُّفُولَةِ. ١٢ أَفَحُنُ الآنَ نَرَى انْعِكَاسًا بَاهِتًا فِي مِرَاةٍ، لَكِنْ

إلى حدِّ الإفتخارِ قارن ٢ كورنثوس ١٦: ١١؛ ١٠: ١٢. أو "حتى يحترق".

عندمَا يَأْتِي الكَامِلُ، سَرَى وَجَهَا لَوَجْهِه. الآنَ مَعْرِفَتِي جُزْئِيَّةٌ، لَكِنْ حِينِنْدِ سَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُنِي اللهُ. ^{١٣}أَمَّا الآنَ، فَلتَنْتَبِهْ هَذِهِ الأُمُورَ الثَّلَاثَةَ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، لَكِنْ أَعْظَمُهَا المَحَبَّةُ.

١٤ اسعُوا وَرَاءَ المَحَبَّةِ، وَتَسَوَّفُوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ بِإِخْلَاصٍ، وَلَا سِيَّمَا مَوْهَبَةَ التَّنْبُؤِ. ^٢فَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، لَا يَتَكَلَّمُ النَّاسَ، بَلِ اللهُ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ. فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ بِالرُّوحِ. ^٣أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَيَتَكَلَّمُ بِأَشْيَاءِ تَبْنِي وَتُسَجِّعُ وَتُعَرِّي الأَخْرِينَ. ^٤مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى يَبْنِي نَفْسَهُ، أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الكَنِيسَةَ كُلَّهَا. ^٥وَأَنَا أودُّ أَنْ تَكُونُوا لَكُمْ جَمِيعًا مَوْهَبَةَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ، لَكِنِّي أودُّ أَكْثَرَ أَنْ تَتَنَبَّأُوا. فَمَنْ يَتَنَبَّأُ أَكْثَرَ فَاثِدَةً مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، إِلا إِذَا كَانَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى لَهُ مَوْهَبَةُ تَفْسِيرِ مَا يَقُولُهُ، فَيَهْدِي تَبْنِي الكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

^٦أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنْ أَتَيْتُمْ مَتَكَلِّمًا بِلُغَاتٍ أُخْرَى، فَكَيْفَ سَأَفِيئُكُمْ إِلا إِذَا تَكَلَّمْتُ بِإِعْلَانٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟ ^٧كَذَلِكَ الأَلَاتُ المُوسِيقِيَّةُ الخَالِيَةُ مِنَ الحَيَاةِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَمَيِّزٌ وَاضِحٌ بَيْنَ النِّعَمَاتِ الَّتِي تُطَلِّقُهَا، كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ اللَّحْنَ الَّذِي يُعْرَفُ عَلَى النَّايِ أَوْ القَيْثَارِ؟ ^٨وَإِذَا أُصْدِرَ البُوقُ صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ الَّذِي سَيَهَيِّئُ نَفْسَهُ لِلْمَعْرَكَةِ؟ ^٩كَذَلِكَ إِنْ لَمْ يُصَدِرْ لِسَانُكُمْ كَلِمًا مَوْهَبًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا قُلْتُمُوهُ؟ لِأَنَّكُمْ عِنْدِنْدِ تَتَكَلَّمُونَ فِي الهَوَاءِ. ^{١٠}إِلا شَكَ أَنْ هُنَاكَ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي العَالَمِ، وَجَمِيعُهَا لَهَا مَعْنَى. ^{١١}إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ مَعْنَى اللُّغَةِ، سَأَكُونُ مِثْلَ الأَجْنَبِيِّ عِنْدَ المُتَكَلِّمِ، وَسَيَكُونُ المُتَكَلِّمُ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي أَيْضًا.

^{١٢}وَكَذَا أَنْتُمْ. فِيمَا أَنْتُمْ مُتَسَوِّفُونَ لِامْتِلَاكِ المَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَتَفَوَّهُوا فِيهَا مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ الكَنِيسَةِ. ^{١٣}أَفَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، أَنْ يُصَلِّيَ طَالِبًا مَوْهَبَةَ تَفْسِيرِ اللُّغَةِ أَيْضًا. ^{١٤}إِذَا صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ رُوحِي هِيَ الَّتِي تُصَلِّي، وَأَمَّا عَقْلِي فَيَكُونُ خَامِلًا. ^{١٥}فَمَا العَمَلُ إِذَا؟ سَأُصَلِّي بِرُوحِي، وَسَأُصَلِّي بِعَقْلِي أَيْضًا. سَأُرْتَمِّ بِرُوحِي، وَسَأُرْتَمِّ بِعَقْلِي أَيْضًا. ^{١٦}إِذَا حَمَدْتَ اللهُ بِرُوحِكَ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ كَلَامَكَ أَنْ يَقُولَ: "أَمِينَ"؟ وَهُوَ لَمْ يَفْهَمْ مَا قُلْتَهُ. ^{١٧}رَبِّمَّا تَشْكُرُ اللهُ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، لَكِنَّ الشَّخْصَ الأَخَرَ لَا يُبْنِي. ^{١٨}أَنَا أَشْكُرُ اللهُ عَلَى أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعًا. ^{١٩}لَكِنِّي أَفْضَلُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الكَنِيسَةِ أَنْ أَتَكَلَّمَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مُسْتَعْدِمًا عَقْلِي لِأَعْلَمَ الأَخْرِينَ، عَلَى أَنْ أَتَكَلَّمَ عَشْرَةَ أَلْفِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ أُخْرَى! ^{٢٠}أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَطْفَالًا فِي تَفْكِيرِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَبْرِيَاءَ كالأَطْفَالِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. أَمَّا فِي تَفْكِيرِكُمْ، فَكُونُوا نَاضِجِينَ. ^{٢١}تَقُولُ الشَّرِيعَةُ:

"بِأَنَاسٍ يَتَكَلَّمُونَ لُغَاتٍ أُخْرَى،

وَيَسْفَاهُ أَجَانِبَ،

سَأَلَكُمْ هَذَا الشَّعْبَ.

لَكِنَّهُمْ لَنْ يُصْغُوا إِلَيَّ." اِسْعِيَاء ١٢-١١:٢٨

هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.

٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلَامَةٌ نَبِيونَةٌ ضِدَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا ضِدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا التَّنَبُّؤُ فَعَلَامَةٌ بَرَكَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَلَنَفْرِضَنَّ أَنْ الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا اجْتَمَعَتْ مَعًا، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ نَحَلَ عَرَبَاءَ أَوْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ يَقُولُوا إِنَّكُمْ مَجَانِبٌ؟ ٢٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُؤَيِّخُ عَلَى خَطِيئَتِهِ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَيُذَيِّبُهُمْ. ٢٥ سَتُكْتَشَفُ أَسْرَارُ قَلْبِهِ، فَيَجْتَنُ وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: "حَقًّا إِنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ!"

كُلُّ شَيْءٍ لِبُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لِيَكُنْ لِرَّوَادِ مِنْكُمْ مَرْمُورٌ، وَلَاخِرَ تَعْلِيمٍ، وَلَاخِرَ إِعْلَانٍ، وَلِيَتَكَلَّمَ آخَرُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيُفَسِّرَ آخَرَ تِلْكَ اللَّغَةَ. فَيَبْغِي أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِبُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ. ٢٧ فَعِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الْكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيُتَرْجَمَ وَاحِدٌ مَا يَقَالُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَتَرْجَمُ، فَلْيَصْمِتِ الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْاجْتِمَاعِ، وَلْيُصَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ. ٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ نَبِيَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلْيَمْتَحِنِ الْآخَرُونَ مَا يَقُولُونَهُ. ٣٠ وَإِذَا تَلَّقَى شَخْصٌ آخَرَ جَالِسًا إِعْلَانًا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَصْمِتْ مَنْ كَانَ يَتَنَبَّأُ. ٣١ إِذْ يُمْكِنُكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَبِهَذَا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعًا وَتَسْتَجْعُونَ جَمِيعًا. ٣٢ فَأَرَوَا حُفَاةَ الْأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ. ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.

وَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، ٣٤ يَبْغِي أَنْ تَصْمِتَ النِّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ. إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحًا لَهُنَّ بَأَنَّ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهِرْنَ خُضُوعًا، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. ٣٥ وَإِذَا أَرَدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِنَّ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْتِ وَيَسْأَلْنَ أَرْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ فِي الْاجْتِمَاعِ. ٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّرُ كَلِمَةِ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحَنُوكُمْ؟ ٣٧ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا، أَوْ لَدَيْهِ مَوْهَبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتَبُهُ إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ. ٣٨ وَإِنْ كَانَ يَتَجَاهَلُ هَذَا، فَاللَّهُ يَتَجَاهَلُهُ! ٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوْقُوا لِلتَّنَبُّؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ. ٤٠ لَكِنْ يَبْغِي أَنْ يَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِبَلِيغَةٍ وَبِنِظَامٍ.

البشارة عن المسيح

١٥ وَالآن أودُّ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِالبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا، وَأَنْتُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ. ^٢ وَهِيَ البِشَارَةُ الَّتِي بَوَاسِطَتِهَا أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ أَيْضًا، مَا كُنْتُمْ مَتَمَسِّكِينَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا. وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ قَدْ آمَنْتُمْ بِلاَ فَائِدَةٍ. ^٣ فَقَدْ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الإِعلانَ الَّذِي تَلَقَّيْتُهُ مِنَ الرَّبِّ: "وَهُوَ أَنَّ المَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا، كَمَا جَاءَ فِي الكُتُبِ. ^٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ وَأَقِيمَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا جَاءَ فِي الكُتُبِ. ^٥ وَظَهَرَ لِنُطْرُسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةِ "الاثْنَا عَشَرَ". ^{*} ^٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَخٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُ هَؤُلَاءِ مَزَالُوا أَحْيَاءَ إِلَى الآنِ. ^٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ. ^٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الكُلِّ كَمَا لِلْمَوْلُودِ قَبْلَ وَقْتِهِ! ^٩ فَإِنَّا أَقَلُّ الرُّسُلِ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيرٍ بِقَبْلِ رَسُولٍ، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللهُ. ^{١٠} لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الآنِ، هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللهُ. وَلَمْ أَتَلَقَّ نِعْمَةَ اللهُ بِلاَ فَائِدَةٍ، بَلْ عَمِلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرُّسُلِ جَمِيعًا، رُغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا العَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللهُ عَمِلَتْ فِيَّ. ^{١١} أَفَسَوَاءٌ أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُلُّنَا، وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سَنُقَامُ مِنَ المَوْتِ

^٢ لَكِنْ مَا كُنَّا نُبَشِّرُ بِأَنَّ المَسِيحَ أَقِيمَ مِنَ المَوْتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَبْنِكُمْ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ؟ ^٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، فَمَعْنَى هَذَا أَنَّ المَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ المَوْتِ. ^٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ. ^٥ وَتَكُونُ بِهَذَا شَهُودًا كاذِبِينَ عَنِ اللهُ، لِأَنَّا نَشْهَدُ عَنِ اللهُ أَنَّهُ أَقَامَ المَسِيحَ مِنَ المَوْتِ! ^٦ فَإِنْ كَانَ الأَمْوَاتِ لَا يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ المَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ المَوْتِ! ^٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ المَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ المَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ بَاطِلًا، وَخَطَايَاكُمْ لَمْ تَغْفَرَ بَعْدَ، ^٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي المَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. ^٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي المَسِيحِ مُرْتَبِطًا بِهَذِهِ الحَيَاةِ فَقَطْ، فَنَحْنُ أَكْثَرُ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا لِلشَّفَقَةِ.

^{١٠} لَكِنْ الحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ المَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا. ^{١١} فِيمَا أَنَّ المَوْتِ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ بِإِنْسَانٍ. ^{١٢} الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ المَسِيحُ. ^{١٣} لَكِنْ يَقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْتِيبِهِ الخَاصِّ: المَسِيحُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الحَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى المَسِيحِ حِينَ يَأْتِي ثَانِيَةً. ^{١٤} ثُمَّ تَأْتِي النِّهَائِيَّةُ، حِينَ يُسَلِّمُ المَسِيحُ المَمْلُوكَاتِ اللهُ الأبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ تُقَاوِمُ اللهُ.

مجموعة "الاثنا عشر". لا يُقصد هنا العدد بحد ذاته بل اللقب الذي صار يُطلق على الاثني عشر رسولاً وظلَّ كذلك حتى بعد موت يهوذا الإسخريوطي.

٢٥ إِذْ يَبْغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. * ٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَوٍّ يُقْضَى عَلَيْهِ. ٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: "كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ." وَحِينَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتَ، "فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَشْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ. ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضِعَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيَخْضَعُ الْإِبْنُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

٢٩ وَإِلَّا، فَمَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَلِمَإذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟ * ٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوْاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟ ٣١ إِنِّي أَوَاجِهَ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ٣٢ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ وَخُوشًا فِي أَفْسُسَ مِنْ أَجْلِ أَسْبَابِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسَبْتُهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَوْتَى يَقَامُونَ، إِذَا قَلْنَا كُلُّ وَتَشْرَبُ لِأَنَّنا غَدًا سَنَمُوتُ! *

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ: "فَرَفِاقُ السُّوءِ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ." ٣٤ عَوِّدُوا إِلَيَّ عَقْلَكُمْ وَكْفُوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ أَنْ بَعْضًا مِنْكُمْ مازالَ يَجْهَلُ اللَّهَ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَخْبَلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنْ رَبِّمَا يَسْأَلُ أَحْكَمَكُمْ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟ ٣٦ يَا جَاهِلٌ، إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوْلًا. ٣٧ فَعِنْدَمَا تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتَةً نَاضِجَةً، بَلْ مُجَرَّدَ حَبَّةٍ عَارِيَّةٍ. سِوَاءَ كَانَتْ حَبَّةَ قَمْحٍ أَوْ أَيِّ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحُبُوبِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ. فَيُعْطِي لِكُلِّ بَذْرَةٍ شَكْلَهَا. ٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مُتَمَاثِلَةً. فَلْيَبْشِرْ جِسْمٌ، وَللْحَيَوَانَاتِ جِسْمٌ، وَللْطُيُورِ جِسْمٌ، وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ. ٤٠ وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرٌ، ٤١ لِلشَّمْسِ بَهَاءٌ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءٌ. وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنِ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

٤٢ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا يَقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَبْعَثُنُ، أَمَّا الْجَسَدُ الَّذِي يُقَامُ فَلَا يَمُوتُ. ٤٣ الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَمَجِيدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَقَوِيٌّ. ٤٤ مَا يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يَقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَبِمَا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا مَادِّيَّةً، فَهُنَاكَ أَيْضًا أَجْسَادٌ رُوحِيَّةٌ. ٤٥ يَقُولُ الْكِتَابُ: "صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ نَفْسًا

تحت قديميه من المزمور ٨: ٦.

'فلنأكل... نموت'. من إشعياء ٢٢: ١٣؛ ٥٦: ١٢.

حَيَّةٌ.*^٦ أَمَّا الْمَسِيحُ، أَدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ مُحْيٍ. ^٦ لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوْلَا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي
 أَتَى أَوْلَا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ^٧ أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخُلِقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى
 مِنَ السَّمَاءِ. ^٨ وَالنَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنَ تُّرَابٍ، مِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَّا الشَّعْبُ السَّمَاوِيُّ،
 فَمِثْلُ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ. ^٩ وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمَلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ^{١٠} وَأَنَا
 أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْتِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ
 قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ.

^١ سَأُخْبِرُكُمْ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْخَفِيَّةَ: لَنْ نَرْتِدَّ كُلَّنَا رِقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيُغَيِّرُنَا كُلَّنَا فِي لَحْظَةٍ،
^٢ بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. إِذْ سَيُصَوِّتُ الْبُوقُ، وَسَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ
 غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدَ. وَنَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءَ سَنُغَيَّرُ. ^٣ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْفَاسِدُ
 مَا لَيْسَ فَاسِدًا، وَأَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ. ^٤ وَحِينَ يَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدُ
 الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ، وَيَلْبَسُ الْجَسَدُ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

"هُزِمَ الْمَوْتُ." / شَعْبَاءُ ١:٢٥

"أَيْنَ يَأْمُوتُ أَنْتَصَارُكَ؟"

وَأَيْنَ يَا قَبْرُ لَدَغَتِكَ؟" هُوشَع ١٤:١٣

^٥ فَالْخَطِيئَةُ تُعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى اللَّدْغِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ^٧ لَكِنْ كُلُّ
 الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النَّصْرَ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٨ إِذَا اثْبَتُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا تَسْمَحُوا
 لِشَيْءٍ بِأَنْ يُزْحِرِحَكُمْ. وَكِرِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ
 لَا يَضِيغُ.

جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١٦ أَمَّا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا قُلْتُ لِلْكَنَائِسِ فِي
 غَلَاطِيَّةَ: ^٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِبًا شَيْئًا
 مِمَّا يَكْسِبُهُ، فَيَبْتِمْ خَزَنَتَهُ لِكَيْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعُ مَالٍ عِنْدَ حُضُورِي. ^٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرْتُ، سَأُرْسِلُ
 مَنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلِ تَوْصِيَّةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقَس. ^٤ وَإِذَا بَدَأَ مُفِيدًا أَنْ أَدْهَبَ أَنَا
 أَيْضًا، فَسَيَدْهَبُونَ مَعِي.

خَطَطُ بُولُسَ

٥ سَاتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ عِبْرَ مَكْدُونِيَّةَ، فَأَنَا أُخَطِّطُ لِلْمُرُورِ عِبرَهَا. ٦ رَبَّمَا بَقِيتُ مَعَكُمْ فِتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رَبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ إِعَانَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وَجْهَتِي. ٧ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ زِيَارَةً عَابِرَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ٨ وَسَابَقِي فِي أَفْسُسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ. ٩ فَقَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ وَسِعَ لِلخِدْمَةِ الْفَعَالَةِ، وَهَنَّاكَ كَثِيرُونَ يُفَاؤُمُونَنِي.

١٠ وَعِنْدَمَا يَصِلُ تِيموثَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاعْمَلُوا عَلَيَّ أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ، فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ مِثْلِي. ١١ أَفَلَا يُعَامَلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أَرْسَلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِيَ إِلَيَّ. فَأَنَا وَبَاقِي الإِخْوَةِ فِي انْتِظَارِهِ. ١٢ أَمَّا أُخُونَا أَبُولُسُ، فَقَدْ شَجَعْنَاهُ بِقُوَّةٍ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ الإِخْوَةِ. لَكِنْ لَمْ نَكُنْ مُشَبِّهَةً اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ الْآنَ، وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

الخَاتِمَةُ

١٣ كُونُوا مُتَبَيِّنِينَ، أُثْبِتُوا فِي إِيمَانِكُمْ. ١٤ كُونُوا شُجْعَانًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ. وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ بِمَحَبَّةٍ.

١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ ثَمَرِ خِدْمَتِي فِي أُخَاتِيَّةَ، وَأَنْتُمْ أَخَذُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ مَسْؤُولِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، ١٦ أَنْ تَخَضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَكُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَيَّ الْعَمَلِ وَالخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

١٧ أَنَا مَسْرُورٌ لَوْجُودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْتُونَاوُسَ وَأَخَانِيكُوسَ، لِأَنَّهُمْ سَدُّوا مَكَانَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ. ١٨ وَقَدْ أَنْعَسُوا رُوحِي وَأَرْوَاكَكُمْ أَيْضًا. فَفَتَرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.

١٩ تَسَلَّمْ عَلَيْكُمْ كَنَائِسُ مَقَاطِعَةِ أَسِيَا. أَكِيَلًا وَبَرِيَسْكَلًا وَالكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْنِهِمَا، يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ. ٢٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كُلُّ الإِخْوَةِ.

سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.

٢١ وَهَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسُ أَكْتُبُهَا بِخَطِّ يَدِي:

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

مَارَانَ آثَا.*

٢٣ لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٢٤ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

مَارَانَ آثَا عبارة باللغة الأرامية تعني "تعال يا رب".

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنَثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أُخِينَا تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنَثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مُقَاطَعَةِ أُخَانِيَّةِ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنْ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاحِمِ، وَالْإِلَهَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ. ٤ فَهُوَ يُعَزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ نَتَمَكَّنَ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَالِقِينَ بِضَيْقَاتِ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسَهَا الَّتِي يُعَزِينَا بِهَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ نَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِيَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ. ٦ فَإِنَّ كُنَّا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. وَإِنْ كُنَّا نَتَعَزَّى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِينَا لَكُمْ تَقْوِيَتِكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ إِنْ رَجَعْنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءً رَاسِخًا، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا تَشْتَرِكُونَ فِي الْإِمْنَا، فَإِنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِيَاتِنَا.

٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفُوا بِالضَيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبِقَاءِ أَحْيَاءً. ٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَتَعَلَّمَ الْأَنَّكَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُعِيمُ الْأَمْوَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ١٠ أَتَقْدُّ أَفْقَدْنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُؤَاصِلُ إِفْقَادَنَا. فَقَدْ وَصَعْنَا رَجَاعًا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيُقَدِّنَا دَائِمًا. ١١ أَنْرَجُو أَنْ تَدْعَمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا يُعِيمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

١٢ فَإِنَّ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنَّ ضَمِيرِنَا يَشْهَدُ بِأَنَّنَا تَصَرَّفْنَا تَجَاهَ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِبِسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ نَلْنَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةِ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَاتِّقُ أَنْكُمْ سَتَفْهَمُونَنَا حَقًّا الْفَهْمِ. ١٤ فَيَالْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عَنَّا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَنَفْتَخِرُ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

١٥ وَأَلَيْتِي وَاتِّقُ مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أُرُوكُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ فَائِدَةٌ مُرَدَّوَجَّةً. ١٦ وَكُنْتُ أَخْطَطُ لِزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكثُونِيَّةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْنِي مِنْ مَكثُونِيَّةِ لِكَيْ أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ أَتَطْنُونَ أَنِّي كُنْتُ سَطْحِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَطْنُونَ أَنِّي أَخْطَطُ

كَمَا يُحِطُّ الْعَالَمُ، فَاخْتَلَطْتُ عِنْدِي "النَّعْمُ" بِ"اللَّا"؛^{١٨} يَسْهَدُ اللهُ الْأَمِينُ بِأَنَّنا لَا نَقُولُ لَكُمْ "نَعْمًا" وَلَا "لَا" فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. ^{١٩} فَأَبْنُ اللهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسَلْوَانِسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ "نَعْمًا" وَلَا "مَعًا"، بَلْ فِيهِ "نَعْمٌ" حَاسِمَةٌ. ^{٢٠} فَمَهْمَا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللهُ، فَهِيَ دَائِمًا "نَعْمٌ" لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: "أَمِينٌ" لِمَجْدِ اللهِ.

^{٢١} إِنَّ الَّذِي يَضْمَنُ انْتِمَاعَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا. ^{٢٢} فَهُوَ الَّذِي خَتَمَنَا بِخَتْمِ مَلَائِكَتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ السَّاكِنَ فِي قُلُوبِنَا عَرَبُونًا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا كُلَّ مَا وَعَدَنَا بِهِ.

^{٢٣} يَسْهَدُ اللهُ عَلَيَّ أَنَّ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنْثُوسَ كَانَ لِتَجَنُّبِكُمْ قَسَوْتِي عَلَيْكُمْ. ^{٢٤} وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَحُولُ التَّحَكُّمَ بِإِيمَانِكُمْ، فَأَنْتُمْ تَأْبَهُونَ فِي الْإِيمَانِ، لَكِنَّا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرْحِكُمْ.

٢ لِهَذَا فَرَّرْتُ أَلَّا أَزُورَكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ بِالْأَلَمِ. ^٢ فَإِنْ سَبَّبْتُ لَكُمْ الْحُزْنَ، فَمَنْ سَيُفْرِحُنِي غَيْرَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْزَنْتُمْ أَنَا؟ ^٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يُحْزِنَنِي أَوْلَاكُمُ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْرِحُونِي. فَأَنَا وَاثِقٌ أَنْكُمْ تُسْرُونَ بِسُرُورِي. ^٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِقَلْبِ مَلِيءٍ بِالْإِنْزِعَاجِ وَالْعَذَابِ، وَبِثُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكِي أَحْزَانِكُمْ، بَلْ لِتَعْرِفُوا عِظَمَ مَحَبَّتِي لَكُمْ.

سَلِمُوا الَّذِي أَخْطَأَ

^٥ لَكِنِ إِنْ أَحْزَنْتَنِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنَنِي وَحْدِي، بَلْ لَا بُدَّ أَنَّهُ أَحْزَنْتُمْ جَمِيعًا بَعْضَ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أُبَالِغَ. ^٦ أَمَّا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْعَدْتُهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَّتِكُمْ. لِأَقِينْبَغِي الْآنَ أَنْ تَسْلِمُوهُ وَتُسَجِّعُوهُ، لِئَلَّا يَنْتَلِكَةَ الْحُزْنَ الشَّدِيدَ. ^٧ لِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. ^٨ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعَنِي إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكِي أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَصْمَتُونَ أَمَامَ الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ. ^٩ فَإِنْ سَلِمَحْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسْلِمُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَلِمَحْتُ بِشَيْءٍ مَهْمَا كَانَ، فَقَدْ سَلِمَحْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ. ^{١١} لِئَلَّا نَفْعَلَ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسْتَعْلِنَا إِبْلِيسُ، لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

إِنْزِعَاجُ بُولُسَ فِي تَرُوسَ

^٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى تَرُوسَ لِأَعْلِنَ بَشَارَةَ الْمَسِيحِ. وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا هُنَاكَ. ^٣ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحِي تَيْطُسَ هُنَاكَ. فَوَدَعْتُهُمْ وَاتَّجَهْتُ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ.

الْإِنْتِصَارُ فِي الْمَسِيحِ

^٤ لَكِنِ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ الْإِنْتِصَارِ بِالْمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي يَبْشُرُ شَدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِوَسْطِنَاتِنَا. ^٥ فَنَحْنُ بَحُورُ الْمَسِيحِ الْعَطْرِ الْمُقَدَّمِ لِلَّهِ. وَيَبْتَسِرُ هَذَا الشَّدَى بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ فِي

طَرِيقِ الْخَلَّاصِ، وَالَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. ^{١٦} أَمَّا لِلَّذِينَ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ فَهُوَ رَاحَةٌ نَتَنَّةٌ، الْمَوْتُ مَصْدَرُهَا وَالْمَوْتُ مَصِيرُهَا. وَأَمَّا لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخَلَّاصِ، فَهُوَ شِدَى مَصْدَرُهُ الْحَيَاةُ وَيُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ. فَمَنْ هُوَ الْمُؤَهَّلُ لِمِثْلِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ؟ ^{١٧} فَلَسْنَا بِأَعَةِ مُتَجَوِّلِينَ نُنَاجِرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ رِبْحِ خَسِيسٍ، كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرُونَ. بَلْ نَتَكَلَّمُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ أَمَامَ اللَّهِ كَرَجَالٍ مُرْسَلِينَ مِنْهُ.

٣ أَيُّدُو هَذَا مِبَاهَاةً مَنَا بِأَنْفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى رِسَالَتِ تَوْصِيَةِ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ، كَمَا يَحْتَاجُ بَعْضُهُمْ؟ ^٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتِنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ^٣ وَأَنْتُمْ تُظَهِّرُونَ أَنْكُمْ رِسَالَةٌ كَتَبَهَا الْمَسِيحُ كَثَمْرَ لخدمَتِنَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا عَلَى أَلْوَا حِ حَجْرِيَّةٍ* بَلْ عَلَى أَلْوَا حِ مِنْ قُلُوبِ بَشَرِيَّةٍ. ^٤ وَلَنَا ثَقَّةٌ بِأَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ. ^٥ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّنَا نَدْعِي أَنَّنَا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاعَتَنَا هِيَ مِنَ اللَّهِ. ^٦ أَفَهُوَ الَّذِي أَهَلَّنَا أَيْضًا لِنَكُونَ خُدَّامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ نَقُتْلُ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

^٧ لَكِنْ حَتَّى الْخِدْمَةُ* الَّتِي كَانَتْ مَقْرُونَةً بِالْمَوْتِ، كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُرُوفٍ عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءً زَائِلًا. ^٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ^٩ وَإِنْ كَانَ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالثَّنُونَةِ بَهَاؤُهَا، أَفَلَا يَكُونُ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالْبِرِّ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ^{١٠} أَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بَهَاءٍ، فَقَدْ كُلُّ بَهَاءٍ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْبَهَاءِ الْفَائِقِ. ^{١١} فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْخِدْمَةُ الْمَحْكُومَةُ بِالرُّوَالِ مَصْحُوبَةً بِالْبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لِنَتِلكِ الْخِدْمَةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْإَبَدِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ^{١٢} أَفَلَا لَنَا هَذَا الرَّجَاءُ، نَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ أَعْظَمِ. ^{١٣} وَتَحْنُ لَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يُعْطَى وَجْهَهُ لِيَتَأَمَّ لِلَّيْلِ يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالِ الْبَهَاءِ. ^{١٤} لَكِنْ أَذْهَانَهُمْ عَمِيَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللَّتَأَمُّ نَفْسُهُ مَوْضُوعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَرَوْنَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرْفَعْ هَذَا اللَّتَأَمُّ بَعْدُ، لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِالْمَسِيحِ. ^{١٥} لَكِنْ مَا يَزَالُ هُنَالِكَ لَتَأَمُّ فَوْقَ أَذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كَلَّمَا قُرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى. ^{١٦} وَكَلَّمَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ اللَّتَأَمُّ. ^{١٧} وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. ^{١٨} فَحْنُ جَمِيعًا نَعَكِسُ بَهَاءً

عَلَى أَلْوَا حِ حَجْرِيَّةٍ إِشَارَةً إِلَى الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، فَقَدْ كُتِبَتْ عَلَى أَلْوَا حِ حَجْرِيَّةٍ. انظر كتاب

الخروج ١٢:٢٤، ١٦:٢٥.

الخدمة في الأعداد من ٧-١١، يمكن ترجمة "الخدمة" في الأصل اليوناني إلى "العهد".

الرَّبِّ بِوُجُوهِ مَكشُوفَةٍ، فَتَغَيَّرَ بِاسْتِمْرَارٍ وَتُصَبِّحَ مِثْلَهُ، آخِذِينَ بِهَاءٍ مُتْرَابِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيُّ الرُّوحِ.

٤ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَلِهَذَا لَا نَسْتَسَلِّمُ أَبَدًا. ^٢ بَلْ تَخَلَّيْنَا عَنْ كُلِّ مَا يُخْفِيهِ الْآخَرُونَ بِسَبَبِ الخَجَلِ. وَنَحْنُ لَا نَخْدَعُ أَحَدًا وَلَا نُشَوِّهَ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّا نَقْدِمُ الحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ. ^٣ وَإِذَا كَانَتِ البِشَارَةُ الَّتِي نُذَيِّعُهَا مَخْفِيَةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الهَلَاكِ. ^٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا العَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِئَلَّا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ البِشَارَةِ عَنِ مَجْدِ المَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ^٥ فَحَنُّ لَا نُبَشِّرُ بِنَفْسِنَا، بَلْ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ إِنَّنَا خُدَّامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.

^٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: "سَيُشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ." هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ المَسِيحِ. ^٧ لَكِنَّا نَحْتَفِظُ بِهَذَا الكَزْزِ فِي أَوَانٍ مِنْ فَخَارٍ، لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّ تِلْكَ القُوَّةَ غَيْرَ العَادِيَّةِ لَيْسَتْ مِنَّا، بَلْ مِنَ اللَّهِ. ^٨ فَحَنُّ نَتَعَرَّضُ لِلضَّعْطِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نُسْحَقَ. نَتَحَيَّرُ دُونَ أَنْ نِيَأْسَ. ^٩ نُضْطَهِّدُ، دُونَ أَنْ نُتْرَكَ. نُطْرَحُ أَرْضًا، دُونَ أَنْ نُقْتَلَ. ^{١٠} وَهَكَذَا نَحْنُ نَخْتَبِرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتَ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا. ^{١١} فَحَنُّ الأَحْيَاءِ نُسَلِّمُ دَائِمًا إِلَى المَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الفَائِيَةِ. ^{١٢} وَهَكَذَا يَعْمَلُ المَوْتُ فِيْنَا، لَكِنَّ الحَيَاةَ تَعْمَلُ فِيكُمْ.

^{١٣} لَكِنَّا نَطْبِقُ مَعْهُومَ الإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الكِتَابُ: "آمَنْتُ، وَلِهَذَا تَكَلَّمْتُ." * فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَلِهَذَا نَتَكَلَّمُ. ^{١٤} فَحَنُّ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ المَوْتِ، سَيُؤَيِّمُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَفَقَ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ. ^{١٥} فَكُلُّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ تَتِمُّ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِلَ نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَى المَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكْرُ وَيَمَجِّدَ اللَّهَ.

الحياة بالإيمان

^٦ الذَّلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسَلِّمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا المَادِّيَّةُ نَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيَانَنَا الدَّاخِلِيَّ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ^٧ فَضَيْفَتُنَا المَوْقَّتَةُ الخَفِيفَةُ تُنتِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا يَفُوقُ تِلْكَ الضَّيْقَةَ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ. ^٨ وَنَحْنُ لَا نُرَكِّزُ عَلَى مَا يُرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يُرَى. فَمَا يُرَى مُوقَّتٌ، أَمَّا مَا لَا يُرَى فَأَبَدِيٌّ.

٥ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَنْهَضُ خَيْمَتُنَا الأَرْضِيَّةُ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْتًا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ. ^٢ لِذَلِكَ نَحْنُ وَنَحْنُ فِي هَذَا المَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ

*آمنت لذلك تكلمت. من المزمور ١٠:١١٦.

مَسَكَّنَا السَّمَاوِيَّ. ٣ فَإِنَّ لِسِنَاهَا، لَا نَكُونُ غُرَاءَ فِيمَا بَعْدُ. ٤ فَحَنُ الَّذِينَ نَبُنُّ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، لَا نَشْتَأِقُ إِلَى أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِيِّ، بَلْ نَشْتَأِقُ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيَّ فَوْقَهُ، فَتَتَغَلَّبَ الْحَيَاةُ عَلَى الْمَوْتِ. ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْهَدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدْسَ عَرُبُونَا يَضْمُنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَّنَا بِهِ.

٦ وَحَنُ عَلَى ثِقَةٍ دَائِمَةٍ بِهِذَا، لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَعَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَسْتَلِكُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا يُمْكِنُنَا رُؤْيَتُهُ. ٨ وَإِنَّا لَوَانْتَفُونَ مِنْ هَذَا، وَنُفْضَلُ أَنْ نُغَادِرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقِرَّ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَلِهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاءَ كُنَّا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَعَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نَرْضِيَهُ. ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقْفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جِزَاءَ مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

مُسَاعَدَةُ النَّاسِ عَلَى مُصَادَقَةِ اللَّهِ

١١ وَلِهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُقْنَعُ النَّاسَ يَقُولُ الْحَقَّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لَدَيْكُمْ أَيْضًا. ١٢ وَحَنُ بِهِذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلاِفْتِخَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لا بِالْقَلْبِ. ١٣ فَإِنَّ كُنَّا نَتَصَرَّفُ كَمَجَانِينِ، فَحَنُ مَجَانِينُ اللَّهِ! وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَحَنُ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ١٤ فَمَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَنْفَعُنَا، لِأَنَّنا نُوْمِنُ بِهِذَا: إِنَّ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدْ مَاتُوا. ١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلاَ يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقْبِمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ. ١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّا، مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ أَرْضِيَّةٍ. وَرَغْمَ أَنَّنَا كُنَّا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدُ إِلَيْهِ بِهِذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٧ إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَابِئَةٌ جَدِيدَةٌ. النُّظَامُ الْقَدِيمُ قَدْ انْتَهَى، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمِلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ. ١٩ فَرِسَالَتُنَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ فِي الْمَسِيحِ قَدْ صَالَحَ الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطِيئَاتِهِمْ. وَقَدْ أَعْطَانَا رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ. ٢٠ فَحَنُ نَعْمَلُ كَسُفْرَاءَ لِلْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَدْعُوكُمْ بِوَأَسْطِنَاتِنَا. لِذَلِكَ نَطْلُبُ إِلَيْكُمْ نِيَابَةً عَنِ الْمَسِيحِ: "تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ." ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً* مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا فِيهِ بَرٌّ لِلَّهِ.

خَطِيئَةً أَوْ نَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.

٦ وَبِمَا أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعًا مَعَ اللَّهِ، نَحْتَكِّمُ عَلَى أَنْ لَا تَبَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَلْتُمُوهَا. ٢ فَأَلَّهُ يَقُولُ:

فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ سَمِعْتِكُ،

وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ. "إِسْعَى ١:٤٩

فَهَا هُوَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخَلَاصِ.

٣ إِنَّا لَا نَضَعُ عَقَبَةً أَمَامَ أَحَدٍ، لِنَلَّا تِلَامَ خِدْمَتِنَا. ٤ بَلْ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا بِلَا مَلَامَةٍ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَمَا يَلِيقُ بِخُدَامِ اللَّهِ: بِاحْتِمَالِ كَبِيرٍ فِي الْمِحْنِ وَالْمَصَائِبِ وَالصُّعُوبَاتِ. ٥ فَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِلضَّرْبِ الْكَثِيرِ وَالْحَبْسِ الْمُتَكَرِّرِ، فِي حِمَالَتِ غَاضِبَةٍ ضَدَّتْنَا وَمَشَقَّاتٍ كَثِيرَةٍ، فِي السَّهْرِ وَالْجُوعِ. ٦ وَنَحْنُ نَظْهَرُ أَنَّنَا خُدَامُ اللَّهِ بِنِقَاتِنَا وَمَعْرِفَتِنَا، بِصَبْرِنَا وَلُطْفِنَا، بِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِمَحَبَّتِنَا الْأَصِيلَةِ. ٧ كَمَا نَظْهَرُ ذَلِكَ بِرِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي نَحْمِلُهَا، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ. نَنْسَلِّحُ بِالصَّلَاحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِلتَّقَاعِ وَالْهُجُومِ مَعًا. ٨ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا عِنْدَمَا يُكْرِمُنَا النَّاسُ وَيُهَيِّبُونَنَا، بِصِيَتِ حَسَنٍ أَوْ بِصِيَتِ سَيِّئٍ. نُنْعَبِرُ مُخَادِعِينَ مَعَ أَنَّنَا صَادِقُونَ. ٩ نُنْعَبِرُ مَجْهُولِينَ مَعَ أَنَّنَا مَعْرُوفُونَ. نَبْدُو قَرِيبِينَ مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنْ هَا نَحْنُ أَحْيَاءُ! نَعَاقِبُ وَلَكِنَّا لَا نَقْتُلُ. ١٠ نُنْعَبِرُ كَأَنَّنا حَرَانِي، مَعَ أَنَّنَا فِي ابْتِهَاجٍ دَائِمٍ. نُنْعَبِرُ فَقَرَاءَ، مَعَ أَنَّنَا نُغْنِي كَثِيرِينَ. نُنْعَبِرُ مُعْدِمِينَ، مَعَ أَنَّنَا نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، تَحَدَّثْنَا إِلَيْكُمْ بِحِرِّيَّةٍ كَامِلَةٍ. وَقُلُوبُنَا مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ. ٢ نَحْنُ لَا نَبْخُلُ عَلَيْكُمْ بِمَحَبَّتِنَا، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَبْخُلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ. ٣ أَنَا أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبْنَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

تَحْذِيرٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

٤ أَلَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْإِثْمِ؟ أَوْ أَيُّهُ مُشَارَكَةٌ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟ ٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالشَّيْطَانِ*؟ أَوْ أَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ٦ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ؟ فَحْنُ هَيْكَلِ اللَّهِ الْحَيِّ. فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

"سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي."

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

الشَّيْطَانُ حَرْفِيًّا: "بَلِيْعَال"، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

"فَأَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ،

وَأَنْفَصَلُوا عَنْهُمْ.

وَلَا تَلْمَسُوا فِيمَا بَعْدَ شَيْئًا نَجْسًا.

حِينَئِذٍ سَأَقْبِلُكُمْ،

٨ أَوْ سَأَكُونُ أَبًا لَكُمْ،

وَتَكُونُونَ أَبْنَاءِي وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. " صموئيل الثاني ٧: ٨، ١٤

أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، هَذِهِ الْوَعْدُ لَنَا. فَلْنُظَهِّرْ نُفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمَمِّينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

فَرَحُ بُولُسَ

٢ افسحوا مكاناً لنا في قلوبكم، فنحن لم نسي إلى أحد منكم. لم نفسد أحداً منكم ولم نستغل أحداً منكم. ٣ وأنا لا أقول هذا إدانة لكم. فقد سبق أن قلت لكم إنكم في قلوبنا، ونحن مستعدون أن نموت وأن نعيش معكم. ٤ ولي ثقة كبيرة بكم. بل أنا فخور بكم. شجعتموني كثيراً. لهذا أفرح فرحاً كبيراً حتى في أوقات الضيق هذه. ٥ فحتى لما وصلنا إلى مكثوثية، لم نعرف طعم الراحة. بل تضايقتنا من كل ناحية، بسبب صراعات من الخارج ومخاوف من الداخل. لكن الله الذي يعزي المتضايقين عزانا بوصول تيطس. ٧ ولم يعزنا بوصوله فصعب، بل أيضاً بالتعزية التي كنتم قد عزيموه بها. وقد أخبرنا عن شوقكم إلى رؤيتنا، ونمكم على ما فعلتم، واهتمامكم العميق بي، فزادني هذا فرحاً.

٨ فرغم أنني أحزنتكم برسالتي السابقة، إلا أنني غير حزين الآن على كتابتها. مع أنني حزنت حينها، لأنني أدركت أن تلك الرسالة أحزنتكم، ولو لفترة قصيرة. لكنني الآن مسرور، لأنكم حزنتم، بل لأن حزنتكم أدت بكم إلى التوبة. فقد حزنتم كما يريد الله، وهكذا لم نؤذكم نحن في شيء. ٩ فالحزن بحسب مشيئة الله، يؤدي إلى التوبة. والتوبة تقود إلى الخلاص الذي لا ندم عليه. أما الحزن الذي في العالم، فيؤدي إلى الموت.

١٠ ولأنكم حزنتم بحسب مشيئة الله، لاحظوا ما أنتجته فيكم: جعلكم جادين. جعلكم تدافعون عن براعكم. جعلكم تغضبون من الشخص المذنب. جعلكم تخافون. جعلكم تستأقون إلى رؤيتنا. وجعلكم غيورين في مسألة معاقبة الرجل الذي أخطأ. لقد أظهرتم في كل شيء أنكم بلا لوم في هذه المسألة.

١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرَّسَالَةَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأُ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أُسَيِّئُ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَيْ أُبَيِّنَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَامِكُمْ بِنَا. ١٣ وَهَذَا هُوَ مَا شَجَعْنَا. وَعِلَاوَةً عَلَى هَذَا التَّشْجِيعِ، زَانَنَا تَيْطُسُ فَرَحًا بَفَرَحِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَسْتُمْ رُوحَةً. ١٤ فَلَمْ أَجْزَلْ بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَقَ كُلُّ مَا كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَقَ أَيْضًا افْتِخَارُنَا بِكُمْ أَمَامَ تَيْطُسٍ. ١٥ وَكَلَّمْنَا تَنْكَرًا تَيْطُسُ لِهَفْتِكُمْ جَمِيعًا لِلطَّاعَةِ، وَتَرْحِيْبِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاضْتَّ عَوَاطِفُهُ نَحْوَكُمْ بِقُوَّةٍ كَبِيرَةٍ. وَإِنَّهُ لَيْسَرُنِي أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَتِيَ بِكُمْ تَقَةً كَامِلَةً.

العطاء المسيحي

١ وَالآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ نُطَلِّعَكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتُ لِلْكَنَائِسِ فِي مَقَاطِعَةٍ مَكْنُونِيَّةٍ. ٢ فَرُغِمَ الضَّيْقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحَنُوا بِهَا، إِلَّا أَنْ فَيَضُ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَقْرِهِمْ فَاضًا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ. ٣ وَيُمْكِنُنِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوْقَ اسْتَطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُبَادَرَةٍ مِنْهُمْ. ٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَنَا بِالْحَاحِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَيْ يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ. ٥ وَلَمْ يُعْطُوا كَمَا تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْلَى لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا انْسِجَامًا مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسٍ أَنْ يُكْمِلَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلَ النِّعْمَةِ الَّذِي ابْتَدَأَهُ. ٧ فَأَنْتُمْ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي الإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا مِنْهَا. لِهَذَا يَبْتَغِي أَنْ نَكُونُوا أَغْنِيَاءُ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا. ٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا أَمْرًا إِيَّاكُمْ، لَكِنِّي بِحَدِيثِي عَنْ حَمَاسَةِ الْآخَرِينَ، أَمْتَحِنُ أَصَالَةَ مَحَبَّتِكُمْ. ٩ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ. ١٠ وَأَنْتُمْ رَأْيَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا لِإِنِّي لَفَائِدَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوْلَى مِنْ رَغْبٍ فِي الْعَطَاءِ، وَأَوْلَى مَنْ أُعْطِيَ.

١١ أَفَالآنَ، أَنْمُوا الْعَطَاءَ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الإِسْتِعْدَادُ الْآنَ لِإِتْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، بَأَنْ تَعْطُوا حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ. ١٢ فَإِنْ كَانَ الإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ مَوْجُودًا، فَسَتَكُونُ الْعَطِيَّةُ مَقْبُولَةً عَلَى أَسَاسِ مَا يَمْلِكُهُ الْمَرْءُ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا لَا يَمْلِكُهُ. ١٣ أَفَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنْ عَطَائِكُمْ أَنْ تَنْتَبِشَ أُمُورٌ غَيْرِكُمْ وَتَتَعَسَّرَ أُمُورُكُمْ. بَلْ يَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَازُنٌ. ١٤ قَلْدَيْكُمْ الْآنَ وَفَرَّةٌ تَسُدُّ حَاجَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَدَيْهِمْ وَفَرَّةٌ يَسُدُّونَ حَاجَتَكُمْ، فَيَتَحَقَّقُ التَّوَازُنُ. ١٥ أَفَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَفِضْهُ شَيْءٌ. " الخروج ١٦: ١٨

تَيْطُسُ وَرَفَاقُهُ

١٦ أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسٍ لَهْفَةً كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ فَفَدَّ رَحَبَ بَطْنِنَا. وَإِذْ كَانَ مُتْلَهْفًا جَدًّا، جَاءَ لَزِيَارَتِكُمْ بِمِلءِ إِرْلَانْتِهِ. ١٨ وَهَذَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَمَدُّحُهُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ. ١٩ فَفَدَّ عَيْنَتَهُ الْكَنَائِسُ رَفِيقَ سَفَرِ لَنَا عِنْدَمَا نَحْمِلُ هَذِهِ الْعَظِيمَةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي نُفَوِّمُ بِهِ لِنُكْرِمَ الرَّبَّ نَفْسَهُ، وَلِنُبَيِّنَ اسْتِعْدَادَنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. ٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْقُذَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي نَتَوَلَّى أَمْرَهُ. ٢١ إِذْ يَهْمُنَا أَنْ نَتَكُونَ لَنَا سَمْعَةٌ طَيِّبَةٌ لَا عِنْدَ الرَّبِّ فَحَسْبُ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا. ٢٢ وَسُرْسِلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي اثْبَتَ فِي مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسَبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنْ لَدَيْهِ حَمَاسَةٌ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حَمَاسَةً نَظْرًا لِنَقْتَهُ الْعَظِيمَةَ بِكُمْ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَيْطُسٍ، فَلْيَنِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِأَخَوَاتِنَا الَّذِينَ يُرَافِقَانِهِ، فَأَقُولُ إِنَّهُمَا مُمَثَّلَانِ لِلْكَنَائِسِ وَيَخْدِمَانِ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَيَبْتَغُوا لَهُمْ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبَ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلُّ الْكَنَائِسِ ذَلِكَ.

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ

٩ أَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ١ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَفْتَخِرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْكَنَائِسَ فِي مَقَاطِعَةِ أَخَائِيَّةٍ مُسْتَعِدَّةٍ مُنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسَتُكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي شَجَّعَ مُعْظَمَهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ. ٢ لَكِنِّي أُرْسِلُ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكَيْ يَبَيِّنَ أَنْ افْتِخَارِنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَلِكَيْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ كَمَا قُلْتُ عَنْكُمْ. ٣ وَإِلَّا فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِي بَعْضُ الْمَكُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُحْرَجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُحْرَجُونَ! ٤ لِهَذَا رَأَيْتُ أَنْ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُطَلِّبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يُعِدُّوا مُسَبِّقًا عَظِيمَتَكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونَ عَظِيمَتُكُمْ مُعَدَّةً كَبِيرَةً لَا كَبْخَلٍ.

٥ وَتَتَكْرَرُوا أَنْ "مَنْ يَزْرَعُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزْرَعُ بوفرةٍ يَحْصُدُ بوفرةٍ." ٦ وَيَبْتَغِي أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَتَرَدَّدُ أَوْ عَنْ إِكْرَاهٍ. فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُبْتَهَجَ. ٧ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْمُرَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنِ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْفَيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٩ فَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"هُوَ يُورِثُ بِسَخَاءٍ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

برُّهُ إِلَى الْأَبَدِ بِيَقِي. " المزمور ١١٢:٩

١٠ فَاللَّهُ الَّذِي يُوقِرُ بَذَارًا لِلزَّرْعِ وَخَبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيُرَوِّتُكُمْ بِالْبَذَارِ وَيَكثُرُهُ، وَسَيَزِيدُ الْحَصَادَ النَّاتِجَ عَنْ صَلَاحِكُمْ. ١١ وَسَيُعِينِكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَسَيُؤَدِّي كَرَمَكُمْ عَنْ طَرِيقِنَا إِلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ. ١٢ فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِنُ تُوَدِّي إِلَى سَدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللَّهِ فَحَسْبُ، لَكِنْ سَتُوَدِّي أَيْضًا إِلَى شُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ١٣ فَلَا تَنْ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بُرْهَانًا لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ لِلَّهِ عَلَى إِيمَانِكُمْ النَّابِعِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لِإِشَارَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ لِلَّهِ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ. ١٤ أَوْحِينَ يُصَلُّونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَسْتَأْفِقُونَ إِلَى رُؤْيِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ نَحْوَكُمْ. فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

دِفَاعٌ بُولَسَ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٠ هَا أَنَا بُولَسُ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنِّي ضَعِيفٌ وَأَنَا بَيْنَكُمْ، وَجَرِيءٌ بَعِيدًا عَنْكُمْ، أَلْتَمَسُ مِنْكُمْ بَوَدَاعَةَ الْمَسِيحِ وَلُطْفِهِ، ٢ أَلَّا تُجْبِرُونِي عَلَى اللُّجُوءِ إِلَى هَذِهِ الْجُرْأَةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضُورِي. فَأَنَا أَنُوي أَنْ أَسْتخِمْ هَذِهِ الْجُرْأَةَ مَعَ أَوْلِيَاءِ الَّذِينَ يَطْنُونَ أَنَّنَا نَسْتَلِكُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِيٍّ. ٣ فَطَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنَّنَا لَا نُحَارِبُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِيٍّ. ٤ فَلِأَسْلِحَةٍ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ دُنْيَوِيَّةً، بَلْ لَهَا قُوَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى هَمِّ الْحُصُونِ. فِيهَا نَهْدِمُ أَوْهَامَ النَّاسِ، ٥ وَكُلَّ تَفَاخُرٍ يَتَعَالَى وَيَمْنَعُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. وَتَأْسُرُ كُلَّ فِكْرٍ لِيُطِيعَ الْمَسِيحَ. ٦ وَتَحْنُ مُسْتَعِينُونَ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ بَيْنَكُمْ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَكْتَمِلَ طَاعَتُكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا.

٧ أَنْظَرُوا إِلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَامَكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُقْتِنِعًا بِأَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ قَدَرِ انْتِمَائِهِ. ٨ صَحِيحٌ أَنَّنِي أَعْتَرُّ أَكْثَرَ بِالسُّلْطَانِ الَّذِي لَنَا، وَلَا أَجِدُ حَرَجًا فِي ذَلِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانَا هَذَا السُّلْطَانَ لِكَيْ نُنَبِّئَكُمْ، لَا لِكَيْ نَهْدِمَكُمْ. ٩ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يَبْذُرَ وَكَأَنِّي أَحُولُ أَنْ أُخِيفَكُمْ بِرِسَائِلِي. ١٠ إِذْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ: "رِسَائِلُهُ قَاسِيَةٌ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا مَظْهَرُهُ فَضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ تَافَهُ!" ١١ لَكِنْ لِيَتَذَكَّرَ مَنْ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ مَا نَكْتُبُهُ فِي رِسَائِلِنَا وَنَحْنُ غَائِبُونَ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنْ تَصَرُّفَاتِنَا حِينَ نَأْتِي إِلَيْكُمْ.

١٢ أَفَنَحْنُ لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَتِّفَ أَنْفُسَنَا مَعَ الَّذِينَ يَمْتَدِحُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَوْ أَنْ نَقَارِنَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. فَهَمْ يَجْعَلُونَ أَنْفُسَهُمْ مَقْيَاسًا يَقِيسُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ يَقَارِنُونَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، مُظْهِرِينَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ بِلَا

فهم! ١٣ غير أننا لن نفتخر بما هو خارج خدمتنا، بل سنفخرُ ضامنِ خُدودِ الخدمة التي أوكَّلها الله إلينا، وهذا يشمُّلكم أنتم أيضاً. ١٤ فنحن لا نتجاوزُ خُدودنا بهذا الافتخار. يكون ذلك لو أننا لم نأت إليكم أصلاً، لكننا جئنا وأعلنَّا لكم بشارَةَ المسيح. ١٥ فنحن لا نتجاوزُ خُدودنا بالافتخار في عمل الآخرين، بل نرجو أن يَتمو إيمانكم، فنتسع خُدودُ خدمتنا بمسَاعِدَتِكُمْ. ١٦ وهكذا نستطيع أن ننادي بالبشارة إلى أبعد من مدينتكم، فيكون افتخارنا بما نعمله نحن لا بما يعملهُ الآخرون. ١٧ و"إن أراد أحد أن يفخر، فليفخر بالرب". ١٨ فليس الذي يمدح نفسه هو المقبول، بل من يمدحه الرب.

بولس والرسل الزائفون

لِيَتَكَّم تَحْتَمِلُونَ شَيْئاً مِنْ حُمَقِي! وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَنِي! ٢ فَإِنِّي غَيُورٌ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ إِلَهِيَّةً، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لَزَوْجٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِكَيْ أَقَدِّمَكُم إِلَيْهِ كَعُرُوسٍ طَاهِرَةٍ. ٣ لَكِنِّي أَحْشَى أَنْ يَعْثَبَ بَعْضُهُمْ بِعُقُولِكُمْ، كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، فَتَرَّاجَعُوا عَنِ الْوَلَاءِ الْأَصِيلِ لِلْمَسِيحِ. ٤ إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِقَبُولِ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ مُبَشِّراً بِبِسُوعٍ آخَرَ لَمْ نُبَشِّرْ بِهِ، وَرُوحِ آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ مِنَّا! ٥ وَأَنَا لَا أَظُنُّ أَنِّي أَقَلُّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ "الرُّسُلِ الْعِظَامِ" الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ. ٦ رُبَّمَا أَكُونُ مَحْدُودَ الْقُدْرَةِ فِي الْكَلَامِ، غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مَحْدُودًا فِي الْمَعْرِفَةِ! وَقَدْ بَرَهْنَا لَكُمْ هَذَا بِوُضُوحٍ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ.

٧ أَمْ لَعَلِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً بِإِنْزَالِ مَقَامِي، إِذْ بَشَّرْتُكُمْ دُونَ مُقَابِلِ، لِكَيْ يَرْتَفِعَ مَقَامُكُمْ؟ ٨ فَقَدْ أَتَقَلَّتْ عَلَيَّ كَنَائِسُ آخَرَى مَاثِيَا، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ. ٩ وَلَمَّا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا مَعَكُمْ، لَمْ أَتَقَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. بَلْ إِنَّ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ مَكُونِيَّةَ هُمُ الَّذِينَ سَدُّوا حَاجَتِي. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ أَسْمَحْ لِنَفْسِي، وَلَنْ أَسْمَحَ لَهَا، بِأَنْ تَكُونَ عَيْبًا عَلَيْكُمْ. ١٠ وَمَا دَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِي، لَنْ يَمْنَعَنِي أَحَدٌ مِنَ الْإِفْتِخَارِ بِهَذَا فِي كُلِّ مُقَاطَعَةٍ أَخَائِيَّةٍ. ١١ الْمَادَا؟ الْأَلْبِي لَا أَحِبُّكُمْ؟ يَعْلَمُ اللهُ كَمْ أَحِبُّكُمْ! ١٢ لَكِنِّي سَأُوَصِّلُ مَا أَعْمَلُهُ، لِكَيْ لَا أَتْرُكَ مَجَالًا لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِأَنْ عَمَلَهُمْ مُسَاوٍ لِعَمَلِنَا. ١٣ أَفَمِثْلُ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ زَائِفُونَ، عُمَّالٌ مُخَادِعُونَ، يَبْتَكِرُونَ فِي صُورَةِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ١٤ أَوَلَا عَجَبٌ فِي ذَلِكَ، فَالشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يَبْتَكِرُ فِي صُورَةِ مَلَكِ نُورٍ! ١٥ فَلَيْسَ صَعْبًا أَنْ يَبْتَكِرَ خُدَامُهُ فِي صُورَةِ خُدَامِ الْبَرِّ، لَكِنَّهُمْ سَيَبَالُونَ فِي النِّهَايَةِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ جَزَاءً مَا فَعَلُوا.

١٧ إن أراد... بالرب. من إرميا ٩:٢٤.

عروس حرفياً: 'عذراء.

حَدِيثُ بُولُسَ عَنِ مَعَاتِهِ

١٦ وَهَذَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَبِيدٍ: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَحْمَقُ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَنِّي أَحْمَقُ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفْتِخَارِ قَلِيلًا. ١٧ وَأَنَا لَا أَقُولُ مَا أَقُولُهُ الْآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يَرِينِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأَحْمَقٍ يَجْرُو عَلَى الْإِفْتِخَارِ! ١٨ يَفْتَخِرُ كَثِيرُونَ بِبَجَاحِهِمُ التُّبْيُويِّ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا! ١٩ فَأَنْتُمْ الْعُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْحَمَقَى بِسُرُورٍ. ٢٠ تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعْبِئَكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَسْتَغْلِبَكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَنْفِخَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَصْفَعَكُمْ أَحَدٌ عَلَى وُجُوهِكُمْ!

٢١ فَيَا لِلْحَجَلِ! كَمْ كُنَّا ضِعْفَاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ حَيْثُ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِحَمَقٍ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُو عَلَى الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا. ٢٢ هَلْ هُمْ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. ٢٣ هَلْ هُمْ خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، إِنِّي أَوْفُقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَسَجُنْتُ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَجَّهْتُ خَطَرَ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ٢٤ جَلَدَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، تِسْعًا وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ٢٥ وَضُرِبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرُجِمْتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّقِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْضَيْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بَرًّا سَفَارًا كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ السُّيُورِ، وَمَخَاطِرِ اللَّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الرَّيْفِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الزَّانِفِينَ. ٢٧ عَشْتُ وَسَطَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جُعْتُ وَعَطِشْتُ. وَبَقِيْتُ ثَوْنُ طَعَامِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ، وَقَاسَيْتُ الْبَرْدَ ثَوْنُ مَلَاسِيسَ. ٢٨ وَقَضَاءً عَنِ هَذِهِ الْمَسَاطِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضِعُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكِنَائِسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضَعُفُ وَلَا أُشَارِكُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَلْتَهِبُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لِي أَنْ أَفْتَحِرَ، فَسَأَفْتَحِرُ بِمَا يُظْهِرُ ضَعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ اللَّهُ الْمُبَارِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَبُو الرَّبِّ يَسُوعَ أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي مِمْسَقٍ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنَّ الْإِخْوَةَ أَنْزَلُونِي فِي سَلَّةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَجَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

بِرَكَّةٌ خَاصَّةٌ فِي حَيَاةِ بُولُسَ

١٢ أَجِدُ أَنِّي مُضْطَرٌّ لِمُؤَاصَلَةِ الْإِفْتِخَارِ رُغْمَ أَنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ! لَكِنِّي سَاتِي الْآنَ عَلَى ذِكْرِ الرُّؤَى وَالْإِعْلَانَاتِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ:

٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا* فِي الْمَسِيحِ، أُصْعِدَ قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشْرَ سَنَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ. أُصْعِدَ فِي

أعرف إنساناً الأغلب أن بولس يتحدث هنا عن نفسه بصيغة الغائب.

جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ! اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ^٣ أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الشَّخْصَ، لَكِنْ لَا أَعْرِفُ إِنْ كَانَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ، اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ^٤ لَكِنَّهُ أُصْعِدُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا، وَلَا يُسَمَّحُ لِإِنْسَانٍ بِأَنْ يُحَدِّثَ بِهَا. ^٥ سَأَفْتَخِرُ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، لَكِنِّي لَنْ أَفْتَخِرَ بِذَاتِي إِلَّا بِبِقَاطِ ضَعْفِي. ^٦ لَكِنْ حَتَّى لَوْ أَرَبْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ، فَلَنْ أَبْذُو كَالْأَحْمَقِ، لِأَنِّي سَأَقُولُ الْحَقِيقَةَ. لَكِنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ سَمَاعَ الْمَزِيدِ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، لِئَلَّا يَطْنُ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ مِنِّي. ^٧ وَلِئَلَّا أَعْتَزَّ بِنَفْسِي كَثِيرًا بِسَبَبِ الْإِعْلَانَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي كَشَفَهَا الرَّبُّ لِي، أُعْطِيتُ مُشْكَلَةً مُؤَلِّمَةً فِي جَسَدِي،* فَهِيَ رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيضْرِبَنِي، لِئَلَّا أَعْتَزَّ بِنَفْسِي كَثِيرًا. ^٨ وَقَدْ رَجَوْتُ الرَّبَّ حَوْلَ هَذِهِ الْمَشْكَلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِيُخَلِّصَنِي مِنْهَا. ^٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: "كَفَيْكَ نِعْمَتِي، فَكَمَا لَوْ قُوتِي يَظْهَرُ فِي الضَّعْفِ!" لِهَذَا فَإِنِّي أَفْتَخِرُ بِسُرُورٍ كَبِيرٍ بِبِقَاطِ ضَعْفِي، لَكِي تَسْكُنَ فِي قُوَّةِ الْمَسِيحِ. ^{١٠} لِذَلِكَ أَفْتَخِرُ بِضَعْفَاتِي، وَفِي الْإِهْمَانَاتِ، وَفِي الْمَشَقَّاتِ، وَفِي الْإِضْطِهَادَاتِ، وَفِي الصُّعُوبَاتِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. فَعِنْدَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، حِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا حَقًّا!

مَحَبَّةُ بُولُسَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنْثُوسَ

^١ اتَّكَلَّمْتُ كَأَحْمَقٍ. لَكِنَّكُمْ أَجَبَرْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ. فَاتَوَقَّعْ أَنْ تَمَدَّحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلِيكَ "الرُّسُلِ الْعَظَامِ"، مَعَ أَنِّي لَسْتُ شَيْئًا. ^٢ فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرِيكُمْ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ عَلَامَاتٍ تُوَكِّدُ أَنَّي رَسُولٌ، مُؤَيَّدًا بِبِرَاهِينِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ. ^٣ أَفَمِنْ آيَّةٍ نَاحِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكِنَائِسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عَيْنًا عَلَيْكُمْ؟ فَسَامِحُونِي عَلَى هَذِهِ "الِإِسَاءَةِ!" ^٤ وَأَمَّا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِزِيَارَتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. وَلَكِنْ أَكُونُ عَيْنًا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا. فَأَنَا لَسْتُ مُهْتَمًّا بِمَقْتِنِيَاتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْإِبْنَاءُ هُمْ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لَوْلَادِهِمْ، بَلْ الْوَالِدُونَ لِأِبْنَائِهِمْ. ^٥ أَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ سُرُورٍ أَنْ أُنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ نَقَلُ مَحَبَّتِكُمْ لِي بَيْنَمَا تَرِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟ ^٦ فَلْيَكُنْ ذَلِكَ! لَمْ أَقُلْ عَلَيْكُمْ.

لَكِنْ رَبَّمَا لِأَنِّي "مُحْتَالٌ"، اصْطَدَنْتُكُمْ بِمَكْرِي! ^٧ الْعَلِيِّ قُمْتُ بِاسْتِعْلَاكِكُمْ مِنْ خِلَالِ أَيِّ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِينَ أُرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكُمْ؟ لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَرُورَكُمْ، وَأُرْسَلْتُ أَخَانَا مَعَهُ. ^٨ أَفَلَعَلَّ تَيْطُسَ اسْتَعْلَكُمْ؟ أَلَمْ نَتَّصِرَفْ بَيْنَكُمْ بِنَفْسِ الرُّوحِ؟ أَلَمْ نَسْلُكْ سُلُوكًا وَاحِدًا؟ ^٩ أَتَظُنُّونَ أَنَّنَا نُدْفَعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ طَوَالَ هَذَا الْوَقْتِ؟ لَا! بَلْ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ مَا نَفْعَلُهُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، إِنَّمَا نَفْعَلُهُ لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ. ^{١٠} فَأَنَا أَخْشَى حِينَ آتِي، أَنْ أَجِدَكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أَحِبُّ،

مشكلة ... في جسدي حرفياً: شوكة في الجسد.

وَأَخْشَى أَنْ تَجِدُونِي عَلَى غَيْرِ مَا تُحِبُّونَ. إِذْ أَخْشَى أَنْ أُجِدَّ بَيْنَكُمْ الْخِصَامَ وَالْحَسَدَ وَالغَضَبَ
وَالْمُنَافَسَاتِ الشَّخْصِيَّةَ وَالشَّنَائِمَ وَالنَّمِيمَةَ وَالإِنْتِفَاحَ وَالْفَوْضَى. ^{٢١}أَخْشَى حِينَ آتَى لِرِيزَارِكُمْ مَرَّةً
أُخْرَى، أَنْ يُدَلِّنِي إِلَيْهِ أَمَامَكُمْ، فَأَبْكِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَوْلَادِكِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي، وَلَمْ
يُتُوبُوا عَنِ الْقَدَارَةِ وَالزَّرْنَا وَالْأَعْمَالِ الْمُخْزِيَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

تنبهات أخيرة

١٣ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأَتِي فِيهَا لِرِيزَارِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: تَنْتَبَتْ كُلُّ مَسْأَلَةٍ
بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.* ^٢فَحِينَ زُرْتُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهَذَا أَنَا أَنْذَرْتُكُمْ
ثَانِيَةً وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلِ وَلِكُلِّ مَنْ يَخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَسْفُقَ
عَلَيْهِمْ. ^٣لَأَنْكُمْ تَبْحَثُونَ عَنْ بُرْهَانٍ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلًا بِوَأَسْطِنِي، مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا
لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ. ^٤صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ، وَصَحِيحٌ
أَيْضًا أَنَّا ضُعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَحِيحًا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا تَتَعَامَلُ مَعَكُمْ. ^٥فَأَفْحَصُوا أَنْفُسَكُمْ
لَتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيُونَ بِالْإِيمَانِ. اِمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَدْرِكُونَ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا
إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَشَلْتُمْ فِي الْإِمْتِحَانِ!

^٦غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تَدْرِكُوا أَنَّنَا لَمْ نَفْشَلْ. ^٧وَنَحْنُ نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا تَخْطِئُوا! لَا لِكِي نَظْهَرَ نَحْنُ
كَنَاجِحِينَ، بَلْ لِكِي تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّنا فَشَلْنَا.
^٨فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا مُنَافِيًا لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ. ^٩وَإِنَّهُ لَيْسَعُنَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ
ضُعْفَاءَ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ! لَكِنَّا نَصَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ حَالَكُمْ. ^{١٠}الْهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، لِئَلَّا
أُضْطَرَّ عِنْدَمَا آتَى إِلَيَّ التَّعَامُلُ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ
بُنْيَانِكُمْ، لَا مِنْ أَجْلِ هَمِكُمْ.

^{١١}أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَحِيَّةٌ لَكُمْ.

اسعوا إلى الكمال. اقبلوا ما قلناه لكم. وهو أن تكونوا متحدين في الرأي. عيشوا في سلام.
وسيكون معكم الله الذي هو مصدر المحبة والسلام. ^{١٢}حيوا بعضكم بعضاً بقبلة مقدسة. ^{١٣}يسلم
عليكم جميع المؤمنين المقدسين. ^{١٤}التكن نعمة الرب يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح
القدس معكم جميعاً. آمين.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي غَلَاطِيَّةَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ النَّاسِ، وَلَا تَعَيَّنَ بِوَاسِطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي مَقَاظِعَةِ غَلَاطِيَّةَ.

٣ لَتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنْ اللَّهِ أَبِيْنَا، وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكِي يَرْفَعَ عَنَّا خَطَايَانَا، وَيَحْرِّرَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ. وَكَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِيْنَا. ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةِ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ

١ إِنِّي مُنْذِهَشٌ لَأَتَكَلَّمَ تَتَحَلُّونَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَحَوَّلُونَ إِلَى بِشَارَةِ أُخْرَى. ٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنْ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يُرَبِّكُونَكُمْ، وَيُحَاوِلُونَ أَنْ يُسَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَشَّرْنَاكُمْ بِبِشَارَةِ أُخْرَى تَخْتَلَفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، فَلْيَكُنْ مِنْ بَشَرِكُمْ مَلْعُونًا. ٩ وَكَمَا قُلْنَا سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَرِكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ تَخْتَلَفُ عَنِ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا. ١٠ أَتَتَنُّونَ أَنَّنِي أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أُرَبِّحَ تَأْيِيدَ النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

سُلْطَانُ بُولُسِ مِنَ اللَّهِ

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْنَعِ بَشَرِيٍّ. ٢ فَأَنَا لَمْ أَخْذُهَا مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يُعَلِّمْنِي إِيَّاهَا إِنْسَانٌ، وَلَكِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَشَفَهَا لِي. ٣ أَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ سِيرَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ يَهُودِيًّا. وَتَعَلَّمُونَ بِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى كَنِيْسَةِ اللَّهِ بِقِسْوَةٍ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أُمَرَّهَا. ٤ وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانُوا فِي مِثْلِ عُمْرِي مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنْهُمْ لِنِعَالِيمِ الْآبَاءِ. ٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي قَبْلَ أَنْ أُولَدَ، وَدَعَانِي بِالنِّعْمَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ. ٦ وَلَمَّا قَرَّرَ أَنْ يُعَلِّنَ لِي ابْنَهُ، لَكِي أُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لَمْ أَسْتَسِرْ إِنْسَانًا، ٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَقَابِلِ الرُّسُلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فَوْرًا إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى مِشْقُوقِ.

١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَتَعَرَّفَ بِبِطْرُسَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أُسْبُوعَيْنِ. ١٩ وَلَمْ أَرِ رَسُولًا آخَرَ سِوَى يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ. ٢٠ يَشْهَدُ اللهُ عَلَيَّ أَنِّي لَا أَكْذِبُ فِيمَا أَكْتُبُهُ. ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةَ وَكَيْلِيكِيَّةَ. ٢٢ وَلَمْ أَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَى كَنَانِسِ الْمَسِيحِ الْوَاقِعَةِ فِي الْإِلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢٣ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ النَّاسَ يَقُولُونَ: "إِنَّ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى إِلَيْنَا سَابِقًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَمْرَةَ!" ٢٤ فَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللهَ بِسَبَبِي.

بِاقِي الرِّسَالَةِ يُرْحَبُونَ بِبُولُسَ

٢ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، عُدْتُ إِلَى الْقُدْسِ ثَانِيَةً وَمَعِيَ بَرْنَابَا، وَكَذَلِكَ اصْطَحَبْتُ تَيْطُسَ. ٢ عُدْتُ بِنَاءً عَلَى إِعْلَانِ مِنَ اللهِ. وَفِي لِقَاءِ خَاصٍّ، شَرَحْتُ لِلْقَادَةِ الْبَارَزِينَ هُنَاكَ مَضْمُونِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، حَتَّى لَا تَكُونَ جُهُودِي فِي الْمَاضِي أَوْ الْحَاضِرِ بِلَا فَائِدَةٍ. ٣ وَحَتَّى تَيْطُسَ الَّذِي كَانَ مَعِي، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يُجْبِرْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يُخْتَنَ. ٤ وَقَدْ أُثِيرَ هَذَا الْمَوْضُوعُ بِسَبَبِ أَشْخَاصٍ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، تَسَلَّلُوا بَيْنَنَا لِيَتَجَسَّسُوا عَلَيْنَا، وَيَحْرَمُونَا مِنَ الْخُرِيَّةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ اسْتِعْبَادِنَا. ٥ لَكِنَّا لَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ وَلَا لِلْحِظَّةِ وَاحِدَةٍ، لَكِي نَحَافِظَ لَكُمْ عَلَى ثَبَاتِ الْبِشَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَشْخَاصٍ يُعْتَبِرُونَ بَارَزِينَ! لَكِنْ لَا فَارِقَ عِنْدِي، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ مُتَسَاوُونَ أَمَامَ اللهِ، فَلَمْ يَزِدْ أَوْلَاكَ شَيْئًا عَلَى رِسَالَتِي. ٧ لَبَّ عَلَى الْعَكْسِ، فَقَدْ رَأَوُا أَنِّي مُؤْتَمِنٌ عَلَى الْبِشَارَةِ لِأُبَشِّرَهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، كَمَا أَنَّ بِطْرُسَ مُؤْتَمِنٌ عَلَى نَشْرِهَا بَيْنَ الْيَهُودِ. ٨ فَاللهُ الَّذِي جَعَلَ بِطْرُسَ رَسُولًا لِلْيَهُودِ، هُوَ جَعَلَنِي رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَتُ أَعْمَدَةَ الْكَنِيسَةِ الْبَارَزِينَ: يَعْقُوبَ وَبِطْرُسَ وَيُوحَنَّا، النِّعْمَةَ الَّتِي أُعْطَانِي بِهَا اللهُ، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى بَرْنَابَا لِكِي نَذْهَبَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، بَيْنَمَا يَذْهَبُونَ هُمْ إِلَى الْيَهُودِ. ١٠ عَلَى أَنْ تَتَذَكَّرَ فَقَرَاءَهُمْ. وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ.

بُولُسُ يُوَاجِهُ بِطْرُسَ

١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا جَاءَ بِطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَاجْهَتُهُ مُبَاشَرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مُخْطِئًا. ٢ فَاقْبَلَ وَصُولَ بَعْضِ الرِّجَالِ مِنْ طَرَفِ يَعْقُوبَ، كَانَ بِطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلُوا، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ. ٣ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ أَيْضًا فِي رِيَائِهِ، حَتَّى لِنْ بَرْنَابَا انْقَادَ إِلَى رِيَائِهِمْ. ٤ وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْلُكُونَ كَمَا يَلْبِقُ بِالْبِشَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، قُلْتُ لِبطْرُسَ أَمَامَ الْجَمِيعِ: "إِنْ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ الْأَصْلَ، تَعِيشُ كَغَيْرِ الْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا التَّقَالِيدَ الْيَهُودِيَّةَ؟"

١٥ نَحْنُ وَوَلَدُنَا يَهُودًا، وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الْخَاطِئَةِ. ١٦ وَكُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْبَرِرُ أَمَامَ اللَّهِ بِحِفْظِهِ لِلشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَهَذَا أَمَانًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ لِكَيْ نَنْبَرِرَ أَمَامَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ وَلَيْسَ بِسَبَبِ حِفْظِنَا لِلشَّرِيعَةِ. لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَنْبَرِرُ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ.

١٧ أَفِيمَا أَنَا نَطْلُبُ أَنْ نَنْبَرِرَ فِي الْمَسِيحِ، يَنْبَيِّنُ أَنَّنَا نَحْنُ الْيَهُودَ خُطَاةَ أَيْضًا كَبَقِيَةِ الْأُمَّمِ. فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَانْنَا إِلَى الْخَطِيئَةِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٨ لَكِنْ إِنْ أَعَدْتُ بِنَاءَ التَّعْلِيمِ الَّذِي هَدَمْتَهُ سَابِقًا، أَكُونُ حِينئِذٍ مُخْطِئًا. ١٩ لِأَنِّي، بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ بِالنَّسَبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِأَحْيَا اللَّهَ. مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، ٢٠ فَأَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَالْحَيَاةُ الَّتِي أَعِيشُهَا الْآنَ فِي جِسْمِي هَذَا، أَعِيشُهَا بِالْإِيمَانِ بِإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَحْبَبْتِي وَقَدَّمَ نَفْسَهُ بَدَلًا مِنِّي. ٢١ وَأَنَا لَا أَرْفُضُ نِعْمَةَ اللَّهِ هَذِهِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ التَّرْبِيرُ مُمَكِّنًا بِالشَّرِيعَةِ، فَإِنَّ مَوْتَ الْمَسِيحِ بِلَا فائدة!

بِالْإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

٣ أَيُّهَا الْغَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَاءُ، مَنْ الَّذِي سَحَرَكُمُ لِكَيْ تَتَوَقَّفُوا عَنِ طَاعَةِ الْحَقِّ؟ أَنْتُمْ يَا مَنْ ارْتَسَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ فِي أَدْهَانِكُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَصْلُوبٌ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ! ٢ أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا فَقَطْ: هَلْ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ بِسَبَبِ التَّقْيِيدِ بِالشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَبَبِ سَمَاعِ الْبِشَارَةِ وَالْإِيمَانِ بِهَا؟ ٣ هَلِ هَذَا الِحَدُّ أَنْتُمْ أَغْيَاءٌ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تَكْمَلُونَ الْآنَ بِجُهُودِكُمْ الْبَشَرِيَّةِ؟ فَهَلْ اخْتَبَرْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ نُونًا فَانْدَةً؟ أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. ٥ فَهَلْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ الْبِشَارَةَ وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟

١ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ إِبْرَاهِيمَ: "أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَحَسَبَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ." * ٧ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ فِعْلًا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ. ٨ فَالْكِتَابُ تَنْبَأُ بِأَنَّ اللَّهَ سَيَبْرِرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا عِنْدَمَا قَالَ لَهُ: "بِكَ تَنْبَارِكُ كُلُّ الْأُمَّمِ." * ٩ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ. ١٠ أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَلْتَزِمُ بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ." * ١١ أَفَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ لَا أَحَدًا يَنْبَرِرُ أَمَامَ اللَّهِ

* "آمن ... إيمانه." من كتاب التكوين ١٥:٦.

* بك ... الأمم." من كتاب التكوين ١٢:٣.

* "ملعون ... الشريعة." من كتاب التثنية ٢٧:٢٦.

مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ "الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا".*^{١٢} أَمَّا الشَّرِيعَةُ فَلَمْ تُبْنَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ فَقَطُّ "مَنْ يَعْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيَا بِهَا".*^{١٣} لَقَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلًا مِنَّا. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "مَلْعُونٌ مَنْ يُعَلِّقُ عَلَى خَشَبَةٍ".*^{١٤} وَهَكَذَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، سَتُنْقَلُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَقْبَلُونَ بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ اللَّهُ.

الشَّرِيعَةُ وَالْوَعْدُ

^{١٥} أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ، سَأُضْرِبُ مَثَلًا مِنْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ: لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْغِي عَقْدًا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَوْ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ. ^{١٦} كَانَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسَلِهِ. لَاحِظْ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ "لَأَسْأَلَهُ" بِصِغَةِ الْجَمْعِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قَالَ "لِنَسَلِهِ" بِصِغَةِ الْمُفْرَدِ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ^{١٧} أَمَّا أَقْصِدُهُ هُوَ أَنَّ الْعَهْدَ الَّذِي أَقْرَهُ اللَّهُ مُسَبِّقًا، لَا تُلْغِيهِ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَهَكَذَا لَا يَتِمُّ إِبْطَالُ الْوَعْدِ أَيْضًا. ^{١٨} فَإِذَا كَانَ الْمِيرَاثُ سَيِّمٌ بِنَاءٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَتِمَّ إِذَا بِنَاءٌ عَلَى الْوَعْدِ. لَكِنَّ الْمَعْرُوفَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَى الْمِيرَاثَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمُقْتَضَى الْوَعْدِ. ^{١٩} إِذَا لِمَاذَا أُعْطِيَتِ الشَّرِيعَةُ؟ لَقَدْ أُضْيِفَتِ الشَّرِيعَةُ إِلَى الْوَعْدِ لِإِظْهَارِ حَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ. وَأُعْطِيَتْ مِنْ خِلَالِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى يَدِ وَسِيطٍ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ النَّسْلُ الَّذِي يَخْصُهُ ذَلِكَ الْوَعْدُ. ^{٢٠} لَكِنَّ لَا حَاجَةَ لَوْسِيطٍ لِلْوَعْدِ، حَيْثُ لَا يَكُونُ سِوَى طَرَفٍ وَاحِدٍ. وَاللَّهُ وَاحِدٌ.

الْغَرَضُ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى

^{٢١} فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَنَاقُضُ وَوَعْدَ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَتْ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَمْنَحَ الْحَيَاةَ، فَإِنَّ الْبَرَّ يَنْحَقُّ بِتِلْكَ الشَّرِيعَةِ بِالْفِعْلِ. ^{٢٢} وَلَكِنَّ الْكِتَابَ أَعْلَنَ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَجِبَ لِلْخَطِيئَةِ، وَتِلْكَ لِكِي يُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ بِالْإِيمَانِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْوَعْدَ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^{٢٣} وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا الْإِيمَانُ، كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. كُنَّا سُجَنَاءَ إِلَى أَنْ كُشِفَ الْإِيمَانُ لَنَا. ^{٢٤} كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، فَتَنَبَّرَ بِالْإِيمَانِ. ^{٢٥} وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ الْإِيمَانُ، لَمْ نَعُدْ فِيمَا بَعْدُ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. ^{٢٦} أَنْتُمْ جَمِيعًا أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{٢٧} فَأَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ تَعَمَّنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبَسْتُمْ الْمَسِيحَ. ^{٢٨} لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، وَلَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَلَا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى،

*البار ... يحيا. من كتاب حقوق ٤:٢.

*من يعمل ... بها. من كتاب اللاويين ٥:١٨.

*ملعون ... خشبة. من كتاب التثنية ٢١:٢٣.

لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع. ^{٢٩} فإن كنتم للمسيح، فأنتم إذا نسل إبراهيم، وهكذا ترثون ما وعده الله به.

٤ ولكني أقول: ما دام الوارث طفلاً، فهو لا يختلف عن العبد، رغم أنه يملك كل شيء. ^٢ فهو خاضع للأوصياء والوكلاء، حتى الوقت الذي عبثه أبوه. ^٣ وهكذا نحن أيضاً، عندما كنا أطفالاً، كنا عبيداً لقوانين هذا العالم. ^٤ ولكن عندما جاء الوقت المناسب، أرسل الله ابنته الذي ولد من امرأة وعاش خاضعاً للشريعة. ^٥ وذلك لكي يحرر من هم تحت الشريعة، فصير أولاداً لله بالتبني.

^٦ ولأنكم أولاد الله، أرسل الله روح ابنته إلى قلوبنا منادياً: "أبا،" أي "أيها الأب." ^٧ إذا أنت لست عبداً بعد الآن، ولكنك ابن. ولأنك ابن، فقد جعلك الله وارثاً.

محببة بولس لمؤمني غلاطية

^٨ في الماضي، عندما كنتم لا تعرفون الله، كنتم عبيداً لآلهة مريفة. ^٩ أما الآن فأنتم تعرفون الله الحقيقي، أو بالأصح، أصبحتم معروفين من الله. فكيف تعودون إلى مثل تلك المبادئ الضعيفة وديممة الفائدة التي تريدون أن تستعبدوا لها مجدداً؟ ^{١٠} اتحنفولون بأيام وشهور ومواسم وسنين. ^{١١} أخاف عليكم! أخاف أن تعبي عليكم كان بلا فائدة!

^{١٢} أتوسل إليكم أيها الإخوة أن تكونوا مثلي، كما أنني مثلكم. أنتم لم تسيبوا إلي بشيء. ^{١٣} كنتم تعلمون أنني كنت مريضاً عندما زرتمكم مبشراً في زيارتي الأولى. ^{١٤} ومع أن حالتي الصحية كانت محنة بالنسبة لكم، إلا أنكم لم تحفروني أو ترفضوني، بل قبلتموني كما لو كنت ملاك الله، وكأني المسيح يسوع! ^{١٥} فأين ذهب منحكم لي؟ فإني أشهد عنكم بأنكم، لو استطعتم، لقلعتم عيونكم وقمتموها لي. ^{١٦} فهل صرتم عنوا لكم لأني أخبركم بالحق؟

^{١٧} إن الذين يريدونكم أن تخضعوا للشريعة متحمسون لهف سبي، وهو أن يوصلوكم عنا، حتى تتحمسوا لهم. ^{١٨} ولكن من الجيد للإنسان أن يتحمس في الأمور الحيدة دائماً، وليس فقط عندما أكون حاضراً معكم.

^{١٩} يا أولادي، ها أنا أتألم الآن لأجلكم ثانية، كما تتألم المرأة عند الولادة، إلى أن تصبحوا مشابهيين لصورة المسيح. ^{٢٠} أود لو أنني معكم الآن لأتحدث إليكم بطريقة مختلفة، لأبني محتاراً في كيفية التعامل معكم.

^{١٦} حرفياً: "أبا." وهي كلمة أرامية كان الطفل اليهودي يستخدمها لمناداة أبيه.

مَثَلُ هَاجِرٍ وَسَارَةَ

٢١ أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ يَا مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟
 ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ. ٢٣ فَالَّذِي أُحِبَّتُهُ
 الْجَارِيَةُ وُلِدَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَمَا الَّذِي أُحِبَّتُهُ الْحُرَّةُ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ. ٢٤ وَلِذَلِكَ مَعْنَى رَمَزِيٍّ.
 فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلِ مِنْ جِبَلِ سِينَاءَ، وَيَكُونُ الْمَوْلُودُ فِيهِ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ،
 وَهُوَ مَا تَمَثَّلَهُ هَاجِرٌ. ٢٥ وَهَاجِرٌ تَمَثَّلُ جِبَلِ سِينَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ
 الْحَالِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا. ٢٦ أَمَا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ
 الْحُرَّةِ، وَهِيَ أُمَّنَا. ٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

"أُصْرُخِي أَبْتِهَاجًا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ،

اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي الْآمَ الْوَالِدَةَ.

لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةَ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ." (إِسْعَىاء ١: ٥٤)

٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَبَسَحَقِّ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ
 الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا يَحْثُ الْآنَ. ٣٠ وَلَكِنْ مَاذَا
 يَقُولُ الْكِتَابُ؟ يَقُولُ: "اطْرُدُوا الْجَارِيَةَ وَأَبْنَاهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ." *
 ٣١ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادَ الْحُرَّةِ.

أَثْبِتُوا فِي الْحُرِّيَّةِ

٥ قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ، فَحَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى قُبُودِ
 الْعُبُودِيَّةِ. ٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَنَنْتُمْ مُتَّكِلِينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَفْعَلَ الْمَسِيحُ.
 ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أَعْلِنُ لِكُلِّ شَخْصٍ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُخْتَنَ، بِأَنَّهُ مُجْبَرٌ عَلَى الْإِلْتِزَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا.
 ٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا أَبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجُ
 النِّعْمَةِ. ٥ أَمَا نَحْنُ فَلَنَا رَجَاءٌ نَابِعٌ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ. ٦ فَي
 الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا فَائِدَةَ لِلخِتَانِ أَوْ لِعَمِّ الخِتَانِ، وَلَكِنْ لِلإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْمَحَبَّةِ.
 ٧ لَقَدْ كُنْتُمْ تَرَكُضُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الإِيمَانِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَكُمْ عَنِ الخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟
 ٨ أَيُّهَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ إِنْ "خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ

*اطردوا... الحرة". من كتاب التكوين ١٠: ٢١.

كَلَّةٌ*^{١٠} أُولِي تَقَةٍ بِالرَّبِّ أَنْكُمْ سَقَتِعُونَ بِمَا قُلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُرَبِّكُمْ سَيُفَعُّ التَّمَنَّ كَانَنَا مِنْ كَانَ.

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَوْ كُنْتُ لَا أزالُ أَعْلَمُ بِضُرُورَةِ الْخِتَانِ، لَمَا كُنْتُ مُضْطَّهَدًا، وَلَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَانِقًا لِأَمَامِ أَحَدٍ. ١٢ فَلَيْتَ الَّذِينَ يُزَعِّجُونَكُمْ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ! *
١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ دُعِيتُمْ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ. وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُوا حُرِّيَّتَكُمْ حُجَّةً لِإِرْضَاءِ رَغَبَاتِكُمُ الْإِنْسَانِيَّةِ، بَلْ اخْدِمُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ. ١٤ لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: تُحِبُّ صَاحِبَكَ* كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.* ١٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَهَشَّوْنَ وَتَفَرِّسُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَحْدَرُوا مِنْ أَنْ تُفَوِّا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ

١٦ وَأَلَكْنِي أَقُولُ أَسْلَكُوا تَحْتَ قِيَادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذَا لَنْ تُشْبِعُوا شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ١٧ فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تُشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تُشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. فَكُلُّ مَنْهَا يَشْتَهِي بَعْضُ الْآخَرَ. وَهَكَذَا لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ. ١٨ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُمْ تَقَادُونَ بِالرُّوحِ، فَاسْتَمُّ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.

١٩ إِنْ أَعْمَالَ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَاضِحَةٌ: وَهِيَ الرِّبَا، النَّجَاسَةُ، الدَّعَارَةُ، ٢٠ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ، السُّخْرُ، مَسَاعِرُ الْعِدَاءِ، الْمُنَارَعَاتُ، الْغَيْبَةُ، الْغَضَبُ، التَّحَرُّبُ، الْإِنْقِسَامُ، ٢١ الْحَسَدُ، السُّكْرُ، اللَّهُوُّ الْمُتَحَرِّفُ، وَكُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي تُشْبِهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَزَنُكُمْ مِنْهَا، وَكُنْتُ قَدْ حَزَنُكُمْ سَابِقًا مِنْ أَنَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢٢ أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ، الْفَرَحُ، السَّلَامُ، الصَّبْرُ، اللُّطْفُ، الصَّلَاحُ، الْأَمَانَةُ، ٢٣ الْوَدَاعَةُ، ضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ تَمْنَعُ هَذِهِ الْأُمُورَ. ٢٤ فَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالرَّغَبَاتِ الشَّرِيرَةِ. ٢٥ فَإِنَّ كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلِنَسْلُكْ أَيْضًا كَمَا يَقُونَا الرُّوحُ. ٢٦ لَا تَكُونُوا مَعْرُورِينَ، بِحَسَدِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، وَيَغْضَبُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

"خميرة ... كَلَّةٌ". مثل سائر يستخدمه بولس لبيان أن الشر مهما كان حجمه، يكون تأثيره السلبي كبيراً. يقطعون إلى التَّمَامِ أي يقطعون أعضاءهم تماماً، وهذا على سبيل التَّهَكُّمِ وإظهار غضب بولس الرسول من أولئك المعلمين.

صاحبك بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

"تحب ... نفسك." من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

سَاعِدُوا أَحْنَكُمُ الْآخِرَ

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أَمْسَكَ شَخْصٌ فِي خَطِيئَةٍ، فَسَاعِدُوهُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ. وَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا لِكَيْ لَا تَقَعُوا فِي التَّجْرِبَةِ. ٢ اَحْمَلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تُطِيعُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ. ٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحْنَكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ. ٤ فَلْيَهْضَبْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ. حِينَمَا سَيَفْتَحِرُ بِإِجْزَارِهِ هُوَ، ذُوْنَ مَقَارِنَتِهِ بَعِيرِهِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ

٦ كُلُّ مَنْ يَتَعَلَّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلْيُشَارِكْ مُعَلِّمَهُ فِي كُلِّ مَا لَيْتِهِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَسَنَةٍ. ٧ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَغُشَّ اللَّهَ. لِأَنَّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَا سَيَحْصُدُهُ. ٨ أَلَّذِي يَزْرَعُ لِرِغْبَاتِهِ الْآنَانِيَّةِ، سَيَحْصُدُ فَسَادًا. أَمَّا الَّذِي يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَسَيَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ. ٩ فَعَلَيْنَا أَنْ لَا نَتَعَبَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّآ سَنَحْصُدُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِشَرَطِ أَنْ لَا نَسْتَسَلِمَ. ١٠ إِذَا فَلْنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ مَا دُمْنَا نَمْتَلِكُ الْفُرْصَةَ، وَلَا سَيِّمًا تَجَاهَ إِخْوَتِنَا فِي الْإِيمَانِ.

الْخَاتِمَةُ بِيَدِ بُولُسَ

١١ انظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي كَتَبْتُهَا إِلَيْكُمْ بِيَدِي: ١٢ كُلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَكُمْ إِلَى أَنْ تَخْتَنُوا، إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِِرْضَاءً لِلْآخِرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ الْإِضْطِهَادَ الْمُرْتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٣ أَفَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْتَنُوا حَتَّى يَفْتَخَرُوا بِخَتَانِكُمْ. ١٤ وَأَمَّا أَنَا فَارْجُو أَنْ لَا أَفْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ صُلِبَ الْعَالَمُ بِالنَّسْبَةِ لِي، وَأَنَا صُلِبْتُ بِالنَّسْبَةِ لِلْعَالَمِ. ١٥ فَلَيْسَ الْخَتَانُ هُوَ مَا بِهِمْ وَلَا عَدَمُ الْخَتَانِ، لَكِنْ مَا بِهِمْ هُوَ أَنْ نَنْتَمِيَ إِلَى الْخَالِقَةِ الْجَدِيدَةِ. ١٦ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَبْدَأَ، الَّذِينَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ.

١٧ وَخَتَامًا، أَرْجُو أَنْ لَا يُسَبِّبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَحْمِلُ جُرُوحَ يَسُوعَ* فِي جَسَدِي.

١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِنَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

جروح يسوع أي ما تعرض له بولس من جروح بسبب تبشيره بيسوع.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أَفْسُسَ

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ لِنَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنْ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ لِتَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ٤ فَبِالْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَنَا، ٥ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِالتَّبَنِّيِّ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفْقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سَرَّ بِهَا، ٦ وَلَكِي يُحْمَدَ عَلَى نِعْمَتِهِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي مَيَّرَنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ. ٧ فَبِالْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَنِيَّةِ ٨ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا عَمِيقًا. ٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِي مَا مَضَى. وَهَذَا يَتَوَافَقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يُظَهِّرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

١٠ فَهَذَا هُوَ الْمُخَطَّطُ الَّذِي بَيَّنَّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يُجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ. ١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِنَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يُبَجِّزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ. ١٢ وَهَذَا يُشَجِّعُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كِيَهُودٍ، سَبَقَ أَنْ وَضَعْنَا رِجَاعًا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نَحْيَا حَيَاةً تُؤَدِّي إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالَةَ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي هِيَ بَشَارَةُ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمْ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ بِخَتَمِ الرُّوحِ الْقُدْسِ الْمَوْعُودِ. ١٤ أَفَالرُّوحُ الْقُدْسُ هُوَ الْعَرَبُونَ الَّذِي يَضْمَنُ حُصُولَنَا عَلَى كُلِّ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَفْتَدِينَا اللَّهُ كُلِّيًّا، نَحْنُ شَعْبُهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

١٥ أَلْقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ١٦ لِهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَنْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي. ١٧ وَأَنَا أُصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْأَبُ الْمَجِيدُ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ١٨ وَأُصَلِّي أَنْ تَتَفَتَّحَ أَذْهَانُكُمْ وَتَسْتَتِيرَ لِكِي تَعْرِفُوا الرَّجَاءَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، وَمَدَى غِنَى الْمِيرَاثِ الْمَجِيدِ الَّذِي سَيُعْطِيهِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٩ كَمَا أُصَلِّي أَنْ تُدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا مَثِيلَ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنَا

نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ الْفَائِقَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا ٢٠ عِنْدَمَا أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاءِ.

٢١ لَقَدْ تَوَجَّحَ يَسُوعُ فَوْقَ كُلِّ حَاكِمٍ وَسُلْطَنٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَحْمِلُ نُفُوزًا، لَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ فَحَسْبُ، بَلْ فِي الْعَصْرِ الْآتِي أَيْضًا. ٢٢ وَوَضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِ الْمَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ الْمَمْلُوءُ بِهِ. وَهُوَ يَمَلَأُ كُلَّ نَقْصٍ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

٢ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طُرُقَ الْعَالَمِ الشَّرِيرَةِ، وَرَبِيسَ الْقُوَّاتِ الرُّوحِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ، الرُّوحَ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ. ٣ فِي الْمَاضِي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتِنَا مُخْتَلَفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ، إِذْ كُنَّا نَشْبَعُ شَهَوَاتِ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغَبَاتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذْهَانِنَا. وَكُنَّا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ الْغَنِيِّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعِ مِنْ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمْوَاتًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ. فَبِالْنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ. ٦ ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ، لِأَنَّنا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ وَتِلْكَ لِكِي يُظْهَرَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ الْقَائِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الَّذِي لَا مَثِيلَ لَهُ، النِّعْمَةِ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٨ فَبِالْنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لِنَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلِافْتِخَارِ. ١٠ فَحَرْنُ عَمَلِ يَدَيِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا لَنَا مُقَدِّمًا.

وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ

١ أِفَانْكَرُوا أَنْكُمْ وُلِدْتُمْ مِنْ أَصْلِ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُورُونَ "أَهْلَ الْخِتَانِ"، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمَّوْنَكُمْ: "الْأَلَامَخُنُونِينَ!" ٢ أُنْكَرُوا أَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَعْدَ اللَّهِ. عَشِنْتُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ نُونِ رَجَاءٍ وَمِنْ نُونِ اللَّهِ. ٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِي مَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بِنَمِهِ. ٤ أَفَهُوَ سَلَامَتًا، الَّذِي وَحَدَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودَ، بَعْدَ أَنْ هَتَمَ بِجَسَدِهِ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، ٥ وَهُوَ حَاجِزُ الْعَدَاوَةِ. مُبْطِلًا الشَّرِيعَةَ بِقَوَائِمِهَا وَأَنْظَمَتِهَا، لِكِي يُحَقِّقَ سَلَامًا فَيَخْلُقُ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ،

٦ أُوَيْصَلِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعِدَاوَةَ. ٧ أَفْجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِبِشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأَوْلَانِكِ الْقَرِيبِينَ.

٨ أَفِي الْمَسِيحِ نَقَدِرُ كِلَانَا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ٩ أَفَلَمْ تَعُونُوا غُرْبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَعْضَاءَ عَائِلَتِهِ. ١٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءٍ مَبْنِيٍّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّائِوِيَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ نَفْسُهُ. ١١ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِنَاءَ مُتَمَلِّسِكًا مَعًا، لِيَرْتَفَعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ١٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسْكِنًا يَسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

خِدْمَةُ بُولُسَ لغير اليهود

٣ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَجِبْتُ خِدْمَةَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢ وَأَوْلَا بَدَّ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْلَكَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ. ٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرًّا مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ. ٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتُدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي الْمُتَبَصِّرَةَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِبَشَرٍ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ بِهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ الْقُدِّيسِينَ. ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّذِي فِي بِشَارَةِ الْمَسِيحِ، ٧ الَّتِي صِرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ بِفَضْلِ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطَانِي لِإِيَّاهَا بِعَمَلٍ قُوَّتِهِ. ٨ فَمَعَ أَنِّي أَقَلُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أُعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِغَنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ تَخَيُّلُهُ. ٩ وَقَدْ أَوْلَكْتُ إِلَيَّ أَنْ أُوضِّحَ لِلْجَمِيعِ سِرَّهُ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مُنْذُ بَدَأَ الزَّمَنَ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ.

١٠ أَمَّا الْآنَ، فَاللَّهُ يُرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّؤْسَاءِ وَالْقُوَّاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، ١١ وَفَقًا لِقَصْدِهِ الْأَرْثِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. ١٢ أَفِي الْمَسِيحِ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ، لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ وَثِقَةٍ. ١٣ الْهَذَا أَصْلِي الْأَلَّا تَجْعَلُوا الْمِحْنَ الَّتِي أَمُرُ بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تَنْبُطُ عَرَائِمِكُمْ، فَهِيَ مَصْدَرُ إِكْرَامِكُمْ!

مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ

٤ الذَّلِكَ أَرْكَعُ عَلَى رُكْبَتَيْ لِأَبِ، ١٥ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٦ وَأَسْأَلُهُ، حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ، أَنْ يُقَوِّمَكُمْ بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّخْلِ بِرُوحِهِ. ١٧ وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ بَيْنَمَا تَنْتَرَسَخُ جُنُودِكُمْ وَأَسُسُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ. ١٨ الْكِي تَكُونُ لَكُمْ وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْرَةَ عَلَى اسْتِعْجَابِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أبعادِهَا: عَرْضًا وَطُولًا وَعُلُوًّا وَعَمَقًا. ١٩ وَأَصْلِي أَنْ

تَعْرِفُوا قَدْرَ مَا يُمَكِّنُكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ مَعْرِفَةٍ، لِكَيْ تَمْتَلِنُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مَلْنِهِ.
 ٢٠ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَتَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا. ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

٤ فِي ضَوْءِ هَذَا، أَحْتَكُمُ أَنَا الْأَسِيرُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِالِدَّعْوَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا مِنَ اللَّهِ. ١ أظْهَرُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ تَوَاضَعًا وَوَدَاعَةً وَصَبْرًا، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. ٢ لَا تَبْخُلُوا بِأَيِّ جُهْدٍ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الرُّوحُ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَرِبُّكُمْ مَعًا. ٣ إِذْ يُوجَدُ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعَيْتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ وَاحِدٍ عِنْدَمَا دُعَيْتُمْ. ٤ يُوجَدُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٥ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْكُلِّ، وَيَسْتَعْدِمُ الْكُلَّ، وَهُوَ فِي الْكُلِّ. ٦ وَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا مَوْهَبَةٌ بِالْمِقْيَاسِ الَّذِي يَشَاوُهُ الْمَسِيحُ. ٧ هَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

"عِنْدَمَا صَعَدَ إِلَى الْأَعَالِي،

سَبَى غَنِيمَةً،

وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا." المزمور ١٨: ٦٨

٩ فَمَا الَّذِي يَعْنِيهِ الْكِتَابُ بِقَوْلِهِ "صَعَدَ"؟ أَلَا يَعْنِي هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْأَرْضِيَّةِ السُّفْلَى؟ ١٠ أَلَا الَّذِي نَزَلَ هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي صَعَدَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. ١١ وَهُوَ نَفْسُهُ أَعْطَى بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَآخَرِينَ أَنْبِيَاءَ، وَآخَرِينَ مُبَشِّرِينَ، وَآخَرِينَ رِعَاةَ مُعَلِّمِينَ. ١٢ وَقَدْ أَعْطَى هَذِهِ الْمَوَاهِبَ لِكَيْ يُعِدَّ الْمُؤْمِنِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ نَتَّوَحَّدَ جَمِيعًا فِي إِيْمَانِنَا وَفِي مَعْرِفَتِنَا بِإِبْنِ اللَّهِ، وَنَنْضَجَ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى شِبْهِ الْمَسِيحِ الْكَامِلِ.

٤ وَأَبْنِي لِأَرْجُو أَنْ لَا نَكُونَ فِيهَا بَعْدَ أَطْفَالًا نَنْجَرِفُ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا أَنَاسٌ مَآكِرُونَ، وَتَقَعُ فَرِيسَةٌ لِمَصَانِدِهِمْ الْمُخَادِعَةَ. ٥ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، وَنَنُمُو لِنَكُونَ مِثْلَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٦ فَالْمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ. ٦ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِعَضُوِّهِ بِيَعَضٍ وَمَتَمَاسِكٌ بِمَفَاصِلِ. وَحِينَ يَفُومُ كُلُّ جُزءٍ بِوَرِثِيَّتِهِ، فَإِنَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ يَنُمُو، وَيَبِينِي نَفْسُهُ فِي الْمَحَبَّةِ.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِيُّ

١٧ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْعَقِيمَةَ. ١٨ أَفْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّابِغَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَمَّ تَجَاوَبِهِمْ مَعَ

صوته. ١٩ فَفَقُّوا إِحْسَاسَهُمْ بِالْخَجَلِ، وَانْجَرُّوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ الْحَسِيَّةِ وَمُمَارَسَةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ تُؤَنِّ تَحْفَظُ. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا. ٢١ لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمْ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي يَسُوعَ.

٢٢ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْقَدِيمِ، فَقَدْ عَلَّمْتُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُفْسِدُهَا الرَّغَبَاتُ الْخَادِعَةُ. ٢٣ كَمَا عَلَّمْتُمْ أَنْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَجَدَّدُوا فِكْرًا وَرُوحًا. ٢٤ وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبَسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْمَخْلُوقَةَ عَلَى شَبَهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلْبِرِّ وَالْقِدَاسَةِ، النَّابِعِينَ مِنَ الْحَقِّ. ٢٥ فَتَخَلَّصُوا مِنْ لِسَانِ الْكَذِبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّ كُنَّا أَعْضَاءَ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ. ٢٦ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرِكُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَنَامُوا غَاضِبِينَ. ٢٧ لَا تَعْطُوا لِإِلَهِيسَ مَجَالًا. ٢٨ لِيَكْفَ مَنْ يَسْرِقُ عَنِ السَّرْفَةِ، بَلْ لِيَتَعَبَّ وَيَعْمَلَ عَمَلًا نَافِعًا بِيَدَيْهِ، لِكَيْ يَكُونَ لِنَفْسِهِ مَا يُعْطِيهِ لِلْآخَرِينَ.

٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَاتٍ غَيْرُ لَاقَةٍ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ فَقَطْ مَا يَصْلُحُ لِإِنْبَاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِفَائِدَةِ السَّامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تَوَاصَلُوا إِحْزَانَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خْتَمْتُمْ مَمْلُوكِينَ لِلَّهِ حَتَّى يَوْمِ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ. ٣١ انْزَعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلَّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاخٍ وَإِهَانَةٍ وَكُلِّ خُبْثٍ. ٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَشَفُوقِينَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، مُسْتَعِينِينَ لِمُسَامَحَةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٥ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَحْبُوبِينَ، تَمَثَّلُوا بِهِ. ٢ وَاسْلُكُوا بِالْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِنَا تَقْنِمَةً وَذَبِيحَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. ٣ وَلَا يُذَكِّرْ بَيْنَكُمْ الزَّيْنَةَ وَكُلَّ أَشْكَالِ النَّجَاسَةِ وَالطَّمَعِ، كَمَا يَلْبِقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَسِينَ. ٤ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالسَّقِيئُ وَالنُّكَاتُ الْقَذِرَةُ الَّتِي لَا تَلْبِقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ. ٥ فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ، أَوْ طَمَّاعٍ - وَالطَّمَعُ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ - يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. ٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَخْدَعَكُمْ بِكَلَامٍ فَارِغٍ، فَيَسَبِّبَ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَصِيبُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْعِصْيَانِ. ٧ فَلَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذِهِ. ٨ لَقَدْ كَانَتْ حَيَاتُكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مَمْلُوءَةً بِالظُّلْمَةِ، أَمَّا الْآنَ فَحَيَاتُكُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّورِ كَمَا يَلْبِقُ بِاتِّبَاعِ الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا كَمَا يَلْبِقُ بِأَوْلَادِ النُّورِ. ٩ فَالنُّورُ لَا يُبْتِغِ إِلَّا الصَّلَاحَ وَالْبِرَّ وَالْحَقَّ. ١٠ فَاسْعُوا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَرْضِي اللَّهَ، ١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْبِنَاءِ، بَلْ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَكْشِفُوهَا. ١٢ إِنَّ مَجْرَدَ الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي الْخَفَاءِ هُوَ أَمْرٌ مُخْجَلٌ، ١٣ لَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ مَنظُورًا حِينَ يُعْرَضُ لِلنُّورِ. ١٤ وَكُلُّ مَا يَصِيرُ مَنظُورًا يُمَكِّنُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ نُورًا. وَلِهَذَا نَقُولُ التَّرْنِيمَةَ:

"اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ،

وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

وَسَيَسْرِقُ الْمَسِيحُ عَلَيْكَ."

٥ فَاذْبَنْتَهُوا لِسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجُهَّالِ، بَلْ كَالْحُكَمَاءِ ١٦ الَّذِينَ يَنْتَهَرُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، مُسْتَفِيدِينَ مِنَ الْوَقْتِ الْمَتَّاحِ، عَالِمِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ مَمْلُوءَةٌ بِالشَّرِّ. ١٧ فَلَا تَكُونُوا حَمَقِي، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْإِنْحِلَالِ، بَلْ امْتَلِنُوا مِنَ الرُّوحِ. ١٩ ارْتَمُوا مَزَامِيرَ وَتَرَانِيمَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةً فِيمَا بَيْنَكُمْ، رَنِّمُوا وَأَطْلِقُوا الْأَخَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، ٢٠ شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ دَائِمًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢١ اخْضَعُوا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ إِكْرَامًا لِلْمَسِيحِ.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ. ٢٣ فَالزَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ. وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلِصُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَبْغِي أَنْ تَخْضَعَ الزَّوْجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ. ٢٥ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يَغْسِلَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ. ٢٧ وَتِلْكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ عَرُوسًا مُتَأَلِّقَةً، بِلا شَائِبَةٍ أَوْ تَجْعُدٍ، أَوْ أَيِّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهِيَ يَبْتَغِيهَا نَقِيَّةً وَبِلا لَوْمٍ. ٢٨ هَكَذَا يَبْغِي أَنْ يُحِبَّ الْأَزْوَاجُ زَوْجَاتِهِنَّ، كَمَا يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ. وَمَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفْسَهُ. ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُبْغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُغَدِّبُهُ وَيَهْتُمُّ بِهِ، تَمَامًا كَمَا يَفْعَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ، ٣٠ لِأَنَّنا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيِرْتَبِطُ بِزَوْجَتِهِ. وَيَصِيرُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا." * ٣٢ هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ! وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ. وَلْتَعَامِلِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا بِاحْتِرَامٍ شَدِيدٍ.

الْأَبْنَاءُ وَالْوَالِدُونَ

٦ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ انْسِجَامًا مَعَ طَاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذَا أَمْرٌ لَاتِقٌ بِكُمْ. ٢ أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ." * وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدٍ. وَالْوَعْدُ هُوَ: ٣ لِكَيْ تَكُونَ

لهذا ... واحداً." من كتاب التكوين ٢: ٢٤.

"أكرم أباك وأُمَّكَ." من كتاب الخروج ٢٠: ١٢، والتنشئة ١٦: ٥.

مُوقَفًا فِي حَيَاتِكَ، وَيَطُولَ عُمُرُكَ عَلَى الْأَرْضِ.*^٤ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغَيِّطُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِالْتَّوْبَةِ وَالْإِرْشَادِ اللَّذِينَ يَبْتَاقَانِ وَإِرَادَةَ الرَّبِّ.

العبيد والسياد

^٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخْدُمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الْمَسِيحَ. ^٦ وَلَا تَعْمَلُوا فَقَطْ حِينَ تَكُونُونَ تَحْتَ مِرَاقِبَةِ أَسْيَادِكُمْ لِكَيْ تَرْضَوْهُمْ، بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِخُدَامِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^٧ فَاعْمَلُوا بِفَرَحٍ حَاسِبِينَ أَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ. ^٨ وَتَنكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سَوَاءً كَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ^٩ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَاعْمَلُوا عِبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مَتَنَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَنْحَيِّرُ لِأَحَدٍ.

البسوا سلاحَ الله بكامله

^{١٠} وَفِي الْخَتَامِ أَقُولُ لَكُمْ: تَحَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الْهَائِلَةِ. ^{١١} الْبِسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، لِكَيْ تَقْدِرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ. ^{١٢} فَكَفَاخُنَا لَيْسَ ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الْحُكَمِ وَالسُّلْطَاتِ وَالْقُوَى الْكُونِيَّةِ فِي ظِلْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَضِدَّ الْقُوَى الرُّوحِيَّةِ الشَّرِيرَةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ^{١٣} لِذَلِكَ تَقَلَّبُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْمَقَاوِمَةِ عِنْدَ مَجِيءِ الْيَوْمِ الشَّرِيرِ. وَبَعْدَ أَنْ تُحَارِبُوا إِلَى النِّهَائَةِ، كُونُوا صَامِدِينَ.

^{١٤} فَاصْمِدُوا مَتَحَرِّمِينَ بِالْحَقِّ، لِابْسِينِ الْبِرِّ دِرْعًا، ^{١٥} اجْعَلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَرْجُلِكُمْ. ^{١٦} وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احمَلُوا الْإِيمَانَ تَرْسًا تَنْطَفِي عَلَيْهِ كُلُّ سِيَهَامِ الشَّرِيرِ * الْمُنْتَهِيَةِ. ^{١٧} وَاضْعِينَ الْخِلَاصَ خُوذةً، وَمُشْهَرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفًا لِلرُّوحِ، ^{١٨} مُصَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبِهُوا لِأَهْمِيَّةِ الصَّلَاةِ، مُتَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ، ^{١٩} وَمِنْ أَجْلِي أَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يُعْطِيَنِي اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُتِيحَتْ لِي فُرْصَةٌ الْكَلَامِ، لِكَيْ أَعْلَمَ النَّاسَ بِجُرْأَةِ بَسْرِ الْبَشَارَةِ، ^{٢٠} الَّتِي أَنَا سَفِيرٌ لَهَا مُقَيَّدٌ فِي سِلَاسِلٍ، لِكَيْ أَتِمَّكَ مِنْ إِصْلَاحِهَا بِشَجَاعَةٍ، وَكَمَا يَنْبَغِي.

تَحِيَّاتٌ أُخِيرَةٌ

^{٢١} سَيُخْبِرُكُمْ تِيخِيكُسُ كُلُّ شَيْءٍ عَنِ أَحْوَالِي وَعَمَّا أَفْعَلُ، لِأَنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْمَئِنُّوا عَلَيَّ.

لِكِي ... الْأَرْضِ". مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ١٢:٢٠، وَالتَّنْبِيْهُ ١٦:٥.

الشَّرِيرِ الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسَ).

وَتَبَخَّيْكُمْ أَخٌ مَحْبُوبٌ خَادِمٌ أَمِينٌ فِي عَمَلِ الرَّبِّ. ٢٢ وَهَذَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا مِنْهُ أَحْوَالَنَا،
وَلِكَيْ يُشَجِّعَكُمْ.
٢٣ لِنَمْنَعَكُمْ اللهُ الْآبُ وَالرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِالسَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ. ٢٤ وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللهِ مَعَ
كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا تَزُولُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي فِيلِبِّي

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، خَالِمَي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ الْمُشْرِفِينَ* وَالْخَدَّامِ الْمُعَيَّنِينَ لِحَدَمَاتٍ خَاصَّةٍ. ٢ لِتَحِلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كَلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ. ٤ فَإِنَّا أَنْكُرُكُمْ فِي كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَحٍ، ٥ لِأَنَّكُمْ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ قَبَلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنِ. ٦ وَأَنَا مُتَبَيِّنٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ لِصِحِّحْ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فِيكُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي أَسْكَنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَإِنَّتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النَّعْمَةِ، الْآنَ وَأَنَا فِي السَّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبِشَارَةِ وَأَبْرَهِنُهَا. ٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحِبُّ إِلَيْكُمْ حَبِيبًا نَابِعًا مِنْ قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَنْمُوَ مَحَبَّتُكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، مَصْحُوبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.

١٠ فَتَنْتَمَكَّنُوا مِنْ تَمَيُّزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،

١١ وَمَمْلُوءِينَ بِثِمَارِ الْبِرِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَجْدِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ.

الْمَتَاعِبُ وَاتِّسَارُ الْبِشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَّثَ مَعِيَ أَدَّى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ اتِّسَارِ الْبِشَارَةِ. ١٣ فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالْجَمِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَسَجَّعَ مُعْظَمُ الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السَّجْنِ. وَهَذَا هُمْ أَكْثَرُ جَسَارَةٍ فِي الْمَجَاهِرَةِ بِالْكَلِمَةِ. ١٥ صَاحِبِ أَنْ بَعْضُهُمْ يُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ لَفَتِ الْإِنْتِبَاهِ وَالْمُنَافَسَةِ. غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يُبَشِّرُونَ بِنِيَّةِ صَادِقَةٍ. ١٦ يُبَشِّرُ هَؤُلَاءِ بِدَافِعِ الْمَحَبَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلنِّقَاحِ عَنِ الْبِشَارَةِ. ١٧ أَمَّا الْآخَرُونَ فَيُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ أَنَانِيٍّ، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِنَّمَا يَطُنُّونَ أَنَّهُمْ بِهِذَا يَزِيدُونَ مَتَاعِي وَأَنَا فِي السَّجْنِ.

مشرفين المشرف اسم آخر لـ "الشيخ". والشيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا "رعاة". انظر أعمال الرسل ٢٠:٢٨؛ أفسس ٤:١١؛ تيطس ١:٧، ٩.

١٨ أَمَاذَا يَهُمُّ؟ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ النَّبِشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَنْبُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ، وَسَأَفْرَحُ أَيْضًا. ١٩ فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُودِي إِلَى انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوَقُّعِي وَرَجَائِي بِأَنَّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَمَا هُوَ الْأَمْرُ دَائِمًا، سَيَبْعُظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سِوَاءِ أَعِشْتُ أَوْ مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهَرَتِي بِالْبِشَارَةِ. ٢١ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتَ رَيْحًا!

٢٢ فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثَمَارَ تَعْبِي. فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ. ٢٣ فَأَنَا مُحْتَارٌ بَيْنَ التَّوْبِينِ: لِي أَشْتَهَاءُ أَنْ أَتْرَكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي. ٢٤ لَكِنَّ بَقَائِي هُنَا فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرَ نَفْعًا لَكُمْ. ٢٥ وَبِمَا أَنِّي مُتَأَكِّدٌ مِنْ هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأُوصِلُ الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ النَّابِعِ مِنَ الْإِيمَانِ. ٢٦ وَبِهَذَا يَرْدَادُ افْتِخَارِكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

٢٧ فَعِشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجِئْتُكُمْ تَلْبِثِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تَنَادِي بِهِ الْبِشَارَةُ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ أَيْضًا. ٢٨ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ خُصُومَكُمْ نَجَحُوا فِي تَخْوِيفِكُمْ، بَلْ لِنَكُنْ شَجَاعَةً بِرَهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ وَعَلَى خِلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ. ٢٩ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أُعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِنَازَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ فَحَسَبُ، بَلْ امْتِنَازَ التَّأَلُّمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا. ٣٠ فَالْمَعْرَكَةُ الَّتِي تَخُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُمُونِي أَخُوضُهَا فِي مَا مَضَى، وَتَسْمَعُونَ أَنَّي أَخُوضُهَا الْآنَ أَيْضًا.

اتَّحَدُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ

٢ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبِّبَةً، وَشَرِكَةٌ رُوحِيَّةً، وَحَنَانَةٌ وَرَحْمَةٌ، فَتَمَمُّوا فِرَاحِي بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَّحِدِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاحِدٍ. ٣ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ تَوَاضَعُوا. وَلْيَعْتَبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ٤ فَلَا يَبْتَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَبْتَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

٥ يَبْتَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ.
٦ قَمَحٌ أَنْ جَوْهَرَةٌ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،
لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ اللَّهُ امْتِنَازًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ.
٧ بَلْ جَرَدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

أَخَذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ،
فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ .
إِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،
تَوَاضَعَ،
وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،
الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ .
^٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،
وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْاسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ .
^{١٠} الْكِي تَسْجُدُ لِكِرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ الْكَاتِنَاتِ،
سِوَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ،
أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ تَحْتَ الْأَرْضِ .
^{١١} وَالْكِي يَقْرَأُ كُلُّ فَمٍ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ،
فَيَنْمَجِدُ اللَّهَ الْآبَ .

كُونُوا كَمَا يُرِيدُكُمْ اللَّهُ

^٢ إِذَا أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَنِي عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ . فَضَاعَفُوا جُهُودَكُمْ بِتَوْقِيرٍ وَخَوْفٍ، لِلْوُصُولِ بِخِلَاصِكُمْ إِلَى غَايَتِهِ .^٣ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ لِعَمَلِ مَا يُرْضِيهِ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ .^٤ أَنْجِرُوا وَاجِبَاتِكُمْ بِلَا تَنْمُرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ .^٥ فِيهِذَا تَظْهَرُونَ أَبْرِيَاءَ وَأَنْقِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِبِلِّ مُلْتَوٍ وَمُتَحَرِّفٍ، فَتُضَيَّبُونَ بَيْنَهُمْ كَنُجُومٍ فِي عَالَمٍ مُظْلِمٍ .^٦ كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ لَهُمْ رَسُولَةَ الْحَيَاةِ، فَأَفْتَحِرَ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنْ سَعْيِي وَتَعَبِي قَدْ أَنْفَرَا .^٧ وَإِنْ كُنْتُ أُنْكَبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِّمَةٍ مَعَ ذَبِيحَتِكُمْ لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيْمَانُكُمْ، فَإِنِّي أَفْرِحُ وَأَسْرُّ مَعَكُمْ .^٨ وَهَذَا مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَتَسْرُوا مَعِي .

أَخْبَارُ تِيمُوثَاوُسَ وَأَبِفِرُودِتِسَ

^٩ الْكِنِّي أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ تِيمُوثَاوُسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَتَشَجَّعَ بِأَخْبَارِكُمْ .^{١٠} فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُشَارِكُنِي مَشَاعِرِي تَجَاهَكُمْ، وَيَهْتَمُّ بِخَيْرِكُمْ بِإِخْلَاصٍ .^{١١} فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُّونَ بِمَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يَخْصُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ .^{١٢} وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَثْبَتَ

جِدَارَتُهُ، فَخَدَمَ مَعِيَ فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْإِبْنُ مَعَ أَبِيهِ. ^{٢٣} فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ خَالِمًا أَعْرِفُ كَيْفَ نَسِيرُ أُمُورِي.

^{٢٤} وَأَنَا وَاثِقٌ أَنِّي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأَزُورُكُمْ سَرِيعًا. ^{٢٥} وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفَرُودَتِسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجُنْدِيٌّ مَعِيَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِمُسَاعَدَتِي. ^{٢٦} قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا الْإِشْتِيَاقَ إِلَيْكُمْ، وَقَدْ نَضَابِقَ جِدًّا لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ^{٢٧} وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ. لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحِمَنِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أزدَادَ حُزْنًا عَلَى حُزْنِي. ^{٢٨} وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِرْسَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حُزْنِي.

^{٢٩} فَرَحِّبُوا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأَكْرِمُوا مَنْ هُمْ مِثْلُهُ. ^{٣٠} فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطَرَ بِحَيَاتِهِ لِكَيْ يَتِمَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتِمُّوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

الْمَسِيحُ هُوَ الْغَايَةُ

٣ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا يُزْعَجُنِي أَنْ أُكْرِرَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ الْأَمَانَ لَكُمْ. ^١ احْتَرِسُوا مِنَ الْكِلَابِ! * احْتَرِسُوا مِنَ فَاعِلِي الشَّرِّ! احْتَرِسُوا مِنَ الْمُطَالِبِينَ بِالْقَطْعِ! ^٢ فَحَنُّ أَهْلِ الْخِتَانِ الْحَقِيقِيِّ، لِأَنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ بِرُوحِهِ. وَحَنُّ نَفْتَخِرُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. ^٣ مَعَ أَنَّهُ لَدَيَّ سَبَابًا كَثِيرَةً لَوْ أَرَدْتُ الْإِتِّكَالَ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. فَإِنَّ ظَنًّا أَحَدًا أَنَّ لَدَيْهِ سَبَابًا لِلإِتِّكَالِ عَلَى مَا هُوَ خَارِجِيٌّ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ لَدَيَّ أَكْثَرُ!

^٤ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَسْأَلَةِ الْخِتَانِ، خَتَنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمُرِي. وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. عِبْرَانِيٌّ مِنْ وَالدِينِ عِبْرَانِيِّينَ. وَبِمَا يَتَعَلَّقُ بِنَهْجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ كُنْتُ فَرِيسِيًّا. ^٥ وَبِمَا يَتَعَلَّقُ بِحِمَاسَتِي، فَقَدْ اضْطَهَدْتُ الْكَنِيسَةَ! وَبِمَا يَتَعَلَّقُ بِاللَّيْبِ، فَقَدْ كُنْتُ بِلَا مَلَامَةٍ حَسَبَ مَقَابِيسِ الشَّرِيعَةِ. ^٦ لَكِنَّ مَا كَانَ يُعْتَبَرُ رِيحًا لِي، أُعْتَبِرُهُ الْآنَ خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. ^٧ بَلْ إِنِّي أُعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الْإِمْتِيَّازِ الْفَائِقِ لِمَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي. لِهَذَا تَخَلَّيْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِهِ، وَأُعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نَفَايَةَ لِكَيْ أَرْبِحَ الْمَسِيحَ، ^٨ وَأَكُونَ فِيهِ، ثُونًا أَنْ يَكُونَ لِي

* "الكلاب" إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعياء ١٠: ٥٦.

قارن مع رؤيا يوحنا ١٥: ٢٢.

القطع أي قطع جزء من الجسم، إشارة إلى الختان، إلا أن الكلمة هنا تعني القطع الكامل، استخدمها بولس على سبيل التهكم. انظر غلاطية ١٢: ٥.

بِرِّي الْخَاصُّ الْمَبْنِيُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبِرُّ النَّاتِجُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مَصْدَرُهُ اللهُ، وَأَسَاسُهُ الْإِيمَانُ. ^{١٠} فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَأُخْتَبِرَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأَشْتَرِكَ فِي آلامِهِ، مَاضِيًا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ، ^{١١} عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

السَّعْيُ لِلْوُصُولِ إِلَى الْهَدَفِ

^{١٢} أَنَا لَا أَقُولُ لِنَبِيِّ حَقَّقْتُ كُلَّ شَيْءٍ، أَوْ أَنِّي وَصَلْتُ إِلَى الْكَمَالِ. لَكِنِّي أَسْعَى لِلْوُصُولِ إِلَى الْهَدَفِ الَّذِي اخْتَارَنِي الْمَسِيحُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ. ^{١٣} وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ بَعْدَ، لَكِنِّي أَصِرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: أَنْ أَضَعَّ الْمَاضِيَّ وَرَأْيِي، وَأَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ. ^{١٤} أَسْعَى إِلَى خَطِّ النِّهَايَةِ، لَكِنِّي أَرِيحُ الْجَائِزَةَ الَّتِي دَعَانِي اللهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَةً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٥} فَلْيَبِينَنَّ النَّاصِحُونَ مِنَّا هَذَا الْمَوْقِفَ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْقِفٌ مُخْتَلَفٌ، فَسَيَكشِفُ اللهُ لَكُمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا. ^{١٦} إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ نُوَاصِلَ اتِّبَاعَ ذَلِكَ الْحَقِّ الَّذِي أَدْرَكْنَاهُ.

^{١٧} أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اقْتَدُوا بِي كَمَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ. وَانْتَبِهُوا إِلَى أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ وَفَوْقَ الْقُدُورَةِ الَّتِي لَكُمْ فِينَا. ^{١٨} الْقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَهَذَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ مَرَّةً أُخْرَى بِأَكْبَارًا، عَنْ أَعْدَاءِ كَثِيرِينَ لِلصَّلِيبِ. ^{١٩} وَمَصِيرٌ هُوَ لَأَمْ هُوَ الْهَلَاكُ. فَشَهَوَاتُهُمْ هِيَ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْجَلُوا مِنْهُ، وَلَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا فِي الْأَرْضِيَّاتِ. ^{٢٠} أَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا جَنَسِيَّةٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِينَا مِنَ السَّمَاءِ مُخَلِّصٌ، هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ^{٢١} وَحِينَ يَأْتِي، سَيُغَيِّرُ أَجْسَادَنَا الْمُتَوَاضِعَةَ لِنَكُونَ مِثْلَ جَسَدِهِ الْمَجِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُخْضِعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ.

وَصَايَا آخِرَةٌ

٤ فَيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ وَأَشْتَأَقُ إِلَيْهِمْ، أَنْتُمْ سَعَادَتِي وَمَصْدَرُ فَخْرِي. انْتَبِهُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ بِالْفِعْلِ.

^٢ أَنَا أَحْتُ أَفُودِيَّةً وَسَنْتَبِخِي أَنْ تَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ كَأَخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ. ^٣ كَمَا أَطْلُبُ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الْوَفِيِّ أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدْنَا مَعِي فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ مَعَ أَكْلِيمَنْدَسَ وَبِاقِي شُرَكَائِي الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ.

^٤ اْفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُهَا ثَانِيَةً: اْفْرَحُوا! ^٥ أُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ النَّاسِ عَنْ لُطْفِكُمْ. تَنَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. ^٦ فَلَا تَقْلَقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، أَعْلِنُوا اللهُ طِلْبَاتِكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ مَعَ الشُّكْرِ. ^٧ وَسَلَامُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، سَيَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

^٨ وَفِي الْخِتَامِ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، اْمَلُّوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيرٌ بِالْمَدِيحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ

مَا هُوَ مَمْنُوحٌ. ٩ وَأَعْمَلُوا دَائِمًا بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولُسُ يَشْكُرُ مُؤْمِنِي فِيلِبِّي

١٠ كَمَا سَعِدْتُ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ أَحَبُّوا جِدَّتُمْ اهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مُهْتَمِينَ بِي عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْخِرْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ. ١١ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مَكْتَفِيًا بِمَا عِنْدِي. ١٢ فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ وَقَتَ الْحَاجَةِ، وَوَقْتَ الْوَقْرِ. فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرِبْتُ أَنْ أَرْضَى فِي الشَّبَعِ وَالْجُوعِ. ١٣ اسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّئِي. ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا حِينَ سَأَلْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي. ١٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْفِيلِبِّيُّونَ أَنَّكُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ بَيْنِ الْكَنَائِسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبِشَارَةِ عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكثُونِيَّةً. ١٦ فَحَتَّى عِنْدَمَا كُنْتُ فِي تَسَالُونِيكِي، أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مَا يُعِينُنِي عَلَى سَدَادِ حَاجَتِي. ١٧ لِأَنَّ هَذَا لِأَنِّي أَهْتَمُّ بِالْعَطَايَا، بَلْ بِالرَّيْحِ الْمَضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطَائِكُمْ. ١٨ أَمَا الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ احتِيَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْثَرَ. إِذْ لَدَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلَمْتُ مِنْ أَبِقُرُونْتَسَ الْعَطَايَا الَّتِي أُرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قُرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ، مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ. ١٩ وَسَيَسُدُّ إِلَهِي كُلَّ احتِيَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٠ الْمَجْدُ لِإِلَهِنَا وَأَبِينَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. ٢٢ وَكُلُّ

الْمُؤْمِنِينَ الْمَقَدَّسِينَ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.

٢٣ لِئَن تَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُولُوسِي

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، ٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي كُولُوسِي، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةٌ اللَّهِ أَيْبَانًا عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ كُلَّمَا صَلَّيْنَا. ٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي تُظَهِّرُونَهَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتَرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ ٦ الَّتِي وَصَلْتُمْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُثْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فِيكُمْ مُنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهِمْتُمْهَا. ٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ مِنْ أَبْرَاسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكِ الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٨ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ النَّابِغَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

٩ وَمُنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

أَنْ يَكْشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،

وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،

١٠ الْكَيِّ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِالرَّبِّ،

وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْ تُثْمِرُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،

وَأَنْ تَنْمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.

١١ أَنْ تَنْقَوُوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِغَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،

فَتَصْبِرُوا وَتَتَحَمَّلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَحٍ.

١٢ فَأَشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيُونَ فِي

النُّورِ، ١٣ الْآبَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلِكِ ابْنِهِ الْحَبِيبِ ١٤ الَّذِي قَدَّأَنَا، وَفِيهِ

عُفْرَانُ خَطَايَانَا.

اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ

١٥ وَالْأَبْنُ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ. ١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي

السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ: مَا هُوَ مَرْتَبِيٌّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرْتَبِيٍّ، سِوَاءِ أَكَّانِ عَرُوشًا أَوْ رُؤْسَاءِ أَوْ

حُكَمَا أَوْ سُلْطَاتٍ. كُلُّ مَا خُلِقَ، خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ. ١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَمِرُّ. ١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيْ الْكَنِيسَةِ. هُوَ الْبِدَائِيَّةُ، الْمُتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَحِلَّ بِكُلِّ مَلْنِهِ فِي الْمَسِيحِ. ٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يُصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، سِوَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ. صَنَعَ اللَّهُ الصَّلَاحَ بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلِيْبِهِ.

٢١ فَقَدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيْرَةً. ٢٢ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ صَالَحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجَسَمِهِ الْبَشَرِيِّ، بِمَوْتِهِ، لِكَيْ يَقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ، وَبِلَا شَائِبَةٍ. ٢٣ وَتِلْكَ إِنْ تَبَّعْتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ الْبِشَارَةَ الَّتِي أَعْلَنْتُ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خِدْمَةُ بُولُسِ

٢٤ أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا أَفْرَحُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَبِهَذَا أَتَمُّ حِصْنِي مِنَ الْآمِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي، مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ، أَيْ الْكَنِيسَةِ. ٢٥ وَقَدْ صِرْتُ خَادِمًا مِنْ خِدْمَتِهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ، لِكَيْ أُذَيِّعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً. ٢٦ تِلْكَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا خَافِيًّا لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ. ٢٧ إِذْ أَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ بِأَنَّ الْغِنَى الْمَجِيدَ لِهَذَا السِّرِّ هُوَ لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ٢٨ فَحَنُّ نُنَادِي بِالْمَسِيحِ وَتُرْشِدُ وَتَعْلَمُ كُلَّ شَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نَقْدَمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاصِحًا فِي الْمَسِيحِ. ٢٩ وَأَنَا أَتَعَبُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْهَدَفِ، مُكَافِحًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ.

٢ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَكْفِيحُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَأَوْدَكِيَّةَ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُونِي. ١ أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَسْتَجْعُوا وَيَتَحَدَّثُوا مَعًا فِي الْمَحَبَّةِ. عِنْدئذٍ سَتَكُونُ عَقُولُهُمْ وَاتِّقَةٌ بِفَضْلِ فَهْمِهَا الْكَامِلِ لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللَّهِ الْعَمِيقِ. ٢ فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي الْمَسِيحِ. ٤ أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِحُجَجٍ زَائِفَةٍ تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا. ٥ فَمَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي. وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيْمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

الْحَيَاةُ فِي الْمَسِيحِ

١ فَمَا دُمْتُمْ قَبْلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عَيْشُوا حَيَاتِكُمْ فِيهِ. ٧ فَتَنَّبُوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيْمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَلْتَقْضِ حَيَاتِكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ. ٨ انْتَبِهُوا لِئَلَّا يُضَلِّلَكُمُ أَحَدٌ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِتَعَالِيمِ خَادِعَةٍ فَارِغَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقُوَى

المُسيطرة على هذا العالم. فهذا لا يتفق مع المسيح وتعاليمه. ^١ ففي المسيح يحل الله بكل ألوهيته. ^{١٠} وأنتم صرتم كاملين في المسيح الذي هو فوق كل قوة وسلطان. ^{١١} لقد خننتم في المسيح ختنا غير جسدي عندما حرركم من قوة الطبيعة الجسدية، فهذا هو الختان الذي يجريه المسيح. ^{١٢} فقد دُفنتم معه في المعمودية، وقمتم أيضاً معه، إذ آمنتم بقوة الله الذي أقام المسيح من بين الأموات. ^{١٣} كنتم في ما مضى أمواتاً في خطايكم، ولم تكونوا قد تطهرتم بعد، لكنه أحياكم مع المسيح. فقد غفر لنا جميع خطايانا، ^{١٤} وألغى وبنقة الذين التي كانت ضدنا، فأزالها من طريقنا بتسميرها على الصليب، ^{١٥} إذ جرد ذوي القوة والسلطة في العالم الروحي من أسلحتهم، وأظهر هزيمتهم أمام العالم، منتصراً عليهم بالصليب.

فرائض الناس

^{١٦} فلا تسمحوا لأحد بأن يجبركم على شيء في ما يتعلق بطعام أو شراب أو عيد أو هلال أو سبت. ^{١٧} فما كانت هذه إلا ظلاً لما سيأتي، أما الأصل فهو المسيح. ^{١٨} فلا تسمحوا لأحد بحرامكم من مكافآتكم، بسبب رغبته بالتثلل وعبادة الملائكة. يتحدث عن رؤى رآها، بينما ينفخ بغياء بإفكاره الجسدية، ^{١٩} غير متمسك بالمسيح الذي هو الرأس الذي به يتدعم الجسد ويتماسك بالمفاصل والأوصال، وينمو نمواً من الله.

^{٢٠} لقد متم مع المسيح، وتحررتم من القوى المسيطرة على هذا العالم. فلماذا تتصرفون كأنكم ما زلتم تنتمون إلى العالم؟ فأنتم تخضعون لفرائض مثل: ^{٢١} "لا تمسك بهذا!" أو "لا تنق ذلك!" أو "لا تلمس ذلك!" ^{٢٢} وهي أشياء ستفسد جميعاً بالاستعمال. وأنتم تخضعون بذلك لقوانين وتعاليم بشرية، ^{٢٣} لها مظهر الحكمة كالتدين وإذلال النفس وتعذيب الجسد. لكن هذه الأشياء لا قيمة لها في مواجهة ملذات الطبيعة الجسدية.

الحياة الجديدة في المسيح

^٣ فيما أنكم أقمتم مع المسيح من الموت، اسعوا دائماً إلى الأمور السماوية. فهناك المسيح متوج عن يمين الله. ^٢ ركزوا تفكيركم على الأمور السماوية، لا على الأمور الأرضية. ^٣ فالذات القديمة فيكم قد ماتت، وحياتكم الجديدة مستورة في المسيح في الله. ^٤ وحين يظهر المسيح، الذي هو حياتكم، ستظهرون أنتم أيضاً معه في المجد. ^٥ فأميتوا فيكم كل ما ينتمي إلى هذه الأرض: الزنا، والنجاسة، والشهوة، والرغبات الشريرة، والطمع الذي هو عبادة أوثان. ^٦ فبسبب هذه الأمور، يأتي غضب الله على أبناء المعصية.

هلال أي الأعياد اليهودية المرتبطة بأوائل الشهور القمرية.

١ وقد كنتم في ما مضى تعيشون مثل هذه الحياة حين مارستم هذه الأمور. ١فلتخلصوا من هذه الأمور كلها. تخلصوا أيضاً من الغضب، والسخط، والإساءة والدَّم والألفاظ القبيحة. ٩ لا تكتبوا أحكمكم على الآخر، حيث إنكم خلعتكم ذاتكم العنيفة بأعمالها، ١٠ ولبستكم الذات الجديدة التي تتجدد على النوام على صورة خالقها إلى أن تصل إلى معرفة كاملة به.

١١ لذلك، لا يوجد فرق بين يهودي ويوناني، مخنون وغير مخنون، بربري* وسكيثي*، أو عبد وحر. فما بهم هو المسيح، وهو موجود في كل هؤلاء المؤمنين. ١٢ فالبسوا ثوباً يليق بأبناء مختارين ومقدسين ومحبوبين من الله: ثوب الشفقة، واللطف، والتواضع، والوداعة، والصبر. ١٣ واحتملوا أحكمكم الآخر، وسامحوا بعضكم بعضاً حين يكون لأحد شكوى على آخر. فكما سامحكم الرب بسخاء، سامحوا أحكمكم الآخر. ١٤ ووقو كل هذا البسوا المحبة التي تجعلكم متمسكين وتأمين. ١٥ أولمملك على قلوبكم السلام الذي يعطيه المسيح، السلام الذي دعيتم إليه كأعضاء في جسد واحد. * وأشكروا الله دائماً.

١٦ التسكن فيكم كلمة المسيح بكل غنى وأنتم تعلمون وترشدون بعضكم بعضاً بكل حكمة، مرتمين في قلوبكم ترانيم وأغاني روحية حمداً لله. ١٧ ومهما فعلتم أو قلتم، فليكن باسم الرب يسوع، شاكرين الله الأب بواسطته.

الحياة الجديدة مع الآخرين

١٨ أيها الزوجات، اخضعن لأزواجكن، كما يليق بمن هم في الرب. ١٩ أيها الأزواج، أحبوا زوجاتكم، ولا تعاملوهن بخسونة. ٢٠ أيها الأبناء، أطيعوا والديكم في كل شيء لأن هذا يرضي الرب. ٢١ أيها الآباء والأمهات، لا تغيظوا أبناءكم لنألاً يَحْبِطُوا. ٢٢ أيها العبيد، أطيعوا سادتكم الذين على الأرض في كل شيء. ليس فقط أمام أعينهم كما لو كنتم تطلبون رضاهم، بل أطيعوهم من قلب مخلص بدافع من مخافة الرب. ٢٣ ومهما عملتم، فاعملوه من كل القلب، كأنكم تعملونه للرب نفسه، لا لبشر. ٢٤ وتذكروا أن الرب سيكافئكم بميراث سماوي. فاحذموا الرب المسيح. ٢٥ أما الذي يعمل الشر فسينال جزاء شره بلا تحير.

بربري بمعنى "أجنبي"، أي غير يوناني.

سكيثي نسبة إلى قبيلة متجولة، إشارة إلى عدم التحضر بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

جسد واحد جسد المسيح، أي الكنيسة.

٤ أَيُّهَا السَّادَّةُ، عَامِلُوا عَيْبِكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

توجيهات

١ وَاظْبُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِنِقَاطٍ وَشُكْرٍ. ٢ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا كَيْ يَفْتَحَ اللهُ لَنَا بَابًا لِلْكَلامِ، لِكَيْ نَعْلَمَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا سَجِيْنٌ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ. ٣ فَصَلُّوا أَنْ تَمَكَّنَ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَجِبُ. ٤ اسْتَلُّوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتِ. ٥ كُونُوا لَبِيقِينَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاعًا. فَبِهَذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَاوِبُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

رفاق بولس

٦ سِيحِكِي لَكُمْ نِيخِيكُسُ كُلُّ أَخْبَارِي. إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ٧ وَهَذَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخَرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ تُشَجَّعَ قُلُوبِكُمْ. ٨ وَسَارِسُ مَعَهُ أُنْسِيمُسُ، أَخَانَا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسِيخْبِرَانُكُمُ بِمَا يَجْرِي هُنَا. ٩ أَيُّهَيْدِيكُمُ التَّحِيَّةُ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، أَرَسْتَرُخُسُ، وَأَيْضًا مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُعْطَيْتُكُمْ تَعْلِيمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحِّبُوا بِهِ جَيِّدًا. ١٠ أَيْسَلْمُ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا يُسْتُسُ، فَهؤلاءِ هُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِي فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكَانُوا مُصَدِّرَ عِزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.

١١ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبِرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يُصَلِّيَ عَلَيَّ الدَّوَامَ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يُنَمِّيَكُمُ اللهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَسَبَّتَهُ. ١٢ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبُّ عَلَيَّ الدَّوَامَ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأُودَكِيَّةِ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَاثُولِيسَ. ١٣ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.

خاتمة

١٤ أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأُودَكِيَّةِ، سَلِّمُوا عَلَيَّ نِمْفَاسَ وَالْكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ. ١٥ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، فَلْتَقْرَأْ أَيْضًا عَلَيَّ الْكَنِيسَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي لَأُودَكِيَّةِ. وَاقْرَأُوا أَنْتُمْ أَيْضًا رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأُودَكِيَّةِ. ١٦ وَقُولُوا لِأَرخَيْسَ: "احْرِصْ عَلَيَّ أَنْ تَنْتَمَّ الْمَهْمَةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَّا الرَّبُّ عَلَيْهَا."

١٧ وَفِي الْخَتَامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولَسُ، هَذِهِ التَّحِيَّةُ بِخَطِّ يَدِي:

تَذَكَّرُوا أَنِّي مَسْجُونٌ. لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةٌ اللهُ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِنَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

١ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. ٢ وَلَا نَنْسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَبِينَا عَمَلَكُمْ النَّابِعَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ، وَجُهُودَكُمْ النَّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّابِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٣ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أُيَّهَا الْإِخْوَةَ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِنَكُونُوا لَهُ.

٤ فَحَنُّ أَعْلَنَّا لَكُمْ الْبَشَارَةَ، لَا بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِرَهَانِهِ الْمُقْنِعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَّصِرَفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِإِفَادَتِكُمْ. ٥ فَقَدْ صرَّيْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَبْلَئِمْ الرَّسَالَةَ وَسَطَ مُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ، بِفَرَحٍ نَابِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٦ وَصرَّيْتُمْ بِذَلِكَ قُدْوَةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ وَفِي مُقَاطَعَةِ أَخَايِيَّةٍ. ٧ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَايِيَّةٍ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ. ٨ فَهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَرَكَتُمُ الْأَوْثَانَ وَرَجِعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَخْدُمُوا الْإِلَهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ، ٩ وَأَنْتُمْ تَتَنظَّرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْإِبْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَيُخْلَصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْإِتْيِي.

خِدْمَةُ بُولُسَ فِي تَسَالُونِيكِي

٢ أُيَّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَيْثًا. ١ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَانَيْنَا وَأَسَيَّيْنَا مُعَامَلَتَنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشَجَاعَةٍ لِنُكَلِّمَكُمْ بِبَشَارَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمُقَاوَمَةِ الشَّدِيدَةِ. ٢ فَتَبَشِيرُنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلِّ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَافِعٍ غَيْرِ نَفْيَةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ. ٣ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِبِقُوَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرَنَا وَأَنْتَمَنَّا عَلَى الْبَشَارَةِ. فَحَنُّ لَا نَحَاوِلُ أَنْ نُرْضِيَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُرِيدُ أَنْ نُرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَحْتَبِرُ قُلُوبِنَا.

٤ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلَامٍ مَعْسُولٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نُخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ! ٥ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ. ٦ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ بِإِمْكَانِنَا، لَوْ أَرْتَنَا، أَنْ نَسْتَخْدِمَ سُلْطَانِنَا عَلَيْكُمْ كَرُّسُلٍ لِلْمَسِيحِ. لَكِنَّا كُنَّا لَطْفَاءَ بَيْنِكُمْ، كَأَمْ تَحْنُو عَلَى

أَطْفَالَهَا وَتَرْضِعُهُمْ. ^٨وَلِإِنَّا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ، كُنَّا رَاضِينَ أَنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطَّ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِإِنَّا نَحِبُّكُمْ جِدًّا.

^٩أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَذَكُرُونَ تَعَبَنَا وَجَهْدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عِبْنَا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ. ^{١٠}أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهِ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَنَّا سَلَكْنَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَثَوْنٍ مَلَامَةٍ. ^{١١}وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَنَّا عَامَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يُعَامَلُ الْأَبُ ابْنَهُ. ^{١٢}وَهَكَذَا شَجَعْنَاكُمْ، وَأَعَدَدْنَاكُمْ لِمُوَجَّهَةِ الصَّعَابِ. وَنَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مُلْكِهِ الْمَجِيدِ.

^٣وَأَنْحَنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مِنْذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَرَسَالَةَ مَنْ بَشَرَ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرَسَالَةَ اللَّهِ الَّتِي مَارَلَتْ تَعْمَلُ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ^٤فَقَدْ صِرْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِثْلَ كَنَائِسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدَكُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِكُمْ كَمَا اضْطَهَدَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. ^٥وَهُمُ الْيَهُودُ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ، وَيُعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ. ^٦أَيُّحَاوِلُونَ مَنَعَنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِنَلَّا يَخْلُصُوا. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يُدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِكْيَالَ خَطَايَاهُمْ يَقِيضُ! وَالْآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ أَخِيرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رِجْبَةُ بُولُسَ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

^٧أَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ انْفَصَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بِالْجِسْمِ لَا بِالْفِكْرِ. وَسَرَعَانَ مَا زِدَا نَتَّ لِهَفْتِنَا، وَتَعَاطَمَ شَوْقُنَا إِلَى رُؤْيَيْكُمْ. ^٨فَأَرْتَنَا أَنْ نَأْتِيَ لَزِيَارَتِكُمْ. حَاوَلْتُ، أَنَا بُولُسَ، مَرَّةً تَلَوَ الْأُخْرَى أَنْ أَتِيَ إِلَيْكُمْ، لَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَعَاقَنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ^٩أَفَمَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَتَاجُ فَخْرِنَا عِنْدَمَا نَقِفُ أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ مَجِيئِهِ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَنْتُمْ؟ ^{١٠}نَعَمْ، أَنْتُمْ مَجْتِنَا وَفَرَحُنَا!

^٣وَعِنْدَمَا لَمْ نُعْذِ نَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، قَرَّرْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدْنَا فِي أَثِينَا. ^٢وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ أَخَانَا وَشَرِيكَنَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَفِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، لِكَيْ يُقَوِّيَكُمْ وَيَشْجَعَ إِيمَانَكُمْ. ^٣فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ تَنْزَعَزَعُوا أَمَامَ هَذِهِ الضِّبِقَاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَجَّهَةَ الضِّبِقَاتِ أَمْرٌ لَا مَفْرَ مِنْهُ. ^٤لَعَلَّكُمْ تَذَكُرُونَ أَنَّنَا حِينُ كُنَّا مَعَكُمْ، حَذَرْنَاكُمْ مُسَبِّقًا مِنْ أَنَّنَا مُقْبِلُونَ عَلَى ضِيقَاتِ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَّثَ بِالضَّبِطِ، كَمَا تَعَلَّمُونَ. ^٥فِيمَا أَنِّي لَمْ أَعْذِ أَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، أَرْسَلْتُ تِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَعْرِفَ حَالَةَ إِيمَانِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمُجْرَبُّ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَعَلَبَكُمْ. عِنْدِنْدِ، سَيَكُونُ تَعْبِي قَدْ ضَاعَ سُدَى.

لَكِنْ هَا قَدْ عَادَ تَيْمُوثَاوَسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا أَخْبَارًا مُفْرَحَةً عَنْ إِيْمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِأَنَّكُمْ دَائِمًا تَنْكُرُونَ بِالْخَيْرِ، وَأَنَّكُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا، كَمَا نَحْنُ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ.^١
 وَهَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ كُلُّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضَيْقٍ، تَسَجَّعْنَا بِأَخْبَارِ إِيْمَانِكُمْ. ^٢فَالآنَ نَحْنُ مُنْتَعِشُونَ، لِأَنَّكُمْ تَابِتُونَ فِي الرَّبِّ! ^٣وَمَهْمَا شَكَرْنَا اللَّهَ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَافِيًا بِالمُقَارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذَا الفَرَحِ الَّذِي يَغْمُرُنَا فِي حَضْرَةِ إِلَهِنَا بِسَبَبِكُمْ. ^٤وَنَحْنُ نُصَلِّي لَيْلًا وَنَهَارًا بِالمَحَارِبِ أَنْ يُمْكِنَنَا اللَّهُ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ وَجَهًا لوجه. فَحَنُّ نَشْتَأِقُ إِلَى أَنْ نَسُدَّ آيَةً نَعْرَةَ فِي إِيْمَانِكُمْ.
^٥الَّذِيكَ أَطْلُبُ مِنْ إِلَهِنَا الَّذِي هُوَ أَبُونَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ أَنْ يُوجِّهَ طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. ^٦وَأَطْلُبُ مِنَ الرَّبِّ أَنْ تَزِدُوا فِي المَحَبَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ حَتَّى الفَيْضِ، كَمَا نَفِيضُ مَحَبَّتَنَا لَكُمْ. ^٧فَهَذَا يَفُوقِي قُلُوبَكُمْ وَيَجْعَلُهَا طَاهِرَةً وَمَقَدَّسَةً أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَبِينَا عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا مَعَ شَعْبِهِ المَقَدَّسِ.

الحياة التي ترضي الله

٤ وَبَعْدَ، فَإِنَّا نَطْلُبُ مِنْكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَحْيُوا حَيَاةَ مُرْضِيَةِ اللَّهِ، فَهَذَا مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا وَتَمَارَسْتُمُوهُ بِالفِعْلِ. غَيْرَ أَنَّنَا نَرِيدُكُمْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا أَكْثَرَ فِي ذَلِكَ. ^٢فَأَنْتُمْ تَعَلَّمُونَ آيَةً وَصَالِيًا أَعْطَيْنَاكُمْ بِسُلْطَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ^٣وَهَذَا هُوَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَنْ تَكُونُوا مُكْرَسِينَ لَهُ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الانْحِلَالِ الجِنْسِيِّ. ^٤يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَضْبُطُ جَسَدَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكِرَامَةٍ. ^٥فَاللَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَبْرُكَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لَشَهْوَاتِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الوَثَنِيُّونَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ. ^٦وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَيِّئَ أَحَدٌ إِلَى أَخِيهِ أَوْ يَسْتَعْلَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ. فَالرَّبُّ سَوْفَ يُجَازِي النَّاسَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الخَطَايَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ حَذَّرْنَاكُمْ. ^٧فَاللَّهُ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى حَيَاةِ النَّجَاسَةِ، بَلْ إِلَى حَيَاةِ القَدَاسَةِ. ^٨إِذَا مَنْ يَرْفُضُ هَذَا التَّعْلِيمَ لَا يَرْفُضُ بَشَرًا، بَلْ يَرْفُضُ اللَّهَ الَّذِي أَيْضًا يُعْطِينَا رُوحَهُ القُدُّوسَ.
^٩أَمَّا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِكُمْ لِأَخْوَانِكُمْ فِي المَسِيحِ، فَلَا دَاعِيَ لِأَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا. فَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تَحْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ^{١٠}وَهَذَا هُوَ مَا تَفْعَلُونَهُ مَعَ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مُقَاطَعَةٍ مَكُونِيَّةٍ. غَيْرَ أَنَّنَا نَحْتَكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَرْتَبُوا مَحَبَّتَكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ. ^{١١}الطَّمَحُوا إِلَى حَيَاةٍ هَادِيَّةٍ، وَاهْتَمُّوا بِشُؤُونِكُمْ الخَاصَّةِ، وَاعْمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ^{١٢}فِي هَذَا يَحْتَرَمُ الَّذِينَ هُمْ خَارِجَ الكَنِيسَةِ سُلُوكَكُمْ، وَلَا تَكُونُونَ مُحْتَاجِينَ إِلَى أَحَدٍ.

عودة الرب

^{١٣}أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنْ أَمْرِ الَّذِينَ رَقَنُوا مُؤْمِنِينَ بِالمَسِيحِ، وَتِلْكَ لِكِي لَا تَحْزَنُوا كَمَا فِي النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ. ^{١٤}نَحْنُ نُؤْمِنُ أَنْ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ،

لِدَلِكُ نُوْمِنُ اَيْضًا بِاَنَّ اللهَ سَيُحْضِرُ مَعَ يَسُوْعٍ اَوْلِيَاكُمُ الَّذِيْنَ رَقَدُوْا مُؤْمِنِيْنَ بِيَسُوْعٍ. ٥ وَاَمَّا نَقُوْلُهُ لَكُمْ الْاَنَ هُوَ رِسَالَةٌ مِّنَ الرَّبِّ نَفْسِهٖ:

اِنَّا نَحْنُ الْاَحْيَاءُ الْبَاقِيْنَ حَتَّى عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الَّذِيْنَ مَاتُوْا. ١٦ اِذْ اَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِّنَ السَّمَاءِ، وَسَيَصْنُرُ اَمْرًا مُنَوِّ بِصَوْتِ رَبِّيْسِ الْمَلَائِكَةِ وَصَوْتِ بُوْقِ اللهِ. حِيْنَئِذٍ، يَوْمًا اَوَّلًا مِّنْ بَيْنِ الْاَمْوَاتِ اَوْلِيَاكُمُ الَّذِيْنَ رَقَدُوْا مُؤْمِنِيْنَ بِالْمَسِيْحِ، ١٧ ثُمَّ نَرْفَعُ نَحْنُ الْاَحْيَاءُ الْبَاقِيْنَ اِلَى السُّحْبِ مَعَهُمْ لِتَلْقَى الرَّبَّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا سَنَكُوْنُ مَعَ الرَّبِّ اِلَى الْاَبَدِ. ١٨ فَشَجَّعُوْا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

اِسْتَعِيْبُوا لِعَوْدَةِ الرَّبِّ

٥ اِيَّهَا الْاِخْوَةَ، لَا حَاجَةَ لِيْ اَنْ اَكْتُبَ اِلَيْكُمْ حَوْلَ تَوَارِيْخِ حُدُوْثِ هَذِهِ الْاُمُوْر وَمَوَاعِيْدِهَا، ٢ فَانْتُمْ اَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُوْنَ اَنْ يَوْمَ عَوْدَةِ الرَّبِّ سَيَأْتِيْ كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ. ٣ فَحِيْنَ يَقُوْلُ النَّاسُ: 'اَقْتَرَبَ السَّلَامُ وَالْاَمَانُ،' اَيُفَاجِئُهُمُ الْهَلَاكُ كَمَا تُفَاجِئُ الْمَرَاةَ الْخُبْلَى بِالْاَمِّ الْوَالِدَةِ، فَلَا يَقْدِرُوْنَ عَلَى الْهَرَبِ. ٤ اَمَّا اَنْتُمْ، اِيَّهَا الْاِخْوَةَ فَلَسْتُمْ فِي الظُّلْمَةِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكُ الْيَوْمِ كَلِصًّا. ٥ فَانْتُمْ جَمِيْعًا اَبْنَاءُ نُوْرٍ وَاَبْنَاءُ نَهَارٍ، وَلسْنَا نَنْتَمِيْ اِلَى لَيْلٍ اَوْ ظَلَامٍ.

٦ فَلَا يَنْبَغِيْ لَنَا اَنْ نَنَامَ كَمَا يَنَامُ الْاٰخَرُوْنَ، بَلْ لِنَسْتَيْقِظْ وَنَصُحْ. ٧ فَالَّذِيْنَ يَنَامُوْنَ فَاِنَّمَا يَنَامُوْنَ فِي اللَّيْلِ، وَالَّذِيْنَ يَسْكُرُوْنَ فَاِنَّمَا يَسْكُرُوْنَ فِي اللَّيْلِ. ٨ اَمَّا نَحْنُ الَّذِيْنَ نَنْتَمِيْ اِلَى النَّهَارِ، فَلْنَصُحْ وَنَلْبَسِ الْاِيْمَانَ وَالْمَحَبَّةَ دِرْعًا، وَلِنَتَّخِذْ رِجَاءَ الْخَلَاصِ خُوْدَةً. ٩ فَاللهُ لَمْ يَخْتَرْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِلْخَلَاصِ الَّذِي يَبْسُوْعُ الْمَسِيْحَ رَبَّنَا. ١٠ فَهُوَ الَّذِي مَاتَ مِنْ اَجْلِنَا، لِكِي نَحْيَا جَمِيْعًا مَعَهُ، سِوَا كُنَّا مَا نَزَالَ اَحْيَاءً عِنْدَ عَوْدَتِهٖ اَمْ رَاقِدِيْنَ. ١١ الذَّلِكَ شَجَّعُوْا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَاَبْنُوا اَحْدَكُمْ الْاٰخَرَ، كَمَا تَفْعَلُوْنَ الْاَنَ.

تُوْجِيْهَاتٌ وَتَحِيَّاتٌ خَتَامِيَّةٌ

٢ اَنْتُمْ تَطْلُبُ مِنْكُمْ، اِيَّهَا الْاِخْوَةَ، اَنْ تَقْرُؤُوا الَّذِيْنَ يَبْعَثُوْنَ مِنْ اَجْلِكُمْ وَيُرْسِدُوْنَكُمْ فِي طَرِيْقِ الرَّبِّ وَيَعْلَمُوْنَكُمْ. ٣ اِنْسَالُكُمْ اَنْ تَكْرِمُوْهُمْ كَثِيْرًا بِالْمَحَبَّةِ لِاَنْهُمْ يَخْدِمُوْنَكُمْ. عِيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ٤ اَكَمَا نَشَجَّعُكُمْ اِيَّهَا الْاِخْوَةَ عَلَى اَنْ تَنْزِرُوا الْكَسَالَى وَاَنْ تَشَجَّعُوا الْخَافِيْنَ. اِسْنُدُوا الضُّعْفَاءَ، وَتَعَامَلُوْا مَعَ الْجَمِيْعِ بِصَبْرِ. ٥ وَاَحْذَرُوا مِنْ اَنْ يُجَازِيَ اَحَدٌ الشَّرَّ بِمِثْلِهٖ، بَلْ اِسْعُوا دَائِمًا كُلُّ وَاحِدٍ اِلَى خَيْرِ اَخِيْهِ وَخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ. ٦ اَفْرَحُوا فِي كُلِّ حِيْنٍ. ٧ اَصَلُّوا عَلَى الدَّوَامِ. ١٨ اَشْكُرُوا اللهَ كُلَّ حِيْنٍ، فَهَذِهِ هِيَ مَسِيْنَةُ اللهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيْحِ يَسُوْعٍ.

١٩ لَّا تَطْفَنُوا عَمَلَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِيكُمْ. ٢٠ لَّا تَتَجَاهَلُوا النُّبُوءَاتِ. ٢١ لَكِنْ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ نَمَسُّوْا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ٢٢ تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ. ٢٣ وَلِيَجْعَلَكُمْ اللهُ نَفْسَهُ، الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مُقَدَّسِينَ لَهُ بِالْكَامِلِ. وَلِيَحْفَظَ أَيْضًا كُلَّ كَيَانِكُمْ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، بِإِلَامَةٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ وَاللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ أُمِينَ لِدَعْوَتِهِ، وَسَيَتِمَّمُهَا.

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنا أَيْضًا. ٢٦ حَيُّوا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةِ. ٢٧ أَنَاثِينُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. ٢٨ وَلْتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ أُبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ لَتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أُبِينَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٣ يَنْبَغِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو نُمُوًّا عَظِيمًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلآخَرِينَ تَنْتَزِيدُ. ٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ كَنَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ الْإِسَاءَاتِ وَالضَّيْقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.

دِينُونَةُ اللَّهِ

٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسَبُوا مُسْتَحِقِّينَ دُخُولِ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي تَتَلَمَّحُونَ مِنْ أَجْلِهِ. ٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يُضَاقِفُونَكُمْ بِالضِّيْقِ، ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَعَرَّضُونَ لِلضِّيْقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيُكافِئُنَا نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ. إِذْ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ، ٨ أَوْسَطِ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَسَيُجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا الْبَشِيرَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٩ فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ نَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيُعَذِّبُونَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ ١٠ يَوْمَ يَأْتِي لِيَتِمَّجَدَّ بَيْنَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ، وَسَيُبَيِّهُرُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْ فِيهِمْ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.

١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ إِلَهِنَا أَنْ يَعْتَبِرَكُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا. كَمَا نَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُحَقِّقَ، بِقُدْرَتِهِ، كُلَّ نَوَائِكُمْ الصَّالِحَةِ، وَأَنْ يُسَاعِدَكُمْ عَلَى إِنْجَازِ كُلِّ عَمَلٍ نَابِعٍ مِنْ إِيْمَانِكُمْ. ١٢ وَبِهَذَا يَتِمَّجَدُّ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ، وَتَتَمَجَّدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبِّنَا، يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

قَبْلَ الْمَجِيءِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

٢ أَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِعُودَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّقَاتِنَا مَعًا بِهِ، فَفَرَّجُوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ٢ أَنْ لَا تَفْقَدُوا فَجَاءَةَ إِدْرَاكِكُمْ السَّلِيمِ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَنْتَزِعُوا بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تُنْسَبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ. ٣ احْتَرَسُوا مِنْ أَنْ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ التَّمَرُّدُ الْكَبِيرُ أَوَّلًا، وَيُظْهِرَ رَجُلَ الْمَعْصِيَةِ، ٤ الَّذِي سَيُفَاوِمُ كُلَّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ "إِلَهٌ" أَوْ "مَعْبُودٌ"، وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ اللَّهُ!

٥ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ؟ ٦ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُهُ
الآنَ مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيُظْهِرُ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. ٧ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّ
الَّذِي يَمْنَعُهُ الآنَ سَيُؤَاصِلُ مَنَعَهُ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ. ٨ حِينَئِذٍ، سَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيُيَبِّدُهُ
الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْخَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَذْمُرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْمَجِيدِ. ٩ وَسَيَكُونُ مَجِيئُهُ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ،
مَصْحُوبًا بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَبِرَاهِينٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ. ١٠ سَيَسْتَخْدِمُ كُلَّ أَشْكَالِ الشَّرِّ الْمُخَادِعِ، لِيُخْدَعَ
السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ الْهَلَاكِ. وَسَيَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُحِبُّوا الْحَقَّ الَّذِي يُخَلِّصُهُمْ. ١١ وَلِهَذَا
السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لَتَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يُصَنِّفُوا الْخِدَاعَ. ١٢ وَسَيَدِينُ اللهُ كُلَّ الَّذِينَ
لَا يُصَنِّفُونَ الْحَقَّ بَلْ يَتَلَذَّذُونَ بِالْإِثْمِ.

مُخْتَارُونَ لِلْخَلَاصِ

٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَذْبَعِي أَنْ نَشْكُرَ اللهُ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَذْبَعِي
أَنْ نَشْكُرَ اللهُ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدءِ لِكَيْ تَخْلُصُوا، وَتَلْكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يَقَدِّسُكُمْ،
وَيُبَيِّمَانِكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ. ٤ ادْعَاكُمْ اللهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسْطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ
تَحْصُلُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يَخْصُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٥ فَانْتَبِهُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالْتَعَالِيمِ
الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاءِ بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.

٦ فَلَيْتَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسَهُ، وَاللهِ أَبَانَا، الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ وَأَعْطَانَا بِنِعْمَتِهِ عَزَاءً
أَبَدِيًّا وَرَجَاءً رَاسِخًا، ٧ أَنْ يُعَزِّبَكُمْ وَيَقْوِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا

٣ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ تَنْتَشِرَ رِسَالَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ
وَتَتَمَجَّدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ. ٢ وَصَلُّوا أَنْ يُفَقِّنَا الرَّبُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ الْأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ
النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، ٣ لَكِنَّ الرَّبَّ أَمِينٌ دَائِمًا، وَهُوَ سَيَقْوِيكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٤ نَحْنُ
وَأَنْتُمْ بِالرَّبِّ بِشَانِكُمْ، وَمُتَاكِّدُونَ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ وَسَتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ٥ فَلَيْتَ الرَّبَّ يُوجِّهَ
قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

أَهْمِيَّةُ الْعَمَلِ

١ وَالآنَ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَحْيَا حَيَاةِ الْكَسَلِ،
وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَذْبَعِي أَنْ نَقْتَدُوا بِنَا. فَحِينَ
عَشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالِي، ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلِ، بَلْ عَمَلْنَا وَتَعَبْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا

لِنَلَّا نَكُونُ عَيْنًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ^٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلَبِ دَعْمٍ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمَلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالًا فَتَقْتَنُوا بِنَا. ^{١٠} فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ."

^{١١} انْقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَغُلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهُنَاكَ بِلَا هَدَفٍ. ^{١٢} فَتَحْنُ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ وَنَحْتَنُّهُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغَلُوا بِهَيْئَةٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْرَهُمْ بِتَعَبِهِمْ. ^{١٣} أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ^{١٤} وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفًا لِنَيْكُمُ. وَلَا تُخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَحْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ^{١٥} لَكِنِ لَا تَعَامَلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خاتمة

^{١٦} وَالْآنَ، لِيُعْطِيَكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَامًا كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

^{١٧} وَأَمَّا أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدَيَّ. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأُوقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ: ^{١٨} لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا، وَأَمْرٍ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا. إِلَى تِيموثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنَا.

تَحذِيرَاتٌ مِنَ التَّعَلِيمِ الزَّائِفَةِ

٢ أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسُسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. فَإِنَّا أَرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَنَا سَأَ مُعَيَّنِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدِ خَاطِئَةٍ. ٣ وَمُرَّهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَبِهُوا لِحُرَافَاتِ وَسَلَاسِلِ نَسَبٍ لَا تَنْتَهِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعَزِّزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خَطَطُ اللَّهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِالْإِيمَانِ. ٤ وَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ هُوَ التَّشَجُّعُ عَلَى الْمَحَبَّةِ النَّابِغَةِ مِنْ قَلْبِ نَفْيٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ مُخْلِصٍ.

٥ لَقَدْ انْحَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَانْفَتَحُوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ. ٦ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ ذُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُكُونُهُ بِتَقَةٍ! ٧ أَمَّا نَحْنُ فَنَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ، ٨ عَالِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعِصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَعَبْرَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْخَطَاةَ، وَالنَّجِسِينَ وَالدُّبُوبِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعَ الْقَتْلَةِ، ٩ وَالْمُنْحَلِّينَ جِنْسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جِنْسِيًّا، وَتُجَّارَ الْعَبِيدِ، وَالكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلِّ مَنْ يَقَاوِمُ التَّعَلِيمَ الصَّحِيحَ ١٠ الَّذِي يَسْجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْإِنِّيَّةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، وَالَّتِي اسْتَأْمَنَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

شُكْرُ اللَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١١ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيَّنَنِي لخدمتهِ. ١٢ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعِ أَنْنِي كُنْتُ فِي مَا مَضَى أَنْتَقِصُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَيْفًا. غَيْرَ أَنِّي رُحِمْتُ، حَيْثُ أَنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَمِّ إِيْمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ. ١٣ لَكِنِ نِعْمَةً رَبَّنَا فَاصَتْ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ لِلذَّنِينِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٤ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالنَّقَةِ وَيَسْتَحِقُّ قَبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ خَلَّ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالَمَنَا لِخُلُصِ الْخَطَاةِ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ! ١٥ لَكِنِّي رُحِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لَكِي يُبَيِّنَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِهِ لِي أَنَا أَسْوَأَ الْخَطَاةِ، كَامِلَ صَبْرِهِ. وَهُوَ يَضْرِبُ بِي مَثَلًا لِلذَّنِينِ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِيَبَالُوا الْحَيَاةَ

الأبديَّة. ١٧ فلَمَلِكِ السَّرْمَدِيِّ* الخَالِدِ وَعَبْرِ الْمَنْطُورِ، لِإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

١٨ إِنِّي أَسْتُوْدِعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيمُوثَاوُسَ. وَهِيَ تَسَجُّمٌ مَعَ الرَّسَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. أَسْتُوْدِعُكَ أَيَّهَا لِكِي تُحَارِبَ بِهَا الْمُحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ بِالْإِيمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهُنَاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنِ الضَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّمَتْ سَفِينَةُ إِيْمَانِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هَمِنَائِسُ وَإِسْكَندَرُ الَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ،* لِكِي يَتَعَلَّمَا دَرْسًا فِي عَمِّ إِهَانَةِ اللَّهِ.

فَوَاتِينٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

2 أَوْلَا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ أَدْعِيَّةَ وَصَلَوَاتٍ وَطَلِبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ. ٢ وَأَذْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامَ وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ، مَمْلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَإِكْرَامِهِ. ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمَرْضٍ لِلَّهِ مُخْلِصِنًا، ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَّوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ. ٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٦ وَقَدْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدِيَّةً لِأَجْلِ خَطِيئَاتِ جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَقَدْ عُيِّنْتُ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ. كَمَا عُيِّنْتُ مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِعَبْرِ الْيَهُودِ.

٨ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، ثَوْنٌ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ. ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَتَزَيَّنَ النِّسَاءُ بِثِيَابٍ لَاتِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ. وَلَا يَبْتَغِي أَنْ يَنْشَغَلَ بِتَصْفِيْفِ الشَّعْرِ الْمَبَالِغِ فِيهِ، وَالذَّهَبِ، أَوْ اللَّائِي أَوْ الْمَلَابِسِ الْغَالِيَةِ، ١٠ بَلْ يَبْتَغِي أَنْ يَتَزَيَّنَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا يَلْبِقُ بِنِسَاءِ يُجَاهِرْنَ بِمَهَابَةِ اللَّهِ. ١١ أَفْعَلِي الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَعَلَّمَ بِهُدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍّ. ١٢ أَلَا أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ بِأَنْ تَعَلَّمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةَ السُّلْطَةِ، بَلْ يَبْتَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِنَةً. ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ آدَمَ شَكَّلَ أَوْلَا، وَشَكَلْتُ حَوَاءَ بَعْدَهُ. ٤ وَأَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي احْتَبَلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي احْتَبَلَ عَلَيْهَا* فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ. ٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْأَطْفَالِ، وَذَلِكَ

لسرمدي الأزلي، الأبدي، أي الذي ليس له بداية ولا نهاية.

أُسْلِمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرهما من الحماية التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأنيب، لكي يرجعا طلباً لحماية الرب. انظر 1 كورنثوس ٥: ٥.

ولم يكن ... احتيل عليها إشارة إلى ما حدث عندما أغرى إبليس حواء بمعصية الله، ثم أغرت حواء آدم. انظر كتاب التكوين ٣: ١-١٣.

إِنْ تَبَنَّ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمُنْتَرِنِ.

الْقَادَةُ فِي الْكَنِيسَةِ

3 هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرَعِبُ بِأَنْ يَكُونَ مُشْرِفًا،* فَإِنَّ رَعْبَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ* حَيَاةً لَا تُعْطِي مَجَالًا لِلانْتِقَادِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ. ٣ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُعْتَدِلًا وَمُتَعَقِّلًا وَوَقُورًا وَمُضِيْفًا. وَلَا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلَّعًا بِالْخَمْرِ أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعُنْفِ، بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا وَغَيْرَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ. ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبْنَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي احْتِرَامٍ كَامِلٍ. ٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ، كَيْفَ نَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرَعَى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟ ٦ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا يَنْفَخَ بِالْكَبْرِيَاءِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ. ٧ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَتَّعَ بِسَمْعَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا يَجْلِبَ الْانْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَقَعَ فِي فَخِّ إِبْلِيسَ.

الْخُدَامُ فِي الْكَنِيسَةِ

٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْخُدَامُ الْمُعَيَّنُونَ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالاحْتِرَامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيرَةٌ بِالثَّقَةِ، غَيْرَ مَيَّالِينَ إِلَى الْإِفْرَاطِ فِي الشُّرْبِ، أَوْ مُوَلَّعِينَ بِالْمَكَاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ، ٩ مُتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيمَانِنَا الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ اخْتِبَارُهُمْ هَوْلَاءَ أَوْ لَا، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ الْمَشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا خَذَّ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدُمُوا فِي خِدْمَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ. ١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْخَادِمَاتُ الْمُعَيَّنَاتُ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرَاتٍ بِالاحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ نَمَامَاتٍ وَمُفْتَرِيَّاتٍ، بَلْ مُعْتَدِلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثَّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٢ أَمَّا أَوْلَادُ الْخُدَامِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِرُوحَاتِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْاهْتِمَامِ بِالْأَطْفَالِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِمْ. ١٣ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا النُّوعِ يَنَالُونَ مَنزِلَةً حَسَنَةً، وَثِقَةً فِي إِيمَانِهِمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

مشرف اسم آخر لـ "الشيخ".

شيخ الشيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً "مشرفون" و "رعاة". انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨؛ أفسس ٤: ١١؛ تيطس ١: ٧، ٩.

سرّ حياتنا

٤ اَكْتُبْ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأُمُورُ رُغْمَ أَنِّي أَمَلُ أَنْ آتِي لِرُؤْيَيْكَ سَرِيعًا. ٥ لَكِنْ إِذَا تَأَخَّرْتُ فِي مَجِيئِي، سَتَعْلَمُكَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَرَّفَ الْمُؤْمِنُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنَيْسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، دَعَامَةَ الْحَقِّ وَقَاعِدَتِهِ. ٦ وَبِلاَ شَكِّ، فَإِنَّ سِرَّ حَيَاتِنَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ سِرٌّ عَظِيمٌ:

اللَّهُ ظَهَرَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ،

شَهِدَ الرُّوحَ لِبِرِّهِ،

بُشِّرَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

أَمَّنَ الْعَالَمَ بِهِ،

وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

تَحذِيرٌ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ الزَّانِفِينَ

4 يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ بوضوحٍ إِنَّهُ فِي أَوَاخِرِ الْأَرْمِينَةِ سَيَخْلِي قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَبْعُونَ أَرْوَاحًا مُضَلَّلَةً، وَتَعَالِيمَ مَصْدَرُهَا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ، أَيْتَشْرُهَا أَشْخَاصٌ كَذِبَةٌ مُنَافِقُونَ، وَكَانَ ضَمَائِرُهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ! ٣ سَيَحْرَمُونَ الزَّوْجَ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ أَطْعَمَةِ خَلْقِهَا اللَّهُ لِكَيْ يَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ. ٤ فَكُلْ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحًا، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ. ٥ لِأَنَّهُ يُفْتَسُّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيِّنَاتِ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلْإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتُنَبِّئُ أَيْضًا أَنَّكَ حَقًّا اتَّبَعْتَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِيمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا. ٧ لَكِنْ ارْفُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّبُوبِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قِصَصَ الْعَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِمًا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ. ٨ فَالْتَدْرِبِ الْجَسَدِيَّ قِيَمَةً مَحْدُودَةً، أَمَّا عِبَادَةُ اللَّهِ فَلَهَا قِيَمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، لِأَنَّهَا تَعْدُ بِبَرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضًا. ٩ وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ وَمَسْتَحَقٌّ قَبُولًا كَامِلًا: ١٠ إِنَّا نَتَعَبُ وَنُنَاضِلُ لِأَنَّنا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، مُخْلِصِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهِذَا وَعَلِّمْ بِهِ. ١٢ لِأَنَّ يَسْتَهِنَ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابِيًا، بَلْ كُنْ قَنُوءَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ وَنَقَاءِ حَيَاتِكَ. ١٣ وَإِلَى أَنْ آتِي، وَاصِلِ قِرَاءَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ. ١٤ وَلَا تَهْمَلْ مَوْهِبَتَكَ

الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَكَ بِرِسَالَةِ نَبَوِيَّةٍ عِنْدَمَا وَضَعْتَ شَيْوُخَ* الكَنِيسَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ^{١٥} أَعْطِ اهْتِمَامًا كَامِلًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَانْتَهَمِكْ فِيهَا تَمَامًا، لِكَيْ يَكُونَ نَفْثُكَ بَادِيًا لِجَمِيعِ النَّاسِ. ^{١٦} انْتَبِهْ لِحَيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ. وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

تَعْلِيمَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِالتَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

5 لَا تُؤَبِّخْ شَيْخًا، بَلْ انصَحْهُ كَأَبٍ. وَعَامِلِ الشَّبَابَ كِاخْوَةَ. ^٢ أَمَّا الْعَجَائِزُ فَعَامِلِيهِنَّ كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّبَابَاتِ كَأَخَوَاتٍ يَكُلُّ طَهَارَةَ. ^٣ رَاعِ الْأَرَامِلَ الْمَحْرُومَاتِ بِالْفِعْلِ. ^٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ لِأَرْمَلَةٍ أَبْنَاءٌ وَأَحْفَادٌ، فَعَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيْمَانِهِمْ بِالْإِهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهَمْ بِهَذَا يَرُدُّونَ فَضْلَ وَالذِّمَّةَ أَوْ أَجْدَادِهِمُ الَّذِينَ رَبُّوهُمْ، وَهَذَا مُرْضٍ لِلَّهِ.

^٥ فَالْأَرْمَلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْ يَعْتَنِي بِهَا، تَضَعُ رِجَاءَهَا فِي الرَّبِّ، وَتُؤَاظِبُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلَ نَهَارٍ. ^٦ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي تَحْيَا لِمِلْدَاتِهَا، فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتَةٌ مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ! ^٧ فَأَوْصِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَنْقُذُهُنَّ عَلَيْهِ. ^٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعُولُ أَقْرَبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَّرَ لِلإِيْمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ!

^٩ لَا تَدْرِجِ امْرَأَةً فِي قَائِمَةِ الْأَرَامِلِ إِنْ كَانَ عُمُرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ. ^{١٠} كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ لِأَبْنَائِهَا، وَحُسْنُ الضِّيَافَةِ، وَغَسْلُ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكَرُّبُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ^{١١} فَارْفُضِ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّبَابَاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكَرِّبُهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيُفْضَلُنَّ الزَّوْجُ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ. ^{١٢} وَسَيَكُنُّ عَرْضَةً لِلِدَانَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ^{١٣} وَفَضْلًا عَنِ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسَلِ وَالتَّسَكُّعِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يُصْبِحْنَ كَسُولَاتٍ فَحَسْبُ، بَلْ سَيَبْدَأُنَّ أَيْضًا بِالنَّمِيمَةِ وَالتَّنَخُّلِ فِي أُمُورِ الْآخَرِينَ، وَالْكَلامِ الْفَارِغِ! ^{١٤} الْهَذَا أُرِيدُ لِلْأَرَامِلِ الشَّبَابَاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يُرَبِّيْنَ أَبْنَاءً، وَأَنْ يُدَبِّرْنَ بُيُوتَهُنَّ، فَلَا يَكُونُ لِمَنْ يُفَاؤِمُونَنَا عُذْرٌ فِي انْتِقَادِنَا.

^{١٥} أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ قَدْ انْحَرَفْنَ لِيَتَّبِعْنَ إِبْلِيسَ. ^{١٦} فَإِذَا كَانَتْ لِمُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنَّ عَيْنًا عَلَى الكَنِيسَةِ. حِينْتِذِ تَسْتَطِيعُ الكَنِيسَةُ أَنْ تُسَاعِدَ الْأَرَامِلَ الْحَقِيقِيَّاتِ.

شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا "مشرفون" و "رعاة". انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨؛ أفسس ٤: ١١؛ تيطس ١: ٧، ٩.

١٧ أَمَا الشُّيُوخُ* الَّذِينَ يُفُودُونَ الْكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً الْمُنشَغَلِينَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٨ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: "لَا تُكَمِّمُ نَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ."* وَيَقُولُ أَيْضًا: "أَجْرَةُ الْعَامِلِ حَقٌّ لَهُ."*

١٩ لَا تَقْبَلْ أَتَهَامًا ضِدَّ أَحَدِ الشُّيُوخِ مَا لَمْ يُدْعَمْ بِشَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ٢٠ أَمَا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَوَبِّخْهُمْ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، لِكَيْ يَخَافَ الْبَقِيَّةُ. ٢١ أَنَا شَيْءٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تُرَاعِيَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ دُونَ أَنْ تُصَدِرَ أَحْكَامًا مُسَبِّقَةً عَلَى أَحَدٍ، وَمَنْ تَوْنٌ تَمَيِّزٍ بَيْنَ شَخْصٍ وَآخَرَ. ٢٢ احْرِصْ عَلَى أَنْ لَا تَتَسَرَّعَ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ لِإِطْلَاقِهِ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ، بَلْ احْفَظْ نَفْسَكَ نَقِيًّا دَائِمًا.

٢٣ لَا تَكْتَفِ بِشُرْبِ الْمَاءِ وَحِدَةً فِيمَا بَعْدَهُ، بَلْ اسْتَخْدِمْ بَعْضَ النَّبِيذِ مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَاعْتِلَالِكَ الْمُتَكَرِّرَةِ.

٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَمَامًا، وَهِيَ تَسْبِقُهُمْ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. وَأَمَا بَعْضُهُمْ فَخَطَايَاهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ! ٢٥ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَمَامًا أَيْضًا، لَكِنْ حَتَّى غَيْرِ الْوَاضِحَةِ لَنْ نَخْفَى إِلَى الْأَبَدِ.

6 عَلَى الْعَبِيدِ تَحْتَ سُلْطَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعَامِلُوا أَسْيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجَنَّبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَنَا أَيَّ انْتِقَادٍ. ٢ أَمَا الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَدَى أَسْيَادٍ مُؤْمِنِينَ، فَلَا يَبْغِي أَنْ يُظْهِرُوا لَهُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ إِخْوَتُهُمْ. بَلْ يَبْغِي أَنْ يَخْدِمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلٍ، لِأَنَّ فَايِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مَحْبُوبِينَ مِنْهُمْ.

التَّعْلِيمُ الزَّائِفُ وَالغَيِّ الْحَقِيقِيُّ

عَلَّمَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَجَّعَهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٣ أَمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعْلِيمِ الْقَوِيمَةِ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُنْسَجِمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ. ٤ بَلْ هُوَ مُنْتَفِخٌ بِالكِبْرِيَاءِ وَلَا يَفْقَهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْمَجَادَلَاتِ وَالْمُشَاجَرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْرُزُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِفْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّئِيئَةُ. ٥ وَهَكَذَا تَنْشَأُ مَنَازِعَاتٌ يُبْهِرُهَا أَشْخَاصٌ فَاسِدُوا الذِّهْنَ وَخَالُونَ مِنَ الْحَقِّ. يَظُنُّونَ أَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِيلَةٌ لِلنَّرَاءِ. ٦ أَمَا خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالْفَنَاعَةِ، فَإِنَّهَا

شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا "مشفون" و "رعاة". انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨؛ أفسس ٤: ١١؛ تيطس ١: ٧، ٩.

"لا تكلم ... القمح." من كتاب التثبية ٤: ٢٥.

"أجرة... له." من بشارة لوقا ١٠: ٧.

ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ. ^٧ فَحِينِ نَحَلْنَا إِلَى الْحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَيُّ شَيْءٍ، لِهَذَا نُدْرِكُ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ أَيْضًا. ^٨ فَإِنْ تَوَفَّرَ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لِنَكُنْ قَائِعِينَ بِذَلِكَ. ^٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرِغُبُونَ فِي النَّزَاءِ فَيَفْعَلُونَ فِي إِغْوَاءٍ وَفَخٍّ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْعَبِيَّةِ الضَّارَّةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ أَنْ تَقْنِفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخِرَابِ وَالْهَلَاكِ. ^{١٠} فَحَبِّبَةُ الْمَالِ هِيَ جَذْرُ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَبِئْسَ لَهْفَةً بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيدًا عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

وَصَايَا أُخِيرَةَ

^{١١} أَمَّا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَتَحَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ، وَاسْعَ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ. ^{١٢} وَأَصِلْ نِضَالَكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي يَنْطَلِبُهَا الْإِيمَانُ، وَفِرْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافًا نَبِيلًا أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

^{١٣} أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا حَسَنًا أَمَامَ بِيلاطُسَ الْبُطْيِيِّ، ^{١٤} إِبَانُ تَطْبِيعِ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، فَتَبَقَى بِلَا عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظَهَرَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ^{١٥} الَّذِي سَيَبْنِيهِ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ، وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسُودُ. ^{١٦} إِلَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ. وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يَبْنَى مِنْهُ. الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ بَشَرٌ. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

^{١٧} أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَالِيْسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحَهُمْ بِأَنْ لَا يُعَلَّقُوا رَجَاءَهُمْ بِالْمَالِ. إِذْ لَا يُمَكِّنُ الْوَثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُزَوِّدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا. ^{١٨} أَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كُرَمَاءَ، مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يَقْسِمُوا الْآخِرِينَ مَا لَدَيْهِمْ. ^{١٩} فَهُمْ بِهِذَا يَخْرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا سَمَويًّا يَصْلُحُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَبَالُوا الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ.

^{٢٠} يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي انْتُمِنْتَ عَلَيْهَا، وَتَحَنَّبِ الْكَلَامَ النَّبِيَّيَّ التَّافَهُ، وَالْمُعْتَقَدَاتِ الْمُعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ "مَعْرِفَةً" وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. ^{٢١} وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ.

لِنَكُنْ نِعْمَةً اللَّهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى تِيموثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَيَهْدَفُ إِعْلَانِ وَعَدِ الْخُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيموثَاوُسَ. لِنَكُنْ لَكَ نِعْمَةً وَرَحْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَتَشْجِيعٌ

٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أجدَادِي. أَشْكُرُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كَلَّمَا نَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي. ٤ أَتَذَكَّرُ نَمُوعَكَ، فَأَشْتَاقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتَلِيَ بِالْفَرَحِ. ٥ وَأَتَذَكَّرُ إِيْمَانَكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَنَّتِكَ لُوثِيَسَ وَأَمَكُ أَفْنِيكِي. وَأَنَا مُتَبَقِّعٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ٦ وَبِسَبَبِ هَذَا، أَتَذَكَّرُ بِأَنْ تُبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي نَلْتَمَهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ. ٧ فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِيْنَا الْجُبْنَ، بَلْ يَمُنُّنَا بِالْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَضَبِطِ النَّفْسِ.

٨ فَلَا تَسْتَحْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِي أَنَا أُسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِنِي فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشْرَةِ، مُسْتَمِدًّا الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مُكْرَسَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ قُمْنَا بِهِ، بَلْ بِنَاءٍ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ١٠ لَكِنَّ نِعْمَتَهُ هَذِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا مَعَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُخْلِصِنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِبِشْرَتِهِ الْمُفْرِحَةِ ١١ الَّتِي صِرْتُ وَأَعْطَا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرَهَا، ١٢ وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي. غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ خَجَلًا، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ آمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَبَقِّعٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَوْدَعَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَحِينَ ذَلِكَ الْيَوْمُ. * ٣ فَتَمَسِّكْ بِخَطِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلِيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٤ أَحْرُسُ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

٥ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَا هَجَرُونِي، بِيَمَنْ فِيهِمْ فَيَجْلِسُ وَهَرْمُوجَانِسُ. ٦ أَمَّا أُونِسِيفُورُسُ، فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبَّ رَحْمَةً لِعَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَصْدَرَ عِزَائِ لِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لِكُونِي فِي السَّجْنِ. ٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَحِينَ وَصَلْتُ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدٍّ حَتَّى وَجَدْتَنِي. ٨ الْهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمْتَنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفْسُسَ.

تلك اليوم يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه. مكرر في العدد ١٨.

2

أَمَا أَنْتَ يَا بُنَيَّ، فَتَقَوَّى بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٢ أَمَا التَّعَالِيمَ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ، فَأُودِعْهَا لِأَخْرِيْنَ جَدِيرِينَ بِالنَّقَّةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا. ^٣ وَاشْتَرِكْ مَعِي كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي احْتِمَالِ الْمَسَقَّاتِ. ^٤ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُطُ فِي الْجُنْدِيَّةِ يُوْرَطُ نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ، لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِيَ قَائِدَهُ. ^٥ وَإِذَا اشْتَرَكْتَ أَحَدًا فِي مُسَابَقَةِ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَّقَ الْقَوَالِينِ. ^٦ وَيَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَّاحُ الْمُجْدُّ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْحَصَادِ.

لَا فَكَّرْ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَيُعْطِيكَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ^٨ تَتَكَرَّرُ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبَشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا. ^٩ وَهِيَ الْبَشَارَةُ الَّتِي أُعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ أَقِيدَ بِالسَّلَاسِلِ، لَكِنَّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تَقِيدُ. ^{١٠} لِذَلِكَ فَإِنِّي أُحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ.

^{١١} وَهَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالنَّقَّةِ:

إِنْ كُنَّا قَدْ مُنْتَا مَعَهُ،

فَسَحَيَا أَيْضًا مَعَهُ.

^{١٢} وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ،

فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ.

إِنْ أَنْكَرْنَاهُ،

فَأَيْهَ سَيُكْرَمُنَا.

^{١٣} وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءِ،

فَسَيَبْقَى أَمِينًا

لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُنْكَرَ نَفْسَهُ.

الْخَاتَمُ الْمَقْبُولُ مِنَ اللَّهِ

^٤ اذْكُرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَذِّرْهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَمِثْلُ هَذَا لَا نَفْعَ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ. ^٥ اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاَهُ كَخَادِمٍ لَا يُخْزِيهِ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَاحِبِ.

^٦ أَمَا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِيْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ^٧ وَتَعَالِيمُ الَّذِينَ يَرُوجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ هِيمِثْيَانِسُ وَقِيلِيْنُسُ.

١٨ فَهَذَانِ انْحِرَافًا عَنِ الْحَقِّ. يُقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيْمَانَ بَعْضِهِمْ.

١٩ غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَنِينَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاسِخٌ، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّفْسَ: "الرَّبُّ يَعْرِفُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ."* وَكَذَلِكَ لِيَتَّبِعُوا عَنِ الْإِثْمِ كُلِّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ."

٢٠ لَا يَحْتَوِي اللَّيْبُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوْانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أَوْانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَرْقِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ. ٢١ فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكْرَسًا وَمُقِيدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى التَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسْعَ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيْمَانِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ. ٢٣ وَابْتَعِدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْغَيْبِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تُؤَلِّدُ الْمُشَاجَرَاتِ. ٢٤ فَلَا يَنْبَغِي لِخَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَتَسَاجَرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا. ٢٥ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْسِدَ مُعَارَضِيهِ بِالطَّبَقِ، أَمَلًا أَنْ يُتَوَبَّ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ. ٢٦ فَعَلَّ اللَّهُ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرَبُونَ مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

الْأَيَّامُ الْأَخِيرَةُ

3 وَاذْكُرْ أَنَّهُ سَتَانِي عَلَيْنَا فِي أَوَّلِ الْأَيَّامِ أَوْقَاتٌ عَصِيْبَةٌ. ٢ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنْانِيَيْنَ، جَسَعِيْنَ، مُتَّبَجِّحِيْنَ، مُتَّكَبِّرِيْنَ، شَتَامِيْنَ، غَيْرَ طَائِعِيْنَ لَوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِيْنَ، نَجِسِيْنَ، ٣ خَالِيْنَ مِنَ الْمَحَبَّةِ، غَيْرَ مُتْسَامِحِيْنَ، مُفْتَرِيْنَ، غَيْرَ ضَابِطِيْنَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِيْنَ، مُعَالِيْنَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ. ٤ غَادِرِيْنَ، مُتَهَوِّرِيْنَ، مُتَنَفِّخِيْنَ بِالْكَبْرِيَاءِ، يُفْضَلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ. ٥ يَلْبَسُونَ قَنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِيْنَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَابْتَعِدْ عَنْ هَؤُلَاءِ. ٦ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَسَلُّ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيُسَبِطِرُ عَلَى النِّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالْخَطَايَا، الْمُتَقَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ. ٧ فَهِنَّ يُظْهِرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّعْلَمِ، لَكِنَّهُنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةِ. ٨ فَكَمَا قَاوَمَ بَنِيْسُ وَيَمْبَرِيْسُ* مُوسَى، يَقَاوِمُ أَوْلَئِكَ النَّاسُ الْحَقَّ. إِنَّهُمْ فَاسِدُو الْعُقُولِ، وَقَاتِلُونَ فِي اتِّبَاعِ الْإِيْمَانِ. ٩ لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقَطَّعُوا شَوْطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حِمَاقَتَهُمْ سَتَظْهَرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حِمَاقَةُ بَنِيْسَ وَيَمْبَرِيْسَ.

*الرب ... إليه. من كتاب العدد ٥:١٦.

بَنِيْسُ وَيَمْبَرِيْسُ بِمَا هُمَا سَاحِرَانِ قَاوَمَا مُوسَى فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ. انظر كتاب الخروج ١١:٧-١٢، ٢٢.

توجيهات أخيرة

١٠ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصَدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي
وَاحْتِمَالِي. ١١ كَمَا عَرَفْتَ عَنِ اضْطِهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلِّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِفُونِيَّةَ
وَلِسْتَرَةَ. وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْاضْطِهَادَاتِ الْفَطِيعَةِ الَّتِي احْتَمَلْتَهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَانِي مِنْهَا جَمِيعًا.
١٢ فَكُلُّ مَنْ يُصَمِّمُ عَلَى حَيَاةِ النَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُضْطَهَدُ. ١٣ أَمَا الْأَشْرَارُ وَالْمُخْتَالُونَ
فَسَيَنْقَلِبُونَ مِنْ سَيِّئٍ إِلَى أَسْوَأٍ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْأَخْرِيِّينَ، فَيَنْتَهِي بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى خِدَاعِ أَنْفُسِهِمْ.
١٤ وَأَمَا أَنْتَ فَنَمَسِكْ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا وَاقْتَنَعْتَ بِهَا. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ وَتَتَّقُ
بِهِمْ، ١٥ وَتَعْرِفُ مِنْذُ طُفُولَتِكَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُعْطِيَكَ الْحِكْمَةَ، فَتَقُونَكَ إِلَى الْخَلَاصِ
بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ فَكُلُّ الْكِتَابِ قَدْ أُوحِيَ بِهِ إِلَهُ، وَهُوَ مُقِيدٌ لِتَعْلِيمِ الْحَقِّ، وَتَوْبِيخُ الْخَطَاةِ،
وَتَصْحِيحُ الْأَخْطَاءِ، وَإِرْشَادُ النَّاسِ إِلَى حَيَاةِ الْبِرِّ. ١٧ وَتِلْكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلٌ اللَّهُ مُؤَهَّلًا تَمَامًا لِلْقِيَامِ
بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

4

أوصيك أَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي سَيَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ مَجِيئِهِ فِي
مَلَكُوتِهِ، ٢ بِأَنْ تَنْشُرَ الرَّسَالَةَ. كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. أَقْعِ النَّاسَ،
وَوَبِّخْهُمْ، وَسَجِّعْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَشْجِيعٍ. وَافْعَلْ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِمْ بِصَبْرٍ، ٣ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتُ لَنْ يَحْتَمَلَ
فِيهِ النَّاسُ سَمَاعَ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَخْتَارُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ لِيُحْنَثُوهُمْ بِمَا يُدْعِدُّ أَدَانَهُمْ. ٤ أَمَا الْحَقُّ
فَيُبْعَدُونَ أَدَانَهُمْ عَنْهُ، وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.
٥ فَاضْبِطْ أَنْتَ نَفْسَكَ فِي كُلِّ الظُّرُوفِ. وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. بَشِّرْ وَنَمِّ خِدْمَتَكَ. ٦ أَمَا أَنَا فَإِنِّي
أَسْكَبُ كَانَسِكَابِ الدَّبِيحَةِ. وَهَذَا قَدْ حَانَ وَقْتُ رَحِيلِي عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ. ٧ نَاضَلْتُ فِي الْمُبَارَاةِ
النَّبِيلَةِ. أَنْتَهَيْتُ السَّبَاقَ. حَافِظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ. ٨ وَالْآنَ يَنْتَظِرُنِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي سَيُعْجِمُ عَلَيَّ بِهِ
الرَّبُّ الْقَاضِي الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، * مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَنْتَقُونَ إِلَى ظُهُورِ الرَّبِّ.

أُمُورٌ شَخْصِيَّةٌ

٩ افْعَلْ مَا فِي وَسْءِكَ لِلْقَوْمِ لَزِيَارَتِي فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ. ١٠ اذْهَبْ لِأَنَّكَ أَحَبُّ لِي مِنْ هَذِهِ
الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ، وَمَضَى إِلَى تَسَالُونِيكِي. أَمَا كَرِيْسْكَيْسُ فَذَهَبَ إِلَيَّ غَلَاطِيَّةَ. وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَيَّ
دَلْمَاطِيَّةَ. ١١ أَلَوْ قَدْ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقُسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَيِّنَنِي
كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا.

تلك اليوم يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه معه.

٢ أَلْقَدُ أَرْسَلْتُ تِيخِيكُسَ إِلَى أَسُسَ. ٣ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مَعْطَفِي الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي بَيْتِ كَارِسُ فِي تَرُؤَاسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كُتُبِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجَدِيدِيَّةَ. ٤ أَلْقَدُ سَبَّبَ لِي إِسْكَندَرُ الْحَدَّادُ أَدَى كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيَجْازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ٥ فَاحْتَرِسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَفَدِّ قَاوِمَ رِسَالَتِنَا مَقَاوِمَةً شَدِيدَةً.

٦ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَافَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي الْمَحْكَمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقِفَ إِلَيَّ جَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ. ٧ لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَّفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أُنَادِيَ بِالرَّسَالَةِ الْكَامِلَةِ. وَهَكَذَا سَمِعَتْهَا الْأُمَّمُ جَمِيعًا. وَأَنْقَذْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ. ٨ وَسَيُفْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومِ شَرِّيرٍ، وَسَيَأْتِيَنِي بِسَالَمٍ إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

نَحِيَاتٌ خَتَامِيَّةٌ

٩ اسَلِّمْ عَلَى فَرِسْكََا وَأَكِيَلَا وَعَلَى بَيْتِ أُنِسِيْفُورُسَ. ١٠ بَقِيَ أَرَسْتُسَ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَّا تَرُوفِيمُوسَ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيْتُسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ١١ افْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفِيُولُسُ وَبُودِيْسُ وَالْيُنُسُ وَكَلَاْفِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ. ١٢ لِيَكُنِ الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَكَ. لِنَكُنْ نِعْمَةً اللَّهُ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ مِنْ بُولُسَ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أُرْسَلْتَنِي لِأَشْجَعِ إِيمَانَ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأُنَمِّي فِيهِمُ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعْيشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى،^٢ وَأَلْهَمُ الرَّجَاءَ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.^٣ وَفِي الْوَقْتِ الْمَلْتَمِ، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَسْطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي انْتَمَنْتَنِي عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا.
٤ إِلَى تَيْطُسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لَنَكُنْ لَكَ نِعْمَةً وَسَلَامًا مِنْ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنًا.

خِدْمَةُ تَيْطُسَ فِي كَرِيثَ

٥ لَقَدْ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةِ كَرِيثَ لِكَيْ تَكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكْتَمَلْ بَعْدُ، وَلِكَيْ تُعَيِّنَ شُبُوحًا* فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أُوصَيْتُكَ. ٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ بِلَا شَائِبَةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادَهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرُ مُتَّهَمِينَ بِسُلُوكٍ غَيْرِ أَخْلَاقِيٍّ أَوْ تَمَرَّدٍ. ٧ يَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُشْرِفُ بِلَا شَائِبَةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا يَبْتَغِي أَنْ لَا يَكُونَ مُتَكَبِّرًا، أَوْ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَوْ مُؤْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعُنْفِ، أَوْ مُحِبًّا لِلْمَكْسَبِ الدَّنِيِّ،^٨ أَوْ مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ، مُحِبًّا لِلْخَيْرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدَّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَيْطِ نَفْسِهِ،^٩ مُتَمَسِّكًا بِالرَّسَالَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي تَسَلَّمْنَاهَا. وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْجَعَ النَّاسَ بِالْتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمُقَاوِمِينَ.

١٠ أَفْهَاتِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ بَاطِلَةٍ، وَيَخْدَعُونَ الْآخَرِينَ. وَأَنَا أَقْصِدُ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُبَالِغُونَ بِضُرُورَةِ الْخِتَانِ. ١١ فَيَبْتَغِي أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يُمَرُّونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْمَلِهَا بِتَّعْلِيمِ أُمُورٍ خَاطِئَةٍ، مِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ دَنِيَّةٍ. ١٢ حَتَّى إِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا لَهُمْ، قَالَ:

"أَهْلُ كَرِيثَ كَذَّابُونَ دَائِمًا،

وَحُوشٌ شَرِيرَةٌ،

شَرُّهُونَ وَكَسَالَى!"

١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبِحُجَّتِهِمْ بِشِدَّةٍ لِكَيْ يَبْتَغُوا الْإِيمَانَ الْحَقِيقِيَّ. ١٤ أَفَلَا يَبْتَغِي أَنْ يَنْشَغُلُوا فِيمَا بَعْدُ بِخَرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بِوَصَالِيَا بَشَرِيَّةٍ يَضَعُهَا رَافِضُوا الْحَقَّ. ١٥ فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ

شيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا "مشرفون" و "رعاة". انظر أعمال الرسل ٢٠: ٢٨؛ أفسس ٤: ١١؛ تيطس ١: ٧، ٩.

بِالنَّسَبِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنَّسَبِ لِلنَّجِسِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُولَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ قَدْ نَجَسَتْ أَيْضًا. ^٦ يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ رَدِيئُونَ غَيْرَ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنْ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

٢ أَمَا أَنْتَ يَا تَيْطُسُ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ. ^٢ وَعَلَّمَ الرِّجَالَ الْكِبَارَ أَنْ يَتَحَلَّوْا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْحَبِيَّةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلَّمَهُمْ أَنْ يَنْمَسِكُوا بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْبِيَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ^٣ كَذَلِكَ عَلَّمَ الْعَجَائِزَ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكًا يَلِيْقُ بِنِسَاءِ مُقَدَّسَاتٍ، فَيَبْتَغِينَ عَنِ النَّعِيمَةِ وَعَنِ الْإِكْتِفَارِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَيَعْلَمْنَ الْأَخْرِيَاتِ تَعْلِيمًا صَالِحًا، ^٤ وَتِلْكَ لِكِي يَدْرِينَ الشَّائِبَاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحَبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ^٥ مُتَعَلِّقَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِبَيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يَنْقُذَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ. كَذَلِكَ شَجَّعَ الشَّابَّابَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَلِّقِينَ. ^٧ وَكُنْ أَنْتَ نَفْسُكَ قُدْوَةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَانِبِ السُّلُوكِ. لِيَكُنْ تَعْلِيمُكَ نَقِيًّا وَجَادًّا. ^٨ فَتَكَلَّمْ كَلِمًا صَحِيحًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُذَهُ. وَهَكَذَا يَخْجَلُ الْمُقَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضَيِّقًا.

^٩ وَعَلَّمَ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسُلْطَنَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يُرْضَوْهُمْ وَلَا يُجَاوِزُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامِ، ^{١٠} أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يُظْهِرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يُظْهِرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصًا. ^{١١} فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجْلِبُ الْخَلَاصَ. ^{١٢} تَعَلَّمْنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنِ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ إِلَيْهَا، ^{١٣} وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ بَيْنَمَا نَخْدِمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ بِشَوْقٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمُبَارِكِ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ، عِنْدَمَا يُعْلَنُ مَجْدُ إِلَهِنَا الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ^{١٤} الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ لِكِي يُقَدِّمَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُطَهِّرَنَا لِنَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحَدَهُ بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^{١٥} تَكَلَّمْ بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشْجَعًا وَمَوْجِّحًا بِسُلْطَانِ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

حَيَاةُ الْإِسْتِقَامَةِ

٣ نَكَرَ النَّاسَ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ^٢ وَأَنْ لَا يُشَوِّهُوا سَمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِمِينَ لَطَفَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ^٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ أَعْيَاءَ غَيْرِ طَائِعِينَ وَمَخْذُوعِينَ. كُنَّا عَبِيدًا لِشَهَوَاتٍ وَمَلَذَّاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عَشْنَا فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ. الْآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ^٤ لَكِنْ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَطْفُ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَمَحَبَّتُهُ لِلبَشَرِ، ^٥ خَلَّصَنَا اللَّهُ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ

بَارَّةَ عَمَلِنَاهَا، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَّصَنَا بِوَاسِطَةِ الْغُسْلِ الَّذِي نُؤَلِّدُ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ
 ٦ الَّذِي سَكَبَهُ اللهُ عَلَيْنَا بَعْنَى فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصَنَا. ٧ وَمَنْحَنَا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةً لِلْحَيَاةِ
 الْآبَتِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حُسِبْنَا أَثَرًا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللهِ.
 ٨ هَذَا كَلَامٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ بِأَنْ
 يُمَارِسُوا أَعْمَالًا صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُفِيدَةُ لِلنَّاسِ.

٩ لَكِنْ تَجَنَّبِ الْمُجَادَلَاتِ الْعَبِيَّةَ حَوْلَ سُلَالَاتِ النَّسَبِ، وَالْمُنَازَعَاتِ وَالشَّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ
 شَرِيعَةِ مُوسَى، لِأَنَّهَا أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافِهَةٍ. ١٠ ابْتَعِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الْانْقِسَامَ بَعْدَ أَنْ تُنذِرَهُ
 مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْلِ. ١١ فَأَنْتِ تَعْلَمُ أَنْ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنَّهُ مُسْتَمِرٌّ فِي ارْتِكَابِ
 الْخَطِيئَةِ، فَحَكَمْ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

تَذْكَيرٌ

١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، ابْدُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيَسَ
 لِمُقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ.
 ١٣ اْعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحَامِي زِينَاسَ وَأَبْلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّقْرِ،
 لِكَيْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ. ١٤ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْإِهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ
 يَسْأَلُوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمِرِينَ.
 ١٥ أَجْمِيعِ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ. وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللهِ
 مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرَّسَالَةُ إِلَى فَلَيمُونِ

١ من بُولُسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أُخْتِنَا تِيموثَاوُسَ، إِلَى فَلَيمُونِ صَدِيقِنَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا. ٢ وَإِلَى الْأَخْتِ الْمَحْبُوبَةِ أَبِيقَةَ، وَأَرْخُبُسَ الْمَجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مَحَبَّةٌ فَلَيمُونِ وَإِيمَانُهُ

٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كَمَا نَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ: إيمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَأُصَلِّي أَنْ يَقُوْتَكَ إيمَانُكَ الَّذِي نَشْرَكَ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ نَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ. ٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرَحٍ وَسُجُودٍ عَظِيمِينَ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُ.

أَقْبَلُ أُسَيْمُسَ كَأَخٍ

٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنِّي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكِي أَمُرَكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، ٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضَلُ أَنْ أُطَلِّبَ مِنْكَ بِرَفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْمَحَبَّةِ. فَهَذَا أَنَا بُولُسُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ فِي السَّنِّ، وَسَجِينُ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٠ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِخُصُوصٍ ابْنِي أُسَيْمُسَ الَّذِي وَلَدْتُهُ وَأَنَا فِي السَّجْنِ. ١١ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ قَطُّ، بَلْ لِي أَيْضًا. ١٢ وَهَذَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أَرْسَلْتُ قَلْبِي إِلَيْكَ. ١٣ أَنَا أَوْدُ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِكِي يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَدِّدٌ بِسَبَبِ نَشْرِ الْبِشَارَةِ. ١٤ الْكِنْيَ لَمْ أَرْغَبْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ نُونِ مُوَافَقَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرًّا لِعَمَلِ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلْهُ بِإِرَادَتِكَ الْحُرَّةِ.

١٥ رُبَّمَا تَرَكَتُ أُسَيْمُسَ لَوْ قَتَّ قَصِيرًا، لِكِي تَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ لَكِنْ لَيْسَ بِإِعْتِبَارِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيْ أَخًا مَحْبُوبًا. أَنَا أَحِبُّهُ كَثِيرًا، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أَكْثَرَ جَدًّا، لَا كَانِسَانَ فَقَطُّ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ.

١٧ فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تُرَحِّبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتْرَحِّبُ بِي. ١٨ وَإِنْ كَانَ أَخْطَا إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْضِبْ دَيْنَهُ عَلَيَّ أَنَا.

١٩ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِخَطِّ يَدِي:

أَنَا سَأُوفِي دَيْنَهُ. وَلَا دَاعِي لِأَنْ أُذَكِّرَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ! ٢٠ نَعَمْ يَا أَخِي، أُرِيدُكَ

أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أُنْعَشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ. ٢١ وَبِمَا أَنَّنِي أَتَقُ بِأَنَّكَ سَتُطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُهُ مِنْكَ. ٢٢ كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعَدَّ لِي مَكَانًا لِلإِقَامَةِ، لِأَنَّي أَرْجُو أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

خاتمة

٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْفَرَسُ الْمَسْجُونُ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَاسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْفَا الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعِي. ٢٥ لَتَكُنْ نِعْمَةً الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

اللَّهُ كَلَّمَنا فِي ابْنِهِ

فِي مَا مَضَى كَلَّمَ اللهُ أَبَاعَنَا بِوَاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبَطْرُقٍ مُتَّوَعَةً. ٢ أَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْتَهُ وَارْتَأَى لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خُلِقَ الْكَوْنُ. ٣ فَهُوَ بِهِاءُ مَجْدِ اللهِ، وَالتَّعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّمَ تَطْهِيرَ خَطَايَا الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ. ٤ فَصَارَ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الابْنُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ قَلَّيْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللهُ يَوْمًا:

"أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ صِرْتُ أَبَاكَ؟" المزمور ٧: ٢

أَوْ لِأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللهُ:

"سَاكُونَ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟" صموئيل الثاني ١٤: ٧

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللهُ ابْنَةَ الْبِكْرِ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ:

"التَّعْبُدُهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللهِ." التثنية ٣٢: ٤

٧ فَاللهُ يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

"هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيَّاحًا،*

وَيَجْعَلُ خُدَّامَهُ أَلْسِنَةَ نَارٍ." المزمور ١٠٤: ٤

٨ أَمَا عَنِ الْإِبْنِ فَيَقُولُ:

"عَرْشُكَ يَا اللهُ بَاقٍ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

بِصَوْلَجَانِ الْاسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ

يَمِينِ اللهِ أَي فِي مَوْضِعِ الْكِرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ.

رياحاً أو "أرواحاً" لأن الكلمة اليونانية تحتل المعنيين.

أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رَفَاقِكَ. " المزمور ٦: ٤٥-٧
 ١٠ وَقَالَ اللهُ أَيْضًا:

"وَأَنْتَ يَا رَبُّ

وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَءِ.

وَبِذَلِكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعْنَا السَّمَاوَاتِ.

١ الْكِنَّهَا كُلَّهَا سَنَفَنِي،

أَمَّا أَنْتَ فَتَبْقَى.

هِيَ سَوْفَ تَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثُّوبُ.

كَرْدَاءِ سَوْفَ تَطْوِيهَا،

٢ وَتُغَيِّرُهَا كَمَا تَتَغَيَّرُ الْمَلَابِسُ.

أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا،

وَلَا نَهَائِيَةَ لِسِنَوَاتِ حَيَاتِكَ. " المزمور ١٠٢: ٢٥-٢٧

٣ وَكَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللهُ:

"اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاكَ مَسْتَدًا لِقَدَمَيْكَ؟" المزمور ١١٠: ١

٤ أَلَيْسَتْ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا أَرَوَّاحًا تَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ اللهِ؟ أَلَيْسَتْ هِيَ مُرْسَلَةً لخدمَةِ الَّذِينَ سَبَّرْتُونِ

الْخَلَاصَ؟

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

٢ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَبْتَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي سَمِعْنَاهَا اهْتِمَامًا أَكْبَرَ، لِئَلَّا نَنْجَرِفَ بَعِيدًا.
 ٢ فَإِنَّ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَتَهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ ثَبَّتَتْ صِحَّتَهَا، وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعَصِيَانٍ عِقَابٌ
 عَادِلٌ. ٣ فَكَيْفَ سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسُهُ
 أَوْلًا، ثُمَّ أَكَّدَهُ لَنَا الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤ كَمَا صَادَقَ اللهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ
 وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَيَمُوهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَانًا لِكِي يُخَلِّصَنَا

٥ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ لِمَلَائِكَةِ! ٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

"مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكَّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟

٧ جَعَلْتَهُ لَوْقْتَ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

تَوَجَّنَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٨ أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. "المزمور ٤: ٦-٦

فَمَعْنَى أَنْ اللَّهُ أَخَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَبْرُكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّنَا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخَضَّعًا لَهُ بَعْدُ،^٩ لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوْقْتَ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّجًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ. فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ. ^{١٠} فَإِنَّهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَرَادَ أَنْ يَقُودَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ لَاتِقًا بِهِ أَنْ يَجْعَلَ مَنْ يَقُودُهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ كَامِلًا مِنْ خِلَالِ الْإِلَامِ. ^{١١} أَيْسُوعُ الَّذِي يَقْدَسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَقْدَسُونَ، لَهُمْ جَمِيعًا أَبٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَخْجَلُ يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً. ^{١٢} إِذْ يَقُولُ: "سَأَعْلُنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأَسْبِحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ." "المزمور ٢٢: ٢٢

٣ وَيَقُولُ:

"سَأَصُحُّ فِي اللَّهِ تَقْتِي." "الشعبياء ١٧: ٨

وَيَقُولُ أَيْضًا:

"هَذَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي." "الشعبياء ١٨: ٨

٤ أَيْمَانًا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَنَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكُوا هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالنَّمِ أَيْضًا، لَكِي يُبِيدَ بِمَوْتِهِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ. ^{١٥} وَلَكِي يُحَرِّرَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ. ^{١٦} أَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمَعُونَةِ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ لِمَعُونَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ^{١٧} لِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَبِّيسَ كَهَنَةٍ رَحِيمًا وَأَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيَقْتَمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفَرَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ. ^{١٨} أَيْمَانًا أَنَّهُ جُرَّبٌ وَتَأَلَّمَ، يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

يَسُوعُ أَكْثَمُ مِنْ مُوسَى

٣ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعًا بِدَعْوَةِ اللَّهِ لَكُمْ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَبِّيسَ كَهَنَةٍ لِلإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ. ^٢ فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ الَّذِي عَيْتَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ. ^٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجِدَ أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقًا لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ أَنْ بَانِي الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ^٤ فَكُلُّ النَّبِيِّاتِ يَبْنِيهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ.

٥ وموسى كان أميناً في الاهتمام بأهل بيت الله باعتباره خادماً. وقد شهد عن ما سيَقوله الله مُستقبلاً. ٦ أما المسيح فأمينٌ باعتباره ابناً مسوؤلاً عن بيت الله. ونحن أهل بيت الله، إن تمسكنا بالجرأة والافتخار في الرجاء الذي عندنا.

الثبات في الإيمان

لهذا يقول الروح القدس:

"اليوم، إن سمعتم صوت الله،

٨ لا تفسوا قلوبكم كما حدث في الماضي،

يوم تمررتم،

يوم جربته شعبه في البرية.

٩ هناك امتحنني أبؤكم وجربوني،

مع أنهم رأوا أعمالِي العظيمة أربعين عاماً!

١٠ لذلك غضبت من ذلك الجيل وقلت:

إن أفكارهم تضل دائماً عن الصواب،

لم يعرفوا طريقي.

١١ ولهذا أقسمت غضبياً: "لن يدخلوا راحتي." المزمور ٩٥: ٧-١١

٢ فاحترسوا أيها الإخوة من أن يكون لأي منكم قلب شرير غير مؤمن يبتعد عن الله الحي،

٣ بل شجعوا بعضكم بعضاً كل يوم ما دام الوقت يدعى "اليوم"، لئلا تحتال عليكم الخطية فتتقسي

قلوبكم. ٤ فنحن جميعاً شركاء مع المسيح، بشرط أن نتمسك بثبات حتى النهاية بالثقة التي كانت

لدينا في البداية. ٥ فكما قال الكتاب:

"اليوم، إن سمعتم صوت الله،

لا تفسوا قلوبكم كما حدث في الماضي،

يوم تمررتم." المزمور ٩٥: ٧-١١

٦ فمَنْ هُمْ أولئك الذين سمعوا صوته وتمردوا عليه؟ أليسوا هُم الذين أخرجهم موسى من

مصر؟ ٧ وممن غضب الله أربعين عاماً؟ أليس من كل الذين أخطأوا، فسقطوا جنباً في البرية؟

٨ ومن هُم الذين أقسم الله بأن لا يدخلهم راحته الموعودة أبداً؟ أليسوا هُم الذين عصوا؟ ٩ فنحن

نرى أن أولئك لم يقدرُوا أن يدخلوا راحة الله بسبب عدم إيمانهم.

٤ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالذُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِمًا. فَلَنَحْرِصْ عَلَى الْأَيَّامِ أَحَدًا بَيْنَكُمْ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْوَعْدِ. ٢ فَنَحْنُ قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا قَدْ بَشَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، لِإِنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالْإِيمَانِ. ٣ أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَندْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

"أَقْسَمْتُ غَضَبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي." المزمور ١١:٩٥

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ. ٤ إِذْ تَحَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فَقَالَ:

"وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ." التكوين ٢:٢
لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

"لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي." المزمور ١١:٩٥

١ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَّا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أَنْ سَمِعُوا الْبَشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ٢ لِهَذَا يُحَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ "الْيَوْمَ". وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

"الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ." المزمور ٧:٩٥-١٠

٨ قَالُوا كَانَ يَسُوعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ، لَمَّا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيهَا بَعْدَ عَنِ يَوْمٍ آخَرَ. ٩ إِذَا مَا زَالَ هُنَاكَ يَوْمٌ رَاحَةٌ آتٍ لِشَعْبِ اللَّهِ. ١٠ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاحَ مِنْ عَمَلِهِ. ١١ فَلَنَجْتَهِدْ لِلذُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطُ أَحَدٌ تَابِعًا مِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعَصِيَانِ. ١٢ أَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ. إِنَّهَا أَمْضَى مِنْ أَيِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّتَيْنِ، فَتَخْتَرِقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَقَاصِلِ وَالنَّخَاعِ. وَهِيَ تَحْكُمُ عَلَى أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَمَشَاعِرِهِ. ١٣ وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافَ عَنِ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْ اللَّهِ الَّذِي سَتَفْتَمُّ لَهُ حِسَابًا.

يَسُوعُ يُعِينُنَا عَلَى الْمُتَوَلَّى أَمَامَ اللَّهِ

٤ إِنْ لَنَا رَيْسٌ كَهَنَةٍ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لِنَتَمَسَّكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْرِفُ بِهِ. ٥ أَمَّا الرِّيسُ الكَهَنَةُ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ أَوْجِهٍ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ

جَرَّبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً. ^٦ إِذَا فَلْتَنَقَّمَنَّ بِجُرْأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ، لَكِي نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا وَفَتْ الْحَاجَةَ.

٥ فَكُلُّ رَيْسٍ كَهَنَةٍ يَبْتَغِي اخْتِيَارَهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، يُعَيِّنُ لَكِي يُعِينُ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يُفْتَمُّ لِلَّهِ تَقَدِّمَاتٍ وَدَبَاتِحَ عَنِ الْخَطَايَا. ^٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَبْرُقَ بِالْجَهْلِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ أَيْضًا. ^٣ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدَّمَ نَبِيحَةً عَنِ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنْ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا. ^٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُنصَّبُ نَفْسُهُ فِي هَذِهِ الْوِظِيْفَةِ الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ هَارُونُ. ^٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعِ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ رَيْسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

"أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ صِرْتُ أَبَاكَ." المزمور ١٠٢: ٢

كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

"أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

عَلَى رِثِيَّةِ مَلَكِيصَادَقُ." المزمور ١١٠: ٤

٧ وَأَثْنَاءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَحَمَّ تَضَرُّعَاتٍ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَتُؤَمِّعُ اللَّهُ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَتْ صَلَاتَهُ بِسَبَبِ تَقْوَاهُ. ^٨ أَوْرَعَمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا، فَقَدْ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ الَّتِي عَانَاهَا. ^٩ وَيَعِدُ أَنْ كَمَلَ بِالْآلَامِ، صَارَ مَصْدَرَ خَلَاصٍ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ^{١٠} وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ رَيْسَ كَهَنَةٍ عَلَى رِثِيَّةِ مَلَكِيصَادَقُ.

تَحذِيرٌ مِنَ السَّقُوطِ

١ الدُّنْيَا الْكَثِيرُ لِنَقُولَهُ لَكُمْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ. لَكِنَّ بَصْعُبُ عَلَيْنَا إِفْهَامُكُمْ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ بِطَبِئِي الْفَهْمِ. ^٢ فَمَعَ أَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصَبْتُمْ الْآنَ مُعَلِّمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدِ أُسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ اللَّهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ، لَا إِلَى طَعَامِ حَقِيقِيٍّ صَلْبٍ! ^٣ قَالِ الْمُتَبَتِّئُونَ غَيْرَ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ. ^٤ أَمَّا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِلنَّاصِحِينَ الَّذِينَ تَدْرَبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالْخَبِيرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦ لِهَذَا لِنَتْرِكْ وَرَاعَنَا التَّعَالِيمَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَلِنَتَقَدَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْكَمَالِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الْحَدِيثِ ثَانِيَّةَ عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ. ^٢ وَتَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالذَّيْنُونَةِ الْأَبَدِيَّةِ. ^٣ وَسَنَقْتَمُّ بِالْفِعْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

٤ قَالَّذِينَ اسْتَتَرُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةً فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،
 ٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرُوا قُوَّةَ الْعَصْرِ الْآتِي، ثُمَّ ارْتَدَّوْا، لَا يُمْكِنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةً وَتَرُدَّهُمْ
 إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصِلُونَ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِضَرَرِهِمْ، وَيَعْرِضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى الْمَلَأِ. ٧ فَحِينَ
 تَشْرَبُ الْأَرْضُ الْمَطَرَ الَّذِي يَسْفُطُ عَلَيْهَا وَتُعْطِي مَحْصُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلِحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهَا.
 ٨ أَمَا إِذَا أَنْبَتَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلَعُهَا اللَّهُ، وَتَكُونُ النَّارُ مَصِيرَهَا!

٩ لَكِنَّا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ أُمُورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةٍ خَلَاصِكُمْ. ١٠ فَإِنَّهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى
 يَنْسَى جُوهَكُمْ، وَالْمَحَبَّةَ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَخَدَمُونَ شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ. ١١ لَكِنَّ مَا نَنْمَنَّا
 هُوَ أَنْ يَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الْجِتْهَادَ نَفْسَهُ حَتَّى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الرَّجَاءُ. ١٢ لِأَنَّ نُرْيُوكُمْ أَنْ
 تَكُونُوا كَسَالَى، بَلْ نُرْيُوكُمْ أَنْ تَقْتَنُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ وَعُودَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمُتَابِرَةِ.

١٣ أَلَمْ يَقَعْ اللَّهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَيُقْسِمُ بِهِ. ١٤ قَالَ

اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

"سَأُبَارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ.

وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا." التكوين ٢٢: ١٧

١٥ وَإِذْ أَنْتَظِرُ إِبْرَاهِيمَ بِصَبْرٍ، نَالَ مَا وَعَدَهُ بِهِ اللَّهُ. ١٦ فَالْآنَ يُقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ.
 وَالْقَسَمَ يُبَيِّنُ مَا يَقُولُونَهُ مِنْهَبًا كُلِّ جَدَلٍ. ١٧ لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوضِحَ لِكُلِّ وَرَثَةِ الْوَعْدِ أَنْ
 نَوَايَاهُ لَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا، ثَبَّتَ وَعَدَهُ بِقَسَمٍ. ١٨ اسْتَخَذَ اللَّهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُكْذَبَ فِيهِمَا،
 وَهُمَا وَعْدُهُ وَقَسَمُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُشَجِّعَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُعْتَمَدِ لَنَا.
 ١٩ وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاةٌ ثَابِتَةٌ وَأَمْنَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ،* إِلَى مَقْدَسِ اللَّهِ الدَّاخِلِيِّ،
 ٢٠ حَيْثُ نَخَلُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِنا كَرَائِدِ لَنَا. وَقَدْ صَارَ رَبِّيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ.

مَلَكِيصَادَقُ

٧ كَانَ مَلَكِيصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ،* وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ
 وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا الْمُلُوكَ. فَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ. ٢ وَأَعْطَاهُ
 إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَأَسْمُهُ يَعْنِي "مَلِكُ الْبِرِّ"، وَهُوَ أَيْضًا "مَلِكُ سَالِيمَ" أَيِ

السَّتَارَةِ هي الستارة الفاصلة بين أفسس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام
 الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشقت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى محضر الله صار
 مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المخلص. انظر بشارة متى ٢٧: ٥١.

سالميم الأغلب أن هذه إشارة إلى مدينة القدس.

"مَلِكِ السَّلَامِ".^٣ وَلَا ذَكَرَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ،* وَلَا ذَكَرَ لِبِدَايَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نِهَائِيهَا. وَهُوَ، مِثْلَ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤ فَانْتُمْ تَرَوْنَ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلِ! فَحَتَّى أَبُونَا إِبْرَاهِيمَ قَتَمَ لَهُ عَشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ. ٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِي الْكَهَنَةَ أَنْ يَجْمَعُوا عَشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيَّ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٦ وَمَلَكِيصَادَقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعَشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوَعْدَ. ٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الْأَدْنَى. ٨ فَفِي حَالَةِ اللَّاَوِيِّينَ، يَجْمَعُ الْعَشْرَ كَهَنَةً فَنُونَ. أَمَّا مَلَكِيصَادَقُ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٩ كَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَأَوِيَّ الَّذِي يَجْمَعُ الْعَشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَشْرَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَبِلَهُ مَلَكِيصَادَقُ. ١١ أَفَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ الْكَهَنُوتَ اللَّاَوِيَّ، الَّذِي أُعْطِيَ الشَّرِيعَةَ عَلَى أُسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجِزٌ عَنِ إِصْلَاحِ النَّاسِ إِلَى الْكَمَالِ. وَإِلَّا فَلَمَّاذَا كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدَ حَاجَةٍ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقُ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ؟ ١٢ فَحِينَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنُوتِ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَّبَعَ هَذَا تَغْيِيرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ١٣ فَالْمَسِيحُ الَّذِي نُقَالَ فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ قَبِيلَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَأَوِي. وَهِيَ قَبِيلَةٌ لَمْ يَحْدِمْ أَحَدٌ مِنْهَا ككَاهِنٍ عِنْدَ الْمَدْبَحِ. ١٤ أَفَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا أَنَّى مِنْ قَبِيلَةٍ يَهُودًا الَّتِي لَمْ يَذْكَرْ مُوسَى أَيَّ ارْتِبَاطٍ لَهَا بِالْكَهَنُوتِ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَلَكِيصَادَقُ

١٥ وَتَصِيحُ الْمَسْأَلَةِ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخِرِ الَّذِي يُشْبِهُ مَلَكِيصَادَقُ. ١٦ وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أُسَاسِ شَرِيعَةٍ تَنْتَضِمُ تَرْتِيبًا بَشَرِيًّا، بَلْ عَلَى أُسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَفْنَى. ١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: "أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقُ". ١٨ وَالْآنَ يُوضَعُ النِّظَامُ الْقَدِيمُ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الْفَائِدَةِ. ١٩ فَشَرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ وَمَا يَهُمُّ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونِ قَسَمٍ. ٢١ فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمٍ، أَمَّا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمٍ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

"أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:

"أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ." المزمور ١١٠: ٤

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدِ أَفْضَلِ. ٢٣ كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ رُؤْسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ.

وَلَا ذَكَرَ ... أَصْلَهُ حَرْفِيًّا "بِلَا أَبٍ، بِلَا أُمٍّ، بِلَا نَسَبٍ".

وَكَلَّمَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِدْبَالِهِ. ^{٢٤} أَمَّا يَسُوعُ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهْنُوتهُ كَهْنُوتٌ دَائِمٌ. ^{٢٥} وَلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَاسِطَتِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَسْفَعَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

^{٢٦} فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يُنَاسِبُ احتِياجَاتِنَا. وَهُوَ قُدُوسٌ بِلَا خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْخَطَاةِ. وَهُوَ مُمَجَّدٌ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ^{٢٧} وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ آخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوْلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَتَمَ يَسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَتَمَ نَفْسَهُ. ^{٢٨} فَالْشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضُّعَفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيهَا بَعْدَ وَعْدٍ مَصْحُوبًا بِقَسَمٍ. وَبِحَسَبِ هَذَا الْوَعْدِ، فَإِنَّ الْإِبْنَ الْمُكَمَّلَ* إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عَيَّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

يَسُوعُ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا

وَحَلَاصَةُ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ بِهِذِهِ الْمِيزَاتِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاوَاتِ. ^١ وَهُوَ يَخْدُمُ كَرِئِيسِ كَهَنَةٍ فِي أقدسِ مَكَانٍ، أَيَّ فِي خِزْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَهِيَ خِزْمَةٌ لَمْ يَبْنِهَا إِنْسَانٌ، بَلِ الرَّبُّ نَفْسَهُ.

^٢ وَيُعَيِّنُ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ بِقَصْدٍ تَقْدِيمَ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحٍ. وَلِهَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يُقَدِّمُهُ أَيْضًا. ^٣ وَلَوْ كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ الْآنَ لَمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، فَهَنَّاكَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَنْصُرُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ! ^٤ وَمَا الْخِدْمَةُ الَّتِي يُؤَدِّيْنَهَا إِلَّا نَسْخَةٌ وَظِلٌّ لِمَا يَجْرِي فِي السَّمَاءِ. وَلِهَذَا نَبَّهَ اللَّهُ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشَاكَ أَنْ يَنْصُبَ خِزْمَةَ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: "احْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبِ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ". ^٥ لَكِنَّ وَاقِعَ الْحَالِ هُوَ أَنَّ يَسُوعَ أَعْطَى خِدْمَةَ كَهْنُوتِيَّةً مُتَّفِقَةً كَثِيرًا عَلَى خِدْمَةِ أَوْلَئِكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَقْوَى الْعَهْدِ الْجَدِيدِ* الَّذِي وَسِيطُهُ يَسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ*. وَهَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ مُؤَسَّسٌ عَلَى وُعُودِ بَأَشْيَاءٍ أَفْضَلِ. ^٦ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَحِلُّ مَحَلَّهُ. ^٧ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مُلُومِينَ فَقَالَ:

"هَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،

المُكَمَّلُ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَمَامًا مِنْ خِلَالِ الْأَلَامِ لِيَكُونَ مُخَلَّصَ الْعَالَمِ. راجع ١٠:٢، ٩:٥.

"احرص ... الجبل". من كتاب الخروج ٤٠:٢٥.

العهد الجديد العهد الذي قطعه الله مع البشر في الرب يسوع.

العهد القديم العهد الذي قطعه الله قديماً مع بني إسرائيل.

حِينَ أَقَطَعَ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا.

٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ أَسْلَافِهِمْ
عِنَّمَا أَمْسَكْتُهُمْ مِنْ يَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
فَهُمْ لَمْ يَظْلُوا مُخْلِصِينَ لِعَهْدِي،
فَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْإَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَرْزَعُ شِرَاعِي فِي عُقُولِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

١١ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِأَنْ يُعَلَّمَ أَحَدٌ قَرِينَهُ وَيَقُولَ لَهُ:

'اعْرِفِ الرَّبَّ'.

إِذْ سَيَعْرِفُونِي جَمِيعًا،

مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.

١٢ فَأَنَا سَأَغْفِرُ آثَامَهُمْ،

وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَاتِهِمْ." / يرميا ٣١: ٣١-٣٤

١٣ فَحِينَ يَدْعُو اللَّهُ هَذَا الْعَهْدَ "جَدِيدًا"، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ "قَدِيمًا". وَمَا هُوَ قَدِيمٌ وَبِلا نَفْعٍ، يَزُولُ

سَرِيعًا.

الْعِبَادَةُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ

٩ تَصَمَّنَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ تَوَجِيهَاتٍ لِلْعِبَادَةِ وَمَكَانًا مَقَدَّسًا بَشَرِيًّا الصُّنْعِ. ٢ إِذْ نُصِبَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ
مِنَ الْخِيْمَةِ حَيْثُ وُضِعَتِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَعَلَيْهَا الْخُبْزُ الْمَقْدَّمُ لِلَّهِ. وَيُدْعَى ذَلِكَ الْقِسْمُ:
"الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ". ٣ وَخَلْفَ السَّنَارَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ هُنَاكَ الْقِسْمُ الثَّانِي الَّذِي يُدْعَى: "قُدْسَ الْأَقْدَاسِ"،
٤ حَيْثُ يُوجَدُ مَذْبَحُ ذَهَبِيٍّ لِلْبُخُورِ، وَصُنْدُوقُ الْعَهْدِ الْمُعَشَى بِالذَّهَبِ. وَفِيهِ جَرَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى
الْمَنْ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ الْحَجْرِيَّانِ. ٥ وَفَوْقَهُ تِمْنَالَانِ لِمَلَكَ الْكُرُوبِيمِ
يُظْهِرَانِ مَجْدَ اللَّهِ وَيُظَلِّلَانِ عَرْشَ الرَّحْمَةِ. وَلَا مَجَالَ لِلنُّحُولِ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ * الْآنَ.

تفاصيل هذه الأمور راجع جدول الشروح لقراءة تعاريف بسيطة لهذه الأمور.

٦ وَبَعْدَ أَنْ تَرْتَبَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْمَةِ بِانْتِظَامٍ، لِيُؤَدُّوا فُرُوضَ الْعِبَادَةِ. ٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَتِيسُ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ. وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ هُنَاكَ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ دَمًا يُقَدِّمُهُ عَنْ خَطَايَاهُ، وَعَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي جَهْلِهِمْ. ٨ وَبِهَذَا يُظْهِرُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ مَا دَامَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْخَيْمَةِ قَائِمًا. ٩ وَهَذَا كُلُّهُ رَمَزٌ لِلزَّمَنِ الْحَالِيِّ. وَهُوَ يَعْنِي أَنَّ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمُقَدَّمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ جَعْلِ ضَمِيرِ الْعَابِدِ صَالِحًا تَمَامًا. ١٠ لِأَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى أَطْعِمَةٍ وَأَشْرِبِيَّةٍ وَعُسُولَاتٍ طَفْسِيَّةٍ مُتَوَعَّةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا فَرَائِضٌ خَارِجِيَّةٌ تَسْرِي إِلَى وَقْتِ النَّظَامِ الْجَدِيدِ.

الْعِبَادَةُ تَحْتَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ جَاءَ الْمَسِيحُ رَتِيسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْمَوْعُودَةِ. وَتَخَلَّ خَيْمَةً أَعْظَمَ وَأَكْمَلَ غَيْرَ مَصْنُوعَةٍ بِأَيْدِ بَشَرِيَّةٍ، أَيْ خَيْمَةً لَيْسَتْ جُزْءًا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَخْلُوقِ. ١٢ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَاسِمَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ نَفْسِهِ، فَضَمَّنَ لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا. ١٣ فَإِنَّ كَانَ دَمُ الثِّيُوسِ وَالْعُجُولِ وَالْمَرْشُوشِ عَلَى النَّجْسِينَ قَادِرًا أَنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصِيرُوا طَاهِرِينَ خَارِجِيًّا، ١٤ أَلَا يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ أَعْظَمَ؟ فَقَدْ قَدَّمَ نَفْسَهُ بِرُوحِ أَرْزَلِيٍّ، ذَبِيحَةً كَامِلَةً لِلَّهِ، لِكَيْ يُظَهِّرَ ضَمَائِرَنَا مِنْ أَعْمَالٍ تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ. ١٥ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسِطُ عَهْدِ جَدِيدٍ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِفِدَاءِ الْبَشَرِ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرتَكَبَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمَكِّنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَبَالُوا الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ. ١٦ وَحَيْثُ تُوَجَّدُ وَصِيَّةٌ*، يَبْتَغِي إِثْبَاتُ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ. ١٧ فَالْوَصِيَّةُ لَا تُصْبِحُ سَارِيَّةً الْمَفْعُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ أَنَّهَا لَا تَكُونُ نَافِذَةً الْمَفْعُولِ فِي حَيَاةِ الْمُوصِي. ١٨ لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَبْمُ تَنْشِينُهُ أَيْضًا بِالْذَّمِّ. ١٩ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَثِيُوسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قَرْمُزِيٍّ وَنَبَاتِ زَوْفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ٢٠ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أُوصَاكُمُ اللَّهُ أَنْ تُطِيعُوهُ."* ٢١ وَكَذَلِكَ رَشَّ خَيْمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَوْتَاتِ الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي الْعِبَادَةِ. ٢٢ وَتَشْتَرِطُ الشَّرِيعَةُ أَنْ يَنْطَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِينِيًّا بِالْذَّمِّ، وَيَغْيِرُ سَفَكَ دَمٍ لَا يُوجَدُ غُفْرَانًا.

وَصِيَّةٌ هِيَ نَفْسُ الْكَلِمَةِ الْمُرْتَجِمَةَ إِلَى "عَهْدٍ" فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ.

'هَذَا هُوَ ... تَطِيعُوهُ.' مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٢٤:٨.

نَبِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزَعُ الْخَطَايَا

٢٣ إِذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ تُظَهَّرَ بِهِذِهِ الذَّبَائِحِ النَّسْخُ الْأَرْضِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَّا الْأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسَهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تُظَهَّرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ. ٢٤ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ صَنْعَتَهُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ نُسَخَةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنَهَا، لِكَيْ يَبْفَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.

٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيُهْدَمَ نَفْسَهُ مَرَّةً تَلَوَ الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. ٢٦ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَ اقْتِرَابِ نَهَايَةِ التَّارِيخِ لِكَيْ يُزِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَمَا أَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يُوَجَّهُونَ الدِّيُونَةَ، ٢٨ فَقَدْ قَدَّمَ الْمَسِيحُ كَذَبِيحَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ لِكَيْ يَنْزِعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ. وَسَيُظَهَّرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لِأَنَّ مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَنْتَرِقُونَ قُدُومَهُ.

فَلَيْسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إِلَّا ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ. فَهِيَ لَا تَحْمِلُ نَفْسَ جَوْهَرِ الْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَالشَّرِيعَةُ لَا تَقْدِرُ أَبَدًا، بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تُقَدِّمُ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، أَنْ تُكَمِّلَ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ. ٢ وَلَوْ كَانَ فِي مَقْدُورِهَا أَنْ تُكَمِّلَهُمْ، أَمَّا كُنَّا نَبُوقِفُونَ عَنْ تَقْدِيمِهَا؟ فَلَوْ تَطَهَّرُوا بِشَكْلِ نَهَائِيٍّ مِنْ خَطَايَاهُمْ، لَمَا شَعَرُوا بِذَنْبِ خَطَايَاهُمْ! "لَكِنَّ الذَّبَائِحَ هِيَ تَنْكَارٌ لِخَطَايَاهُمْ كُلِّ سَنَةٍ. ٤ فَلَا يُمَكِّنُ لِمِ النَّثْرَانِ وَالتَّبُوسِ أَنْ يَنْزِعَ الْخَطَايَا. ٥ لِهَذَا عِنْدَمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ اللَّهُ:

"أَنْتَ لَمْ تُرِدْ ذَبِيحَةً وَتَقْدِيمَةً،

لَكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جَسَدًا.

٦ لَمْ تُسْرِكِ الذَّبَائِحَ الْمَحْرُوقَةَ وَقَرَابِينَ الْخَطِيئَةِ.

٧ ثُمَّ قُلْتَ: "فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ:

هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتِكَ يَا اللَّهُ." المزمور ٤٠: ٦-١

٨ أَقَالَ أَوْلًا: "أَنْتَ لَا تُرِيدُ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، ذَبَائِحَ مَحْرُوقَةَ وَقَرَابِينَ خَطِيئَةٍ، وَلَا تُسْرِبُ بِهَا،" مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَقْدِيمَ هَذِهِ الذَّبَائِحِ. ٩ ثُمَّ قَالَ: "هَآنَذَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتِكَ." وَهُوَ بِهَذَا يَضَعُ النِّظَامَ الْأَوَّلَ جَانِبًا لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثَّانِي. ١٠ فَبِهَذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ، بِذَبِيحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ. ١١ أَفَكُلُّ كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَبْفُ لِيُودِيٍّ وَاجِبَاتِهِ الدِّينِيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ، فَيَقْدِمُ مَرَّةً تَلَوَ الْمَرَّةِ نَفْسَ الذَّبَائِحِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطَايَا.

١٢ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ ذَبِيحَةَ مُفْرَدَةً عَنِ الْخَطَايَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ

الله. ٣ وَهُوَ الْآنَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُجْعَلَ أَعْدَاؤُهُ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْهِ. ٤ أَقْبَنِيحَةَ وَاحِدَةً جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْسِّينَ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.

٥ أَوْ يَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا فَيَقُولُ أَوَّلًا:

١٦ "هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَصْنَعُ شَرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ." ارميا ٣١: ٣٣

٧ ثُمَّ يَقُولُ:

"وَلَنْ أَعُودَ أَنْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَأَتَأْمَهُمْ." ارميا ٣١: ٣٤

٨ فَعِنَّمَا نَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

النُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

٩ الْهَذَا أَيْهَا الْإِخْوَةُ، لَنَا جُرْأَةٌ لِلدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِحَمِّ يَسُوعَ. ٢٠ فَحَنَنْ نَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعُ أَمَامَنَا عَبْرَ السَّتَارَةِ* أَي جَسَدِهِ. ٢١ إِذْ لَنَا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يَتَوَلَّى مَسْئُولِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ، ٢٢ فَلْنَدْخُلْ إِذَا مَحْضَرَ اللَّهِ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ، وَيَبْقِينِ نَابِعٍ مِنَ الْإِيمَانِ. إِذْ أَنْ قُلُوبَنَا قَدْ رُسَّتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الضَّمِيرِ الشَّرِيرِ، وَأَجْسَادَنَا غُسِلَتْ بِمَاءٍ نَقِيٍّ. ٢٣ فَلْنَتَمَسَّكْ إِذَا بِقُوَّةِ بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، لِأَنَّ مَنْ وَعَدَنَا أَمِينٌ.

شَدِّدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَتَّبِعْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخِرِ مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَرِيدِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ٢٥ فَلَا يَبْغِي أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنِ الْاجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِنَجْتَمِعْ لِكِي يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ فَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ يَفْتَرِبُ!

التَّمَسُّكُ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَمَّنَّا الْاسْتِمْرَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ نُقْبَلَ ذَبِيحَةً أُخْرَى عَنِ خَطَايَانَا، ٢٧ بَلْ يَبْقَى أَنْ نَتَوَقَّعَ ذَبُونَةً وَنَرَا هَائِجَةً سَلْتَنَهُمُ الذَّنِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ! ٢٨ مَنْ كَانَ

السَّتَارَةُ هي الستارة الفاصلة بين أُنْسِ مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشَقَّت ستارة الهيكل هذه إشارة على أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ الْمُخْلِصِ. انظر بشارة متى ٢٧: ٥١.

يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَمَا يُنْفَذُ فِيهِ حُكْمُ الْمَوْتِ بِلا رَافِعَةٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ. ٢٩ فَتَصَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابِ أَشَدِّ مَنْ دَاسَ ابْنُ اللَّهِ، وَاحْتَقِرَ نَمَّ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ النِّعْمَةِ! ٣٠ فَحَدِّثُوا نَعْرَفَ اللَّهِ الَّذِي قَالَ: لِئَلَّا يَنْتَقِمَ، وَأَنَا الَّذِي سَيَجَازِي. " وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: "الرَّبُّ سَيَحْكُمُ عَلَى شَعْبِهِ." ٣١ فَمَا أَفْطَحَ الْوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيِّ اللَّهِ الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْآيَاتِ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَنْتَرْتُمْ بِنُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبِرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ. ٣٣ تَعَرَّضْتُمْ أحياناً لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ الْعَلَنِيَّةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعَاظَفُونَ أحياناً أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَومَلُوا بِهِذِهِ الطَّرِيقَةِ. ٣٤ وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَأَلَّمُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ سَجُنُوا فَحَسَبُ، لَكِنَّكُمْ قَبِلْتُمْ بِرَحْمَةِ مُصَادَرَةِ مُمْتَلِكِكُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيُؤْمَرُ. ٣٥ فَلَا تَخْسَرُوا تَقَنُّكُمْ الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمُكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ. ٣٦ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَأَلَّوْا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تُكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ. ٣٧ لَمْ يَبْقَ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ،

"وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ."

وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

٣٨ الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ حَيًّا.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أُسْرَ بِهِ. " حَقِيقٌ ٣: ٢-٤

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فِيهِلُكُونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

الْإِيمَانُ

وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيَقُّنُ مِمَّا نَرْجُو، أَيْ الْبُرْهَانُ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يُرَى. ٢ وَيَسَبِّبُ هَذَا الْإِيمَانَ، أَظْهَرَ اللَّهُ رِضَاهُ عَلَى الْقُنَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْكَوْنَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى إِنَّ مَا يُرَى كَوِّنَ مِمَّا لَا يُرَى. ٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَايِينُ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبَلَ تَقْدِمَاتِهِ. وَبِإِيمَانِهِ مَا زَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّتٌ. ٥ بِالْإِيمَانِ رَفَعَ أَخْنُوخُ إِلَى اللَّهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذُقْ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يُرْفَعَ، امْتَدَّحَ لِأَنَّهُ أَرْضَى اللَّهَ. ٦ وَبِغَيْرِ إِيْمَانٍ، لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ اللَّهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَذَّرَهُ اللهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تَحْتَسُبْ بَعْدَهُ، فَاْمْتَلَأَ رَهْبَةً. وَبِإِيمَانِهِ هَذَا أَدَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَرِيثًا لِلْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.
٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللهُ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيَّصِيرُ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.

٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ اللَّذَانِ كَانَا وَرِثَتَيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ. ١٠ أَفْعَلَ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَنْطَلِعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهَنْدِسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللهُ.

١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُنْجِبَ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللهُ الَّذِي وَعَدَهُ أَمِينٌ. ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأُمُوتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَبَعْدَ حَيَاتٍ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

١٣ أَمَاتَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَنْالُوا الْوَعْدَ، لَكِنَّهُمْ حَيُّوهُمَا بِفَرَحٍ مِنْ بَعِيدٍ مَقْرَبِينَ بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ عَابِرُونَ هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ وَطَنٍ. ١٥ فَلَوْ كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةٌ الْعُودَةِ إِلَيْهِ. ١٦ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَحْنُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلِ، وَطَنِ سَمَاوِيٍّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي بِأَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً*.

١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا امْتَحَنَهُ اللهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّى وَعُودَ اللهُ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يُقْتَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ. ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللهُ: "سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسْطَةِ إِسْحَاقِ." * ١٩ فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأُمُوتِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلَ رَمَازِيًّا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.
٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدِيَهُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدِيَهُ يَوْسُفَ كُلَيْهِمَا وَهُوَ يُحْتَضِرُ، وَسَجَدَ اللهُ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ.
٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يَوْسُفُ فِي نَهَائِيَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.

٢٣ بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفِيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخْشَى أَوْامِرَ الْمَلِكِ.

٢٤ بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ٢٥ وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ

مدينة مدينة روحية يسكن فيها الله مع شعبه. وتسمى أيضا "القدس السماوية".

"سيكون ... إسحق". من كتاب التكوين ١٢: ٢١.

شَعِبَ اللهُ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمَلَدَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ. ^{٢٦}واعتبرَ احتِمَالَ الخِزْيِ مِنْ أَجْلِ المَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْطَلِعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.

^{٢٧}بِالإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَابِيٍّ بِغَضَبِ المَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ العِزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللهُ الَّذِي لَا يَرَى.

^{٢٨}بِالإِيمَانِ احْتَقَلَ بِالفِصْحِ، وَرَشَّ النَّمَّ لِكَيْلَا يَمَسَّ المَلَاكُ المَهْلِكُ* أَيَّ بَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٢٩}بِالإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ البَحْرَ الأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ حِينَ حَاوَلَ المِصْرِيُّونَ أَنْ يَفْعُلُوا ذَلِكَ، غَرِقُوا.

^{٣٠}بِالإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

^{٣١}بِالإِيمَانِ لَمْ تَقْتُلْ رَاحِبُ السَّاقِطَةُ مَعَ الذَّنْبِ عَصَوًا، لِأَنَّهَا رَحَبَتْ بِالجَّاسُوسِينَ.

^{٣٢}وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ إِذْ لَا وَقْتٌ لِلحَدِيثِ عَنِ جِدْعُونَ وَيَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُؤِيلَ وَالأَنْبِيَاءِ.

^{٣٣}بِالإِيمَانِ فَتَحَ هَوْلَاءُ مَمَالِكَ، وَرَسَخُوا العَدْلَ، وَنَالُوا وَوَعُودًا مِنَ اللهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسُودِ.

^{٣٤}أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ المَوْتِ بِالسَّيْفِ. اكَتَسَبُوا قُوَّةً وَهُمْ ضَعْفَاءُ. صَارُوا أَشِدَاءَ فِي المَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جَبُوشًا غَرِيبَةً. ^{٣٥}اسْتَرَكَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ المَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحَهُمْ، لِكَيْ يَبَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ^{٣٦}وَاجَهَ بَعْضُهُمُ الاسْتِهْزَاءَ وَالجُلْدَ، وَوَاجَهَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالسُّجُونَ. ^{٣٧}رُجِمَ بَعْضُهُمْ، وَنُشِرَ بَعْضُهُمْ. قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَجَوَّلَ بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَمٍّ وَمَاعِزٍ. افْتَقَرُوا وَاضْطَهَدُوا وَأَسْبِيَتْ مُعَامَلَتُهُمْ.

^{٣٨}لَمْ يَكُنِ العَالَمُ جَدِيرًا بِهِمْ. هَامُوا فِي الصَّحَارَى وَالجِبَالِ، وَعَاشُوا فِي كُهُوفٍ وَمَعَايِرٍ فِي الأَرْضِ.

^{٣٩}امْتَدَحَ اللهُ هَوْلَاءَ جَمِيعًا عَلَى إِيْمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَبَالُوا الوَعْدَ العَظِيمِ. ^{٤٠}فَقَدْ أَعَدَّ اللهُ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِمَّا نَالُوا هُمْ، وَأَرَادَ أَنْ يُحَقِّقَ الكَمَالَ لَنَا وَلَهُمْ مَعًا.

الافتداء بيسوع

١٢ فَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهُودًا كَثِيرِينَ لِلإِيمَانِ يُحْيِطُونَ بِنَا كَسَابَةِ. لِهَذَا فَلَنَتَخَلَّصُ مِنْ كُلِّ حِمْلٍ مِنَ الخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَعْبِقَنَا بِسُهُولَةٍ. وَلَنَجْرَ بِصَبْرٍ فِي السَّبَاقِ المَرْسُومِ لَنَا. ^١وَلَنَنْبُتَ عُبُونَنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكْمَلِهِ. فَمَنْ أَجْلِ الفَرَحِ الَّذِي كَانَ فِي

الملاك المهلك هو الملاك الذي أرسله الله لقتل الأبنكار (أول المواليد) في مصر. انظر كتاب الخروج ١٢: ٢٩-٣٢.

انتظاره، احتمل الصليب، مُسْتَهِينًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعِدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَنْسَابِ خُطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسْلِمُوا.

الله أبونا

٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ تُجَاهِدُوا فِي حَرْبِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. ٥ وَرَبَّمَا نَسِينُمْ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوجِّهُهَا اللَّهُ لَكُمْ كَأَوْلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

"لَا تَسْتَخَفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،

وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُوبِّخُكَ.

٦ فَالرَّبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،

وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْتِئَاءً لَهُ." ٧ أمثال ٣: ١١-١٢

٨ فَاحْتَمِلُوا الْمَشَقَّةَ كِتَابِيبِ، لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبْنَاءٍ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ٩ فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِيِّينَ. ١٠ وَقَضَاءٌ عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعًا آبَاءٌ بَشَرِيُّونَ يُؤَدِّبُونَنَا، وَكُنَّا نَحْتَرِمُهُمْ. فَكَمْ بَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ، أَبِي أَرْوَاحِنَا، فَحَقًّا؟ ١١ أَتَبْنَا هُوَ لَاءَ لِفَتْرَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْا مُنَاسِبًا، أَمَا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِحَيْرِنَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قُدَاسَتِهِ.

١٢ وَمَا مِنْ ابْنٍ يَرَى التَّأْدِيبَ مُفْرَحًا فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْزِنًا. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرَبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَرَوْنَ فِيمَا بَعْدَ أَنْ التَّأْدِيبَ قَدْ أَنْتَجَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ النَّابِعَ مِنْ حَيَاةِ الْبِرِّ.

انتبهوا كيف تسلكون

١٣ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرَّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَانَ الضَّعِيفَةَ! ١٤ مَهِّدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أقدامِكُمْ، لِئَلَّا تَتَخَلَعَ الْقَدَمُ الْعَرَجَاءُ، بَلْ تُشْفَى! ١٥ اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعَاشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيَغْيِرُ الْقُدَاسَةُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ. ١٦ وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ أَمِينٍ أَوْ يَبْتُتَ فِي قلوبِكُمْ جَنْزُ مَرَارَةٍ وَيُسَمِّمُ كَثِيرِينَ! ١٧ وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ أَمِينٍ أَوْ أَيْتَمًا كَمَا كَانَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حَقُوقَهُ كَبِيرٍ مَقَابِلَ بَعْضِ الطَّعَامِ! ١٨ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ فِيمَا بَعْدَ لَمْ يُسْتَمِعْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يُغَيِّرُ فِيهَا مَا حَدَثَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ مِنْ أَبِيهِ بِمُوعٍ.

١٩ وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ يُلْمَسُ وَيَسْتَعْلَى بِالنَّارِ.

لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانٍ ظَلَمَةٍ وَعَظْمَةٍ وَرَوَابِعٍ.

١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بُوقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامَ الْمَوْجِبَةَ إِلَيْهِمْ، ٢٠ إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ: "حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلَ حَيَوَانٌ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ." * ٢١ وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُخِيفًا جِدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: "أَنَا أَرْتَجِفُ خَوْفًا." *

٢٢ لَكِنَّا جِئْنَا إِلَى جَبَلٍ صِهْيُونٍ، * إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ. جِئْنَا إِلَى عَشْرَاتِ الْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي احْتِفَالٍ بِهِيجٍ. ٢٣ جِئْنَا إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. جِئْنَا إِلَى اللَّهِ، قَاضِي كُلِّ الْبَشَرِ. جِئْنَا إِلَى أَرْوَاحِ أِبْرَارٍ مُكْمَلِينَ. ٢٤ جِئْنَا إِلَى يَسُوعَ، وَسَيْطِ عَهْدٍ جَدِيدٍ، وَإِلَى دَمِ مَرَشُوشٍ * يَكَلِّمُنَا بِأُمُورٍ أَفْضَلَ مِنْ مَا كَلَّمْنَا بِهِ نَحْنُ هَاهُنَا. ٢٥ فَاحْرَسُوا عَلَى أَنْ لَا تَرْفُضُوا سَمَاعَ مَنْ يَكَلِّمُكُمْ، رَفُضَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْنَا مَنْ حَذَرَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَنْجُوا مِنَ الْعِقَابِ. فَكَيْفَ يَسْعُنَا أَنْ نَنْجُوَ إِذَا ابْتَعَدْنَا عَنِ الَّذِي يُحَذِّرُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟ ٢٦ هَرَّ الْأَرْضُ صَوْتُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَمَا الْآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ:

"مَرَّةً أُخْرَى،

سَأَزَلُّ لَ لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا،

بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا." حَجِّي ٢:٢

٢٧ فَقَوْلُهُ: "مَرَّةً أُخْرَى،" يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةَ سَتُرْزَلُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزَلُّ سَتَبْقَى. ٢٨ وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَنَالُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلنُظْهِرِ امْتِنَانَنَا لَهُ، وَلنَعْبُدَ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوْقِيرٍ وَمَهَابَةٍ. ٢٩ فَالِهَاتِنَا نَارٌ مُلْتَهَمَةٌ! ١٣ اسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمُ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ. ٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ اسْتَضَافُوا مَلَائِكَةً فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا. ٣ تَتَكَرَّرُوا الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَتَكَرَّرُوا ضَحَايَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُعَانُونَ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الزَّوْجِجِ، فَابْتَعِدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَتَكَرَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيِّدِينَ الْمُتَحَلِّينَ جِنْسِيًّا وَالزَّوْجَاتِ. ٥ احْفَظُوا حَيَاتِكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَانْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

"أَنَا لَنْ أُتْرُكَكَ

وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ." /التثنية ٣١: ٦

"حتى ... رجمه." من كتاب الخروج ١٢: ١٩-١٣.

"أنا ... خوفًا." من كتاب التثنية ١٩: ٩. والأعداد من ١٨-٢١ تصف أحداثًا وقعت لليهود أيام موسى. انظر كتاب الخروج ١٩. مقارنًا ذلك بالنعمة التي يتمتع بها أبناء العهد الجديد: الأعداد ٢٢-٢٤.

صهيون من الأسماء القديمة لمدينة القدس.

دم مرشوش أي دم الرب يسوع الذي سق على الصليب.

٦لِهَذَا يُكِنُّنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ تَقَةٍ:

"الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ."

فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِيُشْرَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟" المزمور ١١٨: ٦

٧اذْكُرُوا قَادَتِكُمْ الَّذِينَ كَلَّمَكُمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.

٨إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ،^٩ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجْرِكَكُمْ وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنْ يَسُوعَ. فَالْأَفْضَلُ هُوَ أَنْ تَنْقَوِيَ قُلُوبَكُمْ بِالنِّعْمَةِ، لَا بِالنَّظْمَةِ الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا. ^{١٠}وَلَدِينَا نَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا أُولَئِكَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي خِيْمَةِ أَرْضِيَّةٍ. ^{١١}يَدْخُلُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فِي ذَلِكَ النَّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِمَاءِ الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطَايَا، أَمَّا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ نَفْسَهَا فَتُحْرَقُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ.

١٢وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَأَلَّمَ أَيْضًا خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيَجْعَلَ شَعْبَهُ مَقَدَّسًا بِتَمِّهِ.

١٣لِهَذَا، لِنَخْرُجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ وَنَشْتَرِكَ فِي عَارِهِ. ^{١٤}إِنْ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ نَنْطَلِعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ. ^{١٥}فَلْنَقْدَمْ بِيَسُوعَ ذَبَّاحَ التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَيْ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا بِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ. ^{١٦}وَلَا تَتَسَوَّا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالِاسْتِرْكَافِ فِي سَدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي تَسُرُّ اللَّهَ حَقًّا.

١٧أَطِيعُوا قَادَتِكُمُ الرُّوحِيِّينَ وَاخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ. فَهَمْ يَسِيرُونَ عَلَى رِعَايَتِكُمْ عَالَمِينَ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ. فَاطِيعُوهُمْ لِكَيْ يُؤْتُوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرَحٍ لَا بِمُسْقَافَةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِفَائِدَتِكُمْ. ^{١٨}اصْلُوا لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاخُو الضَّمِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا، لِأَنَّا نَشْتَهِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ^{١٩}وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصٍّ مِنْ أَجْلِ عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.

٢٠الْبَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ نَمَهُ صَانِعًا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الْأَبَدِيِّ، ^{٢١}يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَلْيَبْتِهْ يَعْمَلْ فِينَا مَا يُرْضِيهِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

٢٢أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصِرَةً قَدْرَ الْإِمْكَانِ. ^{٢٣}أَوْدُ أَنْ أَحْيَطُكُمْ عِلْمًا بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ سَرَاخُ أَحْيَانًا تَبِمُوثَاوَسَ مِنَ السَّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصْحَبُهُ مَعِي حِينَ آتِي لِرُؤْيَيْكُمْ. ^{٢٤}بَلِّغُوا تَحِيَّاتِنَا إِلَى قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. يُبَلِّغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ إِيطَالِيَا تَحِيَّاتِهِمْ. ^{٢٥}النَّكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

رِسَالَةٌ يَعْقُوبُ

١ مِنْ يَعْقُوبَ عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ * الْمُشْتَتِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

الإيمان والحكمة

٢ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، عِنَّمَا تَوَاجِهُونَ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً مِنَ التَّجَارِبِ، اعْتَبِرُوا ذَلِكَ دَافِعًا إِلَى أَنْ تَفْرَحُوا كُلَّ الْفَرَحِ. ٣ وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْتِحَانِ إِيمَانِكُمْ يُؤَلِّدُ فِيكُمْ الصَّبْرَ. ٤ فَحَافِظُوا عَلَى هَذَا الصَّبْرِ إِلَى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَنْتُجَ عَمَلُهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، فَتَصِيرُوا نَاضِجِينَ وَكَامِلِينَ، لَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَنْقُصُهُ الْحِكْمَةُ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنَ اللَّهِ فَتُعْطَى لَهُ. فَاللَّهُ يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُهُمْ. ٦ لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ بِإِيمَانٍ وَأَنْ لَا يَشْكُ، لِأَنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ الَّذِي تَتَلَاعَبُ بِهِ الرِّيحُ وَتَقْنَفُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. ٧ فَلَا يَظُنُّ مِثْلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ سَيَبَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. ٨ فَهُوَ إِنْسَانٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى أَيِّ رَأْيٍ، وَجَمِيعُ شُؤُونِ حَيَاتِهِ غَيْرٌ مُسْتَقَرَّةٌ.

الغنى الحقيقي

٩ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالْمَكَانَةِ الَّتِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا. ١٠ وَعَلَى الْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالتَّوَاضُعِ الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، لِأَنَّ حَيَاتَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَتَنْتَهِي كَمَا تَذْبُلُ أَزْهَارُ الْأَعْشَابِ فِي الْحُقُولِ. ١١ تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا الْمُلْتَهِيَةِ، فَتُحْرِقُ الْأَعْشَابَ وَتَسْقِطُ أَزْهَارَهَا، وَيَبْلَأُشَى جَمَالُهَا. هَكَذَا يَذْبُلُ الْإِنْسَانُ الْغَنِيُّ وَهُوَ مُنْشَغِلٌ فِي أَعْمَالِهِ.

التجارب ليست من الله

١٢ هُنَيْبًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ سَيَبَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا يَجْتَازُ التَّجْرِبَةَ بِنَجَاحٍ، إِكْلِيلِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللَّهُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. ١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِلتَّجْرِبَةِ، لَا يَبْغِي أَنْ يَقُولَ: "هَذِهِ تَجْرِبَةٌ مِنَ اللَّهِ." لِأَنَّ اللَّهَ لَا تُغْرِيهِ الشُّرُورُ، وَهُوَ لَا يُغْرِي بِهَا أَحَدًا. ١٤ لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُجْرَبُ بِسَبَبِ شَهْوَتِهِ الَّتِي تَجْنِبُهُ وَتُغْرِيهِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَحْبَلُ الشَّهْوَةُ، تَلِدُ خَطِيئَةً. وَعِنْدَمَا يَكْتَمِلُ نَمُوُّ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

شعب الله حرفياً: "إلى القبائل الاثنتي عشرة" تشبيهاً للمؤمنين بقبائل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتنظيم مقاصده.

١٦ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَحِبَّاءُ، لَا تَتَخَدِعُوا، ١٧ أَفْكُلُ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ كَامِلَةٍ، تَأْتِي مِنْ فَوْقٍ، أَيُّ مِنْ عِنْدِ الأبِّ الَّذِي خَلَقَ أَنْوَارَ السَّمَاءِ. وَعَلَى خِلَافِ تِلْكَ الأَنْوَارِ، هُوَ لَا يَتَغَيَّرُ كَطَلَالِهَا الْمُتَقَلِّبَةِ. ١٨ وَهُوَ قَدْ اخْتَارَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ بِكَلِمَةِ الحَقِّ، لِنَكُونَ أُمَّمَ خِلَافِهِ.

الاسْتِمَاعُ وَالطَّاعَةُ

١٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَحِبَّاءُ، تَنَكَّرُوا مَا يَلِي: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي الكَلَامِ، وَمُبْطِئًا فِي الغَضَبِ. ٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الإِنْسَانِ لَا يُؤَدِّي إِلَى الحَيَاةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللهُ. ٢١ لِذَلِكَ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ حُبْثٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ يُحْبِطُ بِكُمْ، وَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الكَلِمَةَ الَّتِي يَغْرِسُهَا اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَالْقَادِرَةَ عَلَى تَخْلِيفِكُمْ. ٢٢ اَعْمَلُوا دَائِمًا بِمَا يَقُولُهُ اللهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخَدِعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ. ٢٣ لِأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، يُشْبِهُ شَخْصًا يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَاةٍ. ٢٤ فَرَأَى نَفْسَهُ وَلَمْ يُغَيِّرْ بِهَا شَيْئًا، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَأَاهُ! ٢٥ أَمَّا مَنْ يَتَمَعَّنُ فِي شَرِيعَةِ اللهِ الكَامِلَةِ الَّتِي تُحَرِّرُنَا، وَيُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ ذُونَ أَنْ يَنْسِيَ مَا يَسْمَعُ، بَلْ يَعْمَلُ بِكَلَامِ اللهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُبَارَكًا بِسَبَبِ ذَلِكَ.

العِبَادَةُ الحَقِيقِيَّةُ

٢٦ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَنَبِّئٌ، لَكِنَّهُ لَا يُسَبِّطِرُ عَلَى لِسَانِهِ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ، وَكَيَانَتُهُ بَلَا فَائِدَةٌ! ٢٧ فَالذِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللهِ أَيْبِنَا تَنْضَمُّنُ مَا يَلِي: أَنْ يَعْتَيِ الْمُؤْمِنُ بِالأَيْتَامِ وَالأَرَامِلِ فِي ظُرُوفِهِمُ القَاسِيَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنَ التَّلَوُّثِ الَّذِي فِي العَالَمِ.

أَحِبُّوا الجَمِيعَ

2 أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ، فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ. ٢ فَلِنَفْتَرِضْ أَنْ رَجُلَيْنِ دَخَلَا إِلَى مَكَانِ اجْتِمَاعِكُمْ: أَحَدُهُمَا يَلْبِسُ ثِيَابًا ثَمِينَةً وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالأَخَرُ فَقِيرٌ يَلْبِسُ ثِيَابًا قَدْرَةَ بَالِيَّةٍ. ٣ وَلِنَقُلْ لِكُلِّكُمْ أَظْهَرْتُمْ اِهْتِمَامًا خَاصًّا بِالَّذِي يَلْبِسُ ثِيَابًا ثَمِينَةً، فَقُلْتُمْ لَهُ: تَفَضَّلْ اجْلِسْ هُنَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. "بَيْنَمَا قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: قِفْ هُنَاكَ!" أَوْ "اجْلِسْ عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!" ٤ أَلَا تَضَعُونَ بِذَلِكَ حَوَاجِرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَتَصْبِحُونَ قُضَاةَ ذَوِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

٥ اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءُ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللهُ الفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ المَمْلُوكَاتِ الَّذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ الذِّينَ يُحِبُّونَهُ؟ ٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَهَنْتُمُ الفَقِيرَ! لَكِنْ أَلَيْسَ الأَغْنِيَاءُ هُمُ الذِّينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إِلَى المَحَاكِمِ؟ ٧ أَلَيْسُوا هُمُ الذِّينَ يُهَيِّنُونَ الأَسْمَ الجَمِيلَ الَّذِي تَسْبُونُ

إِلَيْهِ؟^٨ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّوَابَ إِنْ كُنْتُمْ تُطِيعُونَ الْوَصِيَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ: تُحِبُّ صَاحِبِكَ* كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.*^٩ أَمَا إِذَا مَيَّرْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ.
 ١٠ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ مَنْ يُطَبِّقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ وَصِيَّةَ وَاحِدَةٍ، يَكُونُ مُنْبِئًا بِكْسْرِ الْوَصَايَا كُلِّهَا! الْفَالِذِي قَالَ: "لَا تَزْنِ."* قَالَ أَيْضًا: "لَا تَقْتُلِ."* فَإِنْ كُنْتَ لَا تَزْنِي، لَكِنَّكَ تَقْتُلُ، فَقَدْ كَسَرْتَ الشَّرِيعَةَ.^{١٢} فَتَكَلَّمُوا وَعَمَلُوا كَأَنَّا سَيَحْكَمُونَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ بَحْرِيَّةِ.^{١٣} لِأَنَّ دِينُونَةَ اللَّهِ سَتَكُونُ بِلَا رَحْمَةٍ تَجَاهَ عَدِيمِي الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ، فَإِنَّهَا تَنْصُرُ عَلَى الدَّيْنُونَةِ!

الإيمان والأعمال

٤ أَمَا الْفَائِدَةُ يَا إِخْوَتِي، إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ.^٥ أَفَلَوْ احتَاجَ أَحَدُ الإِخْوَةِ أَوْ الأَخْوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَوْ طَعَامٍ،^٦ فَقَالَ أَحَدُكُمْ لَهُمَا: "يُبَارِكُكُمَا اللَّهُ. اسْتَدْفِنَا وَكُلَا حَتَّى الشَّبَعُ!" لَكِنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟^٧ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا: إِنْ لَمْ تُرَافِقْهُ أَعْمَالٌ، فَهُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.^٨ وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: "هُنَاكَ مَنْ لَهُ إِيمَانٌ، وَهُنَاكَ مَنْ لَهُ أَعْمَالٌ!" فَأَقُولُ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُظْهَرَ إِيْمَانَكَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ، أَمَا أَنَا فَأُظْهِرُ إِيْمَانِي مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِي.
 ٩ أَنْتُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنْ حَتَّى الأُرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَتَرْتَعِشُ خَوْفًا.
 ١٠ أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ تَلْبِيلاً عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ بِلَا فَائِدَةٍ؟^{١١} أَلَمْ يُعْتَبِرْ أَبُوْنَا إِبْرَاهِيمُ بَارَأً فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَتِلْكَ عِنْدَمَا قَتَلَ ابْنَهُ اسْحَقَ عَلَى الْمَذْبَحِ؟^{١٢} فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَعْملُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيْمَانَهُ قَدْ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ.^{١٣} وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ: "أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبِرْهُ اللَّهُ بَارَأً بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ."* لِذَلِكَ دُعِيَ "خَلِيلَ اللَّهِ."*^{١٤} فَالإنْسَانُ، كَمَا تَرَى، يُعْتَبَرُ بَارَأً أَمَامَ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ.

صاحبك بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠: ٢٥-٣٧، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

تحب ... نفسك." من كتاب اللاويين ١٩: ١٨.

"لا تزن." من كتاب الخروج ٢٠: ١٤، والتنثية ١٨: ٥.

"لا تقتل." من كتاب الخروج ٢٠: ١٣، والتنثية ١٧: ٥.

"آمن ... إيمانه." من كتاب التكوين ١٥: ٦.

"خليل الله." انظر أخبار الأيام الثاني ٢٠: ٧؛ إشعياء ٤١: ٨.

٢٥ وَكَذَلِكَ رَاحِبُ السَّاقِطَةِ. أَلَمْ يَعْتَبِرْهَا اللَّهُ بَارَّةً عِنْدَمَا رَحِبْتُ بِالْجَاسُوسِينَ، وَسَاعَدْتَهُمَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ؟* ٢٦ فَكَمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلَا رُوحٍ جَسَدًا مَيِّتًا، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلَا أَعْمَالٍ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ.

السَّيْطَرَةُ عَلَى اللِّسَانِ

3 لَا يَبْغِي، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَصِيرَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّمِينَ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَنَحَاسِبُ حِسَابًا أَشَدَّ مِنْ حِسَابِ غَيْرِنَا. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا جَمِيعًا نَرْتَكِبُ أخطاءً كَثِيرَةً، لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُخْطِئُ بِالْكَلامِ، فَهُوَ شَخْصٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ. ٣ فَحِنُّ نَضَعُ اللِّجَامَ فِي فَمِ الْخَيُْولِ لِكَيْ تُطِيعَنَا، وَنَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهَا كُلِّهِ. ٤ أَوْ انظُرُوا إِلَى السُّوفِنِ مَثَلًا: فَرُغَمَ حَجْمِهَا الْكَبِيرِ وَالرَّيْحِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي تَدْفَعُهَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَيْهَا بِدَفْعَةٍ صَغِيرَةٍ، يَحْرِكُهَا رَبَّانُ السَّفِينَةِ كَيْفَمَا شَاءَ. ٥ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، فَمَعَ أَنَّهُ غُضُوٌّ صَغِيرٌ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَنْفَاخِرُ بِأَمُورٍ عَظِيمَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةً يُمَكِّنُ أَنْ تَحْرُقَ غَابَةَ كَبِيرَةً؟ ٦ فَاللِّسَانُ يُشْبِهُ النَّارَ. إِنَّهُ يُشْبِهُ عَالَمًا مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَوِّثَ الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ نَارًا تَلْتَهُمْ كُلَّ حَيَاتِنَا! أَمَا نَارُ اللِّسَانِ فَمَصْدَرُهَا جَهَنَّمُ!

٧ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُرَوِّضَ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاحِفِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَهَا بِالْفِعْلِ. ٨ لَكِنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُرَوِّضَ اللِّسَانَ. فَاللِّسَانُ شَرٌّ لَا يُمَكِّنُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ سَمًّا مُمَيَّنًا. ٩ بِاللِّسَانِ نُسَبِّحُ الرَّبَّ وَالْأَبَ، وَبِاللِّسَانِ نَلْعَنُ النَّاسَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ! ١٠ مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ، يَخْرُجُ تَسْبِيحٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَجُوزُ هَذَا يَا إِخْوَتِي. ١١ لَا يُمَكِّنُ لِنَبْعِ الْمِيَاهِ أَنْ يُخْرِجَ مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مَالِحًا مَعًا مِنْ مَنبَعٍ وَاحِدٍ. ١٢ أَيْمَكُنْ لِشَجَرَةِ التَّيْنِ يَا إِخْوَتِي، أَنْ تَتَمَرَّ زَيْتُونًا؟ أَوْ أَنْ تَتَمَرَ كَرْمَةً الْعِنَبِ تَيْنًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ لِنَبْعِ مَاءٍ مَالِحٍ أَنْ يُخْرِجَ مَاءً عَذْبًا.

الحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

١٣ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ وَكَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ بَيْنَكُمْ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يُظْهِرَ حِكْمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الْحَسَنِ، وَبِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَابِعٍ مِنَ الْحِكْمَةِ. ١٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِالْمَرَارَةِ وَالْحَسَدِ وَالْأُنَانِيَّةِ، فَلَا تَفْتَخِرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، فَتَكْتَبُوا وَتَخْفُوا الْحَقِيقَةَ. ١٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكْمَةُ أَرْضِيَّةٍ، نَفْسِيَّةٍ، شَيْطَانِيَّةٍ. ١٦ فَحَيْثُمَا يُوجَدُ الْحَسَدُ وَالْأُنَانِيَّةُ، هُنَاكَ الْفَوْضَى وَالشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ الْمُتَنَوِّعَةِ. ١٧ أَمَا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَهِيَ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُمَّ

مُسَالَمَةً، مُتَرْقِّفَةً بِالْآخِرِينَ، وَيَسْهُلُ التَّعَامُلُ مَعَهَا. إِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ، وَمُخْلِصَةٌ. ١٨ قَالَتِ الْمَرْءُ النَّاتِجُ عَنْ حَيَاةِ الْبِرِّ، هُوَ النَّمْرُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْعَامِلُونَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، بِطَرِيقَةِ مُسَالَمَةٍ.

أَعْطِ نَفْسَكَ لِلَّهِ

4 مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْخُصُومَاتُ وَالْمُشَاجِرَاتُ الَّتِي بَيْنَكُمْ؟ أَلَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِكُمْ، وَمِنْ شَهَوَاتِكُمْ الَّتِي تَتَعَارَكُ فِي أَجْسَادِكُمْ دَائِمًا؟^٢ تُرِيدُونَ أَشْيَاءً، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَأَلَوْنَهَا. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِبُونَ، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَأَلُونَ شَيْئًا، فَتَتَخَصَّمُونَ وَتَتَشَاجِرُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ لَا تَتَأَلُونَ مَا تُرِيدُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ.^٣ وَلَكِنْ حَتَّىٰ عِنْدَمَا تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ، لَا تَتَأَلُونَ شَيْئًا، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِوَأْفَاعِ خَاطِئَةٍ، أَيْ لِكَيْ تَسْتَغْلُوا مَا تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ فِي لَدَائِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ.^٤ أَيُّهَا الْخَائِنُونَ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ تَعْنِي مُعَادَاةَ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ الْعَالَمَ صَدِيقًا لَهُ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.

^٥ هَلْ تَنْظُرُونَ أَنَّ الْكِتَابَ لَا يَعْنِي شَيْئًا عِنْدَمَا يَقُولُ: "الرُّوحُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِينَا تُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ لَهَا وَحْدَهَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهَا؟" *^٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: "يَقُولُ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ." *^٧ فَاخْضَعُوا لِلَّهِ، وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ.^٨ اقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهِ، فَيَقْتَرِبَ مِنْكُمْ. طَهَّرُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَنَقُّوا قُلُوبَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَقَلِّبُونَ.^٩ احْزَنُوا وَتَوَحَّوْا وَابْكُوا بِشِدَّةٍ! لِيَتَحَوَّلَ ضَحْكُكُمْ إِلَى نَوَاحٍ، وَسَعَادَتُكُمْ إِلَى كَابَةِ.^{١٠} اتَوَاضَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُوَ سَيَرْفَعُكُمْ.

لَسْتُمْ قُضَاةَ

^{١١} اامتنعوا يا اخوتي، عن انتقاد بعضكم بعضاً. كل من ينتقد أخاه، أو يحكم على أخيه، فهو يحكم على الشريعة. وإن كنت تحكم على الشريعة، فأنت لا تعمل بحسب الشريعة، لكأنك تجعل نفسك قاضيًا لها.^{١٢} لكن القاضي ومُعطي الشريعة واحد، إنه الله القادر أن يخلص وأن يهلك. فمن تظن نفسك يا من تحكم على الآخرين؟

^{١١} "الروح ... غيرتها." ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: "الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده." أو:

"الله يشاق إلى الروح التي خلقها فينا." أو: "الروح التي خلقها الله فينا، مملوءة بالحسد." انظر كتاب الخروج ٥: ٢٠.

"يقاوم ... للمتواضعين." من كتاب الأمثال ٣: ٣٤.

اللَّهُ يُحِطُّ لِحَيَاتِكَ

٣ اسْمَعُوا يَا مَنْ تَقُولُونَ: "الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سَنَسَافِرُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَنَسْعَمَلُ وَنَسْجَمَعُ الْمَالَ." ٤ إِنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ سَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدًا. أَنْتُمْ كَالْبَخَارِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوْ قَتَ قَلِيلٌ ثُمَّ يَخْتَفِي. ٥ الْكِنَ يَبْنَعِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمًا: "إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا." ٦ الْكِنَ تَتَبَاهُونَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكُمْ. وَمِثْلُ هَذَا التَّبَاهِي شَرٌّ. ٧ فَمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً.

تَحْذِيرٌ لِلْأَغْنِيَاءِ

5 اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ. نُوحُوا وَابْكُوا بُكَاءً شَدِيدًا بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَاتِبٍ. ٢ ثَرَوَتُكُمْ قَدْ تَعَفَّتْ، وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ. ٣ أَنْفَ الصَّدَا ذَهَبَكُمْ وَفَضَّتْكُمْ! وَهَذَا الصَّدَا سَيَكُونُ تَلِيلٌ إِدَانَتِكُمْ، وَسَيَلْتَهُمْ كَالنَّارِ أَجْسَانَكُمْ، فَقَدْ خَزَنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ اقْتَرَبَتْ نَهَايَتِهَا. ٤ هَا هِيَ أَجُورُ الْعُمَّالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَجُورِ! وَهَا قَدْ ارْتَفَعَ صَوْتُ صَرَخِ الْحَصَّالِينَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. * ٥ عِشْتُمْ حَيَاةَ تَرْفٍ عَلَى الْأَرْضِ وَمَتَّعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. سَمَّيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَوْمِ الذَّبْحِ. ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ ظُلْمًا وَقَلَنْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يَقَاومُوكُمْ.

اصْبِرُوا

٧ لِاصْبِرُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّرْعَ يَنْتَظِرُ نَتَاجَ أَرْضِهِ الثَّمِينِ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ سُقُوطَ الْمَطَرِ الْمُبَكِّرِ وَالْمُتَأَخِّرِ * عَلَى زَرْعِهِ. ٨ كَذَلِكَ يَبْنَعِي أَنْ تَنْتَظِرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِصَبْرٍ. شَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. ٩ لَا تَنْدَمَرُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِئَلَّا يُدِينَكُمْ اللهُ. هُوَذَا الدِّيَانُ عَلَى الْبَابِ! ١٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهُمْ مِثَالٌ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمَلِ الْأَلَامِ. ١١ إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مُبَارَكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، * وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَأَهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

الرَّبُّ الْقَدِيرُ حَرْفِيًّا: 'رَبِّ صَبُّوتُ،' أَي رَبِّ قَوَاتِ السَّمَاءِ.

الْمَطَرُ الْمُبَكِّرُ وَالْمُتَأَخِّرُ أَي مَطَرُ الْخَرِيفِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ.

صَبْرُ أَيُّوبَ رَاجِعُ كِتَابِ أَيُّوبَ.

انتبهوا إلى ما تقولون

١٢ يا إخواني، قبل كل شيء، لا تحلفوا بالسَّمَاءِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا تَعَمَّ، قُولُوا تَعَمَّ. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا "لَا"، قُولُوا "لَا". لِئَلَّا يُدِينَكُمُ اللَّهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

١٣ أَيُولُجُهُ أَحْنَكُمْ صُعُوبَاتٍ؟ فَلْيُصَلِّ. أُبَيِّنَكُم مَن هُوَ مَسْرُورٌ؟ فَلْيُسَبِّحِ الرَّبَّ. ١٤ أُبَيِّنَكُم مَن هُوَ مَرِيضٌ؟ فَلْيَدْعُ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِكَيْ يُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمَسِّحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٥ أَالصَّلَاةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَنَشْفِي الْمَرِيضَ، وَنُيَقِّمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ. ١٦ ذَلِكَ اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْإِنْسَانُ الْبَارُّ قُوَّةً جَدًّا وَفَعَالَةً. ١٧ كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِحَرَارَةٍ كَيْ لَا يَسْقُطَ الْمَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْمَارَهَا.

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ حَدَّثَ وَابْتَعَدَ أَحْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّه شَخْصٌ آخَرٌ، ٢٠ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّه، أَنْ مَنْ يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ خَطَايَاهُ الْكَثِيرَةِ.

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الْأُولَى

١ مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُتَعَرِّبِينَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَالْمُشْتَتِينَ عَنِ مَقَاطِعَاتِ بُنُسٍ وَغَلَاطِيَّةٍ وَكَبْنُوكِيَّةٍ وَأَسِيَّا وَبِيثْنِيَّةِ، الْمُخْتَارِينَ أَحَسَبَ عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ الْمَسْبُوقِ، لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ فِي الرُّوحِ، وَكَيْ تَطِيعُوهُ وَتَنْظَهَرُوا بِرِسِّ نَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أُصَلِّي أَنْ تَنْزَايِدَ لَكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى النَّوَامِ.

رَجَاءٌ حَيٌّ

٢ الْبَيْبَارِكُ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فِي رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَوَدَانَا ثَانِيَّةً، لِيَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ حَيٌّ بِسَبَبِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ٣ وَمِيرَاثٌ لَا يَفْنَى وَلَا يَبْلُوتُ وَلَا يَبْدُلُ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لَكُمْ ٥ أَنْتُمْ الْمَحْمِيينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ بِسَبَبِ إِيْمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَتَالُوا الْخَلَاصَ الْمُعَدَّ لَكُمْ، وَالَّذِي سَيُعَلَّنُ فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ.

٦ وَلِهَذَا أَنْتُمْ تَقِيصُونَ فَرَحًا، مَعَ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تُحَزَنُوا الْآنَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ بِامْتِحَانَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، لِتَبْرَهِنُ أَصَالَةَ إِيْمَانِكُمْ. فَحَتَّى الذَّهَبُ الْفَانِي يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ. وَإِيْمَانِكُمْ أَثْمَنُ مِنْهُ كَثِيرًا. لِهَذَا يَبْغِي أَنْ يُمْتَحَنَ لِيَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلْمَدِيحِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّكْرِيمِ، عِنْدَمَا يُعْلَنُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ ٨ الَّذِي لَا تَرَوْنَهُ، إِلَّا أَنْكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، إِلَّا أَنْكُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَمْتَلِنُونَ فَرَحًا مَجِيدًا لَا يُوصَفُ، ٩ وَتَتَالُونَ هَدَفَ إِيْمَانِكُمْ الَّذِي هُوَ خَلَاصُكُمْ.

١٠ الْقَدْ تَحَدَّثَ الْأَنْبِيَاءُ سَابِقًا عَنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي هِيَ لَكُمْ الْآنَ، وَقَسَّوْا بِاهْتِمَامٍ عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ. ١١ كَانَتْ غَايَتُهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الْوَقْتَ وَالظُّرُوفَ الَّتِي كَانَ يَكُونُ عَلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ أَعْلَنَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُسَبِّقًا آلامَ الْمَسِيحِ وَالْأَمْجَادَ الَّتِي سَتَلِيهَا. ١٢ وَقَدْ كَتَفَ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَخْدِمُونَ أَنْفُسَهُمْ، بَلْ يَخْدِمُونَكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَمَا تَحَدَّثُوا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَعْلَنْتَ لَكُمْ

الآن، بواسطة الذين بسرُّوكم بقوة الروح القدس المرسل من السماء. وهي أمورٌ تشتهي حتى الملائكة أن تعرفها!

كونوا مقدسين

٣ افكونوا متبطيني الذهن ومنضبطيني النفس. وليكن رجاءكم كله في نعمة الله التي سعطى لكم عندما يعلن يسوع المسيح. ٤ واكاتباء مطيعين، كفوا عن تشكيل حياتكم بحسب رغباتكم الشريرة الماضية، حينما كنتم جهلاء. ٥ بل كونوا مقدسين في كل سلوك، كما أن الله الذي دعاكم هو قدوس. ٦ فإنه مكتوب: "كونوا مقدسين، لأنني أنا قدوس".*

٧ أنتم تدعون الله أباً، وهو يحكم على كل إنسان على أساس عمله، وتون أي تحير. فعيشوا إذاً حياتكم في تقوى أثناء إقامتكم المؤقتة على هذه الأرض. ٨ لقد دفع ثمن تحريركم من أسلوب حياتكم العقيم الذي ورتتموه عن آباءكم، لا بمال مسبوك من مواد فانية كالفضة أو الذهب، ٩ بل بدم المسيح الثمين، دم حمل سليم خال من العيوب. ١٠ وقد سبق أن اختار الله المسيح قبل خلق العالم، لكنه أعلنه للعالم في هذه الأيام الأخيرة من أجلكم. ١١ وفي المسيح، أنتم تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات ومجده، ليكون إيمانكم ورجاءكم في الله.

١٢ لقد طهرتم أنفسكم بإطاعتكم للحق. فأظهروا محبة أخوية مخلصية، وأحبوا بعضكم بعضاً محبة شديدة من قلب طاهر. ١٣ لقد ولتتم ثانية، لا من بذرة فانية، بل من بذرة لا تقنى هي كلمة الله الحية الخالدة. ١٤ فكما يقول الكتاب:

"البشر جميعاً كالعشب،

وكل مجدهم أشبه بزهر العشب.

العشب يجف،

والزهر يسقط.

*كونوا ... قدوس. من كتاب اللاويين ١١: ٤٤، ٤٥؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧.

٢٥ أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَتَبَقَى إِلَى الْآبَدِ. "إِسْعَىَاء ٤٠: ٦-١
هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

حَجَرٌ حَيٌّ وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ

٢ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَعَشٍّ وَنِفَاقٍ وَحَسَدٍ وَمَنَمَةٍ. ٢ وَتَوَفُّوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَبِيبًا إِلَى الْحَلِيبِ الرَّوْحِيِّ النَّفِيِّ، لِكَيْ تَتَمَّوْا وَتَخْلُصُوا، ٣ لِقَدْ نَقَّضْنَا أَنْ الرَّبَّ طَيِّبًا. ٤ يُسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَجَرُ الْحَيُّ الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ تَمَيَّنَ لَدَى اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ. فَإِذْ تَقْتَرِبُونَ مِنْهُ، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حِجَارَةً حَيَّةً لِبِنَاءِ هَيْكَلِ رُوحِي، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدِمُونَ اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

"هَا أَنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ،

حَجَرًا ثَمِينًا وَمُخْتَارًا.

وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءً." "إِسْعَىَاء ٢٨: ١٦

٧ فَهُوَ حَجَرٌ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ. أَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ ...

"الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْإِسَاسِ." "الْمَزْمُور ١١٨: ٢٢

٨ وَهُوَ أَيْضًا:

"حَجَرٌ يُعَثِّرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تُسْقِطُهُمْ." "إِسْعَىَاء ٨: ١٤

يَتَعَثَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي أَعَدَّ لَهُمْ. ٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَشَعْبٌ

مُخْتَارٌ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنَةٌ، وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَتَنَمَّونَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تُذْبِعُوا صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي

دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ الْمُدْهِشِ.

١٠ أَدَاتٌ يَوْمٌ، لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمْ تَكُونُوا تَتَمَتَّعُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،
أَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ مَرْحُومُونَ.*

أَعْمَالَنَا الصَّالِحَةَ تُمَجِّدُ اللَّهُ

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَنْتُمْ غُرَبَاءُ تُقِيمُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَنَاشِكُمْ أَنْ تَتَجَنَّبُوا
الشَّهَوَاتِ الشَّرِيبَةَ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ، ١٢ وَأَنْ تَسَلُّكُوا بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكًا حَسَنًا. إِنَّهُمْ
يَتَّهَمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ، لَكِنْ عِنْدَمَا يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيُعْطُونَ الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمِ
مَجِيئِهِ.

طَاعَةَ السُّطُطِ

١٣ اخضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ إِرْضَاءً لِلرَّبِّ. ١٤ اخضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعُلْيَا،
وَالْحُكَّامِ الَّذِينَ يُرْسَلُهُمْ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِمَدْحِ فَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا
الْخَيْرَ، فَتُخْرِسُوا الْكَلَامَ النَّابِعَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ. ١٦ كُونُوا أَحْرَارًا ذُونَ أَنْ تَسْتَخْدِمُوا تِلْكَ الْحُرِّيَّةَ
غَطَاءً لِلشَّرِّ، بَلْ عِشُوا كَخُدَّامِ اللَّهِ. ١٧ أَظْهِرُوا احْتِرَامًا لِجَمِيعِ النَّاسِ. أَحِبُّوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ.
اتَّقُوا اللَّهَ، وَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

مِثَالُ آلَامِ الْمَسِيحِ

١٨ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لَا لِلْأَخْيَارِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ فَحَسَبُ، بَلْ
لِلْقِسَاةِ أَيْضًا. ١٩ فَحِينَ تَسَاءُ مُعَامَلَةُ إِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَلَمَ الظُّلْمِ مُتَّفَكِّرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَسِيحَ.
٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَحَتَمَلُونَ؟ ٢١ فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ
تَقْتَنُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالًا لِكَيْ نَتَّبِعَهُ، فَهُوَ:
٢٢ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَى كَذِبٍ. "إِسْعِيَاء ٩: ٥٣

٢٣ كَانْ يِهَانُ، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلِ. ٢٤ هُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطِيئَاتِنَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنَّسْبَةِ لَخَطِيئَاتِنَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. فَبِجْرَاحِهِ شَفَيْتُمْ. * ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالْخِرَافِ التَّائِبَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُشْرِفِ عَلَيْهَا.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٣ وَأَنْتُنَّ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضاً لِأَزْوَاجِكُنَّ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ خِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ! ٢ فَهُمْ سَيَلْحَظُونَ سُلُوكَكُنَّ الطَّاهِرَ النَّقِيَّ. ٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالَكُنَّ عَلَى أَشْيَاءٍ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْنِيفِ الْمُتْكَفِّ لِلشَّعْرِ، وَالتَّرْتِيبِ بِالذَّهَبِ، وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ الْفَاحِشَةِ، ٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَعِ جَمَالَكُنَّ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يُقَدَّرُ بِشَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ. ٥ هَكَذَا تَجَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَتَّقْنَ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ. ٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبرَاهِيمَ وَتُنَادِيهِ "سَيِّدِي". وَأَنْتُنَّ بَنَاتُهَا، شَرِيطَةٌ أَنْ تَفْعَلْنَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئاً. ٧ وَأَنْتُمْ أَيْضاً أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِتَفَهُمٍ لِأَنَّهُنَّ الْجِنْسُ الْأَضْعَفُ، فَافْكُرْمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتِكُمْ فِي نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَيِّدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لئَلَّا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ.

الْمُعَانَاةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

٨ وَأَخِيرًا، عِشُوا جَمِيعًا فِي انْسِجَامِ الْفِكْرِ، مُتَّفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُحِبِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَأَخَوَةٍ، شَفُوقِينَ وَمَتَوَاضِعِينَ. ٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَاتَةَ اللَّهِ لِمَنْ يُسَبِّئُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَتَّالُوا بِرُكَّةٍ. ١٠ يَقُولُ الْكِتَابُ: "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ،

وَبَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفَتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ.

١ اَلْيَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَيَعْمَلِ الْخَيْرَ.

لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيَثَابِرُ حَتَّى يُحَقِّقَهُ.

٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأُذُنِيهِ مُنْتَبِهَاتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

لَكِنَّ الرَّبَّ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْ فَاعِلِي الشَّرِّ. "المزمور ١٢: ٣٤-١٦

٣ أَفَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ ٤ إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَيِّئْنَا لَكُمْ! ٥ "لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَتَزَعَّجُوا"، * ٥ اَبَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى التَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمَلِكُونَهُ جَمِيعًا. ٦ لَكِنْ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَقَارٍ. وَاحْفَظُوا ضَمِيرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا يُفْتَرَى عَلَيْكُمْ. فَبِهَذَا يَخْجَلُ الَّذِينَ يُشَوِّهُونَ سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ. ٧ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ تُعْلَنُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمُ الْخَيْرِ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ تُعْلَنُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمُ الشَّرِّ. ٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَاتِنَا مَرَّةً وَاحِدَةً. مَاتَ الْبَرِيءُ مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِينَ، لِكَيْ يُقَرِّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ. مَاتَ بِجَسَدِهِ، ثُمَّ أُقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

٩ وَفِي الرُّوحِ أَيْضًا، ذَهَبَ وَأَعْلَنَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ. ١٠ وَهِيَ الْأَرْوَاحُ الَّتِي عَصَتْ اللَّهَ قَدِيمًا، لَمَّا كَانَ اللَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ فِي زَمَنِ نُوحٍ، أَثْنَاءَ بِنَاءِ السَّفِينَةِ. وَلَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ: ثَمَانِيَةُ أَشْخَاصٍ أُنْقَذُوا بِوَسِطَةِ الْمَاءِ. ١١ وَهَذَا رَمَزٌ يُمَثِّلُ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي تُنْقَذُكُمْ الْآنَ أَيْضًا، لَا بِأَنْ نَغْسِلَ الْجِسْمَ الْخَارِجِيَّ بِالْمَاءِ، بَلْ بِأَنْ نَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ ضَمِيرًا صَالِحًا، فَنَخْلُصَ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ. ١٢ فَقَدْ دَخَلَ يَسُوعُ السَّمَاءَ، وَهُوَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. وَتَخَضَعُ لَهُ مَلَائِكَةُ وَسَلْطَنُ وَقُوَّاتٌ.

"لا ترهبوا ... تزعجوا". من كتاب إشعياء ٨: ١٢.

حياة التغيير

٤ فَمَا دَامَ الْمَسِيحُ قَدْ تَأَلَّمَ بِجَسَدِهِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذَا الْفِكْرِ. لِأَنَّ مَنْ يَتَأَلَّمُ بِالْجَسَدِ، يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَيْشِ فِي الْخَطِيئَةِ،^٢ وَلَا يَعُودُ يَكْرُسُ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ لِلشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ لِيَتَفَيْذَ إِرَادَةَ اللَّهِ.^٣ فَكَفَّاكُمْ مَا قَضَيْتُمْ مِنْ وَهْتِ فِي الْمَاضِي وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُهُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ انْغَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالسُّكْرِ وَالْخَلَاعَةِ وَاللَّهْوِ الْمُتَحَرِّفِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ.^٤ وَهُمْ يَسْتَعْرِبُونَ الْآنَ أَنْكُمْ لَا تَجَارُونَهُمْ فِي تَبَارِاحِ انْحِلَالِهِمْ هَذَا، فَيَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ.^٥ لَكِنَّ الْمَسِيحَ الْمُسْتَعِدَّ لِإِدَانَةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، سَيَحَاسِبُهُمْ عِنْدَ مَجِيئِهِ. أَقْمِنِ الْأَمْوَاتِ الْآنَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَشَرُوا سَابِقًا، فَأَدَانَهُمُ النَّاسُ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِمْ، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ بِالرُّوحِ.

وكلاء صالحون

لَقَدْ اقْتَرَبَ زَمَنٌ نِهَائِيَّةٌ كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا مُتَعَلِّينَ وَاضْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ، فَهَذَا يُؤَيِّدُكُمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ.^٨ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، لَنْ كُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ثَابِتَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَغْفِرُ خَطَايَا كَثِيرَةً.^٩ افْتَحُوا بِيُوتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ثُونَ تَنْمُرُ.^{١٠} وَليَسْتَخْدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الْآخَرِينَ، كَوَكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ.^{١١} مَنْ يَتَكَلَّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ؛ وَمَنْ يَخْدِمُ، فَلْيَخْدَمْ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ. وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

آلم المؤمن

١٢ لَا تَسْتَعْرِبُوا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، الْمَحَنَ الشَّدِيدَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي تَهْدِفُ إِلَى امْتِحَانِكُمْ. فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهَا كَشَيْءٍ غَرِيبٍ يَحْدُثُ لَكُمْ،^٣ بَلْ افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ الْآنَ فِي آلَمِ الْمَسِيحِ، لَكِي تَقْبِضُوا فَرَحًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ الْمَسِيحِ.^٤ فَهَنَيْبًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْمَجِيدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَحِلُّ عَلَيْكُمْ.^٥ أَفَلَا يَتَأَلَّمُ أَحْكُمُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٍّ، أَوْ حَتَّى مُتَخَلِّ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ.^٦ الْكِنِ، إِذَا تَأَلَّمَ لِكَوْنِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مُوجِبَ لِخَطَلِهِ. بَلْ لِيُجَدِّدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ اسْمَ

المسيح. ٧ فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بَدَأَ بَعَائِلَةَ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ بِيَدًا بِنَا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نِهَائِيَّةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ بَشَارَةَ اللَّهِ؟

١٨ فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ بِالكَادِ يَخْلُصُ،

فَمَاذَا سَيَحِلُّ بِالْفَاجِرِ وَالخَاطِئِ؟" أمثال ١١: ٣١

١٩ إِذَا فُلِّيَضَعُ الَّذِينَ يُعَانُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ حَيَاتَهُمْ وَدِيْعَةً لَدَى خَالِقِهِمُ الْأَمِينِ، وَلْيُوَالِصُوا عَمَلَ الْخَيْرِ.

رَعِيَّةُ اللَّهِ

٥ وَالْآنَ أَنَا شِدُّ الشُّيُوحِ، كَشَيْخٍ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدٍ لِأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيُظْهِرُهُ مُسْتَقْبَلًا، ٢ وَأَقُولُ لَهُمْ ارْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اخْدُمُوهُمْ كَمُسْتَرَفِينَ عَلَيْهِمْ، لَا لِأَنَّكُمْ مُضْطَرُّونَ، بَلْ لِأَنَّكُمْ رَاغِبُونَ فِي تِلْكَ حَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنِسَاطٍ. ٣ وَلَا تَتَسَلَّطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مَثَالًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ. ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهِرُ رَاعِي الرُّعَاةِ، سَتَتَّالُونَ إِكْلِيلَ الْإِنْتِصَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَنْبُلُ أَوْرَاقُهُ.

٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوحِ. وَالْبِسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَاضُعِ بَعْضُكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

"لَأَنَّ اللَّهَ يَقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ،

لَكِنَّهُ يُظْهِرُ نِعْمَتَهُ لِلتَّوَاضِعِينَ." أمثال ٣: ٣٤

٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ.

٨ كُونُوا مُنْضَبِطِي النَّفْسِ مُتَعَلِّقِينَ مُنْبَقِّظِينَ. لِأَنَّ عَدُوَّكُمْ الشَّيْطَانَ يَنْجَوِلُ مِثْلَ أُسْدٍ يَرَارُ بَاحِثًا عَمَّنْ يَلْتَهِمُهُ. ٩ فَاقَاوِمُوهُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ فِي إِيمَانِكُمْ. فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَلَامَ نَفْسَهَا الَّتِي تَمُرُّونَ بِهَا، تُصِيبُ أَيْضًا إِخْوَانَكُمْ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. ١٠ لَكِنَّ اللَّهَ سَيُصَوِّبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَسْنِدُكُمْ وَيُبَيِّنُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا قَلِيلًا. فَهُوَ مَصْدَرُ كُلِّ نِعْمَةٍ. وَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْإِبْدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١١ إِلَهَ الْقُوَّةِ وَالْمَجْدِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

خاتمة

١٢ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سِلْوَانُسَ الَّذِي أَعْتَبَرُهُ أَخًا مُخْلِصًا، لِكَيْ
 أُشَجِّعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَانْتَبُوا فِيهَا.
 ١٣ تَهْدِيكُمْ السَّلَامَ الْكَنِيسَةُ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْقُسُ
 ابْنِي.

١٤ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقُبْلَةٍ مَحَبَّةٍ.
 سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الثَّانِيَةِ

١ مِنْ سِمَعَانَ بَطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ تَلَّوْا مِنْ اللَّهِ إِيمَانًا مُسَاوِيًا فِي مَنَزَلَتِهِ لِإِيمَانِنَا، بِفَضْلِ عَدَلٍ وَصَلَاحِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ أُصَلِّي أَنْ تَنْزَايِدَ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

أَعْطَانَا اللَّهُ كُلَّ مَا نَحْتَاجُهُ

٣ لَقَدْ مَنَحْتَنَا قُدْرَةَ يَسُوعَ الْإِلَهِيَّةِ كُلَّ مَا يَنْعَلِقُ بِالْحَيَاةِ وَتَقْوَى اللَّهِ، وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ الَّذِي دَعَانَا بِمَجْدِهِ وَصَلَاحِهِ، ٤ وَوَهَبَنَا بِهِمَا هِبَاتٍ عَظِيمَةً وَثَمِينَةً وَعَدْنَا بِهَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَنَهْرُبَ مِنَ الْإِنْحِلَالِ الْمَوْجُودِ فِي الْعَالَمِ بِسَبَبِ الشَّهَوَاتِ.

٥ لِهَذَا، ابْذُلُوا كُلَّ جُهْدٍ لِكَيْ تُضِيئُوا إِلَى إِيمَانِكُمْ صَلَاحًا،

وَأِلَى صَلَاحِكُمْ مَعْرِفَةً،

٦ وَأِلَى مَعْرِفَتِكُمْ ضَيْطَ النَّفْسِ،

وَأِلَى ضَيْطِ النَّفْسِ صَبْرًا،

وَأِلَى الصَّبْرِ تَقْوَى،

٧ وَأِلَى التَّقْوَى مَوَدَّةَ أُخُوِيَّةٍ،

وَأِلَى الْمَوَدَّةِ الْأَخُوِيَّةِ مَحَبَّةً.

٨ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَضَائِلُ مَوْجُودَةً وَمُتَكَاثِرَةً فِيكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَجْعَلُكُمْ نَشِيطِينَ وَمُتَمَرِّينَ،

وَسَتَقْوِيكُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ أَكْمَلِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٩ أَمَّا مَنْ يَفْتَقِرُ إِلَى هَذِهِ الْفَضَائِلِ، فَهُوَ قَاصِرُ النَّظَرِ إِلَى حَدِّ الْعَمَى، وَقَدْ نَسِيَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ

طَهَّرَهُ مِنْ خَطَايَاهِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اجْتَهِدُوا فِي إِظْهَارِ أَنْ اللَّهَ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ. لِأَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ، فَلَنْ تَتَعَثَّرُوا أَبَدًا. ١١ وَاسْتَلْفُونَ تِرْحَابًا كَرِيمًا لَدَى دُخُولِكُمْ الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ لِرَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ ذَلِكَ لَنْ أَغْفَلَ عَنْ تَذَكِيرِكُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ دَائِمًا، مَعَ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا، وَمَعَ أَنَّكُمْ رَاسِخُونَ فِي الْحَقِّ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ. ١٣ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ مِنْ الصَّوَابِ أَنْ أَوَاصِلَ تَنْبِيهِكُمْ إِلَيْهَا مَا نُمْتُ أَسْكُنُ فِي هَذَا الْجَسَدِ. ١٤ الْإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّي سَأَعَادِرُ خِيَمَةَ جَسَدِي هَذِهِ قَرِينًا كَمَا أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ١٥ فَسَأَبْذُلُ جَهْدِي كَمَا أَضْمَنُ أَنَّكُمْ سَتَتَذَكَّرُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ دَائِمًا بَعْدَ رَحِيلِي.

رَأْيُنَا مَجْدَ الْمَسِيحِ

١٦ إِنَّنَا لَمْ نَنْبَغِ قِصَصًا مَلْفَقَةً، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَعَنْ مَجِيئِهِ، بَلْ كُنَّا شُهُودًا عَيَانًا لِجَلَالِهِ. ١٧ فَقَدْ نَالَ إِكْرَامًا وَمَجْدًا مِنَ اللَّهِ الْإِلَهِيِّ، عِنْدَمَا جَاءَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الصَّوْتِ الْخَاصُّ مِنَ مَجْدِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ وَقَالَ:

"هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ."

١٨ وَقَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتِ آتِيًا مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَمَا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.*

٩ هَذَا لَنَا ثِقَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي أَدَاعَهَا الْأَنْبِيَاءُ. وَأَنْتُمْ تَحْسِنُونَ صُنْعًا بِانْتِبَاهِكُمْ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا أَشْبَهُ بِنُورٍ يَسْطَعُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَبْرُغَ الْفَجْرُ، وَتُشْرِقُ نَجْمَةُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. ٢٠ وَأَعْلَمُوا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ لَمْ تَأْتِ أَيَّةُ نُبُوءَةٍ فِي الْكِتَابِ بِنَاءً عَلَى تَفْسِيرِ النَّبِيِّ الْخَاصِّ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَعُطْ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ انْقَادَ رِجَالُ اللَّهِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ فَنَطَقُوا بِكَلَامِ اللَّهِ.

مُعَلِّمُونَ كاذِبُونَ

٢ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ! وَسَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذِبَةٌ، يَسُونُ بَيْنَكُمْ عَقَائِدَ هَدَامَةً. سَيَبْكُرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، فَيَأْتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِدَمَارٍ سَرِيعٍ. ٢ سَيَبْنِعُهُمْ كَثِيرُونَ فِي طُرُقِهِمُ الْمُنْحَلَّةِ. وَبِسَبَبِهِمْ سَيَسَاءُ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ فَهُمْ سَيَسْتَعْلُونَكُمْ

على الجبل المقدس يشير بطرس هنا إلى حادثة ظهور مجد المسيح على الجبل. انظر بشارة متى ١٧:١-٨.

بِتَعَالِيهِمْ الَّتِي يُؤَلَّفُونَهَا طَمَعًا فِي الْمَالِ. أَمَّا دَيُونَتُهُمْ فَمُعَدَّةٌ مُنذُ الْقَدِيمِ، وَدَمَارُهُمْ فِي انْتِظَارِهِمْ.^٤ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ أَرْسَلَهُمْ إِلَى كُهُوفِ الظُّلْمَةِ فِي الْعَالَمِ السَّقْلِيِّ لِيَجْزُوا حَتَّى مَوْعِدِ النِّيُّوتَةِ. ^٥ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، لَكِنَّهُ أَنْقَذَ نُوحًا الَّذِي كَانَ يَعْظُمُ مَنَابِيأَ بِحَيَاةِ الْبَرِّ، وَأَنْقَذَ سَبْعَةَ آخَرِينَ مَعَهُ، عِنَّمَا أَرْسَلَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ.

^٦ وَحَكَمَ عَلَى مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ بِاللَّمَارِ فَحَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَ مِنْهُمَا عِزَّةً لِلْإِنْمَنِ مَبِيئًا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. ^٧ وَأَنْقَذَ لُوطًا الرَّجُلَ الْبَارَّ، الَّذِي كَانَ يَبْأَلُمُ مِنْ سُلُوكِ الْفَاجِرِينَ الْمُنْحَلِّ. ^٨ كَانَ ذَلِكَ الْبَارُّ يَتَعَدَّبُ فِي قَلْبِهِ الْبَارَّ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا، وَهُوَ يَعِيشُ بَيْنَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ الْآخَرِ.

^٩ وَهَكَذَا يَعْرِفُ الرَّبُّ كَيْفَ يَنْقِذُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَكَيْفَ يَبْقَى الْأَشْرَارَ حَتَّى يَوْمِ الدِّيُّوتَةِ لِلْعِقَابِ. ^{١٠} وَلَا سِيمًا الَّذِينَ يَنْبَغُونَ طَبِيعَتَهُمُ الْجَسَدِيَّةَ وَشَهَوَاتِهَا النَّجَسَةَ، وَيَحْتَقِرُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ. وَهُمْ وَقَحُونَ، مَعْرُورُونَ، وَلَا يَنْهَيُّونَ مِنْ إِهَانَةِ نَوِي الرَّتَبِ الْعَالِيَةِ! ^{١١} أَمَّا الْمَلَائِكَةُ، فَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَجَبْرُوتًا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَقْتَرُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ! ^{١٢} لَكِنْ هُوَ لِأَنَّ الْأَشْخَاصَ أَشْبَهُ بِحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ، تَسَوْقُهَا الْغَرَائِزُ. وَهِيَ تُولَدُ لِلصِّيدِ وَالهِلَاكِ. إِنَّهُمْ يَهْرَأُونَ بِأُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا. وَكَمَا تَهْلِكُ الْحَيَوَانَاتُ، سَيَهْلِكُونَ أَيْضًا. ^{١٣} وَسَيَأْلُونَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أَدَى. كَمَا إِنَّهُمْ يَرَوْنَ مُتَعَنِّهِمْ فِي الْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ حَتَّى فِي وَصْحِ النَّهَارِ. وَهُمْ عَارٌ وَخِزْيٌ بَيْنَكُمْ. يَلْتَدُونَ بِطُرُقِهِمُ الْمُخَادِعَةَ بَيْنَمَا يَشْتَرِكُونَ فِي وَلَائِكُمْ! ^{١٤} أَشْهَوَةُ الرِّثَا فِي عُيُونِهِمُ الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَيَعْوُونَ الْأَشْخَاصَ غَيْرَ النَّابِتِينَ. لَهُمْ قُلُوبٌ مُدْرَبَةٌ عَلَى الْجَسَعِ، وَهُمْ أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ. ^{١٥} تَرَكُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، فَتَاهُوا. تَبِعُوا طَرِيقَ بَلْعَامِ بْنِ بَصُورَ الَّذِي أَحَبَّ الْأَجْرَةَ الَّتِي تَقَاضَاهَا مَقَابِلَ ائْتِمِهِ. ^{١٦} لَكِنَّهُ وَبَّخَ عَلَى إِسَاعَتِهِ. فَقَدْ نَطَقَ حِمَارٌ أَعْجَمُ بِصَوْتِ بَشَرِيٍّ، فَمَنَعَ النَّبِيَّ مِنَ ارْتِكَابِ حِمَاقَتِهِ. ^{١٧} هُوَ لِأَنَّ الْمَعْلُومُونَ الرَّاغِبُونَ بِبَابَيْعِ لَا مَاءَ فِيهَا، وَغُيُومٌ تَدْفَعُهَا الْعَاصِفَةُ. وَقَدْ حَفِظَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ. ^{١٨} يَقْتَحِرُونَ افْتِخَارًا أَجُوفَ، وَيَجْرُونَ الْآخَرِينَ إِلَى فَخِّ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ

نَوِي الرَّتَبِ الْعَالِيَةِ حَرْفِيًّا: "نَوِي الْأَمْجَادِ." وَتَبْدُو هَذِهِ إِشَارَةً إِلَى كَاتِنَاتِ مَلَائِكِيَّةٍ، رُبَّمَا شَرِيرَةٍ.

الجسديَّة، لِيُعَوُّوا أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ بَدَّأُوا لِلنَّوِّ بِالْهَرَبِ مِنْ رِفَاقِ السُّوءِ. ^{١٩} يَعْذِرُونَهُمْ بِالْحُرِّيَّةِ، بَيْنَمَا هُمْ بِكَمَالِهِمْ عِبِيدٌ لِلْفَسَادِ. فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعْبِدٌ لِمَا يَسُودُ عَلَيْهِ. ^{٢٠} هَرَبَ هَوْلًا مِنْ أَسَاخِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَكِنَّهُمْ إِذْ عَقَفُوا فِي شِرَاكِهَا مَرَّةً أُخْرَى وَانْعَلَبُوا، صَارَتْ حَالَتُهُمْ الْأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى. ^{٢١} فَكَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ التَّعْلِيمِ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَقَبِلُوهُ. ^{٢٢} وَهَكَذَا يَصَدِّقُ عَلَيْهِمُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: "كَلْبٌ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ". * وَمَثَلٌ آخَرٌ يَقُولُ: "خَنزِيرَةٌ مُغْسَلَةٌ تَعُودُ إِلَى التَّمْرُغِ فِي الْوَحْلِ".

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

٣ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَّةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ. وَقَدْ حَاوَلْتُ فِيهَا أَنْ أُنبِّهَ عَوْلَكُمْ النَّفِيَّةَ بِتَذَكُّرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ^١ أَرَيْتَكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلْتَكُمْ بِوَسِطَةِ رُسُلِكُمْ.

^٢ أَوْلًا يَنْبَغِي أَنْ نَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنْاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ تَقَوُّدُهُمْ شَهَوَاتِهِمْ، وَسَيَفُوتُونَ: "مَا الَّذِي حَدَّثَ لَوْعَدَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَمِرٌّ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ." ^٣ وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسَوْنَ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَدَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. ^٤ ثُمَّ غَمِرَ الْعَالَمُ عِنْدَكَ وَتَمُرَّ بِالْمَاءِ. ^٥ لَكِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَحْفُوظَتَهُ الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ تَكْمِيلِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ التَّيُّوتَةِ، يَوْمِ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

^٦ لَكِنَّ لَا يَغِيبُ عَنَّا بِكَلِمَةِ هَذَا الْأَمْرِ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ^٧ فَالرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ تَنْفِيذَ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا. ^٨ لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصٍّ. وَسَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتُكْشَفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ^٩ أَمَّا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتَمُرُّ هَكَذَا، أَيُّ

نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَبْغِي أَنْ تَكُونُوا. يَبْغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً فَدَاسَةً وَحَمِيَّةً لِلَّهِ،^{١٢} بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَتَحَلَّى فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.^{١٣} الْكُنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبِرُّ.^{١٤} أَفِيمَا أَنْكُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْتَلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ،^{١٥} مُتَّكِرِينَ أَنْ تَمَهِّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أُخُوْتَنَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ.^{١٦} أَفَهُوَ يَحَدِّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا، وَيُسْوَهُ غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرِ الثَّابِتِينَ مَعْنَاهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ التَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

^{١٧} أَفِيمَا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، اخْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَفَاتُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَانْتَبِهُوا لِئَلَّا تَنْتَرَحِرُوا عَنْ مَوْقِعِكُمُ الثَّابِتِ،^{١٨} بَلْ ائْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَالْإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

رِسَالَةٌ يُوحَنَّا الْأُولَى

١ كَانَ فِي الْبَدْءِ،
سَمِعْنَاهُ،
رَأَيْنَاهُ بَعْيُونَنَا.
تَأَمَّلْنَاهُ،
وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا.

إِنَّهُ الْكَلِمَةُ الَّذِي هُوَ الْحَيَاةُ. ١ ظَهَرَ لَنَا فَرَأَيْنَاهُ وَنَشَهَدُ لَهُ، وَهَذَا نَحْنُ نَعْلِنُهُ لَكُمْ. إِنَّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْآبِ، وَقَدْ أُعْلِنَ لَنَا. ٢ وَنَحْنُ نَعْلِنُ لَكُمْ مَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ شَرِكَةً مَعَنَا، وَشَرِكَةً نَحْنُ هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٣ لِذَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَكْتَمَلَ فَرَحُنَا.

اللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا

٤ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَعْلِنُهَا لَكُمْ: اللَّهُ نُورٌ، وَلَا يُوجَدُ فِيهِ ظِلَامٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ. ٥ إِنْ قُلْنَا إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَوَأَصَلْنَا السَّيْرَ فِي الظَّلَامِ، فَإِنَّا نَكْذِبُ وَلَا نَتَّبِعُ الْحَقَّ. ٦ لَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي النُّورِ، عِنْدَهَا نَشْتَرِكُ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَتَمُّ يَسُوعَ ابْنِ اللَّهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٧ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا آيَةٌ خَطِيئَةٍ، فَنَحْنُ نَخْدَعُ أَنْفُسَنَا، وَالْحَقُّ لَيْسَ فِيْنَا. ٨ أَمَّا إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَاللَّهُ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا، وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ. ٩ إِنْ قُلْنَا إِنَّمَا لَمْ نَرْتَكِبْ آيَةَ خَطِيئَةٍ، فَإِنَّا نَتَّهَمُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ! وَلَا تَكُونُ رِسَالَتُهُ ثَابِتَةً فِي قُلُوبِنَا.

يَسُوعُ شَفِيعُنَا

١٠ أَبْنَائِي الْأَعْرَاءُ، إِنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، حَتَّى لَا تَرْتَكِبُوا آيَةَ خَطِيئَةٍ. لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبْتُمْ أَحَدَكُمْ خَطِيئَةً، فَإِنَّ لَنَا شَفِيعًا عِنْدَ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ الذَّبِيحَةُ الْكَافِيَّةُ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ خَطَايَانَا. ١١ وَأَلَيْسَ خَطَايَانَا فَحَسْبُ، بَلْ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ. ١٢ إِنْ أَطَعْنَا وَصَايَا اللَّهِ، نَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّنَا نَعْرِفُ اللَّهَ. ١٣ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا، وَالْحَقُّ لَيْسَ ثَابِتًا فِي قَلْبِهِ. ١٤ لَكِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ بِالْفِعْلِ. وَهَكَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِي اللَّهِ: ١٥ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي اللَّهِ، فَلْيَعِشْ كَمَا عَاشَ يَسُوعُ.

وَصِيَّةُ الْمَحَبَّةِ

٧ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ لَدَيْكُمْ مُنْذُ الْبَدَايَةِ. وَهِيَ رِسَالَةٌ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٨ وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ، أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ يُضِيئُ. ٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ مازالَ فِي الظَّلَامِ. ١٠ أَمَّا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَبْقَى فِي النُّورِ، وَلَا يَتَعَنَّزُ بِشَيْءٍ. ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَعْمَى عُيُونَهُ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَائِي الصَّعَّارَ، لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَبَاءُ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَهَرْتُمْ الشَّرِيرَ.*

١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ الشَّرِيرَ.

١٥ لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، أَوْ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالَمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ مَحَبَّةَ

الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ١٦ فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ،

والتَّفَاخُرِ بِالْإِنْجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَالْعَالَمُ يَفْنَى هُوَ وَالشَّهَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ

مَنْ يَعْمَلُ مَسْتَبِيئَةً لِلَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدَّ الْمَسِيحِ

١٨ يَا أَبْنَائِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ، وَكَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ

ظَهَرَ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْأَخِيرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. ١٩ لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا،

لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكَشَفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا

يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مِسْحَةٌ* مِنَ الْقُتُوسِ، وَجَمِيعَكُمْ قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ. ٢١ فَأَنَا لَا أَكْتُبُ

إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ. ٢٢ فَمَنْ الْكَذَّابُ

الشَّرِيرِ الشَّيْطَانِ (يَلِيس). تَظْهَرُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ.

مِسْحَةٌ مِسْحَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. كَانَ خُدَّامُ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ يُمَسِّحُونَ بِخَلِيطٍ مِنْ زَيْتٍ خَاصَّةً، إِشَارَةً إِلَى

اخْتِيَارِهِمْ وَتَأْهِلِهِمْ لخدمَةِ اللَّهِ، وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُ الْخَلاَمَ وَيُوَهِّلُهُ لِلخدمَةِ. مَكْرَرَةٌ فِي الْعَدَدِ ٢٧.

إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؛ مِثْلَ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا.
 ٢٣ كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبُ أَيْضًا، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.
 ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَتَ فِيكُمْ. فَإِنْ تَبَتَّ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ
 الْبِدَايَةِ، تَنْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ٢٥ وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

٢٦ إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَخْدَعُوكُمْ. ٢٧ أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْمَسْحَةُ الَّتِي
 قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاوِنُ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا
 لَكُمْ، تَعَلَّمْتُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفَ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنَ
 هَذِهِ الْمَسْحَةِ.

٢٨ فَلِأَنَّ أُيُّهَا الْإِبْنَاءَ الْأَحْبَاءَ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي مَجِيئِهِ الثَّانِي، تَكُونُوا لَنَا
 كُلِّ الثَّقَةِ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَعُودُ. ٢٩ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ، فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ
 كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

٣ تَأَمَّلُوا الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّ بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِيازًا أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ!
 وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ. ٢ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ،
 نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُعْلَنَ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَعُودُ الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ
 مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا! ٣ فَمَنْ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ.
 ٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ
 الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُزِيلَ خَطَايَا الْبَشَرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةٌ خَطِيئَةٍ. ٦ كُلُّ مَنْ يَنْبَتُ فِي الْمَسِيحِ لَا
 يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، أَمَّا مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرَ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

٧ أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ، بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ أَمَّا مَنْ
 يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِبٌ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَلِهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ
 يُثَمِّرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَاصِلُ مِمَارَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بِنْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا
 اللَّهُ فِيهِ، تَنْبَتُ فِيهِ. بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. ١٠ بِهِذَا تَعْرِفُونَ
 أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

نُحِبُّ بَعْضًا بَعْضًا

١١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبِدَايَةِ: أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ مِثْلَ قَائِلِينَ

الَّذِي كَانَ يَنْتَمِي إِلَى الشَّرِيرِ وَقَتَلَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ حَسَنَةً.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا إِذَا كَرِهَكُمُ الْعَالَمُ. ١٤ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اجْتِرَانًا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّ نَحْبَ إِخْوَتِنَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ١٥ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ هُوَ قَاتِلٌ! * وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَقْتُلُ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ هَكَذَا نَعْرِفُ الْمَحَبَّةَ: كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَدَّلَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا. ١٧ أَكُلُّ مَنْ يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّةً لِلَّهِ ثَابِتَةً فِيهِ.

١٨ أَبْنَاتِي الْأَعْرَاءَ، دَعُونَا لَا نَحْبُ بِالْكَلامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمُمَارَسَةِ وَالصِّدْقِ. ١٩ هَكَذَا نَعْلَمُ أَنَّ نَتَنَمِّي إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَنْبَتْنَا قُلُوبُنَا، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ.

٢١ أَحِبَاتِي الْأَعْرَاءَ، إِنْ لَمْ تُؤْنَبْنَا قُلُوبُنَا، فَإِنَّ لَنَا جُرْأَةً بِالْإِهْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ. ٢٢ فَهَوَّ يُعْطِينَا كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ، لِأَنَّنا نَطِيعُ وَصَايَاهُ، وَتَفْعَلُ مَا يُسْرُهُ. ٢٣ وَهَذَا مَا يُوصِينَا بِهِ: أَنْ نُؤْمِنَ بِأَنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَأَنْ نَحْبُ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا يَسُوعُ. ٢٤ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتُ اللَّهُ فِيهِ. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ ثَابِتٌ فِيْنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي أُعْطَاهُ لَنَا.

يُوحَنَّا يُحَدِّثُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ الْمُرِيْقِينَ

٤ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالرُّوحِ، بَلْ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِنَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ هَكَذَا تَمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ نَبِيِّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!

٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ وَهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ. ٦ أَمَّا نَحْنُ فَنَتَنَمِّي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا نُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

المحبة تأتي من الله

٧ أحبائي الأعزاء، لئحب بعضنا بعضاً، لأن المحبة تأتي من الله. وكل من يحب، يكون ابناً لله ويعرفه. ٨ أما من لا يحب، فإنه لم يعرف الله، لأن الله محبة.

٩ هكذا أظهر الله محبته لنا: أرسل ابنه الوحيد إلى العالم، حتى نستطيع أن نحيا به. ١٠ فالمحبة الحقيقية ليست أننا أحببنا الله، بل أنه هو أحبنا، حتى إنه أرسل ابنه ليكون ذبيحة عن خطايانا.

١١ أيها الأحباء، بما أن الله أحبنا بهذه الطريقة، ينبغي أن نحب بعضنا بعضاً. ١٢ لا أحد رأى الله، لكن إن أحب بعضنا بعضاً، فإن الله يحيا فينا، وتكمل محبته فينا. ١٣ نعرف أننا نحيا في الله وأنه يحيا فينا، لأنه سمح لنا أن نشترك في روحه.

١٤ لقد رأينا وشهدنا أن الأب أرسل ابنه ليخلص العالم. ١٥ وكل من يعترف أن يسوع هو ابن الله، فإن الله يثبت فيه، وهو يثبت في الله. ١٦ وهكذا عرفنا صدقنا المحبة التي يحبنا إياها الله. الله محبة، ومن يثبت في المحبة، يثبت في الله، ويثبت الله فيه. ١٧ وهكذا تصبح المحبة كاملة فينا، فنشبه المسيح في هذا العالم، وتكون لنا ثقة بالله عندما يدين العالم.

١٨ المحبة والخوف لا يجتمعان، فالمحبة الكاملة تطرد الخوف. الخوف مرتبط بالعقاب، ومن يخاف، لم تكمل محبته. ١٩ إننا نحب، لأن الله بادر إلى محبتنا. ٢٠ فإن قال أحدكم: "إني أحب الله." وهو يكره أخاه، يكون كاذباً. لأن من لا يحب أخاه الذي يراه، لا يستطيع أن يحب الله الذي لم يره. ٢١ فالرب قد أوصانا وقال: "من يحب الله، عليه أن يحب أخاه أيضاً."

الإيمان ينتصر

٥ كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح، قد أصبح ابناً لله. وكل من يحب الأب يحب ابنه أيضاً. ٢ ونحن نعلم أننا نحب إخوتنا: إن كنا نحب الله ونطيع وصاياه. ٣ فنحن نظهر محبتنا لله بطاعتنا لوصاياه. ووصاياه ليست صعبة، ٤ لأن كل من يصبح ابناً لله، ينتصر على العالم. فإيماننا هو الذي يضمن لنا الانتصار على العالم! هفليس أحد ينتصر على العالم إلا الذي يؤمن بأن يسوع هو ابن الله.

شهادة الله عن ابنه

٦ إن يسوع المسيح هو الذي أتى إلينا بالماء وبالدّم. لم يأت بالماء فقط، بل بالماء وبالدّم. والروح يشهد على ذلك، لأن الروح هو الحق. ٧ هناك ثلاثة يشهدون على ذلك: ٨ الروح، والماء،

والنِّمِّ، وَتَبَقُّ شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ. ٩ وَإِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ. ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَاهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ. ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِيمَانُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لَنَا الْآنَ

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَبْتَلِّغُوا أَنْ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٤ وَأَنْحَنُ نَتَقُّ بِاللَّهِ، فَإِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مَهْمَا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا طَلَبْنَا.

١٦ إِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيُصَلِّ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبَ اللَّهُ وَيَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. فَهُنَاكَ خَطِيئَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا!

١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنْ هُنَاكَ خَطَايَا لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ وَأَنْحَنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْنِيَهُ. ١٩ أَنْحَنُ نَعْلَمُ أَنَّ نَتَّبِعُ اللَّهَ، بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيرِ. ٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فَهْمًا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ فَابْتَعِدُوا، يَا أَوْلَادِي، عَنِ الْإِلَهَةِ الْكَاذِبَةِ.

رِسَالَةٌ يُوحَنَّا الثَّانِيَّةُ

١مِنَ الشَّيْخِ، * إِلَى السَّيِّدَةِ * الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ فِي الْحَقِّ، وَيَحِبُّهُمْ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ. ٢نُحِبُّكُمْ لِأَنَّ الْحَقَّ فِيْنَا، وَسَيَبْقَى إِلَى الأَبَدِ مَعَنَا. ٣لَتَكُنْ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ لَنَا مِنْ اللهِ الأَبِ وَمِنْ يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ الأَبِ، بَيْنَمَا نَحْيَا فِي الْحَقِّ وَفِي المَحَبَّةِ.

٤كَمْ كَانَ سُرُورِي عَظِيمًا لِأَنِّي وَجَدْتُ بَعْضَ أبنَائِكَ يَعْيشُونَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أوصَانَا الأَبُ. ٥وَالآنَ أَطْلُبُ يَا سَيِّدَتِي العَزِيْزَةَ، أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. هَذِهِ لَيْسَتْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، بَلِ الوَصِيَّةُ نَفْسَهَا الَّتِي تَلَقَّيْنَاهَا مِنْذُ البِدَايَةِ. ٦فَالْمَحَبَّةُ هِيَ أَنْ نَسْأَلَكَ بِحَسَبِ وَصَايَا اللهِ. وَهَذِهِ هِيَ الوَصِيَّةُ كَمَا سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ البِدَايَةِ: اسْلُكُوا فِي حَيَاةِ المَحَبَّةِ.

٧لَقَدْ ظَهَرَ العَبِيدُ مِنَ المُضِلِّينَ فِي العَالَمِ، الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ قَدْ أَتَى إِلَى الأَرْضِ فِي الجَسَدِ. مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ المُضِلُّ، وَهُوَ ضِدُّ المَسِيحِ. ٨الذَّالِكَ انْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِنَلَّا يَضِيعَ مَا عَمَلْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ، بَلْ تَتَأَلَّوْا ثَوَابِكُمْ الكَامِلَ.

٩كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَى تَعْلِيمِ المَسِيحِ وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، فَإِنَّ اللهُ لَيْسَ مِنْ نَصِيْبِهِ. وَمَنْ يَتَمَسَّكَ بِذَلِكَ التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الأَبُ وَالابْنُ. ١٠إِنْ أَتَاكُمْ مَنْ لَا يَحْمِلُ هَذَا التَّعْلِيمَ، لَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تُحِبُّوهُ، ١١لِأَنَّ مَنْ يُحِبُّهُ يُشَارِكُهُ فِي أَفْعَالِهِ الشَّرِّيرَةِ.

١٢الَّذِي الكَثِيرُ لِأَقُولُهُ لَكُمْ، لَكِنِّي لَا أَفْضَلُ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ بِقَلَمٍ وَحَبْرٍ، بَلْ أَرْجُو أَنْ أُرُوكُمْ لِأَرَاكُمْ وَأَحْتَنِّكُمْ وَجَهًا لَوَجْهِ، فَيَكْتَمَلُ فَرْحُنَا. ١٣أبنَاءُ أُخْتِكَ * الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.

الشيخ هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة "شيخ" يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القباذي: انظر تيطس ٥:١.

السيدة سيدها بعينها، أو كناية عن الكنيسة بمجملها، وأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة. أختك سيدها أخرى، أو كنيسة أخرى.

رِسَالَةٌ يُوحَنَّا الثَّالِثَةُ

١ من الشَّيْخِ، إِلَى الصَّدِيقِ العَرِيزِ غَايُوسَ الَّذِي أُحِبُّهُ فِي الحَقِّ.
 ٢ أَيُّهَا الحَبِيبُ، أُصَلِّي أَنْ تَكُونَ بِخَيْرٍ وَبِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ، تَمَامًا كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ بِخَيْرٍ.
 ٣ كَمْ سَعِدْتُ حِينَ أَتَانِي بَعْضُ الإِخْوَةِ وَشَهِدُوا لِإِخْلَاصِكَ لِلحَقِّ وَتَبَاتُكَ فِي السُّلُوكِ فِيهِ. ٤ لَا شَيْءٌ يُسَعِدُنِي أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ أَبْنَائِي يَسْلُكُونَ فِي طَرِيقِ الحَقِّ.
 ٥ أَيُّهَا الحَبِيبُ، أَنْتَ تَعْمَلُ بِإِخْلَاصٍ عَلَى مُسَاعَدَةِ إِخْوَتِنَا، مَعَ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُمْ مِنْ قَبْلُ. لَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ أَمَامَ الكَنِيسَةِ عَنِ المَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا لَهُمْ. وَأَنْتَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِنْ سَاعَدْتَهُمْ بِمَا يُرْضِي اللهَ عَلَى مُوَاصَلَةِ رِحْلَتِهِمْ، ٧ لِأَنَّهُمْ انْطَلَقُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. وَهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ المُؤْمِنِينَ. ٨ الذَّلِكَ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُسَاعِدَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ، فَكَوْنُ شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي سَبِيلِ الحَقِّ.
 ٩ لَقَدْ وَجَّهْتُ رِسَالَةً إِلَى الكَنِيسَةِ، لَكِنَّ دِيُوتْرِيُوسَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ قَائِدًا لِلكَنِيسَةِ، لَمْ يَقْبَلْ مَا قُلْنَا. ١٠ الذَّا إِذْ إِنْ أَتَيْتُ أَنَا، سَأَعْمَلُ عَلَى كَشْفِ أَعْمَالِهِ. إِنَّهُ يَتَّهَمُنَا بِكَلِمَاتٍ خَبِيثَةٍ. وَلَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ إِنَّهُ لَا يَرْحَبُ بِإِخْوَتِنَا، وَيَمْنَعُ مَنْ يَرِغِبُ بِذَلِكَ، وَيَطْرُدُهُ خَارِجَ الكَنِيسَةِ.
 ١١ أَيُّهَا الحَبِيبُ، لَا تَقْتَدِ بِالشَّرِّ بَلْ بِالخَيْرِ. فَمَنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ تَابِعِ اللهُ، وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ لَمْ يَعْرِفِ اللهُ.

٢ لَقَدْ شَهِدَ الجَمِيعُ لِدِيْمِتْرِيُوسَ. شَهِدَ لَهُ الحَقُّ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ نَحْنُ نَشْهَدُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَهِادَتِنَا صَادِقَةٌ.

٣ الَّذِي الكَثِيرُ لِأَكْتَبُهُ لَكَ، لَكِنِّي لَا أَوْدُ أَنْ أَكْتُبَ بِقَلَمٍ وَحَبْرٍ، ٤ أَبَلْ أَرْجُو أَنْ أُرَاكَ قَرِيبًا كَيْ نَتَكَلَّمَ وَجْهًا لِوَجْهِ.

١٥ السَّلَامُ مَعَكَ، يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الأَحِبَّاءُ.

سَلِّمٌ عَلَى الأَحِبَّاءِ، كُلِّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ.

رِسَالَةٌ يَهُودًا

امِنْ يَهُودًا، عِنْدَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخِي يَعْقُوبَ، إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ دَعَاكُمْ اللهُ الْآبُ وَأَحَبَّكُمْ وَحَفِظَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ^٢إِلَيْكُمْ تَتَعَمَّوْنَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَسَلَامِهِ وَمَحَبَّتِهِ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ.

دِينُونَةُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

^٣إِيَّهَا الْأَحْيَاءُ، كَمْ كُنْتُ مُشْتَقًا لِلْكَتَابَةِ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَّاصِ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. غَيْرَ أَنِّي أَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْكَتَابَةِ إِلَيْكُمْ لِتَسْجِيعِكُمْ عَلَى الْكِفَاحِ مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لَشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَخِيرَةً. ^٤هَذَا لِإِنَّهُ قَدْ انْتَسَبَ بَيْنَكُمْ أَشْخَاصٌ كَانَ الْكِتَابُ قَدْ تَبَيَّنَ عَنْ دِينُونَتِهِمْ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ. وَهُمْ أَشْخَاصٌ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ، وَيَخْذُونَ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ مُبَرَّرًا لِلْإِنْحِلَالِ الْخَلْفِيِّ. وَهُمْ يُكْرَهُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا الْوَحِيدَ. ^٥لِذَلِكَ أَوْدُ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ بِبَعْضِ الْأُمُورِ رُغْمَ أَنْكُمْ جَمِيعًا تَعْرِفُونَهَا: تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ خَلَّصَ شَعْبَهُ أَوَّلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَكِنَّهُ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا.*

^٦وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ سُلْطَانٍ، فَتَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ، قَدْ سَجَّنَهُمُ اللهُ فِي الظُّلْمَةِ، مُقَدِّمِينَ بِقُبُودٍ أَبَدِيَّةٍ، فِي انْتِظَارِ الدِّينُونَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ. ^٧وَتَعْرِفُونَ مَا حَثَّ لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ* وَالْقُرَى الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُنَى يَعْيشُونَ فِي الزُّرَى وَالْإِنْحِرَافِ. وَمَا عَانَتْهُ تِلْكَ الْمُنَى مِنْ نَارِ أَبَدِيَّةٍ، هُوَ تَحْذِيرٌ لَنَا نَحْنُ.

^٨وَهَكَذَا الْحَالُ مَعَ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ يَبْغَعُونَ أَحْلَامَهُمْ! فَهَمْ يَنْجَسُونَ أَجْسَادَهُمْ وَيَرْفُضُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ، وَيَسْتَمْتُونَ الْمَلَائِكَةَ الْمَجِيدِينَ. ^٩حَتَّى مِيخَائِيلَ نَفْسُهُ، وَهُوَ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، لَمْ يَجْرُؤَ عَلَى شَتْمِ إِبْلِيسَ عِنْدَمَا كَانَ يُجَادِلُهُ حَوْلَ جَثَّةِ مُوسَى، لَكِنَّهُ اكَتَفَى بِأَنْ يَقُولَ لَهُ: "لِيَبْتَهْرِكَ الرَّبُّ." ^{١٠}أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَسْتَمْتُونَ مَا لَا يَفْهَمُونَ. أَمَّا الْقَلِيلُ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ، فَإِنَّهُمْ يَسْتَخْدِمُونَهُ لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ، تَمَامًا كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ الَّتِي تَتَّبِعُ غِرَانِزَهَا. ^{١١}أَفَيَا لِمَصِيرِهِمُ الْقَاسِي! لَقَدْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَائِلِينَ.* وَمِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ رَحِيسَةِ، كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدَاعِ شَعْبِ اللهِ تَابِعِينَ بِذَلِكَ ضَالَّةً بِلْعَامٍ.* لِهَذَا سَيَهْلِكُونَ كَمَا هَلَكَ قُورَحُ،* لِإِنَّهُمْ عُصَاةٌ مِثْلُهُ.

خَلَّصَ شَعْبَهُ ... لَمْ يُؤْمِنُوا إِشَارَةَ إِلَى خَلَّاصِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ مِنْ مِصْرَ عَلَى يَدِ مُوسَى، وَمَا لِأَجْهَوِهِ مِنْ غَضَبِ إِلَهِي بِسَبَبِ تَمْرُدِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ.

سُدُومَ وَعَمُورَةَ مَدِينَتَانِ تَمَّرَهُمَا اللهُ قَدِيمًا. انظر كتاب التكوين ٩.

قَائِلِينَ ابْنِ آدَمَ وَحَوَاءَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. انظر كتاب التكوين ٤:١٦-١٧.

بِلْعَامٍ كَاهِنٍ وَثِي تَأْمُرُ عَلَى شَعْبِ اللهِ قَدِيمًا. انظر كتاب العدد ٢٢-٢٤، ٢ بطرس ٢:١٥، رُؤْيَا يُوْحَنَّا ٢:١٤.

١٢ إِنَّهُمْ يَلُوتُونَ وَلَا تَمَّ الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ الَّتِي تُفِيمُونَهَا. وَبِلَا خَوْفٍ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ، وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ! هُمْ غَيُومٌ بِلَا مَاءٍ، تَسُوقُهَا الرِّيحُ. هُمْ أَشْجَارٌ يُفْتَرَضُ أَنْ تُنْتَمِرَ فِي الْخَرِيفِ، لَكِنَّهَا بِلَا نَمْرِ. فَهَا هِيَ قَدْ اِقْتَلَعَتْ، فَمَاتَتْ بِبَلْكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا.* ١٣ هُمْ أَمْوَاجُ بَحْرِ هَالِجَةٍ مُزْبَدَةٍ. وَزَبَدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمُ الْمُخْجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَاتِهَةٌ، مَصِيرُهَا الْأَيْدِيُ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَظْلَمُ الظُّلْمَاتِ.

١٤ كَمَا تَنَبَّأَ أَيْضًا أَخُوخُ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَوْلَاءِ قَقَالَ: "هَا هُوَ الرَّبُّ قَلَمٌ مَعَ عَشْرَاتِ الْأُلوْفِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقْتَسِمِينَ، ١٥ الْيَدَيْنِ جَمِيعِ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا، وَالْكَلامِ الْقَاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَوْلَاءِ الْخَطَاةِ الْفَاجِرُونَ." ١٦ إِنَّهُمْ يَنْبَعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ. أَمَّا شَكْوَاهُمْ وَتَنَمُّرُهُمْ مِنْ أَحْوَالِهِمْ فَهُوَ كَبْرِيَاءٌ فِي حَقِيقَتِهِ. وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلَمَنْفَعَتِهِمُ الشَّخْصِيَّةُ.

تَحذِيرَاتٌ وَتَوْجِيهَاتٌ

١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَانْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ قَالَهُ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٨ فَقَدْ قَالُوا: "سَيُظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشْخَاصٌ مُسْتَهْزِئُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ، يَنْبَعُونَ شَهَوَاتِهِمُ الْفَاجِرَةَ." ٩ فَهَوْلَاءِ هُمْ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْانْقِسَامَ. تَنَحَّكُمُ بِهِمْ غَرَائِزُهُمْ لِأَنَّهُمْ أَرْضِيُّونَ لِأَرْوَحِ لَهُمْ. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَبْنُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا وَقَفًّا لِإِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ. صَلُّوا فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ، ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٢ أَظْهَرُوا رَحْمَةً لِلْمُتَشَكِّكِينَ، ٢٣ وَخَلَّصُوا آخَرِينَ مُخْتَلِفِينَ إِيَّاهُمْ مِنَ النَّارِ، وَكَارِهِينَ حَتَّى نَيْابِهِمْ الَّتِي تَلَوَّنَتْ بِسَبَبِ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ،
وَأَنْ يُحْضِرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ نُونٍ عَيْبٍ وَبِفَرَحٍ عَظِيمٍ.
٢٥ إِنَّهُ إِلَهُ الْوَحِيدِ، وَمُخْلِصُنَا.
يُظْهَرُ مَجْدُهُ وَجَلَالُهُ قُوَّتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
مِنَ الْأَزَلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

فورح انظر كتاب العدد ١٦:١-٣٥.

موتاً مضاعفاً مرةً لأنها لم تنمر، ومرةً لأنها اقتلعت.

كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

هَذَا الْكِتَابُ

١ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِنُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ قَرِيبًا. لَقَدْ بَيَّنَّهَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَكَهٗ إِلَى خَادِمِهِ يُوحَنَّا. ٢ وَهِيَ إِنَّ يُوحَنَّا يُعْلِنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ. ٣ هُنَيْئًا لَمَنْ يقرأ، وَهُنَيْئًا لِلَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رِسَالَتُ يَسُوعَ إِلَى الْكَنَائِسِ

٤ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا.

سَلَامٌ وَبِعَمَّةٍ لَكُمْ مِنْ اللهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنْ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ. ٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ، وَالْحَاكِمِ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ. الَّذِي يُحِبُّنَا وَالَّذِي بِمَهِّ خَلَصَنَا مِنْ خَطَايَانَا، ٦ وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لَخِدْمَةِ اللهِ أَبِيهِ.

٧ هِيَ إِنَّ الْمَسِيحَ يَأْتِي مَعَ الْغُيُومِ، وَالْجَمِيعِ سَيَرَوْنَهُ، حَتَّى أَوْلَادِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، * وَكُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَسُوخُ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

"أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، *

الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي،

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ."

٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْمِحْنَ وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي نَتَحَلَّى بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفَيْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسْ، * بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يَسُوعَ. ١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، غَمَرَتِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًّا كَصَوْتِ الْبُوقِ، ١١ يَقُولُ: "الْكُتُبُ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِي،

طَعَنُوهُ طُعِنَ يَسُوعَ بِحَرِيَّةٍ فِي جَنْبِهِ وَهُوَ عَلَى الصَّلِيبِ. رَاجِعْ بَشَارَةَ يُوحَنَّا ١٩:٣٤.

الْأَلْفُ وَالْيَاءُ فِي الْأَصْلِ: "أَلْفَا" وَ "أُومِيَجَا"، وَهُمَا الْحُرْفَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: "الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ".

بَطْمُسُ جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي بَحْرِ إِيْجَةَ، قَرِبَ سَاحِلِ تَرْكِيَا الْحَدِيثَةِ.

وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفْسُسَ وَسَمِيرْنَا وَبَرْغَامُسَ وَتِيَاتِيرَا وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا
وَلَاوْدِكِيَّةَ."

٢ وَأَعِنَّمَا نَفَثَ لَأَرَى مَنْ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرَ ذَهَبِيَّةٍ. ٣ أَوْفِي وَسَطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ
شَبِيهَ "ابن الإنسان" * يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَحِزَامًا ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ. ٤ رَأْسُهُ
وَشَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبِيضِ النَّجْجِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ. ٥ أَدَمَاهُ كَالنُّحَاسِ الصَّافِي الْمُنَوَّجِ،
كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لِنُورِهِ مِنَ الْفَرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ سَلَالَتِ مِيَاهِ. ٦ إِنْ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى
سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ نُو حَدِيثٍ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُسْبِغَةِ فِي تَوَهُّجِهَا.
٧ أَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: "لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ، ٨ أَكُنْتُ مَيِّتًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَيٌّ دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مَفَاتِيحُ الْهَلَايَةِ وَالْمَوْتِ.
٩ فَالْكَتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. ١٠ إِلَيْكَ مَعْنَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا
فِي يَدِي الْيَمْنَى، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَّا النُّجُومُ السَّبْعَةُ فَهِيَ مَلَائِكَةُ الْكَنَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَّا
الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَهِيَ الْكَنَائِسُ السَّبْعُ."

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أَفْسُسَ

٢ "اَلْكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أَفْسُسَ:

"هَكَذَا يَقُولُ الْمُؤَسِّسُ النُّجُومِ السَّبْعَةِ فِي يَمَانِهِ، الْمَاشِي وَسَطَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:

٢ "أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَامَحُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدْ
امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَاکْتَشَفْتَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَّلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي
بِلَا كَلَالٍ. ٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٥ فَتَتَكَرَّرُ أَيْنَ
كُنْتَ قَبْلَ سُقُوطِكَ وَتَتَبُّ. عُدْ فَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتَ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَإِلَّا فَإِنِّي قَالِحٌ إِلَيْكَ، فَارْزُقْ
مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتَّب. ٦ لَكِنْ يُحْسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ النُّفُولَاوِيِّينَ * الَّتِي أكرهها أَنَا أَيْضًا."
٧ "مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فَرْتُوسِ اللَّهِ."

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

٨ "اَلْكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا:

"هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

شَبِيهَ "ابن الإنسان" من كتاب دانيال ٧: ١٣، و"ابن الإنسان" لقب من ألقاب الرب يسوع المسيح.
النُّفُولَاوِيِّينَ بدعة دينية مبهمة الأصل تبيح الاشتراك في بعض العبادات الوثنية. مكرر في العدد ١٥.

٩ أَعْلَمُ بِمَعَانَتِكَ وَفَقْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا افْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ أَوْلَتِكَ الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ. ١٠ لِأَنِّي تَخَفْتُ مِمَّا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مَصَاعِبَ، فَيَابِلَيْسُ سَيَسْجُنُ بَعْضُكُمْ كَمَا يَخْتَبِرُكُمْ. وَسَعُنَاوَنَ مَدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ أَمِينًا حَتَّىٰ وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأَكَلُّكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ١١ "مَنْ لَهُ أَنْ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤَدِّيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي."

رِسَالَةٌ يَسُوعُ إِلَىٰ كَنِيسَةِ بَرِغَامُسَ

١٢ "اكَتُبْ إِلَىٰ مَلَكَ كَنِيسَةِ بَرِغَامُسَ:

"هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السَّيْفِ الْمَاضِي ذِي الْحَتَّيْنِ:

١٣ "أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ. أَنْتَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ! لَكِنَّكَ مَازِلْتَ مَتَمَسِّكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِ إِيْمَانِكَ بِي، حَتَّىٰ فِي الْفَتْرَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا شَاهِدِي الْأَمِينُ أَنْتِيْبَاسُ فِي مَدِينَتِكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ. ٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ بَعْضَ الْمَآخِذِ. فَمَا زَالَ بَعْضُ النَّاسِ بَيْنَكُمْ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامَ الَّذِي دَفَعَ بِالْأَقْلِ لَاسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ دَبَّاحِ الْأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الزُّنَا. ٥ وَمَازَالَ بَعْضُكُمْ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ النِّفُولَاوِيِّينَ. ٦ لِذَا تَبَّ! وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَتِي إِلَيْكَ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسَ بِسَيْفٍ فَمِي."

١٧ "مَنْ لَهُ أَنْ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ مِنَ الْمَنِّ الْمَخْفِيِّ، وَأُعْطِيهِ حَصَاةَ بَيْضَاءَ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الْحَصَاةَ."

رِسَالَةٌ يَسُوعُ إِلَىٰ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا

١٨ "اكَتُبْ إِلَىٰ مَلَكَ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا:

"هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوْهَجِ النَّارِ وَقَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِي:

١٩ "أَنَا أَعْرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيْمَانَكَ وَخِمْتَكَ وَصَبْرَكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتَ فِي السَّابِقِ، ٢٠ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَتَسَامَحُ مَعَ الْمَرَاةِ إِيْزَابِيلَ الَّتِي تَدَّعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَتُضَلِّلُ عِبَادِي بِتَعَالِيمِهَا، وَتُغْرِئُهُمْ بِأَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ دَبَّاحِ الْأَوْثَانِ. ٢١ لَقَدْ أَمَهَلْتَهَا أَنْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَتُبْ. ٢٢ لِذَا سَأَضَعُهَا عَلَىٰ فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَسَأَجْبِزُ الَّذِينَ زَنَوْا مَعَهَا فِي مَحَنٍ عَظِيمَةٍ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ. ٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا بِالْوَبَاءِ. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِأَنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِ النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ."

٢٤ "أَمَا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعَالِيمَ فِي نِيَابَتِي، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يُدْعَى بِأَسْرَارِ الشَّيْطَانِ الْعَمِيْقَةِ فَاقُولْ لَهُمْ: لَنْ أُحْمَلَكُمْ أَعْبَاءَ أُخْرَى، ٢٥ تَمَسَّكُوا فَقَطْ بِمَا لَدَيْكُمْ لِحِينٍ مَجِيئِي." ٢٦
 "مَنْ يَنْتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصَايَايَ حَتَّى النِّهَائِيَّةِ، أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ، ٢٧ فَيَحْكُمُهُمْ بِضَيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَيُحِطِّمُهُمْ كَمَا تَحِطِّمُ جِرَارُ الْفَخَّارِ." مزمور ٩: ٢
 "وَبِمَا أَنِّي أَخَذْتُ هَذَا السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي، ٢٨ فَإِنِّي أَمْنَحُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوَكَبَ الصُّبْحِ أَيْضًا. ٢٩
 "مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ."

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَارْدِسَ

٣ "اكَتَبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ سَارْدِسَ:

"هَكَذَا يَقُولُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ:

"أَنَا أَعْلَمُ أَعْمَالَكَ، وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ بِأَنْتَ حَيٌّ، مَعَ أَنْتَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ مُتَّبِعًا، وَقَوِّ مَا تَبَقِيَ لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَإِنَّا لَمْ نُجِدْ أَعْمَالَكَ صَالِحَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٣ لَذَا تَنَكَّرَ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقِّيْنَهَا وَسَمِعْتَهَا. اعملْ بِهَا وَتُبْ. إِنْ لَمْ تَسْتَقِظْ، فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ كَلِصًّا، فَلَا تَعْلَمُ فِي آيَةِ سَاعَةِ أَجِيءُ. ٤ مَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَدَيْكَ فِي سَارْدِسَ بَعْضَ النَّاسِ الَّذِينَ حَافِظُوا عَلَى طَهَارَةِ نِيَابَتِهِمْ. هُوَ لَاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِي بِالْبَيْسَةِ نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحْفُونَ." ٥
 "مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَرْتَدِي مَلَابِسَ بَيْضَاءَ مِثْلَهَا، وَلَنْ أُمَحِّوَ اسْمَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، بَلْ سَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ.

٦ "مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ."

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا

٧ "اكَتَبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا:

"هَكَذَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الَّذِي مَعَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ. الَّذِي إِنْ فَتَحَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَإِنْ أَعْلَقَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَهُ: ٨
 "أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. وَهَذَا إِنِّي أَفْتَحُ أَمَامَكَ بَابًا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ. فَمَعَ أَنْتَ قَلِيلُ الْقُوَّةِ، إِلَّا أَنْتَ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِّ اسْمِي. ٩ أَمَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيَّ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كاذِبُونَ، فَسَأَجْعَلُهُمْ يَخْتُونُونَ أَمَامَكَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ أَنْتَ. ١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَأَحْفَظُكَ فِي زَمَنِ التَّجْرِبَةِ الَّذِي سَيَمُرُّ الْعَالَمُ بِهِ قَرِيبًا، فَيُمْتَحَنُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١١ سَاتِي قَرِيبًا. تَمَسَّكْ بِمَا لَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَسْلُبَكَ أَحَدٌ إِكْلِيلِكَ."

١٢ "مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيُصْبِحُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَلَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي
وَأَسْمَ الْقُدْسِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي. كَمَا سَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.
١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ."

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ لَأُودَكِيَّةَ

١٤ "اَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ لَأُودَكِيَّةَ:

"هَكَذَا يَقُولُ الْآمِينَ، * الشَّاهِدُ الصَّادِقُ وَالْآمِينَ، حَاكِمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:

١٥ "أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ، وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. أَتَمَنَّى لَوْ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا!

١٦ لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ حَارًّا وَلَا بَارِدًا، لِذَلِكَ سَأُنْفِثُكَ مِنْ فَمِي!"

١٧ "أَنَا غَنِيٌّ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ ثَرِيًّا وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا، لَكِنَّكَ لَا تُدْرِكُ أَنَّكَ بَانِسٌ، مُثِيرٌ

لِلشَّفَقَةِ، فَفِيرٌ، أَعْمَى وَعَرِيَانٌ. ١٨ أَنْصَحُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًى بِالنَّارِ، فَتُصْبِحَ غَنِيًّا حَقًّا. اشْتَرِ مِنِّي مَلَاسٍ بِيضًا لَتَرْتَدِّيَهَا، فَتُخْفِيَ عَرِيكَ الْمُشْبِينَ، وَدَوَاءً لِعَيْنَيْكَ، فَتُبْصِرَ. ١٩ إِنِّي أُوبِخُ وَأُؤْتِبُ كُلَّ مَنْ أُحِبُّ، فَكُنْ غَيُورًا ثُمَّ تَبَّ. ٢٠ هَا أَنَذَا وَأَقِفُ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَقَتَحَ الْبَابَ، سَأَدْخُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَتَعَشَّى مَعَهُ، وَيَتَعَشَّى مَعِي."

٢١ "مَنْ يَنْتَصِرُ سَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي عَلَى عَرْشِي، تَمَامًا كَمَا انْتَصَرْتُ أَنَا، فَجَلَسْتُ مَعَ

أَبِي عَلَى عَرْشِهِ.

٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ."

يُوحَنَّا يَرَى السَّمَاءَ

٤ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِيَابٌ مَفْتُوحَةٌ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلُ.
وَكَانَ كَصَوْتِ الْبُوقِ يُكَلِّمُنِي وَيَقُولُ: "اصْعَدْ هُنَا، لِأُرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ هَذَا."
٢ وَفِي الْحَالِ غَمَرَتَنِي الرُّوحُ، فَرَأَيْتُ عَرْشًا فِي السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ. ٣ وَكَانَ
الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ مُتَالِّفًا كَالْيَسَبِ وَالْعَفِيقِ، وَيُحِيطُ بِالْعَرْشِ قَوْسٌ قَرَحٌ يَلْمَعُ كَالزُّمْرَدِ. ٤ وَرَأَيْتُ
حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا، لَا يَسِينُ نَيْبًا بِيضَاءً،
وَمُتَوَجِّينَ بِنَيْجَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ وَكَانَتْ تَنْبَعُثُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ، وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعُ شَعَلَاتٍ
مِنْ لَهَبٍ، هِيَ أُرُوحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ.

٦ وَكَانَ أَمَامَ الْعَرْشِ مَا يُشْبِهُ بَحْرًا شَفَافًا مِنَ الزُّجَاجِ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ، وَإِلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ
جَوَانِبِهِ، أَرْبَعَةٌ مَخْلُوقَاتٌ لَهَا عِيُونَ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. لَكَانَ الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ،

الآمِينَ يستخدم هذا اللفظ هنا كاسم من أسماء الرب يسوع، وهو يعني "الحق".

وَالثَّانِي يُشْبِهُ النَّورَ، وَالثَّلَاثَ لَهُ وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَالرَّابِعُ يُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ. ^٨وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، وَتُعْطِيهَا الْعَيُونُ مِنَ الْخَارِجِ وَالذَّاخِلِ. كَانَتْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ التَّسْبِيحِ لَيْلاً وَلَا نَهَاراً، وَهِيَ تَقُولُ:

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ الْإِلَهَ

الْقَابِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

الْكَائِنِ، وَالَّذِي كَانَ،

وَالَّذِي سَيَأْتِي."

^٩كَانَتْ تُمْجِدُ وَتُكْرِمُ وَتَسْكُرُ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ، الَّذِي هُوَ الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَكَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ، ^{١٠}كَانَ الشُّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ يَخْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ثُمَّ يَلْفُونَ بَيْنَاجِهِمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَيَقُولُونَ:

^{١١}"أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا،

أَنْتَ تَسْحَقُ الْمَجْدَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ،

لَأَنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ.

فَهِيَ بَارَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ،

وَبَارَادَتِكَ قَدْ خُلِقَتْ."

٥ ثُمَّ رَأَيْتُ لَفِيفَةً فِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجْهَيْهَا. ^٢كَانَتْ اللَّفِيفَةُ مَخْتُومَةً بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ. وَرَأَيْتُ مَلَكَاً جَبَّاراً يَنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: "مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ؟" ^٣"لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ لِيَرَى مَا بِدَاخِلِهَا. لَا أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ! فَأَخَذْتُ أَبْكِي كَثِيراً لِأَنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهَا. ^٥فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّبُوحِ: "لَا تَبْكِي، هَا الْأَسَدُ* الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا وَمِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ انْتَصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ."

^٦ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ وَاقفاً فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّبُوحُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ. كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ^٧ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيفَةَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ^٨عِنْدَهَا سَجَدَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قَبِيْرَةٌ وَوَعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْبَحُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ^٩كَانُوا يُرْتَمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً فَيَقُولُونَ:

"أَنْتِ مُسْتَحِقٌّ أَنْ تَأْخُذِ الْفَيْفَةَ
وَأَنْ تَكْسِرِ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ نُبِحْتَ،
وَبَدَمَكَ اشْتَرَيْتَ شَعْبًا لِلَّهِ
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.
١٠ أَوْجَعَلْنَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِإِلَهِنَا،
وَسَوْفَ يَسُوذُونَ الْأَرْضَ."

١ أُنْتُمْ نَظَرْتُمْ وَسَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الْعَبِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ النَّفَّوْا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ
وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِينَ وَمَلَائِينَ! ٢ أَوْهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتِ عَالٍ:

"الْحَمْلُ الْمَنْبُوحُ مُسْتَحِقٌّ لِلْقُدْرَةِ وَالْغِنَى،
وَالْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْكَرَامَةِ، وَالْمَجْدِ وَالنَّسْبِيحِ."

٣ أُنْتُمْ سَمِعْتُمْ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتِهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلَّ مَخْلُوقَاتِ
الْكُونِ بِأَسْرِهِ نَقُولُ:

"الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَاللِّحْمَلِ،
النَّسْبِيحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ وَالْقُدْرَةِ،
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ."

٤ أَوْقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةُ: "أَمِينَ،" ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

٦ وَفَتَحَ الْحَمْلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَظَهَرَتْ وَسَمِعَتْ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتِ
كَصَوْتِ الرَّعْدِ: "تَعَالَى!" ٢ فَظَهَرَتْ وَإِذَا جَوَادٌ أَبْيَضٌ يَقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّكَّابُ عَلَيْهِ
يَحْمِلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلَكِي يَنْتَصِرُ بَعْدُ.

٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: "تَعَالَى!" ٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرُ
أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، وَقَدْ مُنِحَ الرَّكَّابُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُدْفَعِ النَّاسَ
لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الثَّلَاثِ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّلَاثِ يَقُولُ: "تَعَالَى!" فَظَهَرَتْ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ
أَمَامِي، وَالرَّكَّابُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. ٦ ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الْمَخْلُوقَاتِ
الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: "مِكْيَالٌ* قَمْحٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةُ مَكَايِلِ شَعِيرٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ. لَكِنْ لَا تَفْسِدُ زَيْتَ
الزَّيْتُونِ وَلَا النَّبِيذِ!"

مكيال حرفياً: ثمنية، وكانت هي حصة الجندي اليومية من القمح، وهي أكبر من حجم اللبتر بقليل.

ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعَتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: "تَعَالَى!"^٨ فَظَنَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرُ شَاحِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّابِعُ عَلَيْهِ يُدْعَى "الموت"، وَيَبْعُهُ "الهاوية". وَكَانَا قَدْ مُنِحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ.

ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَنْبَحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ وَلِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ.^٩ أَفْصَرَحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: "أَيُّهَا الرَّبُّ الْفُتُوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَنَدِينُ سَكَانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ إِنَّا نَا؟"^{١٠} وَأُوكَانَ قَدْ مُنِحَ كُلُّ مِنْهُمْ نَوْبًا أبيض. وَطُلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَبْرِيئُوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتُمَلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمُ الْخُدَّامِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ أَيْضًا.

ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا بَزَلْزَالٌ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سَوْدَاءَ كَلْبَاسِ الْحِدَادِ، وَالْبَدْرُ أَصْبَحَ كَالثَّمَلِ.^{١١} نُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ النَّيْنُ غَيْرَ النَّاصِجِ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْرُهَا رِيحٌ قَوِيَّةٌ.^{١٢} وَأَنْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطُوِيَتْ كَلْفَافَةٌ مِنَ الْوَرَقِ. وَرَحَزَحَتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ وَالْجُرُزِ عَنْ مَوَاضِعِهَا.^{١٣} أَمْلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجِيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَكَزِ، وَكُلُّ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ،^{١٤} وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: "اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَخَبِّبْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْحَمَلِ!"^{١٥} لَقَدْ حَلَّ يَوْمٌ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟

عَدَدُ الَّذِينَ خُتِمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةَ يَقِفُونَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ، يُمَسِّكُونَ بِرِيَّاحِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ كَيْلًا تَهْبُ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى آيَةِ شَجَرَةٍ.^{١٦} ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ، يَحْمِلُ خَتَمَ الْإِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَائِكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ بِيَدِهِمْ أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، فَقَالَ: "لَا تَوَدُّوا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى نَمَيِّرَ عِبَادَ إِلَهِنَا بِخَتَمِ عَلَى جِبَاهِهِمْ."^{١٧} ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا فَكَانُوا مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

^{١٨} اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا،

وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رُؤُبِينِ،

وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،

وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَسِيرَ،

وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،

وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ،
وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَأوي،
وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ يِسَّاكِرَ،
وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،
وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ يُونُسَ،
وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

جَمْعُ غَفِيرٍ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ

^٩بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِجَمْعٍ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَسُجُودٍ وَرُغْبَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ
أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُّونَ نِيَابًا بِيضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ سَعْفَ نَخِيلٍ فِي أَيِّدِهِمْ،
^{١٠}وَيَهْتَفُونَ: "الْخَالِصُ بِيَدِ إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَبْدُ الْحَمَلِ". ^{١١}أَفْخَرُ كُلِّ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ
أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوخِ وَالْكَاثِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ ^{١٢}وَقَالُوا:

"أَمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،
وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،
لِإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ."

^{١٣}عِنْدَهَا سَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: "مَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْأَتُوبَابَ الْبِيضَاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟"
^{١٤}فَأَجَبْتُهُ: "سَيِّدِي، أَنْتَ تَعْلَمُ!" فَقَالَ لِي: "إِنَّهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصِّبْيَةِ الْعَظِيمَةِ. لَقَدْ غَسَلُوا أَتُوبَابَهُمْ
بِحَمَلٍ فَصَارَتْ بِيضَاءَ. ^{١٥}الَّذِينَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا.
وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظَلِّلُهُمْ، ^{١٦}فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تَوْنِيَهُمْ وَلَا آيَةٌ
حَرَارَةٍ لِأَدْعَةٍ، ^{١٧}لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ سَيَرعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَمَسُحُ
اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ."

الْخَتْمُ السَّابِعُ

عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمَلُ الْخَتْمَ السَّابِعَ، فَسَادَ الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ. ^٢وَرَأَيْتُ
الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ. ^٣ثُمَّ أَتَى مَلَكٌ آخَرَ وَوَقَفَ عِنْدَ
الْمَذْبَحِ وَمَعَهُ مِخْرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبُخُورٌ كَثِيرٌ، لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ
الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ. ^٤فَتَصَاعَدَ الْبُخُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَكِ، تَصَاعَدَ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ
الْمُقَدَّسِينَ. ^٥ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ الْمِخْرَةَ، وَمَلَأَهَا بِنَارٍ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَنَّتْ رُعودٌ
وَبُرُوقٌ وَرَلَزَلَتِ الْأَرْضُ!

المَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ

٦ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوَاقَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعَوْا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أَبْوَاقِهِمْ. ٧ فَفَتَحَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَمْرُوجَانِ بِالدَّمِّ، وَالْقِيَا عَلَى الْأَرْضِ، فَحُرِقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ وَكُلُّ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.

٨ وَفَتَحَ الْمَلَكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، فَالْقِي شَيْءٌ أَشْبَهُ بِجَبَلٍ كَبِيرٍ مُشْتَعِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلَى نَمٍ، ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَتَمَرَ ثُلُثُ السُّفُنِ.

١٠ وَفَتَحَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ فِي بُوقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مُلْتَهَبٌ كَالْمَشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى مِيَاهِ الْيَنَابِعِ. ١١ وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ "الْأَفْسَنْتَيْنِ" * فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ كُلِّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتَيْنِ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ تِلْكَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مَرَّةً.

١٢ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَضْرِبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلُثُ إِسْعَاعِهَا. وَهَكَذَا فَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضَوْئِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.

١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَصْرُخُ: "الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ!"

٩ وَفَتَحَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِفْتَاحَ النَّفْقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَاوِيَةِ. ٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ فُوهَةَ الْهَاوِيَةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا نُحْانٌ كَنُحَانِ فُرْنٍ عَظِيمٍ. فَاطْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ بِسَبَبِ النُّحَانِ الْمُنْبَعِثِ مِنَ الْفُوهَةِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ النُّحَانِ جَرَادٌ إِلَى الْأَرْضِ. وَأَعْطَى الْجَرَادَ قُدْرَةَ كَقُدْرَةِ الْعَقَّارِبِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يُؤَدِّي عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا أَيَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ أَوْ شَجَرَةً، بَلْ فَقَطِ النَّاسَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتَمٌ مِنْ اللَّهِ عَلَى جَبَاهِهِمْ. ٥ وَلَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُمْ، بَلْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ لِحَمْسَةِ شُهُورٍ عَذَابًا كَالَّذِي تُسَبِّبُهُ لِدَغَةِ الْعَقَّارِبِ. ٦ وَخِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ. سَيَتَوَقَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ، فَيُخْتَبِئُونَ الْمَوْتَ مِنْهُمْ.

٧ وَكَانَ الْجَرَادُ يُشْبِهُ خَيْولًا مُعَدَّةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ تَيْجَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨ كَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانٌ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ. ٩ صَوْرُهَا كَصَوْرِ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنَحِهَا كَصَوْتِ عَرَبَاتٍ تَجْرُهَا خَيْولٌ كَثِيرَةٌ تَتَدَفَّعُ نَحْوَ الْمَعْرَكَةِ. ١٠ لَهَا أُنَابٌ كَأُنَابِ الْعَقَّارِبِ، وَفِي أُنَابِهَا إِبْرٌ لَادِغَةٌ، وَلَهَا الْقُدْرَةُ أَنْ تُعَذِّبَ النَّاسَ لِحَمْسَةِ شُهُورٍ. ١١ وَكَانَ مَلَكٌ هَذَا الْجَرَادِ هُوَ مَلَكُ الْهَاوِيَةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ "أَبْدُونُ"، * وَفِي الْيُونَانِيَّةِ "أَبُولْيُونُ". * ١٢ الْقَدْ مَضَى

"الْأَفْسَنْتَيْنِ" نبات شديد المرارة، وهو هنا رمز للحزن المرير.

"أَبْدُونُ" اسم مكان الأموات (الهاوية) في العهد القديم. نُكِرَ فِي النِّصِّ الْعِبْرِيِّ لِكِتَابِ أَيُّوبَ ٦: ٢٦، وَمَزْمُورَ ١١٨: ٨٨.

"أَبُولْيُونُ" اسم يعني "المُكْمَرُ".

الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، لَكِنَّ سَيِّئِي وَيَلَانِ آخِرَانَ بَعْدَ هَذَا. ١٣ وَتَفَخَّ الْمَلَأُ السَّائِسُ فِي بُوقِهِ، فَسَمِعَتْ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَنْبِجِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ أَقَالَ الصَّوْتُ لِلْمَلَأِ السَّائِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْبُوقُ: "حَرَّرَ الْمَلَأِكَةُ الْأَرْبَعَةَ الْمُقِيدِينَ بِجِوَارِ نَهْرِ الْفِرَاتِ الْعَظِيمِ." ١٥ وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَأِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أُعْتُوا لِتِلْكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثُلُثَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.

١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفُرْسَانِ مِئَتِي مَلِئُونَ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعَتْ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَنَتْ لِي الْخَيُْولُ وَفُرْسَانُهَا كَمَا يَلِي: كَانَتْ لَهُمْ ثُرُوعٌ مُلْتَهَبَةٌ فِي حُمْرَتِهَا، وَكَالْيَقُوتِ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالْكَبْرِيتِ فِي صَفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيُْولِ كَرُؤُوسِ الْأَسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ اللَّهَبُ وَالنَّحَانُ وَالْكَبْرِيتُ. ١٨ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ: النَّارِ وَالنَّحَانِ وَالْكَبْرِيتِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قُتِلَ ثُلُثُ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ. ١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيُْولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ثِيُولِهَا، فَقَدْ كَانَتْ تُبُولُهَا كَالْأَقَاعِي وَكَلَهَا رُؤُوسُ مُؤْنِيَّةٍ. ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهَذِهِ الصَّرْبَاتِ، فَلَمْ يُبُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تَسِيرَ. ٢١ وَلَمْ يُبُوبُوا عَنْ جِرَاتِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زِنَاهُمْ أَوْ سَرَاقَاتِهِمْ.

الْمَلَأُ وَاللَّفَافَةُ الصَّغِيرَةُ

١٠ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَأًا قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَقَوْسٌ فُرَحَ حَوْلَ رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَاقَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ. ٢٢ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ لِفَافَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً. وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيَسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ. ٢٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَرَبِيرِ أَسَدٍ. عِنْدَهَا أَسْمَعْتُ الرُّعُودَ السَّبْعَةَ أَصْوَاتَهَا. ٢٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَأَلْتُ، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: "لَا تَعْلُنْ مَا قَالَتْهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تَكْتَنِبْهُ!" ٢٥ عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَأُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَقَفًّا فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، ٢٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَيْدِ الْأَبْدِينِ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: "لَا تَأْخِيرَ بَعْدَ الْآنِ،" ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ لِلْمَلَأِ السَّابِعِ لِأَنْ يُسْمَعَ، أَيْ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشْكَ أَنْ يَنْفُخَ فِي بُوقِهِ، فَإِنَّ قَسْدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَنْحَقُّ، كَمَا بَشَّرَ عِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ. ٢٨ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِلَيَّ ثَانِيَةً الصَّوْتُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: "الذَّهَبُ وَخِذِ اللَّفَافَةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَأِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ." ٢٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَأِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي اللَّفَافَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: "خُذْهَا وَكُلِّهَا. سَتَجْعَلُ مَعْنِكَ مَرَّةً، لَكِنِّي فِي فَمِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالْعَسَلِ." ٣٠ فَأَخَذْتُ اللَّفَافَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَأِ وَأَكَلْتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالْعَسَلِ.

لَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا أَصْبَحَتْ مَعِدَّتِي مُرَّةً. ١ ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: "عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَبَهَ بَعْدَ عَلَيَّ عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَّمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ".

الشاهدان

١ ١ ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً تُشْبِهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ لِي: "قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَنْبَحَ، وَأَحْصِ عِدَّةَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِدَاخِلِهِ. ٢ أَمَّا سَاحَةُ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَقِسْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلرَّبِّينِ. وَهُمْ سَيُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٣ وَسَأُرْسِلُ شَاهِدِي الْاِثْنَيْنِ، وَسَيَنْبَأَنَّ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ ثِيَابًا خَشْنَةً".

٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ، وَهُمَا الْمِصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤذِيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِهِمَا وَيُبِيدُ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنَّ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤذِيَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُعْلَقَا السَّمَاءَ، فَلَا يَنْزِلُ مَطَرٌ خِلَالَ فِتْرَةِ نُبُوَّتِهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُحَوِّلَا الْمِيَاهَ إِلَى نَمِّ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَ.

٧ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِيَانِ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَائِيَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَهْزُمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتُتْرَكُ جُثَّتَاهُمَا فِي شُورَاعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صَلَبَ رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتُدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًّا سُدُومَ وَمِصْرًا! ٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَّمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يَسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا. ١٠ وَسَيَسْمَتُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمَا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا مَصْدَرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْحَةٌ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ النَّبِيُّانِ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "اصْعَدَا إِلَى هُنَا!" فَصَعَدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ. ١٣ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصٍ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْغَايَةِ، وَمَجْدُوا إِلَهَ السَّمَاءِ. ١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَذَا إِنَّ الْوَيْلَ الثَّلَاثَ آتٍ سَرِيعًا.

البوق السَّابِعُ

٥ وَنَفَخَ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَّةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

"مَمَّا لِكُ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ

لِرَبِّتَا وَمَسِيحِهِ،

وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ."

٦ اَتَمَّ خَرَّ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ،

٧ وَقَالُوا: تَحَمَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

الكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ

لَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتِ.

٨ غَضِبَ الْوَتْنِيُّونَ، لَكِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.

أَنَّ الْأَوَانَ لِكِي يُدَانَ الْأَمْوَاتِ،

وَلِكِي يُكَافَأُ عِبَادَكَ الْأَنْبِيَاءَ،

وَسَعَبَكَ الْمُقَدَّسُ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ صَغَارًا وَكِبَارًا.

حَانَ الْوَقْتُ لِكِي يُدَمَّرَ الَّذِينَ كَانُوا يُدَمَّرُونَ الْأَرْضَ!

٩ اَتَمَّ فُتِحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ،

وَزَلْزَلَتْ الْأَرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرَدٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ!

المرأة والحية العظيمة

١٢ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا،

وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بِأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ نَجْمَةً. أَكَانَتْ حُبْلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ

الْمَخَاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ. اَتَمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تَبَيَّنَ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ

كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيْجَانٍ. سَحَبَ ذَيْلُهُ ثَلَاثَ نَجُومٍ

السَّمَاءِ، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ! وَقَفَّ التَّنِّينُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ، عَلَةً

يَتِمَكَّنُ مِنَ التَّهَامِ الْوَلِيدِ حَالَ وِلَادَتِهِ. هُتَمَّ وَكَلَّتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكَمَ كُلَّ الْأُمَّمِ

بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ. لَكِنَّ طِفْلَهَا اخْتَطَفَ إِلَى حَيْثُ اللَّهِ وَعَرْشُهُ، وَهَرَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ

لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَبَعْتَنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

اَتَمَّ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّنِّينَ، وَحَارَبَهُمُ التَّنِّينُ وَمَلَائِكَتُهُ.

١٣ لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ لَدَى التَّنِّينِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ. ٩ وَالْقِي التَّنِّينُ الضَّخْمُ

إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تُدْعَى إِبْلِيسَ أَوْ الشَّيْطَانَ، وَالَّتِي تُضَلُّ كُلُّ سَاكِنِي

الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.

١٠ اَتَمَّ سَمِعَتْ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: 'هَذِهِ هِيَ لَحْظَةٌ انْتَصَارِ إِلَهِنَا وَقُوَّتِهِ وَمُلْكِهِ، وَهَا

مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي اتَّهَمَ اخْوَتَنَا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَنْتَهَمُهُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا لَيْلَ

نَهَارٍ. ١١ الْكَيْتُهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ.

٢ لَذَا فَرَحِي أَيُّهَا السَّمَوَاتُ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا. لَكِنَّ يَا لِهَوْلٍ مَا سَيَحْتُثُّ لِلْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالْغَضَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.^١

٣ أَوْعِنْدَمَا رَأَى التَّنْتِينُ* أَنَّهُ طَرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرَأَةِ الَّتِي وُلِدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ. ٤ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَنَاحِي نَسْرِ عَظِيمٍ، حَتَّى تَحْلُقَ بَعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمُعَدِّ لَهَا، حَيْثُ سَتُعَالِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَيَصِفُّ بَعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ. ٥ عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرَأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ. ٦ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتِ الْمَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَّنْتِينُ مِنْ فَمِهِ. ٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التَّنْتِينِ عَلَى الْمَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِجَارِبِ بَقِيَّةِ نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَيَسْهَوُونَ عَنْ يَسُوعَ.

الْوَحْشَان

١٣ وَوَقَفَ التَّنْتِينُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَصْعَدُ مِنَ الْبَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ. ٢ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّمِرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَقَمُهُ كَقَمِّ الْأَسَدِ. التَّنْتِينُ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرَشَهُ وَسُلْطَانَةَ الْعَظِيمِ. ٣ أَوْبَدًا أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَانَهُ قَدْ جَرَحَ جُرْحًا مُمَيَّنًا، لَكِنَّ جُرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. الْعَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهُولًا بِهَذَا الْوَحْشِ، ٤ فَسَجَدُوا لِلتَّنْتِينِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَةَ الْوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: "مَنْ يُشْبِهُ الْوَحْشِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَهُ؟"

٥ وَكَانَ قَدْ سُمِحَ لِلْوَحْشِ بِأَنْ يَنْكَلِمَ بِكَلَامٍ مُتَغَطِّسٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللَّهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ قُوَّتَهُ لِاثْنَيْتَيْ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ أَوْبَدًا يَنْلَقِظُ بِإِهَانَاتٍ، مُهَيِّنًا اسْمَ اللَّهِ وَمَسْكَنَهُ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي السَّمَاءِ. ٧ كَمَا أُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَسُجْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ٨ وَهَكَذَا سَيَعْبُدُهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عَاشُوا مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ وَلَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ. ٩ مَنْ لَهُ أُنْزُلٌ فَلْيَسْمَعْ:

١٠ "مَنْ يَبْغِي أَنْ يُسْبَى،

فَإِلَى السَّيِّ يَذْهَبُ.

وَمَنْ يَبْغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ،

فَبِالسَّيْفِ يَبْغِي أَنْ يُقْتَلَ."

هُنَا يُطَلَبُ الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

١ أَيْتُ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنِي الْحَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ

التنين في الأعداد ١٣-١٧، تستخدم الكلمتان "تنين" و "حيّة" بالتناوب.

١٢ وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بُوْجُودِ النَّتْنِينِ، فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الْوَحْشَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَفِيَ جَرْحُهُ الْمُمِيتُ.

١٣ أَوْصَنَعَ الْوَحْشُ الثَّانِي مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عِيُونِ النَّاسِ. ١٤ وَبَدَأَ يَضَلُّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، بِسَبَبِ الْعَجَائِبِ الَّتِي سُمِحَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، أَمْرًا سَكَّانَ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا تِمْتَالًا لِتَكْرِيمِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ! ١٥ وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشُ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِتِمْتَالِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِنْ التِمْتَالُ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التِمْتَالَ يَقْتُلُونَ. ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَقُرَّاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ الَّتِي هِيَ أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ، ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَرِي أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعَلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ.

١٨ هُنَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ النَّكَاةُ فَلْيَحْسِبْ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرَّقْمَ يُمَثِّلُ اسْمَ إِنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

تَرْنِيمَةُ الْمُقَدِّسِينَ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْحَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ* وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُ الْحَمَلِ وَاسْمُ أَبِيهِ. ٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى فِي الْعَارِفِينَ عَلَى فَيْثَارَاتِهِمْ. ٣ كَانُوا يُرْتَمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَأَمَامَ الشُّبُوحِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْنِيمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. ٤ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يُنَجِّسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَنْقِيَاءَ. وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ أَيْنَمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بَاكُورَةَ الْحَصَادِ الَّتِي تَخْصُصُ لِلَّهِ وَاللِّحْمَلِ. ٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلَا عَيْبٍ.

الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةَ أَبَدِيَّةٍ لِيُعْلَنَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَأَلْغَةٍ وَشَعْبٍ. ٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: "خَافُوا اللَّهَ وَمَجَّوْهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدُّيُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَيَبَاعِيعُ الْمِيَاهِ." ٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَآ ثَانٍ فَقَالَ: "سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ سُخْطِ

جبل صهيون اسم آخر للقدس. والمقصود بها هنا القوس الجديدة النازلة من السماء، حيث سيسكن الله مع شعبه.

الله بسبب زناها.^٩ ثم تبعها ملاك ثالث ليقول بصوت عظيم: "من يسجد للوحش وتمثاله، ويأخذ علامة على جبهته أو يده،^{١٠} افسوف يشرب من خمر سخط الله المصبوب بلا مرج في كأس غضبه. سيعدب ذلك الشخص بالكبريت المشعل بحضور الملائكة المقدسين والحمل،^{١١} وسيصاعد دخان عذابهم إلى أبد الأبد. لن يرتاح من يسجد للوحش وتمثاله، ومن قبل علامة اسمه، لا ليلاً ولا نهاراً."^{١٢} هنا يطلب صبر شعب الله الذين يحافظون على وصايا الله وعلى إيمانهم بيسوع.

^٣ اثم سمعت صوتاً من السماء يقول: "اكتب ما يلي: هنيئاً للأموال الذين يمتوتون في الرب منذ الآن." ويقول الروح: "ذلك حق. الآن يرتاحون من أتعابهم، لأن أعمالهم تشهد لهم."

الأرض تُحصد

^٤ اثم نظرت، فإذا بسحابة بيضاء أمامي، وعلى السحابة يجلس شبه ابن إنسان يعلو رأسه تاج ذهبي، وفي يده منجل حاد.^٥ اثم خرج من الهيكل ملاك آخر. نادى بصوت عالٍ للذي يجلس على السحابة: "هات منجلك واجمع الحصاد، فإن وقت الحصاد قد حان، والمحصول على الأرض قد نضج."^٦ فلوح الذي يجلس على السحابة بمنجله فوق الأرض، فحصدت الأرض.

^٧ اثم خرج من الهيكل الذي في السماء ملاك آخر، كان معه أيضاً منجل حاد.^٨ وخرج من المنجح ملاك آخر، له سيطرة على النار. نادى بصوت عالٍ على الملاك الذي معه المنجل الحاد: "هات منجلك الحاد، واقطف عناقيد العنب من كرم الأرض، لأن العنب قد نضج."^٩ فلوح الملاك بمنجله فوق الأرض وقطف ثمار كروم الأرض، وألقى بالعنب في معصرة خمر سخط الله العظيم.^{١٠} وعصر العنب في معصرة الخمر خارج المدينة، وتدفق الدم من معصرة الخمر حتى ارتفع إلى رؤوس الخيل، وامتد إلى مسافة نحو ثلاثمئة كيلو متر.*

الملائكة والكوارث الأخيرة

١٥ ثم رأيت علامة عظيمة ومدهشة أخرى في السماء. رأيت سبعة ملائكة ومعهم الكوارث السبع الأخيرة التي ينتهي بها غضب الله. اثم رأيت شيئاً يشبه بحراً من الزجاج المخلوط بالنار، ورأيت الذين انتصروا على الوحش وتمثاله، وعلى العبد الذي يوافق اسمه. كانوا يقفون بقفاييرهم إلى جانب بحر الزجاج^٣ وهم يُنشدون ترنيمة موسى عبد الله، وأنشودة الحمل: "عظيمة وراعة هي أفعالك، أيها الرب الإله القدير."

ثلاثمئة كيلو متر حرقياً ألف وست مئة غلوة.

طُرُقَكَ عَدْلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.

كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَهَابُكَ يَا رَبُّ،

وَسَتَسْبِخُ اسْمَكَ.

لَأَنَّكَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ.

كُلُّ الْأُمَمِ سَنَاتِي وَتَسْجُدُ فِي حَضْرَتِكَ،

لِأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.

٥ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِالْهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ، أَيْ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ، * قَدْ فُتِحَ، وَأُخْرِجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْكُورَاتِ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ. كَانُوا يَلْبَسُونَ أَتْرَابًا مِنَ الْكَتَّانِ النَّظِيفِ الْبَهِيِّ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْرَمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ. ٧ ثُمَّ أُعْطِيَ أَحَدُ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ سَبْعَ أُنْيَةِ ذَهَبِيَّةٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٨ وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالشُّحَانِ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى تَنْتَهِيَ الْكُورَاتُ السَّبْعُ الَّتِي حَمَلَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

الْأُنْيَةُ الْمَمْلُوءَةُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ الْهَيْكَلِ يَقُولُ: "الذَّهْبُ وَالسُّكْبُورُ عَلَى الْأَرْضِ الْإِنْيَةُ السَّبْعَةُ الْمَلِيئَةُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ."

١ فَرَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الْأُولَى إِيَّاهُ وَسَكَبَهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَأَصَابَتْ قُرُوحٌ فَظِيْعَةٌ وَمَوْلَمَةٌ جَمِيعَ النَّبِيِّينَ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِتَمَثَالِهِ.

٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي إِيَّاهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ الْبَحْرُ إِلَى نَمِ كَدَمِ رَجُلٍ مَيِّتٍ، وَمَاتَ كُلُّ

شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْبَحْرِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثُ إِيَّاهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَنْابِيعِ الْمِيَاهِ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى نَمِ. ٥ وَسَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ

الْمَسْؤُولَ عَنِ الْمِيَاهِ يَقُولُ:

"إِنَّكَ بَارٌّ فِي حُكْمِكَ هَذَا،

أَيُّهَا الْكَاتِبُ وَالَّذِي كَانَ، أَيُّهَا الْقُدُّوسُ.

٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا بِمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَسِينَ،

خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ اسم القسم الداخلي من خيمة الاجتماع في العيد القديم، وهو حيث حجرا الشهادة المكتوب عليهما الوصايا العشر. سميا بذلك لأنهما شهادة أو برهان على عهد الله مع البشر. وفي ذلك المكان المقدس، كان يسكن الله مع شعبه. انظر كتاب الخروج ٨:٢٥-٢٢.

فَأَعْطَيْنَهُمْ كَمَا لَيْسَ رُبُّوًا!

٧ هَذَا مَا يَسْتَحْفُونَهُ.

ثُمَّ سَمِعْتُ الْمَدْبَحَ يَقُولُ:

تَعْمَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، أَحْكَامُكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ إِنَاءَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطِيَتْ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ، ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيِّرِ عَلَى هَذِهِ الْكَوَارِثِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَمَجِّدُوهُ.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ إِنَاءَهُ عَلَى الْوَحْشِ، فَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظُّلَامِ. وَعَضَّ النَّاسُ عَلَى أَسِنَّتِهِمْ مِنَ الْإِلْمِ. ١١ وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فَرْطِ أَلَمِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ إِنَاءَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ، فَجَفَّتْ مِيَاهُهُ لِنَسْفِيطِ الطَّرِيقِ لِمَجِيءِ مُلُوكِ الشَّرْقِ.

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ شَرِّيرَةٍ تُشَبِّهُ الصَّفَادِخَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ النَّبِيِّينَ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ. ١٤ هَذِهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِّيرَةُ هِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا الْقُدْرَةُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٥ أَهَا إِنِّي آتِي فَجَاءَةً مِثْلَ لَيْسٍ. هَنِيئًا لِمَنْ يَبْقَى مُسْتَقِيمًا، وَمَلَأْسُهُ قُرْبَهُ، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ أَنْ يَذْهَبَ عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!

١٦ وَهَكَذَا جَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِّيرَةُ الْمُلُوكَ فِي مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ 'هَرْمَجُون'. ١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ إِنَاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: 'لَقَدْ نَمَّ!' ١٨ فَحَدَّثَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَتْ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ زَلْزَالٍ يَحْدُثُ مُنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ! إِلَى هَذَا الْحَدِّ كَانَتْ شَيْئُهُ! ١٩ فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَهْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مَدُنُ الْوَتَنِيِّينَ. وَلَمْ يَبْسَ اللَّهُ أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ خَمْرٍ غَضِبِهِ السَّاخِطِ. ٢٠ جَمِيعَ الْجَزُرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَانَتْ الْجِبَالُ مَوْجُودَةً. ٢١ سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَرَنُّ الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا! * سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَعَنَ النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِثَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فَظِيعَةً.

المرأة الجالسة على الوحش

١٧ ثُمَّ آتَى أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْإِنْبِيَّةُ السَّبْعَةُ، وَقَالَ لِي: تَعَالَ، سَأُرِيكَ جِرَاءَ الْعَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَجْلِسُ بِجِوَارِ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ. ٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَّرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زِنَاهَا. ٣ ثُمَّ حَمَلَنِي الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهُنَاكَ

خمسة وثلاثين كيلوغراما حرفياً: "وزنة"، وهي تعادل ما بين ٢٧ و ٣٦ كيلوغراما.

رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ أَحْمَرَ مُعْطَى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تُهَيِّنُ اللَّهَ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةٌ قُرُونٌ. ٤ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَتَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّوْلُؤِ. وَتَحْمِلُ فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلِيئَةً بِالشَّرُورِ وَبِقَدَارَةِ زَنَاهَا. ٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جِبْهَتِهَا لَقَبٌ رَمْزِيٌّ:

"مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةِ،

أُمَّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلُّ شُرُورِ الْأَرْضِ."

٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَبِدَمِ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا انْدَهَشْتُ كَثِيرًا! ٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَكَ: "مَاذَا تَنْدَهَشُ؟ سَأَوْضِحُ لَكَ مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرَكَبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةٌ قُرُونٌ. ٨ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعُدْ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَلَوِيَّةِ وَيَمْضِيَ إِلَى نَمَارِهِ. عِنْدَهَا سَيِّدَهَشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ تَكْتَبْ أَسْمَاؤَهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَعُدْ حَيًّا الْآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

٩ تَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِنَفْهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ تِلَالٌ سَبْعٌ، عَلَيْهَا تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ تُمَثِّلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ. ١٠ سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَأَحَدٌ مَا يَرَالُ يَحْكُمُ، وَالْأَخِيرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي، سَيُعْطَى أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ١١ الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعُدْ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ مَاضٍ إِلَى نَمَارِهِ أَيْضًا.

١٢ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فَهِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ، لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةٍ سَاعَةٍ مَعَ الْوَحْشِ. ١٣ هُوَ لَأَيُّ الْمُلُوكِ الْعَشْرِ لَهُمْ هَدَفٌ وَاحِدٌ، وَسَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ١٤ سَيُحَارِبُونَ الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَهْزِمُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأُمَمَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ."

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكَ: "السَّلَالَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا، حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرٌ وَأُمَّمٌ وَكُلُغَاتٌ. ١٦ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْتَقِرُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَبْنُرُ كُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ وَجَّهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يُحَقِّقُوا قَصْدَهُ، فَاتَّقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ، حَتَّى يَحَقِّقَ كَلَامَ اللَّهِ. ١٨ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ."

نَمَارُ بَابِلَ

بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أُضِيئَتْ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ! ٢ وَصَرَخَ الْمَلَكَ بِصَوْتٍ مُجَلْجِلٍ وَقَالَ:

١٨

لَقَدْ سَقَطَتْ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةِ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسْكِنًا لِلْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،

وَوَكَّرًا لِكُلِّ رُوحِ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًا لِكُلِّ طَائِرٍ.

٣ لِإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زَنَاها.

مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زَنُوا مَعَهَا،

وَتُجَّارُ الْعَالَمِ اغْتَنُوا مِنْ إِسْرَافِها.

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

"الْخُرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شَعْبِي،

حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاها،

وَحَتَّى لَا تَعَانُوا مِنَ الْكُورِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِها.

٥ لِإِنَّ خَطَايَاها قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتْ السَّمَاءَ،

وَاللَّهُ لَمْ يَسَ أَنْفِها!

٦ عَامِلُها كَمَا عَامَلَتْ الْآخِرِينَ،

وَرُدُّوا لَهَا مَا فَعَلَتْهُ مُضَاعَفًا.

فِي الْكَاسِ الَّتِي خَطَطْتَ فِيها لِلْآخِرِينَ،

اخْطُطُّوا لَهَا شَرَابًا بِضِعْفِ الْقُوَّةِ.

٧ أَعْطُها عَذَابًا وَحَزْنًا،

بِقَدْرِ الْمَجْدِ وَالتَّرَفِ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِها.

لِأَنَّها تَقُولُ فِي نَفْسِها:

'إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.

أَنَا لَسْتُ أَرْمَلَةً،

وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.

٨ وَهَكَذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِها الْكُورِثُ:

الْوَبَاءُ، وَالْأَسَى وَالْمَجَاعَةُ.

وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،

لِإِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الَّذِي أَدَانَهَا قَوِيٌّ."

٩مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ رَزُّوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي تَرْفِهَا، سَيِّكُونَ وَيَبُوحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا. ١٠ سَيَقُفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا لِحَوْفِهِمْ مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

"وَيْلٌ، وَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!
يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقَوِيَّةِ!

فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ جَزَاؤُكَ!"

١ اتُّجِّرُ الْعَالَمَ سَيِّكُونَ أَيْضًا وَيَحْدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ،
٢ بَضَائِعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي، وَالْكِتَانِ وَالْأَرْجُونَ وَالْحَرِيرِ وَالْقَمَاشِ
الْقُرْمُزِيِّ، وَالنَّبَاتَاتِ الْعَطْرِيَّةِ، وَجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ النَّثْمِيَّةِ وَالنُّحَاسِ
وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ، ٣ وَالْقَرْفَةِ وَالْمَرَاهِمِ وَالْبُخُورِ وَالْمُرِّ وَاللَّبَّانِ، وَالْخَمْرِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينِ
وَالْقَمْحِ وَالْمَاشِيَّةِ وَالْخِرَافِ، وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

٤ يَا بَابِلَ،

الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ الَّتِي اسْتَهَيْتَهَا ذَهَبْتَ عَنْكَ.

صَحَّتْكَ وَيَهَاؤُكَ ضَاعًا

وَلَنْ تَحْدِيهِنَّ تَانِيَةً."

٥ اتُّجِّرُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَصْبَحُوا أَغْنِيَاءَ بِسَبَبِهَا، سَيَقُفُونَ بَعِيدًا لِأَنَّهُمْ خَافُونَ مِنْ عَذَابِهَا. سَيِّكُونَ وَيَبُوحُونَ ٦ وَهُمْ يَقُولُونَ:

"وَيْلٌ، وَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

كَانَتْ تَلْبَسُ الْكِتَانَ النَّاعِمَ،

وَالْأَرْجُونَ وَالْمَلَابِسَ الْقُرْمُزِيَّةَ.

تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي!

٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!"

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قِبْطَانَ سَقِينَةَ، وَكُلُّ مَنْ يَرَكِبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يَعْتَاشُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: "أَيُّ الْمُدُنِ كَانَتْ
مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟" ٩ سَيَنْثَرُونَ التُّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَسَيَكُونُ وَيَبُوحُونَ وَيَصْرُخُونَ:

"وَيْلٌ، وَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ثَرَوَتِهَا،

لَكِنَّا دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

١٠ افرحي لها أيُّهَا السَّمَاءُ،

افرحوا أيها الرسل والأنبياء،
 ويا كل المؤمنين المقدسين،
 لأن الله قد أدانها بسبب ما فعلته بكم!
 ٢١ ثم التقط ملاك قوي صخرة كبيرة كحجر الرحي، وألقى بها إلى البحر وقال:
 "هكذا سيلقى بالمدينة العظيمة،
 ولن ترى بعد الآن.
 ٢٢ لن يسمع فيك ثانية أصوات عازفي القيثارة
 والمغنين ونافخي الأبواق.
 لن يكون فيك حرفي في أية صناعة فيما بعد.
 لن يسمع فيك صوت الطحونة ثانية.
 ٢٣ لن يشع فيك ضوء مصباح ثانية.
 لن يسمع فيك صوت عريس وعروسه ثانية.
 تجارك كانوا أعظم رجال العالم.
 كل الأمم انخدعوا بسحرك.
 ٢٤ وعلى تلك المدينة ذنب دم الأنبياء،
 ودم المؤمنين المقدسين،
 وجميع الذين ذبحوا على الأرض."

تسبيح في السماء

١٩ بعد هذا سمعت صوتاً يشبه صوت جمهور عظيم من الناس في السماء وهم
 يشدون:

"هللويا!"*

النصر والمجد والقدرة لإلهنا،

٢ لأن أحكامه حق وبر.

لقد أجاز حكمه على الزانية العظيمة

التي أفسدت الأرض بزناها،

وانتقم لدم عباده الذين قتلتهم."

هللويأ أي التسبيح لله. مكررة في الأعداد ٣، ٤، ٦.

٣ ثُمَّ أُنشِدُوا ثَانِيَةً:

"هَلْلُوِيَا!

سَيِّصَاعُدُّ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبْدِ الْأَبْدِينِ."

٤ ثُمَّ انْحَنَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالكَانِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى

الْعَرْشِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ: "أَمِينَ! هَلْلُوِيَا!" ٥ ثُمَّ جَاءَ صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:

"سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ

الَّذِينَ نَهَابُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا."

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ!

كَصَوْتِ رُغُودِ قَوِيَّةٍ! كَانُوا يُنْشِدُونَ:

"هَلْلُوِيَا!

فَالرَّبُّ الْإِلَهَ يُسُودُ.

لَا نَفْرَحُ وَنَهْتَلُّ وَنُسَبِّحُ اللَّهَ

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الْحَمَلِ،

وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.

٨ لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنْ تَلْبَسَ كِتَانًا بَهِيًّا."

وَالْكِتَانُ الْبَهِيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَّةَ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: "اكَتُبْ: 'هَنِيئًا لِلْمَدْعُوبِينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْحَمَلِ.'" ١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: "تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ

اللَّهِ الْحَقَّةِ." ١٠ فَانْحَنَيْتُ أَمَامَهُ لِأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: "احْذَرِ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَإِنَّا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ

وَإِخْوَتُكَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ."

فَارِسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١ اِثْمٌ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا،

لَأَنَّهُ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ عَيْنَاهُ كَنَارٍ مِثْلَتَهْيَةِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِدَّةٌ تِيْجَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ

لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ. ١٣ كَانَ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَعْمُوسًا بِاللِّحْمِ، وَاسْمُهُ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٤ كَانَتْ تَتَّبَعُهُ جُبُوشُ السَّمَاءِ

عَلَى خَيُْولٍ بَيْضَاءَ، يَلْبَسُونَ كِتَانًا أَبْيَضَ نَقِيًّا. ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ

الْوَتْنِيِّينَ. سَيَحْكُمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعَصُرُهُمْ كَالْعِنَبِ فِي مِعْصَرَةِ الْغَضَبِ السَّاطِخِ لِلِإِلَهِ

الْقَدِيرِ. ١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

"مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْيَابِ."

٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ يَفِيفٌ عَلَى الشَّمْسِ. فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تَحْلُقُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تَعَالَى أَتَيْهَا الطُّيُورُ وَاجْتَمَعِي مِنْ أَجْلِ وَلِيمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ٨ تَعَالَى لِكَي تَأْكُلِي لُحُومَ الْمُلُوكِ وَقَادَةَ الْجِيُوشِ وَجَمِيعَ الْأَقْوِيَاءِ، وَلُحُومَ الْخَيُْولِ وَالرَّاكِبِينَ عَلَيْهَا، وَلُحُومَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جِيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الْجَوَادِ وَجَيْشَهُ. ٢٠ فَأَسْرَ الْوَحْشُ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الْكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَامَةٌ الْوَحْشِ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ تَمَثَالَهُ. فَأَلْفِي كِلَاهُمَا أَحْيَاءَ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُنْفَذَةِ بِالْكَبْرِيتِ. ٢١ أَمَّا جِيُوشُهُمْ، فَتَلَّوْا بِالسِّيفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّاَكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَسَبَعَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ مِنْ لُحُومِهِمْ.

الْأَلْفُ عَامٌ

٢٠ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢١ فَخَبَسَ الْمَلَكَ عَلَى النَّتْنِ، تِلْكَ الْحَيَاةَ الْقَدِيمَةَ، الَّتِي هِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ إِبْلِيسُ، وَقَيْدَهُ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٣ أَوْرَمَاهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ الْمَدخلَ فَوْقَهُ، حَتَّى لَا يُضِلَّ الْأُمَّمُ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْأَلْفَ عَامٍ. بَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَأُ أَنْ يُحَرَّرَ لِزُهْرَةِ قَصِيرَةٍ. ٤ ثُمَّ رَأَيْتُ غُرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تَمَثَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ وَحَكَمُوا مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتْ الْأَلْفُ عَامٌ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. الْمُبَارَكُ وَمُقَدَّسُ الَّذِي يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يَنَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ مَعَهُ مُدَّةَ الْأَلْفِ عَامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تَمَّتْ الْأَلْفُ عَامٌ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨ فَيُخْرَجُ لِضِلِّ أُمَّمٍ جُوجٍ وَمَاجُوجٍ. وَهِيَ الْأُمَّمُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمُ لِلْحَرْبِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يُحْصَى مِثْلَ رَمْلِ الْبَحْرِ. ٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمَعْسَكِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ. لَكِنَّ نَارًا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهْمَتُهُمْ. ١٠ ثُمَّ طَرَحَ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ فِي بُحَيْرَةِ الْكَبْرِيتِ الْمُسْتَعِيلِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ، وَسَيَعْتَبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

نينونة أهل الأرض

١ اَنتُمْ رَأَيْتُمْ عَرْشًا كَبِيرًا أَبْيَضَ، وَرَأَيْتُمْ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يُوَجَدْ لهُمَا أَثَرٌ! ٢ اَنتُمْ رَأَيْتُمُ الْمَوْتَى صِغَارًا وَكِبَارًا يَفْقُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحُكِمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ. ٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ "الْمَوْتُ" وَالْهَالُوِيَّةُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ٤ اَنتُمْ أَلْقَيْتُمُ "الْمَوْتُ" وَالْهَالُوِيَّةُ إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ.

القدس الجديدة

٢١ ثُمَّ رَأَيْتُمْ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَعْذْ مَوْجُودًا. ٢ كَمَا رَأَيْتُمُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْفَدْسَ الْجَدِيدَةَ، * تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِزَوْجِهَا. ٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "الآن صَارَ مَسْكِنٌ لِلَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَةً، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٤ وَسَيَمْسُخُ اللَّهُ كُلَّ مَعَةٍ مِنْ عِيُونِهِمْ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نُوحٌ أَوْ بَكَاءٌ أَوْ أَلْمٌ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ." ٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: "هَا إِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!" وَقَالَ لِي: "الْكُتُبُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ." اَنتُمْ قَالْتُمْ: "لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، * الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائِيَّةُ. سَأَسْفِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَانًا. ٧ مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. ٨ أَمَّا الْجِنَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْقَاتِلِينَ وَالزُّنَاةَ وَالسَّحَرَةَ وَعِبَدَةَ الْأَوْثَانِ وَكُلَّ الْكَاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالْكَبْرِيتِ الْمُشْتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي." ٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْإِنْيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعَرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْحَمَلِ. ١٠ وَفِي مَا الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادَنِي الْمَلَكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْفَدْسَ، وَهِيَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! ١١ كَانَتْ لَهَا مَجْدٌ اللَّهِ. لَمَعَانَهَا كَلَمَعَانِ أَجْمَلِ حَجَرِ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَشْبِ نَفْيِ كَالْبَلُورِ. ١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا. وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْبَوَابَاتِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ١٣ ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ

'القدس الجديدة' القدس النازلة من السماء، حيث سيسكن الله مع شعبه.

الألف والياء في الأصل: 'ألفا' و 'أوميجا'، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: 'البداية والنهاية'.

إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ. ^{١٤} وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِيًّا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرَ أُسَاسٍ، كُنْتُ عَلَىهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ^{١٥} وَكَانَ مَعَ الْمَلَكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِيَ عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةٍ، لِيُقَيَسَ الْمَدِينَةَ، وَبَوَابَتَهَا وَجُدْرَانَهَا.

^{١٦} كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمتَدَّةً بِشَكْلِ مَرْبَعٍ طُولُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ الْمَلَكُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ عُلُوَّةٍ* طُولًا وَعَرْضًا وَارْتِفَاعًا. ^{١٧} ثُمَّ قَاسَ الْمَلَكُ سُورَهَا، فَكَانَ مِثْلَهُ وَأَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ زِرَاعًا، فَقَدَّ اسْتَحْدَمَ الْمَلَكُ مِقْيَاسًا مُسَاوِيًا لِزِرَاعِ إِنْسَانٍ. ^{١٨} وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيًّا مِنَ الْيَتِيبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلْمَعُ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.

^{١٩} أَمَّا أُسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَرْبِيَّةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَحْبَارِ الْكَرِيمَةِ. فَحَجَرَ الْأَسَاسِ الْأَوَّلُ كَانَ مِنَ الْيَتِيبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمْرُدِ، ^{٢٠} وَالخَامِسُ مِنَ الْجَزَعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزُّبُرْجَدِ، وَالثَّمَانِ مِنَ الزُّمْرُدِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْجَمَشْتِ. ^{٢١} أَمَّا الْبَوَابَاتُ الْإِثْنَتَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَوْلُوءَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَوْلُوءَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعِ كَانَ مَصْنُوعًا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّقِيِّ كَالزُّجَاجِ.

^{٢٢} لَمْ أَرِ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ وَالْحَمَلَ هُمَا هَيْكَلُهَا. ^{٢٣} وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَمَجَّدَ اللهُ يُبِيرُهَا وَالْحَمَلَ مِصْبَاحُهَا. ^{٢٤} اسْتَسِيرُ الْأُمَّمِ يَبُورُ مِصْبَاحِهَا، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا. ^{٢٥} بَوَابَاتُهَا لَنْ تُغْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ. ^{٢٦} وَسَيُوتِي بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ الْأُمَّمُ إِلَيْهَا، ^{٢٧} لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يُمَارِسُ النَّجَاسَةَ أَوْ الْكُذِبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمَلِ.

٢٢ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافًا كَالْبَلُورِ، يَنْدَفِقُ مِنْ عَرْشِ اللهِ وَالْحَمَلِ إِلَى وَسْطِ شَوَارِعِهَا. ^٢ وَعَلَى ضِفْتَيْ النَّهْرِ هُنَاكَ شَجَرَةٌ حَيَاةٌ تُعْطِي ثَمَرَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا لِشِفَاءِ الْأُمَّمِ. ^٣ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ لَعْنَةٌ بَعْدَ الْآنِ، وَعَرْشُ اللهِ وَالْحَمَلُ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ، ^٤ وَيَبْرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ^٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ ضَوْءَ مِصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ سَيَبِيرُ عَلَيْهِمْ، وَيَسُوْنُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

* اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ عُلُوَّةٍ نَحْوَ ثَلَاثِمِئَةِ كِيلُومِتر.

أَتَمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: "هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُرِيَ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْصَلَ سَرِيعًا. ٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا! هَبْنِيَا لِمَنْ يَحْفَظُ كَلِمَاتِ النَّبُوءَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ."

٨ أَنَا يُوْحَنَّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، انْحَنَيْتُ لِأَسْجُدَ عِنْدَ قَدَمَيَّ الْمَلَكِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. ٩ الْكَلِمَةُ قَالَ لِي: "احْذَرُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلَكَ أَنْتَ وَإِخْوَتِكَ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَأَوْلَاكَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ." ١٠ أَتَمَّ قَالَ لِي: "لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النَّبُوءَةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ. ١١ فَلْيُؤَاصِلِ الظَّالِمُ ظُلْمَهُ، وَيَرْتَدِدِ النَّجِسُ نَجَاسَةً، وَالْبَارُّ تَبَرُّرًا، وَالْمُقَدَّسُ تَقْدِيسًا!"

١٢ هَا أَنَا قَائِمٌ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْأَجْرَةُ لِكُلِّ أَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٣ أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، * الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ. ١٤ هَبْنِيَا لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَلَى نَظَافَةِ ثِيَابِهِمْ، لِكِي يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَكْلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَعْبُرُوا الْبُؤَابَاتِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ. ١٥ أَمَّا "الْكَلَابُ" * وَمَنْ يَمَارِسُونَ السَّحَرَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَابَدُوا الْأَوْثَانَ وَكُلُّ مَنْ يَمَارِسُ الْكُذْبَ، فَسَيَبْقُونَ خَارِجًا. ١٦ أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَكَي لِئَعْلِنَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَتَسْلَةُ، نَجْمُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ."

٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ: "تَعَالَ!" كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: "تَعَالَ!" كُلُّ مَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَانًا مِنَ الْمَاءِ الْمُحْيِي."

١٨ إِنِّي أَحْذَرُ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ لِكَلِمَاتِ النَّبُوءَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْكَوَارِثُ الْمُدَوَّنَةُ فِيهِ. ١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كِتَابِ النَّبُوءَةِ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الْمَكْتُوبُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَشْهَدُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: "نَعَمْ، أَنَا آتٍ سَرِيعًا."

آمِينَ تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الألف والياء في الأصل: "ألفا" و "أوميغا"، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: "البداية والنهاية."

"الكلاب" إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعياء ١٠:٥٦. قارن مع فيلبي ٢:٣.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center

P.O. Box 820648

Fort Worth, Texas 76182, USA

Telephone: 1-817-595-1664

Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE

E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 5.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/readstep2.html>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>